(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول الفقير نصر أبو الوفا الهوريني جمعت في هذه الاوراق تحرير الصواب فيما تصفحته من الجزء الاول من المزهر وفيه تصحيح غيري من أوله الى ٥٦ صفحة فأول ما نبدأ بقول المصحح في ترجمة المؤلف الخضري صوابه الخضيري كما هو نص المؤلف في ترجمته لنفسه في كتابه حسن المحاضرة ثم قال وأما نسبتنا بالخضيري فلا أعلم ما تكون اليه النسبة الا الخضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من أثق به انه سمع والدي رحمه الله يذكر ان جده الاعلى كان أعجميا أو من المشرق فالظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة (ثم قال في الترجمة) وبلغت مؤلفاتي الى الآن ثلثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه ثم ذكرها تفصيلا في كل فن وليس فيها المزهر ولا الدر النثير مختصر نهاية ابن الاثير في اللغة ولا غيرهما من مؤلفات كثيرة وقد اطلعت على كراسة بخصوص مؤلفاته فوجدتها قاربت ٤٥٠ فيكون قد صنف ما زاد على الثلثمائة بعد حسن المحاضرة (ثم ذكر في الترجمة) أشياخه في كل فن وما رأيته عد منهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري حتى يظهر لي نوع توجيه لقول الناس في حق شيخ الاسلام انه بين جلالين نعم رأيته في ترجمة ابن قطلوبغا آخر تراجم الحنفية قال مات في سنة احدى وثمانين وثمانمائة وهو آخر شيوخي موتا لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم الا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج انتهى فيحتمل انه عناه بذلك لانه تاخر في الوفاة الى نيف وعشرين وتسعمائة ولا تنافي بين هذا وما ذكره شيخ الاسلام في حاشيته على تفسير البيضاوي انه استمد فيها من حواشي السيوطي عليه (وأما وفاة الجلال) فكانت ليلة الجمعة اثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ٩١١ ودفن بحوش قوصون خارج القرافة وكان مرضه سبعة أيام فكان عمره احدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما كذا نقلته من خط العلامة البرماوي على طرة نسخته الجامع الصغير وهو أشهر مما نقل في أول حواشي الجلالين ان وفاته سنة ٩١٣ ولم أجده في كشف الظنون يذكرا الا ما نقلته فيكرره عند ذكر كل تأليف من مؤلفاته مهما بلغت عدتها (نادرة) بقي من أشياخ المؤلف واحد لم يذكره في المحاضرة وهو العارف بالله تعالى الشاذلي قد وجدته في البحث الثامن من اليواقيت للشعراني في وجوب اعتقاد ان الله معنا قال هنالك ان في سنة ٩٠٥

انعقد مجلس بالازهر بين متناظرين في هذه المسئلة هل المعية بالذات والصفات أم بالصفات فقط كالسمع والبصر وبينما هم في المناظرة اذ دخل عليهم العارف بالله سيدي الشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي فقال ما جمعكم ههنا فذكروا له المسئلة فقال لهم كلاما أدهشهم فانظره في ٨٤ ولعله اتخذه شيخا بعد تصنيف المحاضرة ويحتمل انه شيخ طريقة فقط لا في علوم الدراسة ثم رأيته في الابريز صرح بذلك فقال وقال الشعراني ناقلا الجواب آخر عن قول الغزالي ليس في الامكان أبدع مما كان وأجاب الشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي في الطريق رحمه الله الخ فانظره في ١٨١ من الثاني

ص ٤ س ٧ هو الذي يبدأ به بالبناء للمجهول ٨ من الاقتنان بالنون آخرا ٢٣ لهنك من عبسية خطاب لانثى أي والله لانك لوسيمة من بني عبس فاللام الاولى مفتوحة موطئة للقسم والهاء المكسورة بدل من همزة إن واللام الثانية مفتوحة في خبرها والهنوات الدواهي أو العيوب كما في ابن عقيل على التسهيل في بحث اللام وانظر الصبان ففيه اشارة لذلك

ص ٥ قوله وبعل قوله أقول يشير الى أن أسباب التأليف هنا أربعة وقد جعلها أبو حيان في أول شرح التسهيل ثمانية وبينها بيانا شافيا فانظرها أوائل حاشية القاموس نثرا ونظمين ونقل الشهاب في شرح خطبة الشفا لعياض

ص ٥٨ عن قواعد الزركشي ان تصنيف العلم فرض كفاية على من منحه الله فهما واطلاعا فلو ترك التصنيف لضيع العلم على الناس وقد قال تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين الآية فلا يحل لاحد كتمه وفي التوراة علم مجانا كما علمت مجانا اه بتصرف س ٥ فهي فعل صوابه كما في النسخ وكذا في أوائل الفخرية فعلة بالهاء فالمصحح حذف الهاء عند الطبع ليطابق قوله بعد وأصلها الغو مع ان تغيير لفظ المؤلفين بالعقل لا يجوز لانه من باب الكذب عليهم في العزو اليهم ما لم يقولوه وكأنه لم يطلع على ما نقله محشي القاموس عن ابن جني بلفظه أوائل المقدمات ثم قال قوله فعلة أي بضم الفاء وسكون العين كغرفة لا فعلة كرطبة وقوله وأصلها لغو أي قبل الاعلال والتعويض ثم استثقلت الحركة على الواو فنقلت للساكن قبلها وهو الغين فبقيت الواو ساكنة فحذفت وعوض عنها هاء التأنيث ووزنها بعد الاعلال فعة بحذف اللام كما لا يخفى وقوله ككرة تشبيه لها بها بعد

الاعلال والتعويض والاقبال ككرو واعلالهما واحد والكرة كل شيء أدرته كما يأتي للمصنف يعني القاموس والقلة عودان يلعب بهما الصبيان اه أي طول أحد العودين نحو ذراع والآخر صغير فيضرب بين الاصغر بالاكبر قال في شفاء الغليل وهي معروفة عندنا والعوام تسميها عقلة خطأ وقد لعب بها العباس رضي الله عنه والثبة هنا بمعنى الجماعة لا بمعنى وسط الحوض فان تلك محذوفة العين لا اللام وقوله كليا لاماتها واوات هو المشهور الذي عليه الجمهور وقيل لاماتها يا آت كما في الصحاح والمصنف اه كلام الحاشية ولهذا لما قال السعد التفتازاني في شرح تصريف العزى الزنجاني وأصلها الغو أو لغي والهاء عوض كتب عليه الناصر اللقاني ما نصه أو للشك العارض من لغى لجواز أن تكون ياؤه أصلية أو منقلبة عن واو كرضي وجرد الاصل من الهاء لقوله والهاء عوض اذ لا يجمع بين العوض والمعوض وقد يذكر الاصل مقرونا بها ونية العوضية تكون بعد الحذف اه وبه يندفع الاعتراض على قول المصباح وأصلها لغوة كغرفة بأن فيه جمعا بينهما (ثم أقول) لك أن تقول ما الفرق بين لغة حيث حذفوا لامها وبين خطوة حيث لم يحذفوها ولعل الجواب ان الكلمة بنيت على الهاء في الخطوة فبعدت الحركة الاعرابية عن الواو ولعدم تطرفها فلم تستثقل وصارت الهاء في الخطوة لغيرها عوض بخلاف هاء اللغة هذا ما ظهر لي فليحرر (بقي) ان ضم لام اللغة هو المتواتر وقد نطق اعرابي بها بكسر اللام بين يدي سيدنا عمر وأصحابه رضي الله عنهم لما قال له يا أمير المؤمنين ايلطي بضبي فقال له وما عليك لو قلت ايضحي بظبي فقال انها لغة وكسر اللام فكان عجبهم من كسرها اشد من ابدال الضاد ظاء وعكسه كما يأتي ذلك في النوع ٣٨ س ٧ وقيل منها لغى يلغى اذا هذى أي تكلم باللغو وخلط في الكلام والماضي ح كسعي أو كرضي ومنه قوله تعالى حكاية عن قول الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وان قصره في شرح مسلم على ان ماضيه كرضي أخذا من رواية ابن مسعود اذا قلت صه عند الخطبة فقد لغيت بكسر الغين أو كما قال وقرئ أيضا والغوا فيه بضم الغين والحاصل ان الفعل فيه ثلاث لغات من باب دعا وسعى ورضي وكل منها فصيح لكن الماضي من باب سعى يكتب بالياء لا الالف

ص ١٠ س ٢٣ ويقال صوابه لا يقال كما في نسخ

صح ا.ا.

ص ١١ س ٢٣ بالصنعة صوابه بالصيغة وكذا ما بعده في سطره كما في نسخ

ص ١٢ س ٤ انما تثبت صوابه انها بالهاء لا الميم كما في نسخ

ص ١٥ س ١٨ على اللغة الاخرى صوابه الاولى كما في نسخ

ص ١٧ س ٤ ارض سورى أو سوريانه هكذا الصواب كما في نسخ لا ما طبع س ١٢ وعرباء وهم الخلص هكذا الصواب لا ما طبع بوضع الهمز على الواو فكان الواجب وضع القوس بين قوله وعرباء وقوله وهم ١٩ واسمه مهزم بالزاي كمعظم لا بالراء ٢٦ بالعربية المبينة كما في نسخ

ص ٢٠ س ٩ وبسائطها صوابه كما في نسخ ومصادرها ١٩ جعله مهيئا صوابه مهيأ بفتح الياء المشددة

ص ٢٤ س للفظ التركيب الذي في النسخ للفظ المركب بتشديد لام اللفظ المجرور باللام

ص ٢٥ س ٤ واحالات المعنى كذا في النسخ لا كما طبع ١٦ الايجي بمثناة قبل الجيم

ص ٢٦ س ٢٧ ومكنوفة بهما أي مكتنفة بالنون لا كما طبع بالفا

ص ٢٩ س ١ والحوص باهمال الصاد (ه) وبالكف وكز بالزاي لا الذال ٨ فهو الخنسين بخاء معجمة ونون كما مر أول ص ٢٧ (٢٣) بعصاير بالياء غير مهموز كعايب

ص ٣٠ س ٢٧ الخطب النباتية بتقديم النون على الموحدة أي المنسوبة الى ابن نباتة الخطيب

ص ٣٢ س ٢٥ لكان كل ما يحضر بالفصل لا كما طبع بالوصل

ص ٣٣ س ٣ الاقيسة الحكمية بحذف الياء بعد السين ١٠ في المنخول بنون وخاء معجمة لا المهملة التي صحفت بها أيضا في ترجمته من الوفيات

ص ٤٣ س ٤ أيهما تقدم بالنون وكذا ما بعد ١٣ لا يعلم رجل جمع بالفعل الماضي ١٤ واذا فرق علم كل واحد هكذا الصواب كما في غير هذا الكتاب

ص ٣٩ لليث بن نصر نسبه الى جده لشهرته والا فابوه المظفر كما يأتي أواخر ٤٦ وكان نصر بن سيار من بني بكر بن عبد مناف بن كنانة فهو عربي وانما قيل له الخراساني لانه كان واليا عليها من قبل يوسف بن عمر أيام بني أمية كما يفهم

من حوادث سنه ١٢٠ فى مرآة الزمان

ص ٤٠ س ٤ ولاقرره بالراء لا الدال ١٥ من غرب السنتم بحذف
الياء كما فى النسخ

ص ٤٢ س ٧ بنقل الوراقين اى الناسخين للورق كانوا يسمون بذلك
١٩ المحدثين بسكون الحاء لا كما طبع

ص ٤٣ س ٢٤ شدا بفتح الدال المهملة مخففة ماض معتل وشيئا مفعوله
لا كما طبع يقال شدا شيئا من كذا أى أخذ طرفا منه

ص ٤٤ س ٢٤ الذى سماه الموعب بفتح العين لفظة الموعب سقطت
من خط المؤلف كما يدل عليها كلامه بعد وكذا قول القاموس فى ت ى ن وتمام بن
غالب بن عمرو التيانى اديب صاحب الموعب ولما نقل القاموس عنه فى ضرع
أوفى قط قال محشيه الموعب بوزن مكرم أى على صيغة اسم المفعول اسم كتاب
جامع فى اللغة للتيانى الاندلسى شارح الفصيح واسمه تمام بن غالب اه ورايت
صاحب الوفيات فى ترجمته قال وله كتاب جامع فى اللغة سماه تلقيح العين فلا أدرى
اهذا تصحيف وقع عند الطبع أو من المؤلف ولم يذكر فى ترجمته ان له تاريخا مع انه
سيأتى النقل عن تاريخ أبى غالب فى ٢٣٣ من النصف الثانى

ص ٤٦ س ٢٢ عن الحافظ أبى عمر بضم العين واسمه يوسف كما فى ترجمته
فى حرف الياء من الوفيات فزيادة الواو الفارقة فى آخر هذا الاسم خطا كزيادتها
فى اسم أبى عمر الجرمى كما فى ترجمته أيضا وقوله عن القاضى منذر بن سعيد قال
السيد مرتضى فى شرحه قلت هو صاحب النسخة المشهورة التى كتبها بالقيروان
وقابلها بنسخة شيخه بمكة اه أى كما مر فى صحيفة ٤٣ (٢٧) فالمنصف
اسم فاعل من الانصاف كما فى نسخ لا كما طبع

ص ٤٧ أقربذالك بذال معجمة ٢٦ ويدعى من جمعه بجاء مهملة

ص ٤٨ س ٤ جخجخ بالجيم قبل الخاء أولا وآخرا س ٢١ تسماه
الجوهرة ينقل هنا كما فى اكثر النسخ ما نقله فى أول ٤٩ وهو قوله وفى آخره
يقول يعنى ان صاحب الجوهرة هو الذى قال ذلك لا الزاهد فانه لم يؤلف الجوهره
بل ربما كانت وفاته قبل تأليفها كما يعلم من تاريخيهما ولادة وموتا ٢٥ والغريب
المصنف الصواب حذف لفظ المصنف ٢٧ غلام ثعلب اسمه محمد بن عبد الواحد

ابن

ابن أبى هاشم المعروف بالمطرز الباوردى نسبة الى باورد ويقال لها أيضا
أبيورد بلدة بخراسان وهو أحد أئمة اللغة المشاهير المكثرين حتى قيل انه
أملى من حفظه الف ورقة فى اللغة ولد سنة ٢٦١ ومات سنة ٣٤٥
٤٩ (٧) ستين جلا بالجيم انقل عليها بالنون ٥٥ ١٢ حرف الشين
أى الى وبش فصل الواو من باب الشين المعجمه لا المهملة ١٢ زيادات امتلى بها
الوطاب هذا هو الصواب فى الرسم لمزاوجة اعتلى بعده لا كما طبع تقليدا لطبع
القاموس

ص ٥٣ س ١٥ يصفى بها الخمر هكذا النسخ لا منها ٢١ وهو المقدم
بسكون القاف وكسر الدال لا كما طبع ٥٤ القطيط بالقاف أوله لا الغين

ص ٦٩ س ١٦ مجنون ليلى هذا هو الصواب دون ما فى النسخ جميعا حتى
أن بعضها مشكول بضمة على اللام ٢٢ قال فأتم

ص ٧٢ س ٢٦ وقد كلبت بموحدة قبل التاء ص ٧٤ س ١٤
راوية كثير بفتح الراء وتأخير الواو عن الالف

ص ٧٥ س ١٠ فأنا الا اسميه بهاء الضمير

ص ٧٦ س ٢٢ فقال لها عمر الذى فى مرآة الزمان رواية عن الاصمعى
ان هذه الواقعة مع أبى حازم سلمة بن دينار وزاد فيها على ما هنا انظرها فى حوادث
سنة ١٣٩

ص ٨٧ س ١٠ من رواة الحديث لان رواة الحديث يروون الخ هكذا
الصواب لا ما طبع

ص ٩٤ س ١٩ بأهل المهن جمع مهنة لا كما طبع

ص ٩٥ س ٩ اعتياص اللام باهمال الصاد فيه وما بعده ١٠ لم يأتلفا

ص ١٠٧ س ١٢ شق بالمعجمة فيه وما بعده وبلى باللام لا الكاف فيهما

ص ١١٢ س ٢٠ مدووف باهمال الدال

ص ١١٤ س ١٩ والشوارد لا كما طبع

ص ١١٨ س ٥ القطع عليها أقوى كذا فى نسخة بدل اولى ٧ لا تمنا ص
باهمال الصاد

ص ١٢٢ س ٩ للبعيث بمثلثة آخره

ص ١٢٤ س ١٠ لم يجز أن يجعل

ص ١٢٨ س ١٣ الضغاء بالغين

ص ١٢٩ س ١٥ ثم قال وذلك هكذا الصواب فيلزم قشط القوس واصلاح ثمر بثم

ص ١٣٧ س ١١ يسمى جصا بالجيم

ص ١٤٤ س ١٩ الضراح بضم الضاد المعجمة

ص ١٤٦ س ٧ من القرود منة لعله تصحيف قشبة المتقدم لى ٥٣

ص ١٥٤ س ٤ بجارها بالنون والجيم عى بالاسناف باهمال السين كما فى باب العين من مجمع الامثال ١٢ ياحار بالمهملة ترخيم حارث

ص ١٧٥ س ١٦ بل العرب ما وضعت ٢٣ فى المخول كما مر

ص ١٧٦ س ١٨ من وضعين

ص ٢٠٣ س ١٥ فظ بظ بالموحده

ص ٢١٠ س ١٣ قبل عير باهمال العين فيه وما بعده

ص ٢١٣ فهو العكيس بالعين والكاف كامير

ص ٢٦٠ س ١٧ بعض المثنى

ص ٢٧١ س ٢ وهو الرهط ١٢ وما طرقت وليس ضربت ١٦ غضيضة هركولة

ص ٢٧٩ س ١٩ عليه بقوله

ص ٨٧ س ١٤ وسهك وسيهج تقشط الميم قبل الجيم

ص ٢٩١ س ٢٢ المنسوب الى معدى كرب لعل صوابه المنسوب اليه

ص ٢٩٤ س ١٥ فرايناً من الريب لا كما طبع من الرؤية

❁(هذا فهرست الجزء الاول من كتاب المزهر)❁

صحيفة

صحيفة

كتاب المزهر فى علوم اللغة وانواعها للعلامة
السيوطى جلال الدين تغمده
الله بالرحمة والرضوان
وأسكنه فسيح الجنان

(ترجمة المؤلف)

مؤلف هذا الكتاب الشيخ الامام والرحلة الهمام الاوحد الامجد المحقق جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين أبى بكر بن محمد بن سابق الدين أبى بكر بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبى الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضرى السيوطى كان مولده بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمانمائة وحملت أمه به الى الشيخ محمد المجذوب وكان رجلا من كبار الاولياء بجوار المشهد النفيسى فدعا له بالبركة وحفظ القرآن وهو ابن ثمان فاقل من السنين وله التآليف الكثيرة والمناقب الشهيره ومن مؤلفاته هذا الكتاب الذى لم يؤلف مثله فى هذا الفن قال مصححه وجدته على ظهر نسخة من نسخ هذا الكتاب فاثبته كما رأيته

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) خالق الألسن واللغات واضع الألفاظ للمعانى بحسب ما اقتضته حكمه البالغات الذى علم آدم الاسماء كلها وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا وأعربهم بيانا وعلى آله وصحبه أكرم بهم أنصارا وأعوانا هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه واخترعت تنويعه وتبويبه وذلك فى علوم اللغة وأنواعها وشروط أدائها وسماعها حاكيت به علوم الحديث فى التقاسيم والانواع وأتيت فيه بعجائب وغرائب حسنة الابداع وقد كان كثير ممن تقدم يلم بأشياء من ذلك ويعتنى فى بيانها بتمهيد المسالك غير أن هذا المجموع لم يسبقنى اليه سابق ولا طرق سبيله قبلى طارق (وقد سميته بالمزهر فى علوم اللغة) وهذا فهرست أنواعه (النوع الاول) معرفة الصحيح الثابت (الثانى) معرفة ماروى من اللغة ولم يصح ولم يثبت (الثالث) معرفة المتواتر والآحاد (الرابع) معرفة المرسل والمنقطع (الخامس) معرفة الأفراد (السادس) معرفة من تقبل روايته ومن ترد (السابع) معرفة طرق

الاخذ

الأخذ والتحمل (الثامن) معرفة المصنوع وهو الموضوع ويذكر فيه المدرج والمسروق وهذه الانواع الثمانية راجعة الى اللغة من حيث الاسناد (التاسع) معرفة الفصيح (العاشر) معرفة الضعيف والمنكر والمتروك (الحادى عشر) معرفة الردئ المذموم (الثانى عشر) معرفة المطرد والشاذ (الثالث عشر) معرفة الحوشى والغرائب والشوارد والنوادر (الرابع عشر) معرفة المهمل والمستعمل (الخامس عشر) معرفة المفاريد (السادس عشر) معرفة مختلف اللغة (السابع عشر) معرفة تداخل اللغات (الثامن عشر) معرفة توافق اللغات (التاسع عشر) معرفة المعرب (العشرون) معرفة الألفاظ الاسلامية (الحادى والعشرون) معرفة المولد وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث الالفاظ (الثانى والعشرون) معرفة خصائص اللغة (الثالث والعشرون) معرفة الاشتقاق (الرابع والعشرون) معرفة الحقيقة والمجاز (الخامس والعشرون) معرفة المشترك (السادس والعشرون) معرفة الاضداد (السابع والعشرون) معرفة المترادف (الثامن والعشرون) معرفة الاتباع (التاسع والعشرون) معرفة الخاص والعام (الثلاثون) معرفة المطلق والمقيد (الحادى والثلاثون) معرفة المشجر (الثانى والثلاثون) معرفة الابدال (الثالث والثلاثون) معرفة القلب (الرابع والثلاثون) معرفة النحت وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث المعنى (الخامس والثلاثون) معرفة الامثال (السادس والثلاثون) معرفة الآباء والامهات والابناء والبنات والاخوة والاخوات والاذواء والذوات (السابع والثلاثون) معرفة ماورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف (الثامن والثلاثون) معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأه الالثغ لايعاب (التاسع والثلاثون) معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب وهذه الانواع الخمسة راجعة الى اللغة من حيث لطائفها وملحها (الاربعون) معرفة الاشباه والنظائر وهذا راجع الى حفظ اللغة وضبط مفاريدها (الحادى والاربعون) معرفة آداب اللغوى (الثانى والاربعون) معرفة كتابة اللغة (الثالث والاربعون) معرفة التصحيف والتحريف (الرابع والاربعون) معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء (الخامس والاربعون) معرفة الاسماء والكنى والألقاب والأنساب (السادس والاربعون)

معرفة المؤتلف والمختلف (السابع والاربعون) معرفة المتفق والمفترق (الثامن والاربعون) معرفة المواليد والوفيات وهذه الانواع الثمانية راجعة الى رجال اللغة ورواتها (التاسع والاربعون) معرفة الشعر والشعراء (الخمسون) معرفة أغلاط العرب وقبل الشروع فى الكتاب نصدره بمقالة ذكرها أبو الحسين أحمد بن فارس فى أول كتابه فقه اللغة قال اعلم أن لعلم العرب أصلا وفرعا أما الفرع فمعرفة الاسماء والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير وهذا هو الذى نبدأ به عند التعلم وأما الاصل فالقول على وضع اللغة وأوليتها ومنشئها ثم على رسوم العرب فى مخاطباتها وما لها من الافتنان تحقيقا ومجازا والناس فى ذلك رجلان رجل شغل بالفرع فلا يعرف غيره وآخر جمع الأمرين معا وهذه هى الرتبة العليا لان بها يعلم خطاب القرآن والسنة وعليها يعوّل أهل النظر والفتيا وذلك أن طالب العلم العلوى يكتفى من أسماء الطويل باسم الطويل ولا يضيره أن لا يعرف الاشق والأمق وان كان فى علم ذلك زيادة فضل وانما لم يضره خفاء ذلك عليه لانه لا يكاد يجد منه فى كتاب الله تعالى شيأ فيحوج الى علمه ويقل مثله أيضا فى ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كانت ألفاظه صلى الله عليه وسلم هى السهلة العذبة ولو أنه لم يعلم توسع العرب فى مخاطباتها لعى بكثير من علم محكم الكتاب والسنة ألا ترى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة الى آخر الآية فسر هذه الآية فى نظمها لا يكون بمعرفة غريب اللغة والوحشى من الكلام وانما معرفته بمعرفة فنون العرب فى مخاطباتها والفرق بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول أن متوسما بالادب لو سئل عن الجزم والتسويد فى علاج النوق فتوقف أو عى به أو لم يعرفه لم ينقصه ذلك عند أهل المعرفة نقصا شائنا لان كلام العرب أكثر من أن يحصى ولو قيل له هل تتكلم العرب فى النفى بما لا تتكلم به فى الاثبات ثم لم يعلمه لنقصه ذلك عند أهل الادب كما أن متوسما بالنحو لو سئل عن قول القائل

لَهِنَّكِ من عبسية لوسيمة * على هنوات كاذب من يقولها

فتوقف أو فكر أو استمهل لكان أمره فى ذلك عند أهل الفضل هينا ولو سئل ما أصل القسم وكم حروفه فلم يجب لحكم عليه بأنه لم يشام صناعة النحو قط فهذا الفصل بين الامرين ثم قال والذى جمعناه فى مؤلفنا هذا مفرق فى أصناف كتب العلماء المتقدمين وانما لنا فيه اختصار مبسوط أو بسط مختصر أو شرح

مشكل

قوله العلوى فى نسخة اللغوى

مشكل أو جمع متفرق انتهى وبمثل قوله أقول فى هذا الكتاب وهذا حين الشروع فى المقصود بعون الملك المعبود

(النوع الاول معرفة الصحيح ويقال له الثابت والمحفوظ)

فيه مسائل (الاولى) فى حد اللغة وتصريفها قال أبو الفتح ابن جنى فى الخصائص حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ثم قال وأما تصريفها فهى فعلة من لغوت أى تكلمت وأصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات وقالوا فيها لغات ولغون كثبات وثبون وقيل منها لغى يلغى (٢) اذا هذى قال

ورب أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وكذلك اللغو قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما أى بالباطل وفى الحديث من قال فى الجمعة صه فقد لغا أى تكلم انتهى كلام ابن جنى وقال امام الحرمين فى البرهان اللغة من لغا يلغى اذا لهج بالكلام وقيل من لغى يلغى وقال ابن الحاجب فى مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى وقال الاسنوى فى شرح منهاج الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعة للمعانى (الثانية) فى بيان واضع اللغة وهل هى توقيف ووحى أو اصطلاح وتواطؤ قال أبو الحسين أحمد بن فارس فى فقه اللغة اعلم أن لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فكان ابن عباس يقول علمه الاسماء كلها وهى هذه الاسماء التى يتعارفها الناس من دابة وأرض وسهل وجبل وجمل وحمار وأشباه ذلك من الامم وغيرها وروى خصيف عن مجاهد قال علمه اسم كل شئ وقال غيرهما انما علمه أسماء الملائكة وقال آخرون علمه أسماء ذريته أجمعين قال ابن فارس والذى نذهب اليه فى ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس فان قال قائل لو كان ذلك كما تذهب اليه لقال ثم عرضهن أو عرضها فلما قال عرضهم علم أن ذلك لأعيان بنى آدم أو الملائكة لان موضوع الكناية فى كلام العرب أن يقال لما يعقل عرضهم ولما لا يعقل عرضها أو عرضهن قيل له انما قال ذلك والله أعلم لانه جمع ما يعقل وما لا يعقل فغلب ما يعقل وهى سنة من سنن العرب وذلك كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع فقال منهم تغليبا لمن يمشى على رجلين وهم بنو آدم فان قال أفتقولون فى قولنا سيف وحسام وعضب الى غير

(٢) فى نسخة عوض هذا البيت رجزى

ذلك من أوصافه انه توقيف حتى لا يكون شئ منه مصطلحا عليه قيل له كذلك نقول والدليل على صحته اجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه أو يتفقون عليه ثم احتجاجهم بأشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا لم يكن أولئك فى الاحتجاج بهم بأولى منا فى الاحتجاج بنا لو اصطلحنا على لغة اليوم ولا فرق ولعل ظانا يظن أن اللغة التى دللنا على أنها توقيف انما جاءت جملة واحدة وفى زمان واحد وليس الامر كذلك بل وقف الله عز وجل آدم عليه السلام على ماشاء أن يعلمه اياه مما احتاج الى علمه فى زمانه وانتشر من ذلك ماشاء الله ثم علم بعد آدم من عرب الانبياء صلوات الله عليهم نبيا نبيا ماشاء الله أن يعلمه حتى انتهى الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فآتاه الله من ذلك مالم يؤته أحدا قبله تماما على ما أحسنه من اللغة المتقدمة ثم قر الامر قراره فلا نعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل اليوم لذلك متعمل وجد من نقاد العلم من ينفيه ويرده ولقد بلغنا عن أبى الاسود الدؤلى أن امرأ كلمه ببعض ما أنكره أبو الاسود فسأله أبو الاسود عنه فقال هذه لغة لم تبلغك فقال له يا ابن أخى انه لا خير لك فيما لم يبلغنى فعرفه بلطف أن الذى تكلم به مختلق وخلة أخرى أنه لم يبلغنا أن قوما من العرب فى زمان يقارب زماننا أجمعوا على تسمية شئ من الاشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم وقد كان فى الصحابة رضى الله عنهم وهم البلغاء والفصحاء من النظر فى العلوم الشريفة ما لا خفاء به وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة أو احداث لفظة لم تتقدمهم ومعلوم أن حوادث العالم لا تنقضى الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله وفى كل ذلك دليل على صحة ماذهبنا اليه من هذا الباب هذا كله كلام ابن فارس وكان من أهل السنة وقال ابن جنى فى الخصائص وكان هو وشيخه أبو على الفارسى معتزليين باب القول على أصل اللغة أالهام هى أم اصطلاح هذا موضع محوج الى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا وحى وتوقيف الا أن أبا على قال لى يوما هى من عند الله واحتج بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وهذا لا يتناول موضع الخلاف لانه قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملا غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان أبو على قال به أيضا فى بعض كلامه وهو أيضا رأى أبى الحسن على أنه لم يمنع قول

من

من قال انها تواضع منه وعلى أنه قد فسر هذا بأن قيل انه تعالى علم آدم اسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك فكان آدم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا فى الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بها وجب تلقيه باعتقاده والانطواء على القول به فان قيل فاللغة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون المعلم من ذلك الاسماء وحدها دون غيرها مما ليس باسماء فكيف خص الاسماء وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الاسماء أقوى القُبُل الثلاثة ولا بد لكل كلام مفيد منفرد من الاسم وقد تستغنى الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف فلما كانت الاسماء من القوة والاولية فى النفس والرتبة على ما لا خفاء به جاز أن يكتفى بها مما هو تال لها ومحمول فى الحاجة اليه عليها قال ثم لنعد فى الاعتلال لمن قال بان اللغة لا تكون وحيا وذلك انهم ذهبوا الى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة قالوا وذلك بأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا الى الابانة عن الاشياء المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر عرف به مسماه ليمتاز عن غيره وليغنى بذكره عن احضاره الى مرآة العين فيكون ذلك أقرب وأخف وأسهل من تكلف احضاره لبلوغ الغرض فى ابانة حاله بل قد يحتاج فى كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا ادناؤه كالفانى وحال اجتماع الضدين على المحل الواحد وكيف يكون ذلك لو جاز وغير هذا مما هو جار فى الاستحالة والتعذر مجراه فكأنهم جاؤا الى واحد من بنى آدم فأومأوا اليه وقالوا انسان فأى وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا الضرب من المخلوق وان أرادوا سمة عينه أو يده أشاروا الى ذلك فقالوا يد عين رأس قدم أو نحو ذلك فمتى سمعت اللفظة من هذا عرف معنيها وهلم جرا فى ما سوى ذلك من الاسماء والافعال والحروف ثم لك أن تنقل هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذى اسمه انسان فليجعل مرد والذى اسمه رأس فليجعل مكانه سر وعلى هذا بقية الكلام وكذلك لو بدئت اللغة الفارسية فوقعت المواضعة عليها لجاز أن تنقل ويولد منها لغات كثيرة من الرومية والزنجية وغيرهما وعلى هذا ما نشاهده الآن من اختراع الصناع لآلات صنائعهم من الاسماء كالنجار والبناء والملاح قالوا ولا بد

لاولهما من أن يكون متواضعا بالمشاهدة والايماء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز أن يوصف بان يواضع أحدا على شئ اذ قد ثبت أن المواضعة لا بد معها من ايماء واشارة بالجارحة نحو المومأ اليه والمشار نحوه قالوا والقديم لا جارحة له فيصح الايماء والاشارة منه بها فبطل عندهم أن تصح المواضعة على اللغة منه سبحانه قالوا ولكن يجوز أن ينقل الله تعالى اللغة التى قد وقع التواضع بين عباده عليها بأن يقول الذى كنتم تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا والذى كنتم تسمونه كذا ينبغى أن تسموه كذا وجواز هذا منه سبحانه كجوازه من عباده ومن هذا الذى فى الاصوات ما يتعاطاه الناس الآن من مخالفة الاشكال فى حروف المعجم كالصور التى توضع للمعميات والتراجم وعلى ذلك أيضا اختلفت أقلام ذوى اللغات كما اختلفت ألسن الاصوات المرتبة على مذاهبهم فى المواضعات فهذا قول من الظهور على ما تراه الا أنى سألت يوما بعض أهله فقلت ما تنكر أن تصح المواضعة من الله سبحانه وان لم يكن ذا جارحة بأن يحدث فى جسم من الاجسام خشبة أو غيرها اقبالا على شخص من الاشخاص وتحريكا لها نحوه ويسمع فى حال تحرك الخشبة نحو ذلك الشخص صوتا يضعه اسما له ويعيد حركة تلك الخشبة نحو ذلك الشخص دفعات مع أنه عز اسمه قادر على أن يقنع من تعريفه ذلك بالمرة الواحدة فتقوم الخشبة فى هذا الايماء وهذه الاشارة مقام جارحة ابن آدم فى الاشارة بها للمواضعة كما أن الانسان أيضا قد يجوز اذا أراد المواضعة أن يشير بخشبة نحو المراد المتواضع عليه فيقيمها فى ذلك مقام يده لو أراد الايماء بها نحوه فلم يجب عن هذا بأكثر من الاعتراف بوجوبه ولم يخرج من جهته شئ أصلا فأحكيه عنه وهذا عندى على ما تراه الآن لازم لمن قال بامتناع كون مواضعة القديم تعالى لغة مرتجلة غير ناقلة لسانا الى لسان فاعرف ذلك وذهب بعضهم الى أن أصل اللغات كلها انما هو من الاصوات المسموعات كدوى الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبى ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندى وجه صالح ومذهب متقبل واعلم فيما بعد أنى على تقادم الوقت دائم التنقير والبحث عن هذا الموضع فأجد الدواعى والخوالج قوية التجاذب لى مختلفة جهات التغول على فكرى وذلك أنى تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت

فيها

فيها من الحكمة والدقة والارهاب والرقة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا ومنه ما حذوته على أمثلتهم فعرفت بتتابعه وانقياده على بعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه ولطف ما أسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار المأثورة بأنها من عند الله تعالى فقوى فى نفسى اعتقاد كونها توقيفا من الله سبحانه وانها وحى ثم أقول فى ضد هذا انه كما وقع لاصحابنا ولنا وتنبهوا وتنبهنا على تأمل هذه الحكمة الرائعة الباهرة كذلك لا تنكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وان بعد مداه عنا من كان ألطف منا أذهانا وأسرع خواطر وأجرى جنانا فأقف بين الخلتين حسيرا وأكاثرهما فأنكفئ مكثورا وان خطر خاطر فيما بعد يعلق الكف باحدى الجهتين ويكفها عن صاحبتها قلنا به هذا كله كلام ابن جنى (وقال الامام فخر الدين الرازى) فى المحصول وتبعه تاج الدين الارموى فى الحاصل وسراج الدين الارموى فى التحصيل ما ملخصه (النظر الثانى فى الواضع) الالفاظ اما أن تدل على المعانى بذواتها أو بوضع الله اياها أو بوضع الناس أو بكون البعض بوضع الله والباقى بوضع الناس والاول مذهب عباد بن سليمان والثانى مذهب الشيخ أبى الحسن الاشعرى وابن فورك والثالث مذهب أبى هاشم وأما الرابع فاما أن يكون الابتداء من الناس والتتمة من الله وهو مذهب قوم أو الابتداء من الله والتتمة من الناس وهو مذهب الاستاذ أبى اسحق الاسفراينى والمحققون متوقفون فى الكل الا فى مذهب عباد ودليل فساده أن اللفظ لو دل بالذات لفهم كل واحد كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية واللازم باطل فالملزوم كذلك واحتج عباد بأنه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظ من بين الالفاظ بازاء معنى من بين المعانى ترجيحا بلا مرجح وهو محال وجوابه أن الواضع ان كان هو الله فتخصيصه الالفاظ بالمعانى كتخصيص العالم بالايجاد فى وقت من بين سائر الاوقات وان كان هو الناس فلعله لتعين الخطران بالبال ودليل امكان التوقف احتمال خلق الله تعالى الالفاظ ووضعها بازاء المعانى وخلق علوم ضرورية فى ناس بأن تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعانى ودليل امكان الاصطلاح امكان أن يتولى واحد أو جمع وضع الالفاظ لمعان ثم يفهموها لغيرهم بالاشارة كحال الوالدات مع أطفالهن وهذان الدليلان هما دليلا امكان التوزيع واحتج القائلون بالتوقيف بوجوه

(أولها) قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فالاسماء كلها معلمة من عند الله بالنص وكذا الافعال والحروف لعدم القائل بالفصل ولان الافعال والحروف أيضا أسماء لان الاسم ما كان علامة والتمييز من تصرف النحاة لا من اللغة ولان التكلم بالاسماء وحدها متعذر (وثانيها) أنه سبحانه وتعالى ذم قوما فى اطلاقهم أسماء غير توقيفية فى قوله تعالى ان هى الا أسماء سميتموها وذلك يقتضى كون البواقى توقيفية (وثالثها) قوله تعالى ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم والالسنة اللحمانية غير مرادة لعدم اختلافها ولان بدائع الصنع فى غيرها أكثر فالمراد هى اللغات (ورابعها) وهو عقلى لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتيج فى التخاطب بوضعها الى اصطلاح آخر من لغة أو كتابة ويعود اليه الكلام ويلزم اما الدور أو التسلسل فى الاوضاع وهو محال فلا بد من الانتهاء الى التوقيف واحتج القائلون بالاصطلاح بوجهين (أحدهما) لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف والتقدم باطل بيان الملازمة أنها اذا كانت توقيفية فلا بد من واسطة بين الله والبشر وهو النبى لاستحالة خطاب الله تعالى مع كل أحد بيان بطلان التقدم قوله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه وهذا يقتضى تقدم اللغة على البعثة (والثانى) لو كانت اللغات توقيفية فذلك اما بأن يخلق الله تعالى علما ضروريا فى العاقل انه وضع الالفاظ لكذا أو فى غير العاقل أو بأن لا يخلق علما ضروريا أصلا والاول باطل والا لكان العاقل عالما بالله بالضرورة لانه اذا كان عالما بالضرورة بكون الله وضع كذا لكذا كان علمه بالله ضروريا ولو كان كذلك لبطل التكليف والثانى باطل لان غير العاقل لا يمكنه انهاء تمام هذه الالفاظ والثالث باطل لان العلم بها اذا لم يكن ضروريا احتيج الى توقيف آخر ولزم التسلسل والجواب (عن الاولى) من حجج أصحاب التوقيف لم لا يجوز أن يكون المراد من تعليم الاسماء الالهام الى وضعها ويقال التعليم ايجاد العلم فانا لا نسلم ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولاجله يقال علمته فلم يتعلم سلمنا أن التعليم ايجاد العلم لكن قد تقرر فى الكلام أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى فعلى هذا العلم الحاصل بها موجد لله سلمناه لكن الاسماء هى سمات الاشياء وعلاماتها مثل أن يعلم آدم صلاح الخيل للعدو والجمال للحمل والثيران للحرث فلم قلتم ان المراد ليس ذلك وتخصيص الاسماء

بالالفاظ عرف جديد سلمنا أن المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز أن تكون هذه الالفاظ وضعها قوم آخرون قبل آدم وعلمها الله آدم (وعن الثانية) أنه تعالى ذمهم لانهم سموا الاصنام آلهة واعتقدوها كذلك (وعن الثالثة) أن اللسان هو الجارحة المخصوصة وهى غير مرادة بالاتفاق والمجاز الذى ذكرتموه يعارضه مجازات أخر نحو مخارج الحروف أو القدرة عليها فلم يثبت الترجيح (وعن الرابعة) أن الاصطلاح لا يستدعى تقدم اصطلاح آخر بدليل تعليم الوالدين الطفل دون سابقة اصطلاح معه (والجواب عن الاولى) من حجتى أصحاب الاصطلاح لا نسلم توقف التوقيف على البعثة لجواز أن يخلق الله فيهم العلم الضرورى بأن الالفاظ وضعت لكذا وكذا (وعن الثانية) لم لا يجوز أن يخلق الله العلم الضرورى فى العقلاء أن واضعا وضع تلك الالفاظ لتلك المعانى وعلى هذا لا يكون العلم بالله ضروريا سلمناه لكن لم لا يجوز أن يكون الاله معلوم الوجود بالضرورة لبعض العقلاء (قوله) لبطل التكليف قلنا بالمعرفة أما بسائر التكاليف فلا انتهى (وقال أبو الفتح بن برهان) فى كتاب الوصول الى الاصول اختلف العلماء فى اللغة هل تثبت توقيفا أو اصطلاحا فذهبت المعتزلة الى أن اللغات بأسرها تثبت اصطلاحا وذهبت طائفة الى أنها تثبت توقيفا وزعم الاستاذ أبو اسحق الاسفراينى أن القدر الذى يدعو به الانسان غيره الى التواضع يثبت توقيفا وما عدا ذلك يجوز أن يثبت بكل واحد من الطريقين وقال القاضى أبو بكر يجوز أن يثبت توقيفا ويجوز أن يثبت اصطلاحا ويجوز أن يثبت بعضه توقيفا وبعضه اصطلاحا والكل ممكن (وعمدة القاضى) أن الممكن هو الذى لو قدر موجودا لم يعرض لوجوده محال ويعلم ان هذه الوجوه لو قدرت لم يعرض من وجودها محال فوجب قطع القول بامكانها (وعمدة المعتزلة) أن اللغات لا تدل على مدلولاتها كالدلالة العقلية ولهذا المعنى يجوز اختلافها ولو ثبتت توقيفا من جهة الله تعالى لكان ينبغى أن يخلق الله العلم بالصنعة ثم يخلق العلم بالمدلول ثم يخلق لنا العلم بجعل الصنعة دليلا على ذلك المدلول ولو خلق لنا العلم بصفاته لجاز أن يخلق لنا العلم بذاته ولو خلق لنا العلم بذاته بطل التكليف وبطلت المحنة قلنا هذا بناء على أصل فاسد فانا نقول يجوز أن يخلق الله لنا العلم بذاته ضرورة وهذه المسئلة فرع ذلك الاصل (وعمدة الاستاذ ابى اسحق الاسفراينى) أن القدر الذى يدعو به الانسان غيره الى التواضع لو ثبت

اصطلاحا لافتقر الى اصطلاح آخر يتقدمه وهكذا فيتسلسل الى ما لا نهاية له (قلنا) هذا باطل فان الانسان يمكنه أن يفهم غيره معانى الاسامى كالطفل ينشأ غير عالم بمعانى الالفاظ ثم يتعلمها من الابوين من غير تقدم اصطلاح (وعمدة من قال انما تثبت توقيفا) قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وهذا لا حجة فيه من جهة القطع فانه عموم والعموم ظاهر فى الاستغراق وليس بنص (قال القاضى) أما الجواز فثابت من جهة القطع بالدليل الذى قدمته وأما كيفية الوقوع فأنا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به (وقال امام الحرمين) فى البرهان اختلف أرباب الاصول فى مأخذ اللغات فذهب ذاهبون الى انها توقيف من الله تعالى وصار صائرون الى أنها تثبت اصطلاحا وتواطؤا وذهب الاستاذ أبو اسحق فى طائفة من الاصحاب الى أن القدر الذى يفهم منه قصد التواطئ لا بد أن يفرض فيه التوقيف والمختار عندنا أن العقل يجوز ذلك كله فأما تجويز التوقيف فلا حاجة الى تكلف دليل فيه ومعناه أن يثبت الله تعالى فى الصدور علوما بديهية بصيغ مخصوصة بمعانى فتتبين العقلاء الصيغ ومعانيها ومعنى التوقيف فيها أن يلقوا وضع الصيغ على حكم الارادة والاختيار وأما الدليل على تجويز وقوعها اصطلاحا فهو أنه لا يبعد أن يحرك الله تعالى نفوس العقلاء لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض ثم ينشئون على اختيارهم صيغا وتقترن بما يريدون أحوال لهم وأشارات الى مسميات وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق الطفل على طوال ترديد المسمع عليه ما يريد تلقينه وافهامه فاذا ثبت الجواز فى الوجهين لم يبق لما تخيله الاستاذ وجه والتعويل فى التوقيف وفرض الاصطلاح على علوم تثبت فى النفوس فاذا لم يمتنع ثبوتها لم يبق لمنع التوقيف والاصطلاح بعدها معنى ولا أحد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية على النحو المبين (فان قيل) قد اثبتم الجواز فى الوجهين عموما فما الذى اتفق عندكم وقوعه (قلنا) ليس هذا مما يتطرق اليه بمسالك العقول فان وقوع الجائز لا يستدرك الا بالسمع المحض ولم يثبت عندنا سمع قاطع فيما كان من ذلك وليس فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها دليل على أحد الجائزين فانه لا يمتنع أن تكون اللغات لم يكن يعلمها فعلمه الله تعالى اياها ولا يمتنع أن الله تعالى أثبتها ابتداء وعلمه اياها (وقال الغزالى فى المنخول) قال قائلون اللغات كلها اصطلاحية اذ التوقيف يثبت بقول الرسول ولا يفهم قوله دون ثبوت

اللغة وقال آخرون هى توقيفية اذ الاصطلاح يفرض بعد دعاء البعض البعض بالاصطلاح ولا بد من عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال آخرون ما يفهم منه قصد التواضع توقيفى دون ما عداه ونحن نجوز كونها اصطلاحية بأن يحرك الله رأس واحد فيفهم آخر أنه قصد الاصطلاح ويجوز كونها توقيفية بأن يثبت الرب تعالى مراسم وخطوطا يفهم الناظر فيها العبارات ثم يتعلم البعض عن البعض وكيف لا يجوز فى العقل كل واحد منهما ونحن نرى الصبى يتكلم بكلمة أبويه ويفهم ذلك من قرائن أحوالهما فى حالة صغره فاذا الكل جائز وأما وقوع أحد الجائزين فلا يستدرك بالعقل ولا دليل فى السمع وقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ظاهر فى كونه توقيفيا وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا عليها من خلق الله تعالى قبل آدم انتهى (وقال ابن الحاجب فى مختصره) الظاهر من هذه الاقوال قول أبى الحسن الاشعرى قال القاضى تاج الدين السبكى فى شرح منهاج البيضاوى معنى قول ابن الحاجب القول بالوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الاشعرى بغلبة الظن قال وقد كان بعض الضعفاء يقول ان هذا الذى قاله ابن الحاجب مذهب لم يقل به أحد لان العلماء فى المسئلة بين متوقف وقاطع بمقالته فالقول بالظهور لا قائل به قال وهذا ضعيف فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت المسئلة ظنية اكتفى فى العمل بها بذلك الترجيح والا توقف عن العمل بها ثم قال والانصاف ان الادلة ظاهرة فيما قاله الاشعرى فالمتوقف ان توقف لعدم القطع فهو مصيب وان ادعى عدم الظهور فغير مصيب هذا هو الحق الذى قام به جماعة من المتأخرين منهم الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد فى شرح العنوان وقال فى رفع الحاجب أعلم أن للمسئلة مقامين أحدهما الجواز فمن قائل لا يجوز أن تكون اللغة الا توقيفا ومن قائل لا يجوز أن تكون الا اصطلاحا والثانى أنه ما الذى وقع على تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجويز كل من الامرين هو رأى المحققين ولم أر من صرح عن الاشعرى بخلافه والذى أراه أنه انما تكلم فى الوقوع وانه يجوز صدور اللغة اصطلاحا ولو منع الجواز لنقله عنه القاضى وغيره من محققى كلامه ولم أرهم نقلوه عنه بل لم يذكره القاضى وامام الحرمين وابن القشيرى الاشعرى فى مسئلة مبدء اللغات البتة وذكر امام الحرمين الاختلاف

فى الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت وتبعه القشيرى وغيره (تنبيهات أحدها) اذا قلنا بقول الاشعرى ان اللغات توقيفية ففى الطريق الى علمها مذاهب حكاها ابن الحاجب وغيره أحدها بالوحى الى بعض الانبياء والثانى بخلق الاصوات فى بعض الاجسام والثالث بعلم ضرورى خلقه فى بعضهم حصل به افادة اللفظ للمعنى (قال ابن السبكى) فى رفع الحاجب والظاهر من هذه هو الاول لانه المعتاد فى علم الله تعالى (الثانى) قول الامام الرازى فيما تقدم لم لا يجوز أن تكون هذه الالفاظ وضعها قوم آخرون قبل آدم قال فى رفع الحاجب استاذ عى أن قبل آدم الجن والبن فذلك لم يثبت عندنا بل قال القاضى فى التقريب جاز تواضع الملائكة المخلوقة قبله قال ابن القشيرى وقد كانوا قبله يتخاطبون ويفهمون (الثالث) قول أهل الاصطلاح لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف أحسن من جواب الامام عن جواب ابن الحاجب حيث قال اذا كان آدم عليه السلام هو الذى علمها اندفع الدور قال فى رفع الحاجب لان لآدم حالتين حالة النبوة وهى الاولى وفيها الوحى الذى من جملته تعليم اللغات وعلمها الخلق اذ ذاك ثم بعث بعد ان علمها قومه فلم يكن مبعوثا اليهم الا بعد علمهم اللغات فبعث بلسانهم قال وحاصله أن نبوته متقدمة على رسالته والتعليم متوسط فهذا وجه اندفاع الدور (الرابع) قال فى رفع الحاجب الصحيح عندى أنه لا فائدة لهذه المسئلة وهو ما صححه ابن الانبارى وغيره ولذلك قيل ذكرها فى الاصول فضول وقيل فائدتها النظر فى جواز قلب اللغة فحكى عن بعض القائلين بالتوقيف منع القلب مطلقا فلا يجوز تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا وعن القائلين بالاصطلاح تجويزه وأما المتوقفون قال المازرى فاختلفوا فذهب بعضهم الى التجويز كمذهب قائل الاصطلاح وأشار أبو القسم عبد الجليل الصابونى الى المنع وجوز كون التوقيف واردا على أنه وجب أن لا يقع النطق الا بهذه الالفاظ قال ابن السبكى والحق عندى واليه يشير كلام المازرى أنه لا تعلق لهذا بالاصل السابق فان التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا حتى لا ينطق بسواه فان فرض حجر فهو أمر خارجى والفرع حكمه حكم الاشياء قبل ورود الشرائع فانا لا نعلم فى الشرع ما يدل عليه وما ذكره الصابونى من الاحتمال مدفوع قال المازرى وقد علم أن الفقهاء المحققين لا يحرمون الشئ بمجرد احتمال ورود الشرع بتحريمه وانما يحرمونه

عند انتهاض دليل تحريمه قال وان استند فى التحريم الى الاحتياط فهو نظر فى المسئلة من جهة أخرى وهذا كله فيما لا يؤدى قلبه الى فساد النظام وتغييره الى اختلاط الاحكام فان أدى الى ذلك قال المازرى فلا نختلف فى تحريم قلبه لا لاجل نفسه بل لاجل ما يؤدى اليه وقال فى شرح المنهاج ان بناء المسئلة على هذا الاصل غير صحيح فان هذا الاصل فى أن هذه اللغات الواقعة بين أظهرنا هل هى بالاصطلاح أو التوقيف لا فى شخص خاص اصطلح مع صاحبه على اطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلا (وقال الزركشى فى البحر) حكى الاستاذ أبو منصور قولا ان التوقيف وقع فى الابتداء على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى فى أولاد نوح حين تفرقوا فى أقطار الارض قال وقد روى عن ابن عباس أول من تكلم بالعربية المحضة اسمعيل وأراد به عربية قريش التى نزل بها القرآن وأما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسمعيل عليه السلام وقال فى شرح الاسماء قال الجمهور الاعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال أهل التحقيق من أصحابنا لا بد من التوقيف فى أصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على أول اللغات من غير معرفة من المصطلحين بعين ما اصطلحوا عليه واذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحا وأن يكون توقيفا ولا يقطع بأحدهما الا بدلالة قال واختلفوا فى لغة العرب فمن زعم أن اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله فى لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاخرى وأجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلفوا فى لغة العرب فمنهم من قال هى أول اللغات وكل لغة سواها حدثت بعدها اما توقيفا أو اصطلاحا واستدلوا بأن القرآن كلام الله وهو عربى وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان (أحدهما) عربية حمير وهى التى تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقى بعضها الى وقتنا (والثانية) العربية المحضة التى نزل بها القرآن وأول من أطلق لسانه بها اسمعيل فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية المحضة يحتمل أمرين اما أن يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة واما أن يكون توقيفا من الله تعالى وهو الصواب انتهى

(ذكر الآثار الواردة فى أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات)

قال وكيع فى تفسيره حدثنا شريك عن عاصم بن كليب الجرمى عن سعيد بن معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شئ حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسيوه أخرجه ابن جرير وابن أبى حاتم وابن المنذر فى تفاسيرهم بلفظ علمه اسم الصحفة والقدر وكل شئ حتى الفسوة والفسية (وأخرج) وكيع عن سعيد ابن جبير فى قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شئ حتى البعير والبقرة والشاة (وأخرج) وكيع وعبد بن حميد فى تفسيريهما عن مجاهد فى قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه كل شئ ولفظ عبد بن حميد ما خلق الله كله (وأخرج) عبد بن حميد وابن أبى حاتم فى تفسيريهما من طريق السدى عمن حدثه عن ابن عباس فى قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال عرض عليه أسماء ولده انسانا انسانا والدواب فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس (وأخرج) ابن جزى فى تفسيره من طريق الضحاك عن ابن عباس فى قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال هى هذه الاسماء التى يتعارف بها الناس انسان ودابة وأرض وسهل وبحر وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها (وأخرج) عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فى قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال اسم الانسان واسم الدابة واسم كل شئ (وأخرج) عبد عن قتادة فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علم آدم من أسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة فسمى كل شئ باسمه والجأ كل شئ الى جنسه (وأخرج) ابن جرير عن ابن عباس فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه القصعة من القصيعة والفسوة من الفسية (وأخرج) اسحق ابن بشر فى كتاب المبتدا وابن عساكر فى تاريخ دمشق عن عطاء قال يا آدم أنبئهم باسمائهم فقال آدم هذه ناقة جمل بقرة نعجة شاة وفرس وهو من خلق ربى فكل شئ سمى آدم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو كل شئ باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملائكة أنه أكرم على الله وأعلم منهم (قلت) فى هذا فضيلة عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة (وأخرج) الديلمى فى مسند الفردوس عن عطية بن بشر مرفوعا فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه فى تلك الاسماء ألف حرفة وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء ذريته أجمعين (وأخرج) عن الربيع بن أنس فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال اسماء الملائكة (وأخرج) ابن أبى حاتم عن حميد الشامى قال علم آدم أسماء النجوم (وأخرج) ابن

عساكر فى التاريخ عن ابن عباس أن آدم عليه السلام كان لغته فى الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية (قال عبد الملك ابن حبيب) كان اللسان الاول الذى نزل به آدم من الجنة عربيا الى أن بعد العهد وطال حرف وصار سريانيا وهو منسوب الى أرض سورى وهى أرض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق قال وكان يشا كل اللسان العربى الا أنه محرف وهو كان لسان جميع من فى سفينة نوح الا رجلا واحدا يقال له جرهم فكان لسانه لسان العربى الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان العربى فى ولده عوص أبى عاد وعبيل وجاثر أبى ثمود وجديس وسميت عاد باسم جرهم لانه كان جدهم من الام وبقى اللسان السريانى فى ولد ارفخشد بن سام الى أن وصل الى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هنالك بنو اسمعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان العربى وقال ابن دحية العرب أقسام (الاول عاربة) وعرباء وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم ابن سام بن نوح وهى عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية (والقسم الثانى المتعربة) قال فى الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان (والثالث المستعربة) وهم الذين ليسوا بخلص أيضا كما فى الصحاح قال ابن دحية وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن عدنان بن أدد (وقال ابن دريد) فى الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد انقرض أكثرهم الا بقايا متفرقين فى القبائل قال وسمى يعرب بن قحطان لانه أول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية وهذا معنى قول الجوهرى فى الصحاح أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وأخرج ابن عساكر فى التاريخ بسند واه عن أنس بن مالك موقوفا قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا فاجتمعوا ينظرون لماذا حشروا له فنادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادى ينادى من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا (وأخرج

في القاموس سورى كطوبى ع بالعراق وهو من بلد السريانيين اه

الحاكم) فى المستدرك وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن بريدة رضى الله عنه فى قوله تعالى بلسان عربى مبين قال بلسان جرهم وقال محمد بن سلام الجمحى فى كتاب طبقات الشعراء قال يونس بن حبيب أول من تكلم بالعربية اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ثم قال محمد بن سلام أخبرنى مسمع ابن عبد الملك أنه سمع محمد بن على يقول قال ابن سلام لا أدرى رفعه أم لا وأظنه قد رفعه أول من تكلم بالعربية ونسى لسان أبيه اسمعيل عليه السلام وأخرج الحاكم فى المستدرك وصححه والبيهقى فى شعب الايمان من طريق سفيان الثورى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا لقوم يعلمون ثم قال ألهم اسمعيل هذا اللسان العربى الهاما (قال محمد بن سلام) وأخبرنى يونس عن أبى عمرو بن العلاء قال العرب كلها ولد اسمعيل الا حمير وبقايا جرهم وكذلك يروى أن اسمعيل جاورهم وأصهر اليهم ولكن العربية التى عنى محمد بن على اللسان الذى نزل به القرآن وما تكلمت به العرب على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وتلك عربية أخرى غير كلامنا هذا وقال الحافظ عماد الدين بن كثير فى تاريخه قيل ان جميع العرب ينتسبون الى اسمعيل عليه السلام والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وجرهم والعماليق وأمم آخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل الخليل عليه السلام وفى زمانه أيضا فأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسمعيل عليه السلام وأما عرب اليمن وحمير فالمشهور أنهم من قحطان واسمه مهزم قاله ابن ماكولا وذكروا أنهم كانوا أربعة اخوة قحطان وقاحط ومقحط وفالغ وقحطان بن هود وقيل هود وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من سلالة اسمعيل حكاه ابن اسحق وغيره والجمهور على أن العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسمعيل (وقال الشيرازى) فى كتاب الالقاب أخبرنا أحمد بن سعيد المعدانى انبأنا محمد بن أحمد بن اسحق الماسى حدثنا محمد بن جابر حدثنا أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال حدثنى الاثرم عن أبى عبيدة حدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن على بن الحسين عن آبائه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أول من فتق لسانه بالعربية المتينة اسمعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة فقال له يونس صدقت يا أبا سيار هكذا حدثنى

به أبو جزى هذه طريقة موصولة للحديث السابق من طريق الجمحى

* (ذكر ايحاء اللغة الى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام) *

قال أبو أحمد الغطريف فى جزئه حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبى شيبة ببغداد أخبرنا أبو الفضل حاتم بن الليث الجوهرى حدثنا حماد بن أبى حمزة اليشكرى حدثنا على بن الحسين بن واقد انا أبى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها أخرجه ابن عساكر فى تاريخه (وأخرج) البيهقى فى شعب الايمان من طريق يونس بن محمد ابن ابراهيم بن الحرث التيمى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما أحسنها وأشد تراكبها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما أحسنها وأشد تمكنها قال كيف ترون جونها قالوا ما أحسنه وأشد سواده قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما أحسنها وأشد استدارتها قال كيف ترون برقها أخفيا أم وميضا أم يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال الحياء فقال رجل يا رسول الله ما أفصحك ما رأينا الذى هو أعرب منك قال حق لى فانما أنزل القرآن على بلسان عربى مبين (وأخرج) الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لى أمتى فى الماء والطين وعلمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها (المسئلة الثالثة) فى بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة قال الكيا الهراسى فى تعليقه فى أصول الفقه وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفيا بنفسه فى معاشه ومقيمات معاشه لم يكن له بد من أن يسترفد المعاون من غيره ولهذا اتخذ الناس المدن ليجتمعوا ويتعاونوا (وقيل) ان الانسان هو المتمدن بالطبع والتوحش دأب السباع ولهذا المعنى توزعت الصنائع وانقسمت الحرف على الخلق فكل واحد قصر وقته على حرفة يشتغل بها لأن كل واحد من الخلق لا يمكنه أن يقوم بجملة مقاصده فحينئذ لا يخلو من أن يكون محل حاجته حاضرة عنده أو غائبة بعيدة عنه فان كانت حاضرة بين يديه أمكنه الاشارة اليها وان كانت غائبة فلا بد له من أن يدل على محل حاجاته وعلى مقصوده وغرضه فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان أسرع الاعضاء حركة وقبولا للترداد وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدى غفلا امتد وطال

وان قطعه تقطع فقطعوه وجزأوه على حركات أعضاء الانسان التي يخرج منها
الصوت وهو من أقصى الرئة الى منتهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفا لا تزيد
على ذلك ثم قسموها على الحلق والصدر والشفة واللثة ثم رأوا أن الكفاية لا تقع بهذه
الحروف التي هي تسعة وعشرون حرفا ولا يحصل له المقصود بافرادها فركبوا منها
الكلام ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وخماسيا هذا هو الاصل في التركيب وما زاد
على ذلك يستثقل فلم يضعوا كلمة أصلية زائدة على خمسة أحرف الا بطريق
الالحاق والزيادة لحاجة وكان الاصل أن يكون بازاء كل معنى عبارة تدل عليه غير
أنه لا يمكن ذلك لان هذه الكلمات متناهية وكيف لا تكون متناهية وموارده‍ا
وبسائطها متناهية فدعت الحاجة الى وضع الاسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة
لمسميات عدة كالعين والجون واللون ثم وضعوا بازاء هذا على نقيضه كلمات لمعنى
واحد لان الحاجة تدعو الى تأكيد المعنى والتحريض والتقرير فلو كرر اللفظ
الواحد لسمج ومج ويقال الشيء اذا تكرر تكرج والطباع مجبولة على معاداة
المعادات فخالفوا بين الالفاظ والمعنى واحد (ثم هذا ينقسم) الى الفاظ متواردة
وألفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقارا وصهباء وقهوة وسلسالا والسبع
ليثا وأسدا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها
معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع وهذا
أيضا مما يحتاج اليه البليغ في بلاغته فيقال خطيب مصقع وشاعر مفلق فبحسن
الالفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب وتلتصق بالصدور
ويزيد حسنه وحلاوته وطلاوته بضرب الامثلة به والتشبيهات المجازية وهذا
ما يستعمله الشعراء والخطباء والمترسلون ثم رأوا أنه يضيق نطاق النطق عن استعمال
الحقيقة في كل اسم فعدلوا الى المجاز والاستعارات (ثم هذه الالفاظ) تنقسم الى
مشتركة والى عامة مطلقة وتسمى مستغرقة والى ما هو مفرد بازاء مفرد وسيأتي
بيان ذلك (وقال الامام فخر الدين وأتباعه) السبب في وضع الالفاظ أن الانسان
الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لا بد من التعاون ولا تعاون الا بالتعارف
ولا تعارف الا بأسباب كحركات أو اشارات أو نقوش أو ألفاظ توضع بازاء المقاصد
وأيسرها وأفيدها وأعمها الالفاظ أما أنها أيسر فلان الحروف كيفيات تعرض
لأصوات عارضة للهواء الخارج بالتنفس الضروري الممدود من قبل الطبيعة دون

تكلف اختياري وأما أنها أفيد فلانها موجودة عند الحاجة معدومة عند عدمها
وأما أنها أعمها فلأنه ليس يمكن أن يكون لكل شيء نقش كذات الله تعالى والعلوم
أو اليه اشارة كالغايبات ويمكن أن يكون لكل شيء لفظ فلما كانت الالفاظ أيسر
وأفيد وأعم صارت موضوعة بازاء المعاني (المسئلة الرابعة) في حد الوضع قال
التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي الوضع عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء
بحيث اذا أطلق الاول فهم منه الثاني قال وهذا تعريف سديد فانك اذا أطلقت
قولك قام زيد فهم منه صدور القيام منه قال فان قلت مدلول قولنا قام زيد
صدور قيامه سواء أطلقنا هذا اللفظ أم لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث اذا أطلق
قلت الكلام قد يخرج عن كونه كلاما وقد يتغير معناه بالتقييد فانك اذا قلت قام
الناس اقتضى اطلاق هذا اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فاذا قلت ان قام الناس
خرج عن كونه كلاما بالكلية فاذا قلت قام الناس الا زيدا لم يخرج عن كونه كلاما
ولكن خرج عن اقتضاء قيام جميعهم الى قيام ما عدا زيدا فعلم بهذا أن لافادة قام
الناس الاخبار بقيام جميعهم شرطين أحدهما أن لا تبتدئه بما يخالفه والثاني
أن لا تختمه بما يخالفه وله شرط ثالث أيضا وهو أن يكون صادرا عن قصد
فلا اعتبار بكلام النائم والساهي فهذه ثلاثة شروط لا بد منها وعلى السامع التنبه
لها فوضح بهذا أنك لا تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس الا باطلاق
هذا القول فلذلك اشترطنا ما ذكرناه فان قلت من أين لنا اشتراط ذلك واللفظ
وحده كاف في ذلك لان الواضع وضعه لذلك قلت وضع الواضع له معناه أنه
جعله مهيئا لان يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم على الوجه المخصوص
والمفيد في الحقيقة انما هو المتكلم واللفظ كالآلة الموضوعة لذلك فان قلت لو سمعنا
قام الناس ولم نعلم من قائله هل قصده أم لا وهل ابتدأه أو ختمه بما يغيره أو لا
هل لنا ان نخبر عنه بأنه قال قام الناس قلت فيه نظر يحتمل أن يقال بجوازه
لان الاصل عدم الابتداء والختم بما يغيره ويحتمل أن يقال لا يجوز لان العمدة
ليس هو اللفظ ولكن الكلام النفساني القائم بذات المتكلم وهو حكمه واللفظ
دليل عليه مشروط بشروط ولم تتحقق ويحتمل أن يقال ان العلم بالقصد لا بد منه
لانه شرط والشك في الشرط يقتضي الشك في المشروط والعلم بعدم الابتداء
والختم بما يخالفه لا يشترط لانهما مانعان والشك في المانع لا يقتضي الشك

فى الحكم لان الاصل عدمه قال واختار والدى رحمه الله أنه لابد من
أن يعلم الثلاثة انتهى (المسئلة الخامسة) اختلف هل وضع الواضع المفردات
والمركبات الاسنادية أو المفردات خاصة دون المركبات الاسنادية فذهب
الرازى وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الى الثانى وقالوا ليس المركب بموضوع
والا لتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات ورجح القرافى
والتاج السبكى فى جمع الجوامع وغيرهما من أهل الاصول انه موضوع
لان العرب حجرت فى التراكيب كما حجرت فى المفردات وقال ابن اياز فى شرح
الفصول فى قول ابن معط الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع كذا قال الجزولى
وكان شيخى سعد الدين يقول فيه بغير ذلك لان واضع اللغة لم يضع الجمل كما وضع
المفردات بل ترك الجمل الى اختيار المتكلم يبين ذلك لك أن حال الجمل لو كانت حال
المفردات لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفا على نقلها عن العرب كما
كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم
كما فعلوا ذلك بالمفردات (المسئلة السادسة) قال الامام فخر الدين الرازى واتباعه
لايجب أن يكون لكل معنى لفظ لان المعانى التى يمكن أن تعقل لا تتناهى
والالفاظ متناهية لانها مركبة من الحروف والحروف متناهية والمركب
من المتناهى متناه والمتناهى لايضبط مالا يتناهى والا لزم تناهى المدلولات
قالوا فالمعانى منها ما تكثر الحاجة اليه فلا يخلو عن الالفاظ لان الداعى
الى وضع الالفاظ لها حاصل والمانع زائل فيجب الوضع والتى تندر الحاجة
اليها يجوز أن يكون لها ألفاظ وأن لا يكون (المسئلة السابعة) قالوا أيضا ليس
الغرض من الوضع افادة المعانى المفردة بل الغرض افادة المركبات والنسب بين
المفردات كالفاعلية والمفعولية وغيرهما والا لزم الدور وذلك لأن افادة الالفاظ
المفردة لمعانيها موقوفة على العلم بكونها موضوعة لتلك المسميات والعلم بذلك
موقوف على العلم بتلك المسميات فيكون العلم بالمعانى متقدما على العلم بالوضع
فلو استفدنا العلم بالمعانى من الوضع لكان العلم بها متأخرا عن العلم بالوضع وهو دور
فان قيل هذا بعينه قائم فى المركبات لان المركب لايفيد مدلوله الا عند العلم بكونه
موضوعا لذلك المدلول والعلم به يستدعى سبق العلم بذلك المدلول فلو استفدنا
العلم بذلك المدلول من ذلك المركب لزم الدور فالجواب أنا لا نسلم أن افادة المركب

لمدلوله

لمدلوله تتوقف على العلم بكونه موضوعا له بل على العلم بكون الالفاظ المفردة
موضوعة للمعانى المفردة حتى اذا تليت الالفاظ المفردة علمت مفردات المعانى
منها والتناسب بينهما من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق (المسئلة الثامنة)
اختلف هل الالفاظ موضوعة بازاء الصور الذهنية أى الصورة التى تصورها
الواضع فى ذهنه عند ارادة الوضع أو بازاء الماهيات الخارجية فذهب الشيخ
أبو اسحق الشيرازى الى الثانى وهو المختار وذهب الامام فخر الدين وأتباعه
الى الاول واستدلوا عليه بأن اللفظ يتغير بحسب تغير الصورة فى الذهن
فان من رأى شبحا من بعيد وظنه حجرا أطلق عليه لفظ الحجر فاذا دنا منه وظنه
شجرا أطلق عليه لفظ الشجر فاذا دنا وظنه فرسا أطلق عليه اسم الفرس فاذا
تحقق أنه انسان أطلق عليه لفظ الانسان فبان بهذا أن اطلاق اللفظ دائر مع
المعانى الذهنية دون الخارجية فدل على أن الوضع للمعنى الذهنى لا الخارجى
(وأجاب) صاحب التحصيل عن هذا بأنه انما دار مع المعانى الذهنية لاعتقاد أنها
فى الخارج كذلك لا لمجرد اختلافها فى الذهن (قال الاسنوى) فى شرح منهاج
الامام البيضاوى وهو جواب ظاهر قال ويظهر أن يقال أن اللفظ موضوع بازاء
المعنى من حيث هو مع قطع النظر عن كونه ذهنيا أو خارجيا فان حصول المعنى
فى الخارج والذهن من الاوصاف الزائدة على المعنى واللفظ انما وضع للمعنى من
غير تقييده بوصف زائد ثم ان الموضوع له قد لا يوجد الا فى الذهن فقط كالعلم ونحوه
انتهى (وقال أبو حيان فى شرح التسهيل) العجب ممن يجيز تركيبا ما فى لغة من
اللغات من غير أن يسمع من ذلك التركيب نظائره وهل التراكيب العربية
الا كالمفردات اللغوية فكما لا يجوز احداث لفظ مفرد كذلك لا يجوز فى التراكيب
لان جميع ذلك أمور وضعية والامور الوضعية تحتاج الى سماع من أهل ذلك
اللسان والفرق بين علم النحو وبين علم اللغة ان علم النحو موضوعه أمور كلية
وموضوع علم اللغة أشياء جزئية وقد اشتركا معا فى الوضع انتهى (وقال الزركشى
فى البحر المحيط) لا خلاف أن المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان للحيوان
الناطق وكوضع قام لحدوث القيام فى زمن مخصوص وكوضع لعل للترجى
ونحوها واختلفوا فى المركبات نحو قام زيد وعمرو منطلق فقيل ليست موضوعة
ولهذا لم تتكلم أهل اللغة فى المركبات ولا فى تأليفها وانما تكلموا فى وضع المفردات

وماذاك الا لان الامر فيها موكول الى المتكلم بها واختاره فخر الدين الرازى وهو ظاهر كلام ابن مالك حيث قال ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية واحتج له فى كتاب الفيصل على المفصل بوجهين أحدهما أن من لا يعرف من الكلام العربى الا لفظين مفردين صالحين لاسناد أحدهما الى الآخر فانه لا يفتقر عند سماعهما مع الاسناد الى معرف بمعنى الاسناد بل يدركه ضرورة وثانيهما أن الدال بالوضع لا بد من احصائه ومنع الاستئناف فيه كما كان فى المفردات والمركبات القائمة مقامها فلو كان الكلام دالا بالوضع وجب ذلك فيه ولم يكن لنا أن نتكلم بكلام لم نسبق اليه كما لم نستعمل فى المفردات الا ما سبق استعماله وفى عدم ذلك برهان على أن الكلام ليس دالا بالوضع انتهى وحكاه ابن اياز عن شيخه قال ولو كان حال الجمل كحال المفردات فى الوضع لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفا على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات ولان المركبات دلالتها على معناها التركيبى بالعقل لا بالوضع فان من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد نعم يصح أن يقال انها موضوعة باعتبار انها متوقفة على معرفة مفرداتها التى لا تستفاد الا من جهة الوضع ولان للفظ التركيب أجزاء مادية وجزءا صوريا وهو التأليف بينهما وكذلك لمعناه أجزاء مادية وجزء صورى والاجزاء المادية من اللفظ تدل على الاجزاء المادية من المعنى والجزء الصورى منه يدل على الجزء الصورى من المعنى بالوضع (والثانى) أنها موضوعة فوضعت زيد قائم للاسناد دون التقوية فى مفرداته ولا تنافى بين وضعها مفردة للاسناد بدون التقوية ووضعها مركبة للتقوية ولا تختلف باختلاف اللغات فالمضاف مقدم على المضاف اليه فى بعض اللغات ومؤخر عنه فى بعض ولو كانت عقلية لفهم المعنى واحدا سواء تقدم المضاف على المضاف اليه أو تأخر وهذا القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال أقسامها مفرد ومركب قال القرافى وهو الصحيح وعزاه غيره للجمهور بدليل أنها حجرت فى التراكيب كما حجرت فى المفردات فقالت من قال ان قائم زيدا ليس من كلامنا ومن قال أن زيدا قائم فهو من كلامنا ومن قال فى الدار رجل فهو من كلامنا ومن قال رجل فى الدار فليس من كلامنا الى ما لا نهاية له فى تراكيب الكلام

قوله والثانى انها موضوعة الخ هذا مناف لقوله فيما مر فقيل ليست موضوعة وكان الانسب أن يقول وقيل موضوعة اه مصححه

وذلك يدل على تعرضها بالوضع للمركبات (قال الزركشى) والحق أن العرب انما وضعت أنواع المركبات أما جزئيات الانواع فلا فوضعت باب الفاعل لاسناد كل فعل الى من صدر منه أما الفاعل المخصوص فلا وكذلك باب ان واخواتها أما اسمها المخصوص فلا وكذلك سائر أنواع التراكيب وأحالت المعين على اختيار المتكلم فان أراد القائل بوضع المركبات هذا المعنى فصحيح والا فممنوع قال ولم أر لهم كلاما فى المثنى والمجموع والظاهر انهما موضوعان لانهما مفردان وهو الذى يقتضيه حدهم للمفرد ولهذا عاملوا جموع التكسير معاملة المفرد فى الاحكام لكن صرح ابن مالك فى كلامه على حدهما بأنهما غير موضوعين ويبعد أن يقال فرعه على رأيه فى عدم وضع المركبات لانه لا تركيب فيها لاسيما أن المركب فى الحقيقة انما هو الاسناد وكذا القول فى أسماء الجموع والاجناس مما يدل على متعدد والقول بعدم وضعه عجيب لان أكثره سماعى وقد صرح ابن مالك بأن شفعا ونحوه مما يدل على الاثنين موضوع وقال الجوينى الظاهر أن التثنية وضع لفظها بعد الجمع لمسيس الحاجة الى الجمع كثيرا ولهذا لم يوجد فى سائر اللغات تثنية والجمع موجود فى كل لغة ومن ثم قال بعضهم أقل الجمع اثنان كأن الواضع قال الشئ اما واحد واما كثير لا غير فجعل الاثنين فى حد الكثرة انتهى (المسئلة التاسعة) قال الامام عضد الدين الايجى فى رسالة له فى الوضع اللفظ قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له باعتبار أمر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم به الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا أنه الموضوع له فالوضع كلى والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم الاشارة فان هذا مثلا موضوعه ومسماه المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة وما هو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة تفيد تعيينه لاستواء نسبة الوضع الى المسميات قال ثم اللفظ مدلوله اما كلى أو مشخص والاول أما ذات وهو اسم الجنس أو حدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك أما أن يكون يعتبر من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل والثانى العلم فالوضع اما كلى أو مشخص والاول مدلوله اما معنى فى غيره يتعين بانضمام غيره اليه وهو الحرف او لا فالقرينة ان كانت فى نحو الخطاب فالضمير وان

كانت فى غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة أو عقلية وهو الموصول فالثلاثة
مشتركة فان مدلولها ليس معانى فى غيرها وان كانت تحصل بالغير فهى أسماء
(المسئلة العاشرة) نقل أهل أصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيمرى من
المعتزلة أنه ذهب الى أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على
أن يضع قال والا لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحا من غير مرجح
وكان بعض من يرى رأيه يقول انه يعرف مناسبة الالفاظ لمعانيها فسئل ما مسمى
اذغاغ وهو بالفارسية الحجر فقال أجد فيه يبسا شديدا وأراه الحجر وأنكر الجمهور
هذه المقالة وقال لو ثبت ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة ولما صح وضع اللفظ
للضدين كالقرء للحيض والطهر والجون للابيض والاسود وأجابوا عن دليله بأن
التخصيص بارادة الواضع المختار خصوصا اذا قلنا الواضع هو الله تعالى فان ذلك
كتخصيصه وجود العالم بوقت دون وقت وأما أهل اللغة والعربية فقد كادوا
يطبقون على ثبوت المناسبة بين الالفاظ والمعانى لكن الفرق بين مذهبهم ومذهب
عباد أن عبادا يراها ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما تقول المعتزلة بمراعاة الاصلح
فى أفعال الله تعالى وجوبا وأهل السنة لا يقولون بذلك مع قولهم انه تعالى يفعل
الاصلح لكن فضلا منه ومنا لا وجوبا ولو شاء لم يفعله وقد عقد ابن جنى فى الخصائص
بابا لمناسبة الالفاظ للمعانى وقال هذا موضع شريف نبه عليه الخليل وسيبويه
وتلقته الجماعة بالقبول قال الخليل كأنهم توهموا فى صوت الجندب استطالة
فقالوا اصر وفى صوت البازى تقطيعا فقالوا اصرصر وقال سيبويه فى المصادر التى
جاءت على الفعلان انها تأتى للاضطراب والحركة نحو الغليان والغثيان فقابلوا
بتوالى حركات الامثال توالى حركات الافعال قال ابن جنى وقد وجدت أشياء
كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية المضعفة تأتى للتكرير والزعزعة نحو
القلقلة والصلصلة والقعقعة والقرقرة والفعلى تاتى للسرعة نحو الجمزى والزلقى
ومن ذلك باب استفعل جعلوه للطلب لما فيه من تقدم حروف زائدة على الاصول
كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الافعال الواقعة عن غير طلب انما تفجأ حروفها
الاصول أو ما ضارع الاصول نحو خرج وأكرم وكذلك جعلوا تكرير العين نحو فرح
وبشر فجعلوا قوة اللفظ لقوة المعنى وخصوا بذلك العين لانها أقوى من الفاء
واللام اذ هى واسطة لهما ومكفوفة بهما فصارا كأنهما سياج لها ومبذولان

للعوارض دونها ولذلك تجد الاعلال بالحذف فيهما دونها ومن ذلك قولهم الخضم
لا كل الرطب والقضم لا كل اليابس فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب والقاف
لصلابتها لليابس والنضح للماء ونحوه والنضخ أقوى منه فجعلوا الحاء لرقتها
للماء الخفيف والخاء لغلظها لما هو أقوى ومن ذلك قولهم القد طولا والقط
عرضا لان الطاء أحصر للصوت وأسرع قطعا له من الدال المستطيلة فجعلوها
لقطع العرض لقربه وسرعته والدال المستطيلة لما طال من الاثر وهو قطعه طولا
قال وهذا الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه قلت ومن أمثلة ذلك
ما فى الجمهرة الخنن فى الكلام أشد من الغنن والخنة أشد من الغنة والانيث أشد
من الانين والرنين أشد من الحنين (وفى الابدال لابن السكيت) يقال القبصة
أصغر من القبضة قال فى الجمهرة القبص الاخذ بأطراف الانامل والقبض
الاخذ بالكف كلها (وفى الغريب المصنف) عن أبى عمرو هذا صوغ هذا اذا كان
على قدره وهذا سوغ هذا اذا ولد بعد ذلك على اثره ويقال نقب على قومه ينقب
نقابة من النقيب وهو العريف ونكب عليهم ينكب نكابة وهو المنكب
وهو عون العريف وقال الكسائى القضم للفرس والخضم للانسان وقال غيره
القضم بأطراف الاسنان والخضم بأقصى الاضراس وقال أبو عمرو النضح
بالضاد المعجمة الشرب دون الرى والنصح بالصاد المهملة الشرب حتى يروى والنشح
بالشين المعجمة دون النضح بالضاد المعجمة (وقال الاصمعى) من أصوات الخيل
الشخير والنخير والكرير فالاول من الفم والثانى من المنخرين والثالث من الصدر
(وقال الاصمعى) الهتل من المطر أصغر من الهطل (وفى الجمهرة) العطعطة
باهمال العين تتابع الاصوات فى الحرب وغيرها والغطغطة بالاعجام صوت غليان
القدر وما أشبهه والجعجمة بالجيم أن يخفى الرجل فى صدره شيأ ولا يبديه والحمحمة
بالحاء أن يردد الفرس صوته ولا يصهل والدحداح بالدال الرجل القصير والرحراح
بالراء الاناء القصير الواسع والجفجفة بالجيم هزيز الموكب وحفيفه فى السير والحفحفة
بالحاء حفيف جناحى الطائر ورجل دحدح بفتح الدالين واهمال الحاء بين قصير
ورجل دخدخ بضم الدالين واعجام الخاء بين قصير ضخم والجرجرة بالجيم صوت جرع
الماء فى جوف الشارب والخرخرة بالخاء صوت تردد النفس فى الصدر وصوت جرى
الماء فى مضيق والدردرة صوت الماء فى بطون الاودية وغيرها اذا تدافع فسمعت

له صوتا والغرغرة صوت ترديد الماء فى الحلق من غير مج ولا اساغة والقرقرة صوت
الشراب فى الحلق والهرهرة صوت ترديد الاسد زئيره والكهكهة صوت ترديد
البعير هديره والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت نباح الكلب
اذا ردده والوقوقة اختلاط الطير والوكوكة هدير الحمام والزعزعة بالزاى
اضطراب الاشياء بالريح والرعرعة بالراء اضطراب الماء الصافى والشراب على وجه
الارض والزغزغة بالزاى واعجام الغين اضطراب الانسان فى خفة ونزق والكركرة
بالكاف الضحك والقرقرة بالقاف حكاية الضحك اذا استغرب الرجل فيه والرفرفة
بالراء صوت أجنحة الطائر اذا حام ولم يبرح والزفزفة بالزاى صوت حفيف الريح
الشديدة الهبوب وسمعت زفزفة الموكب اذا سمعت هزيزه والسغسغة باهمال
السين تحريك الشئ من موضعه ليقلع مثل الوتد وما أشبهه ومثل السن والشغشغة
بالاعجام تحريك الشئ فى موضعه ليتمكن يقال شغشغ السنان فى الطعنة اذا حركه
ليتمكن والوسوسة بالسين حركة الشئ كالحلى والوشوشة بالاعجام حركة القوم
وهمس بعضهم الى بعض فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها وكيف فاوتت
العرب فى هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة فى المعانى فجعلت الحرف الاضعف فيها
والألين والأخفى والاسهل والاهمس لما هو أدنى وأقل وأخف عملا أو صوتا
وجعلت الحرف الأقوى والأشد والأظهر والاجهر لما هو أقوى عملا وأعظم
حسا ومن ذلك المد والمط فان فعل المط أقوى لانه مد وزيادة جذب فناسب
الطاء التى هى أعلى من الدال قال ابن دريد المد والمت والمط متقاربة فى المعنى ومن
ذلك الجف بالجيم وعاء الطلعة اذا جفت والخف بالخاء الخف الملبوس وخف
البعير والنعامة ولا شك أن الثلاثة أقوى وأجلد من وعاء الطلعة فخصت بالخاء
التى هى أعلى من الجيم (وفى ديوان الأدب) للفارابى الشازب الضامر من الابل
وغيرها والشاسب أشد ضمرا من الشازب وفيه قال الاصمعى ما كان من الرياح
من نفح فهو برد وما كان من لفح فهو حر (وفى فقه اللغة) للثعالبى
اذا انحسر الشعر عن مقدم الرأس فهو أجلح فان بلغ الانحسار نصف رأسه
فهو أجلى وأجله وفيه النقش فى الحائط والرقش فى القرطاس والوشم فى اليد
والوسم فى الجلد والرشم على الحنطة والشعير والوشى فى الثوب وفيه الدبر يقال له
الاست والشعر الذى حوله يقال له الاسب وفيه الحوص ضيق العينين

والخوص غورهما مع الضيق وفيه اللسب من العقرب واللسع من الحية وفيه
وسخ الاذن أف ووسخ الاظفار تف وفيه اللثام النقاب على حرف الشفة
واللفام على طرف الانف وفيه الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا
صفع وعلى الخد ببسط الكف لطم وبقبض الكف لكم وبكلتى اليدين لدم
وعلى الجنب بالاصبع وخز وبالكف وكز وعلى الحنك والذقن وهز وفيه يقال
خذفه بالحصا وحذفه بالعصا وقذفه بالحجر وفيه اذا أخرج المكروب أو المريض
صوتا رقيقا فهو الرنين فان أخفاه فهو الهنين فان أظهره فخرج خافيا فهو الحنين
فان زاد فيه فهو الانين فان زاد فى رفعه فهو الخنين فانظر الى هذه الفروق
واشباهها باختلاف الحرف بحسب القوة والضعف وذلك فى اللغة كثير جدا
وفيما أوردناه كفاية (المسئلة الحادية عشر) قال ابن جنى الصواب
وهو رأى أبى الحسن الاخفش سواء قلنا بالتوقيف ام بالاصطلاح أن اللغة
لم توضع كلها فى وقت واحد بل وقعت متلاحقة متتابعة قال الأخفش اختلاف
لغات العرب انما جاء من قبل أن أول ما وضع منها وضع على خلاف وان كان كله
مسوقا على صحة وقياس ثم أحدثوا من بعد أشياء كثيرة للحاجة اليها غير أنها على
قياس ما كان وضع فى الأصل مختلفا قال ويجوز أن يكون الموضوع الاول ضربا
واحدا ثم رأى من جاء بعد أن خالف قياس الأول الى قياس ثان جار فى الصحة
مجرى الاول قال وأما أى الأجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل
فلا يدرى ذلك ويحتمل فى كل من الثلاثة أنه وضع قبل وبه صرح أبو على قال وكان
الاخفش يذهب الى أن ما غير لكثرة استعماله انما تصورته العرب قبل وضعه
وعلمت أنه لا بد من كثرة استعمالهم اياه فابتدأوا بتغييره علما منهم بأنه لا بد من كثرة
الداعية الى تغييره قال ويجوز أن تكون كانت قديمة معربة فلما كثرت غيرت فيما بعد
قال والقول عندى هو الأول لانه أدل على حكمتها واشهد لها بعلمها بعواقب
أمرها فتركوا بعض الكلام مبنيا غير معرب نحو أمس وأين وكيف وكم واذ وحيث
علما بأنهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها (المسئلة الثانية عشر)
فى الطريق الى معرفة اللغة قال الامام فخر الدين الرازى فى المحصول واتباعه
الطريق الى معرفة اللغة أما النقل المحض كاكثر اللغة او استنباط العقل من النقل
كما اذا نقل الينا ان الجمع المعرف يدخله الاستثناء ونقل الينا أن الاستثناء

اخراج ماتناوله اللفظ فحينئذ يستدل بهذين النقلين على أن صيغ الجمع للعموم وأما العقل الصرف فلا مجال له فى ذلك قال والنقل المحض أما تواتر أو آحاد قلت وسيأتى بسط الكلام فيهما فى النوع الثالث ولم يذكر ابن الحاجب فى مختصره ولا الآمدى فى الاحكام سوى الطريق الأول وهو النقل المحض اما تواترا وهو مالا يقبل التشكيك كالسماء والارض والحر والبرد ونحوها واما آحادا كالقرء ونحوه من الالفاظ الغريبة قال الامام فخر الدين والآمدى وأكثر ألفاظ القرآن من الأول أى المتواتر وقال ابن فارس فى فقه اللغة باب القول فى مأخذ اللغة تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبى العربى يسمع أبويه أو غيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الاوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوى الصدق والامانة ويتقى المظنون وسيأتى بقية كلامه فى نوع من تقبل روايته ومن ترد وكذا كلام ابن الانبارى فى ذلك ويؤخذ من كلامهما ان ضابط الصحيح من اللغة ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه على حد الصحيح من الحديث وقال الزركشى فى البحر المحيط قال أبو الفضل بن عبدان فى شرائط الاحكام وتبعه الجيلى فى الاعجاز لا تلزم اللغة الا بخمس شرائط أحدها ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل والثانى عدالة الناقلين كما تعتبر عدالتهم فى الشرعيات والثالث أن يكون النقل عن من قوله حجة فى أصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فأما اذا نقلوا عمن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشى ووقع فى كلام الزمخشرى وغيره الاستشهاد بشعر أبى تمام بل فى الايضاح للفارسى ووجه بأن الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم وانه لم يخرج عن قوانين العرب وقال ابن جنى يستشهد بشعر المولدين فى المعانى كما يستشهد بشعر العرب فى الالفاظ والرابع أن يكون الناقل قد سمع منهم حسا وأما بغيره فلا والخامس أن يسمع من الناقل حسا انتهى وقال ابن جنى فى الخصائص من قال ان اللغة لا تعرف الا نقلا فقد اخطأ فانها قد تعلم بالقرائن أيضا فان الرجل اذا سمع قول الشاعر

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا

يعلم أن الزرافات بمعنى الجماعات وقال عبد اللطيف البغدادى فى شرح الخطب النباتية اعلم أن اللغوى شأنه أن ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعداه وأما النحوى

فشأنه أن يتصرف فيما ينقله اللغوى ويقيس عليه ومثالهما المحدث والفقيه فشأن المحدث نقل الحديث برمته ثم ان الفقيه يتلقاه ويتصرف فيه ويبسط فيه علله ويقيس عليه الأمثال والأشباه قال أبو على فيما حكاه ابن جنى يجوز لنا ان نقيس منثورنا على منثورهم وشعرنا على شعرهم

(المسئلة الثالثة عشر) فى أن اللغة هل تثبت بالقياس قال الكيا الهراسى فى تعليقه الذى استقر عليه آراء المحققين من الاصوليين أن اللغة لا تثبت قياسا ولا يجرى القياس فيها وقال كثير من الفقهاء القياس يجرى فى اللغة وعزى هذا الى الشافعى رضى الله عنه ولم يدل عليه نصه اعتمادات عليه مسائله فنصدر المسئلة بتصويرها فنقول أما أسماء الاعلام الجامدة والالقاب المحضة فلا يجرى القياس فيها لانه لا يفيد وصفا للمسمى وانما وضعت لمجرد التعيين والتعريف ولو قلبت فسميت زيدا بعمرو وعكسه لصح اذ كل اسم منها لم يختص بمن سمى به لمعنى حتى لا يجوز أن يعدل به الى غيره فليست هذه الصورة من محل الخلاف ولا يجوز أيضا أن يكون محل الخلاف المصادر التى يقال هى مشتقة من الافعال نحو ضرب ضربا فهو ضارب وقتل قتلا فهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعانى كما يقال فى الخمر انه مشتق من المخامرة أو التخمير فاذا سمى خمرا من هذا الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خمرا كالنبيذ وغيره قال وهذا عندنا باطل والدليل عليه أن اجراء القياس فى اللغة لا يخلو اما أن يعلم عقلا أو نقلا أما العقل فلا مجال له فى ذلك لانه يجوز أن يكون واضع اللغة قد قصد بهذا الاسم أن يختص بما سمى به ويجوز أن يكون لم يقصد الاختصاص بل يسمى به كل ما فيه معناه واذا كان الأمران جائزين فى العقل لم يرجح أحدهما على الآخر من غير مرجح وان كان بطريق النقل فالنقل اما تواتر أو آحاد أما التواتر فلا مطمع فيه اذ لو كان لعلمناه ولكان مخالفه مكابرا واما الآحاد فظن وتخمين لا يستند الى أصل مقطوع به فان قيل فالاقيسة الشرعية كلها مظنونة ويعمل بها قلنا تلك مستندة الى سمعى مقطوع به فى وجوب العمل وهو اجماع الصحابة وليس فى قياس اللغة شئ من ذلك فان قيل فالمعنى الظاهر فى موضع الاشتقاق أصل يقاس عليه فكل محل يوجد فيه ذلك المعنى ينبغى أن يجرى عليه ذلك الاسم قلنا قد بينا ان ذلك ظن وتخمين لا يستند العمل به الى أصل مقطوع به

فكيف يقاس عليه وقال أبو الفتح ابن برهان فى كتاب الوصول الى الاصول لا يجوز اجراء القياس فى الاسامى اللغوية المشتقة خلافا للقاضى وابن شريح وطوائف من الفقهاء فانهم اثبتوا الأسامى بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمرا لان فيه شدة مطربة فهو كعصير العنب واللواط يسمى زنا لانه وطء فى فرج مشتهى طبعا محرم قطعا فكان زنا كالوطء فى القبل وذكر الدليل على رده كما تقدم فى كلام الكيا الهراسى فى تعليقه سواء ثم قال وعمدة الخصم ان العرب وضعت اسم الفرس للحيوان الذى كان فى زمانهم موجودا ثم انقرض وحدث حيوان آخر فسمى بذلك بطريق الالحاق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب وضعت هذا الاسم للجنس والجنس لا ينقرض قالوا اذا جاز اجراء القياس فى الأحكام الشرعية عند فهم المعنى جاز أجراء القياس فى الأسامى اللغوية عند فهم المعنى قلنا هذا باطل فان القياس الشرعى انما جاز اثبات الأحكام به بالاجماع المتفق عليه وليس فيما تنازعنا فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوى اثبات الحكم فان القياس يجرى فى الأسامى اللغوية قبل الشرع على رأى مثبتى القياس فى اللغة ولان المعنى فى القياس الشرعى مطرد وفى القياس اللغوى غير مطرد فان البنج لا يسمى خمرا وان كان يخامر العقل والدار لا تسمى قارورة وان كانت الاشياء تستقر فيها والغراب لا يسمى أبلق وان اجتمع فيه السواد والبياض فليس القياس الشرعى كالقياس اللغوى فى المعنى وان تمسكوا بأن القياس يجرى فى المصادر نحو ضرب يضرب ضربا وأكل يأكل أكلا فلسنا نسلم ان تثبت بالقياس وانما تثبت نقلا عن العرب وقال امام الحرمين فى البرهان ذهب بعض أصحابنا فى طوائف من الفرق الى ان اللغات لا يمتنع اثباتها قياسا وانما قالوا ذلك فى الاسماء المشتقة كالخمر فانها من التخمير أو المخامرة فقال هؤلاء ان خصصت العرب فى الوضع اسم الخمر بالخمر النيئة العتيقة يجوز تسمية النبيذ المشتد خمرا المشاركته الخمر النيئة فيما منه اشتقاق الاسم والذى نرتضيه ان ذلك باطل لعلمنا أن العرب لا تلتزم طرد الاشتقاق وأقرب مثال اليه أن الخمر ليس فى معناها الاطراب وانما هى المخامرة أو التخمير فلو ساغ الاستمساك بالاشتقاق لكان كل ما يخمر العقل أو يخامره ولا يطرب خمرا وليس الامر كذلك وأقول الضابط فيه أن الذى يدعى ذلك ان كان يزعم ان العرب ارادته ولم تبح به فهو متحكم من غير تثبت وتوقيف فان اللغات على خلاف ذلك

ولم يصح فيها ادعاء نقل وان كان يزعم أن العرب لم تعن ذلك فيلحق فالحاق شئ بلسانها وهى لم تردة محال والقياس فى حكم من يبتدئ وضع صيغة فان قيل الا قيسة الحكمية يدور فيها هذا التقسيم قلنا أجل ولكن ثبت قاطع سمعى على أنها متعلق الاحكام فان نقلتم قاطعا من أهل اللسان اتبعناه ثم السر فيه أن الاجماع انعقد على وجوب العمل عند قيام ظنون القائسين فلم تكن الظنون موجبة علما ولا عملا وليس فى اللغات عمل وان كنتم تظنون شيأ فلا نمنعكم من الظن ولكن لا يسوغ الحكم بالظن المجرد فان تعلق هؤلاء بالاسماء المشتقة من الأفعال كاسماء الفاعلين والمفعولين التى تجرى على قضية واحدة فقد ثبت فى هذه الفنون من طريق النقل اطراد القياس فاتبعناه ولا يجرى هذا فى محل النزاع (قال الغزالى فى المنخول اختلفوا فى أن اللغات هل تثبت قياسا ووجه تنقيح محل النزاع ان صوغ التصاريف على القياس ثابت فى كل مصدر نقل بالاتفاق وهو فى حكم المنقول وتبديل العبارات ممتنع بالاتفاق كتسمية الفرس دارا وتسمية الدار فرسا ومحل النزاع القياس على عبارة تشير الى معنى وهو حائد عن منهج القياس كقولهم للخمر خمر الانه يخامر العقل أو يخمره فهل تسمى الاشربة المخامرة للعقل خمرا وكذا قولهم للبعير اذا استحق الحمل فهو حق (وجوز الاستاذ أبو اسحق) مثل هذا القياس والمختار منعه لنا ان كان اثبات هذا القياس مظنونا فلا يقبل اذ ليس هذا فى مظنة وجوب عمل وان كان معلوما فاثبتوا مستنده ولا نقل من أهل اللغة فى جواز ذلك ولا من الشارع ومسالك العقل ضرورية ونظرية منحسم فى الاسامى واللغات وان قاسوا على القياس فى الشرع فتحكم لان مستند ذلك التاسى بالصحابة فما مستند هذا القياس ثم أطبقوا على ان البنج لا يسمى خمرا مع كونه مخمرا فان سموه فليسموا الدار قارورة لمشاركتها القارورة فى هذا المعنى وهذا محال (المسئلة الرابعة عشر) فى سعة اللغة قال ابن فارس فى فقه اللغة باب القول على لغة العرب وهل يجوز أن يحاط بها قال بعض الفقهاء كلام العرب لا يحيط به الانبى قال ابن فارس وهذا كلام حرى أن يكون صحيحا وما بلغنا ان أحدا ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها فأما الكتاب المنسوب الى الخليل وما فى خاتمته من قوله هذا آخر كلام العرب فقد كان الخليل أورع واتقى لله تعالى من أن يقول ذلك ولقد سمعت على بن محمد بن مهرويه يقول سمعت هرون

ابن هزاري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول من أحب أن ينظر الى رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر الى الخليل بن أحمد وأخبرني أبو داود سليمان بن يزيد عن ذال المصاحفي عن النضر بن شميل قال كنا نميل بين ابن عون والخليل بن أحمد أيهما نقدم في الزهد والعبادة فلا ندري أيهما نقدم قال وسمعت النضر بن شميل يقول ما رأيت أحدا أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد قال وسمعت النضر يقول أكلت الدنيا بأدب الخليل وكتبه وهو في خص لا يشعر به قال ابن فارس فهذا مكان الخليل من الدين افتراه يقدم على أن يقول هذا آخر كلام العرب ثم ان في الكتاب الموسوم به من الاخلال ما لا خفاء به على علماء اللغة ومن نظر في سائر الاصناف الصحيحة علم صحة ما قلناه انتهى كلام ابن فارس وهذا الذي نقله عن بعض الفقهاء نص عليه الامام الشافعي رضي الله عنه فقال في أوائل الرسالة لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا ولا نعلم أن يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه لا يعلم رجل جميع السنن فلم يذهب منها عليه شيء واذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن واذا فرق على كل واحد منهم ذهب عليه الشيء منها ثم ما ذهب منها عليه موجود عند غيره وهم في العلم طبقات منهم الجامع لأكثره وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لأقل مما جمع غيره وليس قليل ما ذهب من السنن على من جمع أكثرها دليلا على أن يطلب علمه عند غير أهل طبقته من أهل العلم بل يطلب عند نظرائه ما ذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي فتفرد جملة العلماء بجملتها وهم درجات فيما وعوا منها وهذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شيء عليها ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه الا من قبله منها ولا يشركها فيه الا من اتبعها وقبله منها فهو من أهل لسانها وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء هذا نص الشافعي بحروفه وقال ابن فارس في موضع آخر (باب القول على أن لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وأن الذي جاءنا عن العرب قليل من كثير وأن كثيرا من الكلام ذهب بذهاب أهله) ذهب علماؤنا أو أكثرهم الى أن الذي انتهى الينا من كلام العرب هو الاقل ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير وأحر بهذا القول أن يكون صحيحا لانا نرى

علماء

علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خولف فيه بل يسلك طريق الاحتمال والامكان الا ترى أنا نسألهم عن حقيقة قول العرب في الاغراء كذبك كذا وعما جاء في الحديث من قوله كذب عليكم الحج وكذبك العسل وعن قول القائل

كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

ونحن نعلم أن قول كذب يبعد ظاهره عن باب الاغراء وكذلك قولهم عنك في الارض وعنك شيأ وقول الأفوه

عنكم في الارض أنا مذحج * ورويدا يفضح الليل النهار

ومن ذلك قولهم أعمد من سيد قتله قومه أي هل زاد على هذا فهذا من مشكل الكلام الذي لم يفسر بعد وقال ابن ميادة

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم * صدام الاعادي حين فلت نيوبها

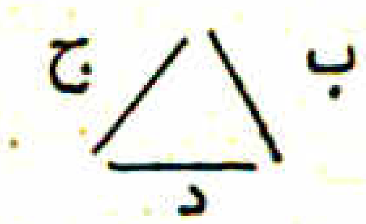
قال الخليل وغيره معناه هل زدنا على ان كفينا اخواننا وقال أبو ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبع

فقوله مسبع ما فسر حتى الآن تفسيرا شافيا ومن هذا الباب قولهم يا عيد مالك ويا هيء مالك ويا شيء مالك ولم يفسروا قولهم صه وويهك وايه ولا قول القائل

يجابك الحق يهتفون وحيهل ويقولون خاء بكم فأما الزجر والدعاء الذي لا يفهم موضوعه فكثير كقولهم حي وحيهلا وبعين ما أرينك في موضع أعجل وهج وهجا ودع ودعا ولعا للعاثر يدعون له ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا دعدع ولا لعلع ولكن قولوا اللهم ارفع وانفع فلولا أن للكلمتين معنى مفهوما عند القوم ما كرههما صلى الله عليه وسلم وقولهم في الزجر أخر وأخرى وهأهأ وهلا وهاب وأرحب وأرحبي وعدعد وعاج وياعاط ويعاط وأجد وأجدم وجدح لا نعلم احدا فسر هذا وهو باب يكثر ويصح ما قلناه ومن المشتبه الذي لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال وما هو بغريب اللفظ لكن الوقوف على كنهه معتاص قولنا الحين والزمان والدهر والأوان وبضع سنين والغنى والفقر والشريف والكريم واللئيم والسفيه والسفلة وما أشبه ذلك مما يطول ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال والا فان تحديده حتى لا يجوز غيره بعيد وقد كان لذلك كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معنى ما نستغربه اليوم نحن

من قولنا عيشور فى الناقة وعيضور وامرأة ضنالة وفرس أشق أمق خبق ذهب هذا كله بذهاب أهله ولم يبق عندنا الا الرسم الذى نراه قال وعلماء هذه الشريعة وان كانوا اقتصروا من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقائقه فقد اعتاضوا عنه دقيق الكلام فى أصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض ومن دقيق النحو وجليله ومن علم العروض الذى يربى بأحسنه ودقته واستقامته على كل ما تبجح به الناسبون أنفسهم الى الفلسفة ولكل زمان علم وأشرف العلوم علوم زماننا هذا ولله الحمد هذا كله كلام ابن فارس (المسئلة الخامسة عشر) فى عدة أبنية الكلام قال ابن دريد فى الجمهرة اذا أردت أن تؤلف بناء ثنائيا أو ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا فخذ من كل جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم أدر دارة فوقع ثلاثة أحرف حواليها ثم فكها من عند كل حرف يمنة ويسرة حتى تفك الأحرف الثلاثة فيخرج من الثلاثى ستة أبنية وتسعة أبنية ثنائية وهذه هى الصورة



فاذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلموا به وما رغبوا عنه قال وأنا مفسر لك ما يرتفع من الابنية الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية ان شاء الله تعالى بضرب من الحساب واضح (فاذا أردت) أن تستقصى من كلام العرب ما كان على حرفين مما تكلموا به أو رغبوا عنه مما يأتلف أو لا يأتلف مثل كم وقد وعن وأخواتها فانظر الى الحروف المعجمة وهى ثمانية وعشرون حرفا فاضرب بعضها فى بعض تبلغ سبعمائة وأربعة وثمانين حرفا ولا يكون الحرف الواحد كلمة فاذا أزوجتهن حرفين صرن ثلاثمائة واثنين وتسعين بناء مثل هه وما أشبهه فاذا قلبته عاد الى سبعمائة وأربعة وثمانين بناء منها ثمانية وعشرون مشتبهة الحرفين مثل هه قلبه وغير قلبه واحد ومنها ستمائة بناء صحيحة ثنائية لا واو فيها ولا ياء ولا همزة يجمعها ثلاثمائة قبل القلب ومنها مائة وخمسون بناء ثنائية ممزوجة بهذه الأحرف الثلاثة الياء والواو والهمزة ويجمعها خمسة وسبعون بناء ثنائيا قبل القلب ومنها ستة أبنية معتلة يجمعها ثلاثة أبنية قبل القلب ومنها ثلاثة أبنية مضاعفة وخمسة وعشرون بناء ثنائيا صحيحا مضاعفة فافهم فقد بينت لك عدة ما يخرج من الثنائى مما تكلموا به ورغبوا عنه (واذا أردت) أن تؤلف الثلاثى فاضرب ثلاثة أحرف معتلات فى التسعة الثنائية

المعتلة فتصير سبعة وعشرين بناء ثلاثية معتلات كلها وتضرب الثلاثة المعتلات أيضا فى مائة وخمسين بناء ثنائيا حرف منها صحيح وحرف منها معتل فتصير أربعمائة وخمسين بناء ثلاثيا حرفان منها معتلان وحرف صحيح وتضرب الثلاثة المعتلات فى ستمائة بناء ثنائى صحيحة الحرفين فتصير ألفا وثمانمائة بناء ثلاثى حرفان منها صحيحان وحرف معتل وتضرب خمسة وعشرين فى ستمائة بناء ثنائى صحاح الحروف فتصير خمسة عشر ألفا وستمائة وعشرين بناء ثلاثيا فهذا أكثر ما يخرج من البناء الثلاثى (فاذا أردت) أن تؤلف الرباعى فعلى القياس تضرب الثلاثة المعتلات فى السبعة والعشرين بناء ثلاثيا ثم فى أربعمائة وخمسين ثم فى الالف والثمانمائة ثم تضرب الخمسة والعشرين الصحاح فى الخمسة عشر ألف بناء ثلاثى صحاح الحروف فما بلغ فهو عدد الابنية الرباعية وكذلك سبيل الخماسى الصحيح فأما السداسى فلا يكون الا بالزوائد انتهى وذكر حمزة الاصبهانى فى كتاب الموازنة فيما نقله عنه المؤرخون قال ذكر الخليل فى كتاب العين أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من الثنائى والثلاثى والرباعى والخماسى من غير تكرار اثنا عشر ألف ألف وثلثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر الثنائى سبعمائة وستة وخمسون والثلاثى تسعة آلاف ألف وستمائة وخمسون والرباعى أربعمائة ألف واحد وتسعون ألفا وأربعمائة والخماسى أحد عشر ألف ألف وسبعمائة ألف وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدى فى مختصر كتاب العين عدة مستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف ألف وستمائة ألف وتسعة وخمسون ألفا وأربعمائة المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة وعشرون والمهمل ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وتسعون (٢) ألفا وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة والمعتل ستة آلاف المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربعة وأربعون والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة وثمانون ألفا وأربعمائة وستة وخمسون المستعمل من المعتل الف وستمائة وستة وسبعون والمهمل منه أربعة آلاف وثلاثمائة وأربعة وعشرون عدة الثنائى سبعمائة وخمسون والمستعمل منه أربعمائة وتسعة وثمانون والمهمل مائتان واحد وستون الصحيح منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل من الصحيح أربعمائة وثلاثة والمهمل مائة

وسبعة وتسعون والمستعمل من المعتل ستة وثمانون والمهمل أربعة وستون
وعدة الثلاثي تسعة عشر الفا وستمائة وخمسون المستعمل منه اربعة آلاف
ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر الفا وثلاثمائة واحد وثمانون
الصحيح منه ثلاثة عشر الفا وثمانمائة والمعتل سوى اللفيف خمسة آلاف
واربعمائة واللفيف اربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح الفان وستمائة
وتسعة وسبعون والمهمل احد عشر الفا ومائة واحد وعشرون والمستعمل من
المعتل سوى اللفيف الف واربعمائة واربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة آلاف
وتسعمائة وستة وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة وخمسون والمهمل
مائتان واربعة وتسعون وعدة الرباعي ثلاثمائة ألف وثلاثة آلاف واربعمائة
المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل ثلاثمائة ألف وألفان وخمسمائة وثمانون
وعدة الخماسي ستة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا وستمائة
المستعمل منه اثنان وأربعون والمهمل ستة آلاف ألف وثلثمائة ألف وخمسة
وسبعون ألفا وخمسمائة وثمانية وخمسون قال الزبيدي وهذا العدد من الرباعي
والخماسي على الخمسة والعشرين حرفا من حروف المعجم خاصة دون الهمزة وغيرها
وعلى ان لا يتكرر في الرباعي والخماسي حرف من نفس الكلمة قال وعدة الثنائي
الخفيف والضرب بين من المضاعف على نحو ما الحقناه في الكتاب ألفا حرف
ومائتا حرف وخمسة وسبعون حرفا المستعمل من ذلك مائة واثنان والمهمل ألفا
حرف ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من ذلك الف حرف وثمانمائة
وخمسة وعشرون والمعتل اربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح تسعة وخمسون
والمهمل الف وسبعمائة وستة وستون والمستعمل من المعتل ثلاثة وأربعون
والمهمل اربعمائة وسبعة (المسئلة السادسة عشر) أول من صنف في جمع اللغة
الخليل بن احمد ألف في ذلك كتاب العين المشهور قال الامام فخر الدين في المحصول
أصل الكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد أطبق الجمهور من أهل اللغة على
القدح فيه وقال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة الخليل عمل أول كتاب العين
المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللغة وهذه العبارة من السيرافي صريحة
في أن الخليل لم يكمل كتاب العين وهو الظاهر لما سيأتي من نقل كلام الناس
في الطعن فيه بل أكثر الناس أنكروا كونه من تصنيف الخليل قال بعضهم ليس

كتاب

كتاب العين للخليل وانما هو لليث بن نصر بن سيار الخراساني وقال الأزهري
كان الليث رجلا صالحا عمل كتاب العين ونسبه الى الخليل لينفق كتابه باسمه
ويرغب فيه وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب العين قطعة من أوله الى حرف الغين
وكمله الليث ولهذا لا يشبه أوله آخره وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث
فلما صنف كتابه العين خصه به فحظي عنده جدا ووقع منه موقعا عظيما ووهب له
مائة ألف وأقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف واتفق أنه اشترى جارية
نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيظنه وان غظته في المال لا يبالي ولكني أراه
مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لأفجعنه به فأحرقته فلما علم اشتد أسفه
ولم يكن عند غيره منه نسخة وكان الخليل قد مات فأملى النصف من حفظه وجمع
علماء عصره وأمرهم أن يكملوه على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا
التصنيف الذي بأيدي الناس أورد ذلك ياقوت الحموي في معجم الادباء وقال أبو
الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتاب مراتب النحويين أبدع الخليل
بدائع لم يسبق اليها فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في كتابه المسمى كتاب
العين فانه هو الذي رتب أبوابه وتوفي من قبل أن يحشوه أخبرنا محمد بن يحيى قال
سمعت أحمد بن يحيى ثعلب يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم
يحشه ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيء لان الخليل رجل لم ير مثله وقد حشا الكتاب
أيضا قوم علماء الا أنه لم يؤخذ منهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين فاختل الكتاب
لهذه الجهة وقال محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثني فتى قدم علينا من
خراسان وكان يقرأ علي كتاب العين قال أخبرني أبي عن اسحق بن راهويه قال
كان الليث صاحب الخليل بن أحمد رجلا صالحا وكان الخليل عمل من كتاب العين
باب العين وحده وأحب الليث أن ينفق سوق الخليل فصنف باقي الكتاب وسمى
نفسه الخليل وقال لي مرة أخرى فسمى لسانه الخليل من حبه للخليل بن أحمد فهو
اذا قال في الكتاب قال الخليل بن أحمد فهو الخليل واذا قال وقال الخليل
مطلقا فهو يحكي عن نفسه فكل ما في الكتاب من خلل فانه منه لا من الخليل انتهى
وقال النووي في تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب الى الخليل انما هو من جمع الليث
عن الخليل (ذكر قدح الناس في كتاب العين) تقدم في كلام الامام فخر الدين
أن الجمهور من اهل اللغة أطبقوا على القدح فيه وتقدم كلام ابن فارس في ذلك

فى المسئلة الرابعة عشر وقال ابن جنى فى الخصائص اما كتاب العين ففيه
من التخليط والخلل والفساد مالا يجوز ان يحمل على أصغر أتباع الخليل فضلا
عن نفسه ولا محالة أن هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره فان كان للخليل
فيه عمل فلعله أومأ الى عمل هذا الكتاب ايماء ولم يله بنفسه ولا قدره ولا حرره
ويدل على أنه كان نحا نحوه أنى أجد فيه معانى غامضة ونزوات للفكر لطيفة
وصنعة فى بعض الاحوال مستحكمة وذاكرت به يوما أبا على فرأيته منكرا له فقلت
له أن تصنيفه منساق متوجه وليس فيه التعسف الذى فى كتاب الجمهرة فقال
الآن اذا صنف انسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا يؤخذ به فى العربية أو كلاما هذا
نحوه انتهى وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدى اللغوى مؤلف مختصر العين
فى اول كتابه استدراك الغلط الواقع فى كتاب العين وهو مجلد لطيف يخاطب
بعض اخوانه وصل الينا أيدك الله كتابك تذكر فيه ما اولع به قوم من ضعفة أهل
النظر من التحامل علينا والتسرع بالقول فينا بما نسبوه الينا من الاعتراض
على الخليل بن أحمد فى كتابه والتخطئة له فى كثير من فصوله وقلت انهم قد استمالوا
جماعة من الحشوية الى مذهبهم وعدلوا بهم الى مقالتهم بما البسوا به وشنعوا القول
فيه وسألت أن أحسم مانجم من افكهم وارد ماندر من غريب ألسنتهم ببيان
من القول مفصح واحتجاج من النظر موضح وقد كنت أيدك الله فى صحة تمييزك
وعظيم النعمة عليك فى نظرك جديرا أن لا تعرج على قوم هم بالحال التى ذكرت
وأن يقع لهم العذر لديك بوجوه جمة منها تخلفهم فى النظر وقلة مطالعتهم للكتب
وجهلهم بحدود الأدب مع ان العلة الموجبة لمقالتهم والباعثة لتسرعهم علة
الحسد الذى لا يداوى سقمه ولا يوسى جرحه فقد قال الحكيم

كل العداوات قد ترجى افاقتها * الا عداوة من عاداك من حسد

أوليس من العجب العجيب والنادر الغريب أن يتوهم علينا من به مسكة
من نظر أو رمق من فهم تخطئة الخليل فى شئ من نظره والاعتراض عليه فى مادق
أو جل من مذهبه والخليل بن أحمد أوحد العصر وقريع الدهر وجهبذ الامة
وأستاذ أهل الفطنة الذى لم ير نظيره ولا عرف فى الدنيا عديله وهو الذى بسط
النحو ومد أطنابه وسبب علله وفتق معانيه وأوضح الحجاج فيه حتى بلغ
أقصى حدوده وانتهى الى أبعد غاياته ثم لم يرض أن يؤلف فيه حرفا أو يرسم

منه

منه رسما نزاهة بنفسه وترفعا بقدره اذ كان قد تقدم الى القول عليه والتأليف
فيه فكره أن يكون لمن تقدمه تاليا وعلى نظر من سبقه محتذيا واكتفى
فى ذلك بما أوحى الى سيبويه من علمه ولقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف
حكمته فحمل سيبويه ذلك عنه وتقلده وألف فيه الكتاب الذى أعجز من تقدم
قبله كما امتنع على من تأخر بعده ثم ألف على مذهب الاختراع وسبيل الابداع
كتابى الفرش والمثال فى العروض فحصر بذلك جميع أوزان الشعر وضم كل شئ
منه الى حيزه وألحقه بشكله وأقام ذلك عن دوائر أعجزت الاذهان وبهرت الفطن
وغمرت الالباب وكذلك ألف كتاب الموسيقى فزم فيه أصناف النغم وحصر به
أنواع اللحون وحدد ذلك كله ولخصه وذكر مبالغ أقسامه ونهايات أعداده
فصار الكتاب عبرة للمعتبرين وآية للمتوسمين (ولما) صنع اسحق بن ابراهيم
كتابه فى النغم واللحون عرضه على ابراهيم بن المهدى فقال له لقد أحسنت يا أبا محمد
وكثيرا ماتحسن فقال اسحق بل أحسن الخليل لانه جعل السبيل الى الاحسان
فقال ابراهيم ما أحسن هذا الكلام فمن أخذته قال من ابن مقبل اذ سمع حمامة
فاهتاج فقال

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة * اذا لشفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلى فهاج لى البكا * بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ثم ذهب بعد فى حصر جمع الكلام مذهبه من الاحاطة التى لم يتعاطاها غيره
ولا تعرضها أحد سواه فثقف الكلام وزم جميعه وبين قيام الابنية من حروف
المعجم وتعاقب الحروف لها بنظر لم يتقدم فيه وابداع لم يسبق اليه ورسم
فى ذلك رسوما أكمل قياسها وأعطى الفائدة بها فكان هذا قدره فى العلم
ومبلغه من النفاذ والفهم حتى قال بعض أهل العلم انه لا يجوز على الصراط بعد
الانبياء عليهم السلام أحد أدق ذهنا من الخليل ولو أن الطاعن علينا
يتصفح صدر كتابنا المختصر من كتاب العين لعلم أنا نزهنا الخليل عن نسبة
المحال اليه ونفينا عنه من القول مالا يليق به ولم نعد فى ذلك ما كان عليه
أهل العلم وحذاق أهل النظر وذلك انا قلنا فى صدر الكتاب ونحن نربأ بالخليل
عن نسبة الخلل اليه أو التعرض للمقاومة له بل نقول ان الكتاب لا يصح له
ولا يثبت عنه وأكثر الظن فيه أن الخليل سبب أصله وثقف كلام العرب ثم هلك

قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم فى ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل
الواقع فيه والخطأ الموجود فيه هذا لفظه نصا وقد وافقنا بذلك مقالة أبى العباس
أحمد بن يحيى ثعلب قبل أن نطالعها أو نسمع بها حتى ألفيناها بخط الصولى
فى ذكر فضائل الخليل قال الصولى سمعت أبا العباس ثعلبا يقول انما وقع الغلط
فى كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو أن الخليل هو حشاه ما بقى فيه شيأ
لان الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشى الكتاب قوم علماء الا أنه لم يؤخذ عنهم
رواية وانما وجد بنقل الوراقين فلذلك اختل الكتاب (ومن الدليل) على
ما ذكره أبو العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه واضطراب رواياته الى
ما وقع فيه من الحكايات عن المتأخرين والاستشهاد بالمرذول من أشعار المحدثين
فهذا كتاب ابن منذر بن سعيد القاضى الذى كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب
ابن ولاد وكتاب ابن ثابت المنتسخ بمكة قد طالعناهما فألفينا فى كثير من أبوابهما
أخبرنا المسعرى عن أبى عبيد وفى بعضها قال ابن الاعرابى وقال الاصمعى
هل يجوز أن يكون الخليل يروى عن الاصمعى وابن الاعرابى أو أبى عبيد فضلا
عن المسعرى وكيف يروى الخليل عن أبى عبيد وقد توفى الخليل سنة سبعين ومائة
وفى بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة وأبو عبيد يومئذ ابن ست عشرة سنة
وعلى الرواية الاخرى ابن احدى وعشرين سنة لان مولد أبى عبيد سنة أربع
وخمسين ومائة ووفاته سنة أربع وعشرين ومائتين ولا يجوز أن يسمع عن المسعرى
علم أبى عبيد الا بعد موته وكذلك كان سماع الخشنى منه سنة سبع وأربعين ومائتين
فكيف يسمع الموتى فى حال موتهم أو ينقلون عمن ولد من بعدهم وحدثنا اسمعيل
بن القاسم البغدادى وهو أبو على القالى قال لما ورد كتاب العين من بلد خراسان
فى زمن أبى حاتم أنكره أبو حاتم وأصحابه أشد الانكار ودفعه بأبلغ الدفع وكيف
لا ينكره أبو حاتم على أن يكون بريئا من الخلل سليما من الزلل وقد عبر أصحاب
الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم النضر بن شميل
ومؤرج ونصر بن على وأبو الحسن الاخفش وأمثالهم ولو أن الخليل ألف الكتاب
لحمله هؤلاء عنه وكانوا أولى بذلك من رجل مجهول الحال غير مشهور فى العلم
انفرد به وتوحد بالنقل له ثم درج أصحاب الخليل فتوفى النضر بن شميل سنة
ثلاث ومائتين والاخفش سنة خمس عشرة ومائتين ومؤرج سنة خمس وتسعين

ومضت

ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بأخرة فى زمان أبى حاتم وفى حال رياسته
وذلك فيما قارب الخمسين والمائتين لان أبا حاتم توفى سنة خمس وخمسين ومائتين
فلم يلتفت أحد من العلماء اليه يومئذ ولا استجاز رواية حرف منه ولو صح الكتاب
عن الخليل لبدر الاصمعى واليزيدى وابن الاعرابى وأشباههم الى تزيين كتبهم
وتحلية علمهم بالحكاية عن الخليل والنقل لعلمه وكذلك من بعدهم كأبى حاتم
وأبى عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين فما علمنا أحدا منهم نقل فى كتابه
عن الخليل من اللغة حرفا (ومن الدليل) على صحة ما ذكرناه أن جميع ما وقع
فيه من معانى النحو انما هو على مذهب الكوفيين وبخلاف مذهب البصريين
فمن ذلك ما بدئ الكتاب به وبنى عليه من ذكر مخارج الحروف فى تقديمها وتأخيرها
وهو على خلاف ما ذكره سيبويه عن الخليل فى كتابه وسيبويه حامل علم الخليل
وأوثق الناس فى الحكاية عنه ولم يكن ليختلف قوله ولا ليتناقض مذهبه
ولسنا نريد تقديم حرف العين خاصة للوجه الذى اعتل به ولكن تقديم
غير ذلك من الحروف وتأخيرها وكذلك ما مضى عليه الكتاب كله من ادخال
الرباعى المضاعف فى باب الثلاثى المضاعف وهو مذهب الكوفيين خاصة وعلى
ذلك استمر الكتاب من أوله الى آخره الى ما سنذكره من نحو هذا ولو أن الكتاب
للخليل لما أعجزه ولا أشكل عليه تثقيف الثنائى الخفيف من الصحيح والمعتل
والثنائى المضاعف من المعتل والثلاثى المعتل بعلتين ولما جعل ذلك كله فى باب
سماه اللفيف فأدخل بعضه فى بعض وخلط فيه خلطا لا ينفصل منه شئ عما هو
بخلافه ولو وضع الثلاثى المعتل على أقسامه الثلاثة ليستبين معتل الياء من معتل
الواو والهمزة ولما خلط الرباعى والخماسى من أولهما الى آخرهما ونحن على قدرنا
قد هذبنا جميع ذلك فى كتابنا المختصر منه وجعلنا لكل شئ منه بابا يحصره
وعددا يجمعه وكان الخليل أولى بذلك وأجدر ولم نحك فيه عن الخليل حرفا
ولا نسبنا ما وقع فى الكتاب عنه توخيا للحق وقصدا الى الصدق وأنا ذاكر الآن
من الخطأ الواقع فى كتاب العين ما لا يذهب على من شدا أشياء من النحو أو طالع بابا
من الاشتقاق والتصريف ليقوم لنا العذر فيما نزهنا الخليل عنه انتهى كلام
الزبيدى فى صدر كتاب الاستدراك (قلت) وقد طالعته الى آخره فرأيت
وجه التخطئة فيما خطئ فيه غالبه من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف

مزيد فى مادة أصلية أو مادة ثلاثية فى مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعى فيه التصحيف وأما أنه يخطأ فى لفظة من حيث اللغة بأن يقال هذه اللفظة كذب أولا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ لاقدح فى كتاب العين لان الاول الانكار فيه راجع الى الترتيب والوضع فى التأليف وهذا أمر هين لان حاصله أن يقال الاولى نقل هذه اللفظة من هذا الباب وايرادها فى هذا الباب وهذا أمر سهل وان كان مقام الخليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك الا أنه لا يمنع الوثوق بالكتاب والاعتماد عليه فى نقل اللغة والثانى ان سلم فيه ما ادعى من التصحيف يقال فيه ما قالته الائمة ومن ذا الذى سلم من التصحيف كما سيأتى فى النوع الثالث والاربعين مع أنه قليل جدا وحينئذ يزول الاشكال الذى يأتى نقله عن الامام فخر الدين فى النوع الثالث (فائدة) ممن ألف أيضا الاستدراك على العين أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفى من تلامذة ثعلب قال أبو الطيب اللغوى رد أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود وأبو طالب هذا متقدم الوفاة على الزبيدى (فائدة) قال أبو الحسن الشارى فى فهرسته كان شيخنا أبو ذر يقول المختصرات التى فضلت على الامهات أربعة مختصر العين للزبيدى ومختصر الزاهر للزجاجى ومختصر سيرة بن اسحق لابن هشام ومختصر الواضحة للمفضل بن سلمة قال الشارى وقد لهج الناس كثيرا بمختصر العين للزبيدى فاستعملوه وفضلوه على كتاب العين لكونه حذف ما أورده مؤلف كتاب العين من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة وفضلوه أيضا على سائر ما ألف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جمهرة بن دريد وكتب كراع لاجل صغر حجمه وألحق به بعضهم ما زاده أبو على البغدادى فى البارع على كتاب العين فكثرت الفائدة قال ومذهبى ومذهب شيخى أبى ذر الخشنى وأبى الحسن ابن خروف أن الزبيدى أخل بكتاب العين كثيرا لحذفه شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب منه ولما علم ذلك من مختصر العين الامام أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التيانى عمل كتابه العظيم الفائدة الذى سماه بفتح العين وأتى فيه بما فى العين من صحيح اللغة الذى لا اختلاف فيه على وجهه دون اخلال بشىء من شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب وطرح ما فيه من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلة ثم زاد فيه ما زاده بن دريد فى الجمهرة فصار هذا

الديوان محتويا على الكتابين جميعا وكانت الفائدة فيه فصل كتاب العين من الجمهرة وسياقه بلفظه لينسب ما يحكى منه الى الخليل الا أن هذا الديوان قليل الوجود لم يعرج الناس على نسخه بل مالوا الى جمهرة ابن دريد ومحكم ابن سيدة وجامع ابن القزاز وصحاح الجوهرى ومجمل ابن فارس وأفعال ابن القوطية وابن طريف ولم يعرجوا أيضا على بارع أبى على البغدادى وموعب أبى غالب بن التيانى المذكور وهما من أصح ما ألف فى اللغة على حروف المعجم والكتب التى مالوا الى الاعتناء بها قد تكلم العلماء فيها الا أن الجمهرة لابن دريد أثنى عليه كثير من العلماء ويوجد منه النسخ الصحيحة المروية عن اكابر العلماء وقال بعضهم انه من أحسن الكتب المؤلفة على الحروف وأصحها لغة وقد آخذه أبو على الفارسى النحوى وأبو على البغدادى القالى وأبو سعيد السيرافى النحوى وغيرهم من الائمة وأما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو أصل فى معناه وهو الذى نهج طريقة تأليف اللغة على الحروف وقديما اعتنى به العلماء وقبله الجهابذة فكان المبرد يرفع من قدره ورواه أبو محمد بن درستويه وله كتاب فى الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبه من الخلل اليه ويكاد لا يوجد لابى اسحق الزجاجى حكاية فى اللغة الا منه وقد تكلم الناس فيه بما هو مشهور وأصح كتاب وضع فى اللغة على الحروف بارع أبى على البغدادى وموعب بن التيانى انتهى (فائدة) ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب المعهود الآن فى الحروف وقد أكثر الادباء من نظم الابيات فى بيان ترتيبه من ذلك قول أبى الفرج سلمة بن عبد الله بن دلان المعافرى الجزيرى

يا سائلى عن حروف العين دونكها * فى رتبة ضمها وزن واحصاء
العين والحاء ثم الهاء والخاء * والغين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها * صاد وسين وزاى بعدها طاء
والدال والتاء ثم الظاء متصل * بالظاء ذال وثاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء * والميم والواو والمهموز والياء

(قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفى) ذكر صاحب العين انه بدأ كتابه بحرف العين لانها أقصى الحروف مخرجا قال والذى ذكره سيبويه أن الهمزة أقصى الحروف مخرجا قال ولو قال بدأت بالعين لانها أكثر فى الكلام وأشد اختلاطا بالحروف لكان أولى (وقال ابن كيسان) سمعت من يذكر عن الخليل

انه قال لم أبدأ بالهمزة لانها يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا بالالف لانها لا تكون فى ابتداء كلمة ولا فى اسم ولا فعل الا زائدة أو مبدلة ولا بالهاء لانها مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت الى الحيز الثانى وفيه العين والحاء فوجدت العين أنصع الحرفين فابتدأت به ليكون أحسن فى التأليف وليس العلم يتقدم شئ على شئ لانه كله مما يحتاج الى معرفته فبأى بدأت كان حسنا وأولاها بالتقديم أكثرها تصرفا انتهى (وقال أبو العباس أحمد بن ولاد) فى كتاب المقصور والممدود ولعل بعض من يقرأ كتابنا ينكر ابتداءنا فيه بالالف على سائر حروف المعجم لانها حرف معتل ولان الخليل ترك الابتداء به فى كتاب العين وليس غرضنا فى هذا الكتاب كغرض الخليل فى كتاب العين لان كتاب العين لا يمكن طالب الحرف منه أن يعلم موضعه من الكتاب من غير أن يقرأه الا أن يكون قد نظر فى التصريف وعرف الزائد والاصلى والمعتل والصحيح والثلاثى والرباعى والخماسى ومراتب الحروف من الحلق واللسان والشفة وتصريف الكلمة على ما يمكن من وجوه تصريفها فى اللفظ على وجوه الحركات والحاقها ما تحتمل من الزوائد ومواضع الزوائد بعد تصريفها بلا زيادة ويحتاج مع هذا الى أن يعلم الطريق التى وصل الخليل منها الى حصر كلام العرب فاذا عرف هذه الاشياء عرف موضع ما يطلب من كتاب العين قال وكتابنا قصدنا فيه التقريب على طالب الحرف وان يستوى فى العلم منه بموضعه العالم والمتعلم انتهى (تذنيب) قال تاج الدين أحمد بن مكتوم فى تذكرته سئل بعضهم لم سمى كتاب الجيم تصنيف أبى عمرو اسحق بن مرار الشيبانى بهذا الاسم فقال لان أوله حرف الجيم كما سمى كتاب العين لان أوله حرف العين قال فاستحسنا ذلك ثم وقفنا على نسخة من كتاب الجيم فلم نجده مبدوءا بالجيم (فائدة) روى أبو على الغسانى كتاب العين عن الحافظ أبى عمرو بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضى منذر بن سعيد عن أبى العباس أحمد بن محمد بن ولاد النحوى عن أبيه عن أبى الحسن على بن مهدى عن أبى معاذ عبد الجبار بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر بن سيار عن الخليل (فرع) ومن مشاهير كتب اللغة التى نسجت على منوال العين كتاب الجمهرة لابى بكر بن دريد قال فى خطبته قد ألف الخليل بن أحمد كتاب العين فاتعب من تصدى لغايته وعنى من سما الى نهايته فالمصنف له بالغلب معترف

والمعاند متكلف وكل من بعده له تبع أقر بذلك أم جحد ولكنه رحمه الله ألف كتابه مشاكلا لثقوب فهمه وذكاء فطنته وحدة أذهان أهل دهره وأملينا هذا الكتاب والنقص فى الناس فاش والعجز لهم شامل الا خصائص كدرارى النجوم فى أطراف الافق فسهلنا وعره ووطأنا شأزه وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة اذ كانت بالقلوب أعلق وفى الاسماع أنفذ وكان علم العامة بها كعلم الخاصة وألغينا المستنكر الوحشى واستعملنا المعروف وسميناه كتاب الجمهرة لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشى انتهى وقال ابن جنى فى الخصائص وأما كتاب الجمهرة ففيه أيضا من اضطراب التصنيف وفساد التصريف مما أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر ولما كتبته وقعت فى متونه وحواشيه جميعا من التنبيه على هذه المواضع ما استحييت من كثرته ثم انه لما طال على أومأت الى بعضه وضربت البتة عن بعضه (قلت) مقصوده الفساد من حيث ابنية التصريف وذكر المواد فى غير محالها كما تقدم فى العين ولهذا قال أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر يعنى أن ابن دريد قصير الباع فى التصريف وان كان طويل الباع فى اللغة وكان ابن جنى فى التصريف اماما لا يشق غباره فلذا قال ذلك وقال الازهرى ممن ألف الكتب فى زماننا فرمى بافتعال العربية وتوليد الالفاظ أبو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابراهيم بن عرفة يعنى نفطويه فلم يعبأ به ولم يوثقه فى روايته (قلت) معاذ الله هو برئ مما رمى به ومن طالع الجمهرة رأى تحريه فى روايته وسأذكر منها فى هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك ولا يقبل فيه طعن نفطويه لانه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث ان ابن دريد هجاه بقوله

لو أنزل الوحى على نفطويه * لكان ذاك الوحى سخطا عليه
وشاعر يدعى بنصف اسمه * مستأهل للصفع فى أخدعيه
أحرقه الله بنصف اسمه * وصير الباقى صراخا عليه

* (وهجاه ابن دريد بقوله) *

ابن دريد بقره * وفيه عى وشره
ويدعى من حمقه * وضع كتاب الجمهره
وهو كتاب العين الا * انه قد غيره

(وقد تقرر) فى علم الحديث ان كلام الاقران فى بعضهم لا يقدح وقال بعضهم أملى ابن دريد الجمهرة فى فارس ثم أملاها بالبصرة وببغداد من حفظه ولم يستعن عليها بالنظر فى شئ من الكتب الا فى الهمزة واللفيف فلذلك تختلف النسخ والنسخة المعول عليها هى الاخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد جخجخ لانه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه (قلت) ظفرت بنسخة منها بخط أبى النمر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الطرابلسى اللغوى وقد قرأها على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشى من استدراك ابن خالويه على مواضع منها ونبه على بعض أوهام وتصحيفات (وقال) بعضهم كان لابى على القالى نسخة من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطى بها ثلثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة فباعها بأربعين مثقالا

* (وكتب عليها هذه الابيات) *

أنست بها عشرين عاما وبعتها * وقد طال وجدى بعدها وحنينى
وما كان ظنى أننى سأبيعها * ولو خلدتنى فى السجون ديونى
ولكن لعجز وافتقار وصبية * صغار عليهم تستهل شؤونى
فقلت ولم أملك سوابق عبرتى * مقالة مكوى الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك * كرائم من رب بهن ضنين

قال فأرسلها الذى اشتراها وارسل معها اربعين دينارا أخرى رحمهم الله وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضى مجد الدين الفيروزابادى صاحب القاموس على ظهر نسخة من العباب للصغانى ونقلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء الحنفى ونقلتها من خطه وقد اختصر الجمهرة الصاحب اسمعيل بن عباد فى كتاب سماه الجوهرة وألف اتباع الخليل واتباع اتباعه وهلم جرا كتبا شتى فى اللغة ما بين مطول ومختصر وعام فى أنواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للاصمعى والنوادر واللغات لابى زيد والنوادر للكسائى والنوادر واللغات للفراء واللغات لابى عبيدة معمر بن المثنى والجيم والنوادر والغريب المصنف لابى عمرو اسحق بن مرار الشيبانى والغريب المصنف لابى عبيد القسم بن سلام والنوادر لابن الاعرابى والبارع للمفضل بن سلمة واليواقيت لابى عمر الزاهد غلام ثعلب

* (وفى آخره يقول) *

لما فرغنا من نظام الجوهره * أعورت العين ومات الجمهره
ووقف التصنيف عند القنطره

والمنضد لكراع والتهذيب للازهرى والمجمل لابن فارس وديوان الادب للفارابى والمحيط للصاحب ابن عباد والجامع للقزاز وغير ذلك مما لا يحصى حتى حكى عن الصاحب ابن عباد أن بعض الملوك أرسل اليه يسأله القدوم عليه فقال له فى الجواب أحتاج الى ستين جملا أنقل عليها كتب اللغة التى عندى وقد ذهب جل الكتب فى الفتن الكائنة من التتار وغيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الآن فى اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لا تجئ حمل جمل واحد وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره وينبهون على ما لم يثبت غالبا وأول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام أبو نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ولهذا سمى كتابه بالصحاح وقال فى خطبته قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندى من هذه اللغة التى شرف الله منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها على ترتيب لم أسبق اليه وتهذيب لم أغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية واتقانها دراية ومشافهتى بها العرب العاربة فى ديارهم بالبادية ولم آل فى ذلك نصحا ولا ادخرت وسعا قال أبو زكريا الخطيب التبريزى اللغوى يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصحاح بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة فى فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبرئ وبراء قال وكتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه وقد أتى بأشياء حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة الا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك فى أنه من المصنف لا من الناسخ لان الكتاب مبنى على الحروف قال ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها أو غلط وقد رد على أبى عبيد فى الغريب المصنف مواضع كثيرة منه غير أن القليل من الغلط الذى يقع فى الكتب الى جنب الكثير الذى اجتهدوا فيه وأتعبوا نفوسهم فى تصحيحه وتنقيحه معفو عنه هذا كلام الخطيب أبى زكريا (وقال) أبو منصور عبد الملك بن أحمد بن اسمعيل الثعالبى اللغوى فى كتابه يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر كان الجوهرى من أعاجيب الزمان وهو

امام فى اللغة وله كتاب الصحاح وفيه يقول أبو محمد اسمعيل بن محمد بن عبدوس النيسابورى

هذا كتاب الصحاح سيد ما * صنف قبل الصحاح فى الأدب
تشمل أبوابه وتجمع ما * فرق فى غيره من الكتب

(وقال) ابن برى الجوهرى أنحى اللغويين (وقال) ياقوت الحموى فى معجم الأدباء كتاب الصحاح هو الذى بأيدى الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن الجوهرى تصنيفه وجود تأليفه هذا مع تصحيف فيه فى عدة مواضع تتبعها عليه المحققون وقيل ان سببه أنه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فألقى نفسه من سطح فمات وبقى سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه فى مواضع وكان وفاة الجوهرى فى حدود الاربعمائة وقد ألف الامام أبو محمد عبد الله بن برى الحواشى على الصحاح وصل فيها الى اثناء حرف السين فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطى (وألف) الامام رضى الدين الصاغانى التكملة على الصحاح ذكر فيها ما فاته من اللغة وهى أكبر حجما منه وكان فى عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم أن يذكر فى مجمله الصحيح قال فى أوله قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشى المستنكر ولم نأل فى اجتباء المشهور الدال على غرر وتفسير حديث أو شعر والمقصود فى كتابنا هذا من أوله الى آخره التقريب والابانة عما ائتلف من حروف العربية فكان كلاما وذكر ما صح من ذلك سماعا أو من كتاب لا يشك فى صحة نسبه لان من علم ان الله تعالى عند مقال كل قائل فهو حرى بالتحرج من تطويل المؤلفات وتكثيرها باستنكر الأقاويل وشنيع الحكايات وبنيات الطرق فقد كان يقال من تتبع غرائب الأحاديث كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك (وقال) فى آخر المجمل قد توخيت فيه الاختصار وآثرت فيه الايجاز واقتصرت على ما صح عندى سماعا ومن كتاب صحيح النسب مشهور ولولا توخى مالم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا (وأعظم كتاب) ألف فى اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لابى الحسن على بن سيدة الأندلسى الضرير ثم كتاب العباب للرضى الصغانى ووصل فيه الى فصل بكم حتى قال القائل

ان الصغانى الذى * حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره * أن انتهى الى بكم

ثم كتاب القاموس للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة فى كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صح فهو فى كتب اللغة نظير صحيح البخارى فى كتب الحديث وليس المدار فى الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة (قال صاحب القاموس) فى خطبته وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا صحيحا بسيطا ومصنفا على الفصح والشوارد محيطا ولما أعيانى الطلاب شرعت فى كتابى الموسوم باللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب فهما غرتا الكتب المصنفة فى هذا الباب ونيرا براقع الفضل والآداب وضممت اليهما زيادات امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب غير أنى خمنته فى ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ فى قالب الايجاز والاحكام مع التزام اتمام المعانى وابرام المبانى فصرفت صوب هذا القصد عنانى وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد معربا عن الفصح والشوارد وجعلت زفرا فى زفر ولخصت كل ثلاثين سفرا فى سفر ثم قال ولما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهرى وهو جدير بذلك غير انه فاته ثلثا اللغة أو أكثر اما باهمال المادة أو بترك المعانى الغريبة النادة أردت أن يظهر بادى بدء فضل كتابى عليه ونبهت فيه على اشياء ركب الجوهرى فيها خلاف الصواب غير طاعن فيه ولا قاصد بذلك ازراء عليه واختصت كتاب الجوهرى من الكتب اللغوية مع ما فى غالبها من الأوهام الواضحة والأغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه انتهى

(وفى القاموس يقول بعض الادباء)

مذ مد مجد الدين فى أيامه * من بعض بحر علومه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهرى كأنها * سحر المداين حين ألقى موسى

(قلت) ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنوادر والشوارد فقد فاته اشياء ظفرت بها فى اثناء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت ان أجمعها فى جزء مذيلا عليه

وهذا آخر الكلام فى هذا النوع ونشرع بعده ان شاء الله تعالى فى بقية الانواع

❋(النوع الثانى معرفة ما روى من اللغة ولم يصح ولم يثبت)❋

هذا النوع يقابل النوع الاول الذى هو الصحيح الثابت والسبب فى عدم ثبوت هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راوٍ منه أو جهالته أو عدم الوثوق بروايته لفقد شرط القبول فيه كما سيأتى بيانه فى نوع من تقبل روايته ومن ترد أو للشك فى سماعه وأمثلة هذا النوع كثيرة منها ما فى الجمهرة لابن دريد قال زعموا ان الشطشاط طائر وليس بثبت (وفيها) فى بعض اللغات نبطت شفة الانسان نبطا اذا ورمت وليس بثبت (وفيها) استعمل ضبح ضبحا اذا ألقى نفسه بالارض من كلال او ضرب وليس بثبت (وفيها) الجحجاب الماء الكثير وكذلك ماء جباجب وليس بثبت (وفيها) الرقف الرقة فى الثوب وغيره وليس بثبت (وفيها) بتأ يبتأ بتأ اذا أقام بالمكان وليس بثبت (وفيها) هتأ الشئ يهتؤه اذا كسره ووطأ برجله زعموا وليس بثبت (وفيها) ارض حثواء كثيرة التراب زعموا وليس بثبت (وفيها) الخنواء المسترخية اسفل البطن من النساء امراة خنواء ورجل أخنى وليس بثبت (وفيها) ناقة رجاء ممدود زعموا اذا كانت مرتجة السنام ولا أدرى ما صحته (وفيها) الدخبة الخيانة وليس بثبت (وفيها) ذكر بعض اهل اللغة أن الكعبة مشى الخائب المخفى نفسه وليس بثبت (وفيها) الحبشقة والحبشوقة دويبة وليس بثبت (وفيها) كنحب قالوا نبت وليس بثبت (وفيها) يقال زلدت اللقمة اذا ابتلعتها وليس بثبت (وفيها) يقال رجل برذل اذا كان ضخما وليس بثبت (وفيها) القهبسة الأتان الغليظة وليس بثبت (وفيها) القشلب والقشلاب قالوا نبت وليس بثبت (وفيها) العضبل الصلب وليس بثبت (وفيها) الهنقب القصير وليس بثبت (وفيها) حترفت الشئ زعزعته وليس بثبت (وفيها) الخروط نبت زعموا وليس بثبت (وفيها) النطعمة زعموا يقال تنطعم الرجل على أصحابه اذا علاهم فى كلام وليس بثبت (وفيها) العنظث زعموا نبت وليس بثبت (وفيها) القنطنة زعموا العدو بفزع وليس بثبت (وفيها) السحجلة زعموا صقلك الشئ وليس بثبت (وفيها) سبود ذكر بعض اهل اللغة انه الشعر وليس بثبت (وفيها) جزالا بمعنى الجزل وليس بثبت قال وجاء ايضا ما لا يعرف قصاصاء بمعنى

قوله الخروط بالكسر نبت اه

القصاص وزعموا ان اعرابيا وقف على بعض الأمراء بالعراق فقال القصاصاء اصلحك الله اى خذ لى بالقصاص (وفيها) فى بعض اللغات حسن الشئ وحسن وصلح وصلح وليس بثبت (وفيها) زعم قوم من أهل اللغة ان القشبة ولد القرد ولا أدرى ما صحته (وفيها) العاب زعموا الذى لا أمه زوج ولا أعرف ما صحة ذلك (وفيها) الهيق نبت زعموا ولا أدرى ما صحته (وفيها) اللقع الضرب وليس بثبت (وفيها) القلس حبل من ليف أو خوص ولا أدرى ما صحته (وفيها) ما ذكر أبو مالك أنه سمع من العرب حلاق وحلاق وليس الضم بثبت (وفيها) يقال تفكن القوم اذا تندموا وتفكهنوا وليس بثبت فأما تفكهوا تعجبوا فصحيح وكذلك فسر فى التنزيل قوله تعالى فظلتم تفكهون أى تعجبون وتميم تقول تفكنون (وفيها) يقال ان الكلام بضم الكاف أرض غليظة وما أدرى ما صحته (وفيها) الهرولاء لا أصل له فى العربية الا أن أبا مالك جاء بحرف أنكره أهل اللغة قال هروت اللحم أنضجته واغماه هرأته (وفيها) خذعرب اسم جاء به أبو مالك ولا أدرى ما صحته (وفيها) عدج الماء يعدجه عدجا جرعه ولا أدرى ما صحتها (وفيها) البسط زعموا مستعمل وهو ماء الفحل ولا أدرى ما صحته (وفيها) زعموا أن المنطبة مصفاة يصفى فيها الخمر ولا أدرى ما صحته (وفيها) قال قوم الوقواق طائر بعينه وليس بثبت (وفيها) كرى نجم زعموا من الانواء وقالوا هو النسر الواقع لغة يمانية وليس بثبت (وفيها) يقال طفل بين الطفولة وقال قوم الطفالة وليس بثبت وصارم بين الصرامة وحازم بين الحزامة وقال قوم الصرومة والحزومة وليس بثبت (وفيها) اللغلغ طائر ولا احسبه صحيحا (وفيها) الطائر الذى يسمى القلق ما أدرى ما صحته (وفيها) الغنبول والغنبول طائر وليس بثبت (وفيها) البغز أصل بنية الباغز وهو المقدم على الفجور زعموا ولا أحقه (وفيها) الباغز موضع تنسب اليه الاكسية والثياب لا أعرف صحته ما هو (وفيها) قد اختلف فى المثل الذى يقال الكراب على البقر فقالوا انما هو الكلاب على البقر ولا أدرى ما صحته (وفيها) زعم قوم أن بعض العرب يقولون فى الاخ والاخت أخ وأخة ذكره ابن الكلبى ولا أدرى ما صحة ذلك (وفيها) الخلاة الارض الكثيرة الشجر بغير همز وليس بثبت (وفيها) الخصاء تفتت الشئ الرطب وأنشد أخه وليس بثبت (وفيها) العشجب الرجل المسترخى وقالوا المخبول

من جنون أونحوه وليس بثبت (وفيها) الغظيظ زعم قوم انه ماء الفحل أوماء
المرأة وليس بثبت (وفيها) الخعخع ضرب من النبت وليس بثبت (وقال) زعم قوم
من أهل اللغة أن الحر بمعنى خلاف البرد يجمع أحارر ولا أعرف ماصحته (وقال)
الجاج فى بعض اللغات الجوع ولا أدرى ماصحته (وقال) قال بعض أهل اللغة
العل مثل الزبر الذى يحب حديث النساء ولا أدرى ماصحته (وقال) ذكر قوم
أن الوحوح ضرب من الطير ولا أدرى ماصحته (وقال) الزغزغ ضرب من الطير
زعموا ولا أعرف ماصحته (وقال) ابن دريد قال أبو حاتم الاثان مقام المستقى
على فم الركية فسألت عبد الرحمن فقال الاثان بكسر الالف قال ابن دريد
والكف عنها أحب الى لاختلافهما (وقال) سمعت عبد الرحمن بن أخى الأصمعى
يقول أرض جلحظاء الظاء معجمة والحاء غير معجمة وهى الصلبة التى لاشجر بها
وخالفه أصحابنا فقالوا الجلخظاء بالخاء معجمة فسألته فقال هذا رأيته فى كتاب عمى
قال ابن دريد وأنا أوجل من هذا الحرف وأخاف أن لايكون سمعه (وقال)
سيبويه جلخطاء بالجيم والخاء والطاء فلا أدرى ما أقول فيه (وقال) زعم قوم
من أهل اللغة أن الضوضو هذا الطائر الذى يسمى الاخيل ولا أدرى ماصحته
(وقال) الجمز زعموا صدف من صدف البحر ولا أعرف حقيقته (وقال) المج والبج
فرخ الحمام ولا أعرف ماصحته (وقال) الحوبجة زعموا ورم يصيب الانسان
فى جسده لغة يمانية لا أدرى ماصحته (وقال) يقال للقناة التى يجرى فيها الماء
فى باطن الارض اردبة ولا أدرى ماصحته (وقال) البيقران نبت ذكره أبو مالك
ولا أدرى ماصحته (وقال) ابن دريد قال بعض أهل اللغة تسمى الفارة غفة لانها
قوت السنور وأنشد هذا البيت عن يونس ولا أدرى ماصحته

يدير النهار بحشرله * كما عالج الغفة الخيطل

النهار ولد الحبارى والخيطل السنور والحشر سهم صغير (وقال) أبو عبيد
فى الغريب المصنف قال الأموى المنى والمذى والودى مشددات الياء
والصواب عندنا قول غيره أن المنى وحده بالتشديد والآخران مخففان (وفى)
الصحاح البصع الجمع سمعته من بعض النحويين ولا أدرى ماصحته والنجعة زبد
رقيق ويقال الجعجة بتقديم الجيم ولا أدرى ماصحته (وفى) الصحاح يقال فى فلان
تيسية وناس يقولون تيسوسية وكيفوفية ولا أدرى ماصحتهما (وفى) التهذيب

للازهرى قال الليث أسد قصقاص نعت له فى صورته وحية قصقاص نعت لها
فى خبثها قال الازهرى وهذا الذى قاله فى نعت الاسد والحية لا أعرفه وأنا برئ
من عهدته (وفى) الصحاح يقال ورضت الدجاجة اذا كانت مرخمة على البيض
ثم قامت فذرقت بمرة واحدة ذرقا كثيرا (قال) الأزهرى فى التهذيب بعد أن حكى
هذه المقالة عن الليث وزاد وكذلك التوريض فى كل شئ هذا الحرف عندى
مريب والذى يصح فيه التوريص بالصاد أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة
عن الفراء ورّص الشيخ بالصاد اذا استرخى حتار خورانه فأبدى وحكى عن
ابن الاعرابى نحوه قال أورص وورّص اذا رمى بغائطه قال الازهرى فهذا
هو الصحيح ولا أعرف الحرف بالضاد (وفى) الصحاح الضفة بالكسر جانب النهر
ونقله الازهرى فى التهذيب عن الليث ثم قال لم أسمع ضفة لغير الليث والمعروف
الصفة والضف لجانب النهر (وفى) الصحاح زبق شعره يزبقه زبقا نتفه قال أبو زكريا
التبريزى قال أبو سهل هكذا رواه أبو عبيد فى الغريب المصنف عن أبى زيد
بالباء وأخبرنا أبو أسامة عن أبى منصور الازهرى عن أبى بكر الايادى عن ابن
حمدويه قال الصواب زنقه بالنون يزنقه ومنه زنق ما تحت ابطه من الشعر اذا نتفه
قال وأمازبقه بالباء فمعناه حبسه والزابوقاء الحبس وقال أبو أسامة يصح قول
ابن حمدويه أن الاصمعى قال زلق رأسه اذا حلقه باللام والنون تبدل من اللام
فى مواضع كثيرة فكأن زنقه بالنون بمعنى زلقه باللام (وفى) المحكم لابن سيدة
التنتيخ المقام ولست من الحرف على ثقة (وفى) العين احونصل الطائر اذا ثنى
عنقه وأخرج حوصلته قال الزبيدى فى كتاب الاستدراك احونصل منكرة
ولا أعلم شيأ على مثال افونعل من الأفعال (وفى) العين التحفة مبدلة من الواو
وفلان يتوحف قال الزبيدى ليست التاء فى التحفة مبدلة من الواو لوجودها
فى التصاريف وقوله يتوحف منكر عندى (وقال ابن القوطية) فى كتاب
الافعال انهبت الشئ جعلته نهبا يغار عليه ونهبته لغة ذكرها قطرب وهو
غير ثقة انتهى وفى المجمل لابن فارس الحت وذكر الثعالب وفيه نظر
وقال العلوش الذئب وفيه نظر لان الشين لاتكون بعد اللام وقال الولاس
الذئب فيما يقال وفيه نظر وقال يقولون القلخ الحمار والقلخ الفحل اذا هاج وفيهما
نظر وقال يقال نأت الرجل اذا اجتهد وفيه نظر وقال رجل أنيس كريه

الوجه وفيه نظر وقال يقال النسك المكان الذى تألفه وفيه نظر وقال يقال شئ وافل أى وافر وفيه نظر وقال يقال المغفس المفصل من المفاصل وفى هذه الكلمة نظر وقال يقال العمشوش العنقود اذا أخذ ما عليه وفيه نظر وقال يقال ان غنجة بلا ألف ولام القنفذ وفيه نظر وقال عمشت الرجل بالعصا ضربته وفيه نظر وقال يقال العنتار قرحة لا تجف وفى ذلك نظر وقال يقال ان الغادرة المرأة المستحاضة وقال حكى بعض من فى قوله نظر ان الاعتذال الاعتزام على الشئ يقال اعتذل على الامر اذا اعتزم عليه وقال يقال عزء فى أمره أى اخفاه واعترز أى انقبض وفيه نظر وقال قال ابن دريد القزب الصلابة والشدة قزب الشئ صلب لغة يمانية قال ولولا حسن الظن بأهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد

(النوع الثالث معرفة المتواتر والآحاد)

قال الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى فى كتابه لمع الادلة فى أصول النحو اعلم أن النقل ينقسم الى قسمين تواتر وآحاد فأما التواتر فلغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل قطعى من أدلة النحو يفيد العلم واختلف العلماء فى ذلك العلم فذهب الاكثرون الى أنه ضرورى واستدلوا على ذلك بأن العلم الضرورى هو الذى ليس بينه وبين مدلوله ارتباط معقول كالعلم الحاصل من الحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذا موجود فى خبر التواتر فكان ضروريا وذهب آخرون الى أنه نظرى واستدلوا على ذلك بأن بينه وبين النظر ارتباطا لانه يشترط فى حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا علم أنه صدق وزعمت طائفة قليلة أنه لا يفضى الى علم البتة وتمسكت بشبهة ضعيفة وهى أن العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم فكذلك بنقل جماعتهم وهذه شبهة ظاهرة الفساد فانه يثبت للجماعة ما لا يثبت للواحد فان الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع على حمله جماعة لامكن ذلك فكذلك ههنا (واما الآحاد) فما تفرد بنقله بعض أهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا فى افادته فذهب الاكثرون الى انه يفيد الظن وزعم بعضهم انه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق الاحتمال فيه وزعم بعضهم انه ان اتصلت به القرائن أفاد العلم ضرورة كخبر التواتر لوجود

القرائن ثم قال واعلم ان اكثر العلماء ذهبوا الى ان شرط التواتر ان يبلغ عدد النقلة الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب كنقلة لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب فانهم انتهوا الى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب وذهب قوم الى ان شرطه أن يبلغوا سبعين وذهب آخرون الى ان شرطه أن يبلغوا أربعين وذهب آخرون الى أن شرطه أن يبلغوا اثنى عشر وذهب آخرون الى ان شرطه أن يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول وأما تعيين تلك الاعداد فانما اعتمدوا فيها على قصص ليس بينها وبين حصول العلم باخبار التواتر مناسبة وانما اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون فيها حجة انتهى ما ذكره ابن الانبارى (وقال الامام فخر الدين الرازى فى كتاب المحصول) الطريق الى معرفة اللغة النقل المحض وهو اما تواتر أو آحاد وعلى كل منهما اشكالات (أما التواتر فالاشكال عليه من وجوه) أحدها أنا نجد الناس مختلفين فى معانى الالفاظ التى هى أكثر الالفاظ تداولا ودورانا على ألسنة المسلمين اختلافا شديدا لا يمكن فيه القطع بما هو الحق كلفظة الله فان بعضهم زعم انها عبرية وقال قوم سريانية والذين جعلوها عربية اختلفوا هل هى مشتقة أولا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافا شديدا ومن تأمل أدلتهم فى ذلك علم انها متعارضة وان شيئا منها لا يفيد الظن الغالب فضلا عن اليقين وكذلك اختلفوا فى لفظ الايمان والكفر والصلاة والزكاة فاذا كان هذا الحال فى هذه الالفاظ التى هى اشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة جدا فما ظنك بسائر الالفاظ واذا كان كذلك ظهر أن دعوى التواتر فى اللغة والنحو متعذر وأجيب عنه بأنه وان لم يمكن دعوى التواتر فى معانيها على سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها فى الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله على الاله المعبود بحق وان كنا لا نعلم مسمى هذا اللفظ اذاته أم كونه معبودا أم كونه قادرا على الاختراع أم كونه ملجأ للخلق أم كونه بحيث تتحير العقول فى ادراكه الى غير ذلك من المعانى المذكورة لهذا اللفظ وكذا القول فى سائر الالفاظ (الاشكال الثانى) ان من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة فهب انا علمنا حصول شرط التواتر فى حفاظ اللغة والنحو والتصريف فى زماننا فكيف نعلم حصولها فى سائر الازمنة واذا جهلنا شرط التواتر جهلنا التواتر ضرورة لان الجهل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط (فان قيل) الطريق اليه أمران أحدهما ان الذين شاهدناهم

أخبرونا ان الذين أخبروهم بهذه اللغات كانوا موصوفين بالصفات المعتبرة
في التواتر وان الذين أخبروا من أخبروهم كانوا كذلك الى أن يتصل النقل بزمان
الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر أن هذه الالفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات
ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف فان ذلك مما تتوفر الدواعي
على نقله (قلنا) أما الاول فغير صحيح لان كل واحد منا حين سمع لغة مخصوصة
من انسان فانه لم يسمع منه انه سمعه من أهل التواتر وهكذا بل تحرير هذه
الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثير من الادباء فكيف يدعى عليهم انهم
علموه بالضرورة بل الغاية القصوى في راوي اللغة أن يسنده الى كتاب صحيح
أو الى أستاذ متقن ومعلوم ان ذلك لا يفيد اليقين وأما الثاني فضعيف أيضا
لان ذلك الاشتهار انما يجب في الامور المهمة وتغيير اللفظة الواحدة ليس
من المهمات العظيمة حتى يشتهر وينقل وأيضا فهو منقوض بالكلمات الفاسدة
والاعرابات المعوجة الجارية في زماننا مع أن تغيرها ومغيرها غير معلوم
(الثالث) انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر أن هذه اللغات انما أخذت عن جمع
مخصوص كالخليل وأبي عمرو والاصمعي وأقرانهم ولا شك ان هؤلاء ما كانوا
معصومين ولا بالغين حد التواتر واذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم
أقصى ما في الباب أن يقال نعلم قطعا أن هذه اللغات بأسرها غير منقولة على سبيل
الكذب ويقطع بأن فيها ما هو صدق قطعا لكن كل لفظة عيناها فانا لا يمكننا
القطع بأنها من قبيل ما نقل صدقا وحينئذ لا يبقى القطع في لفظ معين أصلا
وهذا هو الاشكال على من ادعى التواتر في نقل اللغات (وأما الآحاد) فالاشكال
عليه من جهة ان الرواة له مجروحون ليسوا سالمين عن القدح بيانه ان اصل
الكتب المصنفة في النحو واللغة كتاب سيبويه وكتاب العين أما كتاب سيبويه فقدح
الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس وأيضا فالمبرد كان من أجل البصريين
وهو أفرد كتابا في القدح فيه وأما كتاب العين فقد أطبق الجمهور من أهل اللغة
على القدح فيه وأيضا فان ابن جني أورد بابا في كتاب الخصائص في قدح أكابر
الادباء بعضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضا وأورد بابا آخر في أن لغة أهل الوبر
أصح من لغة أهل المدر وغرضه من ذلك القدح في الكوفيين وأورد بابا آخر
في كلمات من الغريب لا يعلم أحد أتى بها الا ابن أحمر الباهلي وروى عن رؤبة وأبيه

انهما كانا يرتجلان الفاظا لم يسمعاها ولا سبقا اليها وعلى ذلك قال المازني ما قيس
على كلام العرب فهو من كلامهم وأيضا فالاصمعي كان منسوبا الى الخلاعة
ومشهورا بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من الاصوليين انهم أقاموا
الدلائل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة وكان
هذا أولى وكان من الواجب عليهم أن يبحثوا عن أحوال اللغات والنحو وان
يفحصوا عن جرحهم وتعديلهم كما فعلوا ذلك في رواة الاخبار لكنهم تركوا ذلك
بالكلية مع شدة الحاجة اليه فان اللغة والنحو يجريان مجرى الاصل للاستدلال
بالنصوص ثم قال الامام (والجواب عن الاشكالات كلها) ان اللغة والنحو
والتصريف ينقسم الى قسمين قسم منه متواتر والعلم الضروري حاصل بأنه كان
في الازمنة الماضية موضوعا لهذه المعاني فانا نجد انفسنا جازمة بأن السماء
والارض كانتا مستعملتين في زمنه صلى الله عليه وسلم في معناهما المعروف وكذلك
الماء والهواء والنار وأمثالها وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا
والمضاف اليه مجرورا وقسم منه مظنون وهو الالفاظ الغريبة والطريق الى
معرفتها الآحاد وأكثر ألفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الاول
والثاني فيه قليل جدا فلا يتمسك به في القطعيات ويتمسك به في الظنيات هذا كله
كلام الامام فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل فأورده برمته ولم يتعقب
منه حرفا وتعقب الاصبهاني في شرح المحصول بعضه فقال أما قوله وأورد ابن جني
بابا في كلمات من الغريب لم يأت بها الا الباهلي فاعلم أن هذا القدر وهو انفراد
شخص بنقل شيء من اللغة العربية لا يقدح في عدالته ولا يلزم من نقل الغريب أن
يكون كاذبا في نقله ولا قصد ابن جني ذلك وأما قول المازني ما قيس الى آخره فانه
ليس بكذب ولا تجويز للكذب لجواز ان يرى القياس في اللغات أو يحمل كلامه على
هذه القاعدة وأمثالها وهي ان الفاعل في كلام العرب مرفوع فكل ما كان في معنى
الفاعل فهو مرفوع وأما قوله ان الاصوليين لم يقيموا الى آخره فضعيف جدا وذلك
ان الدليل الدال على أن خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في نقل اللغة
آحادا اذا وجدت الشرائط المعتبرة في خبر الواحد فلعلهم أهملوا ذلك اكتفاء منهم
بالادلة الدالة على أنه حجة في الشرع وأما قوله كان الواجب أن يبحثوا عن حال
الرواة الى آخره فهذا حق فقد كان الواجب أن يفعل ذلك ولا وجه لاهماله

مع احتمال كذب من لم نعلم عدالته (وقال القرافى) فى شرح المحصول فى هذا الاخير انما أهملوا ذلك لان الدواعى متوفرة على الكذب فى الحديث لاسبابه المعروفة الحاملة للواضعين على الوضع وأما اللغة فالدواعى الى الكذب عليها فى غاية الضعف وكذلك كتب الفقه لا يكاد يجد فروعا موضوعة على الشافعى أو مالك أو غيرهما وكذلك جمع الناس من السنة موضوعات كثيرة وجدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريبا منه ولما كان الكذب والخطأ فى اللغة وغيرها فى غاية الندرة اكتفى العلماء فيها بالاعتماد على الكتب المشهورة المتداولة فان شهرتها وتداولها يمنع من ذلك مع ضعف الداعية له فهذا هو الفرق انتهى (وأقول) بل الجواب الحق عن هذا ان أهل اللغة والاخبار لم يهملوا البحث عن أحوال اللغات ورواتها جرحا وتعديلا بل فحصوا عن ذلك وبينوه كما بينوا ذلك فى رواة الاخبار ومن طالع الكتب المؤلفة فى طبقات اللغويين والنحاة وأخبارهم وجد ذلك وقد ألف أبو الطيب اللغوى كتاب مراتب النحويين بين فيه ذلك وميز أهل الصدق من أهل الكذب والوضع وستمر بك فى هذا الكتاب كثير من ذلك فى نوع الموضوع ونوع معرفة الطبقات والثقات والضعفاء وغيرها من الانواع وأما قول الامام فى القدح فى كتاب العين فقد قدمت الجواب عنه فى أواخر النوع الاول (وفى الملخص) فى أصول الفقه للقاضى عبد الوهاب المالكى فى ثبوت اللغة بأخبار الآحاد طريقان لاصحابنا أحدهما أن اللغة تثبت به لان الدليل اذا دل على وجوب العمل به فى الشرع كان فى ثبوت اللغة واجبا لان اثباتها انما يراد للعمل فى الشرع والثانى لا تثبت لغة بأخبار الآحاد

وهذه أمثلة من المتواتر مما تواتر على ألسنة الناس من زمن العرب الى اليوم وليس هو فى القرآن من ذلك أسماء الايام والشهور والربيع والخريف والقمح والشعير والارز والحمص والسمسم والسماق والقرع والبطيخ والمشمش والتفاح والكمثرى والعناب والنبق والخوخ والبلح والبسر والخيار والخس والنعنع قال ابن دريد الظاهر انه عربى والكراث والخشخاش قال الخليل هو عربى صحيح والخربز قال فى القاموس عربى صحيح وقيل أصله فارسى والزبد والسمن والعسل والدبس والخل والخبز والجبن والدقيق والنخالة والدجاج والاوز والنعام والحمام والقمرى والعندليب والكروان والورشان والوطواط والخطاف

(١) الخربز بالكسر هو بالفارسية البطيخ الاصفر كما فى تذكرة داود اه قاله نصر

والعصفور

والعصفور والحدأة وابن عرس والفأرة والهرة والعقرب والخنفساء والوزغ والسرطان والضفدع والضبع والفهد والنمر والثعلب والارنب والغزال والظبى والدب قال ابن دريد عربى صحيح والزرافة والسدر والحناء والفاغية والزعفران قال ابن دريد عربى معروف قال والعصفر عربى معروف تكلمت به العرب قديما والزهرة وعطارد قال ابن دريد عربى فصيح والشمع والعروس والقميص (٢) والكم والعمامة والفروة والكتان والمنديل وفص الخاتم والازار والمئزر والنعل والقوس والنشاب والرمح والسيف والدرع والبيضة والكلاب والمهزان والقنب ورزة الباب والمكنس والوخش بمعنى الرذال والردىء والصداع والاسهال والرمد واليرقان والاستسقاء والحمى والوباء والطاعون والجدرى والحصبة والجرب والجذام والدرة والرصاص قال ابن دريد عربى صحيح والبلاط والمدماك ورف البيت والدرب والبردعة والفاس والدلو والندر والرحى والعكة والكر والاردب قال الاخطل

والخبز كالعنبر الهندى عندهم * والقمح سبعون أردبا بدينار

والزبرجد قال فى الجمهرة عربى معروف فكل هذه الالفاظ عربية صحيحة متواترة على ألسنة الخلق من زمن العرب الى وقتنا هذا وثم الفاظ شائعة على الالسنة لكنها أعجمية الاصل تأتى فى نوع المعرب (وقال الثعالبى) فى فقه اللغة فصل فى سياقة اسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة الكف الساق الفراش البزاز الوزان الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال الجمال القصاب البيطار الرائض الطرار الخراط الخياط القزاز الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضى صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل السقاء الساقى الشراب الدخل الخرج الحلال الحرام البركة العدة الصواب الخطأ الغلط الوسوسة الحسد الكساد العارية النصيحة الصورة الطبيعة الند البخور الغالية الخلوق الحناء الجبة المقنعة الدراعة الازار المضربة اللحاف المخدة النعل الفاختة القمرى الخط القلم المداد الحبر الكتاب الصندوق الحقة الربعة السفط الخرج السفرة اللهو القمار الجفاء الوفاء الكرسى القفص المشجب الدواة المرفع القنينة الفتيلة الكلبتان القفل الحلقة المنقلة المجمرة المزراق الحربة الدبوس الركاب العلم الطبل اللواء

(٢) فيه انه مذكور فى سورة يوسف فلا يصح عده مما ليس فى القرآن وكذلك النعل فى سورة طه وان كان مثنى قاله نصر

الغاشية الجلد البرقع الشكال العنان الجنيبة الغذاء الحلواء القطائف القلية الهريسة العصيدة المزورة الفتيت النطع الرداء الفلك المشرق المغرب الطالع الشمال الجنوب الصبا الدبور الابله الاحمق النبيل اللطيف الظريف الجلاد السياف العاشق هذا كله كلام الثعالبي وقد توقف ابن دريد في الند فقال في الجمهرة الند المستعمل من هذا الطيب لا احسبه عربيا صحيحا وتوقف صاحب الصحاح في الدبوس فقال بعد أن أنشد قول اقيط ابن زرارة لو سمعوا وقع الدبابيس واحدها دبوس أراه معربا

❁(النوع الرابع معرفة المرسل والمنقطع)❁

قال الكمال بن الانبارى فى لمع الادلة المرسل هو الذى انقطع سنده نحو أن يروى ابن دريد عن أبى زيد وهو غير مقبول لان العدالة شرط فى قبول النقل وانقطاع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة فان من لم يذكر لا يعرف عدالته وذهب بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال صدر عمن لو أسند لقبل ولم يتهم فى اسناده فكذلك فى ارساله لان التهمة لو تطرقت الى ارساله لتطرقت الى اسناده واذا لم يتهم فى اسناده فكذلك فى ارساله (قلنا) هذا اعتبار فاسد لان المسند قد صرح فيه باسم الناقل فأمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فبان بهذا أنه لا يلزم من قبول المسند قبول المرسل انتهى ما ذكره ابن الانبارى

ومن أمثلة ذلك ما فى الجمهرة لابن دريد يقال فسأت الثوب أفسؤه فسأ اذا مددته حتى يتفزر وأخبر الاصمعى عن يونس قال رآنى اعرابى محتبيا بطيلسان فقال علام تفسؤه ابن دريد لم يدرك الاصمعى (وقال) ابن دريد فى اماليه أخبرنا الاشناندانى عن التوزى عن أبى عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زبيد الطائى وجميل بن معمر العذرى والاخطل التغلبى فقال أيكم يصف لى الاسد صفة فى غير شعر فقال أبو زبيد أنا يا أمير المؤمنين لونه ورد وزئيره رعد وقال مرة أخرى زغد ووثبه شد وأخذه جد وهوله شديد وشره عتيد ونابه حديد وأنفه اخنس وخده أدرم ومشفره أدلم وكفاه عراضتان ووجنتاه نانئتان وعيناه وقادتان كأنهما لمح بارق أو نجم طارق اذا استقبلته قلت افدع

واذا استعرضته قلت أكوع واذا استدبرته قلت أصمع بصير اذا استغشى هموس اذا مشى اذا قفى كمش واذا جرى طمش براثنه شثنة ومفاصله مترصة مصعق لقلب الجبان مروع للماضى الجنان اذا قاسم ظلم وان كابرهم وان نازل غشم ثم انشأ يقول

خبعثن أشرس ذو تهكم ❁ مشتبك الانياب ذو تبرطم
وذو أهاويل وذو تجهم ❁ ساط على الليث الهزبر الضيغم
وعينه مثل الشهاب المضرم ❁ وهامه كالحجر الململم

فقال حسبك يا أبا زبيد ثم قال قل يا جميل فقال يا أمير المؤمنين وجهه فدغم وشدقه شدقم ولغده معرنزم مقدمه كثيف ومؤخره لطيف ووثبه خفيف وأخذه عنيف عبل الذراع شديد النخاع مرد للسباع مصعق الزئير شديد الهرير أهرت الشدقين مترص الخصرين يركب الاهوال ويهصر الابطال ويمنع الاشبال ما ان يزال جاثما فى خيس أو رابضا على فريس أو داولغ ونهيس ثم قال

ليث عرين ضيغم غضنفر ❁ مداخل فى خلقه مضبر
يخاف من أنيابه ويذعر ❁ ما ان يزال قائما يزمجر
له على كل السباع مفخر ❁ قصاقص شثن البنان قسور

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا أخطل فقال ضيغم ضرغام غشمشم همهام على الاهوال مقدام وللاقران هضام رئبال عنبس جرىء دهمس ذو صدغ مفردس ظلوم أهوس ليث كروس ثم قال

شرنبث الكفين حامى أشبل ❁ اذا القاه بطل لم ينكل
قصاقص جهم شديد المفصل ❁ مضبر الساعد ذو تعثكل
مململم الهامة كث الارجل ❁ ذولبد يغتال فى تمهل
أنيابه فى فيه مثل الانصل ❁ وعينه مثل الشهاب المشعل

فقال له حسبك وأمر لهم بجوائز هذا منقطع أبو عبيدة لم يدرك يزيد

❁(النوع الخامس معرفة الافراد)❁

وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره وحكمه القبول ان كان المتفرد به من أهل الضبط والاتقان كأبى زيد والخليل والاصمعى

وأبي حاتم وأبي عبيدة واضرابهم وشرطه أن لا يخالفه فيه من هو أكثر عددا منه
وهذه نبذة من أمثلته (فمن افراد أبي زيد الاوسي الانصاري) قال في الجمهرة
المنشبة المال هكذا قال أبو زيد ولم يقله غيره (وفيها) رجل ثط ولا يقال أثط قال
أبو حاتم قال أبو زيد مرة أثط فقلت له اتقول أثط فقال سمعتها والثطط خفة اللحية
من العارضين (وفي الصحاح) البداوة الاقامة في البادية بفتح ويكسر قال ثعلب
لا أعرف البداوة بالفتح الا عن أبي زيد وحده (ومن افراد الخليل) قال في الجمهرة
الرت والجمع رتوت وهي الخنازير الذكور ولم يجئ به غير الخليل وقال الحضض
والحضض دواء معروف وذكروا أن الخليل كان يقول الحضظ بالضاد والظاء
ولم يعرفه أصحابنا وقال يوم بعاث سمعناه من علمائنا بالعين وضم الباء وذكر عن
الخليل بغين معجمة ولم يسمع من غيره (ومن افراد يونس بن حبيب الضبي) قال
في الجمهرة الصتيت بمعنى الصنديد هكذا يقول يونس ولم يقله غيره (ومن افراد
ابي الحسن الكسائي) قال ثعلب في اماليه قال الكسائي سمعت لجبة ولجبات
ولجبة ولجبات فجاء بها على القياس ولم يحكها غيره (وقال) القالي في كتاب
المقصور والممدود السبأ على وزن جبل مقصور مهموز الخمر عن الكسائي
ولم يروهذا غيره (ومن افراد أبي صاعد) قال ابن السكيت في اصلاح المنطق
والخطيب التبريزي في تهذيبه يقال لم يعطهم بازلة أي لم يعطهم شيئا وعن ابن
الانباري وحده بارلة بالراء والصواب بالزاي وقال الاصمعي لم يجئ ببارلة غير
أبي صاعد الكلابي ولم يدر ما هي حتى قلت له أهي من برائل الديك فقال أخلق
بها (ومن افراد ابي الخطاب الاخفش الكبير) في الجمهرة الجث ما ارتفع من
الارض حتى يكون له شخص مثل الاكيمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر

وأوفى على جث وللبل طرة ٭ على الأفق لم يهتك جوانبها الفجر

قال وأحسب أن جثة الانسان من هذا اشتقاقها وقال قوم من أهل اللغة
لا تسمى جثة الا أن يكون قاعدا أو نائما أما القائم فلا يقال جثته انما يقال قمته
وزعموا أن أبا الخطاب الاخفش كان يقول لا أقول جثة الرجل الا شخصه
على سرج أو رحل ويكون معتما ولم يسمع من غيره (وفيها) ذكر عن أبي الخطاب
الأخفش أنه قال الخفخوف طائر وما أدرى ما صحته ولم يذكره أحد من أصحابنا
غيره (ومن افراد جمال الدين أبي مالك) في الجمهرة قال أبو مالك الجمش الصوت

لم يجئ به غيره (وفيها) قال أبو مالك جارية لعة خفيفة مليحة لم يجئ بها غيره
والمعروف ان لع اميت وألحق بالرباعي (وفيها) حكى أبو مالك الخضخض
ضرب من النبت ولم يجئ به غيره (وفيها) حكي عن أبي مالك أنه قال الرطراط
الماء الذي اسأرته الابل في الحياض ولم يعرفه أصحابنا (وفيها) أحسب
أن أبا مالك قال واحد الجناجين جنجون وهذا شئ لا يعرف والمعروف
جنجن وهي عظام الصدر (وفيها) ذكر أبو مالك أنه سمع طعام بريك
في معنى مبارك (وفيها) قال أبو مالك الشنقاب طائر ولم يجئ به غيره
فان كان هذا صحيحا فان اشتقاقه من الشقب وهو صدع ضيق في الجبل والالف
والنون زائدتان (وفيها) قال ابو مالك البصم للفوت بين الخنصر والبنصر
ولم يجئ به غيره (ومن افراد ابي عبيدة) قال ابن دريد قال ابو عبيدة الدأداء
ما استوى من الارض ولم يجئ به غيره وقال يوم الاربعاء بكسر الباء وزعم قوم
انهم سمعوا الاربعاء بفتح الباء واخبرنا ابو عثمان الاشنانداني عن التوزي عن
ابي عبيدة الاربعاء بالضم وزعم انها فصيحة (ومن افراد ابي زكريا الفراء) قال ابو
عبيد في الغريب المصنف قال الفراء التأداء والدأناء الامة والسحناء الهيئة
على فعلاء بفتح العين ولم اسمع احدا يقول ذلك غيره والمعروف عندنا بجزم العين
(وفي) الصحاح الموضع بفتح الضاد لغة في الموضع سمعها الفراء (وفي) شرح
المقصورة لابن خالويه الجهام السحاب الذي قد هراق ماءه ومثله الهب والجلب
والسحق والصراد والجهو والجفا والجفل والزعيج ذكره الفراء قال ابو
عبيد وانا انكر ان يكون الزعيج من كلام العرب والفراء عندي ثقة انتهى
(ومن افراد الاصمعي) قال في الجمهرة قال الاصمعي سمعت العرب تقول هم
يطلبون ويحلبون ولم يقل هذا غير الاصمعي وقال ارض قرواح وقرياح وقرحياء
ممدود قفراء ملساء وقرحيا لم يجئ به غيره (وفي كتاب ليس) لابن خالويه
لم يقل احد من اصحاب اللغة قرياح وقرحيا الا الاصمعي قال في الجمهرة
ويقال هس الشئ اذا فته وكسره والهسيس مثل الفتوت كذا قال الاصمعي
وحده (وفي) الصحاح قال الاصمعي ما سمعنا العام قابة أي صوت رعد قال
ابن السكيت ولم يروهذا الحرف أحد غيره والناس على خلافه انما يقال ما أصابتنا
العام قابة أي قطرة (ومن أفراد أبي حاتم) في الجمهرة كان ابو حاتم يقول سمعت

بعض من أثق به يقول الكيكة البيضة ولم يسمع من غيره (ومن افراد أبى عثمان الاشناندانى) فى الجمهرة قال أبو عثمان الاشناندانى ذبت شفته كما يقال ذبت بمعنى ذبلت من العطش ولم اسمعهما من غيره فان كان هذا صحيحا ففيه اشتقاق ذبيان (وفيها) يقال مذعنكر اذا تدرأ بالسوء والفحش قال الشاعر

قد اذعنكرت بالسوء والفحش والاذى * أسيماء كاذعنكار سيل على عمرو

قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم أبو عثمان أنه سمعه ببغداد ولا أدرى ما صحته (افراد جماعة) قال أبو على القالى فى أماليه قال أبو المياس الفجرم الجوز قال ولم أجد هذه الكلمة فى كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد من أشياخنا غيره قال وقال أبو نصر الكتيعة بيضة الحديد ولا أعرف هذه الكلمة عن غيره قال قول ذى الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كلى مفرية سرب

قال الاموى السرب الخرز وهو شاذ لم يقله أحد غيره قال وقال أبو بكر بن الانبارى الطخاء الغيم الكثيف ولم أسمع ذلك الا منه والذى عليه عامة اللغويين أن الطخاء الغيم الذى ليس بكثيف (وفى امالى ثعلب) قال أبو الحسن الطوسى ان المشايخ كانوا يقولون كل ما رأيته بعينك فهو عوج بالفتح وما لم تره بعينك يقال فيه عوج بالكسر وحكى عن أبى عمرو أنه قال فى مصدر عوج عوجا بالفتح ويقال فى الدين عوج وفى العصا والحائط عوج الا أن تقول عوج عوجا فحينئذ تفتح ولم يقل هذا غير أبى عمرو من علمائنا وهو الثقة (وفيها) يقال ثوب شبارق ومشبرق أى خلق وحكى أبو صفوان ثوب شمارق بالميم ومشمرق ولم يعرفه أصحابنا (وفى) شرح المقامات لابى جعفر النحاس حكى الاخفش سعيد بن مسعدة ناقة بلز للضخمة ولم يحكه غيره (وفى تهذيب التبريزى) يقال ما أصابتنا العام قطرة وقابة بمعنى واحدة (وقال الاصمعى) ما سمعنا لها العام رعدة وقابة يذهب به الى القبيب أى الصوت ولم يرو احد هذا الحرف غيره والناس على خلافه (وفى المحكم) حكى القشيرى عن أبى زيد جنقونا بالمنجنيق أى رمونا به لم أرها لغيره (وفى كتاب العين) التاسوعاء اليوم التاسع من المحرم (وقال أبو بكر الزبيدى) فى كتاب الاستدراك على العين لم أسمع بالتاسوعاء وأهل العلم مختلفون فى عاشوراء فمنهم من قال انه اليوم العاشر

من

من المحرم ومنهم من قال انه اليوم التاسع (وقال) القالى فى كتاب المقصور والممدود قال اللحيانى يقال قعد فلان الاربعاء والاربعاوى أى متربعا وهو نادر لم يأت به احد غيره (فائدة) قد يتابع المنفرد على روايته فيقوى قال فى الجمهرة فلان مزحلب اذا كان يهزأ بالناس هذا عن أبى مالك وذكر أيضا عن مكوزة الاعرابى (وقال) ابن فارس فى المجمل مقوت السيف جلاؤه وكذلك المرآة جاء بهما يونس وأبو الخطاب (فائدة) قال الجوهرى فى الصحاح سائر الناس جميعهم (قال ابن الصلاح) فى شرح مشكلات الوسيط قال الازهرى فى تهذيبه أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقى ولا التفات الى قول الجوهرى فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به انتهى وقد انتصر للجوهرى بأنه لم ينفرد به فقد قال الجواليقى فى شرح أدب الكاتب ان سائر الناس بمعنى الجميع وقال ابن دريد سائر الناس يقع على معظمه وجله وقال ابن برى يدل على صحة قول الجوهرى قول مضرس

فما حسن أن يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر

فى شواهد أخر (فائدة) قال الجوهرى أيضا تقول كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم وذكر مثله الصغانى فى عبابه وذكر ابن الانبارى هلم جرا فى كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ جمال الدين بن هشام فى تأليف له عندى توقف فى كون هذا التركيب عربيا محضا لان أئمة اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتتبعه وانما ذكره صاحب الصحاح وقال الشيخ تقى الدين بن الصلاح فى شرح مشكلات الوسيط انه لا يقبل ما تفرد به وكان علة ذلك ما ذكره فى أول كتابه من أنه ينقل عن العرب الذين سمع منهم فان زمانه كانت اللغة فيه قد فسدت وأما صاحب العباب فانه قلد صاحب الصحاح فنسخ كلامه وأما ابن الانبارى فليس كتابه موضوعا لتفسير الالفاظ المسموعة من العرب بل وضعه ان يتكلم على ما يجرى فى محاورات الناس ولم يصرح بأنه عربى هو ولا غيره من النحاة انتهى (وفى المحكم) فى مصنف ابن أبى شيبة عن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم فى جنازة ابن الدحداح ركب فرسا وهو يتقوقس به فسره أصحاب الحديث أنه ضرب من عدو الخيل وبه سمى المقوقس صاحب مصر قال ولم يذكر أحد من اهل اللغة هذه الكلمة

فيما انتهى الينا

❁(النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد)❁

فيه مسائل (الاولى) قال ابن فارس فى فقه اللغة تؤخذ اللغة سماعا من الرواة الثقات ذوى الصدق والامانة ويتقى المظنون فحدثنا على بن ابراهيم عن المعدانى عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما ادخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيت قال ابن فارس فليتحر آخذ اللغة أهل الامانة والصدق والثقة والعدالة فقد بلغنا من أمر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا (وقال) الكمال بن الانبارى فى لمع الادلة فى اصول النحو يشترط أن يكون ناقل اللغة عدلا رجلا كان أو امرأة حرا كان أو عبدا كما يشترط فى نقل الحديث لان بها معرفة تفسيره وتأويله فاشترط فى نقلها ما اشترط فى نقله وان لم يكن فى الفضيلة من شكله فان كان ناقل اللغة فاسقا لم يقبل نقله (الثانية) قال ابن الانبارى يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط ان يوافقه غيره فى النقل لان الموافقة لا يخلو إما ان تشترط لحصول العلم أو لغلبة الظن بطل أن يقال لحصول العلم لانه لا يحصل العلم بنقل اثنين فوجب أن يكون لغلبة الظن واذا كان لغلبة الظن فقد حصل غلبة الظن بخبر الواحد من غير موافقة وزعم بعضهم أنه لا بد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح لان النقل مبناه على المساهلة بخلاف الشهادة ولهذا يسمع من النساء على الانفراد مطلقا ومن العبيد ويقبل فيه العنعنة ولا يشترط فيه الدعوى وكل ذلك معدوم فى الشهادة فلا يقاس أحدهما بالآخر انتهى (قلت) ومن أمثلة ما روى فى هذا الفن عن النساء والعبيد قال أبو زيد فى نوادره قلت لاعرابية بالعيون ابنة مائة سنة مالك لا تأتين أهل الرفقة فقالت انى أخزى ان أمشى فى الرفاق أى أستحى (وقال) أبو زيد زعموا أن امرأة قالت لابنتها احفظى بيتك ممن لا تنشرين أى لا تعرفين (وفى الجمهرة) قال عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابية تقول لابنتها همى أصابعك فى رأسى أى حركى أصابعك فيه (وفى الجمهرة) المنيئة الدباغ يدبغ به الاديم والنفس كف من الدباغ قال الاصمعى جاءت جارية من

العرب

العرب الى قوم منهم فقالت تقول لكم مولاتى اعطونى نفسا أو نفسين أمعس به منيئتى فانى أفدة أى مستعجلة (وفيها) قال أبو حاتم قلت لام الهيثم ما الوغد فقالت الضعيف فقلت انك قلت مرة الوغد العبد فقالت ومن أوغد منه (وفى الغريب المصنف) قال الاصمعى أخبرنى أبو عمرو بن العلاء قال قال لى ذو الرمة ما رأيت أفصح من أمة بنى فلان قلت لها كيف كان مطركم فقالت غثنا ما شئنا (الثالثة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى فتاويه اعتمد فى العربية على أشعار العرب وهم كفار لبعد التدليس فيها كما اعتمد فى الطب وهو فى الاصل مأخوذ عن قوم كفار لذلك انتهى ويؤخذ من هذا أن العربى الذى يحتج بقوله لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوى الاشعار واللغات وكذلك لم يشترطوا فى العربى الذى يحتج بقوله البلوغ فأخذوا عن الصبيان وقال ابن دريد فى أماليه أخبرنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعى قال سمعت صبية بحمى ضرية يتراجزون فوقفت وصدونى عن حاجتى واقبلت اكتب ما أسمع اذ أقبل شيخ فقال أتكتب كلام هؤلاء الاقزام الادناع وكذلك لم أرهم توقوا أشعار المجانين من العرب بل رووها واحتجوا بها وكتب أئمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد بأشعار قيس بن ذريح مجنون لبنى لكن قال أبو محمد بن المعلى الازدى فى كتاب الترقيص أخبرنا أبو حفص قال أخبرنا أبو بكر الثعلبى عن أبى حاتم قال قال أبو العلاء العمانى الحارثى لرجل يرقص ابنته

محكوكة العينين معطاء القفا ✻ كأنما قدت على متن الصفا

تمشى على متن شراك أعجفا ✻ كأنما تنشر فيه مصحفا

فقلت لابى العلاء ما معنى قول هذا الرجل قال لا ادرى قلت ان اناسا علماء بالعربية لا يخفى عليهم ذلك قلت فأتهم فأتيت ابا عبيدة فسألته عن ذلك فقال ما اطلعنى الله على علم الغيب فلقيت الاصمعى فسألته عن ذلك فقال أنا احسب ان شاعرها لو سئل عنه لم يدر ما هو فلقيت ابا زيد فسألته عنه فقال هذا المرقص اسمه المجنون بن جندب وكان مجنونا ولا يعرف كلام المجانين الا مجنون اسألت عنه احدا قلت نعم فلم يعرفه احد منهم (الرابعة) قال ابن الانبارى نقل اهل الاهواء مقبول فى اللغة وغيرها الا ان يكونوا ممن يتدينون بالكذب

كالخطابية من الرافضة وذلك لان المبتدع اذا لم تمكن بدعته حاملة له على الكذب فالظاهر صدقه (الخامسة) قال الكمال ابن الانبارى المجهول الذى لم يعرف ناقله نحو ان يقول ابو بكر بن الانبارى حدثنى رجل عن ابن الاعرابى غير مقبول لان الجهل بالناقل يوجب الجهل بالعدالة وذهب بعضهم الى قبوله وهو القائل بقبول المرسل قال لانه نقل صدر ممن لا يتهم فى نقله لان التهمة لو تطرقت الى نقله عن المجهول لتطرقت الى نقله عن المعروف وهذا ليس بصحيح لان النقل عن المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فبان بهذا أنه لا يلزم من قبول المعروف قبول المجهول هذا كلام ابن الانبارى فى اللمع وذكر فى الانصاف أنه لا يحتج بشعر لا يعرف قائله يعنى خوفا من أن يكون لمولد فانه أورد احتجاج الكوفيين على ذلك (وذكر ابن هشام) فى تعليقه على الالفية مثله فانه أورد الشعر الذى استدل به الكوفيون على جواز مد المقصور للضرورة وهو قوله

قد علمت أخت بنى السعلاء * وعلمت ذاك مع الجزاء

ان نعم مأكول على الخواء * يا لك من تمر ومن شيشاء

ينشب فى المسعل واللهاء

وقال الجواب عندنا انه لا يعلم قائله فلا حجة فيه لكن ذكر فى شرح الشواهد ما يخالفه فانه قال طعن عبد الواحد الطراح صاحب كتاب بغية الامل فى الاستشهاد بقوله لا تكثرن انى عسيت صائما

وقال هو بيت مجهول لم ينسبه الشراح الى أحد فسقط الاحتجاج به قال ابن هشام ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه فان فيه ألف بيت قد عرف قائلوها وخمسين مجهولة القائلين (ومن أمثلة المجهول ناقله) قال أبو على القالى فى أماليه أخبرنا بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى أنه قال حكى لنا عن الاصمعى أنه قيل له إن أبا عبيدة يحكى وقع فى روعى ووقع فى جخيفى فقال أما الروع فنعم وأما الجخيف فلا (السادسة) التعديل على الابهام نحو أخبرنى الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيبويه كثيرا فى كتابه يعنى به الخليل وغيره وذكر المرزبانى عن ابى زيد قال كل ما قال سيبويه فى كتابه أخبرنى الثقة فانا أخبرته وذكر أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب

النحويين قال أبو حاتم عن أبى زيد كان سيبويه يأتى مجلسى وله ذؤابتان فاذا سمعته يقول وحدثنى من أثق بعربيته فانما يريدنى (وقال ثعلب) فى أماليه كان يونس يقول حدثنى الثقة عن العرب فقيل له من الثقة قال أبو زيد قيل له فلم لا تسميه قال هو حى بعد فانا لا أسميه (السابعة) اذا قال أخبرنى فلان وفلان وهما عدلان احتج به فان جهل عدالة أحدهما أو قال فلان أو غيره لم يحتج (مثال ذلك) قال فى الجمهرة قال الاصمعى قال ابن دريد أحسبه يرويه عن يونس قال سألت بعض العرب عن النجفة النشاشة فوصفها لى ثم ظننت انى لم أفهم فقال التى لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وقال فى موضع آخر أحسبه عن أبى مهدية أو عن يونس وقال أنشد الاصمعى عن أبى عمرو أو عن يونس

عدانى ان ازورك أم بكر * دياوين تشقق بالمداد

يريد تشقيق الكلام والدياوين جمع ديوان فى لغة وجمعوا على هذه اللغة ديباجا على ديابيج (وقال أبو على القالى فى أماليه) انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم او عبد الرحمن عن الاصمعى الشك من ابى على

اقرأ على الوشل السلام وقل له * كل المشارب مذ هجرت ذميم

سقيا لظلك بالعشى وبالضحى * ولبرد مائك والمياه حميم

(فرع) اذا سئل العربى او الشيخ عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول يكفى قال فى الجمهرة ذكر الاصمعى عن عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضناض فلم يزدنى على ان حرك لسانه فى فيه انتهى قال ابن دريد يقال نضنض الحية لسانه فى فيه اذا حركه وبه سمى الحية نضناضا (وقال الزجاجى) فى شرح ادب الكاتب سئل رؤبة عن الشنب فاراهم حبة رمان (وقال القالى فى أماليه) سئل الاصمعى عن العارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق العوارض من الاسنان

❋(النوع السابع معرفة طرق الاخذ والتحمل)❋

هى ستة (احدها) السماع من لفظ الشيخ او العربى قال ابن فارس تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبى العربى يسمع ابويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على ممر الاوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات وللمتحمل بهذه الطرق عند الاداء والرواية صيغ اعلاها ان يقول املى على فلان او املى

على فلان قال ابو على القالى فى اماليه املى علينا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن ابى عبيدة لخرنق بنت هفان ترثى زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة بن عمرو واخويه حسانا وشرحبيل

لا يبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك * والطيبون معاقد الازر

قال وأملى علينا أبو الفهد صاحب الزجاج قال أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى قال انشدنا أبو عثمان المازنى للفرزدق

لا خير فى حب من ترجى نوافله * فاستمطروا من قريش كل منخدع
تخال فيه اذا ما جئته بلها * فى ماله وهو وافى العقل والورع

قال القالى أول كلمة سمعتها من أبى بكر بن دريد دخلت عليه وهو يملى على الناس العرب تقول هذا أعلق من هذا أى أمر منه وانشدنا

نهار شراحيل بن طرد يرينى * وليل أبى ليلى أمر وأعلق

أى أشد مرارة * (ويلى ذلك سمعت) قال ثعلب فى اماليه حدثنا سلمة قال سمعت الفراء يحكى عن الكسائى أنه سمع أسقنى شربة ما ياهذا يريد شربة ماء فقصر واخرجه على لفظ من التى للاستفهام وهذا اذا مضى فاذا وقف قال شربة ماء (وقال أبو حاتم) سمعت أبا زيد مائة مرة أو اكثر يقول يمص الجرو بالماء اذا فتح عينيه كذا فى نوادر أبى زيد (قال القالى) حدثنى أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال سمعت أم الهيثم تقول شبرة وانشدت

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى * فابعدكن الله من شيرات (١)

فقلت يا أم الهيثم صغريها فقالت شبيرة (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعى قال سمعت اعرابيا يدعو لرجل فقال جنبك الله الامرين وكفاك شر الاجوفين واذاقك البردين قال القالى الامران الفقر والعرى والاجوفان البطن والفرج والبردان برد الغنى وبرد العافية (وقال القالى) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى قال سمعت اعرابيا من غنى يذكر مطرا اصاب بلادهم فى غب جدب فقال تدارك ربك خلقه وقد كلت الامحال وتقاصرت الآمال وعكف الياس وكظمت الانفاس واصبح الماشى مصرما والمترب معدما وجفيت الحلائل وامتهنت

(١) بكسر الشين تصغير جيح [illegible] فى النوع الاربعين صحيفة ٤٧ فانظر

العقائل فانشأ سحابا ركاما كنهورا سحا مبروقه متألقة ورعوده متقعقعة فسح ساجيا اركدا ثلاثا غير ذى فواق ثم أمر ربك الشمال فطحرت ركامه وفرقت جهامه فانقشع محمودا وقد أحيا وأغنى وجاد فأروى فالحمد لله الذى لا تكت نعمه ولا تنفد قسمه ولا يخيب سائله ولا ينزر نائله صاب جاد كلبت اشتدت كظمت ردت الى الاجواف الماشى صاحب الماشية مصرما مقلا المترب الغنى الذى له مال مثل التراب امتهنت استخدمت العقائل الكرائم الكنهور القطع كأنها الجبال واحدتها كنهورة سحام صباب متألقة لامعة سح صب ساجيا ساكنا طحرت اذهبت الركام ما تراكم منه الجهام السحاب الذى هراق ماءه تكت تحصى ينزر يقل (ويلى ذلك أن يقول) حدثنى فلان وحدثنا فلان ويحسن حدثنى اذا حدث وهو وحده وحدثنا اذا حدث وهو مع غيره (قال ثعلب فى أماليه) حدثنا ابن الاعرابى قال حدثنى شيخ عن محمد بن سعيد الاموى عن عبد الملك بن عمير قال كنت عند الحجاج بن يوسف فقال لرجل من أهل الشام هل أصابك مطر قال نعم أصابنى مطر أسال الاكام وأدحض التلاع وخرق الرجع فجئتك فى مثل مجر الضبع ثم سأل رجلا من أهل الحجاز هل أصابك مطر قال نعم سقتنى الاسمية فغيبت الشفار وأطفئت النار وتشكت النساء وتظالمت المعزى واحتلبت الدرة بالجرة ثم سأل رجلا من أهل فارس فقال نعم ولا أحسن كما قال هؤلاء الا انى لم أزل فى ماء وطين حتى وصلت اليك (وقال) حدثنى أبو بكر بن الانبارى عن أبى العباس عن ابن الاعرابى قال يقال لحن الرجل يلحن لحنا فهو لاحن اذا أخطا ولحن يلحن لحنا فهو لحن اذا أصاب وفطن (وقال ثعلب) فى اماليه حدثنا أبو سعد عبد الله بن شبيب حدثنا أبو العالية قال قلت للغنوى ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزاهز واسعة مرتكض المحبر قلت فما أخرجك عنها قال ان بنى عامر جعلونى على حنديرة أعينهم يريدون أن يحفظوا دميه أى يقتلونى سرا (وقال) حدثنا عمر بن شبة حدثنا ابراهيم حدثنا عبد العزيز بن أبى ثابت حدثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال أول من قال أما بعد كعب ابن لؤى وهو أول من سمى يوم الجمعة الجمعة وكان يقال له العروبة (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن الانبارى قال حدثنا الحسن بن عليل العنزى قال حدثنى مسعود بن بشر عن وهب بن جرير عن الوليد بن يسار الخزاعى قال قال عمرو

ابن معدى كرب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه يا أمير المؤمنين أبرام بنو مخزوم
قال وماذاك قال تضيفت خالد بن الوليد فأتى بقوس وثور وكعب قال ان فى ذلك
لشبعة قلت لى أولك قال لى ولك قال حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول وانى لآكل
الجذع من الابل انتقيه عظما عظما وأشرب التبن من اللبن رثيئة وصريفا قال
القالى القوس البقية من التمر تبقى فى الجلة والثور القطعة من الاقط والكعب
القطعة من السمن والعرب تقول حلا فى الامر تكرهه بمعنى كلا والتبن أعظم
الاقداح (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن الانبارى قال حدثنى أبى عن أحمد بن
عبيد انه قال أجم المرء عن الامر اذا كع وأجم اذا أقدم (وقال القالى) حدثنى أبو
عمر الزاهد حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى قال العرب تقول ما قراح
وخبز قفار لا ادم معه وسويق جاف وهو الذى لم يلت بسمن ولا زيت وحنظل
مبسل وهو أن يؤكل وحده (وقال) حدثنى غير واحد من أصحاب أبى العباس
ثعلب عنه أنه قال كل شئ يعز حين ينزر الا العلم فانه يعز حين يغزر (وقال القالى)
حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن
راوية كثير قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال أنشدنى لاخى مليح يعنى كثيرا
فأنشدته حتى انتهيت الى قوله

وأدنيتنى حتى اذا ما استبيتنى * بقول يحل العصم سهل الاباطح
توليت عنى حين لا لى مذهب * وغادرت ما غادرت بين الجوانح

فقال لولا أنه لا يحسن لشيخ مثلى النخير لنخرت حتى يسمع هشام على سريره
(ويلى ذلك) أخبرنى فلان وأخبرنا فلان ويستحسن الافراد حالة الافراد والجمع
حالة الجمع كما تقدم (قال ثعلب فى أماليه) أخبرنا أبو المنهال قال أخبرنا أبو زيد قال
السانح الذى يليك ميامنه اذا مر من طير أو ظبى أو غيره والبارح الذى يليك
مياسره اذا مر بك وان استقبلك فهو ناطح وان استدبرك استدبارا فهو قعيد
وان مر معترضا قريبا فهو الذابح وأنشد للخطيم

بريحا وشر الطير ما كان بارحا * بشؤمى يديه والشواحج بالفجر

يريد وشرها الشواحج بالفجر يريد الغربان وقال فى مصادر هذه الجوارى وهى
تمر به فيزجرها وكلها عندهم طائر فى موضع الزجر وان كان ظبيا أو غيره سنح يسنح
سنوحا وسنحا وبرح يبرح بروحا وبرحا ونطح ينطح نطحا وقعد الطائر مكسورة العين

يقعد قعدا وذبح يذبح ذبحا قال أبو زيد وانما قال الخطيم بريحا على لفظ سنيح وذبيح
وقعيد (ويلى ذلك) أن يقول قال لى فلان قال ثعلب فى أماليه قال لى يعقوب
قال لى ابن السكيت بيوت العرب ستة قبة من أدم ومظلة من شعر وخباء
من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر واقنة من حجر (ويلى ذلك) أن
يقول قال فلان بدون لى قال ثعلب فى أماليه قال أبو المنهال قال أبو زيد لست
أقول قالت العرب الا اذا سمعته من هؤلاء بكر بن هوازن وبنى كلاب وبنى
هلال أو من عالية السافلة أو سافلة العالية والا لم أقل قالت العرب (قال)
وعرضت قوله على الاخفش صاحب الخليل وسيبويه فى النحو فجعل يقول قال
يونس حدثنى الثقة عن العرب قلت له من الثقة قال أبو زيد فقلت له فالك لا تسميه
قال هو حى بعد فانا لا أسميه (وقال ثعلب) قال أبو نصر قال الاصمعى أشد الناس
الاعجف الضخم وأخبث الافاعى افاعى الجدب وأخبث الحيات حيات الرمث
وأشد المواطئ الحصى على الصفا وأخبث الذئاب ذئاب الغضى (وقال القالى)
حدثنا أبو محمد قال قرأت على على بن المهدى عن الزجاج عن الليث قال قال
الخليل الجعسوس القبيح اللئيم الخلق والخلق (ونحو ذلك أو مثله) أن يقول زعم
فلان (قال القالى) فى أماليه قرأت على أبى عمر المطرز حدثنا احمد بن يحيى عن ابن
الاعرابى قال زعم الثقفى عثمان بن حفص ان خلفا الاحمر أخبره عن مروان بن
أبى حفصة ان هذا الشعر لابن الدمينة الثقفى

ما بال من أسعى لأجبر عظمه * حفاظا وينوى من سفاهته كسرى

الابيات (وقال ثعلب فى أماليه) حدثنا عمر بن شبة حدثنى محمد بن سلام قال زعم
يونس بن حبيب النحوى قال صنع رجل لاعرابى ثريدة ثم قال له لا تصقعها
ولا تشرمها ولا تقعرها قال فمن أين آكل لا أبالك قال ثعلب تصقعها تأكل
من أعلاها وتشرمها تخرقها وتقعرها تأكل من اسفلها قال ثعلب وفى غير هذا
الحديث فمن أين آكل قال كل من جوانبها (وقال القالى) أخبرنا الغالبى عن
أبى الحسن بن كيسان عن أبى العباس أحمد بن يحيى قال زعم الاصمعى أن الغرز
لغة أهل البحرين وأن الغرز بالفتح اللغة العليا (ويلى ذلك) أن يقول عن فلان
قال ثعلب فى أماليه قال الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء قال قاتل الله أمة بنى فلان
سألتها عن المطر فقالت غثنا ما شئنا (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد

حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابيا بمكة فقلت
ممن أنت قال اسدى قلت ومن أيهم قال نمرى قلت من أى البلاد قال من عمان
قلت فأنى لك هذه الفصاحة قال إنا سكنا ارضا لا نسمع فيها ناجخة التيار قلت صف لى
ارضك قال سيف افيح وفضاء صحصح وجبل صردح ورمل اصبح قلت فما مالك
قال النخل قلت فاين انت عن الابل قال ان النخل حملها غذاء وسعفها ضياء
وجذعها بناء وكربها صلاء وليفها رشاء وخوصها وعاء وقروها إناء قال القالى
الناجخة الصوت والتيار الموج والسيف شاطئ البحر وأفيح واسع والفضاء
الواسع من الارض والصحصح الصحراء والصردح الصلب والاصبح الذى يعلو
بياضه حمرة والرشاء الحبل والقرو وعاء من جذع النخل ينبذ فيه (ومثل عن ان
فلانا قال) قال القالى فى اماليه حدثنى ابو عمر الزاهد عن ابى العباس يعنى ثعلبا
عن ابن الاعرابي ان غلاما من بنى دبير أنشده

يابن الكرام حسبا ونائلا * حقا ولا اقول ذاك باطلا
اليك اشكو الدهر والزلازلا * وكل عام نقح الحبا ثلا

قال القالى التنقيح القشر قال قشروا حمائل السيوف فباعوها لشدة زمانهم (وقال)
حدثنا ابو بكر بن الانبارى ان اباعثمان انشدهم عن التوزى عن ابى عبيدة
لاعرابى طلق امرأته ثم ندم فقال

ندمت وما تغنى الندامة بعدما * خرجن ثلاث ما لهن رجوع
ثلاث تحرّم الحلال على الفتى * ويصدعن شمل الدار وهو جميع

(ومن غريب الرواية) ما ذكره ابو العباس ثعلب فى اماليه قال الذى احفظه عن
عبد الله بن شبيب اكثر وهمى قال اخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب بن محمد
عن اسحق بن عبد الله قال بينما امراة ترمى حصى الجمار اذ جاءت حصاة فصكت
يدها فولولت وألقت الحصى فقال لها عمر بن ابى ربيعة تعودين صاغرة فتأخذين
الحصى فقالت انا والله يا عمر

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البرىء المغفلا

فقال صان الله هذا الوجه عن النار ويقال فى الشعر انشدنا وانشدنى على
ما تقدم (قال القالى فى اماليه) أنشدنا أبو بكر بن الانبارى قال انشدنا
أبو العباس بن مروان الطيب لخالد الكاتب وقال سمعت شعر خالد بن خالد

راعى النجوم فقد كادت تكلمه * وانهل بعد دموع بالها دمه
أشفى على سقم يشفى الرقيب به * لو كان أسقمه من كان يرحمه
يامن تجاهل عما كان يعلمه * عمدا وباح بسر كان يكتمه
هذا خليلك نضو الاحزان به * لم يبق من جسمه الا توهمه

(وقال القالى) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنى عبد الرحمن عن عمه الاصمعى
قال أنشدتنى عشرمة المحاربية وهى عجوز حيزبون زولة

ما لبس العشاق من حلل الهوى * ولا خلعوا الا الثياب التى ابلى
ولا شربوا كاسا من الحب مرة * ولا حلوة الا شرابهم فضلى
جريت مع العشاق فى حلبة الهوى * ففقتهم سبقا وجئت على رسلى

(قال القالى) وأنشدنى أبو عمر الزاهد عن أبى العباس عن ابن الاعرابى

لقد علمت سمراء أن حديثها * نجيع كماء السماء نجيع
اذا أمرتنى العاذلات بصرمها * أبت كبد عما يقلن صديع
وكيف أطيع العاذلات وحبها * يؤرقنى والعاذلات هجوع

(قال القالى) أنشد ابن الاعرابى البيتين الاولين وأنشد أبو بكر بالاسناد الذى تقدم
عن الاصمعى عن عشرمة البيت الثانى والثالث (وقال ثعلب فى أماليه) أنشدنا
عبد الله بن شبيب قال أنشدنى ابن عائشة لابى عبيد الله بن زياد الحارثى

لا يبلغ المجد أقوام وان كرموا * حتى يذلوا وان عزوا الاقوام
ويشتموا فترى الالوان مسفرة * لا عفو ذل ولكن عفو احلام

(وقال الزجاجى) فى شرح أدب الكاتب أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا
عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى عن عمه قال انشدنى اعرابى من بنى تميم ثم من بنى
حنظلة لنفسه

من تصدّى لاخيه * بالغنى فهو أخوه
فهو إن ينظر اليه * راى مالا يسوه
يكرم المرء وان * املق اقصاه بنوه
لو راى الناس نبيا * سائلا ما وصلوه
وهم لو طمعوا فى * زاد كلب اكلوه
لا ترانى آخر الدهر بتسآل افوه

إنّ من يسال سوى الشرحمن يكثر حارموه
والذى قام بارزا قالورى طرّا سلوه
وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه
تلبسوا أثواب عز * فاسمعوا قولى وعوه
انت ما استغنيت عن * صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه * ساعة مجك فوه
اهنأ المعروف مالم * تبتذل فيه الوجوه
انما يصطنع المعرو * ف فى الناس ذووه

وقد يستعمل فى الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما (قال القالى) حدثنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد الازدى المعروف بنفطويه قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن ابن مقمة عن امه قالت سمعت معبدا بالاخشبين وهو يغنى

ليس بين الحياة والموت الا * ان يردوا جمالهم فتزمّا
ولقد قلت مخفيا لغريض * هل ترى ذلك الغزال الاجما
هل ترى فوقه من الناس شخصا * أحسن اليوم صورة وأتما
ان تنيلى اعش بخير وان لم * تبذلى الود مت بالهم غما

(ثانيها القراءة على الشيخ) ويقول عند الرواية قرات على فلان (قال القالى) فى اماليه قرات على ابى بكر محمد بن ابى الازهر قال حدثنى حماد بن اسحق ابن ابراهيم الموصلى قال حدثنى ابى قال قيل لعقيل بن علفة وأراد سفرا أين غيرتك على من تخلف من اهلك قال اخلف معهم الحافظين الجوع والعرى اجيعهن فلا يمرحن واعريهن فلا يبرحن (وقال) قرات على ابى بكر محمد بن ابى الازهر قال حدثنا الشونيزى قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومى عن رجل من الانصار نسى اسمه قال جاء حسان بن ثابت الى النابغة فوجد الخنساء حين قامت من عنده فانشد قوله

أولاد جفنة حول قبر ابيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل
يغشون حتى لا تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

الابيات فقال انك لشاعر وان اخت بنى سليم لبكاءة (وقال القالى) قرات على

ابى

ابى عمر الزاهد قال حدثنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى قال الطاية والثاية والغاية والراية والآية فالطاية السطح الذى ينام عليه والثاية ان يجمع بين رؤس ثلاث شجرات او شجرتين فيلقى عليها ثوبا فيستظل به والغاية أقصى الشئ ويكون من الطير التى تغنى على راسك أى ترفرف والآية العلامة (وقال القالى) قرأت على أبى عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال يقال عل فى المرض يعل أى اعتل وعل فى الشراب يعل ويعل عللا (وقال القالى) قرأت على ابى بكر بن دريد قال قرأت على ابى حاتم والرياشى عن ابى زيد قال راجز من قيس

بئس الغذاء للغلام الشاحب * كبداء حطت من صفا الكواكب
ادارها النقاش كل جانب * حتى استوت مشرفة المناكب

يعنى رحى (قال) وقرأت على ابى عمر عن ابى العباس عن ابن الاعرابى فى صفة البعوض

مثل السفاة دائم طنينها * ركب فى خرطومها سكينها

ويستعمل فى ذلك أخبرنا (رأيت القالى) فى أماليه يذكر فى الرواية عن ابن دريد حدثنا لانه أخذ عنه املاء ويذكر عن ابى الحسن على بن سليمن الاخفش تارة أملى على فيما سمعه املاء عليه وتارة أخبرنا فيما قرأه عليه وتارة قرئ عليه وانا أسمع وقد يستعمل فيه حدثنا (قال التبريزى) فى نكت الحماسة حدثنا أبو العباس محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات قراءة عليه قال قرأت على أبى الخطاب العباس بن احمد حدثنا ابو أحمد محمد بن موسى بن حماد اليزيدى أخبرنا أبو بكر أحمد ابن أبى خيثمة أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الرزاق بن الاقيصر قال كان هريم بن مرداس اخو عباس بن مرداس يجاور الى خزاعة فذكر قصة وشعرا (فرع) ويجوز فى القراءة والتحديث تقديم المتن أو بعضه على السند (قال القالى فى أماليه) قرأت على أبى عبد الله نفطويه قال عثمان بن ابراهيم الحاطبى فقال لى بعد ان قرأت قطعة من الخبر قتيبة حدثنا بهذا الخبر أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب بن عبد الله عن عثمان بن ابراهيم الحاطبى قال أتيت عمر بن ابى ربيعة فذكر قصة طويلة وشعرا وأشعارا وقد كانت الائمة قديما يتصدون لقراءة أشعار العرب عليهم وروايتها (أخرج الخطيب) البغدادى عن ابن عبد الحكم قال كان أصحاب الادب يأتون الشافعى فيقرؤن عليه الشعر فيفسره وكان يحفظ عشرة

آلاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها ومعانيها (وقال الساجى) سمعت جعفر ابن محمد الخوارزمى يحدث عن أبى عثمان المازنى عن الاصمعى قال قرأت شعر الشنفرى على الشافعى بمكة (وقال ابن أبى الدنيا) حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى قال قلت لعمى على من قرأت شعر هذيل قال على رجل من آل المطلب يقال له ابن ادريس (وقال ابن دريد فى أماليه) أخبرنا أبو حاتم قال جئت اباعبيدة يوما ومعى شعر عروة بن الورد فقال لى مامعك فقلت شعر عروة فقال فارغ حمل شعر فقير ليقرأه على فقير (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلى فى المسجد الجامع يقرئ الشعر فصعد مخلد الموصلى المنارة وصاح

تأهبوا للحدث النازل * قد قرئ الشعر على كامل

فى أبيات أخر (ثالثها السماع على الشيخ بقراءة غيره) ويقول عند الرواية قرئ على فلان وانا اسمع قال القالى قرأت على ابى بكر بن الانبارى فى كتابه وقرئ عليه فى المعانى الكبير ليعقوب بن السكيت وأنا أسمع فذكر ابياتا وقال انشدنى ابو بكر ابن الانبارى قال قرئ على ابى العباس احمد بن يحيى لابى حية النميرى وانا اسمع

وخبرك الواشون ان لن احبكم * بلى وستور الله ذات المحارم

الابيات (وقال القالى) قرئ على ابى الحسن على بن سليمان الاخفش وانا اسمع وذكر انه قرأ جميع ماجاء عن ابى محلم على ابى جعفر محمد بن على بن الحسين فذكر أبو جعفر انه سمع ذلك مع ابيه من ابى محلم قال انشدنى ابو محلم لخواص احد بنى سعد

الا عائذا بالله من سرف الغنى * ومن رغبة يوما الى غير مرغب

الابيات وبهذا الاسناد عن أبى محلم قال انشدنى مكوزة وأبو محضة وجماعة من ربيعة لسيار بن هبيرة

تناس هوى أسماء إمّا نأيتها * وكيف تناسيك الذى لست ناسيا

القصيدة بطولها ويستعمل فى ذلك أيضا أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع وأخبرنى فيما قرئ عليه وانا اسمع وقد يستعمل فى ذلك حدثنا (رايت التريمسى) فى شرح نكت الحماسة يقول حدثنا فلان فيما قرئ عليه وأنا اسمع والتريمسى هذا متقدم أخذ عن أبى سعيد السيرافى وأبى أحمد العسكرى وطبقتهما (رابعها الاجازة) وذلك فى رواية الكتب والاشعار المدونة (قال ابن الانبارى) الصحيح جوازها لان النبى صلى الله عليه وسلم كتب كتبا الى الملوك واخبرت بها رسله ونزل ذلك منزلة قوله

وخطابه وكتب صحيفة الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه ولم يكن هذا الا بطريق المناولة والاجازة فدل على جوازها وذهب قوم الى انها غير جائزة لانه يقول أخبرنى ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب اليه انسان كتابا وذكر له فيه اشياء أن يقول أخبرنى فلان فى كتابه بكذا وكذا ولا يكون كاذبا فكذلك المراد ههنا انتهى (وقال ثعلب) فى أماليه قال زبير اروعنى ما أخذته من حديثى فهذه اجازة (وقال أبو الفرج الاصبهانى) فى الاغانى أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا الزبير بن بكار إجازة عن هرون بن عبد الله الزبيرى عن شيخ من الحضر بالسغد قال جاءنا نصيب الى مسجدنا فاستنشدناه فانشدنا

ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية * سقيت الغوادى من عقاب ومن وكر

القصيدة بتمامها (وقال ابن دريد) فى أماليه أجاز لى عمى فى سنة ستين ومائتين قال حدثنى أبى عن هشام بن محمد بن السائب قال حدثنى ثابت بن الوليد الزهرى عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن سباع قال حدثنى قيس بن مخرمة قال أوصى قصى بن كلاب بنيه وهم يومئذ جماعة فقال يابنى انكم أصبحتم من قومكم موضع الخرزة من القلادة يابنى فاكرموا انفسكم تكرمكم قومكم ولا تبغوا عليهم فتبوروا واياكم والغدر فانه حوب عند الله عظيم وعار فى الدنيا لازم مقيم واياكم وشرب الخمر فانها ان أصلحت بدنا أفسدت ذهنا وذكر الوصية بطولها (قال ابن دريد) وأجاز لى عمى عن أبيه عن ابن الكلبى قال أخبرنى الشرقى وأبو يزيد الاودى قالا أوصى الافوه بن مالك الاودى فقال يامعشر مذحج عليكم بتقوى الله وصلة أرحامكم وحسن التعزى عن الدنيا بالصبر تعزوا والنظر فى ماخولكم تفلحوا ثم قال

إنا معاشر لم يبنوا لقومهم * وان بنى قومهم ما أفسدوا عادوا

القصيدة بطولها (ومن جملتها

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا

(وقال ابن دريد) أجاز لى عمى عن أبيه عن ابن الكلبى عن أبيه قال حدثنى عبادة بن حصين الهمدانى قال كانت مراد تعبد نسرا يأتيها فى كل عام فيضربون له خباء ويقرعون بين فتياتهم فايتهن اصابتها القرعة أخرجوها الى

النسر فادخلوها الخباء معه فيمزقها ويأكلها ويؤتى بخمر فيشربه ثم يخبرهم بما يصنعون فى عامهم ويطيرثم يأتيهم فى عام قابل فيصنعون به مثل ذلك وان النسر أتاهم لعادته فاقرعوا بين فتياتهم فأصابت القرعة فتاة من مراد وكانت فيهم امرأة من همدان قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة ومات المرادى وتيمت الجارية فقال بعض المراديين لبعض لوفديتم هذه الفتاة بابنة الهمدانية فأجمع رأيهم على ذلك وعلمت الفتاة ما رادبها ووافق ذلك قدوم خالها عمرو بن خالد بن الحصين أو عمرو بن الحصين بن خالد فلما قدم على أخته رأى انكسارا بابنتها فسألها عن ذلك فكتمته ودخلت الفتاة بعض بيوت أهلها فجعلت تبكى على نفسها بهذه الابيات لكى يسمع خالها

أتتنى مراد عامها عن فتاتها * وتهدى الى نسر كريمة حاشد

تزف اليه كالعروس وخالها * فتى حى همدان عمير بن خالد

فان تم ذا الجود التى فديت بنا * فالبل من تهدى لنسر براقد

مع انى قد أرجو من الله قتله * بكف فتى حامى الحقيقة جاهد

ففطن الهمدانى فقال لاخته ما بال ابنتك فقصت عليه القصة فلما أمسى الهمدانى أخذ قوسه وهيأ أسهمه فلما أسود الليل دخل الخباء فكمن فى ناحية وقال لاخته اذا جاؤك فادفعى ابنتك اليهم فاقبلت مراد الى الهمدانية فدفعت ابنتها اليهم فاقبلوا بالفتاة حتى أدخلوها الخباء ثم انصرفوا فجاء النسر نحوها فرماه الهمدانى فانتظم قلبه ثم أخذ ابنة أخته وترك النسر قتيلا وأخذ أخته وارتحل فى ليلته وذلك بوادى حراض ثم سرى ليلته حتى قطع بلاد مراد وأشرف على بلاد همدان فأغذت مراد السير فلم تدركه فعظمت المصيبة عليها بقتل النسر فكان هذا أول ما هاج الحرب بين همدان ومراد حتى حجز الاسلام بينهم فقال الهمدانى

وما كان من نسر شجعف قتلته * بوادى حراض ما تغذ مراد

أرحتهم منه وأطفأت سنة * فان باعدونا فالقلوب بعاد

له كل عام من نساء محارب * فتاة أناس كالبنية زاد

تزف اليه كالعروس وماله * اليها سوى أكل الفتاة معاد

فلما شكته حرة حاشدية * أبوها أبى والام بعد سهاد

سددت

سددت له قوسى وفى الكف أسهم * مراعيش حسرات النصال حداد

فأرميه من تحت الدجى فاختللته * ودون عن وجه الصباح سواد

(وأنشأت الفتاة تقول)

جزى الله خالى خير الجزا * بتركه لنسر وهفاه ريما

زففت اليه زفاف العروس * وكان يمثلى قديما بلوعا

فيرميه خالى عن رقبة * بسهم فأنفذ منه الدسيعا

وأضحت مرادلها ماتم * على النسر تذرى عليه الدموعا

(وقال الترميسى) فى نكت الحماسة أجازلى أبو المنيب محمد بن أحمد الطبرى قال أنشدنا اليزيدى لابن مخزوم

إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا * ولونسام بها فى الامن أغلينا

(خامسها المكاتبة) قال ثعلب فى أماليه بعث بهذه الابيات الى المازنى وقال أنشدنا الاصمعى

وقائلة ما بال دوسر بعدنا * صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند

الابيات (وقال الترميسى) فى نكت الحماسة أخبرنا أبو أحمد الحسن بن سعيد العسكرى فيما كتب به الى وحدثنا المرزبانى فيما قرئ عليه وأنا حاضر أسمع قالا أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابى قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال سأل الرشيد أهل مجلسه عن صدر هذا البيت * ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه * فلم يعرفه أحد فقال اسحق الموصلى الاصمعى مريض وأنا أمضى اليه فأسأله عنه فقال الرشيد احملوا اليه ألف دينار لنفقته واكتبوا فى هذا اليه قال فجاء جواب الاصمعى أنشدنا خلف لابى النشناش النهشلى

وسائلة أين الرحيل وسائل * ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

وداوية تيهاء يخشى بها الردى * سرت بابى النشناش فيها ركائبه

ليدرك ثارا أوليكسب مغنما * جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه

قال وذكر القصيدة كلها (سادسها الوجادة) قال القالى فى أماليه قال أبو بكر بن أبى الازهر وجدت فى كتاب أبى حدثنا الزبير بن عباد ولا أدرى عمن هو قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت فى سفر فصحبنى رجل فلما أصحبنا نزلنا منزلا فقال ألا أنشدك أبياتا قلت أنشدنى فأنشدنى

ان المؤمل هاجه احزانه * لما تحمل غدوة جيرانه
بانوا فلتمس سوى أوطانه * وطنا وآخرهمه أوطانه
قد زادنى كلفا الى ما كان بى * ريم عصى فأذابنى عصيانه
حلو الكلام كان رجع حديثه * در يساقطه اليك لسانه
ان كان شئ كان منه ببابل * فلسانه قد كان أو انسانه

قلت انك لانت المؤمل بن طالوت (وقال أبو عبيدة) فى كتاب أيام العرب وجدت فى كتاب لبعض ولد أبى عمرو بن العلاء أخذ عن سليط بن سعد اليربوعى أن الحوفزان أغار على بنى يربوع فنذروا به فذكر قصة (وقال القالى فى أماليه) قال أبو بكر بن الانبارى وجدت فى كتاب ابى عن احمد بن عبيد عن ابى نصر كان الاصمعى يقول الجلل الصغير اليسير ولا يقول الجلل العظيم (وقال الترميسى) فى نكت الحماسة وجدت بخط ابى رياش قال اخبرنا ابن مقسم عن ثعلب اجازة بقصيدة أبى كبير الهذلى وهى من مشهور الشعر ومذكوره
ازهير هل عن شيبة من معدل (قال) وقرأتها من طريق آخر على الشيخ ابى الحسن على بن عيسى النحوى وكان يرويها عن ابن دريد عن ابى حاتم عن الاصمعى (وقال ابن ولاد) فى المقصور والممدود عشورا بضم العين والشين زعم سيبويه انه لم يعلم فى الكلام شئ على وزنه ولم يذكر تفسيره (وقرأت) بخط بعض أهل العلم انه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من احد (قلت) ذكر القالى فى كتاب المقصور والممدود أن العشورا العاشوراء قال وهى معروفة (وفى الصحاح) احقد القوم اذا طلبوا من المعدن شيئا فلم يجدوا وهذا الحرف نقلته من كتاب ولم اسمعه (وفيه) حكى السجستانى ما ارمد اذا كان آجنا نقلته من كتاب (وفيه) لجذ الكلب الاناء بالكسر لجذا ولجذا اى لحسه حكاه ابو حاتم نقلته من كتاب الابواب من غير سماع (وفيه) الكظر فى سية القوس وهو الفرض الذى فيه الوتر والكظار ايضا ما بين الترقوتين وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) هرهرت الشئ لغة فى فرفرته اذا حركته وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لابى تراب من غير سماع (وقال ابو زيد) فى نوادره سمعت أعرابيا من بنى تميم يقول فلان كبرة ولد أبيه أى أكبرهم (وقال ابو حاتم) وقع فى كتابى اكبرة ولد ابيه أى أكبرهم فلا ادرى اغلط هو ام صواب (وفى الصحاح) تقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن

لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) قول الراجز
تبدى نقبا زانها اخمارها * وقسطة ما شانها اغفارها
وقال القسطة هى الساق نقلته من كتاب (وفيه) الطقطقة أصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة وربما قالوا حبطقطق كأنهم حكوا به صوت الجرى وانشد المازنى * جرت الخيل فقالت حبطقطق * ولم أرهذا الحرف الا فى كتابه (وفى المجمل) لابن فارس وجدت بخط سلمة أمات البهائم وأمهات الناس (وفيه) ذكر بعضهم أن النشحة القليل من اللبن يقال ما بقى فى الاناء نشحة ولم أسمعها وفيها انظر (وفيه) اذا ضرب الفحل الناقة ولم يكن أعدلها قيل لذلك الولد الحلس كذا وجدته ولم أسمعه سماعا

❊(النوع الثامن معرفة المصنوع)❊

(قال ابن فارس) حدثنا على بن ابراهيم عن المعدانى عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النحارير ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيت (وقال محمد بن سلام الجمحى) فى أول طبقات الشعراء فى الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لاخير فيه ولا حجة فى عربيته ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رائع ولا هجاء مقدع ولا فخر معجب ولا نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذوه عن أهل البادية ولم يعرضوه على العلماء وليس لاحد اذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على ابطال شئ منه أن يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفى وقد اختلفت العلماء بعد فى بعض الشعر كما اختلفت فى سائر الاشياء فاما ما اتفقوا عليه فليس لاحد أن يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الاذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره ومن ذلك الجهبذة فالدينار والدرهم لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراق ولا جس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزائفها ومنه البصر بغريب النخل والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى يضاف كل صنف منها الى بلده الذى خرج منه وكذلك بصر

الرقيق والدابة وحسن الصوت يعرف ذلك العلماء عند المعاينة والاستماع له بلا
صفة ينتهى اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المداومة لتعين على العلم به فكذلك
الشعر يعرفه أهل العلم به (قال خلاد بن يزيد الباهلى) لخلف بن حيان بن محرز
وكان خلاد حسن العلم بالشعر يرويه ويقول بأى شئ ترد هذه الاشعار التى تروى
قال له هل تعلم أنت منها ما أنه مصنوع لا خير فيه قال نعم قال أفتعلم فى الناس
من هو أعلم بالشعر منك قال نعم قال فلا ينكر أن يعلموا من ذلك ما لا تعلمه أنت
(وقال قائل لخلف) اذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته فلا أبالى ما قلته أنت فيه
وأصحابك قال اذا أخذت درهما فاستحسنته فقال لك الصراف انه ردىء هل
ينفعك استحسانك له وكان ممن هجن الشعر وحمل كل غثاء محمد بن اسحق بن يسار
مولى آل مخرمة بن المطلب بن عبد مناف وكان من علماء الناس بالسير والمغازى
قبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها ويقول لا علم لى بالشعر انما أوتى به
فأحمله ولم يكن له ذلك عذرا فكتب فى السيرة من أشعار الرجال الذين لم
يقولوا شعرا قط وأشعار النساء ثم جاوز ذلك الى عاد وثمود فكتب لهم أشعارا كثيرة
وليس بشعر انما هو كلام مؤلف معقود بقواف أفلا يرجع الى نفسه فيقول من حمل
هذا الشعر ومن أداه منذ ألوف من السنين والله تعالى يقول فقطع دابر القوم
الذين ظلموا أى لا بقية لهم وقال أيضا أهلك عادا الاولى وثمود فما أبقى وقال فى عاد
فهل ترى لهم من باقية وقال وقرونا بين ذلك كثيرا (وقال يونس بن حبيب) أول
من تكلم بالعربية اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وقال أبو عمرو بن العلاء العرب
كلها ولد اسماعيل الا حمير وبقايا جرهم ونحن لا نجد لاولية العرب المعروفين شعرا
فكيف بعاد وثمود ولم يرو عربى قط ولا راوية للشعر بيتا منها مع ضعف أمره وقلة
طلاوته (قال أبو عمرو بن العلاء) ما لسان حمير وأقاصى اليمن لساننا ولا عربيتهم
عربيتنا فكيف بها على عهد عاد وثمود مع تداعيه ووهنه فلو كان الشعر مثل
ما وضع لابن اسحق ومثل ما روى الصحفيون ما كانت اليه حاجة ولا كان
فيه دليل على علم هذا كله كلام ابن سلام (ثم قال) بعد ذلك لما راجعت العرب فى
الاسلام رواية الشعر بعد أن اشتغلت عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشائر
شعر شعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم
فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والاشعار فقالوا على ألسن شعرائهم ثم كانت

الرواية بعد فزادوا فى الاشعار التى قيلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة ذلك ولا
ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وانما عضل بهم أن يقول الرجل من ولد الشعراء
أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الاشكال (أخبرنى أبو عبيدة) أن ابن
داود بن متمم بن نويرة قدم البصرة فى بعض ما يقدم له البدوى من الجلب والميرة
فأتيته وأنا وابن نوح فسألناه عن شعر أبيه متمم وقمنا له بحاجته فلما فقد شعر أبيه
جعل يزيد فى الاشعار ويضعها لنا واذا كلام دون كلام متمم واذا هو يحتذى
على كلامه فيذكر المواضع التى ذكرها متمم والوقائع التى شهدها فلما توالى ذلك
علمنا أنه يفتعله (وقال أبو على القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر محمد بن أبى
الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنى محمد بن سلام الجمحى قال حدثنى يحيى بن
سعيد القطان قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا
ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع (وقال محمد
ابن سلام الجمحى) كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها حماد الراوية
وكان غير موثوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد فى الاشعار (أخبرنى) أبو
عبيدة عن يونس قال قدم حماد البصرة على بلال بن أبى بردة فقال ما أطرفتنى شيئا
فعاد اليه فأنشده القصيدة التى فى شعر الحطيئة مديح أبى موسى فقال ويحك
يمدح الحطيئة أبا موسى لا أعلم به وأنا أروى من شعر الحطيئة ولكن دعها
تذهب فى الناس (وأخبرنى) أبو عبيدة عن عمرو بن سعيد بن وهب الثقفى قال
كان حماد الراوية لى صديقا ملطفا فقلت له يوما أمل على قصيدة لاخوالى بنى
سعد بن مالك فأملى على الطرفة

ان الخليط أجد منتقله * ولذاك زمت غدوة ابله
عهدى بهم فى العقب قد سندوا * تهدى صعاب مطيهم ذلله

وهى لاعشى همدان (وسمعت) يونس يقول العجب لمن يأخذ عن حماد وكان يلحن
ويكذب ويكسر (وفى طبقات النحويين) لابى بكر الزبيدى قال أبو على
القالى كان خلف الاحمر يقول القصايد الغر ويدخلها فى دواوين الشعراء فيقال
إن القصيدة المنسوبة الى الشنفرى التى أولها

أقيموا بنى أمى صدور مطيكم * فانى الى اهل سواكم لاميل

هى له وقال ابو حاتم كان خلف الاحمر شاعرا وكان وضع على عبد القيس شعرا

مصنوعا عبثا منه ثم تقرأ فرجع عن ذلك وبينه (وقال أبو حاتم) سمعت الاصمعى يقول سمعت خلفا الاحمر يقول انا وضعت على النابغة هذه القصيدة التى فيها

خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج واخرى تعلك اللجما

(وقال ابو الطيب) فى مراتب النحويين أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يزيد قال كان خلف الاحمر يضرب به المثل فى عمل الشعر وكان يعمل على ألسنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذى يضعه عليه ثم نسك فكان يختم القرآن فى كل يوم وليلة فلما نسك خرج الى أهل الكوفة فعرّفهم الاشعار التى قد أدخلها فى أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا فى ذلك الوقت أوثق منك الساعة فبقى ذلك فى دواوينهم الى اليوم

(ذكر امثلة) من الابيات المستشهد بها التى قيل انها مصنوعة فى نوادر أبى زيد اوس الانصارى أنشدنى الاخفش بيتا مصنوعا لطرفة

اضرب عنك الهموم طارقها * ضربك بالسوط قونس الفرس

(وقال ابن برى) أيضا هذا البيت مصنوع على طرفة بن العبد (وقال أبو على القالى فى أماليه) قرأت على أبى بكر بن دريد قصيدة كعب الغنوى والمرثى بها يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت روى فيها أقام وخلى الظاعنين شبيب * وهذا البيت مصنوع والاول كأنه أصح لانه رواه ثقة (فى أمالى ثعلب) أنشد فى وصف فرس

ونجا ابن خضراء العجان حويرث * غليان أم دماغه كالزبرج

(وقال لنا أبو الحسن المعبدى) هذا البيت مصنوع وقد وقفت عليه وفتشت شعره كله فلم أجده فيه (وفى شرح التسهيل) لابى حيان أنشد خلف الاحمر

قل لعمرو يا ابن هند * لو رأيت القوم شنا
لرأت عيناك منهم * كل ما كنت تمنى
اذ أتتنا فيلق شهبا * من هنا ومن هنا
وأتت دوسر والملحاء سيرا مطمئنا
ومضى القوم الى القوم * أحاد واثنا
وثلاثا ورباعا * وخماسا فاطعنا
وسداسا وسباعا * وثمانا فاجتلدنا

وتساعا وعشارا * فأصبنا وأصبنا
لا ترى الا كميا * قاتلا منهم ومنا

(قال) وذكر غيره أن هذه الابيات مصنوعة لا يقوم بها حجة (وقال محمد بن سلام) زاد الناس فى قصيدة أبى طالب التى فيها * وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * وطوات بحيث لا يدرى اين منتهاها وقد سالنى الاصمعى عنها فقلت صحيحة فقال أتدرى أين منتهاها قلت لا (وقال المرزوقى) فى شرح الفصيح حكى الاصمعى قال سألت أبا عمرو عن قول الشاعر

أمهتى خندف والياس أبى * فقال هذا مصنوع وليس بحجة

وأنشد أبو عبيدة فى كتاب أيام العرب لهند ابنة النعمان

الا من مبلغ بكرا رسولا * فقد جد النفير بعنفقير
فليت الجيش كلهم فداكم * ونفسى والسرير وذو السرير
فان تك نعمة وظهور قومى * فيا نعم البشارة للبشير

(ثم قال أبو عبيدة) وهى مصنوعة لم يعرفها أبو بردة ولا أبو الزعراء ولا أبو فراس ولا أبو سريرة ولا الاغطش وسألتهم عنها قبل مخرج ابراهيم بن عبد الله بسنتين فلم يعرفوا منها شيئا وهى مع نقيضة لها أخذت عن حماد الراوية وأنشد أبو عبيدة أيضا لجرير

وخور مجاشع تركوا لقيطا * وقالوا حنو عينك والغرابا

(ثم قال) وهذا البيت مصنوع ليس لجرير (وقال أبو العباس) احمد بن عبد الجليل التدميرى فى شرح شواهد الجمل أخبرنا غير واحد من أصحابنا عن أبى محمد بن السيد البطليوسى عن أخيه أبى الحسن البطليوسى عن أبى عبد الله الحجازى عن أبى عمرو الطلمنكى عن أبى بكر الادفوى عن أبى جعفر النحاس عن على بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد المبرد عن أبى عثمان المازنى قال سمعت اللاحقى يقول سألنى سيبويه هل تحفظ للعرب شاهدا على اعمال فعل قال فوضعت له هذا البيت

حذر أمورا لا تضير وآمن * ما ليس منجيه من الاقدار

(وقال المبرد فى الكامل) كان عموم سعيد بن العاصى بن أمية يذكرون انه كان اذا اعتم لم يعتم قرشى اعظاما له وينشدون

أبو أحيحة من يعتم عمته * يضرب وان كان ذا مال وذا عدد

(قال) ويذكر الزبيريون ان هذا البيت باطل موضوع (وفى الجمهرة) يقال دسى فلان فلانا اذا أغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها وقد أنشدوا فى هذا بيتا زعم أبو حاتم أنه مصنوع

وأنت الذى دسيت عمرا فأصبحت * حلائله عنه أرامل ضيعا

(وفيها) الزنقير القطعة من قلامة الظفر قال الشاعر

فما جادت لنا سلمى * بزنقير ولا فوفه

(قال أبو حاتم) أحسب هذا البيت مصنوعا وأنشد المبرد فى الكامل

أقبل سيل جاء من أمر الله * يحرد حرد الجنة المغله

(قال أبو اسحق) البطليوسى فى شرحه يقال ان هذا الرجز لحنظلة بن مطيع ويقال انه مصنوع صنعه قطرب بن المستنير

(ذكر أمثلة من الالفاظ المصنوعة) قال ابن دريد فى الجمهرة قال الخليل أما ضهيد وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت فى الكلام الفصيح (وفيها) عنشج ثقيل وخم زعموا وذكر الخليل انه مصنوع (وفيها) زعم قوم ان اشتقاق شراحيل من شرحل وليس بثبت وليس للشرحلة أصل (وفيها) قد جاء فى باب فعلول كلمتان مصنوعتان فى هذا الوزن قالوا عبدشون دويبة وليس بثبت وصيخدون قالوا الصلابة ولا أعرفها (وفيها) البد الصنم الذى لا يعبد ولا أصل له فى اللغة (وفيها) مادة ب ش ب ش أهملت الا ما جاء من البشبشة وليس له أصل فى كلامهم (وفيها) البتش ليس فى كلام العرب الصحيح (وفيها) تخطع اسم وأحسبه مصنوعا (وفى المجمل) لابن فارس الالطانبت أظن أنه مصنوع

(فصل) قال محمد بن سلام الجمحى فى طبقات الشعراء سألت يونس عن بيت رووه للزبرقان بن بدر وهو

تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتقى مربض المستنفر الحامى

فقال هو للنابغة أظن الزبرقان استزاده فى شعره كالمثل حين جاء موضعه لا مجتلبا له وقد تفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة قال أبو الصلت بن أبى ربيعة الثقفى

تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

وقال النابغة الجعدى فى كلمة فخر فيها

فان يكن حاجب ممن فخرت به * فلم يكن حاجب عما ولا خالا

هلا فخرت بيومى رحرحان وقد * ظنت هوازن ان العز قد زالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

ترويه بنو عامر للنابغة والرواة مجمعون أن أبا الصلت قاله وقال غير واحد من الرجاز * عند الصباح يحمد القوم السرى * اذا جاء موضعه جعلوه مثلا وقال امرؤ القيس

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجمل

(وقال) طرفة بن العبد

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجلد

❋(النوع التاسع معرفة الفصيح)❋

الكلام عليه فى فصلين أحدهما بالنسبة الى اللفظ والثانى بالنسبة الى المتكلم به والاول أخص من الثانى لان العربى الفصيح قد يتكلم بلفظة لا تعد فصيحة (الفصل الاول) فى معرفة الفصيح من الالفاظ المفردة (قال الراغب) فى مفرداته الفصح خلوص الشئ مما يشوبه وأصله فى اللبن يقال فصح اللبن وأفصح فهو فصيح ومفصح اذا تعرى من الرغوة قال الشاعر وتحت الرغوة اللبن الفصيح ومنه استعير فصح الرجل جادت لغته وأفصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والاول أصح انتهى (وفى طبقات النحويين) لابى بكر الزبيدى قال ابن نوفل سمعت أبى يقول لابى عمرو بن العلاء أخبرنى عما وضعت مما سميت عربية أيدخل فيه كلام العرب كله فقال لا فقلت كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة فقال أحمل على الاكثر وأسمى ما خالفنى لغات (والمفهوم من كلام ثعلب) ان مدار الفصاحة فى الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فانه قال فى اول فصيحه هذا كتاب اختيار الفصيح مما يجرى فى كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا افصحهن ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن احداهما أكثر من الاخرى فأخبرنا بهما انتهى ولا شك فى ان ذلك هو مدار الفصاحة (ورأى المتأخرون) من أرباب علوم البلاغة ان كل أحد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقادم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطا يعرف به ما أكثرت العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة

ومن مخالفة القياس اللغوى (فالتنافر منه ماتكون الكلمة بسببه متناهية فى الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روى أن أعرابيا سئل عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع ومنه ماهو دون ذلك كلفظ مستشزر فى قول امرئ القيس

غدائره مستشزرات الى العلى وذلك لتوسط الشين وهى مهموسة رخوة بين التاء وهى مهموسة شديدة والزاى وهى مجهورة (والغرابة أن تكون الكلمة وحشية لايظهر معناها فيحتاج فى معرفتها الى أن ينقر عنها فى كتب اللغة المبسوطة كما روى عن عيسى بن عمر النحوى أنه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال مالكم تكأكأتم على تكأكؤكم على ذى جنة افرنقعوا عنى أى اجتمعتم تنحوا أو يخرج لها وجه بعيد كما فى قول العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا فانه لم يعرف ما أراد بقوله مسرجا حتى اختلف فى تخريجه فقيل هو من قولهم للسيوف سريجية منسوبة الى قين يقال له سريج يريد انه فى الاستواء والدقة كالسيف السريجى وقيل من السراج يريد انه فى البريق كالسراج (ومخالفة القياس كما فى قول الشاعر الحمد لله العلى الاجلل فان القياس الاجل بالادغام

وزاد بعضهم فى شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة فى السمع بأن تمج الكلمة وينبو عن سماعها كما ينبو من سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ماتستلذ النفس بسماعه ومنها ماتكره سماعه كلفظ الجرشى فى قول أبى الطيب * كريم الجرشى شريف النسب * أى كريم النفس وهو مردود لان الكراهة لكون اللفظ حوشيا فهو داخل فى الغرابة هذا كله كلام القزوينى فى الايضاح ثم قال عقبه ثم علامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيرا أو أكثر من استعمالهم مايعناها وهذا ماقدمت تقريره فى أول الكلام فالمراد بالفصيح ماكثر استعماله فى ألسنة العرب (وقال الجاربردى) فى شرح الشافية فان قلت مايقصد بالفصيح وبأى شئ يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت ان يكون اللفظ على ألسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم أدور واستعمالهم لها أكثر (فوائد) بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقب له وبعضها زيادة عليه (الاولى) قال الشيخ بهاء الدين السبكى فى عروس الافراح ينبغى أن يحمل قوله والغرابة على الغرابة بالنسبة الى العرب العرباء لا بالنسبة الى استعمال

الناس والا لكان جميع مافى كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه (قال) والذى يقتضيه كلام المفتاح وغيره ان الغرابة قلة الاستعمال والمراد قلة استعمالها لذلك المعنى لا لغيره (الثانية) قال الشيخ بهاء الدين قد يرد على قوله ومخالفة القياس ماخالف القياس وكثر استعماله فورد فى القرآن فانه فصيح مثل استحوذ (وقال الخطيبى فى شرح التلخيص) أما اذا كانت مخالفة القياس لدليل فلا يخرج عن كونه فصيحا كما فى سرر فان قياس سرير ان يجمع على أفعلة وفعلان مثل أرغفة ورغفان (وقال الشيخ بهاء الدين) ان عنى بالدليل ورود السماع فذلك شرط لجواز الاستعمال اللغوى لا الفصاحة وان عنى دليلا يصيره فصيحا وان كان مخالفا للقياس فلا دليل فى سرر على الفصاحة الا وروده فى القرآن فينبغى حينئذ ان يقال ان مخالفة القياس انما تخل بالفصاحة حيث لم يقع فى القرآن الكريم (قال) ولقائل أن يقول حينئذ لا نسلم أن مخالفة القياس تخل بالفصاحة ويسند هذا المنع بكثرة ماورد منه فى القرآن بل مخالفة القياس مع قلة الاستعمال بمجموعهما هو المخل (قلت) والتحقيق ان المخل هو قلة الاستعمال وحدها فرجعت الغرابة ومخالفة القياس الى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك وهذا كله تقرير لكون مدار الفصاحة على كثرة الاستعمال وعدمها على قلته (الثالثة) قال الشيخ بهاء الدين مقتضى ذلك أيضا ان كل ضرورة ارتكبها شاعر فقد أخرجت الكلمة عن الفصاحة وقد قال حازم القرطاجنى فى منهاج البلغاء الضرائر الشائعة منها المستقبح وغيره وهو ما لاتستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد تستوحش منه فى البعض كالاسماء المعدولة وأشد ماتستوحشه تنوين أفعل منه ومما لايستقبح قصر الجمع الممدود ومد الجمع المقصور وأقبح الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس أصلا فى كلامهم كقوله أدنو فأنظور أى انظر والزيادة المؤدية لما يقل فى الكلام كقوله فاطات شيمالى أى شمالى وكذلك النقص المجحف كقوله * درس المناعتالع فأبانا * أى المنازل وكذلك العدول عن صيغة الى أخرى كقوله جدلاء محكمة من نسج سلام * أى سليمان انتهى وأطلق الخفاجى فى سر الفصاحة ان صرف غير المنصرف وعكسه فى الضرورة مخل بالفصاحة (الرابعة) قال الشيخ بهاء الدين عد بعضهم من شروط الفصاحة أن لاتكون الكلمة مبتذلة إما لتغيير العامة لها الى غير أصل الوضع كالصرم للقطع جعلته

العامة للمعل المخصوص ، إما لسخافتها فى أصل الوضع كاللفاق ولهذا عدل فى
التنزيل الى قوله فأوقدلى ياهامان على الطين لسخافة لفظ الطوب ومارادفه
كما قال الطيبى ولاستثقال جمع الارض لم تجمع فى القرآن وجمعت السماء وحيث
أريد جمعها قال ومن الارض مثلهن ولاستثقال الاب لم يقع فى القرآن ووقع فيه
جمعه وهو الالباب لخفته وقدقسم حازم فى المنهاج الابتذال والغرابة فقال
الكلمة على أقسام (الاول) مااستعملته العرب دون المحدثين وكان
استعمال العرب له كثيرا فى الاشعار وغيرها فهذا حسن فصيح (الثانى)
مااستعملته العرب قليلا ولم يحسن تأليفه ولاصيغته فهذا لايحسن ايراده
(الثالث) مااستعملته العرب وخاصة المحدثين دون عامتهم فهذا حسن جدا
لانه خاص من حوشية العرب وابتذال العامة (الرابع) ما كثر فى كلام
العرب وخاصة المحدثين وعامتهم ولم يكثر فى ألسنة العامة فلا بأس به
(الخامس) ماكان كذلك ولكنه كثر فى ألسنة العامة وكان لذلك المعنى اسم
استغنت به الخاصة عن هذا فهذا يقبح استعماله لابتذاله (السادس)
أن يكون ذلك الاسم كثيرا عند الخاصة والعامة وليس له اسم آخر وليست
العامة أحوج الى ذكره من الخاصة ولم يكن من الاشياء التى هى أنسب بأهل
الفن فهذا لايقبح ولا يعد مبتذلا مثل لفظ الرأس والعين (السابع)
أن يكون كماذكرنا الا أن حاجة العامة له أكثر فهو كثير الدوران بينهم
كالصنائع فهذا مبتذل (الثامن) أن تكون الكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب
والمحدثين اعنى وقداستعملها بعض العرب نادرا لمعنى آخر فيجب أن يجتنب هذا
أيضا (التاسع) أن تكون العرب والعامة استعملوها دون الخاصة وكان استعمال
العامة لها من غير تغيير فاستعمالها على مانطقت به العرب ليس مبتذلا
وعلى التغيير قبيح مبتذل (ثم اعلم) أن الابتذال فى الالفاظ وماتدل عليه ليس
وصفا ذاتيا ولا عرضا لازما بل لاحقا من اللواحق المتعلقة بالاستعمال فى زمان
دون زمان وصقع دون صقع انتهى (الخامسة) قال ابن دريد فى الجمهرة اعلم أن
الحروف اذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها اذا تباعدت لانك
اذا استعملت اللسان فى حروف الحلق دون حروف الفم ودون حروف الذلاقة
كلفته جرسا واحدا وحركات مختلفة الاترى انك لو ألفت بين الهمزة والهاء والحاء

فأمكن لوجدت الهمزة تحول هاء فى بعض اللغات لقربها منها نحو قولهم فى
أم والله هم والله وكما قالوا فى أراق هراق ولوجدت الحاء فى بعض الالسنة تحول
هاء واذا تباعدت مخارج الحروف حسن التأليف (قال) واعلم انه لايكاد يجيء
فى الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد فى كلمة واحدة لصعوبة ذلك على ألسنتهم
واصعبها حروف الحلق فاما حرفان فقد اجتمعا مثل أح واحد وأهل وعهد ونخع
غير ان من شأنهم اذا أرادوا هذا أن يبدؤا بالاقوى من الحرفين ويؤخروا الالين كما
قالوا ورل ووتد فبدؤا بالتاء مع الدال وبالراء مع اللام فذق التاء والدال فانك
تجد التاء تنقطع بجرس قوى واللام تنقطع بغنة ويدلك على ذلك أيضا
ان اعتياص اللام على الالسن أقل من اعتياص الراء وذلك للين اللام فافهم
قال الخليل لولا بحة فى الحاء لاشبهت العين فلذلك لم يتألفا فى كلمة واحدة وكذلك
الهاء ولكنهما يجتمعان فى كلمتين لكل واحدة منهما معنى على حدة نحو قولهم
حيهل وقول الآخر حيهاه وحيهلا فى كلمة معناها هلم وهلا حثيثا وقال الخليل
سمعنا كلمة شنعاء الهعخع فأنكرنا تأليفها (وسئل) اعرابى عن ناقته فقال تركتها
ترعى الهعخع فسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا ذلك وقالوا نعرف الخعخع
فهذا أقرب الى التأليف انتهى كلام الجمهرة (وقال الشيخ بهاء الدين) فى عروس
الافراح قالوا التنافر يكون اما لتباعد الحروف جدا أو لتقاربها فانها
كالطفرة والمشى فى القيد نقله الخفاجى فى سر الفصاحة عن الخليل بن أحمد
وتعقبه بأن لنا ألفاظا حروفها متقاربة ولاتنافر فيها كلفظ الشجر والجيش
والفم وقد يوجد البعد ولاتنافر كلفظ العلم والبعد ثم رأى الخفاجى انه لاتنافر
فى البعد وان أفرط بل زاد فجعل تباعد مخارج الحروف شرطا للفصاحة (قال
الشيخ بهاء الدين) يشبه استواء تقارب الحروف وتباعدها فى تحصيل التنافر
استواء المثلين اللذين هما فى غاية الوفاق والضدين اللذين هما فى غاية الخلاف
فى كون كل من الضدين والمثلين لايجتمع مع الآخر فلا يجتمع المثلان لشدة
تقاربهما ولا الضدان لشدة تباعدهما وحيث دار الحال بين الحروف المتباعدة
والمتقاربة فالمتباعدة أخف (وقال ابن جنى) فى سر الصناعة التأليف ثلاثة
أضرب أحدها تأليف الحروف المتباعدة وهو أحسنه وهو أغلب فى كلام العرب
والثانى الحروف المتقاربة لضعف الحرف نفسه وهو يلى الاول فى الحسن والثالث

الحروف المتقاربة فاما رفض واما قل استعماله وانما كان أقل من المتماثلين وان
كان فيهما ما فى المتقاربين وزيادة لان المتماثلين يخففان بالادغام ولذلك لما أرادت
بنو تميم اسكان عين معهم كرهوا ذلك فأبدلوا الحرفين حاءين وقالوا محهم فرأوا
ذلك اسهل من الحرفين المتقاربين (السادسة) قال ابن دريد اعلم ان أحسن
الابنية أن يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة الاترى انك لاتجد بناء رباعيا مصمت
الحروف لامزاج له من حروف الذلاقة الا بناء يجيئك بالسين وهو قليل جدا مثل
عسجد وذلك ان السين لينة وجرسها من جوهر الغنة فلذلك جاءت فى هذا البناء
فأما الخماسى مثل فرزدق وسفرجل وشمردل فانك لست واجده الا بحرف
أو حرفين من حروف الذلاقة من مخرج الشفتين أو أسلة اللسان فاذا جاءك بناء
يخالف ما رسمته لك مثل دعشوق وضعنج وحضافج وضقعهج أو مثل عقجش
فانه ليس من كلام العرب فاردده فان قوما يفتعلون هذه الاسماء بالحروف المصمتة
ولا يمزجونها بحروف الذلاقة فلا تقبل ذلك كما لا تقبل من الشعر المستقيم الاجزاء
الا ما وافق ما بنته العرب فأما الثلاثى من الاسماء والثنائى فقد يجوز بالحروف
المصمتة بلا امزاج من حروف الذلاقة مثل خدع وهو حسن لانفصال ما بين الخاء
والعين بالدال فان قلبت الحروف قبح فعلى هذا القياس فألف ما جاءك منه وتدبره
فانه أكثر من أن يحصى (قال) واعلم أن أكثر الحروف استعمالا عند
العرب الواو والياء والهمزة وأقل ما يستعملون على ألسنتهم لثقلها الظاء ثم الذال
ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم
وأخف هذه الحروف كلها ما استعملته العرب فى أصول أبنيتهم من الزوائد
لاختلاف المعنى (قال) ومما يدلك على انهم لا يؤلفون الحروف المتقاربة
المخارج انه ربما لزمهم ذلك من كلمتين أو من حرف زائد فيحولون أحد الحرفين
حتى يصيروا الاقوى منهما مبتدأ على الكره منهم وربما فعلوا ذلك فى البناء الاصلى
فاما ما فعلوه من بناءين فمثل قوله تعالى بل ران لا يبينون اللام و يبدلونها راء لانه
ليس فى كلامهم لر فلما كان كذلك أبدلوا اللام فصارت مثل الراء ومثله الرحمن
الرحيم لا تتبين اللام عند الراء وكذلك فعلهم فيما ادخل عليه حرف زائد وابدل
تاء الافتعال عند الطاء والظاء والضاد والزاى واخواتهن تحول الى الحرف الذى
يليه حتى يبدؤا بالاقوى فيصيرا فى لفظ واحد وقوة واحدة وأما ما فعلوه فى بناء

واحد فمثل السين عند القاف والطاء يبدلونها صادا لان السين من وسط الفم
مطمئنة على ظهر اللسان والقاف والطاء شاخصتان الى الغار الاعلى فاستثقلوا
أن يقع اللسان عليها ثم يرتفع الى الطاء والقاف فأبدلوا السين صادا لانها أقرب
الحروف اليها القرب المخرج ووجدوا الصاد أشد ارتفاعا وأقرب الى القاف والطاء
وكان استعمالهم اللسان فى الصاد مع القاف أيسر من استعماله مع السين فمن
ثم قالوا صقر والسين الاصل وقالوا اقصط وانما هو قسط وكذلك اذا دخل بين
السين والطاء والقاف حرف حاجز أو حرفان لم يكترثوا وتوهموا المجاورة فى اللفظ
فأبدلوا ألا تراهم قالوا صبط وقالوا فى السبق صبق وفى السويق صويق وكذلك
اذا جاورت الصاد الدال والصاد متقدمة فاذا سكنت الصاد ضعفت فيصيرونها
فى بعض اللغات زايا فاذا تحركت ردوها الى لفظها مثل قولهم فلان يزدق
فى كلامه فاذا قالوا صدق قالوها بالصاد لتحركها وقد قرئ حتى يزدر الرعاء
بالزاى فما جاءك من الحروف فى البناء مغيرا عن لفظه فلا يخلو من أن تكون علته
داخلة فى بعض ما فسرت لك من علل تقارب المخرج (السابعة) قال فى عروس
الافراح رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال
من حرف الى حرف لا يلائمه قربا أو بعدا فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها
اثنا عشر (الاول) الانحدار من المخرج الاعلى الى الاوسط الى الادنى نحو
ع د ب (الثانى) الانتقال من الاعلى الى الادنى الى الاوسط نحو ع ر د (الثالث)
من الاعلى الى الادنى الى الاعلى نحو ع م ه (الرابع) من الاعلى الى الاوسط
الى الاعلى نحو ع ل ن (الخامس) من الادنى الى الاوسط الى الاعلى نحو
ب د ع (السادس) من الادنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ب ع د (السابع) من
الادنى الى الاعلى الى الادنى نحو ف ع م (الثامن) من الادنى الى الاوسط الى
الادنى نحو ف د م (التاسع) من الاوسط الى الاعلى الى الادنى نحو د ع م
(العاشر) من الاوسط الى الادنى الى الاعلى نحو د م ع (الحادى عشر) من الاوسط
الى الاعلى الى الاوسط نحو ن ع ل (الثانى عشر) من الاوسط الى الادنى الى
الاوسط نحو ن م ل اذا تقرر هذا فاعلم أن أحسن هذه التراكيب واكثرها
استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم ما انتقل فيه من
الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى الى الاوسط وأما ما انتقل

فيه من الادنى الى الاوسط الى الاعلى وما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى
الادنى فهما سيان فى الاستعمال وان كان القياس يقتضى أن يكون أرجحهما
ما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى وأقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه
من الادنى الى الاعلى الى الاوسط هذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان
رجعت فان كان الانتقال من الحرف الاول الى الثانى فى انحدار من غير طفرة
والطفرة الانتقال من الاعلى الى الادنى أو عكسه كان التركيب أخف
واكثر وان فقدا بان يكون النقل من الاول فى ارتفاع مع طفرة كان أثقل
وأقل استعمالا وأحسن التراكيب ما تقدمت فيه نقلة الانحدار من غير طفرة بان
ينتقل من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى أو من الاوسط الى الادنى الى الاوسط
ودون هذين ما تقدمت فيه نقلة الارتفاع من غير طفرة (واما) الرباعى والخماسى
فعلى نحو ما سبق فى الثلاثى ويخص ما فوق الثلاثى كثرة اشتماله على حروف
الذلاقة لتجبر خفتها ما فيه من الثقل واكثر ما تقع الحروف الثقيلة فيما فوق الثلاثى
مفصولا بينها بحرف خفيف واكثر ما تقع أولا وآخرا وربما قصد بها تشنيع الكلمة
لذم أو غيره انتهى (الثامنة) قال فى عروس الافراح الحروف كلها ليس فيها تنافر
حروف وكلها فصيحة (التاسعة) قال ابن النفيس فى كتاب الطريق الى الفصاحة
قد تنقل الكلمة من صيغة لاخرى أو من وزن الى آخر او من مضى الى استقبال
وبالعكس فتحسن بعد ان كانت قبيحة وبالعكس فمن ذلك خود بمعنى أسرع
قبيحة فاذا جعلت اسما خودا وهى المرأة الناعمة قل قبحها وكذلك ودع يقبح بصيغة
الماضى لانه لا يستعمل ودع الا قليلا ويحسن فعل أمر او فعلا مضارعا ولفظ
اللب بمعنى العقل يقبح مفردا ولا يقبح مجموعا كقوله تعالى لاولى الالباب قال ولم يرد
لفظ اللب مفردا الا مضافا كقوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل
ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن أو مضافا اليه كقول جرير
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وكذلك الارجاء تحسن مجموعة كقوله
تعالى والملك على أرجائها ولا تحسن مفردة الا مضافة نحو رجا البئر وكذلك
الاصواف تحسن مجموعة كقوله تعالى ومن أصوافها ولا تحسن مفردة كقول
أبى تمام * فكانما لبس الزمان الصوفا * ومما يحسن مفردا ويقبح مجموعا المصادر
كلها وكذلك بقعة وبقاع وانما يحسن جمعها مضافا مثل بقاع الارض انتهى

(العاشرة) قال فى عروس الافراح الثلاثى أحسن من الثنائى والاحادى ومن
الرباعى والخماسى فذكر حازم وغيره من شروط الفصاحة أن تكون الكلمة متوسطة
بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة أحرف فان كانت الكلمة على حرف
واحد مثل ق فعل أمر فى الوصل قبحت وان كانت على حرفين لم تقبح الا أن يليها
مثلها وقال حازم أيضا المفرط فى القصر ما كان على مقطع مقصور والذى
لم يفرط ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتد او على سبب ومقطع مقصور
او على سببين والذى لم يفرط فى الطول ما كان على وتد وسبب والمفرط فى الطول
ما كان على وتدين أو على وتد وسببين قال ثم الطول تارة يكون باصل الوضع وتارة
تكون الكلمة متوسطة فتطيلها الصلة وغيرها كقول أبى الطيب

خلت البلاد من الغزالة ليلها * فأعاضهاك الله كى لا تحزنا

وقول أبى تمام ونفعت للمستنشدين لوائى * قال فى عروس الافراح فان قلت
زيادة الحروف لزيادة المعنى كما فى اخشوشن ومقتدر وكبكبوا فكيف جعلتم كثرة
الحروف مخلا بالفصاحة مع كثرة المعنى فيه قلت لا مانع من أن تكون احدى
الكلمتين أقل معنى من الاخرى وهى أفصح منها اذ الامور الثلاثة التى يشترط
الخلوص عنها لا تعلق لها بالمعنى (الحادية عشرة) قال فى عروس الافراح ليس لكل
معنى كلمتان فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الا كلمة
واحدة فصيحة أو غير فصيحة فيضطر الى استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد
كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح لاحداهما على الاخرى كان العدول الى الرباعية
عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا فى القرآن الكريم انتهى (الثانية عشرة) قال
الامام أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المشهور بالراغب وهو من أئمة السنة
والبلاغة فى خطبة كتابه مفردات الفاظ القرآن هو لب كلام العرب وزبدته
وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء فى أحكامهم وحكمهم واليها
مفزع حذاق الشعراء والبلغاء فى نظمهم ونثرهم وما عداها أو ما عدا الالفاظ
المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالاضافة اليها كالقشور والنوى بالاضافة الى
أطايب الثمرة وكالحثالة والتبن بالنسبة الى لبوب الحنطة انتهى (الثالثة عشرة)
ألف ثعلب كتابه الفصيح المشهور التزم فيه الفصيح والافصح مما يجرى فى كلام
الناس وكتبهم وفيه يقول بعضهم

كتاب الفصيح كتاب مفيد * يقال لقاريه ما بلغسه
بني عليك به إنه * لباب اللبيب وصفو اللغة

وقد عكف الناس عليه قديما وحديثا واعتنوا به فشرحه ابن درستويه وابن خالويه والمرزوقي وأبو بكر بن حيان وأبو محمد بن السيد البطليوسي وأبو عبد الله بن هشام اللخمي وأبو اسحق ابراهيم بن علي الفهري وذيل عليه الموفق عبد اللطيف البغدادي بذيل يقاربه في الحجم وتظمه ومع ذلك ففيه مواضع تعقبها الحذاق عليه قال أبو حفص الضرير سمعت أبا الفتح بن المراغي يقول سمعت ابراهيم بن السري الزجاج يقول دخلت على ثعلب في أيام المبرد وقد أملى علينا شيئا من المقتضب فسلمت عليه وعنده أبو موسى الحامض وكان يحسدني كثيرا ويجاهرني بالعداوة وكنت ألين له وأحتمله لموضع الشيخوخة فقال ثعلب قد حمل الي بعض ما أملاه هذا الخلدي يعني المبرد فرأيته لا يطوع لسانه بعبارة فقلت له انه لا يشك في حسن عبارته اثنان ولا في سوء رأيك فيه تعيبه فقال ما رأيته الا ألكن متغلقا فقال أبو موسى والله ان صاحبكم ألكن يعني سيبويه فأحفظني ذلك ثم قال بلغني عن الفراء أنه قال دخلت البصرة فلقيت يونس وأصحابه يذكرونه بالحفظ والدراية وحسن الفطنة وأتيته فاذا هو لا يفصح وسمعته يقول لجارية هاتي ذيك الماء من ذلك الجرة فخرجت عنه ولم أعد اليه فقلت له هذا لا يصح عن الفراء وأنت غير مأمون عليه في هذه الحكاية لا يعرف أصحاب سيبويه من هذا شيئا وكيف يقول هذا من يقول في أول كتابه هذا باب علم ما الكلم من العربية وهذا يعجز عن ادراك فهمه كثير من الفصحاء فضلا عن النطق به فقال ثعلب قد وجدت في كتابه نحو هذا قلت ما هو قال يقول في كتابه في غير نسخة حاشا حرف يخفض ما بعده كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثنا فقلت له هذا هكذا وهو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التأنيث الى الكلمة (قال) والاجود أن يحمل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله ويعمل صالحا وقرئ وتعمل صالحا وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من ينظر اليك ذهب الى اللفظ وليس لقائل أن يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الآيتين كان أجود لان كلا جيد وأما نحن فلا نذكر حدود الفراء لان خطاه فيها أكثر من صوابه هذا

أنت عملت كتاب الفصيح للمتعلم المبتدي وهو عشرون ورقة اخطأت في عشرة مواضع منها فقال اذكرها قلت نعم قلت وهو عرق النسا ولا يقال الا النسا كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابهر قال امرؤ القيس

فانشب اظفاره في النسا * فقلت هبلت ألا تنتصر

وقلت حلمت أحلم حلما وحلم ليس بمصدر وانما هو اسم قال الله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم واذا كان للشئ مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر الا ترى أنك تقول حسبت الشئ أحسبه حسبا وحسبانا والحسب المصدر والحساب الاسم فلو قلت ما بلغ الحسب الي أو رفعت الحسب اليك لم يجز وأنت تريد رفعت الحساب اليك وقلت رجل عزب وامرأة عزبة وهذا خطأ وانما يقال رجل عزب وامرأة عزب لانه مصدر وصف به ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما تقول رجل خصم ولا يقال امرأة خصمة وقد أثبت من هذا النوع في الكتاب وأفردت هذا منه قال الشاعر يا من يدل عزبا على عزب وقلت كسرى بكسر الكاف وهذا خطأ انما هو كسرى بفتحها والدليل انا واياكم لا نختلف في ان النسب الى كسرى كسروي بفتح الكاف وهذا ليس مما تغيره ياء الاضافة لبعده منها ألا ترى انك لو نسبت الى معزى ودرهم لقلت معزي ودرهمي ولم تقل معزي ولا درهمي وقلت وعدت الرجل خيرا وشرا فاذا لم تذكر الشر قلت أوعدته بكذا وقولك كذا كناية عن الشر والصواب أن يقال واذا لم تذكر الشر قلت أوعدته وقلت هم المطوعة وانما هو المطوعة بتشديد الطاء كما قال تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فقال ما قلت الا المطوعة فقلت له هكذا اقرأته عليك وقرأه غيري وأنا حاضر اسمع مرارا وقلت هو لرشدة وزنية كما قلت هو لغية والباب فيهما واحد انما يريد المرة الواحدة ومصادر الثلاثي اذا أردت المرة الواحدة لم تختلف تقول ضربته ضربة وجلست جلسة وركبت ركبة لا اختلاف في شئ من ذلك بين أحد من النحويين وانما كسر ما كان هيئة حال فتصفها بالحسن والقبح وغيرهما فتقول هو حسن الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذاك وقلت هي اسنمة في البلد ورواه الاصمعي أسنمة بضم الهمزة فقال ما روى ابن الاعرابي وأصحابه الا اسنمة بفتحها فقلت له قد علمت أن الاصمعي أضبط لما يحكيه وأوثق فيما يرويه وقلت اذا عز أخوك فهن والكلام فهن وهو من هان يهين ومنه قيل هين لين لان هن من هان يهون وهان يهون من الهوان والعرب لا تأمر بذلك ولا معنى هذا

فصيح لوقلته ومعنى عز ليس من العزة التى هى منعة وقدرة وانما هى من قولك
عز الشىء اذا اشتد ومعنى الكلام اذا صعب أخوك واشتد فذل له من الذل
ولا معنى للذل ههنا كما تقول اذا صعب أخوك فهن له قال أبو اسحق فاقرئ عليه
كتاب الفصيح بعد ذلك على ثم سئم بعد ذلك فانكر كتابه الفصيح انتهى وذكر
طائفة أن الفصيح ليس تأليف ثعلب وانما هو تأليف الحسن بن داود الرقى وقيل
تأليف يعقوب بن السكيت (الرابعة عشرة) قال ابن درستويه فى شرح
الفصيح كل ما كان ماضيه على فعلت بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف
اللين ولا الحلق فانه يجوز فى مستقبله يفعل بضم العين ويفعل بكسرها كضرب
يضرب وشكر يشكر وليس أحدهما أولى به من الآخر ولا فيه عند العرب الا
الاستحسان والاستخفاف فما جاء واستعمل فيه الوجهان قولهم نفر ينفر وينفر
وشتم يشتم ويشتم فهذا يدل على جواز الوجهين فيهما وانهما شئ واحد لان الضمة
اخت الكسرة فى النقل كما أن الواو نظيرة الياء فى الثقل والاعلال ولان هذا الحرف
لا يتغير لفظه ولا خطه بتغير حركته فاما اختيار مؤلف كتاب الفصيح الكسر
فى ينفر ويشتم فلا علة له ولا قياس بل هو نقض لمذهب العرب والنحويين
فى هذا الباب فقد أخبرنا محمد بن يزيد عن المازنى والزيادى والرياشى عن أبى
زيد الانصارى واخبرنا به أيضا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى عنهم وعن
أبى حاتم وأخبرنا به الكسروى عن ابن مهدى عن أبى حاتم عن أبى زيد أنه قال
طفت فى عليا قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم
لاعرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر أولى فلم أجد لذلك قياسا
وانما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف لا على غير ذلك ونظن
المختار للكسر ههنا وجد الكسر أكثر استعمالا عند بعضهم فجعله أفصح من الذى
قل استعماله عندهم وليست الفصاحة فى كثرة الاستعمال ولا قلته وانما هاتان
لغتان مستويتان فى القياس والعلة وان كان ما كثر استعماله أعرف وآنس
لطول العادة له وقد يلتزمون أحد الوجهين للفرق بين المعانى فى بعض ما يجوز
فيه الوجهان كقولهم ينفر بالضم من النفار والاشمئزاز وينفر بالكسر من نفر
الحجاج من عرفات فهذا الضرب من القياس يبطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر
فى ينفر على كل حال ومعرفة مثل هذا أنفع من حفظ الالفاظ المجردة وتقليد

اللغة من لم يكن فقيها فيها وقد يلهج العرب الفصحاء بالكلمة الشاذة عن القياس
البعيدة من الصواب حتى لا يتكلموا بغيرها ويدعوا المنقاس المطرد المختار ثم
لا يجب لذلك أن يقال هذا أفصح من المتروك (من ذلك) قول عامة العرب ايش
صنعت يريدون أى شىء ولا بشانيك يعنون لا أب لشانيك وقولهم لا تبل أى
لا تبالى ومثل تركهم استعمال الماضى واسم الفاعل من يذر ويدع واقتصارهم
على ترك وتارك وليس ذلك لان ترك أفصح من ودع ووذر وانما الفصيح ما أفصح
عن المعنى واستقام لفظه على القياس لا ما كثر استعماله انتهى (ثم قال ابن
درستويه) وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ فقد يتركون استعمال
الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر أو لعلة غير ذلك انتهى

٭ (الفصل الثانى فى معرفة الفصيح من العرب) ٭

أفصح الخلق على الاطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب
رب العالمين جل وعلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب رواه
أصحاب الغريب ورووه أيضا بلفظ أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش
وتقدم حديث أن عمر قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا
الحديث وروى البيهقى فى شعب الايمان عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى
أن رجلا قال يا رسول الله ما أفصحك فما رأينا الذى هو أعرب منك قال حق لى
فانما أنزل القرآن على بلسان عربى مبين وقال الخطابى اعلم أن الله لما وضع
رسوله صلى الله عليه وسلم موضع البلاغ من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه
اختار له من اللغات أعربها ومن الالسن أفصحها وابينها ثم أمده بجوامع الكلم
قال ومن فصاحته أنه تكلم بالفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد
فى متقدم كلامها كقوله مات حتف انفه وحمى الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر
مرتين فى الفاظ عديدة تجرى مجرى الامثال وقد يدخل فى هذا احداثه
الاسماء الشرعية انتهى (وأفصح العرب قريش) قال ابن فارس فى فقه
اللغة باب القول فى أفصح العرب أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد مولى بنى هاشم
بقزوين قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الخشكى حدثنا اسمعيل بن
أبى عبيد الله قال أجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لاشعارهم والعلماء بلغاتهم
وأيامهم ومحالهم أن قريشا أفصح العرب السنة وأصفاهم لغة وذلك أن الله

تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل
قريشا قطان حرمه وولاة بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون
الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة
السنتها اذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم
وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التى طبعوا عليها
فصاروا بذلك أفصح العرب ألا ترى أنك لا تجد فى كلامهم عنعنة تميم ولا عجرفية
قيس ولا كشكشة أسد ولا كسكسة ربيعة ولا كسر أسد وقيس (وروى أبو عبيد)
من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات
منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهم خمس
قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معوية وثقيف قال
أبو عبيد وأحسب أفصح هؤلاء بنى سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش وانى نشأت فى بنى سعد بن بكر وكان
مسترضعا فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء أفصح العرب عليا هوازن
وسفلى تميم وعن ابن مسعود انه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف
من مضر وقال عمر لا يملين فى مصاحفنا الا غلمان قريش وثقيف وقال عثمن
اجعلوا الملى من هذيل والكاتب من ثقيف قال أبو عبيد فهذا ما جاء فى لغات
مضر وقد جاءت لغات لاهل اليمن فى القرآن معروفة ويروى مرفوعا نزل القرآن
على لغة الكعبين كعب بن لؤى وكعب بن عمرو وهو أبو خزاعة (وقال ثعلب
فى أماليه) ارتفعت قريش فى الفصاحة عن عنعنة تميم وتلتلة بهرا وكسكسة
ربيعة وكشكشة هوازن وتضجع قريش وعجرفية ضبة وفسر تلتلة بهرا بكسر
أوائل الافعال المضارعة (وقال أبو نصر الفارابى) فى أول كتابه المسمى
بالالفاظ والحروف كانت قريش أجود العرب انتقادا للافصح من الالفاظ
واسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعا وأبينها ابانة عما فى النفس
والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى وعنهم أخذ اللسان العربى من بين
قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد فان هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ
ومعظمه وعليهم اتكل فى الغريب وفى الاعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة
وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة فانه لم يؤخذ عن

حضرى قط ولا عن سكان البرارى ممن كان يسكن اطراف بلادهم المجاورة
لسائر الامم الذين حولهم فانه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام لمجاورتهم أهل
مصر والقبط ولا من قضاعة وغسان وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم
نصارى يقرؤن بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين
لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ولا من عبد القيس وازد عمان لانهم
كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند
والحبشة ولا من بنى حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم
تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين نقلوا اللغة صادفوهم
حين ابتدؤا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الامم وفسدت السنتهم والذى
نقل اللغة واللسان العربى عن هؤلاء وأثبتها فى كتاب فصيرها علما وصناعة هم أهل
البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب انتهى (فرع) رتب الفصيح
متفاوتة ففيها فصيح وأفصح ونظير ذلك فى علوم الحديث تفاوت رتب الصحيح ففيها
صحيح وأصح (ومن أمثلة ذلك) قال فى الجمهرة البر أفصح من قولهم القمح
والحنطة والنصيه المرض أعلى من نصبه وغاب غابا أفصح من غابا والغوب
أفصح من اللغب (وفى الغريب المصنف) قررت بالمكان اجود من قررت
(وفى ديوان الادب) الحبر العالم وهو بالكسر أفصح لانه يجمع على أفعال
والفعل يجمع على فعول ويقال هذا ملك يمينى وهو أفصح من الكسر (وفى
أمالى القالى) الانملة والانملة لغتان طرف الاصبع والانملة أفصح (وفى الصحاح)
ضربة لازب أفصح من لازم وبهت أفصح من بهت وبهت (قال ابن خالويه)
فى شرح الفصيح قد أجمع الناس جميعا ان اللغة اذا وردت فى القرآن فهى
أفصح مما فى غير القرآن لا خلاف فى ذلك (فائدة) قال ابن خالويه فى شرح
الدريدية فان سأل سائل فقال أوفى بعهده أفصح اللغات وأكثرها فلم زعمت
ذلك وانما النحوى الذى يتقرعن كلام العرب ويحتج عنها ويبين عما أودع الله تعالى
من هذه اللغة الشريفة هذا القبيل من الناس وهم قريش فقل لما كان وفى بعهده
يجذبه أصلان من وفى الشئ اذا كثر ووفى بعهده اختاروا أوفى اذ كان لا يشكل
ولا يكون إلا للعهد

❊(النوع العاشر معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات)❊

الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر أضعف منه وأقل استعمالا بحيث أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وأمثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة (منها في ديوان الادب للفارابي) اللهجة لغة في اللهجة وهي ضعيفة وأنبذ نبيذا لغة ضعيفة في نبذ وانتقع لونه لغة ضعيفة في امتقع وتمندل بالمنديل لغة ضعيفة في تندل وواخاه لغة في آخاه وهي ضعيفة والامتحاء لغة ضعيفة في الامحاء (وفيه) الجلد أن يسلخ الحوار فيلبس جلده حوارا آخر (وقال ابن الاعرابي) الجلد والجلاد واحد وهذا لا يعرف (وفيه) الخريع من النساء التي تتثنى من اللين والخريع الفاجرة وأنكرها الاصمعي (وفي نوادر أبي زيد) كان الاصمعي ينكر هي زوجتي وقرئ عليه هذا الشعر لعبدة بن الطبيب فلم ينكره ❊ فبكى بناتي شجوهن وزوجتي (وقال القالي) قال الاصمعي لا تكاد العرب تقول زوجته (وقال يعقوب) يقال زوجته وهي قليلة (قال الفرزدق) وان الذي يسعى ليفسد زوجتي (وفي نوادر أبي زيد) شغب عليه لغة في شغب وهي لغة ضعيفة (وفيها) يقال رعف الرجل لغة في رعف وهي ضعيفة (وفي أمالي القالي) لغة الحجاز ذأى البقل يذأى وأهل نجد يقولون ذوى يذوى وحكى أهل الكوفة ذوى أيضا وليست بالفصيحة (وفي الصحاح) الزراب لغة في الميزاب وليست بالفصيحة ولغب بالكسر يلغب لغة ضعيفة في لغب يلغب والاعراس لغة قليلة في التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل (وفي شرح الفصيح) لابن درستويه جمع الام أمات لغة ضعيفة غير فصيحة والفصيحة أمهات (وفي نوادر أبي محمد) يحيى ابن المبارك اليزيدي تقول العرب عامة عطس يعطس يكسرون الطاء من يعطس الا قليلا منهم يقولون يعطس وتقول أهل الحجاز قتر يقتر ولغة فيها أخرى يقتر بضم التاء وهي أقل اللغات (وقال) البطليوسي في شرح الفصيح المشهور في كلام العرب ماء ملح ولكن قول العامة مالح لا يعد خطأ وانما هو لغة قليلة (وقال ابن درستويه) في شرح الفصيح قول العامة حرصت بالكسر أحرص لغة معروفة صحيحة الا أنها في كلام العرب الفصحاء قليلة والفصحاء يقولون

بالفتح

بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل (وقال أيضا) العامة تقول أعن بحاجتي على لغة من يقول عنيت بالحاجة وهي لغة ضعيفة (وفي الجمهرة) الدجى مقصور الظلمة في بعض اللغات يقال ليلة دجياء زعموا (وفيها) الخوى الجوع مقصورة مده قوم وليس بالعالي (وفيها) خندع يقال انه الضفدع في بعض اللغات (وفيها) الخنعبة المتدلية في وسط الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) البرصوم عفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات (وفيها) البنقوط والبلقوط القصير زعموا في بعض اللغات (وفيها) العرتنة في بعض اللغات طرف الانف (وفيها) تحترف الشيء من يدي اذا بددته في بعض اللغات (وفيها) الحترمة الناتئة في وسط الشفة العليا في بعض اللغات (وفيها) الطثار البعوض في بعض اللغات (وفيها) الزلقوم في بعض اللغات الحلقوم (وفيها) العين في بعض اللغات تسمى البصاصة (وفيها) سقى في لغة طيء في معنى سقى ومثله بقى في معنى بقي وبكى في معنى بكي ورضى في معنى رضي (وفيها) هبت الريح هبوبا وقالوا هبا وليس في اللغة العالية (وفيها) تمتى في معنى تمطى في بعض اللغات (وفيها) القرة الضفدع في بعض اللغات (وفيها) الغزان الشدقان في بعض اللغات الواحد غز (وفيها) الكشة الناصية في بعض اللغات (وفيها) اللصت في بعض اللغات اللص (وفيها) المصن المتكبر في بعض اللغات (وفيها) تسمى الضفدعة في بعض اللغات النقاقة (وفيها) المنا الذي يوزن به ناقص وذكروا أن قوما من العرب يقولون من ومنان وأمنان وليس بالمأخوذ به (وفيها) النملة الصغيرة في بعض اللغات تسمى النمة (وفيها) الصفصف العصفور في بعض اللغات (وفيها) ذأى العود ليس باللغة العالية والفصيح ذوى (وفيها) الضوة في بعض اللغات الارض ذات الحجارة (وفيها) صحبت المذبوح اذا سلخته في بعض اللغات (وفيها) الخزب الخزف المعروف في بعض اللغات (وفيها) البخو الرخو في بعض اللغات (وفيها) ربما سمي النهر الصغير ربيعا في بعض اللغات ومنها قيل الربيع في معنى الربع والثمين في معنى الثمن ولم تجاوز العرب في هذا المعنى الثمين وقال بعضهم بل يقال التسيع والعشير والاول أعلى (وفيها) الهبر مشاقة الكتان في بعض اللغات (وفيها) أبغضته بغاضة لغة يمانية ليست

بالعالية (ومن أمثلة المنكر) ما فى الجمهرة (قال قوم) بلق الدابة وهذا لا يعرف فى أصل اللغة (ومنها) قال قوم نبلة واحدة النبل وليس بالمعروف (وفى الصحاح) جرعت الماء بالفتح لغة أنكرها الاصمعى والمعروف جرعت بالكسر (وفى المقصور للقالى) يقال سقط على حلاوى القفا وحلاوة القفا وحلاوى القفا (وقال أبو عبيدة) يجوز أيضا على حلاوة القفا وليست بالمعروفة (ومن أمثلة المتروك) قال فى الجمهرة كان أبو عمرو بن العلاء يقول مضنى كلام قديم قد ترك قال ابن دريد وكأنه أراد أن أضنى هو المستعمل (قال فى الجمهرة) دوان يوم من أيام الأسبوع فى اللغة الاولى وخوان شهر من شهور السنة العربية الاولى (وفى الصحاح للجوهرى) جفأت القدر كفأتها وصببت ما فيها ولا تقل أجفأتها وأما الحديث الذى فيه فاجفؤا قدورهم بما فيها فهى لغة مجهولة فهذا يحتمل أن يكون من أمثلة المتروك ويحتمل أن يكون من أمثلة المنكر (وفى شرح المعلقات) لابى جعفر النحاس قال الكسائى محبوب من حببت وكأنها لغة قد ماتت كما قيل دمت أدوم ومت أموت وكان الاصل أن يقال أمات وأدام فى المستقبل الا أنها قد تركت (قال فى الجمهرة) أسماء الايام فى الجاهلية السبت شيار والاحد أول والاثنين أهون وأوهد والثلاثاء جبار والاربعاء دبار والخميس مؤنس والجمعة عروبة وأسماء الشهور فى الجاهلية المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو ناجر وشهر ربيع الاول وهو خوان وقالوا خوان وربيع الآخر وهو وبصان وجمادى الاولى الحنين وجمادى الآخرة ربى ورجب الاصم وشعبان عاذل ورمضان ناتق وشوال وعل وذو القعدة ورنة وذو الحجة برك (وقال الفراء) فى كتاب الايام والليالى خوان من العرب من يخففه ومنهم من يشدده ووبصان منهم من يقول بوصان على القلب ومنهم من يسقط الواو ويقول بصان مضموم مخفف والحنين منهم من يفتح حاءه ومنهم من يضمه قال وجمادى الآخرة يسمى ورنة ساكن الراء ومنهم من يقول رنة كزنة (قال) وذو القعدة يسمى هواعا (وقال ابن خالويه) اختلف فى جمادى الآخرة فقال قطرب وابن الانبارى وابن دريد هو ربى بالباء (وقال أبو عمر الزاهد) هذا تصحيف انما هو رنى وقال أبو موسى الحامض رنة (وقال القالى فى المقصور الممدود) قال ابن الكلبى كانت ثمود تسمى جمادى الاولى ربى وجمادى الآخرة حنينا (وفى الصحاح)

يقال

يقال انهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق شهر رمضان أيام رمض الحر فسمى بذلك (تنبيه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الثانى ان ذاك فيما هو ضعيف من جهة النقل وعدم الثبوت وهذا فيما هو ضعيف من جهة عدم الفصاحة مع ثبوته فى النقل فذاك راجع الى الاسناد وهذا راجع الى اللفظ

﴿ النوع الحادى عشر معرفة الردئ المذموم من اللغات ﴾

هو أقبح اللغات وأنزلها درجة (قال الفراء) كانت العرب تحضر الموسم فى كل عام وتحج البيت فى الجاهلية وقريش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الالفاظ من ذلك الكشكشة وهى فى ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب فى المؤنث شينا فيقولون رأيتكش وبكش وعليكش فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط وهو الاشهر ومنهم من يثبتها فى الوصل أيضا ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرها فى الوصل ويسكنها فى الوقف فيقول منش وعليش (ومن ذلك) الكسكسة وهى فى ربيعة ومضر يجعلون بعد الكاف أو مكانها فى المذكر سينا على ما تقدم وقصدوا بذلك الفرق بينهما (ومن ذلك) العنعنة وهى فى كثير من العرب فى لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عينا فيقولون فى انك عنك وفى أسلم عسلم وفى أذن عذن (ومن ذلك) الفحفحة فى لغة هذيل يجعلون الحاء عينا (ومن ذلك) الوكم فى لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة (ومن ذلك) الوهم فى لغة كلب يقولون منهم وعنهم وبينهم وان لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة (ومن ذلك) العجعجة فى لغة قضاعة يجعلون الياء المشددة جيما يقولون فى تميمى تميمج (ومن ذلك) الاستنطاء فى لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار تجعل العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء كانطى فى أعطى (ومن ذلك) الوتم فى لغة اليمن تجعل السين تاء كالنات فى الناس (ومن ذلك) الشنشنة فى لغة اليمن تجعل الكاف شينا مطلقا كلبيش اللهم لبيش أى لبيك (ومن العرب) من يجعل الكاف جيما كالجعبة يريد الكعبة (وقال ابن فارس) فى فقه اللغة (باب اللغات المذمومة) فذكر

منها العنعنة والكشكشة والكسكسة والحرف الذى بين القاف والكاف
فى لغة تميم والذى بين الجيم والكاف فى لغة اليمن وإبدال الياء جيما فى الإضافة
نحو غلامج وفى النسب نحو بصرج وكوفج (ومن ذلك) الخزم وهو زيادة
حرف فى أول الكلام لا الذى فى العروض كقوله ولا للما بهم ابدا دواء وقوله وصاليات
ككما يؤثفين (قال) وهذا قبيح لا يزيد الكلام قوة بل يقبحه (وذكر الثعالبى)
فى فقه اللغة من ذلك اللخلخانية تعرض فى لغة أعراب الشحر وعمان كقولهم
مشا الله أى ماشاء الله والطمطمانية تعرض فى لغة حمير كقولهم طاب امهواء أى
طاب الهواء (وهذه أمثلة من الالفاظ المفردة) فى الجمهرة الطعسفة لغة مرغوب
عنها يقال مر يطعسف فى الارض اذا مر يخبطها (وفى الغريب المصنف) يقال
حفرت البئر حتى أمهت وأموهت وان شئت أمهيت وهى أبعد اللغات فيها والمعنى
انتهيت الى الماء (وفى الجمهرة) تدخدخ الرجل اذا انقبض لغة مرغوب عنها
ورضبت الشاة لغة مرغوب عنها والفصيح ربضت (وفى أمالى القالى) يقال بغداد
وبغدان ومغدان وبغداذ وهى أقلها واردأها (وفى أدب الكاتب لابن قتيبة)
يقال فى أسنانه حفر وهو فساد فى أصول الاسنان وحفر رديئة ويقال فلان
أحول من فلان من الحيلة لان أصل الياء فيها واو من الحول ويقال أحيل وهى
رديئة (وفى ديوان الادب للفارابى) النص بالكسر لغة فى الفص وهى أردأ اللغتين
وأشغله لغة فى شغله وهى رديئة واندخل أى دخل وليس بجيد والدجاج بالكسر
لغة فى الدجاج وهى لغة رديئة والوحل بالسكون لغة فى الوحل وهى أردأ اللغتين
والوتد بفتح التاء لغة فى الوتد وهى أردأ اللغتين واليسار بالكسر لغة فى اليسار وهى
أردأهما (ويقال) هو أخير منه فى لغة رديئة والشائع هو خير منه بلا همز
(وفى الصحاح) قال الخليل أفلطنى لغة تميمية قبيحة فى أفلتنى (وفى نوادر اليزيدى)
يقال ألقت الدواة إلاقة ولقتها لقا رديئة وتقول أقلته البيع إقالة وقلته قيلا
رديئة وأنتن اللحم فهو منتن وقد يقال له منتن بالكسر وهى رديئة خبيثة وتقول
فى كل لغة هذا ملاك الامر وفكاك الرقاب بالكسر (وقد جاء عن بعض العرب)
أنه فتح هذين الحرفين وهى رديئة وحثيت التراب أحثيه ولغة أخرى أحثوه وهى
رديئة وتقول رابنى الرجل وأما أرابنى فانها لغة رديئة (وفى شرح الفصيح
للبطليوسى) الرز لغة فى الارز وهى رديئة وقال ابن السكيت فى الاصلاح يقال

فى

فى الاشارة تلك بفتح التاء لغة رديئة (قال ابن درستويه) فى شرح الفصيح قول
العامة بحوى لغوى على وزن جهل يجهل خطأ أو لغة رديئة وقولهم دمعت
عينى بكسر الميم لغة رديئة (وقال ابن خالويه) فى شرح الفصيح قال أبو عمرو
وأكثر العرب تقول تلك وتيك لغة لا خير فيها ويقال حدر القراءة يحدرها
ويحدرها ولا خير فيها وسؤت به ظنا وأسأت به ظنا ولا خير فيها والطرياق لغة
فى الترياق ولا خير فيها وحوصلة الطائر مخففة ولا خير فى التثقيل وبعض العرب
يشم الصفا والعصا الفة سوء ويقال تطالت بمعنى تطاولت لغة سوء (وتميم) تقول
الحمد لله بكسر الدال ولا خير فيها انتهى (وفى الصحاح) أوقفت الدابة
لغة رديئة (وفيه) أعقت الفرس أى حملت فهى عقوق ولا يقال معق الا فى
لغة رديئة (وفيه) غلقت الباب غلقا لغة رديئة متروكة (وفيه)
لغة رديئة وهو من النوادر (وفيه) لا يقال ماء مالح الا فى لغة رديئة
يقال محقه الله وأمحقه لغة فيه رديئة (وفيه) لا يقال ماء مالح الا فى لغة رديئة
ولا يقال أشر الناس الا فى لغة رديئة (وفى تهذيب التبريزى) الحوار بالضم ولد
الناقة والحوار بالكسر لغة رديئة (وفى المقصور والممدود للقالى) فى نفساء
ثلاث لغات نفساء وهى الفصحة الجيدة ونفساء ونفساء وهى أقلها وأردأها
(وفى الجمل) قال ابن دريد النجج لغة مرغوب عنها لهرة بن حيدان يقولون نجحه
برجله اذا ضرب بها (وفى الافعال) لابن القوطية جدرت السفينة والقراءة
والرباعى لغة رديئة

❁ (النوع الثانى عشر معرفة المطرد والشاذ) ❁

قال ابن جنى فى الخصائص أصل مواضع ط ر د فى كلامهم التتابع والاستمرار
من ذلك طردت الطريدة اذا أتبعتها واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان
بعضهم بعضا والمطرد رمح قصير يطرد به الوحش واطرد الجدول اذا تتابع ماؤه
بالريح ومنه بيت الانصارى * أتعرف رسما كاطراد المذاهب * أى كتتابع
المذاهب وأما مواضع ش ذ ذ فى كلامهم فهو التفرق والتفرد (من ذلك
قوله يتركن شذان الحصى جوافلا أى ماتطاير وتهافت منه وشذ الشئ يشذ
ويشذ شذوذا وشذا وأشذذته وشذذته أيضا أشذه بالضم لا غير وأباها الاصمعى
وقال لا أعرف الا شاذا أى متفرقا وجمع شاذ شذاذ (قال) كبعض من مر من

الشذاذ * هذا أصل هذين الاصلين فى اللغة ثم قيل ذلك فى الكلام والاصوات على سمته وطريقه فى غيرهما فجعل أهل علم العرب ما استمر فى الكلام فى الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطردا وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد من ذلك الى غيره شاذا حملا لهذين الموضعين على أحكام غيرهما قال ثم اعلم أن الكلام فى الاطراد والشذوذ على أربعة أضرب مطرد فى القياس والاستعمال جميعا وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعيد ومطرد فى القياس شاذ فى الاستعمال وذلك نحو الماضى من يذر ويدع وكذلك قولهم مكان مبقل هذا هو القياس والاكثر فى السماع باقل والاول مسموع أيضا حكاه أبو زيد فى كتاب حيلة ومحاله وأنشد أعاشنى بعدك واد مبقل *

ومما يقوى فى القياس ويضعف فى الاستعمال استعمال مفعول عسى اسما صريحا نحو قولك عسى زيد قائما أو قياما هذا هو القياس غير أن السماع ورد بحظره والاقتصار على ترك استعمال الاسم ههنا وذلك قولهم عسى زيد أن يقوم وقد جاء عنهم شئ من الاول أنشدنا أبو على

أكثرت فى العذل ملحا دائما * لا تعذلن انى عسيت صائما

ومنه المثل السائر عسى الغوير أبؤسا (والثالث) المطرد فى الاستعمال الشاذ فى القياس نحو قولهم أخوص الرمث واستصوبت الامر أخبرنا أبو بكر أحمد بن يحيى قال يقال استصوبت الشئ ولا يقال استصبت ومنه استحوذ وأغيلت المرأة واستنوق الجمل واستتيست الشاة واستفيل الجمل (والرابع) الشاذ فى القياس والاستعمال جميعا وهو كتتميم مفعول مما عينه واو نحو ثوب مصوون ومسك مدووف وحكى البغداذيون فرس مقوود ورجل معوود من مرضه وكل ذلك شاذ فى القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه (قال) واعلم أن الشئ اذا اطرد فى الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع الوارد به فيه نفسه لكنه لا يتخذ أصلا يقاس عليه غيره الا ترى انك اذا سمعت استحوذ واستصوب أديتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد به السمع فيهما الى غيرهما فلا تقول فى استقام الامر مثلا استقوم ولا فى استباع استبيع ولا فى أعاد أعود قياسا على قولهم أخوص الرمث فان كان الشئ شاذا فى السماع مطردا فى القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك وجريت فى نظيره على الواجب

فى أمثاله (من ذلك) امتناعك من وذر وودع لانهم لم يقولوهما ولا غرو عليك أن تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما (ومن ذلك) استعمال أن بعد كاد نحو قولك كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ فى الاستعمال وان لم يكن قبيحا ولا مأبيا فى القياس (ومن ذلك) قول العرب أقائم أخواك أم قاعدان هكذا كلامهم (قال أبو عثمان) والقياس موجب أن تقول أقائم أخواك أم قاعدهما الا أن العرب لا تقوله الا قاعدان فتصل الضمير والقياس يوجب فصله لتعادل الجملة الاولى

* (ذكر نبذ من الامثلة الشاذة فى القياس المطردة فى الاستعمال) *

قال الفارابى فى ديوان الادب يقال أحزنه يحزنه قال تعالى ولا يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحمه الله من الحمى فهو محموم وهو من الشواذ والقياس محم وأجنه الله من الجنون فهو مجنون وهو من الشواذ (قال) ومن الشواذ باب فعل يفعل بكسر العين فيهما كورث وورع وومق ووثق ووفق وومق وورم وورى الزند وولى ولاية وييس ييبس لغة فى يبس ييبس ويقال أورس الشجر اذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مورس وهو من الشواذ (ومن الشواذ أيضا) قولهم القود والعور والحول والخور وقولهم أحوجنى الامر وأروح اللحم وأسود الرجل من سواد لون الولد وأحوز الابل أى ساقها وأعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وأحوش عليه الصيد اذا أنفره ليصيده وأخوصت النخلة من الخوص وأعوص بالخصم اذا لوى عليه أمره وأفوق بالسهم لغة فى أفاق وأشوكت النخلة من الشوك وأنوكت الرجل اذا وجدته أنوك وأحول الغلام اذا أتى عليه حول وأطولت فى معنى أطلت وأعول أى بكى ورفع صوته وأقولتنى ما لم أقل وأعوه القوم لغة فى أعاه أى أصاب ماشيتهم عاهة وأخيلت السماء وأغيمت لغة فى أغامت وأغيل فلان ولده لغة فى أغال (وفى أمالى ثعلب) قال أبو عثمان المازنى قالت العرب زهى الرجل وما أزهاه وشغل وما أشغله وجن وما أجنه هذا الضرب شاذ وانما يحفظ حفظا (وفى الصحاح للجوهرى) تقول جئت مجيئا حسنا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجئ والمحيض والمكيل والمصير (وفيه) شنآن بالتحريك والتسكين وقرئ بهما وهما شاذان

فالتحريك شاذ فى المعنى لان فعلان انما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان والتسكين شاذ فى اللفظ لانه لم يجئ شئ من المصادر عليه (وقال ابن السراج) فى الاصول اعلم أنه ربما شذ شئ من بابه فينبغى ان تعلم أن القياس اذا اطرد فى جميع الباب لم يكن بالحرف الذى يشذ منه وهذا مستعمل فى جميع العلوم ولو اعترض بالشاذ على القياس المطرد لبطل أكثر الصناعات والعلوم فمتى سمعت حرفا مخالفا لا شك فى خلافه لهذه الاصول فاعلم انه شذ فان كان سمع ممن ترضى عربيته فلا بد من أن يكون قد حاول به مذهبا أو نحا نحوا من الوجوه أو استهواه أمر غلطه (قال) وليس البيت الشاذ والكلام المحفوظ بادنى اسناد حجة على الاصل المجمع عليه فى كلام ولا نحو ولا فقه وانما يركن الى هذا ضعفة أهل النحو ومن لا حجة معه وتأويل هذا وما أشبهه فى الاعراب كتأويل ضعفة أصحاب الحديث واتباع القصاص فى الفقه (وفيه) لا يقال هذا أبيض من هذا وأجازه أهل الكوفة واحتجوا بقول الراجز

جارية فى درعها الفضفاض * أبيض من أخت بنى أباض

(قال المبرد) البيت الشاذ ليس بحجة على الاصل المجمع عليه (فائدة) قال ابن خالويه فى شرح الفصيح قال أبو حاتم كان الاصمعى يقول أفصح اللغات ويلغى ما سواها وأبو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحدا فيجيز كل شئ قيل (قال) ومثال ذلك أن الاصمعى يقول حزننى الامر يحزننى ولا يقول أحزننى (قال أبو حاتم) وهما جائزان لان القراء قرؤا لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يحزنهم جميعا بفتح الياء وضمها

(النوع الثالث عشر معرفة الحوشى والغرائب والشواذ والنوادر)

هذه الالفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصيح (قال فى الصحاح) حوشى الكلام وحشيه وغريبه (وقال ابن رشيق فى العمدة) الوحشى من الكلام ما نفر عن السمع ويقال له أيضا حوشى كأنه منسوب الى الحوش وهى بقايا ابل وبار بأرض قد غلبت عليها الجن فعمرتها ونفت عنها الانس لا يطؤها انسى الا خبلوه قال رؤبة * جرت رجالا من بلاد الحوش (قال واذا كانت اللفظة حسنة مستغربة لا يعلمها الا العالم المبرز والاعرابى القح فتلك وحشية (قال) ابراهيم ابن المهدى لكاتبه عبد الله بن صاعد اياك وتتبع وحشى الكلام طمعا فى نيل

البلاغة فان ذلك هو العى الاكبر وعليك بما سهل مع تجنبك ألفاظ السفل (وقال أبو تمام) يمدح الحسن بن وهب بالبلاغة

لم يتبع شنع اللغات ولا مشى * رسف المقيد فى طريق المنطق

والغرائب جمع غريبة وهى بمعنى الحوشى والشوارد جمع شاردة وهى أيضا بمعناها وقد قابل صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال مشتملا على الفصح والشوارد وأصل التشريد التفريق فهو من أصل باب الشذوذ والنوادر جمع نادرة (قال فى الصحاح) ندر الشئ يندر ندرا سقط وشذ ومنه النوادر وقد ألف الاقدمون كتبا فى النوادر كنوادر أبى زيد ونوادر ابن الاعرابى ونوادر أبى عمرو الشيبانى وغيرهم وفى آخر الجمهرة أبواب معقودة للنوادر وفى الغريب المصنف لابى عبيد باب لنوادر الاسماء وباب لنوادر الافعال وألف الصغانى كتابا لطيفا فى شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة فى ذلك النادرة وهى بمعنى الشوارد (فائدتان الاولى) قال ابن هشام اعلم أنهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا فالمطرد لا يتخلف والغالب أكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة قليل والواحد نادر فعلم بهذا مراتب ما يقال فيه ذلك (الثانية) قال ابن فارس فى فقه اللغة باب مراتب الكلام فى وضوحه واشكاله أما واضح الكلام فالذى يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب وأما المشكل فالذى يأتيه الاشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القائل يملخ فى الباطل ملخا ينفض مذرويه وكما جاء انه قيل ايدالك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا ومنه فى كتاب الله تعالى فلا تعضلوهن ومن الناس من يعبد الله على حرف وسيدا وحصورا ويبرئ الاكمه وغيره مما صنف فيه علماؤنا كتب غريب القرآن ومنه فى الحديث على التيعة شاة وفى السيوب الخمس لا خلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار من أجبى فقد أربى وهذا كتابه الى الاقيال العباهلة ومنه فى شعر العرب

وقاتم الاعماق شأز بمن عوه * مضبورة قرواء هرجاب فنق

وفى أمثال العرب باقعة وشراب بانقع ومخرنبق لينباع

(ذكر أمثلة من النوادر)

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف (نوادر الاسماء) البرت الرجل الذليل والحرش
الاثر والعبقة ساحل البحر وبقال شين عباقية الذى له أثر باق و ث ى ج الوثيج
من كل شئ الكثيف واللوية ماخبأته من غيرك التلهوق مثل التماق والوبيل
الحزمة من الحطب تزوج فلان امته من النساء أى مثله العرين اللحم الصمادح
الخالص من كل شئ النسع العرق الشواية الشئ الصغير من الكبير كالقطعة
من الشاة وشواية الخبز القرص تلان فى معنى الآن أنشدنا الاحمر

نولى قبل نأى دارى جمانا * وصليه كما زعمت تلانا

الغبة من الشئ البلغة وهو على شصاصاء أمر أى على عجلة وعلى حد أمر الناصاة
الناصية فى لغة طيئ (ومن نوادر الفعل) منعت بالشئ ذهبت تشاول القوم
تناول بعضهم بعضا عند القتال خرج يستمى الوحش يطلبها اهلهات أدركه أى كدت
آزيت على صنيع بنى فلان أى أضعفت عليه آمش بنيض ايضاصا وردت
على القوم التقاطا اذا لم تشعر بهم حتى ترد عليهم وردت الماء نقابا مثل الالتقاط
ازلجت الباب إزلاجا أغلقته جاء فلان توا اذا جاء قاصدا لايعرجه شئ فان أقام
ببعض الطريق فليس بتو استاد القوم بنى فلان استيادا اذا قتلوا سيدهم
أوخطبوا اليه استأنت أنانا اتخذت أنانا كمت الشهادة أكمها كتمتها
ذرحت الزعفران وغيره فى الماء اذا جعلت فيه منه شيئا يسيرا يقنت الامر يقنا
من اليقين ما أبرح هذا الامر أى ما أعجبه ونوادر الاسماء والافعال كثيرة لايمكن
استقصاؤها (قال فى الجمهرة) ومن نوادر قولهم أن يقولوا أفعلت أنا وفعلت
بغيرى (فمن ذلك) أكببت على الشئ تجانأت عليه وكببت الشئ أكبه اذا قلبته
(وقال ابن خالويه) فى شرح الدريدية يقال أكب لوجهه أى سقط وكبه الله
وهذا حرف نادر جاء خلاف العربية لان الواجب أن يقول فعل الشئ وأفعله
غيره (وفى) الصحاح حكى يونس لببت يارجل بالضم أى صرت ذا لب وهو نادر
ولانظير له فى المضاعف (وفى شرح الدريدية لابن خالويه) يقال طاف الخيال
يطوف وأخبرنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال سمعت شيخا من
النحويين وكان ثقة يقال له الاحمر يقال طفت بالكسر وهو نادر (وفى شرح
الفصيح) له يقال ما أحسن شبره أى طوله وما أحسن عماه مثله وهما حرفان
نادران (ومن الشوارد) الاجيار جمع جيران حكاه ابن الاعرابى وأجبته جيى

على

على وزن فعلى حكاه اللحيانى (ومن الغرائب) قال ياقوت فى بعض نسخ
الصحاح الخازباز السنور عن ابن الاعرابى قال وهو من أغرب الاشياء والمشهور
انه اسم للذباب ولداء يأخذ الابل فى حلوقها ولنبت (وفى) شرح المقامات
لسلامة الانبارى الوطب وعاء اللبن مشهور وكذا الحقن وهو غريب (وقال)
ابن خالويه فى شرح الدريدية فى قول الشاعر

بسرو حمير أبوال البغال به * انى تسديت وهنا ذلك البينا

أبوال البغال فى هذا البيت السراب قال وهذا حرف غريب حدثناه أبو عمر
الزاهد (وفى) المجمل لابن فارس الابرة معروفة وأبرته العقرب ضربته بابرتها
وابرة الذراع مستدقها والابار تلقيح النخل ونخله مابورة ومؤبرة وتأبر النخل
قبل الابار وذلك مشهور (ومما) يستغرب قليلا الماء برو هى النمائم الواحد مئبرة
(وفيه) الجود الجوع سمعت القطان يقول سمعت عليا يقول هذا أغرب حرف
فيه يريد فى باب الجوع

(النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل)

تقدم فى النوع الاول عدة الابنية المستعملة والمهملة وكان هذا محله
قال ابن فارس المهمل على ضربين ضرب لايجوز ائتلاف حروفه فى كلام العرب
البتة وذلك كجيم تؤلف مع كاف أو كاف تقدم على جيم وكعين مع غين أو حاء مع هاء
أو غين فهذا وما أشبهه لا يأتلف والضرب الآخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب
لم تقل عليه وذلك كارادة مريد أن يقول عضخ فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر
الا تراهم قد قالوا فى الاحرف الثلاثة خضع لكن العرب لم تقل عضخ فهذان ضربان
للمهمل وله ضرب ثالث وهو ان يريد مريد أن يتكلم بكلمة على خمسة أحرف ليس
فيها من حروف الذلق أو الاطباق حرف واى هذه الثلاثة كان فانه لايجوز أن
يسمى كلاما وأهل اللغة لم يذكروا المهمل فى أقسام الكلام وانما ذكروه فى الابنية
المهملة التى لم تقل عليها العرب (وقال) ابن جنى فى الخصائص أما اهمال
ما أهمل مما تحتمله قسمة التركيب فى بعض الاصول المتصورة أو المستعملة فأكثره
متروك للاستثقال وبقيته ملحقة به ومقفاة على أثره (فمن ذلك) ما رفض استعماله
لتقارب حروفه نحو سص وصص وطث وثط وضش وشض لنفور الحس عنه

والمشقة على النفس لتكلفه وكذلك قج وجق وكق وقك وكج وجك وكذلك حروف الحلق هى من الائتلاف أبعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف أعنى حروف الفم وان جمع بين اثنين منها يقدم الاقوى على الاضعف نحو أهل وأحد وأخ وعهد وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوى منهما نحو ارل وتد ووطد يدل على أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أولى من القطع على اللام وكان ضعف اللام انما أتاها لما تشربه من الغنة عند الوقوف عليها ولذلك لا تكاد تعتاص اللام وقد ترى الى كثرة اللثغة فى الكلام بالراء وكذلك الطاء والتاء هما أقوى من الدال لان جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليهما أقوى منه وأظهر عند الوقوف على الدال وأما ما رفض أن يستعمل وليس فيه الا ما استعمل من أصله فالجواب عنه تابع لما قبله وكالمحمول على حكمه وذلك أن الاصول ثلاثة ثلاثى ورباعى وخماسى فأكثرها استعمالا وأعدلها تركيبا الثلاثى وذلك لانه حرف يبتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه وليس اعتدال الثلاثى لقلة حروفه حسب ولو كان كذلك لكان الثنائى أكثر منه اعتدالا لانه أقل حروفا وليس كذلك الا ترى أن ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما جاء من ذوات الثلاثة وأقل منه ما جاء على حرف واحد فتمكن الثلاثى اذن انما هو لقلة حروفه ولشئ آخر وهو حجز الحشو الذى هو عينه بين فائه ولامه وذلك لتباينهما وتعادى حاليهما الا ترى أن المبتدأ به لا يكون الا متحركا وان الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين حاجزا بينهما لئلا يفجأوا الحس بضد ما كان آخذا فيه ومنصبا اليه فقد وضح بذلك خفة الثلاثى واذا كان كذلك فذوات الاربعة مستثقلة غير متمكنة تمكن الثلاثى لانه اذا كان الثلاثى أخف وأمكن من الثنائى على قلة حروفه فلا محالة أنه أخف وأمكن من الرباعى لكثرة حروفه ثم لا شك فيما بعد فى ثقل الخماسى وقوة الكلفة به فاذا كان كذلك ثقل عليهم مع تناهيه وطوله أن يستعملوا فى الاصل الواحد جميع ما تنقسم اليه به جهات تركيبه وذلك ان الثلاثى يتركب منه ستة أصول نحو جعل جلع علج عجل لجع لعج والرباعى يتركب منه أربعة وعشرون أصلا وذلك انك تضرب الاربعة فى التراكيب التى خرجت عن الثلاثى وهى ستة فيكون ذلك أربعة وعشرين

تركيبا

تركيبا المستعمل منها قليل وهى عقرب وبرقع وعرقب وعبقر ولو جاء منه غير هذه الاحرف فعسى أن يكون ذلك والباقى مهمل كله واذا كان الرباعى مع قربه من الثلاثى انما استعمل منه الاقل النزر فما ظنك بالخماسى على طوله وتقاصر الفعل الذى هو مئنة من التصرف والتقل عنه فلذلك قل الخماسى أصلا ثم لا تجد أصلا مما ركب منه وتصرف فيه بتغيير نظمه ونضده كما تصرف فى باب عقرب وعبقر وعرقب وبرقع الا ترى انك لا تجد شيئا من نحو سفرجل قالوا فيه سرفجل ولا نحو ذلك مع أن تقليبه يبلغ به مائة وعشرين أصلا ثم لم يستعمل من ذلك الا سفرجل وحده فدل ذلك على استكراههم ذوات الخمس لافراط طولها فأوجبت الحال الاقلال منها وقبض اللسان عن النطق بها الا فيما قل ونزر ولما كانت ذوات الاربعة تليها وتجاوزا عدل الاصول وهو الثلاثى اليها مسها بقرب ما منه قلة التصرف فيها غير انها فى ذلك أحسن حالا من ذوات الخمسة لانها أدنى الى الثلاثة منها وكان التصرف فيها دون تصرف الثلاثى وفوق تصرف الخماسى ثم انهم لما أمسوا الرباعى طرفا صالحا من اهمال أصوله تحظوا بذلك الى اهمال بعض الثلاثى لا من أجل جفاء تراكيبه لتقاربه لكن من قبل انهم حذوه على الرباعى كما حذوا الرباعى على الخماسى الا ترى أن لجع لم يهمل لثقله فان اللام أخت الراء والنون وقد قالوا نجع ورجع فدل على أن اهمال لجع ليس للاستثقال بل لاخلالهم ببعض أصول الثلاثى لئلا يخلو هذا الاصل من ضرب من الاهمال مع شياعه فى الاصلين اللذين فوقه كما انهم لم يخلوا الخماسى من بعض تصرف بالتحقير والتكسير والترخيم فنعرف ان ما أهمل من الثلاثى لغير قبح التأليف نحو ضث وثض وثذ وذث انما هو لان محله من الرباعى محل الرباعى من الخماسى فأتاه ذلك القدر من الجمود من حيث ذلك كما أتى الخماسى ما فيه من التصرف من حيث كان محله من الرباعى محل الرباعى من الثلاثى وهذه عادة للعرب مألوفة وسنة مسلوكة اذا أعطوا شيئا من شئ حكما ما قابلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكما من أحكام صاحبه عمارة بينهما وتتميما للشبه الجامع لهما واذ قد ثبت ان الثلاثى فى الاهمال محمول على حكم الرباعى فيه لقربه من الخماسى فى باب القلة التى لها استعمل بعض الاصول من الثلاثى والرباعى والخماسى دون بعض وقد كانت الحال فى الجميع متساوية فنقول اعلم أن واضع اللغة لما أراد صوغها

وترتيب أحوالها هجم بفكره على جمعها ورأى بعين تصوره وجوه جملها وتفاصيلها فعلم أنه لا بد من رفض ما شنع تأليفه منها نحو هع وقخ وكق فنفاه عن نفسه ولم يمرره بشيء من لفظه وعلم أيضا أن ما طال وأمل بكثرة حروفه لا يمكن فيه من التصرف ما أمكن في أعدل الاصول وأخفها وهو الثلاثي وذلك أن التصرف في الاصل وإن دعا اليه قياس وهو الاتساع به في الاسماء والافعال والحروف فان هناك من وجه آخر ناهيا عنه وموحشا منه وهو أن في نقل الاصل الى أصل آخر نحو صبر وبصر وصرب وربص صورة الاعلال فلما كان مشابها للاعلال كان عذرا لهم في الامتناع من استيفاء جميع ما تحتمله قسمة التركيب فلما كان كذلك واقتضت الضرورة رفض البعض واستعمال البعض جرت مواد الكلام عندهم مجرى مال ماثل بين يدي صاحبه وقد عزم على انفاق بعضه دون بعض فميز رديئه وزائفه فنفاه البتة كما نفوا عنهم تركيب ما قبح تأليفه ثم ضرب بيده الى ما أطاف له من جيده فتناوله للحاجة اليه وترك البعض الآخر لانه لم يرد استيعاب جميع ما بين يديه وهو يرى أنه لو أخذ ما ترك مكان ما أخذ لأغنى عن صاحبه وأدى في الحاجة اليه تأديته الا ترى انهم لو استعملوا لجع مكان نجع لقام مقامه ثم قد يكون في بعض ذلك أغراض لهم لاجلها عدلوا اليه على ما تقدمت الاشارة اليه في مناسبة الالفاظ للمعاني وكذلك امتناعهم في الاصل الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها كرفضهم في الرباعي مثل فعلل وفعلل لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيفاء جميع تراكيب الاصول كذلك توقفوا عن استيفاء جميع أمثلة الاصل الواحد من حيث كان الانتقال في الاصل الواحد من مثال الى مثال في النقض والاختلال كالانتقال في المادة الواحدة من تركيب الى تركيب لكن الثلاثي جاءت فيه لخفته جميع ما تحتمله القسمة وهي الاثنا عشر مثالا الا مثالا واحدا وهو فعل فانه رفض للاستثقال لما فيه من الخروج من كسر الى ضم انتهى كلام ابن جني

❋(النوع الخامس عشر معرفة المفاريد)❋

قال ابن جني في الخصائص المسموع الفرد هل يقبل ويحتج به * له أحوال أحدها أن يكون فردا بمعنى أنه لا نظير له في الالفاظ المسموعة مع اطباق العرب

على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس عليه اجماعا كما قيس على قولهم في شنوءة شنائي مع انه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه وقد أطبقوا على النطق به الحال الثاني أن يكون فردا بمعنى أن المتكلم به من العرب واحد ويخالف ما عليه الجمهور فينظر في حال هذا المنفرد به فان كان فصيحا في جميع ما عدا ذلك القدر الذي انفرد به وكان ما أورده مما يقبله القياس الا أنه لم يرد به استعمال الا من جهة ذلك الانسان فان الاولى في ذلك أن يحسن الظن به ولا يحمل على فساده (فان قيل) فمن أين ذلك وليس يجوز أن يرتجل لغة لنفسه (قيل) قد يمكن أن يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال عهدها وعفا رسمها فقد أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل بن الحباب قال قال لي ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علم أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب في الامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب عنهم كثره (وقال) أبو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير (وعن) حماد الراوية قال أمر النعمان بن المنذر فنسخت له أشعار العرب في الطنوج وهي الكراريس ثم دفنها في قصره الابيض فلما كان المختار بن أبي عبيد الثقفي قيل له ان تحت القصر كنزا فاحتفره فأخرج تلك الاشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالشعر من أهل البصرة (قال) ابن جني فاذا كان كذلك لم نقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطأ ما دام القياس يعضده فان لم يعضده كرفع المفعول والمضاف اليه وجر الفاعل أو نصبه فينبغي أن يرد لانه جاء مخالفا القياس والسماع جميعا وكذا اذا كان الرجل الذي سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوفا في قوله مألوفا منه اللحن وفساد الكلام فانه يرد عليه ولا يقبل منه وان احتمل أن يكون مصيبا في ذلك لغة قديمة فالصواب رده وعدم الاحتفال بهذا الاحتمال

الحال الثالث أن ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لا ما يوافقه ولا ما يخالفه قال ابن جني والقول فيه أنه يجب قبوله اذا ثبتت فصاحته لانه إما أن يكون شيئا

أخذه عمن نطق به بلغة قديمة لم يشارك فى سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهو فصيح أو شيئا ارتجله فان الاعرابى اذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل مالم يسبق اليه فقد حكى عن رؤبة وأبيه انهما كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا اليها أما لو جاء عن متهم أو من لم ترق به فصاحته ولا سبقت الى الانفس ثقته فانه يرد ولا يقبل فان ورد عن بعضهم شئ يدفعه كلام العرب ويأباه القياس على كلامها فانه لا يقنع فى قبوله أن يسمع من الواحد ولا من العدة القليلة الا أن يكثر من ينطق به منهم فان كثر قائلوه الا أنه مع هذا ضعيف الوجه فى القياس فجازه وجهان أحدهما أن يكون من نطق به لم يحكم قياسه والآخر أن تكون أنت قصرت عن استدراك وجه صحته ويحتمل أن يكون سمعه من غيره ممن ليس فصيحا وكثر استماعه له فسرى فى كلامه الا أن ذلك قلما يقع فان الاعرابى الفصيح اذا عدل به عن لغته الفصيحة الى أخرى سقيمة عافها ولم يعبأ بها فالاقوى أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ويحمل أمره على ما عرف من حاله لا على ما عسى أن يحتمل كما أن على القاضى قبول شهادة من ظهرت عدالته وان كان يجوز كذبه فى الباطن اذ لو لم يؤخذ بها لادى الى ترك الفصيح بالشك وسقوط كل اللغات (تنبيه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع الخامس ان ذاك فيما تفرد بنقله عن العرب واحد من أئمة اللغة وهذا فيما تفرد بالنطق به واحد من العرب فذاك فى الناقل وهذا فى القائل

(وهذه أمثلة) من هذا النوع (فى الجمهرة) قال الاصمعى لم تأت الخيطة فى شعر ولا نثر غير بيت واحد وهو قول أبى ذؤيب فى رجل يشتار عسلا

تدلى عليها بين سب وخيطة * شديد الوصاة نابل وابن نابل

السب بلغة هذيل الحبل (وفى) الغريب المصنف الرحم الرحمة (قال) الاصمعى كان أبو عمرو بن العلاء ينشد بيت زهير

ومن ضريبته التقوى ويعصمه * من سيئ العثرات الله بالرحم

قال ثم قال لم أسمع هذا الحرف الا فى هذا البيت قال وكان يقرأ وأقرب رحما (وفى الجمهرة) يقال هو ابن أجلى فى معنى ابن جلا قال العجاج

لاقوا به الحجاج والاصحارا * به ابن أجلى وافق الاسطارا

قال الاصمعى ولم أسمع بابن أجلى الا فى هذا البيت (وفيها) أخبرنا أبو حاتم

قال

قال سألت أم الهيثم عن الحب الذى يسمى أسفيوش ما اسمه بالعربية فقالت أرنى منه حبات فأريتها فأفكرت ساعة ثم قالت هذه الحدق ولم أسمع ذلك من غيرها (وفيها) الحوصلاء الحوصلة قال أبو النجم هاد ولو جار لحوصلائه ذكر الاصمعى أنه لم يسمعه الا فى هذا البيت (وفى) أمالى القالى الكنثر السنام قال علقمة بن عبدة كنثر كحافة كير القين ملموم قال الاصمعى ولم أسمع بالكنثر الا فى هذا البيت (وفى الصحاح) التوأبانيان قادمتا الضرع قال ابن مقبل لها توأبانيان لم يتفلفلا أى لم تسود حلمتاهما قال أبو عبيدة سمى ابن مقبل خلفى الناقة توأبانيين ولم يأت به عربى (وفيه) الشمل لغة فى الشمل أنشد أبو زيد فى نوادره للبعيث

قد ينعش الله الفتى بعد عثرة * وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

قال أبو عمر الجرمى ما سمعته بالتحريك الا فى هذا البيت (وفى) الغريب المصنف قال الكسائى نمى الشئ ينمى بالياء لا غير قال ولم أسمعه ينمو الا من أخوين من بنى سليم ثم سألت عنه بنى سليم فلم يعرفوه بالواو (وفى) الكامل للمبرد زعم الاصمعى أن الكراض حلق الرحم قال ولم أسمعه الا فى هذا الشعر وهو قول الطرماح

سوف تدنيك من لميس سبندا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

(وفى) شرح المعلقات للنحاس الفرد لغة فى الفرد قال النابغة

طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد قال وقال بعض أهل اللغة لم يسمع بفرد الا فى هذا البيت (وفى) كتاب ليس لابن خالويه لم تأت الاجنة لجمع الجنة بمعنى البستان الا فى بيت واحد وهو

وترى الحمام معانقا شرفاته * يهدلن بين أجنة وحصاد

قالوا ويجوز أن تكون الاجنة الفراخ فيكون جمع جنين (وقال) أيضا لم يأت فم بالتشديد الا فى قول جرير

ان الامام بعده ابن أمه * ثم ابنه والى عهد عمه

قد رضى الناس به فسمه * ياليتها قد خرجت من فمه

(وقال) ابن خالويه فى شرح الدريدية الرشاء بالمد اسم موضع وهو حرف نادر ما قرأته الا فى قول عوف بن عطية

يقود الجياد بأرسانها * يضعن ببطن الرشاء المهارا

(وقال) ابن السكيت فى اصلاح المنطق لم يجئ مالح فى شئ من الشعر الا فى بيت لعذافر

بصرية تزوجت بصريا • يطعمها المالح والطريا

وقال يقال فلان ذو دغوات ودغيات أى اخلاق ردية ولم يسمع دغيات ولا دغية الا فى بيت لرؤبة فانهم زعموا انه قال نحن نقول دغية وغيرنا يقول دغوة وأنشد ذا دغيات قلب الاخلاق (وقال القالى) فى المقصور والممدود قال صاحب كتاب العين قال أبو الدقيش كلمة لم اسمعها من أحد منهاء النهار أى ارتفاعه (وذكر) ابن دريد أنه قد جاء الفعالاء القصاصاء فى معنى القصاص (وقال) زعموا أن اعرابيا وقف على بعض أمراء العراق فقال القصاصاء أصلحك الله أى خذلى بالقصاص وهو نادر شاذ وقد قال سيبويه انه ليس فى كلامهم فعالاء والكلمة اذا حكاها اعرابى واحد لم يجب أن يجعل أصلا لانه يجوز أن يكون كذبا ويجوز أن يكون غلطا ولذلك لم يودع فى أبواب الكتاب الا المشهور الذى لا يشك فى صحته (وقال) أيضا ذكر أبو زيد انه سمع اعرابيا يقول نسيماء بالمد قال والواحد اذا أتى بشاذ نادر لم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع

❁(النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة)❁

(قال ابن فارس فى فقه اللغة) اختلاف لغات العرب من وجوه أحدها الاختلاف فى الحركات نحو نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها قال الفراهى مفتوحة فى لغة قريش واسد وغيرهم يكسرها والوجه الآخر الاختلاف فى الحركة والسكون نحو معكم ومعكم ووجه آخر وهو الاختلاف فى ابدال الحروف نحو أولئك وأولالك ومنها قولهم أن زيدا وعن زيدا ومن ذلك الاختلاف فى الهمز والتليين نحو مستهزؤن ومستهزون ومنه الاختلاف فى التقديم والتأخير نحو صاعقة وصاقعة ومنها الاختلاف فى الحذف والاثبات نحو استحييت واستحيت وصددت وأصددت ومنها الاختلاف فى الحرف الصحيح يبدل حرفا معتلا نحو أما زيد وأيما زيد ومنها الاختلاف فى الامالة والتفخيم مثل قضى ورمى فبعضهم يفخم وبعضهم يميل ومنها الاختلاف فى الحرف الساكن يستقبله مثله فنهم من يكسر الاول ومنهم من يضم نحو اشتروا الضلالة واشتروا الضلالة ومنها الاختلاف فى التذكير والتأنيث فان من العرب من يقول هذه البقر وهذه النخل

ومنهم

ومنهم من يقول هذا البقر وهذا النخل ومنها الاختلاف فى الادغام نحو مهتدون ومهدون ومنها الاختلاف فى الاعراب نحو ما زيد قائما وما زيد قائم وإن هذين وان هذان ومنها الاختلاف فى صورة الجمع نحو أسرى وأسارى ومنها الاختلاف فى التحقيق والاختلاس نحو يأمركم ويأمركم وعفى له وعفى له ومنها الاختلاف فى الوقف على هاء التأنيث مثل هذه أمه وهذه أمت ومنها الاختلاف فى الزيادة نحو انظر وانظور وكل هذه اللغات مسماة منسوبة الى أصحابها وهى وان كانت لقوم دون قوم فانها لما انتشرت تعاورها كل (ومن) الاختلاف اختلاف التضاد وذلك كقول حمير للقائم ثب أى اقعد وفى الحديث ان عامر بن الطفيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبه وسادة أى أفرشه اياها والوثاب الفراش بلغة حمير (وروى) أن زيد بن عبد الله بن دارم وفد على بعض ملوك حمير فألفاه فى متصيد له على جبل مشرف فسلم عليه وانتسب له فقال له الملك ثب أى اجلس وظن الرجل أنه أمره بالوثوب من الجبل فقال ستجدنى أيها الملك مطواعا ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك ما شأنه فخبروه بقصته وغلطه فى الكلمة فقال أما أنه ليست عندنا عربيت من دخل ظفار حمر أى فليتعلم الحميرية (فوائد الاولى) قال ابن جنى فى الخصائص اللغات على اختلافها كلها حجة الا ترى ان لغة الحجاز فى إعمال ما ولغة تميم فى تركه كل منهما يقبله القياس فليس لك ان ترد احدى اللغتين بصاحبتها لانها ليست أحق بذلك من الاخرى لكن غاية مالك فى ذلك ان تتخير احداهما فتقويها على اختها وتعتقد ان أقوى القياسين أقبل لها واشد انسابها فأما رد إحداهما بالاخرى فلا الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بسبع لغات كلها شاف كاف هذا اذا كانت اللغتان فى القياس سواء أو متقاربتين فان قلت احداهما جدا وكثرت الاخرى جدا أخذت باوسعهما رواية وأقواهما قياسا الا ترى انك لا تقول المال لك ولا مررت بك قياسا على قول قضاعة المال له ولا أكرمتكش قياسا على قول من قال مررت بكش فالواجب فى مثل ذلك استعمال ما هو أقوى وأشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن مخطئا لكلام العرب فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ لكنه مخطئ لاجود اللغتين فان احتاج لذلك فى شعر او سجع فانه غير ملوم ولا منكر عليه انتهى

(وقال ابو حيان) فى شرح التسهيل كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه (وقال) أيضا انما يسوغ التأويل اذا كانت الجادة على شئ ثم جاء شئ يخالف الجادة فيتأول أما اذا كان لغة طائفة من العرب لم يتكلم الابها فلا تأويل ومن ثم ردّ تأويل أبى على قولهم ليس الطيب الا المسك على ان فيها ضمير الشان لان أبا عمرو نقل أن ذلك لغة بنى تميم (وقال ابن فارس) لغة العرب يحتج بها فيما اختلف فيه اذا كان التنازع فى اسم أو صفة أو شئ مما تستعمله العرب من سننها فى حقيقة أو مجاز أو ما أشبه ذلك فأما الذى سبيله سبيل الاستنباط وما فيه لدلائل العقل مجال أو من التوحيد وأصول الفقه وفروعه فلا يحتج فيه بشئ من اللغة لان موضوع ذلك على غير اللغات فأما الذى يختلف فيه الفقهاء من قوله تعالى أو لامستم النساء وقوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم وقوله تعالى ثم يعودون لما قالوا فمنه ما يصلح الاحتجاج فيه بلغة العرب ومنه ما يوكل الى غير ذلك (الفائدة الثانية) فى العربى الفصيح ينتقل لسانه (قال ابن جنى) العمل فى ذلك ان تنظر حال ما انتقل اليه فان كان فصيحا مثل لغته أخذ بها كما يؤخذ بما انتقل منها أو فاسدا فلا ويؤخذ بالاولى (فان قيل) فما يؤمنك أن يكون كما وجدت فى لغته فسادا بعد ان لم يكن فيها أن يكون فيها فساد آخر لم يعلمه (قيل) لو أخذ بهذا الادّى الى أن لا تطيب نفس بلغة وان تتوقف عن الاخذ عن كل أحد مخافة أن يكون فى لغته زيغ لا يعلمه الآن ويجوز أن يعلم بعد زمان وفى هذا من الخطل ما لا يخفى فالصواب الاخذ بما عرف صحته ولم يظهر فساده ولا يلتفت الى احتمال الخلل فيه ما لم يبين (الفائدة الثالثة) قال ابن فارس فى فقه اللغة باب انتهاء الخلاف فى اللغات يقع فى الكلمة الواحدة لغتان كقولهم الصرام والصرام والحصاد والحصاد ويقع فى الكلمة ثلاث لغات نحو الزجاج والزجاج والزجاج وشكان ذا وشكان ذا وشكان ذا ويقع فى الكلمة أربع لغات نحو الصداق والصداق والصدقة والصدقة ويكون فيها خمس لغات نحو الشمال والشمل والشمأل والشأمل والشمل ويكون فيها ست لغات نحو قسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاط وقساط وقساط ولا يكون أكثر من هذا والكلام بعد ذلك أربعة أبواب (الباب الاول) المجمع عليه الذى لا علة فيه وهو الاكثر والاعم مثل الحمد والشكر لا اختلاف فيه فى بناء ولا حركة (والباب الثانى) ما فيه

لغتان

لغتان وأكثر الا أن إحدى اللغات أفصح نحو بغداذ وبغداد وبغدان هى كلها صحيحة الا أن بعضها فى كلام العرب أصح وأفصح (والباب الثالث) ما فيه لغتان أو ثلاث أو أكثر وهى متساوية كالحصاد والحصاد والصداق والصداق فأيا ما قال القائل فصحيح فصيح (والباب الرابع) ما فيه لغة واحدة الا أن المولدين غيروا فصارت ألسنتهم فيه بالخطأ جارية نحو قولهم أصرف الله عنك كذا وإنجاص وامرأة مطاوعة وعرق النسا بكسر النون وما أشبه ذا وعلى هذه الابواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه المسمى فصيح الكلام أخبرنا به أبو الحسن القطان عنه انتهى كلام ابن فارس (الرابعة) قال ابن هشام فى شرح الشواهد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى سجيته التى فطر عليها ومن ههنا كثرت الروايات فى بعض الابيات انتهى

(النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات)

(قال ابن جنى) فى الخصائص اذا اجتمع فى الكلام الفصيح لغتان فصاعدا كقوله

وأشرب الماء ما بى نحوه عطش * الا لان عيونه سال واديها

فقال نحوه بالاشباع وعيونه بالاسكان فينبغى أن يتأمل حال كلامه فان كانت اللفظتان فى كلامه متساويتين فى الاستعمال كثرتهما واحدة فأخلق الامر به أن تكون قبيلته تواضعت فى ذلك المعنى على ذينك اللفظين لان العرب قد تفعل ذلك للحاجة اليه فى أوزان أشعارها وسعة تصرف أقوالها ويجوز أن تكون لغته فى الاصل احداهما ثم انه استفاد الاخرى من قبيلة أخرى وطال بها عهده وكثر استعماله لها فلحقت لطول المدة واتساع الاستعمال بلغته الاولى وان كانت احدى اللفظتين أكثر فى كلامه من الاخرى فأخلق الامر به أن تكون القليلة الاستعمال هى الطارئة عليه والكثيرة هى الاولى الاصلية ويجوز أن تكونا مخالفتين له ولقبيلته وانما قلت احداهما فى استعماله لضعفها فى نفسه وشذوذها عن قياسه واذا كثر على المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمعت فى لغة انسان فعلى ما ذكرناه كما جاء عنهم فى أسماء الاسد والسيف والخمر وغير ذلك وكما تصرف الصيغة واللفظ واحد كقولهم رغوة اللبن ورغوته ورغوته ورغاوته كذلك مثلثا وكقولهم جئت من عل ومن عل ومن علا ومن علو ومن علو ومن علو

ومن قال ومن قال فكل ذلك لغات لجماعات وقد تجتمع لانسان واحد (قال الاصمعي) اختلف رجلان فى الصقر فقال أحدهما بالصاد وقال الاخر بالسين فتراضيا بأول وارد عليهما فحكيا له ما هما فيه فقال لا أقول كما قلتما انما هو الزقر وعلى هذا يتخرج جميع ما ورد من التداخل نحو قلا يقلى وسلى يسلى وطهر فهو طاهر وشعر فهو شاعر فكل ذلك انما هو لغات تداخلت فتركبت بأن أخذ الماضى من لغة والمضارع أو الوصف من أخرى لا تنطق بالماضى كذلك فحصل التداخل والجمع بين اللغتين فان من يقول قلى يقول فى المضارع يقلى والذى يقول يقلى يقول فى الماضى قلى وكذا من يقول سلا يقول فى المضارع يسلو ومن يقول فيه يسلى يقول فى الماضى سلى فتلاقى أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا فأخذ كل واحد من صاحبه ماضيه الى لغته فتركبت هناك لغة ثالثة وكذا شاعر وطاهر انما هو من شعر وطهر بالفتح وأما بالضم فوصفه على فعيل فالجمع بينهما من التداخل انتهى كلام ابن جنى (وقال ابن دريد فى الجمهرة) البكاء يمد ويقصر فمن مده أخرجه مخرج الضغاء والرغاء ومن قصره أخرجه مخرج الآفة وما أشبهها مثل الضنى ونحوه وقال قوم من أهل اللغة بل هما لغتان صحيحتان وأنشدوا بيت حسان

بكت عينى وحق لها بكاها ❊ وما يغنى البكاء ولا العويل

وكان بعض من يوثق به يدفع هذا ويقول لا يجمع عربى لفظين أحدهما ليس من لغته فى بيت واحد وقد جاء هذا فى الشعر الفصيح كثيرا انتهى (وقال ثعلب فى أماليه) يقال فضل يفضل وفضل يفضل وربما قالوا فضل يفضل (قال الفراء) وغيره من أهل العربية فعل يفعل لا يجئ فى الكلام الا فى هذين الحرفين مت تموت فى المعتل ودمت تدوم وفى السالم فضل يفضل أخذوا من لغة من قال يفضل وأخذوا يموت من لغة من قال يفضل ولا ينكر أن يؤخذ بعض اللغات من بعض (وقال ابن درستويه) فى شرح الفصيح يقال حسب يحسب نظيره علم يعلم لانه من بابه وهو ضده فخرج على مثاله وأما يحسب بالكسر فى المستقبل فلغة مثل ورم يرم وولى يلى (وقال بعضهم) يقال حسب يحسب على مثال ضرب يضرب مخالفة للغة الاخرى فى كسر الماضى والمستقبل فانما أخذ الماضى من تلك اللغة والمستقبل من هذه فانكسر الماضى والمستقبل لذلك وقال

فى موضع آخر شماهم الامر يشملهم لغات فن العرب قوم يقولون شمل بفتح الميم من الماضى وضمها من المستقبل (ومنهم) من يقول شمل بالكسر يشمل بالفتح (ومنهم) من يأخذ الماضى من هذا الباب والمستقبل من الاول فيقول شمل بالكسر يشمل بالضم وليس ذلك بقياس واللغتان الاوليان أجود

(النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات)

(قال الجمهور) ليس فى كتاب الله سبحانه شئ بغير لغة العرب لقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وقوله تعالى بلسان عربى مبين وادعى ناس ان فى القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط (قال أبو عبيدة) ومن زعم ذلك فقد أكبر القول (قال وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها (قال فن ذلك الاستبرق وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية أو غيرها (قال وأهل مكة يسمون المسح الذى يجعل فيه أصحاب الطعام البر البلاس وهو بالفارسية بلاس فأمالوها وأعربوها فقاربت الفارسية العربية فى اللفظ (ثم ذكر أبو عبيدة البالغاء وهى الاكارع وذكر القمنجر الذى يصلح القسى وذكر الدست والدشت والخيم والسخت ثم (قال وذلك كله من لغات العرب وان وافقه فى لفظه ومعناه شئ من غير لغاتهم (قال ابن فارس فى فقه اللغة وهذا كما قاله أبو عبيدة (وقال الامام فخر الدين الرازى وأتباعه ما وقع فى القرآن من نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق والسجيل لا نسلم انها غير عربية بل غايته ان وضع العرب فيها وافق لغة أخرى كالصابون والتنور فان اللغات فيها متفقة (قلت) والفرق بين هذا النوع وبين المعرب ان المعرب له اسم فى لغة العرب غير اللفظ الاعجمى الذى استعملوه بخلاف هذا (وفى الصحاح) الدشت الصحراء قال الشاعر سود نعاج كنعاج الدشت وهو فارسى أو اتفاق وقع بين اللغتين (وقال ابن جنى فى الخصائص) يقال ان التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان كذلك فهو ظريف وعلى كل حال فهو فعول أو فعنول لانه جنس ولو كان أعجميا لا غير جاز تمثيله لكونه جنسا ولاحقا بالعرب فكيف وهو أيضا عربى لكونه فى لغة العرب غير منقول اليها وانما هو وفاق وقع ولو كان منقولا

الى اللغة العربية من غيرها لوجب أن يكون أيضا وفاقا بين جميع اللغات غيرها ومعلوم سعة اللغات غير العربية فان جاز أن يكون مشتركا فى جميع ماعدا العربية جاز أيضا أن يكون وفاقا فيها (قال ويبعد فى نفسى أن يكون الاصل للغة واحدة ثم نقل الى جميع اللغات لانا لانعرف له فى ذلك نظيرا وقد يجوز أيضا أن يكون وفاقا وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ثم انتشر بالنقل فى جميعها (قال وما أقرب هذا فى نفسى لانا لانعرف شيئا من الكلام وقع الاتفاق عليه فى كل لغة وعند كل أمة هذا كله اذا كان فى جميع اللغات هكذا وان لم يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر انتهى (وقال الثعالبى فى فقه اللغة فصل فى أسماء قائمة فى لغتى العرب والفرس على لفظ واحد التنور الخمير الزمان الدين الكنز الدينار الدرهم

❁(النوع التاسع عشر معرفة المعرب)❁

هو مااستعملته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان فى غير لغتها (قال الجوهرى) فى الصحاح تعريب الاسم الاعجمى أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب وأعربته أيضا (وقال أبو عبيد القاسم بن سلام) اما لغات العجم فى القرآن فان الناس اختلفوا فيها فروى عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا فى أحرف كثيرة انها بلغات العجم منها قوله طه واليم والطور والربانيون فيقال انها بالسريانية والصراط والقسطاس والفردوس يقال انها بالرومية ومشكاة وكفلين يقال إنها بالحبشية وهيت لك يقال إنها بالحورانية قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء (قال وزعم أهل العربية) ان القرآن ليس فيه من كلام العجم شئ لقوله تعالى قرآنا عربيا وقوله بلسان عربى مبين (قال أبو عبيد) والصواب عندى مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت الى العرب فأعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم الى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق انتهى (وذكر الجواليقى فى المعرب مثله) وقال فهى عجمية باعتبار الاصل عربية باعتبار الحال ويطلق على المعرب دخيل وكثيرا مايقع ذلك

فى كتاب العين والجمهرة وغيرهما (فصل) قد ألف فى هذا النوع الامام أبو منصور الجواليقى كتابه المعرب فى مجلد وهو حسن ومفيد ورأيت عليه تعقبا لبعضهم فى عدة كراريس (وقال أبو حيان فى الارتشاف) الاسماء الاعجمية على ثلاثة أقسام قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها فحكم ابنيته فى اعتبار الاصلى والزائد والوزن حكم ابنية الاسماء العربية الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته ولم تلحقه بابنية كلامها فلا يعتبر فيه مايعتبر فى القسم الذى قبله نحو آجر وسفسير وقسم تركوه غير مغير فما لم يلحقوه بابنية كلامهم لم يعد منها وما ألحقوه بها عد منها مثال الاول خراسان لايثبت به فعالان ومثال الثانى خرم ألحق بسلم وكركم ألحق بقمقم (فصل) قال أئمة العربية تعرف عجمة الاسم بوجوه (أحدها) النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية (الثانى) خروجه عن أوزان الاسماء العربية نحو ابريسم فان مثل هذا الوزن مفقود فى ابنية الاسماء فى اللسان العربى (الثالث) أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس فان ذلك لايكون فى كلمة عربية (الرابع) أن يكون آخره زاى بعد دال نحو مهندز فان ذلك لايكون فى كلمة عربية (الخامس) أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والجص (السادس) أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق (السابع) أن يكون خماسيا أو رباعيا عاريا عن حروف الذلاقة وهى الباء والراء والفاء واللام والميم والنون فانه متى كان عربيا فلابد أن يكون فيه شئ منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب وجحمرش فهذا ماجمعه أبو حيان فى شرح التسهيل (وقال الفارابى) فى ديوان الادب القاف والجيم لايجتمعان فى كلمة واحدة فى كلام العرب والجيم والتاء لاتجتمع فى كلمة من غير حرف ذولقى ولهذا ليس الجبت من محض العربية والجيم والصاد لايأتلفان فى كلام العرب ولهذا ليس الجص ولا الاجاص ولا الصولجان بعربى والجيم والطاء لايجتمعان فى كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن والطيجن مولدين لان ذلك لايكون فى كلامهم الاصلى انتهى (وفى الصحاح) المهندز الذى يقدر مجارى القنى والابنية معرب وصيروا زايه سينا فقالوا مهندس لانه ليس فى كلام العرب زاى قبلها دال (وقال أيضا) الجيم والقاف لايجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب الا أن تكون معربة أو حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرموق الذى يلبس فوق الخف والجرامقة قوم بالموصل

قوله ولهذا الخ فيه نظر فان فيه الباء من الذلاقة فليعلم

أصلهم من العجم والجوسق القصر وبلق موضع بالشام والجوالق وعاء والجلاهق البندق والمنجنيق التي يرمى بها الحجارة ومعناها ما أجودنى وجلنباق حكاية صوت باب ضخم فى حالة فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة أنشد المازنى

فتفتحه طورا وطورا تجيفه * فتسمع فى الحالين منه جلنبلق

(وقال الازهرى) فى التهذيب متعقبا على من قال الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة من كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه جصص الجرو اذا فتح عينيه وجصص فلان اناءه اذا ملأه والصج ضرب الحديد بالحديد (وقال البطليوسى) فى شرح الفصيح لا يوجد فى كلام العرب دال بعدها ذال الا قليل ولذلك أبى البصريون أن يقولوا بغداذ باهمال الدال الاولى واعجام الثانية فأما الداذى ففارسى لا حجة فيه (وقال ابن دريد) فى الجمهرة لم تجمع العرب الجيم والقاف فى كلمة الا فى خمس كلمات أو ست (وقال ابن فارس) فى فقه اللغة حدثنى على بن احمد الصباحى قال سمعت ابن دريد يقول حروف لا تتكلم العرب بها الا ضرورة فاذا اضطروا اليها حولوها عند التكلم بها الى أقرب الحروف من مخارجها وذلك كالحرف الذى بين الباء والفاء مثل بور اذا اضطروا قالوا فور (قال ابن فارس) وهذا صحيح لان بور ليس من كلام العرب فلذلك يحتاج العربى عند تعريبه اياه أن يصيره فاء (قال ابن دريد) فى الجمهرة قال أبو حاتم قال الاصمعى العرب تجعل الظاء طاء الا تراهم سموا الناظر ناطورا أى انه ينظر ويقولون ابن طاله وانما هو ابن الظل (وفى مختصر العين) الناظر والناطور حافظ الزرع وليست بعربية (وقال سيبويه) ابدلوا العين فى اسماعيل لانها أشبه الحروف بالهمزة قالوا وهذا يدل على ان أصله فى العجمية اشمائيل (وفى شرح أدب الكاتب) التوت أعجمى معرب وأصله باللسان العجمى توث وتوذ فأبدلت العرب من الثاء المثلثة والذال المعجمة تاء مثناة لان المثلثة والذال مهملان فى كلامهم (وقال أبو حنيفة) توث بالثاء المثلثة وقوم من النحويين يقولون توت بتاء مثناة ولم يسمع به فى الشعر الا بالمثلثة وذلك أيضا قليل لانه لا يكاد يجىء عن العرب الا بذكر الفرصاد وأنشد لبعض الاعراب

لروضة من رياض الحزن أو طرف * من القرية حزن غير محروث

أحلى وأشهى لعينى ان مررت به * من كرخ بغدادى الرمان والتوث

(وقال ابن درستويه) فى شرح الفصيح الجص فارسى معرب أبدلت فيه الجيم

من

من كاف أعجمية لا تشبه كاف العرب والصاد من جيم أعجمية وبعضهم يقول القص بالفتح وهو أفصح وهو لغة أهل الحجاز (وقال الجواليقى فى المعرب) إن العرب كثيرا ما يجترئون على الاسماء الاعجمية فيغيرونها بالابدال قالوا اسماعيل وأصله اشمائيل فأبدلوا لقرب المخرج (قال) وقد يبدلون مع البعد من المخرج وقد ينقلونها الى ابنيتهم ويزيدون وينقصون (وقال بعضهم) الحروف التى يكون فيها البدل فى المعرب عشرة خمسة يطرد ابدالها وهى الكاف والجيم والقاف والباء والفاء وخمسة لا يطرد ابدالها وهى السين والشين والعين واللام والزاى فالبدل المطرد هو فى كل حرف ليس من حروفهم كقولهم كربج الكاف فيه بدل من حرف بين الكاف والجيم فأبدلوا فيه الكاف أو القاف نحو قربق أو الجيم نحو جورب وكذلك فرند هو بين الباء والفاء فمرة تبدل منها الباء ومرة تبدل منها الفاء واما ما لا يطرد فيه الابدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم اسماعيل أبدلوا السين من الشين والعين من الهمزة وأصله اشمائيل وكذلك قفشليل أبدلوا الشين من الجيم واللام من الزاى والاصل قفجليز وأما القاف فى أوله فتبدل من الحرف الذى بين الكاف والجيم (وذكر أبو حاتم) ان الحاء فى الحب بدل من الخاء وأصله فى الفارسية خب (قال وهذا لم يذكره النحويون وليس بالممتنع (وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف) العرب يعربون الشين سينا يقولون نيسابور وهى نيشابور وكذلك الدشت يقولون دست فيبدلونها سينا (وفى تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم بخطه) قال نصر بن محمد بن أبى الفنون النحوى فى كتاب أوزان الثلاثى سين العربية شين فى العبرية فالسلام شلام واللسان لشان والاسم اشم (وقال ابن سيدة فى المحكم) ليس فى كلام العرب شين بعد لام فى كلمة عربية محضة الشينات كلها فى كلام العرب قبل اللامات

(ذكر أمثلة من المعرب) قال الثعالبى فى فقه اللغة فصل فى سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كما هى (من ذلك) الكوز الجرة الابريق الطشت الخوان الطبق القصعة السكرجة السمور السنجاب القاقم الفنك الدلق الخز الديباج التاختج الراختج السندس الياقوت الفيروزج البلور الكعك الدرمك الجردق السميد السكباج الزيرباج الاسفيذاج الطباهج الفالوذج اللوزينج الجوزينج

البغريج الجلاب السكنجبين الخلنجبين الدارصينى الفلفل الكرويا
الزنجبيل الخولنجان القرفة النرجس البنفسج النسرين الخيرى
السوسن المرزنجوش الياسمين الجلنار المسك العنبر الكافور الصندل
القرنفل

* (ومن اللغة الرومية) * الفردوس وهو البستان القسطاس وهو الميزان
السجنجل المرآة البطاقة رقعة القرسطون القرطسيطون القبان الاصطرلاب
معروف القسطناس صلابة الطيب القسطرى والقسطار الجهبذ القسطل الغبار
القبرس أجود النحاس القنطار اثنتا عشرة ألف أوقية البطريق القائد الترياق
دواء السموم القنطرة معروفة النقرس والقولنج مرضان القيطون البيت
الشتوى (سأل على رضى الله عنه شريحا مسئلة فأجابه فقال له قالون أى
أصبت بالرومية انتهى ما أورده الثعالبى (وقال ابن دريد فى الجمهرة) الكيميا
ليس من كلام العرب (قال) ودمشق معرب (وفى كتاب المقصور والممدود
للاندلسى الهيولى فى كلام المتكلمين أصل الشئ فان يكن من كلام العرب فهو
صحيح فى الاشتقاق ووزنه فيعولى (وفيه قطونا) الذى يضاف اليه بزرفيه قال بزر
قطونا أعجمى معرب (قال) وكذلك الكمثرى (وفى المجمل لابن فارس) تاريخ
الكتاب كلمة معربة (وفيه الخوان) فيما يقال اسم أعجمى غير انى سمعت ابراهيم
ابن على القطان يقول سئل ثعلب وأنا أسمع أيجوز أن يقال إن الخوان انما سمى
بذلك لانه يتخون ما عليه أى ينتقص فقال ما يبعد ذلك (وقال ابن سيدة فى المحكم
يقال للفقير بالسريانية فالغا وأعربته العرب فقالت فلح (قال وقانون كل شئ
طريقه ومقياسه وأراها دخيلة (وقال فى الجمهرة) قيل ليونس بم تعرف الشعر
الجيد فقال بالشقلة قال الشقلة أن تزن الدينار بازاء الدينار لتنظر أيهما أثقل
ولا أحسبه عربيا محضا (وفى شرح الفصيح للمرزوقى) الاترج فارسى معرب قال
وقيل إن الارز كذلك (وفى الاستدراك للزبيدى) النارجيل جوز الهند أعجمى
على غير ابنية العرب وأحسبه من كلمتين (وفيه) المترس خشبة توضع خلف الباب
تسمى النجار وهى أعجمية (وفى مختصر العين له) الفانيد فارسية (وقال الجواليقى
فى المعرب) قال ابن دريد قال أبو حاتم الزنديق فارسى معرب كان أصله عنده زنده
كردزنده الحياة وكرد العمل أى يقول بدوام الدهر (وقال) أخبرنا أبو زكريا عن على

قوله فى القاموس الرانج النارجيل اه

ابن

ابن عثمان بن صخر عن أبيه قال السوذانق والسوذنيق والشوذنيق والشوذق
بالشين معجمة (قال ووجد بخط الاصمعى) شوذانق وقيل شوذنوق كله الشاهين
وهو فارسى معرب وسوذق أيضا عن ابن دريد (وقال ابن دريد فى الجمهرة) باب
ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة فمما
أخذوه من الفارسية البستان والبهرمان وهو لون أحمر وكذلك الارجوان
والقرمز وهو دود يصبغ به والدشت وهى الصحراء والبوصى السفينة والارندج
الجلود التى تدبغ بالعفص والرهوج الهملاج وأصله رهوار والقيروان الجماعة
وأصله كاروان والمهرق وهى خرق كانت تصقل ويكتب فيها وتفسيرها مهركرد
أى صقلت بالخرز والكرد وهى العنق والبهرج وهو الباطل والبلاس وهو المسح
والسرق وهو ضرب من الحرير والسراويل والعراق (قال الاصمعى) وأصلها
بالفارسية إيران شهر أى البلد الخراب فعربوها فقالوا العراق والخورنق وأصله
خرنكاه أى موضع الشرب والسدير وأصله سدلى أى ثلاث قباب بعضها فى بعض
والطيجن والطاجن وأصله طابق والبارى وأصله بوريا والخندق وأصله كنده
أى محفور والجوسق وأصله كوشك والجردق من الخبز وأصله كرده والطست
والتور والهاون والعرب تقول الهاوون اذا اضطروا الى ذلك والعسكر وأصله
لشكر والاستبرق غليظ الحرير وأصله استروه والتنور والجوز واللوز والموزج
الخف وأصله موزه والخور وهو الخليج من البحر ودخاريص القميص والبط للطائر
المعروف والاشنان والتخت والايوان والمرتك ومن الاسماء قابوس وأصله كاووس
وبسطام وأصله أوستام (وزاد فى الصحاح) الدولاب والميزاب قال وقد عرب
بالهمز والبخت بمعنى الجد (قال والبخت من الابل معرب أيضا وبعضهم يقول هو
عربى والتوتياء ودروز الثوب والدهليز وهو ما بين الباب والدار والطراز وإفريز
الحائط والقز من الابريسم لكن قال فى الجمهرة انه عربى معروف والبوس بمعنى
التقبيل والزئبق والباشق وجلسان وهو الورد معرب كلشان والجاموس
والطيلسان والمغنطيس والكرباس والمارستان والدورق مكيال الشراب والصك
الكتاب وصنجة الميزان والصنج والصاروج وهى النورة والصولجان والكوسج
ونوافج المسك والهملاج من البراذين والفرسخ والبند وهو العلم الكبير والزمرذ
والطبرزذ والآجر والجوهر والسفير وهو السمسار والسكر والطنبور والكبر

الضرب الاول فى هذا الحكم لا فى العلمية الا أن ينقل كما نقل العربى وهذا الثانى هو المعتد بعجمته فى منع الصرف بخلاف الاول وذلك كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وجميع أسماء الانبياء الا ما استثنى منها من العربى كهود وصالح ومحمد عليهم الصلاة والسلام وغير الانبياء كبيروز وتكين ورستم وهزار مرد وكأسماء البلدان التى هى غير عربية كاصطخر ومرو وبلخ وسمرقند وخراسان وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الاول فأشرف أحواله أن يجرى عليه حكم العربى فلا يتجاوز به حكمه (فقول السائل يشتق جوابه المنع لانه لا يخلو أن يشتق من لفظ عربى أو عجمى مثله ومحال أن يشتق العجمى من العربى أو العربى منه لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضعة كانت فى الاصل او إلهاما وانما يشتق فى اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال أن تنتج النوق إلا حورانا وتلد المرأة الا إنسانا (وقد قال أبو بكر محمد بن السرى فى رسالته فى الاشتقاق وهى أصح ما وضع فى هذا الفن من علوم اللسان ومن اشتق الاعجمى المعرب من العربى كان كمن ادعى أن الطير من الحوت (وقول السائل ويشتق منه فقد لعمرى يجرى على هذا الضرب المجرى مجرى العربى كثير من الاحكام الجارية على العربى من تصرف فيه واشتقاق منه ألا تراهم قالوا فى اللجام وهو معرب لغام وليس تبيينهم لاصله الذى نقل عنه وعرب منه باشتقاق له لان هذا التبيين مغزى والاشتقاق مغزى آخر وكذا كل ما كان مثله قالوا فى جمعه لجم فهذا كقولك كتاب وكتب وقالوا لجيم فى تصغيره كقولك كتيب ويصغرونه مرخما لجيما فهذا على حذف زائده (ومنه لجيم أبو عجل فى أحد وجوهه ويشتق منه الفعل أمرا وغيره فتقول ألجمه وقد ألجمه ويؤتى للفعل منه بمصدر وهو الالجام والفرس ملجم والرجل ملجم قال * وملجمنا ما ان ينال قذاله ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى ومنه ما جاء فى الحديث من قوله للمرأة استثفرى وتلجمى فهذا تفعل من اللجام ويتصرف فيه أيضا بالاستعارة ومنه الحديث التقى ملجم فهذا من إلجام الفرس شبه التقى به لتقييد لسانه وكفه وتكاد هذه الكلمة أعنى لجاما لتمكنها فى الاستعمال وتصرفها فيه تقضى بأنها موضوعة عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما قضوا به من انها معربة من لغام ولا شبهة فى ان ديوانا معرب وقد جمعوه على دواوين وقضوا بأنه كان الاصل فيه دوّانا فأبدلوا

احدى واويه ياء بدليل ردها فى جمعه واوا وكان هذا عندهم كدينار فى أن الاصل دنّار فأبدلوا الياء من احدى نونيه ولذا ردوه فى الجمع والتصغير الى أصله فقالوا دنانير ودنينير لان الكسرة فى أوله الجالبة للياء زالت فى الجمع واشتقوا من ديوان الفعل فقالوا دوّن ودوّن (واهدى الى على رضى الله عنه فى النوروز الخبيص فقال نوروزوا لنا كل يوم (وقال العجاج كالحبشى التف أو تسبجا فقوله تسبج هو تفعل من السبج أى التف به والسبج معرب قولهم شبى أى ثوب أسود (وقال الآخر فكربنوا ودولبوا أى قصدوا كربنا ودولاب وهما مدينتان عجميتان (وقال الاعشى حتى مات وهو محرزق وهو معرب هرزوقا أى مخنوق وأصله نبطى (وقال الآخر مثل القسى عاجها المقمجر وروى القمنجر وهو معرب كمانكر ومقمجر فيمن رواه مفعلل منه (وقال آخر هل ينجينى حلف سختيت فهذا فعليل من السخت كزحليل من الزحل وشمليل من الشمل وقالوا بهرجه اذا أبطله قال العجاج وكان ما اهتض الجحاف بهرجا وأصله من قولهم درهم بهرج أى ردى وهو معرب نبهره فيما قالوه وأحسبهم قد قالوا مزرجن فأخذوه من الزرجون وهى الخمر وهى معربة عندهم فان كان قد جاء فهو كالمعرجن فى أخذه من العرجون ومحلقن فى أخذه من الحلقان من الرطب وهو عربى وقالوا نوروزوا اختلف أبو على وأبو سعيد فى تعريبه فقال أحدهما نوروز والآخر نيروز والاول أقرب الى اللفظ الفارسى الذى عرب منه وأصله نوروز أى اليوم الجديد وان كان خارجا عن أمثلة العربية وليس يلزم فى المعربات أن تأتى على أمثلتهم الا ترى الى الآجر والابريسم والاهليلج والاطريفل بل ان جاءت به فحسن لتكون مع اقحامها على العربية شبيهة بأوزانها ونيروز أدخل فى كلامهم وأشبه به لانه كقيصوم وعيثوم (فأما اشتقاق الفعل منه على لفظيهما فله نظير فى كلامهم فنورز كحوقل وهرول ونيرز كبيطر وبيقر والفاعل من الاول منورز ومن الثانى منيرز وقد بنى أبو مهدية اسم الفاعل من لفظ أعجمى وذلك فيما أنشدوا له فى حكاية ألفاظ عجمية سمعها وهى

يقولون لى شنبذ ولست مشنبذا * طوال الليالى ما أقام ثبير
ولا قائلا زودا ليعجل صاحبى * وبستان فى قولى على كبير
ولا تارك لحنى لاتبع لحنهم * ولو دار صرف الدهر حيث يدور

فبني من شنبذ مشنبذا وهو من قولهم شون بوذ أي كيف يعنون الاستفهام وزود
عمل وبستان خذ واما قول روبة إلاده فلاده فالصحيح في تفسيره انها لفظة
أعجمية حكى فيها قول ظئره (فهذه نبذة مقنعة في بيان ما تصرف فيه من الالفاظ
الاعجمية (واما الضرب الاخر) وهي الاعلام فبعيدة من هذا كل البعد بل لها
احكام تختص بها من جمع وتصغير وغير ذلك قد بينت في أماكنها (قال وجملة
الجواب أن الاعجمية لا تشتق أي لا يحكم عليها بأنها مشتقة وإن اشتق من بعضها
فكما أريناها مما جاء من ذلك فاذا وافق لفظ أعجمي لفظا عربيا في حروفه فلا ترين
أحدهما مأخوذا من الآخر فاسحق اسم النبي ليس من لفظ أسحقه الله
إسحاقا أي أبعده في شئ ولا من باقي متصرفات هذه الكلمة كالسحق وثوب سحق
ونخلة سحوق وساحوق اسم موضع ومكان سحيق وكذا يعقوب اسم النبي ليس
من اليعقوب اسم الطائر في شئ وكذا سائر ما وقع من الاعجمي موافقا لفظه لفظ
العربي انتهى (فائدة) قال المرزوقي في شرح الفصيح المعربات ما كان منها
بناؤه موافقا الابنية كلام العرب يحمل عليها وما خالف أبنيتهم منها يراعى ما كان
إلفهم له أكثر فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد عدة لغات كما روى في جبريل
ونحوه وطريق الاختيار في مثله ما ذكرت (وقال سلامة الانباري في شرح
المقامات كثيرا ما تغير العرب الاسماء الاعجمية اذا استعملتها كقول الاعشى
وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه الاصل شاهان شاه فحذفوا منه الالف
في كلامهم وأشعارهم (قال التاج ابن مكتوم في تذكرته وهذه الهاء التي من
شهنشاه تتبع ما قبلها من رفع ونصب وخفض (وقال ثعلب في أماليه الاسماء
الاعجمية كابراهيم لا تعرف العرب لها تثنية ولا جمعا فأما التثنية فتجي على القياس
مثل ابراهيمان واسمعيلان فاذا جمعوا حذفوا فردوها الى أصل كلامهم فقالوا
أباره واسامع وصغروا الواحد على هذا بريه وسميع فردوها الى أصح كلامهم
(فائدة في فقه اللغة للثعالبي يقال ثوب مهرى اذا كان مصبوغا بلون الشمس
وكانت السادة من العرب تلبس العمائم المهراة وهي الصفر وزعم الازهري انها
كانت تحمل الى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها (قال الثعالبي
وأحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلده هراة كما زعم حمزة الاصبهاني أن
الشام الفضة وهو معرب عن سيم وانما يقول هذا التعريب وأمثاله تكثيرا

لسواد المعربات من لغة الفرس وتعصبا لهم

﴿النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية﴾

(قال ابن فارس في فقه اللغة) باب الاسباب الاسلامية كانت العرب في جاهليتها
على إرث من ارث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم فلما جاء الله تعالى
بالاسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور ونقلت من اللغة ألفاظ
عن مواضع الى مواضع أخر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت
فعفى الآخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق
وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق ثم زادت
الشريعة شرائط وأوصافا بها سمى المؤمن بالاطلاق مؤمنا وكذلك الاسلام
والمسلم انما عرفت منه اسلام الشئ ثم جاء في الشرع من أوصافه ما جاء وكذلك
كانت لا تعرف من الكفر الا الغطاء والستر فأما المنافق فاسم جاء به الاسلام لقوم
أبطنوا غير ما أظهروه وكان الاصل من نافقاء اليربوع ولم يعرفوا في الفسق الا
قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بأن الفسق الافحاش
في الخروج عن طاعة الله تعالى (ومما جاء في الشرع) الصلوة وأصله في لغتهم
الدعاء وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود وان لم يكن على هذه الهيئة (قال
أبو عمرو) أسجد الرجل طاطا رأسه وانحنى وأنشد فقلن له أسجد لليلى فأسجدا
يعني البعير اذا طاطا رأسه لتركبه وكذلك الصيام أصله عندهم الامساك ثم زادت
الشريعة النية وحظرت الاكل والمباشرة وغيرهما من شرائع الصوم وكذلك
الحج لم يكن فيه عندهم غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائط الحج
وشعائره وكذلك الزكوة لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية النماء وزاد الشرع
فيها ما زاده وعلى هذا سائر أبواب الفقه فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عنه أن
يقول فيه اسمان لغوي وشرعي ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الاسلام به
وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر كل ذلك له اسمان لغوي وصناعي
انتهى كلام ابن فارس (وقال في باب آخر) قد كانت حدثت في صدر الاسلام
أسماء وذلك قولهم لمن أدرك الاسلام من أهل الجاهلية مخضرم فأخبرنا
أبو الحسين احمد بن محمد مولى بني هاشم ثنا محمد بن عباس الخشكي عن اسمعيل بن

أبى عبيد الله قال المخضرمون من الشعراء من قال الشعر فى الجاهلية ثم أدرك الاسلام فمنهم حسان بن ثابت ولبيد بن ربيعة ونابغة بنى جعدة وأبو زبيد وعمرو بن شاس والزبرقان بن بدر وعمرو بن معدى كرب وكعب بن زهير ومعن ابن أوس وتأويل المخضرم من خضرمت الشئ أى قطعته وخضرم فلان عطيته أى قطعها فسمى هؤلاء مخضرمين كأنهم قطعوا عن الكفر الى الاسلام ويمكن أن يكون ذلك لان رتبتهم فى الشعر نقصت لان حال الشعر تطامنت فى الاسلام لما أنزل الله تعالى من الكتاب العربى العزيز وهذا عندنا هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع الى الاسلام من الجاهلية مخضرما والامر بخلاف هذا (ومن الاسماء التى كانت فزالت بزوال معانيها) قولهم المرباع والنشيطة والفضول (ولم يذكر الصفى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى فى بعض غزواته وخص بذلك وزال اسم الصفى لما توفى صلى الله عليه وسلم (ومما ترك أيضا) الاتاوة والمكس والحلوان وكذلك قولهم أنعم صباحا وأنعم ظلاما وقولهم للملك أبيت اللعن (وترك أيضا قول المملوك لمالكه ربى وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالارباب قال الشاعر

وأسلمن فيها رب كندة وابنه * ورب معد بين خبت وعرعر

(وترك أيضا) تسمية من لم يحج صرورة لقوله صلى الله عليه وسلم لا صرورة فى الاسلام وقيل معناه الذى يدع النكاح تبتلا أو الذى يحدث حدثا ويلجأ الى الحرم (وترك أيضا) قولهم للابل تساق فى الصداق النوافج

(ومما كره فى الاسلام من الالفاظ) قول القائل خبثت نفسى للنهى عن ذلك فى الحديث وكره أيضا أن يقال استأثر الله بفلان (ومما كانت العرب تستعمله ثم ترك قولهم حجرا محجورا وكان هذا عندهم لمعنيين أحدهما عند الحرمان اذا سئل الانسان قال حجرا محجورا فيعلم السامع انه يريد أن يحرمه ومنه قوله

حنت الى النخلة القصوى فقلت لها * حجر حرام ألا تلك الدهارير

والوجه الاخر الاستعاذة كان الانسان اذا سافر فرأى من يخافه قال حجرا محجورا أى حرام عليك التعرض لى وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا يقول المجرمون ذلك كما كانوا يقولونه فى الدنيا انتهى ماذكره ابن فارس (وقال ابن برهان فى كتابه فى الاصول

اختلاف

اختلف العلماء فى الاسامى هل نقلت من اللغة الى الشرع فذهبت الفقهاء والمعتزلة الى أن من الاسامى ما نقل كالصوم والصلاة والزكاة والحج (وقال القاضى أبو بكر) الاسماء باقية على وضعها اللغوى غير منقولة (قال ابن برهان والاول هو الصحيح وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها من اللغة الى الشرع ولا تخرج بهذا النقل عن أحد قسمى كلام العرب وهو المجاز وكذلك كل ما استحدثه أهل العلوم والصناعات من الاسامى كأهل العروض والنحو والفقه وتسميتهم النقض والمنع والكسر والقلب وغير ذلك والرفع والنصب والخفض والمديد والطويل (قال وصاحب الشرع اذا أتى بهذه الغرائب التى اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الاولون والآخرون فى معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من أسامى تدل على تلك المعانى انتهى (وممن صحح القول بالنقل الشيخ أبو اسحاق الشيرازى وإلكيا (قال الشيخ أبو اسحاق) وهذا فى غير لفظ الايمان فانه مبقى على موضوعه فى اللغة (قال وليس من ضرورة النقل أن يكون فى جميع الالفاظ وانما يكون على حسب ما يقوم عليه الدليل (وقال التاج السبكى) رأيت فى كتاب الصلوة للامام محمد بن نصر عن أبى عبيد انه استدل على أن الشارع نقل الايمان عن معناه اللغوى الى الشرعى بأنه نقل الصلاة والحج وغيرهما الى معان أخر قال فما بال الايمان (قال السبكى وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالايمان (وقال الامام فخر الدين وأتباعه وقع النقل من الشارع فى الاسماء دون الافعال والحروف فلم يوجد النقل فيهما بطريق الاصالة بالاستقراء بل بطريق التبعية فان الصلوة تستلزم صلى (قال الامام) ولم يوجد النقل فى الاسماء المترادفة لانها على خلاف الاصل فتتقدر بقدر الحاجة (وقال الصفى الهندى) بل وجد فيها فى الفرض والواجب والتزويج والانكاح (وقال التاج السبكى فى شرح المنهاج) الالفاظ المستعملة من الشارع وقع منها الاسم الموضوع بازاء الماهيات الجعلية كالصلوة والمصدر فى أنت طلاق واسم الفاعل فى أنت طالق وأنا ضامن واسم المفعول فى الطلاق والعتق والوكالة والصفة المشبهة فى أنت حر والفعل الماضى فى الانشاآت وذلك فى العقود كلها والطلاق والمضارع فى لفظ أشهد فى الشهادة وفى اللعان والامر فى الايجاب والاستيجاب فى العقود نحو بعنى واشتر منى (وقال ابن دريد فى الجمهرة)

الجوائز العطايا الواحدة جائزة (قال وذكر بعض أهل اللغة) انها كلمة اسلامية وأصلها ان أميرا من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر فقال من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا فيقال أخذ فلان جائزة فسميت جوائز بذلك (وقال فيها) لم يكن المحرم معروفا فى الجاهلية وانما كان يقال له واصفر الصفرين وكان أول الصفرين من أشهر الحرم فكانت العرب تارة تحرمه وتارة تقاتل فيه وتحرم صفر الثانى مكانه (قلت) وهذه فائدة لطيفة لم أرها الا فى الجمهرة فكانت العرب تسمى صفر الاول وصفر الثانى وربيع الاول وربيع الثانى وجمادى الاولى وجمادى الآخرة فلما جاء الاسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من النسئ سماه النبى صلى الله عليه وسلم شهر الله المحرم كما فى الحديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وبذلك عرفت النكتة فى قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك فى بقية الاشهر ولا رمضان وقد كنت سئلت من مدة عن النكتة فى ذلك ولم يحضرنى فيها شئ حتى وقفت على كلام ابن دريد هذا فعرفت به النكتة فى ذلك (وفى الصحاح) قال ابن دريد الصفران شهران فى السنة سمى أحدهما فى الاسلام المحرم (وفى كتاب ليس) لابن خالويه ان لفظ الجاهلية اسم حدث فى الاسلام للزمن الذى كان قبل البعثة والمنافق اسم اسلامى لم يعرف فى الجاهلية وهو من دخل فى الاسلام بلسانه دون قلبه سمى منافقا مأخوذ من نافقاء اليربوع (وفى المجمل) قال ابن الاعرابى لم يسمع قط فى كلام الجاهلية ولا فى شعرهم فاسق (قال وهذا عجيب وهو كلام عربى ولم يأت فى شعر جاهلى وفى الصحاح نحوه (وفى كتاب ليس) لم يعرف تفسير الصراح الا من الحديث قال هو بيت فى السماء بازاء الكعبة (وفى الصحاح) التفث فى المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس والعانة ورمى الجمار ونحر البدن وأشباه ذلك (قال أبو عبيدة) ولم يجئ فيه شعر يحتج به (وفى فقه اللغة للثعالبى اذا مات الانسان عن غير قتل قيل مات حتف أنفه وأول من تكلم بذلك النبى صلى الله عليه وسلم (وفيه) اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذى لا ينقطع ماؤه وأول من تكلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وصف فرس ركبه (وقال ابن دريد فى المجتبى) باب ما سمع من النبى صلى الله عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله أخبرنا عبد الاول بن مريد أحد بنى أنف الناقة

من بنى سعد فى اسناد قال قال على رضى الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول مات حتف أنفه وما سمعتها من عربى قبله (قال ابن دريد) ومعنى حتف أنفه أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقضى رمقه فخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضى الرمق (قال ابن دريد) ومن الالفاظ التى لم تسمع من عربى قبله قوله لا ينتطح فيها عنزان (وقوله) الآن حمى الوطيس (وقوله) لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله الحرب خدعة وقوله اياكم وخضراء الدمن فى ألفاظ كثيرة (وفى الصحاح) قال أبو عبيد الصير فى الحديث انه شق الباب ولم يسمع هذا الحرف (قال) والزمارة فى الحديث انها الزانية قال أبو عبيد ولم أسمع هذا الحرف الا فى هذا الحديث ولا أدرى من اى شئ أخذ (وفيه) الجلهمة بالضم الذى فى حديث أبى سفين ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قال أبو عبيدة أراد جانبى الوادى (وقال لم أسمع بالجلهمة الا فى هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل (وفى تهذيب الاصلاح) للتبريزى يقال اجعل هذا الشئ باجا واحدا مهموزة أى طريقا واحدا ويقال إن أول من تكلم به عثمان بن عفان (وفى شرح الفصيح) لابن خالويه أخبرنا ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعى قال أول ما سمع مصدر فاض الميت من شريح قال هذا أوان فوضه (وفى كتاب ليس) لم يسمع جمع الدجال من أحد الا من مالك بن أنس فقيه المدينة فانه قال هؤلاء الدجاجلة

❋(النوع الحادى والعشرون معرفة المولد)❋

وهو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على انه عربى فصيح وهذا بخلافه (وفى مختصر العين للزبيدى) المولد من الكلام المحدث (وفى ديوان الادب) للفارابى يقال هذه عربية وهذه مولدة (ومن أمثلته) قال فى الجمهرة الحسبان الذى ترمى به هذه السهام الصغار مولد وقال كان الاصمعى يقول النحرير ليس من كلام العرب وهى كلمة مولدة وقال الخم القوصرة يجعل فيها التبن لتبيض فيها الدجاجة وهى مولدة (وقال) أيام العجوز ليس من كلام العرب فى الجاهلية انما ولد فى الاسلام (قال فى الصحاح) وهى خمسة أيام أول يوم منها يسمى صنا وثانى يوم يسمى الصنبر وثالث

يوم يسمى وبرا والرابع مطفئ الجمر والخامس مكفئ الظعن (قال أبو يحيى بن كناسة) هى فى نوء الصرفة (وقال أبو الغيث) هى سبعة أيام وأنشد لابن احمر

كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت أيامها ومضت * صن وصنبر مع الوبر
وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر
ذهب الشتاء موليا عجلا * وأتتك واقدة من الحر

(وقال ابن دريد) تسميتهم الانثى من القرود منة مولد (وقال التبريزى) فى تهذيب الاصلاح القاقزة مولدة وانما هى القاقوزة والقازوزة وهى اناء من آنية الشراب (وقال الجوهرى فى الصحاح) القحبة كلمة مولدة (وقال الطنز السخرية) طنز يطنز فهو طناز وأظنه مولدا أو معربا (وقال) والبرجاس غرض فى الهواء يرمى فيه وأظنه مولدا وجزم بذلك صاحب القاموس (وقال فى الصحاح الجمس الرجيع وهو مولد (وقال) زعم ابن دريد ان الاصمعى كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد وكذا فى ذيل الفصيح للموفق عبد اللطيف البغدادى قال الاصمعى قول الناس المجانسة والتجنيس مولد ٣ وليس من كلام العرب ورده صاحب القاموس بأن الاصمعى واضع كتاب الاجناس فى اللغة وهو أول من جاء بهذا اللقب (وقال ابن دريد) فى الجمهرة قال الاصمعى المهبوت طائر يرسل على غير هداية وأحسبها مولدة (وقال) أخ كلمة تقال عند التأوه وأحسبها محدثة (وفى ذيل الفصيح للموفق البغدادى يقال عند التألم أح بحاء مهملة وأما أخ فكلام العجم (وقال ابن دريد) الكابوس الذى يقع على النائم أحسبه مولدا (وقال الجوهرى) فى الصحاح الطرش أهون الصمم يقال هو مولد والماش حب وهو معرب أو مولد والعفص الذى يتخذ منه الحبر مولد وليس فى كلام أهل البادية (قال) والعجة هذا الطعام الذى يتخذ من البيض أظنه مولدا وجزم به صاحب القاموس (وقال عبد اللطيف البغدادى فى ذيل الفصيح) الفطرة لفظ مولد وكلام العرب صدقة الفطر مع أن القياس لا يدفعه كالفرقة والنغبة لمقدار ما يؤخذ من الشئ (وقال) أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له فى العربية وانه مولد وخطأوا الليث فيه (قال) وقولهم ستى بمعنى سيدتى مولد ولا يقال ست الا فى العدد (وقال) فلان قرابتى لم يسمع انما سمع قريبى أو ذو قرابتى وجزم بأن

٣ قوله التجنيس مولد فيه نظر

اطاريش

أطروش مولد (وفى شرح الفصيح) للمرزوقى قال الاصمعى ان قولهم كلبة صارف يعنى مشتهية للنكاح ليس من كلام العرب وانما ولده أهل الامصار (قال) وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الاعرابى والناس (وفى الروضة) للامام النووى فى باب الطلاق أن القحبة لفظة مولدة ومعناها البغى (وفى القاموس) القحبة الفاجرة وهى السعال لانها تسعل وتنحنح أى ترمز به وهى مولدة (وفى تحرير التنبيه) للنووى التفرج لفظة مولدة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه (وفى القاموس) كندجة الباب فى الجدران والطيقان مولدة (وفى فقه اللغة للثعالبى) يقال للرجل الذى اذا أكل لا يبقى من الطعام ولا يذر لحطى وهو من كلام الحاضرة دون البادية (قال الازهرى) أظنه ينسب إلى القحط لكثرة أكله كانه نجا من القحط (وفيه) الغضارة مولدة لانها من خزف وقصاع العرب من خشب (وقال الزجاجى) فى أماليه قال الاصمعى يقال هو الفالوذ والسرطراط والمزعزع واللواص واللمص واما الفالوذج فهو أعجمى والفالوذق مولد (وقال أبو عبيد) فى الغريب المصنف الجبرية خلاف القدرية وكذا فى الصحاح وهو كلام مولد (وقال المبرد فى الكامل) جمع الحاجة حاج وتقديره فعلة كما تقول هامة وهام وساعة وساع فأما قولهم فى جمع حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرته على ألسنة المولدين ولا قياس له (وفى الصحاح) كان الاصمعى ينكر جمع حاجة على حوائج ويقول مولد (وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى) قيل الطفيلى لغة محدثة لا توجد فى العتيق من كلام العرب كان رجل بالكوفة يقال له طفيل يأتى الولائم من غير أن يدعى اليها فنسب اليه (وفيه) قولهم للغبى والحريف زبون كلمة مولدة ليست من كلام أهل البادية (وفى شرح المقامات للمطرزى) الزبون الغبى الذى يزبن ويغبن وفى أمثال المولدين الزبون يفرح بلاشئ (وقال المطرزى) أيضا فى الشرح المذكور المخرقة افتعال الكذب وهى كلمة مولدة وكذا فى الصحاح (وقال المطرزى أيضا) قول الاطباء بحران مولد (وفى شرح الفصيح للبطليوسى) قد اشتقوا من بغداد فعلا فقالوا تبغدد فلان (قال ابن سيدة) هو مولد (وفيه أيضا القلنسوة تقول لها العامة الشاشية وتقول لصانعها الشواشى وذلك من توليد العامة (وقال ابن خالويه فى كتاب ليس) الحواميم ليس من كلام العرب انما هو من كلام الصبيان تقول تعلمنا الحواميم وانما يقال آل حاميم كما قال الكميت

وجدنا الكم فى آل حاميم آية * وواقفه فى الصحاح (وقال الموفق البغدادى فى ذيل الفصيح) يقال قرأت آل حاميم وآل طاسين ولا تقل الحواميم (وقال الموفق أيضا) قول العامة هم فعلت مكان أيضا وبس مكان حسب وكربحت مكان حط كله مولد ليس من كلام العرب وقال السرم بالسين كلمة مولدة (وقال محمد بن المعلى الازدى) فى كتاب المشاكهة فى اللغة العامة تقول لحديث يستطال بس والبس الخلط وعن أبى مالك البس القطع ولو قالوا المحدثه بسا كان جيدا بالغا بمعنى المصدر أى بس كلامك بسا أى اقطعه قطعا وأنشد

يحدثنا عبيد ما لقينا * فبسك يا عبيد من الكلام

(وفى كتاب العين) بس بمعنى حسب (قال الزبيدى فى استدراكه) بس بمعنى حسب غير عربية (وفى الصحاح) الفسر نظر الطبيب الى الماء وكذلك التفسرة قال وأظنه مولدا (قال) والطرمذة ليس من كلام أهل البادية والمطرمذ الكذاب الذى له كلام وليس له فعل (وقال) الاطباء يسمون التغير الذى يحدث للعليل دفعة فى الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة ويوم باحورى على غير قياس فكأنه منسوب الى باحور وباحوراء وهو شدة الحر فى تموز وجميع ذلك مولد (وقال ابن دريد فى الجمهرة) شنطف كلمة عامية ليست بعربية محضة (قال وتحنت الشئ قلت فيه بالحدس أحسبه مولدا حكاه عنه فى المحكم (وفى كتاب المقصور والممدود للاندلسى) الكيمياء لفظة مولدة يراد بها الحذق (وقال السخاوى فى سفر السعادة) الرقيع من الرجال الواهن المغفل وهى كلمة مولدة كأنهم سموه بذلك لان الذى يرقع من الثياب الواهى الخلق (وفى القاموس) الكس للحر ليس هو من كلامهم انما هو مولد (وقال سلامة الانبارى فى شرح المقامات) الكس والسرم لغتان مولدتان وليستا بعربيتين وانما يقال دبر وفرج (قلت) فى لفظة الكس ثلاثة مذاهب لاهل العربية أحدها هذا والثانى انه عربى ورجحه أبو حيان فى تذكرته ونقله عنه الاسنوى فى المهمات وكذا الصغانى فى كتاب خلق الانسان ونقله عنه الزركشى فى مهمات المهمات والثالث انه فارسى معرب وهو رأى الجمهور منهم المطرزى فى شرح المقامات وقد نقلت كلامهم فى الكتاب الذى ألفته فى مراسم النكاح (وفى القاموس) الفشار الذى تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب (وفى المقصور والممدود للقالى

قال

قال الاصمعى يقال صلوة الظهر ولم أسمع الصلاة الاولى انما هى مولدة (قال وقيل لاعرابى فصيح الصلوة الاولى فقال ليس عندنا الا صلوة الهاجرة (وفى الصحاح) كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد (فائدة فى أمالى ثعلب سئل عن التغيير فقال هو كل شئ مولد وهذا ضابط حسن يقتضى ان كل لفظ كان عربى الاصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد وهذا يجتمع منه شئ كثير وقد مشى على ذلك الفارابى فى ديوان الادب فانه قال فى الشمع والشمعة بالسكون انه مولد وان العربى بالفتح وكذا فعل فى كثير من الالفاظ (قال ابن قتيبة) فى أدب الكاتب (من الافعال التى تهمز والعامة تدع همزها) طأطأت رأسى وأبطأت واستبطأت وتوضأت للصلاة وهيأت وتهيأت وهنأتك بالمولود وتقرأت وتوكأت وترأست على القوم وهنأنى الطعام ومرأنى وطرأت على القوم ووطئته بقدمى وخبأته واختبأت منه وأطفأت السراج ولجأت اليه وألجأته الى كذا ونشأت فى بنى فلان وتواطأنا على الامر وتجشأت وهزأت واستهزأت وقرأت الكتاب وأقرأته السلام وفقأت عينه وملأت الاناء وامتلأت وتملأت شبعا وحنأته بالحناء واستمرأت الطعام ورفأت الثوب وهرأت اللحم وأهرأته اذا أنضجته وكافأته على ما كان منه وما هدأت البارحة (ومما يهمز من الاسماء والافعال والعامة تبدل الهمز فيه أو تسقطه) آكلت فلانا اذا أكلت معه ولا تقل واكلته وكذا آزيته حاذيته وآخذته بذنبه وآمرته فى أمرى وآخيته وآسيته وآزرته أى أعنته وآتيته على ما يريد والعامة تجعل الهمز فى هذا كله واوا والملاءة والمراءة والفجاءة والباءة وإملاك المرأة والاهليلج والاترج والاوز والاوقية وأصحت السماء واشلت الشئ رفعته وأرميت العدل عن البعير ألقيته وأعقدت الرب والعسل وأزللت له زلة وأجبرته على الامر وأحبست الفرس فى سبيل الله وأغلقت الباب وأقفلته وأغفيت أى نمت وأعتقت العبد وأعييت فى المشى والعامة تسقط الهمز من هذا كله (ومما لا يهمز والعامة تهمزه) رجل عزب والكرة وخير الناس وشر الناس وعسر يسر ورعبت الرجل ووتدت الوتد وشغلته عنك وما نجع فيه القول ورعدت السماء وبرقت ونعسه الله وكبه لوجهه وقلبت الشئ وصرفته عما أراد ووقفته على ذنبه وغظته ورفدته وعبته وحدرت السفينة فى الماء هذا كله

بلا ألف والعامة تزيد فيه ألفا (ومما يشددوا العامة تخففه) الفلوّ والاترج والاترجة والاجاص والاجانة والقبرة والنبي والعارية والقوصرة وفي خلقه زعارة وفوهة النهر والبازي ومراق البطن (ومما يخفف والعامة تشدده) الرباعية للسن والكراهية والرفاهية والطواعية ورجل يمان وامرأة يمانية وشام وشامية والطماعية والدخان وحمة العقرب والقدوم وغلفت لحيته بالطيب ولثة الاسنان وأرض دوية وندية ورجل طوى البطن وقذى العين وردأى هالك وصد أى عطشان وموضع دفء والسماني والقلاعة وقصرت الصلوة وكنيت الرجل وقشرت الشئ وأرتج عليه وبردت فؤادى بشربة من ماء وبردت عينى بالبرود وطن الكتاب والحائط (ومما جاء ساكنا والعامة تحركه) فى اسنانه حفر وفى بطنه مغس ومغص وشغب الجند وجبل وعر ورجل سمح وحمش الساقين وبلد وحش وحلقة الباب والقوم والدبر (ومما جاء متحركا والعامة تسكنه) تخمة وتهمة ولقطة ونخبة وزهرة للنجم وهم فى الامر شرع واحد والصبر للدواء وقربوس السرج وعجم التمر والرمان للنوى والحب والصلعة والنزعة والفرعة والقطعة من الاقطع والورشان للطائر والوحل والاقط والنبق والنمر والكذب والحلف والحبق والضرط والطبرة والخيرة والضلع والسعف والسحنة والذبحة وذهب دمه هدرا واعمل بحسب ذلك أى بقدره (ومما تبدل فيه العامة حرفا بحرف) يقولون الزمرد وهو بالذال المعجمة وفشكل للرذل وانما هو فسكل وملح درانى وانما هو ذرآنى بفتح الراء وبالذال معجمة ونعق الغراب وانما هو نغق بالغين معجمة ودابة شموص وانما هو شموس بالسين والرصغ وانما هو الرسغ بالسين وسنجة الميزان وهى صنجة بالصاد وسماخ الاذن وهو صماخ والسندوق وهو الصندوق (ومما جاء مفتوحا والعامة تكسره) الكتان والطيلسان ونيفق القميص وألية الكبش والرجل وألية اليد وفقار الظهر والعقار والدرهم ٣ والحفنة والندية والجدى وبضعة اللحم واليمين واليسار والغيرة والرصاص وكسب فلان وجفن العين وفص الخاتم والنسر ودمشق (ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه) السرداب والدهليز والانفحة والديوان والديباج والمطرقة والمكنسة والمغرفة والمقدحة والمروحة وقبله شرّ قتله ومفرق الطريق ومرفق اليد والحبر العالم والزئبق والجنازة والجراب والبطيخ وبصل حريف والمنديل والقنديل ومليح جدا وسورتا المعوذتين وفى

دعاء

وفى حاشية القاموس ان تسكين الوحل لغة رديئة ونقل شيخنا فى حاشيته على مولد ابن حجر ان تسكين ضلع لغة فى غنم فكيف نسبه للعامة قاله نصر

دعاء القنوت بالكافرين ملحق (ومما جاء مفتوحا والعامة تضمه) على فلان قبول والخصوص وخصوصية وكلب سلوقى والانملة ٣ والسعوط وتخوم الارض وشاب بده (ومما جاء مضموما والعامة تفتحه) على وجهه طلاوة وثياب جدد بضم الدال الاولى وأما الجدد بالفتح فهى الطرائق وأعطيته الشئ دفعة والنقاوة والنقاية وجماته نصب عينى ونضيج اللحم (ومما جاء مضموما والعامة تكسره) الفلفل ولعبة الشطرنج والنرد وغير ذلك والفسطاط والمصران وجمعه مصارين والرقاق بمعنى رغيف والظفر (ومما جاء مكسورا والعامة تضمه) الخوان وقماس الدابة والسواك والعلو والسفل (ومما عد من الخطأ) قولهم ماء مالح وانما يقال ملح وقولهم أخوه بلبن أمه وانما يقال بلبان أمه واللبن ما يشرب من ناقة أوشاة أوغيرها من البهائم (وقولهم دابة لاتردف) وانما يقال لاترادف (وقولهم نثردرعه وانما يقال نثل أى ألقاها عنه (وقولهم هو مطلع بحمله وانما يقال مضطلع (وقولهم مابه من الطيبة وانما يقال من الطيب (وقولهم للنبت المعروف اللبلاب وانما هو الحلبلاب (وقولهم مؤخرة الرحل والسرج وانما يقال آخرة (وقولهم هذا لايسوى درهما وانما يقال لايساوى (وقولهم هو منى مد البصر وانما يقال مدى البصر أى غايته (وقولهم شتان ما بينهما وانما يقال شتان ماهما (وقولهم هو مستأهل لكذا انما يقال هو أهل لكذا (وقولهم لم يكن ذلك فى حسابى انما يقال فى حسبانى أى ظنى (وقولهم فبها ونعمه انما يقال ونعمت (وقولهم سألته القيلولة فى البيع انما يقال الاقالة (وقولهم رميت بالقوس وانما يقال رميت عن القوس (وقولهم اشتريت زوج نعال وانما يقال زوجى نعال (وقولهم مقراض ومقص وتوم وانما يقال مقراضان ومقصان وتوأمان (وقال ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه يقال غلت القدر ولا يقال غليت وأنشد لابى الاسود

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أخبر انه فصيح لايلحن وقول العامة غليت لحن قبيح وكذلك قولهم باب مغلوق والصواب مغلق (وقال ابن السكيت أيضا تقول لقيته لقاء ولقيانا ولقيا ولقى ولقيانة واحدة ولقية ولقاءة واحدة ولا تقل لقاة فانها مولدة ليست من كلام العرب (وقال) أيضا يقال افعل ذلك زيادة ولا تقل زادة وحسبى من كذابى

قوله لغات حاصلة من ضرب الحركات الثلاث للهمزة فى ٣ حركات الخ كذا فى شرح ادب الكاتب قاله نصر

(قال) وقال الاصمعي تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو وأخوه ولا تقل شتان ما بينهما (قال) وقول الشاعر

لشتان ما بين اليزيدين في الندى * يزيد سليم والاغر ابن حاتم

ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى

شتان ما نومي على كورها * ونوم حيان أخي جابر

(قال ابن السكيت) ومما تضعه العامة في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد عن المياه والارياف ومنه قيل فلان يتنزه عن الاقذار (قال وتقول تعلمت العلم قبل أن يقطع سرك وسررك وهو ما يقطع من المولود مما يكون متعلقا بالسرة ولا تقل قبل أن تقطع سرتك انما السرة التي تبقى (قال) وتقول كانا متهاجرين فأصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان وتقول هذه عصاي وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق هذه عصاتي وتقول هذه أتان ولا تقل أتانة وهذا طائر وانثاه ولا تقل وأنثاته وهذه عجوز ولا تقل عجوزة وتقول الحمد لله اذ كان كذا وكذا ولا يقال الحمد لله الذي كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه أو بأمره (وفي الصحاح) يقال للمرأة انسان ولا يقال انسانة والعامة تقوله (وفي كتاب ليس لابن خالويه) العامة تقول النقل بالضم للذي يتنقل به على الشراب وانما هو النقل بالفتح ويقولون سوس وانما هو سوس ٢ ويقولون مشمشة لهذه الثمرة وانما هي مشمشة (وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصيح) اللحن يتولد في النواحي والامم بحسب العادات والسيرة فمما تضعه العامة في غير موضعه قولهم قدور برام والبرام هي القدور واحدها برمة وقول المتكلمين المحسوسات والصواب المحسات من أحسست الشيء أدركته ٣ وكذا قولهم ذاتي والصفات الذاتية مخالف للاوضاع العربية لان النسبة الى ذات ذووي ويقال للسائل شحاذ ولا يقال بالذال وكرة ولا يقال أكرة واجتر البعير ولا يجوز بالشين وفي النسبة الى الشافعي شافعي ولا يجوز شفعوي وفي فلان ذكاء ولا يجوز ذكاوة والخبازي والخباز ولا يقال الخبيز وأواني بريني ولا يجوز أوراني والسلجم بالسين المهملة ولا يجوز بالمعجمة وشرذمة وطبرزذ وذحل الحقد كله بالذال المعجمة وهن المرأة وحرها بالتخفيف والعامة تشددهما

٢ سوس [illegible]

٣ فيه انه يقال حسست مثل احسست كما في القاموس

(النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة)

من ذلك انها أفضل اللغات وأوسعها (قال ابن فارس) في فقه اللغة لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) فوصفه سبحانه بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بانشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكمة والقضايا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه (فان قال قائل) فقد يقع البيان بغير اللسان العربي لان كل من أفهم بكلامه على شرط لغته فقد بين (قيل له) ان كنت تريد أن المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا أخس مراتب البيان لان الابكم قد يدل باشارات وحركات له على أكثر مراده ثم لا يسمى متكلما فضلا عن أن يسمى بينا أو بليغا وان أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الى أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكنا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فأين هذا من ذلك وأين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذي نهية (وقد قال بعض علمائنا) حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال وكذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله الى شيء من الالسنة كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب الا ترى انك لو أردت أن تنقل قوله تعالى وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء لم تستطع أن تأتي لهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذي أودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فأعلمهم انك قد نقضت ما شرطته لهم وآذنهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على الاستواء وكذلك قوله تعالى فضربنا على

آذانهم في الكهف وقد تأتي الشعراء بالكلام الذي لو أراد مريد نقله لاعتاص وما
أمكن الا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو أراد أن يعبر عن قول امرئ القيس

فدع عنك نهباً صيح في حجراته ◦ بالعربية فضلاً عن غيرها لطال عليه

وكذا قول القائل والظن على الكاذب وبحارها نارها وعى بالاشناق
ويأبى بدم لك وهو باقعة وقلب لو رفع وعلى يدي فاخضم وشأنك
الا ترجمة متفاقم وهو كثير بمثله طالت لغة العرب دون اللغات ولو أراد معبر
بالاعجمية أن يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن
والحق والباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعي به والله تعالى
أعلم حيث يجعل الفضل (ومما اختصت به العرب) بعد الذي تقدم ذكره قلبهم
الحروف عن جهاتها ليكون الثاني أخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا
موعاد (ومن ذلك) تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث
سواكن ومنه قولهم يا حار ميلا الى التخفيف (ومنه) اختلاسهم الحركات في مثل
فاليوم أشرب غير مستحقب (ومنه) الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو
لم يك ولم أبل (ومن ذلك) إضمارهم الافعال نحو امرأ اتقى الله وأمر مبكياتك
لا أمر مضحكاتك (ومما لا يمكن نقله البتة) أوصاف السيف والاسد والرمح
وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم أن العجم لا تعرف للاسد أسماء غير واحد
فأما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم وحدثني أحمد بن محمد بن بندار قال سمعت
أبا عبد الله بن خالويه الهمداني يقول جمعت للاسد خمسمائة اسم وللحية مائتين
(قلت) ونظير ذلك ما في فقه اللغة للثعالبي قد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني من أسماء
الدواهي ما يزيد على أربعمائة وذكر أن تكاثر أسماء الدواهي من الدواهي (قال)
ومن العجائب ان أمة وسمت معنى واحداً بمئين من الالفاظ ثم قال ابن فارس
وأخبرني علي بن أحمد بن الصباح قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا ابن أخي
الاصمعي عن عمه أن الرشيد سأله عن شعر لابي حزام العكلي ففسره فقال يا أصمعي
ان الغريب عندك لغير غريب قال يا أمير المؤمنين ألا أكون كذلك وقد حفظت
للحجر سبعين اسماً (قال ابن فارس) فأين لسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه أن
يعبر عن قولهم ذات الزمين وكثرة ذات اليد ويد الدهر وتخاوصت النجوم ومجت
الشمس ريقها ودرأ النبي ومذ أصل القول وأتى بالامر من فصه وهو رحب العطن

وغمر الرداء ويخلق ويفري وهو ضيق الجحر قلق الوضين رابط الجأش وهو ألوى
بعيد المستمر وهو شراب بأنقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما أشبه هذا
من بارع كلامهم ومن الايماء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى
من الخطاب العالي أكثر وأكثر كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة ويحسبون
كل صيحة عليهم وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وان يتبعون الا الظن
وان الظن لا يغني من الحق شيئاً وإنما بغيكم على أنفسكم ولا يحيق المكر السيئ
الا بأهله وهو أكثر من أن نأتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم تلوح في أثناء كلامهم
كالمصابيح في الدجى كقولهم للجموع للخير قثوم وهذا أمر قاتم الاعماق أسود
النواحي واقتحف الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقحم وامرأة حيية قذعة
وقد تقادعوا تقادع الفراش في النار وله قدم صدق وذا أمر أنت أردته ودبرته
وتشاءفت بنا النوى واستنف الشراب ولك قرعة هذا الامر خياره وما دخلت
لفلان قريعة بيت وهو يبهر القرينة اذا جاذبته وهم على قرو واحد أي طريقة
واحدة وهؤلاء قرابين الملك وهو قنع اذا لم ينبت على أمر وقشبه بقبيح لطخه
وصبي قصع لا يكاد يشب وأقبلت مقاصر الظلام وقطع الفرس الخيل تقطيعاً اذا
خلفها وليل أقعس لا يكاد يبرح وهو مهزول قفر وهذه كلمات من قدحة واحدة
فكيف اذا جال الطرف في سائر الحروف مجاله ولو تقصينا ذلك لجاوزنا
الغرض ولما حويناه أجلاداً وأجلاداً هذا ما ذكره ابن فارس في هذا الباب
(وقال في موضع آخر باب ذكر ما اختصت به العرب من العلوم الجليلة التي
اختصت بها الاعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف
الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من
منعوت ولا تعجب من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد وزعم
ناس يتوقف عن قبول أخبارهم أن الفلاسفة قد كان لهم اعراب ومؤلفات نحو
وهو كلام لا يعرج على مثله وإنما تشبه القوم آنفاً بأهل الاسلام فأخذوا من
كتب علمائنا وغيروا بعض ألفاظها ونسبوا ذلك الى قوم ذوي اسماء منكرة
بتراجم بشعة لا يكاد لسان ذي دين ينطق بها وادعوا مع ذلك أن للقوم شعراً وقد
قرأناه فوجدناه قليل المآثر والحلاوة غير مستقيم الوزن بلى الشعر شعر العرب
ديوانهم وحافظ مآثرهم ومقيد حسابهم ثم للعرب العروض التي هي ميزان الشعر

وبها يعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقائقه وأسراره وخفاياه علم أنه يربى على
جميع ما يحتج به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق الاشياء من الاعداد والخطوط
والنقط التى لا أعرف لها فائدة غير انها مع قلة فائدتها ترق الدين وتنتج كل ما نعوذ
بالله منه هذا كلام ابن فارس (ثم قال) وللعرب حفظ الانساب وما يعلم أحد
من الامم عنى بحفظ النسب عناية العرب قال الله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم
من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فهى آية ما عمل بمضمونها غيرهم
* (فصل) * قال ابن فارس انفردت العرب بالهمز فى عرض الكلام مثل قرأ
ولا يكون فى شئ من اللغات الا ابتداء (قال) ومما اختصت به لغة العرب الحاء
والظاء وزعم قوم أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم (وقال) أبو عبيد
قد انفردت العرب بالالف واللام التى للتعريف كقولنا الرجل والفرس فليستا
فى شئ من لغات الامم غير العرب انتهى * (فصل) * وقال ابن فارس فى فقه اللغة
فى موضع آخر باب الخطاب الذى يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع
يقع ذلك من المتخاطبين من وجهين أحدهما الاعراب والآخر التصريف (فأما
الاعراب) فبه تميز المعانى ويوقف على اغراض المتكلمين وذلك أن قائلا لو قال
ما أحسن زيد غير معرب لم يوقف على مراده فاذا قال ما أحسن زيدا أو ما أحسن
زيد أو ما أحسن زيد أبان بالاعراب عن المعنى الذى أراده وللعرب فى ذلك ما ليس
لغيرهم فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعانى يقولون مفتح للآلة التى يفتح بها
ومفتح لموضع الفتح ومقص لآلة القص ومقص للموضع الذى يكون فيه القص
ومحلب للقدح يحلب فيه ومحلب للمكان يحتلب فيه ذوات اللبن ويقولون امرأة
طاهر من الحيض لان الرجل لا يشركها فى الحيض وطاهرة من العيوب لان
الرجل يشركها فى هذه الطهارة وكذلك قاعد من الحبل وقاعدة من القعود
ويقولون هذا غلاما أحسن منه رجلا يريدون الحال فى شخص واحد ويقولون
هذا غلام أحسن منه رجل فهما إذن شخصان ويقولون كم رجلا رأيت
فى الاستخبار وكم رجل رأيت فى الخبر يراد به التكثير وهن حواج بيت الله اذا كن
قد حججن وحواج بيت الله اذا أردن الحج ويقولون جاء الشتاء والحطب اذا لم يرد
أن الحطب جاء انما أريد الحاجة اليه فان أريد مجيئهما قال والحطب (وأما
التصريف) فان من فاته علمه فاته المعظم لانا نقول وجد وهى كلمة مبهمة فاذا

صرفت أفصحت فقلت فى المال وجدا وفى الضالة وجدانا وفى الغضب موجدة
وفى الحزن وجدا ويقال القاسط للجائر والمقسط للعادل فتحول المعنى بالتصريف
من الجور الى العدل ويقولون للطريقة فى الرمل خبة وللارض خبة وللمرأة
الضخمة ضناك وللزكمة ضناك ويقولون للابل التى ذهبت البانها شول وهى جمع
شائلة وللتى شالت أذنابها للقح شول وهى جمع شائل وابقية الماء فى الحوض شول
ويقولون للعاشق عميد وللبعير المتأكل السنام عمد الى غير ذلك من الكلام الذى
لا يحصى * (فصل) * وقال ابن فارس فى موضع آخر باب نظم للعرب لا يقوله
غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد الماء آجنا وهو لم يكن
آجنا فيعود قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم ولم يكن عرجونا قبل وقال
تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم
ولم يكن فى ملتهم قط ومثله يرد الى ارذل العمر وهو لم يكن فى ذلك قط يخرجونهم من
النور الى الظلمات وهم لم يكونوا فى نور قط اﻫ * (فصل) * فى جملة من سنن العرب
التى لا توجد فى غير لغتهم (قال ابن فارس) فمن سنن العرب مخالفة ظاهر اللفظ
معناه كقولهم عند المدح قاتله الله ما أشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه
وكذا قولهم هوت أمه وهبلته وثكلته وهذا يكون عند التعجب من اصابة
الرجل فى رميه أو فى فعل يفعله (قال) ومن سنن العرب الاستعارة وهى أن يضعوا
الكلمة للشئ مستعارة من موضع آخر فيقولون انشقت عصاهم اذا تفرقوا
وكشفت عن ساقها الحرب ويقولون للبليد هو حمار (قال) ومن سنن العرب
الحذف والاختصار يقولون والله أفعل ذلك تريد لا أفعل وأتانا عند مغيب
الشمس أو حين أرادت أو حين كادت تغرب (قال ذو الرمه)

فلما لبسن الليل أو حين نصبت * له من خذا آذانها وهو جانح

(قال) ومن سنن العرب الزيادة اما للاسماء أو الافعال أو الحروف نحو ويبقى وجه
ربك أى ربك ليس كمثله شئ وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله أى عليه (قال)
ومن سنن العرب الزيادة فى حروف الاسم اما للمبالغة واما للتسوئة والتقبيح نحو
رعشن للذى يرتعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم للواسع الشدق وصلدم للناقة
الصلبة والاصل صلد ومنه كبار وطوال وطرماح للمفرط الطول وسمعنة نظرنة
للكثيرة التسمع والتنظر (ومن سننهم) الزيادة فى حروف الفعل مبالغة يقولون

حلا الشئ فاذا انتهى قالوا احلولى ويقولون اقلولى واثنونى (قال) ومن سنن العرب التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحرث بن عباد

قربا مربط النعامة منى • لقحت حرب وائل عن حيال

فكرر قوله قربا مربط النعامة منى فى رؤس أبيات كثيرة عناية بالامر وارادة الابلاغ فى التنبيه والتحذير (قال) ومن سنن العرب اضافة الفعل الى ما ليس فاعلا فى الحقيقة يقولون أراد الحائط أن يقع اذا مال وفلان يريد أن يموت اذا كان محتضرا (قال) ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجمع كقولهم للجماعة ضيف وعدو قال تعالى هؤلاء ضيفى وقال ثم يخرجكم طفلا وذكر الجمع والمراد واحد او اثنان قال تعالى إن يعف عن طائفة والمراد واحد إن الذين ينادونك من وراء الحجرات والمنادى واحد بم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل ارجع اليهم فقد صغت قلوبكما وهما قلبان وصفة الجمع بصفة الواحد نحو وان كنتم جنبا والملائكة بعد ذلك ظهير وصفة الواحد أو الاثنين بصفة الجمع نحو برمة اعشار وثوب اهدام وحبل احذاق قال جاء الشتاء وقميصى اخلاق وأرض سباسب يسمون كل بقعة منها سبسبا لتساعها (قال) من الجمع الذى يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات أوراك ومآكم (قال) ومن سنن العرب مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا فى أمرى وكان بعض أصحابنا يقول انما يقال هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتداء خوطبوا فى الجواب ومنه فى القرآن قال رب ارجعون (قال) ومن سنن العرب أن تذكر جماعة وجماعة أو جماعة وواحدا ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله

ان المنية والحتوف كلاهما • يوفى المحارم يرقبان سوادى

وفى التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما (قال) ومن سنن العرب أن تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب أو تخاطب الغائب ثم تحوله الى الشاهد وهو الالتفات وان تخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما أنزل بعلم الله يدل على ذلك قوله فهل أنتم مسلمون وان يبتدأ بشئ ثم يخبر عن غيره نحو والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن نخبر عن الازواج وترك الذين (قال) ومن سنن العرب أن تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج

البحرين الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح لا العذب والى الجماعة وهو لاحدهم نحو واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والقاتل واحد والى أحد اثنين وهو لهما نحو والله ورسوله أحق أن يرضوه (قال) ومن سنن العرب أن تأمر الواحد بلفظ أمر الاثنين نحو فعلا ذلك ويكون المخاطب واحدا (قال الفراء) يرى ان أصل ذلك أن الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة نفر فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى أن الشعراء أكثر الناس قولا يا صاحبى ويا خليلى (قال) ومن سنن العرب أن تأتى بالفعل بلفظ الماضى وهو حاضر أو مستقبل أو بلفظ المستقبل وهو ماض نحو أتى أمر الله أى يأتى كنتم خير أمة أى أنتم واتبعوا ما تتلوا الشياطين أى ما تلت وأن تأتى بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم أى مكتوم وماء دافق أى مدفوق وعيشة راضية أى مرضى بها وحرما آمنا أى مأمونا فيه وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون أى غابن ذكره ابن السكيت (قال) ومن سنن العرب وصف الشئ بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل نائم وليل ساهر (قال) ومن سنن العرب التوهم والايهام وهو أن يتوهم أحدهم شيئا ثم يجعل ذلك كالحق منه قولهم وقفت بالربع أسأله وهو أكمل عقلا من أن يسأل رسما يعلم أنه لا يسمع ولا يعقل لكنه تفجع لما رأى السكن رحلوا وتوهم أنه يسأل الربع أين انتأوا وذلك كثير فى أشعارهم (قال) ومن سنن العرب الفرق بين ضدين بحرف أو حركة كقولهم يدوى من الداء ويداوى من الدواء ويخفر اذا نقض من أخفر ويخفر اذا أجار من خفر ولعنة اذا أكثر اللعن ولعنة اذا كان يلعن وهزأة وهزءة وسخرة وسخرة (قال) ومن سنن العرب أن البسط بالزيادة فى عدد حروف الاسم والفعل ولعل أكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله

ولبله خامدة خمودا • طخياء تغشى الجدى والفرقودا

فزاد فى الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس فى كلامهم فعلول وكذلك زاد الواو فى قوله لو أن عمرا هم أن يرقودا أى يرقد (قال) ومن سنن العرب القبض محاذاة للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله

غرثى الوشاحين صموت الخلخل • أى الخلخال ويقولون درس المنا يريدون المنازل ونارا لحبا أى الحباحب ومنه باب الترخيم فى النداء وغيره ومنه قولهم لاه ابن عمك أى لله ابن عمك (قال) ومن سنن العرب الاضمار اما

للاسماء نحو الايا أسلمى أى ياهذه أو للافعال نحو أتعلبا وتفرأى أترى ثعلبا ومنه اضمار القول كثيرا أو للحروف نحو * الا أيهذا الزاجرى أشهد الوغى * أى أن أشهد (قال) ومن سنن العرب التعويض وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام الامر نحو فضرب الرقاب والفاعل مقام المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة أى تكذيب والمفعول مقام المصدر نحو بأيكم المفتون أى الفتنة والمفعول مقام الفاعل نحو حجابا مستورا أى ساترا (قال) ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو فى المعنى مؤخر وتأخيره وهو فى المعنى مقدم كقوله

* مابال عينك منها الماء ينسكب * أراد مابال عينك ينسكب منها الماء وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى (قال) ومن سنن العرب أن تعترض بين الكلام وتمامه نحو اعمل والله ناصرى ماشئت (قال) ومن سنن العرب أن تشير الى المعنى اشارة وتومى ايماء دون التصريح نحو طويل النجاد يريدون طول الرجل وغمر الرداء يرمئون الى الجود وطرب العنان يومئون الى الخفة والرشاقة (قال) ومن سنن العرب الكف وهو أن تكف عن ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله

اذا قلت سيروا نحو ليلى لعلها * جرى دون ليلى مائل القرن أعضب

ترك خبر لعلها (قال) ومن سنن العرب أن تعير الشئ ماليس له فيقول مر بين سمع الارض وبصرها (قال) ومن سنن العرب أن تجرى الموات ومالا يعقل فى بعض الكلام مجرى بنى أدم كقوله فى جمع أرض أرضون وقال تعالى كل فى فلك يسبحون (قال) ومن سنن العرب المحاذاة وذلك أن تجعل كلاما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم أعوذ بك من السامة واللامة فالسامة من قولك سمت اذا خصت واللامة أصلها ألمت لكن لما قرنت بالسامة جعلت فى وزنها (قال وذكر بعض أهل العلم) أن من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء قال ومن هذا الباب قوله تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم فاللام فى لسلطهم جواب لو ثم قال فلقاتلوكم فهذه حوذيت بتلك اللام والا فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه فهما لاما قسم ثم قال أو ليأتينى فليس ذا

موضع قسم لانه عذر للهدهد فلم يكن ليقسم على الهدهد أن يأتى بعذر لكنه لما جاء به على اثر ما يجوز فيه القسم أجراه مجراه فكذا باب المحاذاة (قال) ومن الباب وزنته فاتزن وكلته فاكتال أى استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها أى تستوفونها لانها حق للازواج على النساء (قال) ومن هذا الباب الجزاء عن الفعل بمثل لفظه نحو انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم أى يجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكر الله ويسخرون منهم سخر الله منهم ونسوا الله فنسيهم وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل هذا فى شعر العرب قول القائل

الا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

انتهى ماذكره ابن فارس (ومن نظائر الغدايا والعشايا) مافى الجمهرة تقول العرب للرجل اذا قدم من سفر أوبة وطوبة أى أبت الى عيش طيب ومآب طيب والاصل طيبة فقالوه بالواو لمحاذاة أوبة (وقال ابن خالويه) انما قالوا طوبة لانهم أزوجوا به أوبة (وفى ديوان الادب) يقال بفيه البرى وحمى خيبرا وشر مايرى فانه خيسرا يعنى الخسران وهو على الازدواج (وفيه) يقال أخذنى ماقدم وما حدث لا يضم حدث فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لمكان قدم على الازدواج (وفى أمالى القالى) قال أبو عبيدة يقال خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة أى كثيرة الولد وكان ينبغى أن يقال مؤمرة ولكنه اتبع مأبورة والسكة السطر من النخل (وفى الصحاح) قال الفراء يقال هنأنى الطعام ومرأنى اذا أتبعوها هنأنى قالوها بغير ألف فاذا أفردوها قالوا أمرأنى (وفيه) يقال له عندى ماساءه وناءه قال بعضهم أراد ساءه وأناءه وانما قال ناءه وهو لا يتعدى لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال انى لآتيه بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على غدايا (وفيه) جمعوا الباب على أبوبة للازدواج قال * هتاك أخبية ولاج أبوبة * ولو أفرده لم يجز (وفيه يقال تعساله ونكسا) وانما هو نكس بالضم وانما فتح هنا للازدواج (وقال الفراء) اذا قالوا النجس مع الرجس اتبعوه اياه فقالوا رجس نجس بالكسر واذا أفردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالى انما المشركون نجس (وفى الصحاح) يقال لادريت ولا تليت تزويجا للكلام والاصل ولا ائتليت وهو افتعلت من قولك ما ألوت هذا أى ما استطعته أى ولا استطعت (قال ابن فارس) ومن سنن العرب الاقتصار على ذكر بعض الشئ وهم يريدونه كله فيقولون قعد

على صدر راحلته ومضى ويقول قائلهم * الواطئين على صدور نعالهم *
ومن هذا الباب ويبقى وجه ربك ويحذركم الله نفسه أى اياه وتواضعت سور المدينة
(قال) وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد ولئلا يقولوا
انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التى نستنها فأنزله جل ثناؤه
بالحروف التى يعرفونها وبالسنن التى يسلكونها فى أشعارهم ومخاطباتهم ليكون
عجزهم عن الاتيان بمثله أظهر وأشهر انتهى (وقال الفارابى فى ديوان الادب) هذا
اللسان كلام أهل الجنة وهو المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل
خسيسة والمهذب مما يستهجن أو يستشنع فبنى مبانى باين بها جميع اللغات من
اعراب أوجده الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع بين ساكنين أو
متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب النطق بهما أو يشنع
ذلك منهما فى جرس النغمة وحس السمع كالغين مع الحاء والقاف مع الكاف
والحرف المطبق فى غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد فى اخوات لهما
والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها فى خلال
كثيرة من هذا الشكل لا تحصى (وقال فى موضع آخر) العرب تميل عن الذى يلزم
كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه ويرقها وقد نزه الله لسانها عما يجفيه فلم يجعل
فى مبانى كلامها جيما تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة أو تجامعها فى كلمة صاد
أو كاف الا ما كان أعجميا أعرب وذلك لجساءة هذا اللفظ ومباينته ما أسس الله
عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة وهذه علة أبواب الادغام وادخال بعض
الحروف فى بعض وكذلك الامثلة والموازين اختير منها ما فيه طيب اللفظ وأهمل
منها ما يجفو اللسان عن النطق به أو لا يمكن كالحرف الذى يبتدأ به لا يكون
الا متحركا والشئ الذى تتوالى فيه أربع حركات أو نحو ذلك يسكن بعضها
(فائدة جليلة) قال الزمخشرى فى ربيع الابرار قالوا لم تكن الكنى لشئ من الامم
الا للعرب وهى من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل لها الا ذو الشرف
من قومه قال أكنيه حين أناديه لاكرمه * ولا ألقبه والسوأة اللقب
والذى دعاهم الى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه ونظيره
العدول عن فعل الى فعل فى نحو قوله وغيض الماء وقضى الامر ومعنى كنيته بكذا
سميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب الحسنة فقل

من المشاهير فى الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا أن ذلك ليس خاصا بالعرب
فلم تزل الالقاب فى الامم كلها من العرب والعجم (خاتمة) قال المطرزى فى شرح
المقامات كان يقال اختص الله العرب بأربع العمائم تيجانها والحبى حيطانها
والسيوف سيجانها والشعر ديوانها (قال) وانما قيل الشعر ديوان العرب لانهم
كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم فى الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم
وحافظ آدابهم ومعدن أخبارهم ولهذا قيل

الشعر يحفظ ما أودى الزمان به * والشعر أفخر ما ينبى عن الكرم
لولا مقال زهير فى قصائده * ما كنت تعرف جودا كان فى هرم

(وأخرج ابن النجار) فى تاريخه من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثنى أبو
سعيد المكى عمن حدثه عن ابن عباس أنه دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص
فقال عمرو ان قريشا تزعم أنك أعلمها فلم سميت قريش قريشا قال بأمر بين قال
فسره لنا ففسره قال هل قال أحد فيه شعرا قال نعم قال سميت قريش بدابة فى البحر
وقد قال المشمرج بن عمرو الحميرى

وقريش هى التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
تأكل الغث والسمين ولا * تترك فيه لذى الجناحين ريشا
هكذا فى البلاد حى قريش * يأكلون البلاد أكلا كميشا
ولهم آخر الزمان نبى * يكثر القتل فيهم والخموشا
تملأ الارض خيله ورجال * يحشرون المطى حشرا كثيشا

(وأخرج ابن عساكر) فى تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبى ريحانة
العامرى قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون
فى البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشئ من الغث والسمين الا أكلته
قال فأنشدنى فى ذلك شيئا فأنشده شعر الحميرى فذكر الابيات

الى هنا الربع الاول من تجزئة المصنف اه كذا بهامش

(النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق)

قال ابن فارس فى فقه اللغة (باب القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق
بعض الكلام من بعض) أجمع أهل اللغة الا من شذ منهم أن للغة العرب قياسا
وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان

وان الجيم والنون تدلان أبدا على الستر تقول العرب للدرع جنة وأجنه الليل وهذا جنين أى هو فى بطن أمه وأن الانس من الظهور يقولون آنست الشئ أبصرته وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهله من جهل قال وهذا مبنى أيضا على ما تقدم من أن اللغة توقيف فان الذى وقفنا على أن الاجتنان الستر هو الذى وقفنا على أن الجن مشتق منه وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن نقول غير ما قالوه ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه لان فى ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها (قال) ونكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياسا نقيسه الآن نحن انتهى كلام ابن فارس (وقال ابن دحية فى التنوير) الاشتقاق من أغرب كلام العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لانه أوتى جوامع الكلم وهى جمع المعانى الكثيرة فى الالفاظ القليلة (فمن ذلك) قوله فيما صح عنه يقول الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمى وغير ذلك من الاحاديث (وقال فى شرح التسهيل) الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لاجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر (وطريق معرفته) تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هى أصل الصيغ دلالة اطرادا وحروفا غالبا كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفا وضرب الماضى مساو حروفا وأكثر دلالة وكلها مشتركة فى ض ر ب وفى هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الاصغر المحتج به وأما الاكبر فيحفظ فيه للمادة دون الهيئة فيجعل ق و ل و و ل ق و ق ل و ل و ق و تقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة وهذا مما ابتدعه الامام أبو الفتح ابن جنى وكان شيخه أبو على الفارسى يأنس به يسيرا وليس معتمدا فى اللغة ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق فى لغة العرب وانما جعله أبو الفتح بيانا لقوة ساعده ورده المختلفات الى قدر مشترك مع اعترافه وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ وأن تراكيبها تفيد أجناسا من المعانى مغايرة للقدر المشترك وسبب اهمال العرب وعدم التفات المتقدمين الى معانيه أن الحروف قليلة وأنواع المعانى المتفاهمة لا تكاد تتناهى فخصوا كل تركيب بنوع منها ليفيدوا بالتراكيب والهيئات أنواعا كثيرة ولو اقتصروا على تغاير المواد حتى

لايدلوا على معنى الاكرام والتعظيم الا بما ليس فيه شئ من حروف الايلام والضرب لمنافاتهما لهما لضاق الامر جدا ولاحتاجوا الى ألوف حروف لا يجدونها بل فرقوا بين معتق ومعتق بحركة واحدة حصل بها تمييز بين ضدين هذا وما فعلوه أخصر وأنسب وأخف ولسنا نقول إن اللغة أيضا اصطلاحية بل المراد بيان أنها وقعت بالحكمة كيف فرضت ففى اعتبار المادة دون هيئة التركيب من فساد اللغة ما بينت لك ولا ينكر مع ذلك أن يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنى مشترك بينها هو جنس لانواع موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك فى جميع مواد التركيبات كطالب لعنقاء مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية إلا على فهوم قريبة غير غامضة على البديهة فلذلك أن الاشتقاقات البعيدة جدا لا يقبلها المحققون (واختلفوا فى الاشتقاق الاصغر) فقال سيبويه والخليل وأبو عمرو وأبو الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعى وأبو زيد وابن الاعرابى والشيبانى وطائفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة من المتأخرين اللغويين كل الكلم مشتق ونسب ذلك الى سيبويه والزجاج وقالت طائفة من النظار الكلم كله أصل والقول الاوسط تخليط لا يعتد به لانه لو كان كل منها فرعا للآخر لدار أو تسلسل وكلاهما محال بل يلزم الدور عينا لانه يثبت لكل منها انه فرع وبعض ما هو فرع لا بد أنه أصل ضرورة أن المشتق كله راجع اليه أيضا لا يقال هو أصل وفرع بوجهين لان الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع أن كلا منهما حينئذ مفرع عن الآخر بذلك المعنى (ثم التغييرات) بين الاصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر (الاول) زيادة حركة كعلم وعلم (الثانى) زيادة مادة كطالب وطلب (الثالث) زيادتهما كضارب وضرب (الرابع) نقصان حركة كالفرس من الفرس (الخامس) نقصان مادة كنبت ونبات (السادس) نقصانهما كنزا ونزوان (السابع) نقصان حركة وزيادة مادة كغضبى وغضب (الثامن) نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان (التاسع) زيادتهما مع نقصانهما كاستنوق من الناقة (العاشر) تغاير الحركتين كبطر بطرا (الحادى عشر) نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف كاضرب من الضرب (الثانى عشر) نقصان مادة وزيادة أخرى كراضع من الرضاعة (الثالث عشر) نقص مادة بزيادة أخرى وحركة كخاف من الخوف لان الفاء ساكنة فى خوف لعدم التركيب

(الرابع عشر) نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كعد من الوعد فيه نقصان الواو وحركتها وزيادة كسرة (الخامس عشر) نقصان حركة وحرف وزيادة حرف كفاخر من الفخار نقصت ألف وزادت ألف وفتحة وإذا ترددت الكلمة بين أصلين فى الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه (أحدها) الأمكنية كمهدد علما من الهد أو المهد فيرد الى المهد لان باب كرم أمكن وأوسع وأفصح وأخف من باب كرر فيرجح بالامكنية (الثانى) كون أحد الاصلين أشرف لانه أحق بالوضع له والنفوس أذكر له وأقبل كدوران كلمة الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق من أله أو لوه أو وله فيقال من أله أشرف وأقرب (الثالث) كونه أظهر وأوضح كالاقبال والقبل (الرابع) كونه أخص فيرجح على الاعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه (الخامس) كونه أسهل وأحسن تصرفا كاشتقاق المعارضة من العرض بمعنى الظهور أو من العرض وهو الناحية فمن الظهور أولى (السادس) كونه أقرب والآخر أبعد كالعقار يرد الى عقر الفهم لا الى أنها تسكر فتعقر صاحبها (السابع) كونه أليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم من الهوادى بمعنى المتقدمات (الثامن) كونه مطلقا فيرجح على المقيد كالقرب والمقاربة (التاسع) كونه جوهرا والآخر عرضا لا يصلح للمصدرية ولا شأنه أن يشتق منه فان الرد الى الجوهر حينئذ أولى لانه الاسبق فان كان مصدرا تعين الرد اليه لان اشتقاق العرب من الجواهر قليل جدا والاكثر من المصادر ومن الاشتقاق من الجواهر قولهم استحجر الطين واستنوق الجمل (فوائد) الاولى قال فى شرح التسهيل الاعلام غالبها منقول بخلاف أسماء الاجناس فلذلك قل أن يشتق اسم جنس لانه أصل مرتجل قال بعضهم فان صح فيه اشتقاق حمل عليه قيل ومنه غراب من الاغتراب وجراد من الجرد (وقال فى الارتشاف) الاصل فى الاشتقاق أن يكون من المصادر وأصدق ما يكون فى الافعال المزيدة والصفات منها وأسماء المصادر والزمان والمكان ويغلب فى العلم ويقل فى أسماء الاجناس كغراب يمكن أن يشتق من الاغتراب وجراد من الجرد (الثانية) قال فى شرح التسهيل أيضا التصريف أعم من الاشتقاق لان بناء مثل قردد من الضرب يسمى تصريفا ولا يسمى اشتقاقا لانه خاص بما بنته العرب (الثالثة) أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من المتقدمين منهم الاصمعى وقطرب وأبو الحسن الاخفش وأبو نصر

الباهلى والمفضل بن سلمة والمبرد وابن دريد والزجاج وابن السراج والرمانى والنحاس وابن خالويه (الرابعة) قال الجواليقى فى المعرب قال ابن السراج فى رسالته فى الاشتقاق مما ينبغى أن يحذر كل الحذر أن يشتق من لغة العرب شئ من لغة العجم قال فيكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت (الخامسة) فى مثال من الاشتقاق الاكبر مما ذكره الزجاج فى كتابه قال قولهم شجرت فلانا بالرمح تأويله جعلته فيه كالغصن فى الشجرة وقولهم للحلقوم وما يتصل به شجر لانه مع ما يتصل به كاغصان الشجرة وتشاجر القوم انما تأويله اختلفوا كاختلاف أغصان الشجرة وكل ما تفرع من هذا الباب فأصله الشجرة (ويروى) عن شيبة ابن عثمان قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاذا العباس آخذ بلجام بغلته قد شجرها (قال أبو نصر صاحب الاصمعى) معنى قوله قد شجرها أى رفع رأسها الى فوق يقال شجرت أغصان الشجرة اذا تدلت فرفعتها والشجار مركب يتخذ للشيخ الكبير ومن منعته العلة من الحركة ولم يؤمن عليه السقوط تشبيها بالشجرة الملتفة والنخل يسمى الشجر قال الشاعر

وأخبث طلع طلعكن لاهله * وأنكر ما خرت من شجرات

والمرعى يقال له الشجر لاختلاف نبته وشجر الامر اذا اختلط وشجرنى عن الامر كذا وكذا معناه صرفنى (وتأويله) انه اختلف رأيى كاختلاف الشجر والباب واحد وكذلك شجر بينهم فلان أى اختلف بينهم وقد شجر بينهم أمر أى وقع بينهم انتهى وفى قوله والنخل يسمى الشجر فائدة لطيفة فانى رأيت فى كتاب جمل من طب ابن حب للشيخ بدر الدين الزركشى بخطه ان النخلة لا تسمى شجرة وان قوله صلى الله عليه وسلم فيها ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها الحديث على سبيل الاستعارة لارادة الالغاز وما ذكره الزجاج يرده ويبقى الحديث على الحقيقة (فائدة) قال ابن فارس فى المجمل اشتبه على اشتقاق قولهم لا أبالى به غاية الاشتباه غير أنى قرأت فى شعر ليلى الاخيلية

تبالى رواياهم هبالة بعدما * وردن وحول الماء بالجم ترتمى

وقالوا فى تفسير التبالى المبادرة بالاستقاء يقال تبالى القوم اذا تبادروا الماء فاستقوه وذلك عند قلة الماء وقال بعضهم تبالى القوم وذلك اذا قل الماء ونزح استقى هذا شيئا وينتظر الآخر حتى يجم الماء فيستقى فان كان هذا هكذا فلعل قولهم

لا أبالى به أى لا أبادر الى اقتنائه والانتظار به بل أنبذه ولا أعتد به (فائدة) قال ابن
دريد قال أبو عثمان سمعت الاخفش يقول اشتقاق الدكان من الدكداك وهى
أرض فيها غلظ وانبساط ومنه اشتقاق ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام فى ظهرها
أو مجبوبته (لطيفة) قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الازدى فى كتاب الترقيص حدثنى
هرون بن زكريا عن البلعى عن أبى حاتم قال سألت الاصمعى لم سميت منى منى
قال لا أدرى فلقيت أبا عبيدة فسألته فقال لم أكن مع آدم حين علمه الله الاسماء
فأسأله عن اشتقاق الاسماء فأتيت أبا زيد فسألته فقال سميت منى لما يمنى فيها من
الدماء (وقال) ابن خالويه فى شرح الدريدية سمعت ابن دريد يقول سألت أبا حاتم
عن نادق اسم فرس من أى شئ اشتق فقال لا أدرى فسألت الرياشى عنه فقال
يا معشر الصبيان انكم لتتعمقون فى العلم فسألت أبا عثمان الاشناندانى عنه فقال
يقال ندق المطر اذا سال وانصب فهو نادق فاشتقاقه من هذا (فائدة) قال أبو
بكر الزبيدى فى طبقات النحويين سئل أبو عمرو بن العلاء عن اشتقاق الخيل فلم
يعرف فمر أعرابى محرم فأراد السائل سؤال الاعراب فقال له أبو عمرو دعنى فانى
ألطف بسؤاله وأعرف فسأله فقال الاعرابى استفاد الاسم من فعل السير فلم يعرف
من حضر ما أراد الاعرابى فسألوا أبا عمرو عن ذلك فقال ذهب الى الخيلاء التى فى
الخيل والعجب ألا تراها تمشى العرضنة خيلاء وتكبرا (فائدة) قال حمزة بن الحسن
الاصبهانى فى كتاب الموازنة كان الزجاج يزعم ان كل لفظتين اتفقتا ببعض
الحروف وان نقص حروف احداهما عن حروف الاخرى فان احداهما
مشتقة من الاخرى فتقول الرحل مشتق من الرحيل والثور انما سمى ثورا لانه يثير
الارض والثوب انما سمى ثوبا لانه ثاب لباسا بعد أن كان غزلا حسيبه الله كذا قال
قال وزعم أن القرنان انما سمى قرنانا لانه مطيق لفجور امرأته كالثور القرنان أى
المطيق لحمل قرونه وفى القرآن وما كنا له مقرنين أى مطيقين (قال) وحكى يحيى بن
على بن يحيى المنجم انه سأله بحضرة عبد الله بن أحمد بن حمدون النديم من أى شئ
اشتق الجرجير فقال لان الريح تجرجره قال وما معنى تجرجره قال تجرره
قال ومن هذا قيل للحبل الجرير لانه يجر على الارض قال والجرة لم سميت جرة قال
لانها تجر على الارض فقال لو جرت على الارض لانكسرت قال فالمجرة لم سميت
مجرة قال لان الله جرها فى السماء جرا قال فالجرجور الذى هو اسم المائة من

الابل لم سميت به فقال لانها تجر بالازمة وتقاد قال فالفصيل المجر الذى شق طرف
لسانه لئلا يرضع أمه ما قولك فيه قال لانهم جروا لسانه حتى قطعوه قال فان جروا
اذنه فقطعوها تسميه مجرا قال لا يجوز ذلك فقال يحيى بن على قد نقضت العلة التى
أتيت بها على نفسك ومن لم يدر أن هذا مناقضة فلا حس له انتهى

❋ (النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز) ❋

قال ابن فارس فى فقه اللغة الحقيقة من قولنا حق الشئ اذا وجب واشتقاقه من
الشئ المحقق وهو المحكم يقال ثوب محقق النسج أى محكمه فالحقيقة الكلام
الموضوع موضعه الذى ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير كقول
القائل أحمد الله على نعمه واحسانه وهذا أكثر الكلام وأكثر آى القرآن وشعر
العرب على هذا وأما المجاز فمأخوذ من جاز يجوز اذا استن ماضيا تقول جاز بنا فلان
وجاز علينا فارس هذا هو الاصل ثم تقول يجوز أن يفعل كذا أى ينفذ ولا يرد
ولا يمنع وتقول عندنا دراهم وضح وازنة وأخرى تجوز جواز الوازنة أى ان هذه
وان لم تكن وازنة فهى تجوز مجازها وجوازها لقربها منها فهذا تأويل قولنا مجاز
يعنى ان الكلام الحقيقى يمضى لسننه لا يعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه
لقربه منه الا ان فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس فى الاول وذلك كقولنا
عطاء فلان مزن واكف فهذا تشبيه وقد جاز مجاز قوله عطاؤه كثير واف ومن هذا
قوله تعالى سنسمه على الخرطوم فهذا استعاره (وقال) ابن جنى فى الخصائص
الحقيقة ما أقر فى الاستعمال على أصل وضعه فى اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وانما
يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهى الاتساع والتوكيد والتشبيه
فان عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فى الفرس هو
بحر فالمعانى الثلاثة موجودة فيه (أما الاتساع) فلانه زاد فى أسماء الفرس التى هى
فرس وطرف وجواد ونحوها البحر حتى انه ان احتيج اليه فى شعر أو سجع أو اتساع
استعمل استعمال بقية تلك الاسماء لكن لا يفضى الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة
وذلك كأن يقول الشاعر

علوت مطا جوادك يوم يوم * وقد ثمد الجياد فكان بحرا

وكأن يقول الساجع فرسك هذا اذا سما بغرته كان فجرا واذا جرى الى غايته
كان بحرا فان عرى من دليل فلا لئلا يكون الباسا والغازا (وأما) التشبيه فلان

جرية يجرى فى الكثرة مجرى مائه (وأما) التوكيد فلانه شبه العرض بالجوهر وهو أثبت فى النفوس منه وكذلك قوله تعالى وأدخلناه فى رحمتنا هو مجاز وفيه المعانى الثلاثة (أما) السعة فلانه كأنه زاد فى اسم الجهات والمحال اسما هو الرحمة (وأما) التشبيه فلانه شبه الرحمة وان لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك وضعها موضعه (وأما) التوكيد فلانه أخبر عن المعنى بما يخبر به عن الذات وجميع أنواع الاستعارات داخلة تحت المجاز كقوله

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

وقوله ووجه كأن الشمس حلت رداءها * عليه نقى اللون لم يتخدد

جعل للشمس رداء استعارة للنور لانه أبلغ وكذلك قولك بنيت لك فى قلبى بيتا مجاز واستعارة لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه بخلاف قولك بنيت دارا فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وانما المجاز فى الفعل الواصل اليه (قال) ومن المجاز فى اللغة أبواب الحذف والزيادات والتقديم والتأخير والحمل على المعنى والتحريف نحو واسأل القرية ووجه الاتساع فيه أنه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح فى الحقيقة سؤاله والتشبيه انها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها والتوكيد أنه فى ظاهر اللفظ أحال بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم ضمنوا الابيهم انه ان سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم وهذا تناه فى تصحيح الخبر (قال) واعلم أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة ألا ترى أن نحو قام زيد معناه كان منه القيام أى هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم يكن منه جميع القيام وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس يطلق على جميع الماضى وجميع الحاضر وجميع الآتى الكائنات من كل من وجد منه القيام ومعلوم أنه لا يجتمع لانسان واحد فى وقت واحد ولا فى أوقات القيام كله الداخل تحت الوهم هذا محال فحينئذ قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه أنك تقوله فى جميع أجزاء ذلك الفعل فتقول قمت قومة وقومتين وقياما حسنا وقياما قبيحا فاعمالك اياه فى جميع أجزائه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك التأكيد فى قوله * لعمرى لقد أحببتك الحب كله * وقوله * يظنان كل الظن أن لا تلاقيا * يدلان على ذلك (قال) لى أبو على قولنا قام زيد بمنزلة

قولنا

قولنا خرجت فاذا الاسد ومعناه أن قولهم خرجت فاذا الاسد تعريفه هنا تعريف الجنس كقولك الاسد أشد من الذئب وأنت لا تريد أنك خرجت وجميع الاسد التى يتناولها الوهم على الباب هذا محال وانما أردت فاذا واحد من هذا الجنس بالباب فوضعت لفظ الجماعة على الواحد مجازا لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه (أما) الاتساع فلانك وضعت اللفظ المعتاد للجماعة على الواحد (وأما) التوكيد فلانك عظمت قدر ذلك الواحد بأن جئت بلفظة على اللفظ المعتاد للجماعة (وأما) التشبيه فلانك شبهت الواحد بالجماعة لان كل واحد منها مثله فى كونه أسدا واذا كان كذلك فمثله قعد زيد وانطلق وجاء الليل وانصرم النهار وكذلك ضربت زيدا مجاز أيضا من جهة أخرى سوى التجوز فى الفعل وذلك لان المضروب بعضه لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض نحو ضربت زيدا رأسه (وفى البدل) أيضا تجوز لانه قد يكون المضروب بعض رأسه لا كل الرأس (قال) ووقوع التأكيد فى هذه اللغة أقوى دليل على شيوع المجاز فيها انتهى كلام ابن جنى ملخصا

(فصل) قال الامام فخر الدين وأتباعه جهات المجاز يحضرنا منها اثنا عشر وجها (أحدها) التجوز بلفظ السبب عن المسبب ثم الاسباب أربعة القابل كقولهم سال الوادى والصورى كقولهم لليد إنها قدرة والفاعل كقولهم نزل السحاب أى المطر والغائى كتسميتهم العنب بالخمر (الثانى) بلفظ المسبب عن السبب كتسميتهم المرض الشديد بالموت (الثالث) المشابهة كالاسد للشجاع (الرابع) المضادة كالسيئة للجزاء (والخامس والسادس) اسم الكل للجزء كالعام للخاص واسم الجزء للكل كالاسود للزنجى (السابع) اسم الفعل على القوة كقولنا للخمرة فى الدن انها مسكرة (الثامن) المشتق بعد زوال المصدر (التاسع) المجاورة كالراوية للقربة (العاشر) المجاز العرفى وهو اطلاق الحقيقة على ما هجر عرفا كالدابة للحمار (الحادى عشر) الزيادة والنقصان كقوله ليس كمثله شئ واسأل القرية (الثانى عشر) اسم المتعلق على المتعلق به كالمخلوق بالخلق قالوا ولا يدخل المجاز بالذات الا على أسماء الاجناس أما الحرف فلا يفيد وحده بل ان قرن بالملائم كان حقيقة والا كان مجازا فى التركيب (وأما الفعل) فانه يدل على المصدر واستناده الى موضوع والمجاز فى الاسناد عقلى

وفى المصدر ية تتبع تجوز العقل ولا يكون بالذات (وأما الاسماء) فالاعلام منها لم تنقل بعلاقة فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الاصول فلم يبق الا أسماء الاجناس قالوا والمجاز اما لاجل اللفظ أو المعنى أو لاجلهما فالذى لاجل اللفظ اما لاجل جوهره بأن تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان اما لثقل الوزن أو تنافر التركيب أو ثقل الحروف أو عوارضه بأن يكون المجاز صالحا لاصناف البديع دون الحقيقة والذى لاجل المعنى اما العظمة فى المجاز أو حقارة فى الحقيقة أو لبيان فى المجاز أو للطف فيه (أما) العظمة فكالمجلس (وأما الحقارة) فكقضاء الحاجة بدلا عن التغوط (وأما زيادة البيان) فاما التقوية حال المذكور كالاسد للشجاع أو للذكر وهو المجاز فى التأكيد (وأما التلطيف) فنقول انه لا شوق الى الشىء مع كمال العلم به ولا كمال الجهل به بل اذا علم من وجه شوق ذلك الوجه الى الآخر فتتعاقب الآلام والذات ويكون الشعور بتلك اللذات أتم وعند هذا فالتعبير بالحقيقة يفيد العلم والتعبير بلوازم الشىء الذى هو المجاز لا يفيد العلم بالتمام فيحصل دغدغة نفسانية فكان المجاز آكد وألطف انتهى (وذكر القاضى) تاج الدين السبكى فى شرح منهاج الاصول أن المجاز يدخل فى الاعلام التى تلمح فيها الصفة كالاسود والحرث ونقله عن الغزالى فيستثنى هذا مما تقدم * (تنبيه) * قال الامام وأتباعه المجاز خلاف الاصل لانه يتوقف على الوضع الاول والمناسبة والنقل وهى أمور ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو أحد الثلاثة فكان أكثر ولان المجاز لو ساوى الحقيقة لكانت النصوص كلها مجملة بل المخاطبات فكان لا يحصل الفهم الا بعد الاستفهام وليس كذلك ولان لكل مجاز حقيقة ولا عكس يدل عليه ان المجاز هو المنقول الى معنى ثان لمناسبة شاملة والثانى له أول وذلك الاول لا يجب فيه المناسبة (قال القاضى) تاج الدين السبكى فى شرح المنهاج الاصل تارة يطلق ويراد به الغالب وتارة يراد به الدليل فقولهم المجاز خلاف الاصل إما بمعنى خلاف الغالب والخلاف فى ذلك مع ابن جنى حيث ادعى أن المجاز غالب على اللغات أو بالمعنى الثانى والفرض أن الاصل الحقيقة والمجاز خلاف الاصل فاذا دار اللفظ بين احتمال المجاز واحتمال الحقيقة فاحتمال الحقيقة أرجح

(فصل) قال القاضى عبد الوهاب فى كتاب الملخص اعلم أن الفرق بين الحقيقة والمجاز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع ولا يعلم الا بالرجوع الى أهل اللغة والدليل

على

على ذلك أن العقل متقدم على وضع اللغة فاذا لم يكن فيه دليل على انهم وضعوا الاسم لمسمى مخصوص امتنع أن يعلم به انهم نقلوه الى غيره لان ذلك فرع العلم بوضعه وكذلك السمع انما يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواظبة وتمهيد التخاطب واستمرار الاستعمال واقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال بعضها فى غير ما وضع له فيمتنع لذلك أن يقال انه يعلم به أن استعمال أهل اللغة لبعض الكلام هو فى غير ما وضع له لامتناع أن يعلم الشىء بما يتأخر عنه (قال) فمن وجوه الفرق بين الحقيقة والمجاز أن توقفنا أهل اللغة على أنه مجاز ومستعمل فى غير ما وضع له كما وقفونا فى استعمال اسد وشجاع وحمار فى القوى والبليد وهذا من أقوى الطرق فى ذلك (ومنها) أن تكون الكلمة تصرف بتثنية وجمع واشتقاق وتعلق بمعلوم ثم تجدها مستعملة فى موضع لا تثبت ذلك فيه فيعلم بذلك أنها مجاز مثل لفظة أمر فانها حقيقة فى القول لتصرفها بالتثنية والجمع والاشتقاق تقول هذان أمران وهذه أوامر الله وأوامر رسوله وأمر يأمر أمرا فهو آمر ويكون لها تعلق بآمر ومأمور به ثم تجدها مستعملة فى الحال والافعال والشأن عارية من هذه الاحكام فيعلم انها فيه مجاز مثل وما أمر فرعون برشيد يريد جملة أفعاله وشأنه (ومنها) أن تطرد الكلمة فى موضع ولا تطرد فى موضع آخر من غير مانع فيستدل بذلك على كونها مجازا وذلك لان الحقيقة اذا وضعت لافادة شىء وجب اطرادها والا كان ذلك ناقضا اللغة فصار امتناع الاطراد مع امكانه دالا على انتقال الحقيقة الى المجاز وذلك كتسمية الجد أبا فانه لا يطرد وكذا تسمية ابن الابن ابنا قال (ومنها) ما ذكره القاضى أبو بكر من أن تقوية الكلام بالتأكيد من علامات الحقيقة دون المجاز لان أهل اللغة لا يقوون المجاز بالتأكيد فلا يقولون أراد الجدار إرادة ولا قالت الشمس قولا كطلعت طلوعا وكذلك يرد الكلام فى الشرع لانه على طريق اللغة قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فتأكيده بالمصدر يفيد الحقيقة وانه أسمعه كلامه وكلمه بنفسه لا كلاما قام بغيره انتهى ما ذكره القاضى عبد الوهاب (وقال الامام وأتباعه) الفرق بين الحقيقة والمجاز اما أن يقع بالتنصيص أو بالاستدلال اما التنصيص فمن وجهين أحدهما أن يقول الواضع هذا حقيقة وذاك مجاز أو يقول ذلك أئمة اللغة قال الصفى الهندى لان الظاهر انهم لم يقولوا ذلك الا عن ثقة والثانى أن يقول الواضع هذا حقيقة أو هذا مجاز فيثبت بهذا أحدهما

وهو مانص عليه وأما الاستدلال فبالعلامات فمن علامات الحقيقة تبادر الذهن الى فهم المعنى والعراء عن القرينة أى اذا سمعنا أهل اللغة يعبرون عن معنى واحد بعبارتين و يستعملون احداهما بقرينة دون الاخرى فنعرف أن اللفظ حقيقة فى المستعمل بدون القرينة لانه لولا استقرار أنفسهم على تعين ذلك اللفظ لذلك المعنى بالوضع لم يقتصروا عادة (ومن علامات المجاز) اطلاق اللفظ على مايستحيل تعلقه به واستعمال اللفظ فى المعنى المنسى كاستعمال لفظ الدابة فى الحمار فانه موضوع فى اللغة لكل مايدب على الارض (وفى) تعليق الكيا قد ذكر القاضى أبو بكر فروقا بين الحقيقة والمجاز فمن ذلك ان الحقيقة يقاس عليها والمجاز لا يقاس عليه فان من وجد منه الضرب يقال ضرب يضرب فهو ضارب فيطلق هذا الاسم على كل ضارب اذ هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان فى زمن واضع اللغة وعلى من يأتى بعده ولا يقال اسأل البساط واسأل الحصير واسأل الثوب بمعنى صاحبه قياسا على واسأل القرية (الثانى) ان الحقيقة يشتق منها النعوت يقال أمر يأمر فهو آمر والمجاز لا يشتق منه النعوت والتفريعات (الثالث) ان الحقيقة والمجاز يفترقان فى الجمع فان جمع أمر الذى هو ضد النهى أوامر وجمع الامر الذى هو بمعنى القصد والشان أمور (فوائد) الاولى قال ابن برهان فى كتابه فى الاصول اللغة مشتملة على الحقيقة والمجاز (وقال) الاستاذ أبو اسحق الاسفرايني لا مجاز فى لغة العرب وعمدتنا فى ذلك النقل المتواتر عن العرب لانهم يقولون استوى فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان على جناح السفر ولا جناح للسفر وشابت لمة الليل وقامت الحرب على ساق وهذه كلها مجازات ومنكر المجاز فى اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة العرب قال امرؤ القيس

فقلت له لما تمطى بصلبه • وأردف اعجازا وناء بكلكل

وليس لليل صلب ولا أرداف وكذلك تسمو الرجل الشجاع أسدا والكريم والعالم بحرا والبليد حمارا لمشابهة ما بينه وبين الحمار فى معنى البلادة والحمار حقيقة فى البهيمة المعلومة وكذلك الاسد حقيقة فى البهيمة ولكنه نقل الى هذه المستعارات تجوزا (وعمدة الاستاذ) ان حد المجاز عند مثبتيه انه كل كلام تجوز به عن موضوعه الاصلى الى غير موضوعه الاصلى لنوع مقارنة بينهما فى الذات أو فى المعنى

(أما المقارنة) فى المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة (وأما) فى الذات كتسمية المطر سماء وتسمية الفضلة غائطا وعذرة والعذرة فناء الدار والغائط الموضع المطمئن من الارض كانوا يتادونه عند قضاء الحاجة فلما كثر ذلك نقل الاسم الى الفضلة وهذا يستدعى منقولا عنه متقدما ومنقولا اليه متأخرا وليس فى لغة العرب تقديم وتأخير بل كل زمان قدر ان العرب قد نطقت فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لان الاسماء لا تدل على مدلولاتها الذاتها اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الامم ويجوز تغييرها والثوب يسمى فى لغة العرب باسم وفى لغة العجم باسم آخر ولو سمى الثوب فرسا والفرس ثوبا ما كان ذلك مستحيلا بخلاف الادلة العقلية فانها تدل لذواتها ولا يجوز اختلافها أما اللغة فانها تدل بوضع واصطلاح والعرب نطقت بالحقيقة والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا مجازا ضرب من التحكم فان اسم السبع وضع للاسد كما وضع للرجل الشجاع (وطريق الجواب عن هذا) انا نسلم له ان الحقيقة لا بد من تقديمها على المجاز فان المجاز لا يعقل الا اذا كانت الحقيقة موجودة ولكن التاريخ مجهول عندنا والجهل بالتاريخ لا يدل على عدم التقديم والتأخير (وأما قوله) ان العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضعا واحدا فباطل بل العرب وضعت الاسد اسما للعين لرجل الشجاع بل اسم العين فى حق الرجل هو الانسان ولكن العرب سمت الانسان أسدا لمشابهته الاسد فى معنى الشجاعة فاذا ثبت ان الاسامى فى لغة العرب انقسمت انقساما معقولا الى هذين النوعين فسميت أحدهما حقيقة والآخر مجازا فان أنكر المعنى فقد جحد الضرورة وان اعترف به ونازع فى التسمية فلا مشاحة فى الاسامى بعد الاعتراف بالمعانى ولهذا لا يفهم من مطلق اسم الحمار الا البهيمة وانما ينصرف الى الرجل بقرينة ولو كان حقيقة فيهما لتناولهما تناولا واحدا انتهى (وقال امام الحرمين) فى التلخيص والغزلى فى المنخول الظن بالاستاذ انه لا يصح عنه هذا القول (وقال التاج السبكى فى شرح منهاج الاصول) نقلت من خط ابن الصلاح ان أبا القاسم بن كج حكى عن أبى على الفارسى انكار المجاز كما هو المحكى عن الاستاذ (قلت) هذا لا يصح أيضا فان ابن جنى تلميذ الفارسى وهو أعلم الناس بمذهبه ولم يحك عنه ذلك بل حكى عنه مايدل على اثباته (قال ابن السبكى)

وليس مراد من أنكر المجاز فى اللغة ان العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع انه أسد فان ذلك مكابرة وعناد ولكن هو دائر بين أمرين اما ان يدعى ان جميع الالفاظ حقائق ويكتفى فى الحقيقة بالاستعمال وان لم يكن بأصل الوضع وهذا مسلم ويعود البحث لفظيا وان أراد استواء الكل فى أصل الوضع قال القاضى فى مختصر التقريب فهذه مراغمة للحقائق فانا نعلم ان العرب ما وضعت اسم الحمار للبليد (الثانية) قال الامام واتباعه اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازا لغويا فى ذلك اللفظ فى أول الوضع قبل استعماله فيما وضع له أو فى غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق كل واحد من الحقيقة والمجاز الاستعمال فحيث انتفى الاستعمال انتفيا ومنه الاعلام المتجددة بالنسبة الى مسمياتها فانها أيضا ليست بحقيقة لان مستعملها لم يستعملها فيما وضعت له أولا بل إما انه اخترعها من غير سبق وضع كما فى الاعلام المرتجلة أو نقلها عما وضعت له كالمنقولة وليست بمجاز لانها لم تنقل لعلاقة (قال القاضى) تاج الدين السبكى) وقد ظهر ان المراد بالاعلام هنا الاعلام المتجددة دون الموضوعة بوضع أهل اللغة فانها حقائق لغوية كأسماء الاجناس وقد ألحق بعضهم بذلك اللفظ المستعمل فى المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها فذكر انه واسطة بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما بينته فى الاتقان وغيره (الثالثة) قد يجتمع الوصفان فى لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازا إما بالنسبة الى معنيين وهو ظاهر وإما بالنسبة الى معنى واحد وذلك من وصفين كاللفظ الموضوع فى اللغة لمعنى وفى الشرع أو العرف لمعنى آخر فيكون استعماله فى أحد المعنيين حقيقة بالنسبة الى ذلك الوضع مجازا بالنسبة الى الوضع الآخر (قال الامام واتباعه) ومن هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازا وبالعكس فالحقيقة متى قل استعمالها صارت مجازا عرفا والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفا وأما بالنسبة الى معنى واحد من وضع واحد فمحال لاستحالة الجمع بين النفى والاثبات (الرابعة) قال أهل الاصول اللفظ والمعنى اما ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله فانها واحدة ومدلولها واحد ويسمى هذا بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه أو يتعددا فهى الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع اجتماعهما كالسواد والبياض وتسمى المتباينة

المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح وتسمى المتباينة المتواصلة أو يتعدد اللفظ والمعنى واحد فهو الالفاظ المترادفة أو يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل أو لعلاقة فان اشتهر فى الثانى كالصلاة سمى بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثانى منقولا اليه وان لم يشتهر فى الثانى كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثانى

(النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك)

قال ابن فارس فى فقه اللغة باب الاسماء كيف تقع على المسميات يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس وتسمى الاشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب ويسمى الشئ الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام انتهى (والقسم الثانى) مما ذكره هو المشترك الذى نحن فيه وقد حده أهل الاصول بانه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة واختلف الناس فيه فالاكثرون على انه ممكن الوقوع لجواز أن يقع إما من واضعين بأن يضع أحدهما لفظا لمعنى ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين فى افادته المعنيين وهذا على ان اللغات غير توقيفية وإما من واضع واحد لغرض الابهام على السامع حيث يكون التصريح سببا للمفسدة (كما روى) عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقد سأله رجل عن النبى صلى الله عليه وسلم وقت ذهابهما الى الغار من هذا قال هذا رجل يهدينى السبيل والاكثرون أيضا على انه واقع لنقل أهل اللغة ذلك فى كثير من الالفاظ ومن الناس من أوجب وقوعه قال لان المعانى غير متناهية والالفاظ متناهية فاذا وزع لزم الاشتراك (وذهب) بعضهم الى ان الاشتراك أغلب قال لان الحروف بأسرها مشترك بشهادة النحاة والافعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع كذلك وهو أيضا مشترك بين الحال والاستقبال والاسماء كثير فيها الاشتراك فاذا ضممناها الى قسمى الحروف والافعال كان الاشتراك أغلب ورد بأن أغلب الالفاظ الاسماء والاشتراك فيها قليل بالاستقراء ولا خلاف ان الاشتراك على خلاف الاصل

﴿ ذكر امثلة من هذا النوع ﴾

فى الجمهرة العم أخو الاب والعم الجمع الكثير قال الراجز

ياعامر بن مالك ياعما * أفنيت عما وجبرت عما

فالعم الاول أراد به ياعماه والعم الثانى أراد به أفنيت قوما وجبرت آخرين (وفيها) يقال مشى يمشى من المشى ومشى اذا كثرت ماشيته وكذا أمشى لغتان فصيحتان قال وفى التنزيل أن امشوا واصبروا على آلهتكم كانه دعالهم بالنماء والله أعلم (وفيها) للنوى مواضع النوى الدار والنوى النية والنوى البعد (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبى عبيدة عن يونس قال كنت عند أبى عمرو بن العلاء فجاء شبيل بن عزرة الضبعى فقام اليه أبو عمرو فألقى له لبدة بغلته فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال له شبيل يا أبا عمرو سألت رؤبتكم هذا عن اشتقاق اسمه فما عرفه (قال يونس) فلما ذكر رؤبة لم أملك نفسى فرجعت اليه ثم قلت له لعلك تظن أن معد بن عدنان أفصح من رؤبة وأبيه فانا غلام رؤبة فما الروبة والروبة والروبة والروبة فلم يحر جوابا وقام مغضبا فأقبل على أبو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضى حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته به فقلت له لم أملك نفسى عند ذكر رؤبة ثم فسر لنا يونس فقال الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل وفلان لا يقوم بروبة أهله أى بما أسندوا اليه من أمورهم والروبة جمام ماء الفحل والرؤبة مهموزة القطعة تدخلها فى الاناء يشعب بها الاناء (وقال ابن دريد فى الجمهرة) قال أبو حاتم قال الاصمعى أخبرنى يونس فذكر مثله (وقال) ابن خالويه فى شرح الفصيح) قال ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى عن يونس ان رجلا قال لرؤبة لم سماك أبوك رؤبة فقال والله ما أدرى ابروبة الليل أم بروبة الخمير أم بروبة اللبن أم بروبة الفرس فروبة اللبن رغوته وروبة الليل معظمه وروبة الخمير زيادته وروبة الفرس قيل طرقه فى جماعة وقيل عرقه وهذا كله غير مهموز فأما رؤبة بالهمز فقطعة من خشب ترأب بها القدح أى تصلحه بها (وفى الصحاح) الارض المعروفة وكل ما سفل فهو أرض والارض أسفل قوائم الدابة والارض النفضة والرعدة قال ابن عباس فى يوم زلزلة أزلزلت الارض أم بى أرض والارض الزكام والارض مصدر ارضت الخشبة تؤرض أرضا فهى مأروضة اذا أكلتها

الارضة (وفى الجمهرة) الهلال هلال السماء وهلال الصيد وهو شبيه بالهلال يعرقب به حمار الوحش وهلال النعل وهو الذؤابة والهلال القطعة من الغبار وهلال الاصبع المطيف بالظفر والهلال قطعة رحى والهلال الحية اذا اسلخت والهلال باقى الماء فى الحوض والهلال الجمل الذى قد أكثر الضراب حتى هزل (وفى كتاب ليس لابن خالويه) الاوز جمع اوزة لهذا الطائر ورجل اوز غليظ وفرس اوز وجمل اوز أى موثق غليظ (وفى شرح الفصيح لابن درستويه) قال الخليل رجل اوز وامرأة اوزة أى غليظة لحيمة فى غير طول ولا تحذف الفها يعنى لا يقال فى الوصف وز ولا وزة (ومن الالفاظ المشتركة فى معان كثيرة لفظ العين (قال الاصمعى) فى كتاب الاجناس العين النقد من الدراهم والدنانير ليس بعرض والعين مطر أيام لا يقلع يقال أصاب أرض بنى فلان عين والعين عين الانسان التى ينظر بها والعين عين البئر وهو مخرج مائها والعين القناة التى تعمل حتى يظهر ماؤها والعين الفوارة التى تفور من غير عمل والعين ما عن يمين القبلة قبلة أهل العراق ويقال نشأت السماء من العين والعين عين الميزان وهو ان لا يستوى والعين عين الدابة والرجل وهو الرجل نفسه أو الدابة نفسها أو المتاع نفسه يقال لا أقبل منك الا درهما بعينه أى لا أقبل بدلا وهو قول العرب لا أتبع أثرا بعد عين والعين عين الجيش الذى ينظر لهم والعين عين الركبة وهى النقرة التى عن يمين الرضفة وشمالها وهى المشاشة التى على رأس الركبة والعين عين النفس ان يعين الرجل الرجل ينظر اليه فيصيبه بعين والعين السحابة التى تنشأ من القبلة قبلة أهل العراق والعين عين اللصوص انتهى (وقال أبو عبد الله محمد بن المعلى الازدى فى كتاب الترقيص للعين فى كلام العرب مواضع كثيرة فالعين لكل ذى روح يبصر بها والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين عين الكتابة والعين التى تصيب الانسان وفى الحديث العين حق والعين عين الماء والعين عين الشمس والعين اسم من أسماء الذهب ويقال للفضة الورق والعين النقد والدين النسيئة والعين مطر يجىء ولا يقلع أياما والعين نفس الشىء هذا درهمى بعينه والعين من العينة أخذ بعين وبعينة وهو الربا والعين مصدر من عانه اذا أصابه بعين والعين موضع وربما قيل بلا ألف ولام ورأس عين موضع آخر والعين فم القربة والمزادة والعين عين القوباء يقال دواء القوباء بخص عينها (وقال ابن خالويه) فى شرح الدريدية العين تنقسم ثلاثين قسما وذكر منها العين خيار كل

شئ ولم يذكر الباقى (وقال الفارابى فى ديوان الادب فى ذكر معانى العين) العين عين الركبة والعين عين الماء والعين الديدبان والعين عين الشمس والعين حرف من حروف المعجم وعين الشئ خياره وعين الشئ نفسه ويقال لقيته أول عين أى أول شئ ويقال ما بها عين أى أحد انتهى (وفى تهذيب الاصلاح) للتبريزى عين المتاع خياره والعين عين الركبة وعين الركبة وفى الميزان عين اذا رجحت احدى كفتيه على الاخرى والعين عين الشمس وعين القوس التى يقع فيها البندق والعين القوم يكون أبوهم واحدا وأمهم واحدة (وفى المجمل) العين عين الانسان وكل ذى بصر ولقيته عين عينة أى عيانا وفعل ذلك عمدا عين اذا تعمده وهذا عبد عين أى يخدمك ما دمت تراه فاذا غبت فلا والعين المتجسس للخبر وبلد قليل العين أى قليل الناس والعين للشمس والعين النقب للمزادة وأعيان القوم أشرافهم والاعيان الاخوة بنو أب وأم ويقال ان أولاد الرجل من الحرائر بنو أعيان والعين المال الناض ونفس الشئ عينه والعين الميل فى الميزان وعيون البقر جنس من العنب يكون بالشام ورأس عين بلدة وعين الركبة النقرة التى تكون فيها وأسود العين جبل (ثم راجعت تذكرتى) فوجدت فيها العين فى اللغة تطلق على أشياء كثيرة قسمها بعض المتأخرين تقسيما حسنا فقال ما يطلق عليه العين ينقسم قسمين أحدهما أن يرجع الى العين الناظرة والثانى ليس كذلك فالاول على قسمين أحدهما بوجه الاشتقاق والثانى بوجه التشبيه فاما الذى بوجه الاشتقاق فعلى قسمين مصدر وغير مصدر فالمصدر ثلاثة ألفاظ العين الاصابة بالعين والعين أن تضرب الرجل فى عينه والعين المعاينة وغير المصدر ثلاثة ألفاظ أيضا العين أهل الدار لانهم يعاينون والعين المال الحاضر والعين الشئ الحاضر وأما الراجع الى التشبيه فستة معان العين الجاسوس تشبيها بالعين لانه يطلع على الامور الغائبة وعين الشئ خياره والعين الربيئة وهو الذى يرقب القوم وعين القوم سيدهم والعين واحد الاعيان وهم الاخوة الاشقاء والعين الحر كل هذه مشبهة بالعين لشرفها وأما ما لا يرجع الى ذلك فعشرة معان العين الدينار وعليه يخرج اللغز

ما غلام له ثمانون عينا * زاهرات كأنهن الدرارى

ثم شاة جاءت بعنز وديك * فى ليالى الشتاء والازهار

والعين اعوجاج فى الميزان والعين عين القبلة والعين سحابة تأتى من ناحية القبلة

والعين مطر أيام كثيرة لا يقلع والعين طائر والعين عين الركبة وهى نقرة فى مقدمها والعين عين الشمس والعين من عيون الماء وعين كل شئ ذاته تقول أخذ كتابى بعينه انتهى حرر ذلك الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى قيد الاوابد ونقل عن الخليل معنى آخر زائدا على ما تقدم وهو أنها تطلق على سنام الابل وأنشد قول معن بن زائدة

الارب عين قد ذبحت لطارق * فأطعمته من عينه وأطايبه

(وفى كتاب مراتب النحويين) لابى الطيب اللغوى الخال له معان فيطلق على أخ الام والمكان الخالى والعصر الماضى والدابة والخيلاء والشامة فى الوجه والمخوب الضعيف وضرب من برود اليمن والسحاب والخالاة والجبل الاسود وثوب يستر به الميت والرجل الحسن القيام على ماله والبعير الضخم والظن والتوهم والرجل المتكبر والرجل الجواد والاكمة الصغيرة والرجل المنفرد والمبرئ والذى يجز الخلا (وقال أبو الطيب) أخبرنى محمد بن يحيى قال أنشدنى عمر بن عبد الله العتكى قال أنشدنى أبو الفضل جعفر بن سليمان النوفلى عن الحرمازى للخليل ثلاثة أبيات على قافية واحدة يستوى لفظها ويختلف معناها

ياويح قلبى من دواعى الهوى * اذ رحل الجيران عند الغروب

اتبعتهم طرفى وقد ازمعوا * ودمع عينى كفيض الغروب

بانوا وفيهم طفلة حرة * تفتر عن مثل اقاحى الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثانى جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة والثالث جمع غرب وهو الوهاد المنخفضة وأنشد سلامة الانبارى فى شرح المقامات

لقد رأيت هذريا جلسا * يقود من بطن قديد جلسا

ثم رقى من بعد ذا الجلسا * يشرب فيه لبنا وجلسا

مع رفقة لا يشربون جلسا * ولا يؤمون لهم جلسا

جلس الاول رجل طويل والثانى جبل عال والثالث جبل والرابع عسل والخامس خمر والسادس نجد (قال القالى فى أماليه) فى الفرس من أسماء الطير عدة الهامة العظم الذى فى أعلى رأسه والفرخ وهو الدماغ والنعامة الجلدة التى تغطى الدماغ والعصفور العظم الذى تنبت عليه الناصية والذبابة النكتة

الصغيرة التى فى انسان العين فيها البصر والصردان عرقان تحت لسانه والسمامة الدائرة التى فى صفحة العنق والقطاة مقعد الردف والغرابان رأسا الوركين فوق الذنب والحامة القص والنسر كالنوى والحصى الصغار يكون فى الحافر مما يلى الارض والصقران الدائرتان فى مؤخر اللبد دون الجبهتين واليعسوب الغرة على قصبة الانف والناهض العظم الذى فى أعلى العضد والخرب الهزمة التى بين الجبهة والقصرى فى الورك والفراش العظام الرقاق فى أعلى الخياشيم والسحاة كل مارق وهش من العظام التى تكون فى الخياشيم وفى رؤس الكتفين (وفى شرح الكامل لابى اسحق البطليوسى) قال الاصمعى كنت ممن شهد الرشيد حين ركب سنة خمس وثمانين ومائة الى حضور الميدان وشهود الحلبة فقال يا أصمعى قد قيل ان فى الفرس عشرين اسما من أسماء الطيور قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنشدك شعرا جامعا لها من قول جرير

وأقب كالسرحان تم له * مابين هامته الى النسر
رحبت نعامته ووفر له * وتمكن الصردان فى النحر
وأناف بالعصفور فى سعف * هام أشم موثق الجذر
وازدان بالديكين صلصله * ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان أمر جلزهما * وكأنما عثما على كسر
مسحنفر الجنبين ملتئم * مابين شيمته الى الغر
وصفت سماناه وحافره * وأديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لموقعيه معا * فأبين بينهما على قدر
واكتن دون قبيحه خطافه * ونأت سمامته عن الصقر
وتقدمت عنه القطاة له * فنأت بموقعها عن الحر
وسما على نقريه دون حدا * خربان بينهما مدى الشبر
يدع الرضيم إذا جرى فلقا * بتوائم كمواتم سمر
ركبن فى محض الشوى سبط * كفت الوثوب مشدد الاسر

(رأيت) لهذه الابيات شرحا فى كراسة فسر فيها الاسماء كما تقدم فى كلام القالى وقال العصفور فى الفرس فى ثلاثة مواضع أحدها أصل منبت الناصية والثانى عظم ناتئ فى كل جبين والثالث الغرة التى دقت وطالت ولم تجاوز العينين

ولم

ولم تستدر كالقرحة والديكان العظمان الناتئان خلف الاذن وهما الخشاوان والدجاجة اللحمة التى تغشى الزور مابين ملتقى ثدى الفرس والناهض لحم المنكبين وهو اسم افرخ القطاة والغرة عضلة الساق وهو من أسماء الرخمة قال والسمانى موضع فى الفرس لا أحفظه (وفى الصحاح) الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان وبه تمت العشرون بدون السمانى (ثم رأيت فى أمالى أبى القاسم الزجاجى مانصه) قال أبو عبد الله الكرمانى لا يعد من أسماء الطير فى خلق الفرس الاما أذكره لك (الصردان) عرقان يكتنفان اللسان ويقال بياض فى الظهر (والذباب) انسان العين (والديك) ماانثنى من لحيه (والنعامة والسحاة) فى الدماغ كانه غرقئ البيض ويقال هو ماخلف قونسه من هامته (واليعسوب) الغرة الدقيقة المستطيلة (والهامة) مؤخر الدماغ ويقال أم الدماغ (والعصفور) منبت الناصية وقونسه والعصفور عظم ناتئ فى كل جبين واذا سالت الغرة فدقت ولم تجاوز العينين فهى العصفور (والصلصل) مؤخر الناصية (والحدأة) أصل الاذن (والخرب) السواد يكون فى الاذن من ظاهرها ويقال متون العرنين (والسمامة) الدائرة التى فى العنق (والخطاف) دائرة عند المركض (والقطاة) مقعد الردف (والغراب) طرف الورك من ظهر ظاهره (والرخمة) عضلة الساق (والناهض) طرف القنب ويقال الكتد (والنسر) باطن الحافر فيه كالحصى (والساق والرجل) معروفان (والفراشة) عظام الجمجمة (والاصقع) الناصية البيضا (والعقابان) الحدقتان (والجردان) هنافا الاذن (والصقران) موضع السوط من الخاصرتين (والكرسوع) رأس الذراع مما يلى الوظيف (والسعدانة) ماانجرد من ظهر ذراعى الفرس بمنزلة الحماس من الساق (والزرق) شعرات بيض تنبت فى اليد أو الرجل و يقال الزرق يكون دوين أشعره (وقال آخر) بل الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضح (والورشان) حلاق العين الاعلى وقال غيره الصلصلة ناصية الفرس والصاصلة الفاختة انتهى (ومن المشترك بالنسبة الى لغتين قال فى الغريب المصنف قال أبو زيد الالفت فى كلام قيس الاحمق والالفت فى كلام تميم الاعسر وقال الاصمعى السليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسم * (فائدة) * من غريب الالفاظ المشتركة لفظة كذب قال خداش بن زهير العامرى جاهلى

كذبت عليكم أوعدونى وعللوا * بى الارض والاقوام قردان موظبا

(قال) أبو زيد فى النوادر معنى كذبت عليكم أى عليكم بى (وجاء كذب فى الحديث والشعر) قال عمر كذب عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج أى حجوا ونظر اعرابى الى رجل يعلف بعيرا فقال كذب عليك البزر والنوى (وفى الحديث) ثلاثة أسفار كذبن عليكم انتهى وفى تعليق النجيرمى بخطه قال عيسى بن عمر مر بى اعرابى وأنا أعلف بعيرا لى فقال كذب عليك البزر والنوى (قال الاصمعى) تقول العرب هذه الكلمة اذا أراد أحدهم الشئ قال كذب عليك كذا يريد عليك بكذا وقال التبريزى فى تهذيبه فى قول الشاعر

وذبيانة وصت بنيها * بأن كذب القراطف والقروف

(قوله) بأن كذب القراطف والقروف هذا الكلام لفظه لفظ الخبر ومعناه الاغراء تقول كذب عليك كذا أى عليك به وفى حديث عمر أن عمرو بن معدى كرب شكى اليه المغص فقال كذب عليك العسل (وقال ابن خالويه) فى شرح الدريدية فى قوله * كذب العتيق وماء شن بارد * هذا إغراء أى عليك العتيق والماء البارد ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك العسل أى الزم العدو وسرعة السير والمشى (وفى الحديث) كذب عليكم الحج وكذب عليكم العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم (وقال التبريزى فى موضع آخر من تهذيبه) تقول للرجل اذا أمرته بالشئ وأغريته به كذب عليك كذا وكذا أى عليك به وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس قال عمر يا أيها الناس كذب عليكم الحج أى عليكم بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب والرفع لغتان النصب على الاغراء والرفع على معنى وجب عليكم وأمكنكم أنشد الاصمعى للاسود بن يعفر * كذبت عليك لا تزال تعوفنى * أى عليك بى فاتبعنى (فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصيح وقد ذكر لفظة وجد واختلاف معانيها هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه لان سيبويه ذكره فى أول كتابه وجعله من الاصول المتقدمة فظن من لم يتأمل المعانى ولم يتحقق الحقائق ان هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة وانما هذه المعانى كلها شئ واحد وهو اصابة الشئ خيرا كان أو شرا ولكن فرقوا بين المصادر لان المفعولات كانت مختلفة فجعل الفرق فى المصادر بأنها أيضا مفعولة والمصادر كثيرة التصاريف جدا وأمثلتها كثيرة مختلفة وقياسها غامض وعللها

خفية والمفتشون عنها قليلون والصبر عليها معدوم فلذلك توهم أهل اللغة أنها تأتى على غير قياس لانهم لم يضبطوا قياسها ولم يقفوا على غورها (فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصيح لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد الا أن يجئ ذلك فى لغتين مختلفتين فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين وانما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما فى نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق فظنوا أنهما بمعنى واحد وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم فان كانوا قد صدقوا فى رواية ذلك عن العرب فقد أخطأوا عليهم فى تأويلهم ما لا يجوز فى الحكمة وليس يجئ شئ من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بينا أو يكون على معنيين مختلفين أو تشبيه شئ بشئ على ما شرحناه فى كتابنا الذى ألفناه فى افتراق معنى فعل وأفعل (ومن ههنا) يجب أن يعرف ذلك وأن قول ثعلب وقفت الدابة ووقفت أنا ووقفت وقفا للمساكين لا يجوز أن يكون الفعل اللازم من هذا النحو والمجاوز على لفظ واحد فى النظر والقياس لما فى ذلك من الالباس وليس ادخال الالباس فى الكلام من الحكمة والصواب وواضع اللغة عز وجل حكيم عليم (وانما اللغة) موضوعة للابانة عن المعانى فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد للآخر لما كان ذلك ابانة بل تعمية وتغطية ولكن قد يجئ الشئ النادر من هذه العلل كما يجئ فعل وأفعل فيتوهم من لا يعرف العلل أنهما لمعنيين مختلفين وان اتفق اللفظان والسماع فى ذلك صحيح من العرب فالتأويل عليهم خطأ وانما يجئ ذلك فى لغتين متباينتين أو لحذف واختصار وقع فى الكلام حتى اشتبه اللفظان وخفى سبب ذلك على السامع وتأول فيه الخطأ وذلك أن الفعل الذى لا يتعدى فاعله اذا احتيج الى تعديته لم تجز تعديته على لفظه الذى هو عليه حتى يغير الى لفظ آخر بأن يزاد فى أوله الهمزة أو يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل السامع على اختلاف المعنيين الا أنه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب فى كلام العرب حتى يحاولوا تخفيفه فيحذفوا حرف الجر منه فيعرف بطول العادة وكثرة الاستعمال وثبوت المفعول واعرابه فيه عن الجار المحذوف أو يشبه الفعل بفعل آخر متعد على غير لفظه فيجرى مجراه لاتفاقهما فى المعنى كقولهم حبست الدابة

وحبست مالا على المساكين (وقد استقصينا) شرح ذلك كله فى كتاب فعلت وافعلت بحججه ورواية أقاويل العلماء فيه وذكر علله والقياس فيه اهـ (وقال فى موضع آخر) أهل اللغة أو عامتهم يزعمون أن فعل وأفعل بهمزة و بغير همزة قد يجيئان لمعنى واحد وأن قولهم دربى وأدربى من ذلك وهو قول فاسد فى القياس والعقل مخالف للحكمة والصواب ولا يجوز أن يكون لفظان مختلفان لمعنى واحد الا أن يجىء أحدهما فى لغة قوم والآخر فى لغة غيرهم كما يجىء فى لغة العرب والعجم أو فى لغة رومية ولغة هندية (وقد ذكر ثعلب) أن أدربى لغة فأصاب فى ذلك وخالف من يزعم أن فعلت وأفعلت بمعنى واحد والاصل فى هذا قد درت وهو الفعل اللازم ثم ينقل إما بالباء وإما بالالف فيقال قد دربى أو أدرت فبهذا القياس ثم جىء بالباء مع الالف فقيل قد أدربى كما قيل قد أسرى بى على لغة من قال أسرى فى معنى سرى لان ادخال الالف فى أول الفعل والباء فى آخره للنقل خطأ الا أن يكون قد نقل مرتين احداهما بالالف والاخرى بالباء اهـ

❁(النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد)❁

هو نوع من المشترك (قال أهل الاصول) مفهوما اللفظ المشترك إما أن يتباينا بأن لا يمكن اجتماعهما فى الصدق على شىء واحد كالحيض والطهر فانهما مدلولا القرء ولا يجوز اجتماعهما للواحد فى زمن واحد أو يتواصلا فاما أن يكون أحدهما جزءا من الآخر كالممكن العام للخاص أو صفة كالاسود لذى السواد فيمن سمى به (وذكر) صاحب الحاصل أن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لان المشترك يجب فيه افادة التردد بين معنييه والتردد فى النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ (وقال غيره يجوز أن يوضع لهما لفظ واحد من قبيلتين (وقال إلكيا) فى تعليقه المشترك يقع على شيئين ضدين وعلى مختلفين غير ضدين فما يقع على الضدين كالجون وجلل وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين (وقال ابن فارس) فى فقه اللغة من سنن العرب فى الاسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون للاسود والجون للابيض قال وأنكر ناس هذا المذهب وأن العرب تأتى باسم واحد لشىء وضده وهذا ليس بشىء وذلك ان الذين رووا أن العرب تسمى السيف مهندا والفرس طرفا هم الذين رووا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد

قال

قال وقد جردنا فى هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكرنا رد ذلك ونقضه (وقال) المبرد فى كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولك ذهب وجاء وقام وقعد ورجل وفرس ويد ورجل وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك ظننت وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد وأنف ومرسن وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فقولك وجدت شيئا اذا أردت وجدان الضالة ووجدت على الرجل من الموجدة ووجدت زيدا كريما أى علمت وكذلك ضربت زيدا وضربت مثلا وضربت فى الارض اذا أبعدت وكذلك العين عين المال والعين التى يبصر بها وعين الماء والعين من السحاب الذى يأتى من قبل القبلة وعين الشىء اذا أردت حقيقته وعين الميزان وهذا الضرب كثير جدا ومنه ما يقع على شيئين متضادين كقولهم جلل للكبير والصغير وللعظيم أيضا والجون للاسود والابيض وهو فى الاسود أكثر والمقوى للقوى والضعيف والرجاء للرغبة والخوف وهو أيضا كثير انتهى (وقال ابن فارس) فى فقه اللغة باب أجناس الكلام فى الاتفاق والافتراق يكون ذلك على وجوه (فمنه) اختلاف اللفظ والمعنى وهو الاكثر والاشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح (ومنه) اختلاف اللفظ واتفاق المعنى كقولنا سيف وعضب وليث وأسد على مذهبنا فى أن كل واحد منها فيه ما ليس فى الآخر من معنى وفائدة (ومنه) اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا عين الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان ومنه قضى بمعنى حتم وقضى بمعنى أمر وقضى بمعنى اعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وان اختلفت ألفاظها فالاصل واحد (ومنه) اتفاق اللفظين وتضاد المعنى وقد مضى الكلام عليه (ومنه) تقارب اللفظين والمعنيين كالحزم والحزن فالحزم من الارض أرفع من الحزن وكالخضم وهو بالفم كله والقضم وهو بأطراف الاسنان (ومنه) اختلاف اللفظين وتقارب المعنيين كقولنا مدحه اذا كان حيا وأبنه اذا كان ميتا (ومنه) تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا حرج اذا وقع فى الحرج وتحرج اذا تباعد من الحرج وكذلك اثم وتأثم وفزع اذا أتاه الفزع وفزع عن قلبه اذا نحى عنه الفزع انتهى (وقال أبو عبيد) فى الغريب المصنف باب الاضداد سمعت أبا زيد

سعيد بن أوس الانصارىّ يقول الناهل فى كلام العرب العطشان والناهل الذى
قد شرب حتى روى والسدفة فى لغة تميم الظلمة والسدفة فى لغة قيس الضوء وبعضهم
يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار
(وقال أبو زيد) طلعت على القوم أطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت
عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك (وقال) لمقت الشىء ألمقه لمقا اذا كتبته فى لغة
بنى عقيل وسائر قيس يقولون لمقته محوته (وقال) اجلعبّ الرجل اذا اضطجع
ساقطا واجلعبت الابل اذا مضت جادة وبعت الشىء اذا بعته من غيرك وبعته
اشتريته وشريت بعت واشتريت وشعبت الشىء أصلحته وشعبته شققته وشعوب
منه وهى المنية لانها تفرق والهاجد المصلى بالليل والهاجد النائم (وقال الاصمعى)
الجون الاسود والجون الابيض والمشيح الجادّ والمشيح الحذر والجلل الشىء الصغير
والجلل العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيث والاهماد السرعة فى السير
والاهماد الاقامة (وقال أبو عبيد) التلاع مجارى الماء من أعالى الوادى والتلاع
ما انهبط من الارض وأخلفت الرجل فى موعده وأخلفته وافقت منه خلفا
والصريم الصبح والصريم الليل وعطاء بثر كثير والبثر القليل أيضا والظن يقين
وشك والرهوة الارتفاع والرهوة الانحدار ووراء تكون خلف وقدام وكذلك دون
فيهما وفرّع الرجل فى الجبل صعد وفرّع انحدر ورتوت الشىء شددته وأرخيته
(وقال الكسائى) أفدت المال أعطيته غيرى وأفدته استفدته وأودعته
مالا اذا دفعته اليه يكون وديعة عنده وأودعته اذا سألك أن تقبل وديعته
فقبلتها وغميت الكلام وغمى عنى (وقال الاموىّ) ليلة غاضية شديدة الظلمة ونار
غاضية عظيمة (وقال غير واحد) الحىّ خلوف غيب والخلوف المتخلفون (وقال
أبو عمرو) الماثل القائم والماثل اللاطئ بالارض (وقال الاحمر) أشكيت الرجل
أتيت اليه ما يشكونى فيه وأشكيته اذا رجعت له من شكايته الى ما يحب وسواء
الشىء غيره وسواؤه نفسه ووسطه وأطلبت الرجل أعطيته ما طلب وأطلبته ألجأته
الى أن يطلب وأسررت الشىء أخفيته وأعلنته وبه فسر قوله تعالى وأسرّوا الندامة
لما رأوا العذاب أى أظهروها والخشيب السيف الذى لم يحكم عمله
والخشيب الصقيل وتهيبت الشىء وتهيبنى سواء والاقراء الحيض والاقراء الاطهار
والخناذيذ الخصيان والفحولة وخفيت الشىء أظهرته وكتمته وشمت السيف

اغمدته

أغمدته وسللته انتهى ما أورده أبو عبيد فى هذا الباب (وقال ابن دريد) فى الجمهرة
البك التفريق والبك الازدحام كانه من الاضداد (قال) وللشراشر موضعان
يقال ألقى عليه شراشره اذا أحبه وحفظه وألقى عليه شراشره اذا ألقى عليه ثقله
قال وسوى الرجل غيره وسوى الرجل الرجل بعينه يقال هذا سوى فلان أى
فلان بعينه بكسر السين قال حسان بن ثابت

أتانا فلم نعدل سواه بغيره * نبى أتى من عند ذى العرش هاديا

(قال) والغابر الماضى والغابر الباقى هكذا قال بعض أهل اللغة وكانه عندهم
من الاضداد (قال) والنبه من الاضداد يقال للضائع نبه وللموجود نبه
(وقال أبو زيد فى نوادره) البسل الحرام والبسل أيضا الحلال وهذا الحرف من
الاضداد (وفى أمالى القالى) الجادى السائل والمعطى وهو من الاضداد (وفى
ديوان الادب للفارابى) المغلب المغلوب كثيرا والمغلب المرمى بالغلبة وهذا الحرف
من الاضداد وناء نهض فى ثقل وناء سقط من الاضداد وولى اذا أقبل وولى
اذا أدبر من الاضداد والبين القطع والبين الوصل من الاضداد وأكرى زاد
وأكرى نقص من الاضداد والمعبد المذلل والمعبد المكرم من الاضداد ويقال
عزّ علىّ أن تفعل كذا أى اشتد وعزّ أى ضعف من الاضداد والضمد رطب الشجر
ويابسه والضمد صالحة الغنم وطالحتها والنبل الكبار والنبل الصغار من الاضداد
والصريخ صوت المستصرخ والصريخ المغيث وهو من الاضداد والشف الربح
والشف أيضا النقصان من الاضداد ونصل الخضاب من اللحية سقط منها ونصل
السهم فيه ثبت فلم يخرج من الاضداد وغرض القربة ملؤها وكذا غرض الحوض
والغرض أيضا النقصان عن الملء من الاضداد وأفزعت القوم أنزلت بهم فزعا
وأفزعتهم اذا نزلوا الىّ فأغثتهم من الاضداد (وفى القاموس) الحوز السوق اللين
والشديد ضدّ (وفى الصحاح) الرس الاصلاح بين الناس والافساد أيضا من
الاضداد وعسعس الليل اذا أقبل بظلامه وعسعس أدبر وتقول أمرست الحبل اذا
أعدته الى مجراه وأمرسته اذا أنشبته بين البكرة والقعو وهو من الاضداد
والاشراط الارذال والاشراط أيضا الاشراف من الاضداد والغابر الباقى والغابر
الماضى وهو من الاضداد وفلان قفوتى أى خيرتى ممن أوثره وفلان قفوتى أى
تهمتى كأنه من الاضداد والمكل الجاد يقال جل فكلل أى مضى قدما ولم يحجم

المرمى أى المحكوم له بالغلبة على قرنه اهـ

وقد يكون كال بمعنى جبن يقال حمل فما كال أى فما كذب وما جبن كأنه من الاضداد
ونصل السهم اذا خرج من النصل ومنه قولهم رماه بأفوق ناصل ويقال أيضا نصل
السهم اذا ثبت نصله فى الشئ فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت السهم تنصيلا
نزعت نصله وكذلك اذا ركبت عليه النصل وهو من الاضداد (وقال ثعلب)
فى كتاب مجاز الكلام وتصاريفه من الاضداد مفازة مفعلة من فوز الرجل اذا
مات ومفازة من الفوز على جنس التفاؤل كالسليم والمنة القوة والضعف
والساجد المنحنى والمنتصب والمتظلم الذى يشكو ظلامته والظالم والزبية المكان
المرتفع وحفرة الاسد وعفا درس وكثر وقسط جار وعدل والمسجور المملوء
والفارغ ورجوت أملت وخفت والقنيص الصائد والصيد والغريم المطالب
والمطالب (وفى أدب الكاتب) لابن قتيبة من ذلك فوق تكون فوقا وتكون
بمعنى دون ومنه قوله تعالى بعوضة فما فوقها أى فما دونها (وفى نوادر ابن
الاعرابى) من ذلك القشيب الجديد والخلق والزوج الذكر والانثى ويقال
جزتك وجزت بك ومررتك ومررت بك (وفى كتاب المقصور والممدود) للاندلسى
الشرى رذال المال وأيضا خياره من الاضداد جمع شراة (وفى المجمل لابن فارس)
الجنايق الابل الضمر ويقال هى السمان وانها من الاضداد (وفيه) حكى ابن
دريد تظاهر القوم اذا تدابروا فكأنه من الاضداد (وفيه) العقوق الحامل وكان
بعضهم يقول ان العقوق الحائل أيضا وذهب الى أنه من الاضداد (وفى كتاب
المشاكهة) فى اللغة للازدى يقال حبل متين من الاضداد يقال ذلك للقوى
والضعيف (وفى الافعال) لابن القوطية اقنع رفع رأسه واقنع أيضا نكس رأسه
من الاضداد وظننت الشئ ظنا تيقنته وأيضا شككت فيه من الاضداد
وأثجذ المطر أقلع ودام من الاضداد (وفى القاموس) أكهت انطلق مسرعا وقعد
ضد وقعث له العطية أجزلها وقعث له قعثة أعطاه قليلا ضد والسبح النوم
والسكون والتقلب والانتشار فى الارض ضد والشحشح من الارض ما لا يسيل
الا من مطر كثير والذى يسيل من أدنى مطر ضد وكنح الشئ جمعه وفرقه ضد والمسح
أن يخلق الله الشئ مباركا أو ملعونا ضد والنجادة السخاء والبخل ضد ونسح نسحا
ونسوحا شرب دون الرى أو حتى امتلأ ضد وأسد دهش وصار كالاسد ضد وأقد
أسرع وأبطأ ضد وأسود ولد غلاما أسود او غلاما سيدا ضد والعربد حية تنفخ ولا

توذى وحية حمراء خبيثة ضد وغمدت الركية كثر ماؤها وقل ضد وقعد قام ضد
والقعدد القريب الآباء من الجد الأكبر والقعدد البعيد الآباء منه ضد والصد
شدة البرد والحر ضد وأنشد الضالة عرفها واسترشد عنها ضد والنكد الغزيرات
اللبن من الابل والتى لا لبن لها ضد والمخاوذة المخالفة والموافقة ضد والأزر القوة
والضعف ضد وثأثأ الابل أرواها وعطشها ضد وتأثأت الابل رويت وعطشت
ضد وجفأ الباب أغلقه وفتحه ضد ودارأته دافعته ولاينته ضد والحوشب الضامر
والمنتفخ الجنبين ضد وخشبه يخشبه خلطه وانتقاه ضد والداقب القريب
والبعيد ضد والطرب الفرح والحزن ضد والعجباء التى يتعجب من حسنها أو من
قبحها ضد والاعراب الفحش وقبيح الكلام والرد عن القبيح ضد والتغريب ان
يأتى ببنين بيض وبنين سود ضد وقرضب اللحم من البرمة جمعه والشئ فرقه ضد
وانجب جاء بولد جبان وشجاع ضد والهلوب المتقربة من زوجها والمتجنبة منه ضد
(فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصيح النوء الارتفاع بمشقة وثقل ومنه
قيل للكوكب قد ناء اذا طلع وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضا وأنه
من الاضداد وقد أوضحنا الحجة عليهم فى ذلك فى كتابنا فى إبطال الاضداد انتهى
فاستفدنا من هذا أن ابن درستويه ممن ذهب الى انكار الاضداد وأن له فى ذلك
تأليفا (تنبيه) قال فى الجمهرة الشعب الافتراق والشعب الاجتماع وليس من
الاضداد وإنما هى لغة لقوم فأفاد بهذا أن شرط الاضداد أن يكون استعمال
اللفظ فى المعنيين فى لغة واحدة (وقال الازدى) فى كتاب الترقيص اخبرنا أبو بكر
ابن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج رجل من بنى كلاب أو من سائر بنى
عامر بن صعصعة الى ذى جدن فاطلع الى سطح والملك عليه فلما رآه الملك اختبره
فقال له ثب أى اقعد فقال ليعلم الملك أنى سامع مطيع ثم وثب من السطح فقال
الملك ما شأنه فقالوا له أبيت اللعن إن الوثب فى كلام نزار الطمر فقال الملك ليست
عربيتنا كعربيتهم من ظفر حمر أى من أراد أن يقيم بظفار فليتكلم بالحميرية (وقال
القالى فى أماليه) الصريم الصبح سمى بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل
لانه انصرم عن النهار وليس هو عندنا ضدا وقال النطفة الماء تقع على القليل منه
والكثير وليس بضد (فائدة) ألف فى الاضداد جماعة من أئمة اللغة منهم قطرب
والتوزى وأبو بكر بن الانبارى وأبو البركات بن الانبارى وابن الدهان والصغانى

(قال أبو بكر بن الانبارى فى أول كتابه) هذا كتاب ذكر الحروف التى توقعها العرب على المعانى المتضادة فيكون الحرف منها مؤديا عن معنيين مختلفين ويظن أهل البدع والزيغ والازدراء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس فى محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيسئلون عن ذلك ويحتجون بأن الاسم منبئ على المعنى الذى تحته ودال عليه وموضح تأويله فاذا اعتور اللفظة الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب وبطل بذلك معنى تعليق الاسم على هذا المسمى فأجابوا عن هذا الذى ظنوه وسئلوا عنه بضروب من الاجوبة أحدها أن كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويرتبط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه الا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة الواحدة على المعنيين المتضادين لانها تتقدمهما ويأتى بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر فلا يراد بها فى حال التكلم والاخبار الا معنى واحد فمن ذلك قول الشاعر

كل شئ ما خلا الموت جلل * والفتى يسعى ويلهيه الامل

دل ما تقدم قبل جلل وتأخر بعده على أن معناه كل شئ ما خلا الموت يسير ولا يتوهم ذو عقل وتمييز أن الجلل هنا معناه عظيم وقال الآخر

ياخول ياخول لا يطمع بك الامل * فقد يكذب ظن الآمل الاجل

ياخول كيف يذوق الغمض معترف * بالموت والموت فيما بعده جلل

فدل ما مضى من الكلام على أن جللا معناه يسير وقال الآخر

قومى هم قتلوا أميم أخى * فاذا رميت يصيبنى سهمى

فلئن عفوت لاعفون جللا * ولئن سطوت لاوهنن عظمى

فدل الكلام على أنه أراد فلئن عفوت لاعفون عفوا عظيما لان الانسان لا يفخر بصفحه عن ذنب حقير يسير فلما كان اللبس فى هذين زائلا عن جميع السامعين لم ينكر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين فى كلامين مختلفى اللفظين وقال تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم أراد الذين يتيقنون ذلك فلم يذهب وهم عاقل إلى أن الله تعالى يمدح قوما بالشك فى لقائه وقال تعالى حاكيا عن يونس وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه أراد رجا ذلك وطمع فيه ولا يقول مسلم تيقن يونس أن الله لا يقدر عليه ومجرى حروف الاضداد مجرى الحروف التى تقع

على المعانى المختلفة وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها الا بما يتقدم الحرف ويتأخر بعده مما يوضح تأويله كقولك حمل للواحد من الضان وحمل اسم رجل لا يعرف أحد المعنيين الا بما وصفنا وكذلك غسق يقع على معنيين مختلفين أحدهما أظلم من غسق الليل والآخر سال من الغساق وهو ما يغسق من صديد أهل النار فى ألفاظ كثيرة يطول احصاؤها تصحبها العرب من الكلام ما يدل على المعنى المخصوص منها وهذا الضرب من الالفاظ هو القليل الطريف فى كلام العرب وأكثر كلامهم يأتى على ضربين آخرين (أحدهما) أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك الرجل والمرأة والجمل والناقة واليوم والليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذى لا يحاط (والضرب الآخر) أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك البر والحنطة والعير والحمار والذئب والسيد وجلس وقعد وذهب ومضى (قال أبو العباس) عن ابن الاعرابى كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد فى كل واحد منهما معنى ليس فى صاحبه ربما عرفناه فأخبرنا به وربما غمض علينا فلم يلزم العرب جهله (وقال) الاسماء كلها لعلة خصت العرب ما خصت منها من العلل ما نعلمه ومنها ما نجهله وذهب الى أن مكة سميت مكة لجذب الناس اليها والبصرة سميت البصرة للحجارة البيض الرخوة بها والكوفة سميت الكوفة لازدحام الناس بها من قولهم تكوف الرمل تكوفا اذا ركب بعضه بعضا والانسان سمى انسانا لنسيانه والبهيمة سميت بهيمة لانها أبهمت عن العقل والتمييز من قولهم أمر مبهم اذا كان لا يعرف بابه (فان قال) قائل لاى علة سمى الرجل رجلا والمرأة امرأة والموصل الموصل ودعد دعدا (قلنا) لعلل علمتها العرب وجهلناها أو بعضها فلم تزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا (وقال قطرب) انما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعهم فى كلامهم كما زاحفوا فى اجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب (وقال آخرون) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالاصل لمعنى واحد ثم تداخل على جهة الاتساع فمن ذلك الصريم يقال لليل صريم وللنهار صريم لان الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فأصل المعنيين من باب واحد وهو

القطع وكذلك الصارخ المغيث والصارخ المستغيث سميا بذلك لان المغيث يصرخ
بالاغاثة والمستغيث يصرخ بالاستغاثة فأصلهما من باب واحد وكذلك السدفة
الظلمة والسدفة الضوء سميا بذلك لان أصل السدفة السترة فكان النهار اذا أقبل ستر
ضوءه ظلمة الليل وكان الليل اذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار (وقال آخرون)
اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربى أوقعه عليهما
بمساواة بينهما ولكن أحد المعنيين لحى من العرب والمعنى الآخر لحى غيره
ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء قالوا فالجون
الابيض فى لغة حى من العرب والجون الاسود فى لغة حى آخر ثم أخذ أحد
الفريقين من الآخر كما قالت قريش حسب يحسب (أخبرنا أبو العباس عن سلمة
عن الفراء قال قال الكسائى أخذوا يحسب بكسر السين فى المستقبل عن قوم
من العرب يقولون حسب يحسب فكان حسب من لغتهم فى أنفسهم ويحسب لغة
غيرهم سمعوها منهم فتكلموا بها ولم يقع أصل البناء على فعل يفعل (وقال الفراء)
قوى هذا الذى ذكره الكسائى عندى انى سمعت بعض العرب يقول فضل يفضل
(قال أبو بكر) يذهب أى الفراء الى أن يفعل لا يكون مستقبلا لفعل وان أصل
يفضل من لغة قوم يقولون فضل يفضل فاخذ هؤلاء ضم المستقبل عنهم
(وقال الفراء) الذين يقولون مت أموت ودمت أدوم أخذوا الماضى من لغة
الذين يقولون مت أمات ودمت أدام لان فعل لا يكون مستقبله يفعل
(قال أبو بكر) فهذا قول ظريف حسن انتهى

❁(النوع السابع والعشرون معرفة المترادف)❁

قال الامام فخر الدين هو الالفاظ المفردة الدالة على شئ واحد باعتبار واحد قال
واحترزنا بالافراد عن الاسم والحد فليسا مترادفين وبوحدة الاعتبار
عن المتباينين كالسيف والصارم فانهما دلا على شئ واحد لكن باعتبارين
أحدهما على الذات والآخر على الصفة والفرق بينه وبين التوكيد
ان أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالانسان والبشر وفى التوكيد يفيد
الثانى تقوية الاول والفرق بينه وبين التابع ان التابع وحده لا يفيد شيئا
كقولنا عطشان نطشان (قال) ومن الناس من أنكره وزعم أن كل ما يظن

من

وجد هنا قبل النوع ٢٧ زيادة فى نسخة وحذفها أولى [illegible] كلام الأول اه

من المترادفات فهو من المتباينات إما لان أحدهما اسم الذات والآخر اسم
الصفة أو صفة الصفة (قال) والكلام معهم إما فى الجواز ولا شك فيه أو فى الوقوع
إما من لغتين وهو أيضا معلوم بالضرورة أو من لغة واحدة كالحنطة والبر
والقمح وتعسفات الاشتقاقيين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة انتهى (وقال التاج
السبكى فى شرح المنهاج) ذهب بعض الناس الى انكار المترادف فى اللغة العربية
وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التى تتباين بالصفات كما فى
الانسان والبشر فان الاول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس
والثانى باعتبار أنه بادى البشرة وكذا الخندريس والعقار فان الاول باعتبار
العتق والثانى باعتبار عقر الدن لشدتها وتكلف لاكثر المترادفات بمثل هذا المقال
العجيب (قال التاج) وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس فى كتابه
الذى ألفه فى فقه اللغة والعربية وسنن العرب وكلامها ونقله عن شيخه أبى العباس
ثعلب (قال) وهذا الكتاب كتب منه ابن الصلاح نكتا منها هذه وعلقت أنا ذلك
من خط ابن الصلاح انتهى (قلت) قد رأيت نسخة من هذا الكتاب مقروءة على
المصنف وعليها خطه وقد نقلت غالب ما فيه فى هذا الكتاب وعبارته فى هذه المسئلة
يسمى الشئ الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام والذى نقوله
فى هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الالقاب صفات ومذهبنا
أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الاخرى وقد خالف فى ذلك قوم فزعموا أنها
وإن اختلفت ألفاظها فانها ترجع الى معنى واحد وذلك قولنا سيف وعضب
وحسام (وقال آخرون) ليس منها اسم ولا صفة الا ومعناه غير معنى الآخر
قالوا وكذلك الافعال نحو مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وهجع
قالوا ففى قعد معنى ليس فى جلس وكذلك القول فيما سواه وبهذا نقول وهو
مذهب شيخنا أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب (واحتج) أصحاب المقالة الاولى
بانه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الاخرى لما أمكن أن نعبر عن شئ بغير عبارة
وذلك أنا نقول فى لا ريب فيه لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك
لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عبر بهذا عن هذا علم أن المعنى
واحد قالوا وانما يأتى الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد فى مكان واحد
تأكيدا ومبالغة كقوله * وهند أتى من دونها النأى والبعد * قالوا فالنأى هو

القعد (ونحن نقول) إن في قعد معنى ليس في جلس الا ترى أنا نقول قام ثم قعد وأخذه المقيم والمقعد وقعدت المرأة عن الحيض وتقول لناس من الخوارج قعد ثم تقول كان مضطجعا فجلس فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس لان الجلس المرتفع والجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا يجرى الباب كله وأما قولهم ان المعنيين لو اختلفا لما جاز أن يعبر عن الشيء بالشيء فانا نقول انما عبر عنه من طريق المشاكلة ولسنا نقول ان اللفظتين مختلفتان فيلزمنا ما قالوه وانما نقول إن في كل واحدة منهما معنى ليس في الاخرى انتهى كلام ابن فارس (وقال) العلامة عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع حكى الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه أحفظ للسيف خمسين اسما فتبسم أبو علي وقال ما أحفظ له الا اسما واحدا وهو السيف قال ابن خالويه فأين المهند والصارم وكذا وكذا فقال أبو علي هذه صفات وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة (وقال الشيخ عز الدين) والحاصل أن من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد دلالتها على الذات ومن يمنع ينظر الى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات (قال) بعض المتأخرين وينبغي أن يكون هذا قسما آخر وسماه المتكافئة (قال) واسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من هذا النوع فانك اذا قلت ان الله غفور رحيم قدير تطلقها دالة على الموصوف بهذه الصفات (قال الاصفهاني) وينبغي أن يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة فأما في لغتين فلا ينكره عاقل (فوائد) الاولى قال أهل الاصول لوقوع الالفاظ المترادفة سببان (أحدهما) أن يكون من واضعين وهو الاكثر بان تضع احدى القبيلتين أحد الاسمين والاخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر احداهما بالاخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان أو يلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية (والثاني) أن يكون من واضع واحد وهو الاقل (وله فوائد) منها أن تكثر الوسائل أى الطرق الى الإخبار عما في النفس فانه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به وقد كان بعض الاذكياء في الزمن السالف ألثغ فلم يحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات تعينه

على قصده لما قدر على ذلك (ومنها) التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لان اللفظ الواحد قد يتأتى باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من أصناف البديع ولا يتأتى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ (الثانية) ذهب بعض الناس الى أن الترادف على خلاف الاصل والاصل هو التباين وبه يجزم البيضاوي في منهاجه (الثالثة) قال الامام قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفي وقد ينعكس الحال بالنسبة الى قوم دون آخرين قال وزعم كثير من المتكلمين أن التحديدات كلها كذلك لانها تبديل اللفظ الخفي بلفظ أجلى منه قال ولعل ذلك يصح في البسائط دون المركبات (الرابعة) قال إلكيا في تعليقه في الاصول الالفاظ التي بمعنى واحد تنقسم الى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقارا وصهباء وقهوة والسبع أسدا وليثا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع انتهى وهذا تقسيم غريب (الخامسة) ممن ألف في المترادف العلامة مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس ألف فيه كتابا سماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى ألوف وأفرد خلق من الائمة كتبا في اسماء أشياء مخصوصة فألف ابن خالويه كتابا في اسماء الاسد وكتابا في اسماء الحية

(ذكر أمثلة من ذلك)

العسل له ثمانون اسما أوردها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الاسل لتصفيق العسل (وهي هذه) العسل والضرب والضربة والضريب والشوب والذوب والحميت والتحموت والجلس والورس والارى والذواب واللوم واللثم والنسيل والنسيلة والطرم والطرم والاطرام والطريم والإسنفشار والمستفشار والشهد والشهد والمحران والمعافة والعنفوان والمأذى والمأذية والظنان والظن والبلة والبلة والسنوت والسنوت والسنوة والشراب والغربة والآس والصبيب والمزج والمزج ولعاب النحل والرضاب ورضاب النحل وجنى النحل وريق النحل وقيء الزنابير والشور والسلوى ومجاج النحل والثواب والحافظ والامين والضحل والشفا والجانية واللواص والسليق والكرسفي

والمعقد والسلوانة والسلوانة والزخرف والجنى والسلاف والسلافة والشرو والشرو والمصمم والجث والصهباء والحميم والحوى والضيح والسدى والرحيق والرحاق والصمرت والمج والجلب والحباب والكعير والنحل والاصبهانية (قلت) ما استوفى أحد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد فاته بعض الالفاظ أنشد القالى فى أماليه ولذ كطعم الصرخدى تركته وقال الصرخدى العسل كذا قاله أبو المياس وقال ابن دريد الصرخدى الخمر (وفى) أمالى الزجاج من أسامى العسل الصهابيب (ومن أسماء السيف) كما ذكر ابن خالويه فى شرح الدريدية الصارم والرداء والخليل والقضيب والصفيحة والمفقر والصمصامة والمأثور والقضب والكهام والانيث والمعضد والجراز والسدان والغطاريف والكريهة والمشرفى والقساسى والعضب والحسام والمذكر والهذام والمهند والمنصل والهذاذ والهذاهذ والمهذاهذ والخضل والمهذم والقاضب والمصمم والمطبق والضربية والهندوانى والمهند والصقيل والابيض والغمر والعقيقة والمتين وهو الذى لا ينقطع والهندكى أيضا فى شعر كثير (وفى أمالى القالى) الكركرة والكلكل والبرك والبركة والجوشن والجوش والبأوش والحيزوم والحيزوم والحزيم الصدر (قال) ويقال أخذه بأجمعه وأجمعه وبجدافيره وجذاميره وجذاميره وجراميزه وبزوبرانه وبربانه وبصنانيه وبسنانيه وبجلمته وبزغبره وبزغبره وبزوبره وبزأبره وبصبرته وباصباره وبزأجه وبزأجه وباصلته وبظليفته وبأزمله كله أخذه جمعا (وفى أمالى الزجاجى) قال أخبرنا نفطويه عن ابن الاعرابى قال يقال للعمامة هى العمامة والمشوذ والشب والمقعطة والعصابة والعصاب والتاج والكورة (وذكر) أيضا أنه يقال جاء الرجل متخنما أى متعمما أحسن تخنيمة أى تعميمة هذا حرف حكاه ابن الاعرابى (وقال ابن السكيت) العرب تقول لا قيس هلالك وجندلك ودرالك وصفالك وصدعك وقذلك وضلعلك كله بمعنى واحد (وفى أمالى ثعلب) يقال ثوب خلق وأخلاق وسمل وأسمال ومزق وشبارق وطرائق وطرايد ومشق وهبب وأهباب ومشبرق وشبارق وخبب وأخباب وخبائب وقبائل ورعابيل وذعاليب وشماطيط وشراذم وردم وهدم وأهدام وأطمار بمعنى (وفى أمالى ثعلب) يقال أرم فلان وأطرق وأسكت وألزم وقرسم وبلذم وأسبعا بمعنى أرم يقال قطعت يده وجذمت وبترت وبسكت وبصكت وضرمت وترت

قوله زادت عن القالي أه فافهم

وجذت (قال) ثعلب وأغرب ما فيه بصكت يقال فعلت ذلك من أجلك وأجلك وإجلك وإجلالك وجلالك وجلالك وجرائك بمعنى يقال وقع ذلك فى وحى وخلدى وروعى بمعنى واحد (وفى أمالى القالى) النفنف واللوح والسكاك والسكاكة والسحاح والكبد والسهى الهواء بين السماء والارض (قال) والنبرخ والنشلخ والنجار والنجار والنجر والسنخ بالخاء والسنج بالجيم والاروم والارومة والبنك والعنصر والضنضئ والبؤبؤ والعرق والنحاس والنحاس والعيص والاس والاش والاص والجذم والارث والسر والمركب والمنبت والكرس والقنس والجنث والجنج والبنج والعكر والمذر والحنذر والجذر والجرثومة والنصاب والمنصب والمحتد والمحاد والمحفد والنخس والادس والقرق والضن هذه الالفاظ كلها معناها الاصل (وزاد ثعلب فى أماليه) الاسطمة والاطسمة والصيابة والصوابة والرباوة والربا (وفى أمالى ثعلب) يقال سويداء قلبه وحبة قلبه وسواد قلبه وسوادة قلبه وجلجلان قلبه وسوداء قلبه بمعنى يقال ضربه فهوره وجوره وقطله وقعطله وجرعبه وبركعه وجعفله وبرذعه اذا صرعه (يقال) نزلت بحصحه وعقوته وعرصته وعذرته وساحته وعقاته وعقارته وعرقاته وعرقاته وصراه وقصاه (وقال القالى فى أماليه) حدثنى أبو بكر بن دريد قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازنى قال سمعت أبا سوار الغنوى يقرأ واذ قتلتم نسمة فادارأتم فيها فقلت انما هى نفسا فقال النسمة والنفس واحد (وفى الجمهرة) قال أبو زيد قلت لاعرابى ما المحبنطئ قال المتكاكئ قلت ما المتكاكئ قال المتآزف قلت ما المتآزف قال أنت أحمق

❋ (النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع) ❋

(قال) ابن فارس فى فقه اللغة للعرب الاتباع وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها اشباعا وتأكيدا (وروى) أن بعض العرب سئل عن ذلك فقال هو شئ نتد به كلامنا وذلك قولهم ساغب لاغب وهو خب ضب وخراب يباب وقد شاركت العجم العرب فى هذا الباب انتهى وقد ألف ابن فارس المذكور تأليفا مستقلا فى هذا النوع وقد رأيته مرتبا على حروف المعجم وفاته أكثر مما ذكره وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاته فى تأليف لطيف سميته الالماع فى الاتباع

وقال ابن فارس فى خطبة تأليفه المذكور) هذا كتاب الاتباع والمزاوجة وكلاهما
على وجهين (أحدهما) أن تكون كلمتان متواليتان على روى واحد والوجه
الآخر أن يختلف الرويان ثم يكون بعد ذلك على وجهين أحدهما أن تكون الكلمة
الثانية ذات معنى والثانى أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة
الاشتقاق الا أنها كالاتباع لما قبلها انتهى (وقال أبو عبيد فى غريب الحديث)
فى قوله صلى الله عليه وسلم فى الشبرم انه حار يار (قال الكسائى) حار من الحرارة
ويار اتباع كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير فى الكلام
وانما سمى اتباعا لان الكلمة الثانية انما هى تابعة للاولى على وجه التوكيد لها
وليس يتكلم بالثانية منفردة فلهذا قيل اتباع (قال) وأما حديث آدم عليه
السلام حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك قال
وما بياك قيل أضحكك فان بعض الناس يقول فى بياك انه اتباع وهو عندى على
ما جاء تفسيره فى الحديث انه ليس باتباع وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو
وهذا بالواو (ومن ذلك) قول العباس فى زمزم هى لشارب حل وبل فيقال انه
أيضا اتباع وليس هو عندى كذلك لمكان الواو وأخبرنى الاصمعى عن المعتمر بن
سليمان أنه قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل شفاء من قولهم قد بل
الرجل من مرضه وأبل اذا برأ انتهى كلام أبى عبيد (وقال التاج السبكى فى شرح
منهاج البيضاوى) ظن بعض الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبهه به
والحق الفرق بينهما فان المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع
لا يفيد وحده شيئا بل شرط كونه مفيدا تقدم الاول عليه كذا قاله الامام
فخر الدين الرازى وقال الآمدى التابع لا يفيد معنى أصلا ولهذا قال ابن دريد
سألت أبا حاتم عن معنى قولهم بسن فقال لا أدرى ما هو (قال السبكى) والتحقيق
أن التابع يفيد التقوية فان العرب لا تضعه سدى وجهل أبى حاتم بمعناه لا يضر
بل مقتضى قوله إنه لا يدرى معناه أن له معنى وهو لا يعرفه (قال) والفرق بينه
وبين التأكيد أن التأكيد يفيد مع التقوية نفى احتمال المجاز وأيضا فالتابع
من شرطه أن يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك (وقال القالى
فى أماليه) الاتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثانى بمعنى الاول فيؤتى به
توكيدا لان لفظه مخالف للاول وضرب فيه معنى الثانى غير معنى الاول نحو

قولهم رجل قسيم وسيم وكلاهما بمعنى الجميل وضئيل بئيل فالبئيل بمعنى الضئيل
وجديد قشيب والقشيب هو الجديد ومضيع مسيع والاساعة هى الاضاعة
شيطان ليطان أى لصوق لازم للشر من قولهم لاط حبه بقلبى أى لصق وعطشان
نطشان أى قلق وأسوان أتوان أى حزين متردد يذهب ويجىء من شدة الحزن
(وقال ثعلب فى أماليه) قال ابن الاعرابى سألت العرب أى شىء معنى شيطان
ليطان فقالوا شىء نتد به كلامنا نشده (وقال القالى فى أماليه) فى قولهم حسن بسن
يجوز أن تكون النون فى بسن زائدة كما زادوها فى قولهم امرأة خلبن من الخلابة
وناقة علجن من التعلج وهو الغلظ فكأن الاصل فى بسن بس وبس مصدر بسست
السويق أبسه بسا فوضع البس فى موضع المبسوس كقولهم درهم ضرب الامير
أى مضروبه ثم حذفت احدى السينين تخفيفا وزيد فيه النون وبنى على
مثال حسن فمعناه حسن كامل الحسن قال وأحسن من هذا أن تكون النون بدلا
من حرف التضعيف كما يبدل ذلك ياء لان الياء والنون كلاهما من حروف الزيادة
ومن حروف البدل وآثروا هنا النون على الياء لاجل الاتباع اذ مذهبهم فيه
أن يكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافى والسجع وقولهم حسن قسن
عمل فيه ما عمل فى بسن والقس تتبع الشىء وطلبه وتطلبه فكأنه حسن مقسوس
أى متبوع مطلوب انتهى

• (ذكر أمثلة من الاتباع) •

(قال ابن دريد فى الجمهرة) باب جمهرة من الاتباع يقال هذا جائع نائع والنائع
المتمايل (قال) متأود مثل القضيب النائع • وعطشان نطشان من قولهم ما به
نطيش أى حركة وحسن بسن قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن بسن فقال لا أدرى
ما هو ومليح قزيح من القزح وهو الابزار وقبيح شقيح من شقح البسر اذا تغيرت
خضرته لحمرة أو لصفرة وهو أقبح ما يكون حينئذ وشحيح بحيح بالباء من البحة ونحيح
بالنون من نح بحمله وخبيث نبيث كأنه ينبث شره أى يستخرجه وشيطان ليطان
وخزيان سوآن وعيى شرى من شرى المال أى رذيه وسيغ ليغ وسائغ لائغ
وهو الذى يسيغ سهلا فى الحلق وحار يار وحران يران وكثير بثير وبذير عذير
يوصف به الكثرة وحقير نقير وتقول العرب استبت الوبرة والارنب فقالت الوبرة
للارنب عجز واذنان وسائرك أصلتان فقالت الارنب للوبرة يديتان وصدر وسائرك

حقر نقر وضئيل بئيل وخضر مضر وعفريت نفريت وعفرية نفرية وفقه نقه وكز لز وواحد قاحد وقالوا فارد ومائق ذائق وحائر بائر وسمج لمج وشقيح لقيح فهذه الحروف اتباع لا تفرد وتجيء أشياء يمكن أن تفرد نحو قولهم غني ملي وقتير وقير والوقرة هزمة في العظم وجديد قشيب وخائب هائب وماله عال ولا مال ولا بارك الله فيه ولا دارك وغريض أريض والاريض الحسن وثقف لقف أي جيد الالتقاف وخفيف ذفيف أي سريع فأما قولهم حل وبل فالبل المباح زعموا وقولهم حياك الله وبياك فبياك أضحكك زعموا وقال قوم قربك وأنشدوا

لما تبينا أبا تميم ● أعطى عطاء الماجد الكريم

(وقال في موضع آخر من الجمهرة) وأما قولهم حل وبل فقال قوم من أهل اللغة بل اتباع (وقال قوم) بل البل المباح لغة يمانية زاد ابن خالويه وقيل بل شفاء (وعقد أبو عبيد) في الغريب المصنف بابا للاتباع (فما ذكر فيه) عي شي وبعضهم يقول شوي وما أعياه وأشياه وأشواه وجاء بالعي والشي وأحمق فاك تاك وضال تال وجاء بالضلالة والتلالة وهو أسوان أتوان أي حزين وسليخ مليخ أي لا طعم له وماله ثل وغل يدعو عليه وماله عافطة ولا نافطة فالعافطة العنز تعفط تضرط والنافطة اتباع وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت ورجل حاذق باذق وشيء تافه نافه أي حقير ورجل سهد مهد أي حسن وما به حبض ولا نبض أي ما يتحرك ورطب صقر مقر أي له صقر وهو عسله وماله حم ولا رم ولا حم ولا رم أي ماله شيء وماله سبد ولا لبد وهو أشر أفر وأشران أفران وانه لهذر مذر وعين جدرة بدرة أي عظيمة ورجل سدمان ندمان وخاز باز صوت الذباب ويقال حسن بسن قسن ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك انتهى (وقد استفيد من المثالين الاخيرين أن الاتباع قد يأتي بلفظين بعد المتبع كما يأتي بلفظ واحد (وفي الجمهرة أيضا يقولون شغب جغب وجغب اتباع لا يفرد ولحم خظا بظا اذا كان كثيرا ولا يفرد بظا هكذا يقول الاصمعي ووقع فلان في حيص بيص وفي حيص بيص ولا يفرد اذا وقع في ضيق أو فيما لا يتخلص منه وجيء به من حوث بوث بتثليث حركة الثاء أي من حيث كان وجاء فلان بحوث وبوث أي بالشيء الكثير ويوم عك أك وعكيك أكيك شديد الحر وتركهم حثا بثا كسرهم (وفي كتاب الماع الاتباع لابن فارس) رجل خباب تباب وانه لجرب مدرب وخائب لائب وطب لب أي حاذق

[illegible] كذا بالاصل [illegible]

وارب جرب متوجع وامرأة خفوت لفوت ساكنة وفرس صلتان فلتان نشيط وأحمق هفات لفات خفيف وتركت خيلنا أرض بني فلان حوثا بوثا أثارتها وهو سمج لمج وسميج لميج أي حلو دسم ومالي فيه حوجاء ولا لوجاء ورجل خلاجة ولاجة وفرس عوج موج واسع الخطو وشيء خالد تالد وشيء شذ فذ بذ ورأس زعر معر قليل الشعر وهو عز يز مز يز وهمزة لمزة وجاء بالمال من حسه وبسه ورجل ناعس واعس وأعمش أرمش ولا محيص عنه ولا مقيص ولحم غريض أنيض وهو غض بض ند وكثير الهياط والمياط أي العلاج وشائع ذائع وهائع لائع وهاع لاع جبان وصعصعة لععة ذكي وأف تف وضعيف نعيف وطلق ذلق وسنام سامك تامك أي مرتفع وهو نذل رذل وخسل فسل دون وذهب الضلال والالال وناقة حائل مائل وعلجم خلجم للطويل الضخم وخيم بالمكان وريم ورجل عيمان أيمان فاقد الصبر ورجل هين لين وزمن ضمن وخازن مازن وهين لين وحزن شزن وعر صعب (وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم بخطه) رجل حقرت نقرت ودعب لعب وخصي بصي وقدم سدم وعوز لوز وطين تين ومخر نطم مبرنطم وهلعة تلعة وهش بش وشديد أديد وأعطيت المال سهوا رهوا وخاش ماش وهو المتاع (وفي أمالي ثعلب) قال اللحياني يقال مليه سليه وعابس كابس ورغماد غماد شغما وانه لفظ نظ وهو لك أبدا سمدا سرمدا وانه أشكس الكس أي عسر وبقال للخب الخبيث انه لسماع قلع وهو من نعت الذئب وله من فرقه كصيص وأصيص أي انقباض وذعر وانه لاحق باغ ماغ وانه لعفت ملفت اذا كان يعفت في كل شيء ويلفته أي يدقه ويكسره وانه لسغل وغل وما عنده تعريج على أصحابه ولا تعويج أي اقامة ويقال حار جار يار اتباع ويقال انه لتائك فائك ماج لا ينبعث من الكبر يعني البعير وقد يوصف به الرجل ويقال رجل صير شير اذا كان حسن الصورة حسن الشباب (وفي أمالي القالي) يقولون شقيح لقيح وكثير بذير وكثير بجير ووحيد قحيد ولحز لصب أي بخيل ووتح شقن ووتيح شقين أي قليل وخاسر دامر وخاسر دابر وخسر دمر وخسر دبر وقدم لدم أي بليد ورطب ثعد معد أي لين وجاؤا أجمعون أكتعون أبصعون وضيق ليق وضيق عيق وسبحل ربحل أي ضخم وأشق أمق أي طويل (وفي ديوان الادب للفارابي) أذن حشرة مشرة لطيفة حسنة ورجل قشب خشب اذا كان لا خير فيه اتباع له وذهب دمه خضرا مضرا اتباع له أي باطلا ويقال أحمق بلغ ملغ اتباع له

وقد يفرد (قال رؤبة) والملغ يلكى بالكلام الاملغ
فافرد الملغ فدل أنه ليس باتباع ويقال ذهبت ابله شذر مذر بذر اذا تفرقت
فى كل وجه وكذا تفرقت ابله شغر بغر ومذرا تباع له ومكان عمير بحمير اتباع له
(وفى الصحاح) فلان فى صنعته حاذق باذق وهو اتباع له ورجل دعق لعق
اتباع أى حريص (وفى الجمهرة) عجوز شهلة كهلة اتباع له لا يفرد
(وفى مختصر العين) رجل كفرين عفرين أى خبيث (وفى الصحاح) إنه لحواس
عواس أى طلاب بالليل ورجل أخرس أضرس اتباع له وشئ عريض أريض
اتباع له وبعضهم يفرده ورجل كظ لظ أى عسر متشدد ومكان بلقع سلقع و بلاقع
سلاقع وهى الاراضى القفار التى لا شئ بها قيل هو سلقع اتباع لبلقع لا يفرد
وقيل هو المكان الحزن وضائع سائع ورجل مضياع مسياع للمال وضيع مسيع
وناقة مسياع مرياع تذهب فى المرعى وترجع بنفسها وشفة باثعة كاثعة أى ممتلئة
محمرة من الدم ورجل حطئ نطئ رذل (فائدة) قال ابن الدهان فى الغرة فى باب
التوكيد منه قسم يسمى الاتباع نحو عطشان نطشان وهو داخل فى حكم
التوكيد عند الاكثر والدليل على ذلك كونه توكيدا للاول غير مبين معنى
بنفسه عن نفسه كاكتع وأبصع مع أجمع فكما لا ينطق بأكتع بغير أجمع فكذلك
هذه الالفاظ مع ما قبلها ولهذا المعنى كررت بعض حروفها فى مثل حسن بسن كما
فعل بأكتع مع أجمع ومن جعلها قسما على حدة نبه مفارقتها اكتع لجريانها على
المعرفة والنكرة بخلاف تلك وانها غير مفتقرة الى تأكيد قبلها بخلاف أكتع
(قال) والذى عندى أن هذه الالفاظ تدخل فى باب التأكيد بالتكرار نحو
رأيت زيدا زيدا ورأيت رجلا رجلا وانما غير منها حرف واحد لما يجيئون
فى أكثر كلامهم بالتكرار ويدل على ذلك انه انما كرر فى أجمع وأكتع العين وهنا
كررت العين واللام نحو حسن بسن وشيطان ليطان (وقال قوم) هذه الالفاظ
تسمى تأكيدا واتباعا (وزعم قوم) أن التأكيد غير الاتباع واختلف فى الفرق
فقال قوم الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقبيح شقيح والتأكيد
يحسن فيه الواو نحو حل وبل (وقال قوم) الاتباع للكلمة التى يختص بها معنى
ينفرد بها من غير حاجة الى متبوع

(النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص) فيه خمسة فصول

(الفصل الاول) العام الباقى على عمومه وهو ما وضع عاما واستعمل عاما
وقد عقد له الثعالبى فى فقه اللغة باب الكليات وهو ما أطلق أئمة اللغة
فى تفسيره لفظة كل فمن ذلك كل ما علاك فأظلك فهو سماء كل أرض مستوية
فهى صعيد كل حاجز بين شيئين فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو
صرح كل شئ دب على وجه الارض فهو دابة كل ما امتير عليه من الابل والخيل
والحمير فهو عير كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة فهو ماعون
كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل كريمة من الشاء والابل والخيل وغيرها فهى
عقيلة كل طائر له طوق فهو حمام كل نبت كانت ساقه أنابيب وكعوبا فهو قصب
كل شجر له شوك فهو عضاه كل شجر لا شوك له فهو سرح كل بقعة ليس فيها بناء
فهى عرصة كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذا للسيل فهو واد كل مدينة
جامعة فهى فسطاط كل ما يؤتدم به من زيت أو سمن أو دهن أو ودك أو شحم فهو
إهالة كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفى أثرا فهى نسيم كل صانع عند العرب فهو
إسكاف كل ما ارتفع من الارض فهو نجد (قال ابن خالويه فى شرح الفصيح) قال
أبو العباس أخبرت عن أبى عبيدة أنه قال قال رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه
الشمس فزالت عنه فهو فئ وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل اه

(الفصل الثانى) فى العام المخصوص وهو ما وضع فى الاصل عاما ثم خص
فى الاستعمال ببعض أفراده (مثاله عزيز) وقد ذكر ابن دريد أن الحج أصله قصدك
الشئ وتجريدك له ثم خص بقصد البيت فان كان هذا التخصيص من اللغة صلح أن
يكون مثالا فيه وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع
(ثم رأيت له مثالا فى غاية الحسن) وهو لفظ السبت فانه فى اللغة الدهر ثم خص فى
الاستعمال لغة بآخر أيام الاسبوع وهو فرد من أفراد الدهر (ثم رأيت فى الجمهرة)
رث كل شئ خسيسه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس أو يفترش وهذا مثال صحيح
(وفيها) غمت الشئ اذا جمعته أغمه غما وأكثر ما يستعمل فى الحشيش وخم اللحم
وأخم وأكثر ما يستعمل فى المطبوخ أو المشوى فأما النئ فيقال صل وأصل
وقزت نفسى عن الشئ قزا اذا أبت لغة يمانية وأكثر ما يستعمل فى معنى عفت
الشئ ونض الشئ ينض نضا وهو أن يمكنك بعضه وقولهم هذا أمر ناض أى ممكن
وأكثر ما يستعمل أن يقال ما نض لى منه الا اليسير ولا يؤبه بذلك الى الكثير ويقال

بأرض بني فلان طمة من الكلأ وأكثر ما يوصف بذلك اليبس والرضراض الحصى وأكثر ما يستعمل في الحصى الذي يجري عليه الماء (وفي الغريب المصنف) قال أبو عمرو السبت كل جلد مدبوغ وقال الاصمعي هو المدبوغ بالقرظ خاصة (الاصمعي) اذا كان الثوب مصبوغا مشبعا فهو مفدم وعن الكسائي لا يقال مفدم الا في الاحمر (وفي الجمهرة) الخط سيف البحر وعمان (وقال بعض أهل اللغة بل كل سيف خط (والزف ريش صغير كالزغب) وقال بعض أهل اللغة لا يكون الزف الا للنعام (والشك) انتظام الصيد وغيره بالسهم أو الرمح وقال قوم لا يكون الشك الا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح ولا أحسب هذا ثبتا (وفي أمالي القالي) الزبرج السحاب الذي تسفره الريح هذا قول الاصمعي (وقال ابن دريد) لا يقال فيه زبرج الا أن يكون فيه حمرة (وفي الكامل للمبرد) العهن الصوف الملون هذا قول أكثر أهل اللغة وأما الاصمعي فقال كل صوف عهن والحنتم الخزف الاخضر وقال الاصمعي كل خزف حنتم

* (الفصل الثالث فيما وضع في الاصل خاصا ثم استعمل عاما) *

عقد له ابن فارس في فقه اللغة باب القول في أصول الاسماء قيس عليها وألحق بها غيرها ثم قال كان الاصمعي يقول أصل الورد اتيان الماء ثم صار اتيان كل شيء وردا والقرب طلب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب كذا أي يطلبه ولا يقرب كذا ويقولون رفع عقيرته أي صوته وأصل ذلك أن رجلا عقرت رجله فرفعها وصاح فقيل بعد لكل من رفع صوته رفع عقيرته ويقولون بينهما مسافة وأصله من السوف وهو الشم ومثل هذا كثير (قال) ابن فارس وهذا كله توقيف وقولهم كثر حتى صار كذا على ما فسرناه من أن الفرع موقف عليه كما أن الاصل موقف عليه انتهى (وقد عقد ابن دريد) في الجمهرة لذلك بابا ترجم له باب الاستعارات (وقال) فيه النجعة أصلها طلب الغيث ثم كثر فصار كل طلب انتجاعا والمنيحة أصلها أن يعطي الرجل الناقة فيشرب لبنها والشاة ثم صارت كل عطية منيحة ويقال فلوت المهر اذا نتجته وكان الاصل الفطام فكثر حتى قيل للمنتج مفتلي والوغى اختلاط الاصوات في الحرب ثم كثر فصارت الحرب وغى وكذلك الواغية والغيث المطر ثم صار ما نبت بالغيث غيثا والسماء المعروفة ثم كثر حتى سمي المطر سماء وتقول العرب ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم

أي مواقع الغيث والندى المعروف ثم كثر حتى صار العشب ندى والخرس ما تطعمه المرأة عند نفاسها ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وكذلك الاعذار الختان وسمي الطعام للختان اعذارا (وقولهم) ساق اليها مهرها في الدراهم وكان الاصل أن يتزوجوا على الابل والغنم فيسوقونها وكثر ذلك حتى استعمل في الدراهم ويقولون بنى الرجل بامرأته اذا دخل بها وأصل ذلك أن الرجل كان اذا تزوج بنى له ولاهله خباء جديدا فكثر ذلك حتى استعمل في هذا الباب (وقولهم جز رأسه) وانما هو شعر رأسه وأخذ من ذقنه أي من أطراف لحيته فلما كانت اللحية في الذقن استعمل في ذلك والظعينة أصلها المرأة في الهودج ثم صار البعير ظعينة والهودج ظعينة والخطر ضرب البعير بذنبه جانبي وركيه ثم صار ما لصق من البول بالوركين خطرا والراوية البعير الذي يستقى عليه ثم صارت المزادة راوية والدفن للميت ثم قيل دفن سره اذا كتمه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت الليلة السماء برقا وقالوا نام الثوب اذا أخلق (وقالوا) همدت النار ثم قالوا همد الثوب اذا أخلق (وأصل العمى في العين) ثم قالوا عميت عنا الاخبار اذا استترت عنا والركض الضرب بالرجل ثم كثر حتى لزم المركوب وان لم يحرك الراكب رجله فيقال ركضت الدابة ودفع ذلك قوم فقالوا ركضت الدابة لا غير وهي اللغة العالية والعقيقة الشعر الذي يخرج على الولد من بطن أمه ثم صار ما يذبح عند حلق ذلك الشعر عقيقة والظمأ العطش وشهوة الماء ثم كثر حتى قالوا ظمئت الى لقائك والمجد امتلاء بطن الدابة من العلف ثم قالوا مجد فلان فهو ماجد اذا امتلأ كرما والقفر الارض التي لا تنبت شيئا ولا أنيس بها ثم قالوا أكلت طعاما قفرا بلا أدم وقالوا امرأة قفرة الجسم أي ضئيلة (والوجور) ما أوجرته الانسان من دواء أو غيره ثم قالوا أوجره الرمح اذا طعنه في فيه والغرغرة أن يردد الرجل الماء في حلقه فلا يسيغه ولا يمجه وكثر ذلك حتى قالوا غرغره بالسكين اذا ذبحه وغرغره بالسنان اذا طعنه في حلقه وتغرغرت عينه اذا ترددفيها الدمع والقرقرة صفاء هدير الفحل وارتفاعه ثم قيل للحسن الصوت قرقار (والافن) قلة لبن الناقة ثم قالوا أفن الرجل اذا كان ناقص العقل فهو أفين ومأفون والحلس ما طرح على ظهر الدابة نحو البرذعة ثم قيل للفارس الذي لا يفارق ظهر دابته حلس وقالوا بنو فلان أحلاس الخيل (والصبر الحبس) ثم قالوا اقتل فلان صبرا أي حبس حتى قتل والبسر

أن تلقح النخلة قبل أوانها وبسر الناقة الفحل قبل ضبعتها ثم قيل لا تبسر حاجتك أى لا تطلبها من غير وجهها هذا ما ذكره ابن دريد فى هذا الباب (وقال فى أثناء الكتاب) البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك أى لا خوف عليك والصبابة باقى ما فى الاناء وكثر حتى قيل صبابات الكرى أى باقى النوم فى العين والرائد طالب الكلأ وهو الاصل ثم صار كل طالب حاجة رائدا والمنيرب أصله النميمة ثم صار كالداهية والحوب البعير ثم كثر ذلك فصار حوب زجر البعير ويقال برت الناقة على الفحل أبورها بورا اذا عرضتها عليه لتنظر ألاقح هى أم حائل ثم كثر ذلك حتى قالوا برت ما عندك أى بلوته (ودردق صغار الناس) ثم كثر حتى سموا صغار كل شئ دردقا والكدة الارض الغليظة لانها تكد الماشى فيها وكثر الكد فى كلامهم حتى قالوا كد لسانه بالكلام وقلبه بالفكر والحوة شية من شيات الخيل وهى بين الدهمة والكمتة وكثر هذا فى كلامهم حتى سموا كل أسود أحوى فقالوا ليل أحوى وشعر أحوى ويقال ارم الصيد فقد أكثبك أى دنا منك وقد كثر فى كلامهم حتى صار كل قريب مكثبا والنابث الحافر ثم كثر فى كلامهم حتى قالوا ينبث عن عيوب الناس أى يظهرها والرضاب تقطع الريق فى الفم وكثر حتى قالوا رضاب المزن ورضاب النحل وبسق النبت اذا ارتفع وتم وكل شئ تم طوله فقد بسق ومنه بسقت النخلة وكثر ذلك حتى قالوا ابسق فلان فى قومه اذا علاهم كرما وأصل البشم التخمة للبهائم خاصة ثم كثر حتى استعمل فى الناس أيضا وانبعق المطر اذا اشتد وكثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا انبعق فلان علينا بكلام (وقال القالى فى أماليه) الخارب سارق الابل خاصة ثم يستعار فيقال لكل من سرق بعيرا كان أو غيره (قال أبو جعفر النحاس فى شرح المعلقات) قيل انما سميت الخمر مدامة لدوامها فى الدن وقيل لانه يغلى عليها حتى تسكن لانه يقال دام سكن وثبت (فان قيل) فهل يقال لكل ما سكن مدام (قيل) الاصل هذا ثم يخص الشئ باسمه

(الفصل الرابع فيما وضع عاما واستعمل خاصا ثم أفرد لبعض أفراده اسم يخصه)

عقد له الثعالبى فى فقه اللغة فصلا فقال • (فصل فى العموم والخصوص) • البغض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص التشهى عام والوحم للحبلى خاص النظر الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص الاجتلاء عام والجلاء للعروس خاص الغسل للاشياء عام والقصارة للثوب خاص الغسل للبدن عام والوضوء للوجه

واليدين خاص الحبل عام والكر الذى يصعد به الى النخل خاص الصراخ عام والواعية على الميت خاص العجز عام والعجيزة للمرأة خاص الذنب عام والذنابى للفرس خاص التحريك عام والانغاض للرأس خاص الحديث عام والسمر بالليل خاص السير عام والادلاج والسرى بالليل خاص النوم فى الاوقات عام والقيلولة نصف النهار خاص الطلب عام والتوخى فى الخير خاص الهرب عام والاباق للعبيد خاص الحزر للغلات عام والخرص للنخل خاص الخدمة عامة والسدانة للكعبة خاص الرائحة عامة والقتار للشوى خاص الوكر للطير عام والادحى للنعام خاص العدو للحيوان عام والعسلان للذئب خاص الظلع لما سوى البشر عام والخمع للضبع خاص اه (ومما لم يذكره الثعالبى) قال ابن دريد الصبابة رقة الهوى والحب وقال نفطويه الصبابة رقة الشوق والعشق رقة الحب والرأفة رقة الرحمة (وقال) أبو عبيد فى الغريب المصنف سمعت الاصمعى يقول الربع هو الدار حيث كانت والمربع المنزل فى الربيع خاصة والعقار المنزل فى البلاد والضياع والمنتجع المنزل فى طلب الكلأ الفم واحد الافواه للبشر وكل حيوان وأفواه الازقة خاصة واحدها فوهة مثال حمزة ولا يقال فم قاله الكسائى (وفى الجمهرة) فوهة النهر الموضع الذى يخرج منه ماؤه وكذلك فوهة الوادى قال وأفواه الطيب واحدها فوه (وفى الجمهرة) الفحيح من كل حية وهو صوتها من فيها والكشيش للافعى خاصة وهو صوت جلدها اذا احتكت بعضه ببعض (وفى) مقاتل الفرسان لابى عبيدة الدهر فى الخير والشر والارق لا يكون الا فى المكروه وحده

(الفصل الخامس فيما وضع خاصا لمعنى خاص)

عقد له ابن فارس فى فقه اللغة بابا فقال • باب الخصائص • للعرب كلام بألفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها الى غيرها تكون فى الخير والشر والحسن وغيره وفى الليل والنهار وغير ذلك (من ذلك قولهم مكانك) قال أهل العلم هى كلمة وضعت على الوعيد (وقال) أبو عبيدة التتابع التهافت ولم نسمعه الا فى الشر (وأولى له) تهديد ووعيد (ومن ذلك) ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا (وقال) المبرد فى الكامل التأويب سير النهار لا تعريج فيه والاسآد سير الليل لا تعريس فيه (ومن الباب) جعلوا أحاديث أى مثلوا بهم ولا يقال فى الخير (ومنه) لا عدوان الا على الظالمين (ومن الخصائص فى الافعال) قولهم

ظننتنى وحسبتنى وخلتنى لا يقال الا فيما فيه أدنى شك ولا يقال ضربتنى ولا يكون التأبين الا مدح الرجل ميتا ويقال غضبت به اذا كان ميتا والمساعاة الزنا بالاماء خاصة والراكب راكب البعير خاصة والح الجمل وخلات الناقة وحرن الفرس ونفشت الغنم ليلا وهملت نهارا (قال الخليل) البعملة من الابل اسم اشتق من العمل ولا يقال الا للاناث (قال) والنعت وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال فى السوء (وقال) أبو حاتم ليلة ذات أزيز أى قر شديد ولا يقال يوم ذو أزيز (قال) ابن دريد أش القوم وتأششوا اذا قام بعضهم لبعض للشر لا للخير (ومن ذلك) جزت الشاة وحلقت العنز لا يكون الحلق فى الضان ولا الجز فى المعزى وخفضت الجارية ولا يقال فى الغلام وحقب البعير اذا لم يستقم بوله لقصده ولا يحقب الا الجمل (قال أبو زيد) أبلت البكرة اذا ورم حياؤها ولا يكون الا للبكرة وعدنت الابل فى الحمض لا تعدن الا فيه ويقال نط البعير هدر ولا يقال فى الناقة ويقال ما أطيب قداوة هذا الطعام أى ريحه ولا يقال ذلك الا فى الطبيخ والشواء واقتضه ببعرة ولا يقال بغيرها وفعلت ذلك قبل غير وما جرى لا يتكلم به الا فى الواجب لا يقال سأفعله قبل غير (ومن الباب) ما لا يقال الا فى النفى كقولهم ما بها أرم أى ما بها أحد وهذا كثير فيه أبواب قد صنفها العلماء انتهى ما ذكره ابن فارس (قلت) وكتاب فقه اللغة للثعالبى كله فى هذا النوع فان موضوعه ذلك وهو مجلد جمع فيه فأوعى (وهذه أمثلة منه ومن غيره) قال فى الجمهرة البوش الجمع الكثير وقال يونس لا يقال بوش الا أن يكون من قبائل شتى فاذا كانوا من أب واحد لم يسموا بوشا والاياب الرجوع ولا يكون الاياب زعموا الا أن يأتى أهله ليلا قال بعض أهل اللغة الثناء فى الخير والشر ممدود والنثا لا يكون الا فى الذكر الجميل حل فى زجر الابل لا يكون الا للنوق وزجر الذكور جاه بخلاف عاج فانه لهما ناقة نجاة وهى السريعة ولا يوصف بذلك الجمل بخلاف ناقة ناجية فيقال للجمل أيضا ناج الصواح عرق الخيل خاصة وقال قوم بل العرق كله صواح والنواد التمايل من النعاس خاصة ويوم أرونان اذا بلغ الغاية فى الشدة فى الكرب وكذلك ليلة أرونانة ولا يقال فى الخير والجعبة للنشاب خاصة والكنانة للنبل خاصة وفرس شطبة طويلة ولا يوصف به الذكر والمقام الواسع الاشداق من الابل خاصة وعيهل وعيهم وصفان للناقة السريعة قال قوم ولا يوصف به الا النوق دون الجمل ويقال غلام

فرهود

فرهود وهو الممتلئ الحسن ولا يوصف به الرجل والسرحوب الطويل من الخيل يوصف به الاناث خاصة دون الذكور وكعبور الجمرة اذا كانت فى الرأس خاصة فاذا كانت فى سائر الجسد فهى بجرة وسلعة وفرس قيد ود طويل ولا يقال للذكر وقارورة ما قر فيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة والثلة القطيع من الضان خاصة ويقال بنو فلان سواء اذا استووا فى خير أو شر فاذا قلت سواسية لم يكن الا فى الشر والخباج ضراط الابل خاصة والخرابة سرقة الابل خاصة ولا يكادون يسمون الخارب الا سارق الابل خاصة وتدابر القوم اذا تقاطعوا وتعادوا قال أبو عبيدة ولا يقال ذلك الا فى بنى الاب خاصة والسارب الماضى فى حاجته بالنهار خاصة وفى التنزيل وسارب بالنهار وكبش أليان عظيم الالية وكذلك الرجل ولا يقال للمرأة وانما يقال عجزاء ويقال امرأة بوصاء عظيمة العجز ولا يقال ذلك للرجل (وذكر) بعض أهل اللغة انهم يقولون امرأة ثدياء ولا يقولون رجل أثدى ورجل بزيع ظاهر البراعة اذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك الا الاحداث ونزب الظبى نزيبا اذا صاح وهو صوت الذكر خاصة ويقال فى الانثى خاصة بغمت الظبية بغاما ويوم عصيب شديد فى الشر خاصة والعبل تساقط ورق الشجر من الهدب خاصة نحو الاثل والطرفاء والمرخ ويقال على فلان ابل وبقر وغنم اذا كانت له لانها تغدو وتروح عليه ولا يقال فى غير ذلك من الاموال عليه انما يقال له (وفى) الغريب المصنف الطرف العتيق الكريم من الخيل وهو نعت للذكور خاصة والخروص التى لا لبن لها من الاتن خاصة واللجبة والمصور التى قل لبنها من المعز خاصة ومثلها من الضان الجدود (وفى) أمالى القالى سبأت الخمر اشتريتها ولا يكون السباء الا فى الخمر وحدها (وفى الصحاح) ناقة عجلزة وفرس عجلزة أى قوية شديدة ولا يقال للذكر (وعبارة القاموس) ولا يقال للذكر عجلز ويقال غلام رباعى وخماسى ولا يقال سباعى لانه اذا بلغ سبعة أشبار صار رجلا والمواعسة ضرب من سير الابل وهو أن تمد عنقها وتوسع خطوها وواعسنا أدلجنا ولا تكون المواعسة الا بالليل (وفى) نوادر ابن الاعرابى اذا هبت الريح فى يوم غيم قيل قد نشرت ولا يكون الا فى يوم غيم (وقال أبو عبيد) فى الغريب المصنف البسلة أجر الراقى خاصة ويقال طرقت القطاة اذا حان خروج بيضها ولا يقال ذلك فى غير القطاة ويقال بات فلان بجيبة سوء ولا يقال

الا فى الشعر ونعاج الرمل بقر الوحش واحدتها نعجة ولا يقال لغير البقر من
الوحش نعاج (وقال) الزجاجى فى أماليه أخبرنا نفطويه قال أخبرنا ثعلب عن ابن
الاعرابى قال يقال فرثت كبده اذا فرقتها ولا يقال فى غيرها من أعضاء البدن
(وفى الصحاح) البغز النشاط فى الابل خاصة (وفى) المقصور والممدود لابن
السكيت يقال بغلة سفواء اذا كانت سريعة قال أبو عبيدة ولا يقال من هذا
للذكر أسفى ويقال بعير عياء اذا كان لا يحسن الضراب ولا يقال فى الناس (قال)
ابن خالويه فى شرح الدريدية يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا وظل يفعل كذا
اذا فعله نهارا وأضحى مثل ظل وأمسى مثل بات ويقال من نصف الليل الى نصف
النهار كيف أصبحت ومن نصف النهار الى نصف الليل كيف أمسيت ويقال من
أول النهار الى الظهر فعلت الليلة كذا ومن نصف النهار اذا زالت الشمس فعلت
البارحة كذا سمعت محمد بن القاسم يقول ذلك ويعزوه الى يونس بن حبيب
(وقال الازدى) فى كتاب الترقيص الاتراب الاسنان لا يقال الا للاناث ويقال
للذكور الاسنان والاقران وأما اللدات فانه يكون للذكور والاناث (وقال)
أبو عبيد سمعت الاصمعى يقول أول اللبن اللبأ مهموز مقصور (١) ثم الذى يليه
المفصح يقال أفصح اللبن اذا ذهب اللبأ عنه ثم الذى ينصرف به عن الضرع حارا
الصريف فاذا سكنت رغوته فهو الصريح والمحض ما لم يخالطه ماء حلوا كان
او حامضا فاذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيئا
من الريح فهو خامط فان أخذ شيئا من طعم فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة
فهو قريب والامهجان الرقيق ما لم يتغير طعمه فاذا حذى اللسان فهو قارص فاذا
خثر فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله فان شرب قبل أن
يبلغ الرؤوب فهو الظلوم والظليمة فاذا اشتدت حموضة الرائب فهو حازر فاذا انقطع
وصار اللبن ناحية فهو ممذقر فاذا تلبد بعضه على بعض فلم يتقطع فهو إدل فان خثر
جدا وتلبد فهو عثلط وعكلط وعجلط وهدبد فاذا كان بعض اللبن على بعض فهو
الضريب قال وقال بعض أهل البادية لا يكون ضريبا الا من عدة من الابل فمنه
ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خاثرا فان كان قد حقن أياما حتى اشتد حمضه فهو
الصرب والصرب فاذا بلغ من الحمض ما ليس فوقه شئ فهو الصقر فاذا صب لبن
حليب على حامض فهو الرثيئة والمرضة فان صب لبن الماعز فهو النخيسة فان

(١) وفى القاموس اللبأ أول ما تنتطر به الناقة ... بعد ... اهـ

صب لبن على مرق كائنا ما كان فهو العكيس (قال أبو زيد) فان محض الحليب خاصة
حتى يحترق فهو صحيرة (وقال الاموى) فان أخذ حليب فانقع فيه تمر برنى فهو
كديراء (قال الفراء) يقال للبن انه لسمهج سملج اذا كان حلوا دسما (قال) الاصمعى
فاذا ظهر على الرائب تحبب وزبد فهو المثمر فاذا اختثر حتى يختلط بعضه ببعض
ولم يتم خثورته فهو ملهاج زاد أبو زيد ومرغاد قال فاذا انقطع وتحبب فهو مبحثر
فان خثر أعلاه وأسفله رقيق فهو هادر وذلك بعد الحزور (وقال الاصمعى) فاذا
علا دسمه وخثورته رأسه فهو مطثر يقال خنطثرة قائك والكثأة والكثعة
نحو ذلك فاذا خلط اللبن بالماء فهو المذيق فاذا كثر ماؤه فهو الضياح والضيح فاذا
جعله أرق ما يكون فهو السجاج والسمار (زاد أبو زيد) والخضار والمهوم منه
الرقيق الكثير الماء (قال الفراء) والمسجور الذى ماؤه أكثر من لبنه (قال
الاموى) والنس مثله (قال أبو عبيدة) والحباب ما اجتمع من ألبان الابل خاصة
فصار كأنه زبد (قال الاصمعى) والداوى من اللبن الذى تركبه جليدة فتلك الجليدة
تسمى الدواية (قال أبو زيد) والماضر من اللبن الذى يحذى اللسان قبل أن يدرك
وكذلك النبيذ (قال أبو عمرو) والرسل هو اللبن ما كان (قال أبو زيد) والاحلابة
اسم للبن تحلبه لاهلك وأنت فى المرعى ثم تبعث به اليهم (وقال أبو الجراح)
اذا نفش اللبن وخثر فهو الهجيمة (قال الكسائى) هو هجيمة ما لم يمخض
(قال أبو زياد الكلابى) ويقال للرائب منه الغبيبة (قال أبو عمرو) والغبر بقية
اللبن فى الضرع (قال أبو زيد) فاذا جعل الزبد فى البرمة ليطبخ سمنا فهو الاذواب
والاذوابة فاذا جاد وخلص ذلك اللبن من الثفل فذلك اللبن الاثر والاخلاص
والثفل الذى يكون أسفل اللبن هو الخلوص وان اختلط اللبن بالزبد قيل ارتجن
(وفى الجمهرة) العفافة ما يجتمع فى الضرع من اللبن بعد الحلب فهذه نحو سبعين
اسما للبن باعتبار اختلاف أحواله (وقال ابن دريد فى الجمهرة) يسمى باقى العسل
فى موضع النحل الآس كما يسمى باقى التمر فى الجلة توسا وباقى السمن فى النحى كعبا
(زاد الزجاجى فى أماليه) والهلال بقية الماء فى الحوض والشفا مقصور بقية
كل شئ (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن الانبارى قال حدثنى أبى عن
أحمد بن عبيد قال يقال للقطعة من الشعر الفليلة وللقطعة من القطن السبيخة
وللقطعة من الصوف العميتة (ونقلت) من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم

النحوى قال بعضهم الاسم العام فى ظروف الجلود للبن وغيره الزق فان كان فيه لبن فهو وطب فان كان فيه سمن فهو نحى فان كان فيه عسل فهو عكة فان كان فيه ماء فهو شكوة وقربة فان كان فيه زيت فهو حميت (وقال الزجاجى فى أماليه) الرطب (٢) ما كان رطبا وهو الخلا أيضا مقصور والحشيش ما كان يابسا والكلا يجمعهما (وقال ابن دريد) قال الاصمعى فى أسماء رحاب الشجر رحبة من ثمام وأيكة أثل وقضيم غضى وحاجر رمث وصرمة أرطى وسمر وسليل سلم ووهط عرفط وجرجة طلح وحديقة نخل وعنب وخبراء سدر وخلة عرفج ووهط عشر (وفى الصحاح) يقال نوطة من طلح وعيص من سدر وفرش من عرفط وغاد من سلم وسليل من سمر وقضيمة من غضى ومن رمث وصريمة من غضى ومن سلم وجرجة من شجر (وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف) سمعت أبا زيد يقول يسمى الطعام الذى يصنع عند العرس الوليمة والذى عند الاملاك النقيعة والذى عند بناء دار الوكيرة وعند الختان الاعذار وعند الولادة الخرس وكل طعام بعد صنع لدعوة فهو مأدبة (قال الفراء) والنقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من سفر (وفى الجمهرة) الشندخى طعام الاملاك والعقيقة ما يذبح عن المولود والوضيمة طعام المأتم والنقيعة طعام قدوم المسافر والمأدبة والمدعاة طعام أى وقت كان (وقال ابن دريد فى الجمهرة) قال أبو عثمان عن التوزى عن أبى عبيدة عن أبى الخطاب الاخفش وهو فى نوادر أبى مالك قال الشبر من طرف الخنصر الى طرف الابهام والفتر من طرف الابهام الى طرف السبابة والرتب بين السبابة والوسطى والعتب ما بين الوسطى والبنصر والوصيم ما بين الخنصر والبنصر وهو البصم أيضا ويقال ما بين كل إصبعين فوت وجمعه أفوات (وفى فقه اللغة للثعالبى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الصباحة فى الوجه الوضاءة فى البشرة الجمال فى الانف الملاحة فى الفم الحلاوة فى العينين الطرف فى اللسان الرشاقة فى القد اللباقة فى الشمائل كمال الحسن فى الشعر (وفيه) يقال فلان مشعون كاس دهاق وادزاخر بحر طام نهر طافح عين ثرة طرف مغرورق جفن مترع عين شكرى فؤاد ملآن كبش أعجز جفنة ردوم قربة متأقة مجلس غاص بأهله جرح مقصع اذا كان ممتلئا بالدم دجاجة مرنجة ومكنة اذا امتلأ بطنها بيضا (وفيه) الشعر للانسان وغيره الصوف للغنم المرعزى للماعز الوبر للابل والسباع العفا للحمار الريش للطير الزغب

(٢) أى بالفتح كما فى الصحاح والقاموس [illegible]

للفرخ الزف للنعام الهلب للخنزير (وفيه) يقال فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم عطشان الى الماء عيمان الى اللبن برد الى التمر جعم الى الفاكهة شبق الى النكاح (وفيه) تقول العرب يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك ضمرة ومن الزيت قنمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زنخة ومن الخل خمطة ومن العسل والناطف لزجة ومن الفاكهة لزقة ومن الزعفران ردعة ومن الطيب عبقة ومن الدم ضرجة ومن الماء بشقة ومن الطين ردغة ومن الحديد سهكة ومن العذرة طفسة ومن البول وشلة ومن الوسخ روثة ومن العمل مجلة ومن البرد صردة (وفى الصحاح) يدى من الحديد صدئة (وقال) أبو الطيب اللغوى فى كتاب الفروق يقال يده من اللحم غمرة ونملة ومن اللبن وضرة ومن السمك والحديد أيضا سهكة ومن البيض ولحم الطير زهمة ومن العسل لثقة ومن الجبن نسمة ومن الودك ودكة ومن النقس طرسة ومن الدهن والسمن غسة ومن الخل خمطة ومن الماء لثنة ومن الخضاب ردعة ومن الطين ردغة ومن العجين لوثة ومن الدقيق نثرة ومن الرطب والتمر جمنة ومن الزيت وضئة ومن السويق والبزر رضفة ومن النجاسة نجسة ومن الاشنان حرضة ومن البقل زهرة ومن القار حلكة ومن الفرصاد قنئة ومن الرطاب مصعة ومن البطيخ نضجة ومن الذهب والفضة قنمة ومن الكامخ شطرة ومن الكافور سطعة ومن الدم شحطة ومن التراب تربة ومن الرماد رمدة ومن الحناء صحنة ومن الخط مسة ومن الخبز خبزة ومن المسك ذفرة ومن غيره من الطيب عطرة ومن الشراب خمرة ومن الروائح الطيبة أرجة (ونقلت) من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوى قال قال الوزير أبو القاسم الحسين بن على المغربى هذا ما توصف به اليد عند دلسها كل صنف من الملموسات نقلت أكثره من خط أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأخذت بعضه عن أبى أسامة جنادة اللغوى وكله على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين تقول يدى من اللحم غمرة ومن السمك ضمرة ومن البيض زفرة ومذرة ومن اللبن والزبد وضرة ومن السمن سنخة ومن الجبن غسة وصمخة ومن العسل سعبة ومن القثاث قنمة ومن لحم الطير زهمة ومن القديد زنخة ومن الزيت وجميع الدهن قنمة وقد جاء قنمة فى التين ولا يثبت ومن الخبيص لصة ومن القند قندة ومن الماء بللة ومن الخل خللة ومن الاشنان قضضة وقال النامى حمضة قال واغاهى من الشراب قضضة ومن الغلة غرزة

ومن الحطب قشبة ومن البزر لفظ نكهة ونسمة وقد مر نسمة فى الجبن ومن الزعفران ان أردت الريح عبكة وان أردت اللون علكة (وقال ثعلب) فى الزعفران عطرد ومن الرياحين والازهار زهرة ومن الحناء قنمة (قال ابن خالويه) من الرياحين ذكية ومن جميع الطيب ردعة وعبقة ومن المسك خاصة ذفرة ومن المداد زوطة ومن الحبر وحرة ومن الحديد والصفر ونحوهما سهكة ومن الطين ردغة ومن الحمأة نبطة ومن الدم سلامة وقال ثعلب علاقة ومن المحروق نذرة وقال ثعلب وخرة (قال) وروى لنا عن ثعلب أنه قال الصدمن هذا كله زهمة الا الطيب والقذر (وفى أمالى الزجاجى) قال الفراء بيده من العنبر عبقة ومن الشحم ودكة ومن الطين لثقة ومن الشهد شترة (وقال) غير الفراء بيده من الودك زهمة ومن القديد لزجة ومن السمن قنمة ومن الجبن نسمة ومن الخل نقبة ومن البيض مذرة ومن الريحان خمرة ومن الفاكهة زلجة ومن الدهن نمخة ومن الدم عركة ومن ريح الجورب زفرة ومن الجلود دفرة ومن الرطب وثرة ومن رائحة المرأة بغمة (قال الزجاجى) وقال أبو اسحق الاشعرى قال الفراء بيده من السمك طمرة ومن الشهد نشرة

﴿النوع الثلاثون معرفة المطلق والمقيد﴾

عقد له ابن فارس فى فقه اللغة بابا فقال باب الاسماء التى لا تكون الا باجتماع صفات وأقلها ثنتان (من ذلك المائدة) لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لان المائدة من مادنى يميدنى اذا أعطاك والا فاسمها خوان (والكاس) لا تكون كاسا حتى يكون فيها شراب والا فهو قدح أو كوب (والحلة) لا تكون الا ثوبين إزارا ورداء من جنس واحد فان اختلفا لم تدع حلة (والظعينة) لا تكون ظعينة حتى تكون امرأة فى هودج على راحلة (والسجل) لا يكون سجلا الا أن يكون دلوا فيها ماء (واللطيمة) لا تكون لطيمة الا شعرا على ذقن وجبين (والاريكة) لا تكون الا الحجلة على السرير (وسمعت على بن ابراهيم يقول سمعت ثعلبا يقول الاريكة لا تكون الا سريرا متخذا فى قبة عليه شواره ونجده (والذنوب) لا يكون ذنوبا الا وهى ملأى ولا تسمى خالية ذنوبا (والقلم) لا يكون قلما الا وقد برى وأصلح والا فهو أنبوبة وسمعت أبى يقول قيل لاعرابى ما القلم فقال لا أدرى فقيل له توهمه

فقال هو عود قلم من جانبيه كتقليم الاظفور فسمى قلما (والكوب) لا يكون الا بلا عروة (والكوز) لا يكون الا بعروة (وقال الثعالبى) فى فقه اللغة باب الاشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها لا يقال كأس الا اذا كان فيها شراب والا فهى زجاجة ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها الطعام والا فهى خوان ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان مبريا والا فهو أنبوبة ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فص والا فهو فتخة ولا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال ريطة الا اذا لم تكن لفقين والا فهى ملاءة ولا يقال أريكة الا اذا كان عليها حجلة والا فهى سرير ولا يقال نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سرب ولا يقال عهن الا اذا كان مصبوغا والا فهو صوف ولا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على جارية والا فهو ستر ولا يقال لحم قدير الا اذا كان معالجا بتوابل والا فهو طبيخ ولا يقال مغول الا اذا كان فى جوفه سوط والا فهو مشمل ولا يقال سياع الا اذا كان فيه تبن والا فهو طين ولا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو رهج ولا يقال ركية الا اذا كان فيها ماء والا فهى بئر ولا يقال محجن الا اذا كان فى طرفه عقافة والا فهى عصا ولا يقال مأزق ولا مأقط الا فى الحرب والا فهو مضيق ولا يقال مغلغلة الا اذا كانت محمولة من بلد الى بلد والا فهى رسالة ولا يقال قراح الا اذا كانت مهيأة للزراعة والا فهى براح ولا يقال وقود الا اذا اتقدت فيه النار والا فهو حطب ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكا ولا يقال ثرى الا اذا كان نديا والا فهو تراب ولا يقال للعبد آبق الا اذا ذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب ولا يقال للريق رضاب الا ما دام فى الفم فان فارقه فهو بزاق ولا يقال للشجاع كمى الا اذا كان شاكى السلاح والا فهو بطل ولا يقال للبعير راوية الا ما دام عليه الماء ولا يقال للروث فرث الا ما دام فى الكرش ولا يقال للدلو سجل الا ما دام فيها الماء قل أو كثر ولا يقال لها ذنوب الا ما دامت ملأى ولا يقال للطبق مهدى الا ما دامت عليه الهدية ولا يقال للذهب تبر الا ما دام غير مصوغ ولا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت محماة بالشمس أو النار ولا يقال للثوب مطرف الا اذا كان فى طرفيه علمان ولا يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم ولا يقال للخيط سمط الا ما دام فيه خرز ولا يقال للقوم رفقة الا ما داموا منضمين

في مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق ولا يقال للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار ولا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت في بيت أبويها ولا يقال ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج ولا يقال للسرير نعش الا ما دام عليه الميت ولا يقال للثوب حلة الا اذا كانا ثنين من جنس واحد ولا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران ولا يقال للبطيخ حدج الا ما دامت صغارا خضرا ولا يقال للمجلس النادي الا ما دام فيه أهله ولا يقال للريح بليل الا اذا كانت باردة وكان معها ندى ولا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع بخله حريصا ولا يقال للذي يجد البرد خرص وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعا ولا يقال للماء الملح أجاج الا اذا كان مع ملوحته مرا ولا يقال للاسراع في السير اهطاع الا اذا كان معه خوف ولا إهراع الا اذا كان معه رعدة وقد نطق القرآن بهما ولا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جبنه ضعيفا ولا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار ولا يقال للفرس محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الاربع أو في ثلاث منها هذا جميع ما ذكره الثعالبي (وقال) ابن دريد لا يقال جفير الا وفيه النبل فلا يسمى اذا كان فارغا جفيرا ولا يسمى الجيش جحفلا حتى يكون فيه خيل ولا يقال للجماعة عرجلة حتى يكونوا مشاة على أقدامهم وكذا الحرجلة (قال) وقال أبو عبيدة لا يقال في البئر جب حتى يكون مما وجد محفورا الا ما حفره الناس (قال) وقال قوم لا يسمى الزق زقا حتى يسلخ من عنقه لانهم يقولون زققت المسلوخ تزقيقا اذا سلخته من عنقه (قال) ولا يكون البهت الا مواجهة الرجل بالكذب عليه (وقال بعض أهل اللغة) لا يكون السغب الا الجوع مع التعب (وقال قوم) لا يسمى أبكم حتى يجتمع فيه الخرس والبله (قال) ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالي سنة على سنة (وفي) أمالي القالي قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت الثرثارون الذين يكثرون القول ولا يكون الا قولا باطلا (وقال يونس) في نوادره قال أبو عمرو بن العلاء لا يكون الشواظ الا من النار والنحاس جميعا (وفي) أمالي ثعلب قال الكلابي لا تكون الهضبة الا حمراء ولا تكون القنة الا سوداء ولا يكون الاعبل والعبلاء الا أبيضين (قال) أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات قال أبو الحسن بن كيسان الظعينة من الاسماء التي وضعت على شيئين اذا فارق أحدهما صاحبه لم يقع له

ذلك

ذلك الاسم لا يقال للمرأة ظعينة حتى تكون في الهودج ولا يقال للهودج ظعينة حتى تكون فيه المرأة كما يقال جنازة للميت اذا كان على النعش ولا يقال للميت وحده جنازة ولا للنعش وحده جنازة كما يقال للقدح الذي فيه الخمر كاس ولا يقال ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها

﴿النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر﴾

ألف في هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتبا سموها شجر الدر منها شجر الدر لابي الطيب اللغوي (قال) أبو الطيب في كتابه المذكور هذا كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة سميناه كتاب شجر الدر لانا ترجمنا كل باب منه بشجرة وجعلنا لها فروعا فكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات الاشجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة كلمة أصلها كلمة واحدة وانما سمينا الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض أي تداخله وكل شئ تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر فهذا الوجه الذي ذهبنا اليه (شجرة) العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خبأت الرجل اذا خبأت له خبأ وخبأتك مثله والخب. السحاب من قوله تعالى يخرج الخبء في السموات والارض والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والنبي التل العالي والتل مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صفح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل الفهد والفهد المطر المعاود والمعاود المريض الذي يعود ذلك في مرضك وتعوده في مرضه والمريض الشاك وفي التنزيل في قلوبهم مرض أي شك والشاك الطاعن يقال شكه اذا طعنه والطاعن الداخل في السن والسن قرن من كلأ أي قطعة والقرن الامة من الناس والامة الحين من الدهر والحين حلب الناقة من الوقت الى الوقت والحلب ماء السماء والسماء سقف البيت والبيت زوج الرجل والزوج النمط من فرش الديباج والفرش افتاء الابل من قوله تعالى حمولة وفرشا والابل قال المفسرون في قوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قالوا الغيم والغيم الصدى من العطش والصدى ما تحتوي عليه الهامة من الدماغ والهامة جمع هائم وهو العطشان والهائم السائح في الارض والسائح الصائم وبه فسر السائحون والصائم القائم والقائم صومعة الراهب والراهب

المخوف والمخوف الذى يقتطع مال غيره فينتقصه ومنه قوله تعالى أو يأخذهم
على تخوف والمال الرجل ذو الغنى والثراء والثراء كثرة الاهل والاهل الخليق
يقال فلان أهل لكذا أى خليق به والخليق المخلوق أى المقدر والمخلوق الكلام
المزور والزور القوة والقوة الطاقة من طاقات الحبل والطاقة المقدرة والمقدرة
اليسار واليسار خلاف اليمين واليمين الالية والالية التقصير والتقصير خلاف
الحلق والحلق الذبح والذبح الشق والشق شدة الامر على الانسان والشدة
الجلد والجلد الحزم من الارض والحزم شدة حزام الفرس والحزام مصدر تحازم
الرجلان اذا تباريا أيهما أحزم للخيل أى أحذق بحزمها والاحزم الاحكم في الامور
والاحكم الامنع والامنع الجانب المنيع والمنيع الشئ الممنوع ممن طلبه والطالب
القوم الطالبون والقوم الرجل القائم والقائم المصلى والمصلى من الخيل الذى
يجئ بعد السابق فى الجرى والجرى الافاضة فى الاخبار والافاضة الانكفاء
والانكفاء انكباب الاناء والانكباب دنو الصدر من الارض والصدر الرئيس
والرئيس المصاب فى راسه بسهم والسهم القسط من الشئ والقسط العدل والعدل
الميل والميل الحب والحب آنية من الجر والجر سفح الجبل والسفح الصب والصب
الدنف من عشق به والدنف العلة والعلة السبب والسبب الحبل والحبل صيد
العصفور بالحبالة والعصفور غرة دقيقة فى جبين الفرس والغرة أول ليلة يرى فيها
الهلال والهلال الرحى المثلومة والرحى سيد القبيلة والقبيلة واحد شؤون
الرأس والشؤون الاحوال والاحوال جمع حالة والحالة الكارة والكارة جمع كائر
وهو الذى يكور عمامته على رأسه والرأس فارس القوم والفارس الكاسر فرسه
السبع والكاسر العقاب والعقاب راية الجيش والجيش جيشان النفس والنفس
ملء كف من دباغ والكف خياطة كفة الثوب والثوب نفس الانسان
والانسان الناس كلهم قال الراجز

وعصبة نبيهم من عدنان * بها هدى الله جميع الانسان

(فرع) والعين عين الشمس والشمس شماس الخيل والخيل الوهم والوهم الجمل
الكبير والجمل دابة من دواب البحر والبحر الماء الملح والملح الحرمة والحرمة ما كان
للانسان حراما على غيره وحرام حى من العرب والحى ضد الميت (فرع) والعين
النقد والنقد ضربك اذن الرجل او أنفه باصبعك والاذن الرجل القابل لما يسمع

والقابل الذى يأخذ الدلو من الماتح والدلو السير الرفيق والرفيق الصاحب
والصاحب سيف والسيف مصدر ساف ماله اذا أودى وأودى الرجل اذا خرج
من إحليله الودى والودى الفسيل (فرع) والعين موضع انفجار الماء والانفجار
انشقاق عمود الصبح والصبح جمع أصبح وهو لون من ألوان الاسود واللون الضرب
والضرب الرجل المهزول والمهزول الفقير والفقير المكسور فقر الظهر والفقر
البوادر والبوادر أنوف الجبال والانوف الاوائل من كل شئ والواحد أنف بضم
الهمزة وفى النون الضم والسكون (فرع) والعين عين الميزان والميزان برج
فى السماء والسماء أعلى متن الفرس والمتن الصلب من الارض والارض قوائم
الدابة والقوائم جمع قائمة وهى السارية والسارية المزنة تنشأ ليلا والليل فرخ
الكروان والفرخ ما اشتملت عليه قبائل الرأس من الدماغ والقبائل من العرب
دون الاحياء (فرع) والعين مطر لا يقلع أياما وطرحى من أحياء العرب
والاحياء جمع حياء الناقة والحياء الاستحياء والاستحياء الاستبقاء والاستبقاء
التماس النظرة والالتماس الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق وهو
ظرف يسع ستين رطلا والفرق جمع فارق والفارق من النوق والاتن التى تذهب
على وجهها عند الولادة فلا يدرى اين تنتج (فرع) والعين رئيس القوم
والرئيس المصاب فى رأسه بعصا أو غيرها والرأس زعيم القبيلة أى سيدها
والزعيم الصبير أى الكفيل والصبير السحاب الابيض المتراكم أعناقا فى الهواء
والاعناق جمع عنق والعنق الرجل من الجراد والجراد الفهد والفهد المطر الاول
فى السنة والاول يوم الاحد فى لغة أهل الجاهلية (روى) أبو بكر بن دريد
عن أبى حاتم عن الاصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد كلهم قال واحدثنا يونس بن
حبيب عن أبى عمرو قال كانت العرب فى الجاهلية تسمى الاحد الاول والاثنين
الاهون وبعضهم يقول الاهود والثلاثا جبارا والاربعاء دبارا والخميس مونسا
والجمعة العروبة وبعضهم يقول عروبة فلا يعرفها والسبت شبارا (فرع)
والعين نفس الشئ والنفس ملء الكف من دباغ والكف الذب والذب الثور
الوحشى والثور قشور القصب تعلو على وجه الماء والقصب رهان الخيل
والرهان المراهنة من الرهون والمراهنة المقاومة فلان يراهن فلانا أى يقاومه
والمقاومة مع الرجل ان تذكر قومك ويذكر قومه فتتفاخرا بذلك والقوم

القيام (فرع) والعين للذهب والذهب زوال العقل والعقل الشد والشد الاحكام
والاحكام الكف والمنع والكف قدم الطائر والقدم الثبوت والثبوت جمع ثبت
من الرجال وهو الشجاع والشجاع الحية والحية شجاع القبيلة يقال فلان حية
ذكر اذا كان شجاعا جريا قال الشاعر

وان رأيت بواد حية ذكرا * فاذهب ودعنى امارس حية الوادى

هذا آخر هذا المثال وفى الكتب المؤلفة فى هذا النوع أمثلة كثيرة من ذلك
(لطيفة) هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل

(النوع الثانى والثلاثون معرفة الابدال)

(قال) ابن فارس فى فقه اللغة من سنن العرب ابدال الحروف واقامة بعضها
مقام بعض مدحه ومدهه وفرس رفل ورفن وهو كثير مشهور وقد ألف فيه العلماء
فأما قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود فاللام والراء متعاقبان كما تقول
العرب فلق الصبح وفرقه (وذكر) عن الخليل ولم أسمعه سماعا انه قال فى قوله تعالى
فجاسوا خلال الديار انما أراد فحاسوا فقامت الجيم مقام الحاء وما أحسب الخليل
قال هذا انتهى (وممن ألف فى هذا النوع) ابن السكيت وأبو الطيب اللغوى
قال أبو الطيب فى كتابه ليس المراد بالابدال ان العرب تتعمد تعويض حرف من
حرف وانما هى لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان فى لغتين لمعنى واحد
حتى لا يختلفا الا فى حرف واحد (قال) والدليل على ذلك ان قبيلة واحدة
لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير مهموزة ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى
وكذلك ابدال لام التعريف ميما والهمزة المصدرة عينا كقولهم فى نحو ان عن
لا تشترك العرب فى شىء من ذلك انما يقول هذا قوم وذاك آخرون انتهى (وقال)
أبو حيان فى شرح التسهيل قال شيخنا الاستاذ أبو الحسن بن الضائع قلما تجد
حرفا الا وقد جاء فيه البدل ولو نادرا (وقال) أبو عبيد فى الغريب المصنف
باب المبدل من الحروف مدهته أمدهه مدها يعنى مدحته واستأديت عليه مثل
استعديت والايم والاين الحية وطانه الله على الخير وطامه يعنى جبله وفناء الدار
وثناء الدار بمعنى وجدث وجدف للقبر والمغافير والمغاثير وجذوت وجثوت
والجذو أن تقوم على أطراف الاصابع ومرث فلان الخبز فى الماء ومرده ونبض

العرق ونبذ وقد تربع السراب وتريه اذا جاء وذهب وهرت الثوب وهرده
اذا خرقه وهو الغرين والغريل يعنى ما فى أسفل الحوض من الثفل وما بقى فى أسفل
القارورة وهو شثن الاصابع وشثل وكبن الدلو وكبل يعنى شفتها (ومن المضاعف)
قصيت اظفارى بمعنى قصصت والتصدية التصفيق والصوت وفعلت منه صددت
أصد ومنه اذا قومك منه يصدون فحوّل احدى الدالين ياء ومنه قول العجاج

تقضى البازى اذا البازى كسر * وهو من انقضضت وكذلك تظنيت من
ظننت وابيك من لبيت بالمكان أقمت به انتهى

وهذه أمثلة من كتاب الابدال ليعقوب بن السكيت

(فمن ابدال الهمزة هاء) أيا وهيا وإياك وهياك واتمأل السنام واتمهل اذا انتصب
وأرحت دابتى وهرحتها وأبرته وهبرت له وأرقت الماء وهرقته (ومن الهمزة
والعين) آديته على كذا وأعديته أى قويته وأعنته وكنأ اللبن وكنع وهى الكنأة
والكنعة وهى ان يعلو دسمه وخثورته على رأسه فى الاناء وموت ذؤاف وذعاف
وهو الذى يعجل القتل وأردت ان تفعل وعن تفعل واعلنى ولأنى والتمئ لونه
والتمع وهو السأف والسعف والاسن قديد الشحم (٣) وبعضهم يقول العسن
(ومن الهمزة والواو) أرخ الكتاب وورخه والاكاف والوكاف وأكدت العهد
ووكدته وآخيته وواخيته وآصدت الباب واوصدته وما أبهت له وما وبهت له
ووشاح وأشاح ووسادة واسادة وذآى البقل وذوى بلغة أهل الحجاز ولغة نجد ذوى
يذوى (ومن الهمزة والباء) رجل ألمعى ويلمعى ويلملم وألملم جبل ورمح يزنى وأزنى
ويرقان وأرقان داء يصيب الزرع ويقال للرجل الشديد الخصومة ألندد ويلندد
ويلندد وألندد ويبرين وأبرين موضع وأذرعات ويذرعات وطير يناديد وأناديد
متفرقة وعود يلنجوج وألنجوج وسهم يثربى وأثربى منسوب الى يثرب ويسروع
وأسروع دويبة وقطع الله يديه وأديه ويعصر وأعصر وفى اسنانه يلل وألل اذا كان
فيها اقبال على باطن الفم (ومن الباء والميم) الطأب والطأم سلف الرجل يقال
تطابا وتطاما اذا تزوجا أختين والربا والرما وما اسمك وبسمك ويقال للعجوز
وكل مسنة قحبة وقحمة والرجبة والرجمة ما تعمد به النخلة لئلا تقع وسبد شعره
وسمده أى حلقه والساسم والساسب شجر وما عليه طحربة وطحرمة أى خرقة
وضربة لازب ولازم وهو يرمى من كثب ومن كثم أى من قرب وتمكن ووقع

عبارة القاموس بقية الشحم اه

فى بنات طمار وطمار أى داهية وعجب الذنب وعجمه وأسود غيهب وغيهم وأزمة
وأزبة وهى الشدة والضيق وزكب بنطفته وزكم أى قذف بها والقرهب
والقرهم السيد ويقال مهلا وبهلا فى معنى واحد (وقال أبو عمرو) يقال مهلا
وبهلا اتباع ويقال للظليم أرمد وأربد وهو لون الى الغبرة وقال بعضهم ليس هذا
من الابدال ومعنى اربد نسبة الى لون الرماد (ومن التاء والدال) اعتده وأعده
وسبنتى وسبندى للنمر والتولج والدولج الكناس ومت فى السير ومد والستى
والسدى لسدى الثوب (ومن التاء والسين) يقال الكرم من توسه ومن سوسه أى
من خليقته ورجل حفيتأ وحفيسأ اذا كان ضخم البطن الى القصر ماهو والناس
والنات واكياس واكيات (ومن التاء والطاء) الاقطار والاقتار النواحى
ورجل طبن وتبن وما أسطيع وما أستيع (ومن التاء والواو) التكلان
والتراث والتخمة والتقوى وتترى والتليد والتلاد أصلها من وكات وورث
والوخامة والوقاية والمواترة والولادة (ومن التاء والذال) يقال لتراب البئر
النبيثة والنبيذة وقثم له من ماله وقذم وغثم له من ماله وغذم اذا دفع له دفعة
فأكثر وقرأ فما تعلثم ولا تعلذم وقرب حثحاث وحذحاذ اذا كان سريعا وغثيثة
الجرح وغذيذته مدته وقد غث يغث وغذ يغذ وجثوة وجذوة ويلوث ويلوذ
(ومن الثاء والفاء) الحثالة والحفالة الردى من كل شئ وثلغ رأسه وفلغه
اذا شدخه والدثينة والدفينة منزل لبنى سليم واغتثت الخيل واغتفت أصابت شيئا
من الربيع وهى الغثة والغفة وغلام ثوهد وفوهد وهو الناعم والثوم والفوم
الحنطة وقرئ بهما ووقعنا فى عاثور شر وعافور شر والاثافى ولغة بنى تميم الاثاثى
وثم وفم فى النسق والثام والافام وقال الفراء اللثام على الفم واللفام على الارنبة
وفلان ذو ثروة وفروة أى كثرة (ومن الجيم والكاف) مرتج ومرتك اذا ارتج
وأخذه سج فى بطنه وسك اذا لان بطنه وزمجاء الطير وزمكاؤه ودريج سهوج
وسهوك شديد (ومن الحاء والعين) يقال ضبحت الخيل وضبعت وهو
عفضاج وحفضاج اذا انفتق وكثر لحمه وبحثر الشئ وبعثره وحنظى الرجل
وعنظى بذا وأفحش فى الكلام ونزل بحراه وعراه أى قريبا منه (ومن) الحاء
والهاء كدحه وكدهه وقحل جلده وقهل اذا يبس والجلح والجله انحسار الشعر
عن مقدم الرأس وحبش وهبش أى جمع وحقحق فى السير وهقهق اذا سار سيرا

متعبا وبحتر وبهتر القصير ويقال نحم ينحم ونهم ينهم ونأم ينأم بمعنى وهو صوت
كأنه زحير وأخ بأخ وأنه يأنه وفى صوته صحل وصهل أى بحوحة وهو يتفيق
ويتفيهق فى كلامه اذا توسع وتنطع (ومن الخاء والهاء) اطرخم واطرهم اذا
كان طويلا مشرفا وبخ بخ وبه به اذا تعجب من الشئ وصخدته الشمس وصهدته
اذا اشتدّ وقعها عليه (ومن الدال والطاء) مد الحرف ومطه وبذغ وبطغ
اذا تلطخ بعذرته والابعاد والابعاط وما عندى الاهذا فقد والاهذا فقط (ومن
الدال واللام) المكرود والمكلول المحبوس ومعده ومعله اذا اختلسه (ومن الزاى
والسين) مكان شأز وشأس غليظ ونزغه ونسغه طعنه والشازب والشاسب اليابس
والزعل والسعل النشاط وتزلع جلده وتسلع تشقق وخزقه وخسقه ومجس
القوس ومجزها مقبضها (ومن الزاى والصاد) يقال جاءتنا زهزمة من بنى فلان
وصمصمة أى جماعة ونشزت المرأة ونشصت والشزر والشرص الغلظ وسمعت
خلفا يقول سمعت اعرابيا يقول لم يحرم من فزد له أراد من فصد له فأبدل الصاد
زايا يقول لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها (ومن الصاد والطاء)
املصت الناقة واملطت ألقت ولدها ولم يشعروا عتاصت رحمها واعتاطت اذا
لم تحمل اعواما (ومن الفاء والكاف) فى صدره على حسيفة وحسيكة أى
غل وعداوة والحسافل والحساكل الصغار (ومن الميم والنون) الغيم والغين
السحاب ومسع ونسع الشمال وامتقع لونه وانتقع والمخر والنخر أن يكثر شرب الماء
ولا يكاد يروى ومجحت بالدلو ونجحت اذا جذبت بها لتمتلى والمدى والندى
الغاية ورطب محلقم ومحلقن اذا بلغ الترطيب ثلثى البسرة والحزن والحزم ما غلظ
من الارض وبعير دهامج ودهانج اذا قارب الخطو وأسرع وأسود قاتم وقاتن
(ومن المضاعف) قال أبو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف الى الياء ومنه
قوله تعالى وقد خاب من دساها وهو من دسست وقوله لم يتسنه من مسنون وقولهم
سرية من تسررت وتلعيت من اللعاعة هذا غالب ما أورده ابن السكيت وبقيت
منه أحرف أخرى أخرتها الى النوع السابع والثلاثين والذى يليه وفات ابن
السكيت الفاظ جمة مفرقة فى كتب اللغة ومن أهم ما فاته الابدال بين السين
والصاد نحو السراط والصراط (وفى) الجمهرة قالوا اذيؤذ مثل هذيهذ سواء قلبوا
الهاء همزة وشفرة هذوذ واذوذ قاطعة والاض الكسر مثل الهض ويقال جاء على

إفان ذالتوحفان ذالة أى عـلى اثره وقالوا بابوا على ما لنا وعـلى ماه لنا والتمطى أصله التمطط فأبدلوه كما قالوا تقضى البازى وما أشبهه (قال) أبو محمد البطليوسى فى كتاب الفرق بين الاحرف الخمسة من هذا الباب ما يقاس ومنه ماهو موقوف عـلى السماع كل سين وقعت بعدها عين او غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها صادا مثل يساقون ويصاقون وصقر وسقر وصخر وسخر مصدر سخرت منه اذا هزأت فاما الحجارة فبالصاد لاغير (قال) وشرط هذا الباب ان تكون السين متقدمة على هـذه الحروف لامتاخرة بعدها وان تكون هذه الحروف مقاربة لها لامتباعدة عنها وأن تكون السين هى الاصل فان كانت الصاد هى الاصل لم يجز قلبها سينا لان الاضعف يقلب الى الاقوى ولا يقلب الاقوى الى الاضعف وانما قلبوها صادا مع هذه الحروف لانها حروف مستعلية والسين حرف مستفل فثقل عليهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفة فاذا تقدم حرف الاستعلاء لم يكره وقوع السين بعده لانه كالانحدار من العلو وذلك خفيف لا كلفة فيه (قال) فهذا هو الذى يجوز القياس عليه وما عداه موقوف على السماع ثم سرد أمثلة كثيرة منها القعاص والقعاس داء يأخذ فى الصدر والصقع والسقع الناحية من الارض وهـما أيضا ماتحت الركبة من نواحيها والاصقع والاسقع طائر كالعصفور وفى ريشه خضرة ورأسه أبيض والصوقعة والسوقعة اقنة الثريد وخطيب مصقع ومسقع بليغ وصقع الديك وسقع صاح والعصد والعسد والعزد النكاح ودليل مصدع ومسدع حاذق وتصيع الماء على وجه الارض وتسيع اذا اضطرب ورجـل عكص وعكس سيئ الخلق ورصعت عين الرجل ورسعت اذا فسدت والرصغ والرسغ منتهى الكف عند المفصـل ومنتهى القدم حين يتصل بالساق وصماخ وسماخ ثقب الاذن والخرصة والخرسة ماتطعمه النفساء والصخبر والسخبر ضرب من الشجر وبخصت عينه وبخستها فقأتها باصبعك فاما بخسته حقه فبالسين لاغير والصلهب والسلهب الطويل والصندوق والسندوق وسيف صقيل وسقيل والصملق من الارض والسملق مالا ينبت شيئا وصنجة الميزان وسنجته والبصاق والبساق والبزاق معروف والوهص والوهس شدة الوطء بالقدم وقد وهصه ووهسه ويقال لامرأة من العرب حكيمة ابنة الخص وابنة الخس وفرس صغل وسغل سيئ الغذاء وشاة صالغ وسالغ وهى فى الشاء بمنزلة القارح من الدواب وصبغت الناقة بولدها وسبغت أى رمت به

مثال الخبس بالقعاص تنظر فالخمص

وفى

وفى بطنه مغص ومغس واصق ولسق ولزق وجاء يضرب اصدريه واسدريه وازدريه وهـما عرقان فى الصدغين أى يلطم خديه والصراط والسراط والزراط والصقر من الطير والسقر والزقر والصلق والسلق بالتحريك المطمئن من الارض والصلق والسلق بالسكون مصدر صلقه بلسانه وسلقه والصنق والسنق بفتح النون البيت المجصص وثوب صفيق وسفيق واصفقت الباب واسفقته والصرق والسرق الحرير ورجـل صقب وسقب وهو الممتلى الجسم نعمة ويقال لكل جبـل صدوصد وسد وسد والفرصة والفرسة ريح الحدب والصقب والسقب بفتح القاف القرب والصقب والسقب بسكون القاف الذكر من أولاد الابل والفصفصة والفسفسة القت الرطب وشمصت الدابة وشمستها طردتها فاما الشموس من الدواب فلا أعلمه الا بالسين هذا ماذكره البطليوسى (وفى) الجمهرة كل شئ اصطبغت به من أدم فهو صباغ بالصاد والسين وأسبغ الله النعمة وأصبغها اسباغا واصباغا ويقال السخة والصخة (وفى) امالى ثعلب اخرنمس الرجـل بالسين والصاد سكت (وفى) ديوان الادب سفح الجبـل مضطجعه وهو بالصاد أجود فيما يقال ونخـل باسقة وباصقة (وفى) الصحاح لسب بالشئ ولصب به أى لزق واشخص فلان بفلان واشخس به اذا اغتابه (ومن ابدال بقية الحروف) قال فى الغريب المصنف يقال حملته تضعا أرادوا وضعا من الوضع وهو أن تحمله على حيض فأبدلوا الواو تاء والاحتزال الاحتزام بالثوب والكريص والكريز الاقط والعلوص والعلوز الوجع الذى يقال له اللوى (وفى) الصحاح الوهطة لغة فى الوهدة ورجـل خنظيان وخنذيان وحنظيان بالحاء غير معجمة أى نحاش وحنظى به وخنظى به وغنظى به وعنظى به كل ذلك أى ندد به وأسمعه المكروه (وفى) أمالى القالى يقال قرطاط وقرطان وهجر أصر وأيتصاب وأغبن من تربك وأخبن وأكبن ومروا يدبون ديبا ويدجون دجيجا أى يمشون مشيا ضعيفا ومرن عـلى الامر وجرن عليه أى تعوده وريح ساكرة وساكنة والزور والزون كل شئ يعبد من دون الله والمغطغطة والمغطمطة القدر الشديدة الغليان وشيخ قحر وقحم وطار واعباديد وعبابيد وأبادبد أى متفرقين وعاث فيـه وهاث اذا أفسد وأخذ الشئ بغير رفق وبطح جرحه وبجه وارمد فلان وارقد اذا مضى على وجهه والعراص والعراث المضطرب والفودج والهودج والدة وولدة وما أبهت له وما وبهت له والغمرة والخمرة وغمار الناس وخمارهم

أى جماعتهم والمحتد والمحفد الاصل والهزف والهجف الجافى واستوثن من المال واستوثج استكثروشاكهه وشاكله وأمشاج من غزل وأوشاج أى داخلة بعضها فى بعض وملقه بالسوط وولقه اذا ضربه (وفى) الصحاح حجزة السراويل وحزته التى فيها التكة وكبش ربيز وربيس أى مكتنز اعجز وبز القربة وربسها ملأها والرز لغة لعبد القيس فى الرز كأنهم أبدلوا من احدى الزايين نونا والشخز لغة فى الشخس وهو الاضطراب والشرز والشرس الغلظ والمشارزة والمشارسة المنازعة وعرطز لغة فى عرطس أى تنحى وحسيت بالخبر وأحسيت به أى حسست وأحسست يبدلون من احدى السينين ياء والرجس العذاب والرجز أبدلت السين زايا كما قيل للاسد الازد واللهس لغة فى اللحس والاشاش مثل الهشاش وهو النشاط والارتياح والقيراط أصله قراط لان جمعه قراريط فابدل من أحد حرفى تضعيفه ياء وكذا دينار (وفى) ديوان الادب الضحل الماء القليل يكون فى الغدير والضهل مثله والطلس المحو والطمس مثله والغطس فى الماء المقل فيه والغمس مثله وكذا القمس بالقاف ويقال صرفه عن كذا وطرفه بمعنى وزمخ بانفه وشمخ بانفه بمعنى وزمخ لغة فى سمخ واطمأن واطبان بمعنى (وفى) أمالى ثعلب عيش أغضف وأغطف وأوطف واسع وأزدشنوءة يقولون تفكهون وتميم يقولون تفكنون بمعنى تعجبون ويقال فى حيث حوث وفى هيهات أيهات وفى حتى عتى وفى الثعالب والارانب الثعالى والارانى (وفى) الصحاح قد يبدلون بعض الحروف ياء كقولهم فى أما أيما وفى سادس سادى وفى خامس خامى (وفى) ديوان الادب للفارابى رجل جضد أى جلد يجعلون اللام ضادا مع الجيم اذا سكنت اللام والزقر لغة فى الصقر والسقر لغة فيه وكذلك يفعلون فى الحرف اذا كانت فيه الصاد مع القاف يقال اللصق واللسق واللزق والبصاق والبساق والبزاق ومثله الصاد مع الطاء يقال صراط وسراط وزراط والسطر والصطر الخط والكتابة (وقال) أبو عبيد فى الغريب المصنف تدخل الزاى على السين وتعاد خلت على الصاد أيضا اذا كان فى الاسم طاء أوغين أوقاف ولا يكون فى غير هذه الثلاثة نحو الصندوق والسندوق والزندوق والمزدغة والمصدغة (وقال) ابن خالويه اذا وقع بعد الصاد دال ابدلوها زايا مثل يصدر ويزدر والاصدران والاسدران والازدران المنكبان (وقال) ثعلب فى اماليه اذا جاءت الصاد ساكنة أوكان بعدها طاء أوحرف من السبعة المطبقة والمفردة جعلت صادا

اوسينا

اوسينا اوزايا اوعدلة بين الصاد والزاى أربعة (وفى) الصحاح يقال ما كدت أتملز من فلان وأتملس وأتملص أى أتخلص (وفى) الجمهرة يقال نشزت المرأة ونشصت ونشست ونظيرهذه الاحرف الثلاثة أعنى الزاى والسين والصاد فى التعاور التاء والدال والطاء (قال) القالى فى أماليه يقال هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث لغات (وفى) الجمهرة المدوالت والمط متقاربة فى المعنى (وفى غيرها) يقال ترياق ودرياق وطرياق (خاتمة) قال القالى فى اماليه بعد ان سرد جملة من ألفاظ الابدال اللغويون يذهبون الى أن جميع ما أمليناه ابدال وليس هو كذلك عند علماء أهل النحو وانما حروف الابدال عندهم اثناعشر حرفا يجمعها قولك طال يوم أنجدته (وقال) البطليوسى فى شرح الفصيح ليس الالف فى الارقان ونحوه مبدلة من الياء ولكنهما لغتان ومما يدل على ان هذه الاحرف لغات ما رواه اللحيانى قال قلت لاعرابى أتقول مثل حنك الغراب أومثل حلكه فقال لا أقول مثل حالكه حكاه القالى (وقال) البطليوسى فى شرح الفصيح قال أبو بكر بن دريد قال أبو حاتم قلت لام الهيثم كيف تقولين أشد سوادا مماذا قالت من حلك الغراب قلت أفتقولينها من حنك الغراب فقالت لا أقولها أبدا (وقال) ابن خالويه فى شرح الفصيح أخبرنا ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعى قال اختلف رجلان فى الصقر فقال أحدهما بالسين وقال الآخر بالصاد فتحا كما الى أعرابى ثالث فقال أما أنا فأقول الزقر بالزاى قال ابن خالويه فدل على أنها ثلاث لغات (وقال) ابن السكيت حضرنى أعرابيان من بنى كلاب فقال أحدهما إنفحة وقال الآخر منفحة ثم افترقا على أن يسألا جماعة أشياخ من بنى كلاب فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا وهما لغتان (وفى) شرح التسهيل لابى حيان قال أبو حاتم قلت لام الهيثم واسمها غنية هل تبدل العرب من الجيم ياء فى شئ من الكلام فقالت نعم ثم أنشدتنى

اذا لم يكن فيكن ظل ولاجنى ❊ فأبعدكن الله من شيرات

❁(النوع الثالث والثلاثون معرفة القلب)❁

(قال) ابن فارس فى فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون فى الكلمة ويكون فى القصة فاما الكلمة فقولهم جبذ وجذب وبكل ولبك وهو كثير وقد صنفه علماء اللغة وليس فى القرآن شئ من هذا فيما أظن انتهى وقد ألف ابن السكيت فى

هذا النوع كتابا ينقل عنه صاحب الصحاح (وقال) ابن دريد فى الجمهرة باب الحروف
التى قلبت وزعم قوم من النحويين انها لغات وهذا القول خلاف على أهل اللغة
يقال جبذ وجذب وما أطيبه وأيطبه وربض ورضب وأنبض القوس وأنضب
وصاعقة وصاقعة واعمرى ورعملى واضمحل وامضحل وعميق ومعيق ولبكت
الشئ وبكلته اذا خلطته وأسير مكلب ومكبل وسبسب وبسبس القفر وسهاب
مكة هر ومكرهف وناقة ضمرز وضمزر اذا كانت مسنة وفى موضع آخر شديدة قوية
ونمارز وضمازر مثله وطريق طامس وطاسم وقاف الاثر وقفا الاثر وقاع البعير
الناقة وقعاها وقوس علط وعطل لا وتر عليها وكذلك ناقة علط وعطل وجارية قتين
وقنيت وهى القليلة الزرد وشرخ الشباب وشخره أوله وكم خنز وخزن وعاث يعيث
وعثا يعثى اذا أفسد وتنحى عن لقم الطريق ولمق الطريق والفحث والحفث وهى
القبة وترحت وتحرت وهو الشديد وعفا فؤاده وفهاه ولفحته بجمع يدى ولحفته
اذا ضربته بها وجعجعت بالسبع وجهجهت به وطبيخ وبطيخ وفى الحديث كان
النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه الطبيخ بالرطب وماء سلسال واسلاس ومسلسل
وملسلس اذا كان صافيا ودقم فاه بالحجر ودمقه اذا ضربه وفثأت القدر وثفأتها
اذا سكنت غليانها وبكبكت الشئ وكبكبته اذا طرحت بعضه على بعض وثكم
الطريق وكثمه وجهه وجارية قبعة وبقعة وهى التى تظهر وجهها ثم تخفيه وكعبره
بالسيف وبعكره اذا ضربه وتقرطب على قفاه وتبرقط اذا سقط هذا ماذكره فى هذا
الباب وذكر فى تضاعيف الكتاب خج وجخ برجله اذا نسف بها التراب فى مشيه
وربما قالوا جخ بها وجخا (وقال) أبو عبيدة العوطب والعوبط من أسماء الداهية
قال ابن دريد كانه مقلوب عنده (وفى) الجمهرة أيضا غلام مبعنق ومعبنق اذا
ساء خلقه والغمغمة والمغمغة كلام لا يفهم ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وقال
الراجز وسحب كل ناجخ نمازر * قال الاصمعى أراد ضمارزا فقلب وهو الصلب
الشديد الغليظ ورماحس ومحارس وهو الجرى المقدم ورجل طماحر وطحامر
عظيم الجوف والبتل والتبل القطاع والجنداة والخبنداة المرأة الغليظة الساقين
والعصافير والعراصيف المسامير التى تجمع رأس القتب وفى لسانه حكلة وحلكة
وهى الغلظ وضربه فجذعه وخذعه اذا قطعه بالسيف وعجوز شهبرة وشهربة
مسنة والصعرور والصعروب الصغير الرأس من الناس وغيرهم والثرطمة

والطرثمة الاطراق من غضب أو تكبر والنطثرة والطنثرة أكل الدسم حتى يثقل
عليه جسمه والثملة والثلمة الاسترخاء ودحمات الشئ ودمحلته اذا دحرجته على
الارض ورجل دحسمانى ودسحمانى وهو الغليظ الاسود والغذرمة والغذمرة
اختلاط الكلام وسرطع وطرسع اذا عدا عدوا شديدا والكرسف والكرفس
القطن وطرشم الليل وطرمش اذا أظلم والشرفوغ والشرغوف الضفدع الصغير
وتقرعف الرجل وتقرفع اذا تقبض والعسلطة والعسطلة الكلام غير
ذى نظام وقصملت الشئ وقصلمته كسرته وطرموح وطرحوم طويل ودحموق
ودحقوم العظيم الخلق وطيثار وطثيار البعوض ومالفلان قرعطبة وقرطعبة
أى ماله قليل ولا كثير وماء عق وعقاق وقع وقعاع شديد المرارة والخدخد
والدخدخ دويبة ومن أمثالهم غرثان فابكلوا له وقال قوم فالبكوا له مقلوب
أى حيسوا وقوس طحور وطروح مربعة السهم وحبجر وحباجر ذكر الحبارى
وكذلك حبرج وحبارج (وقال) ابن الاعرابى فى نوادره كل شئ لم يكن له قدر
فهو سفيط وفسيط (وقال) ابو عبيد فى الغريب المصنف باب المقلوب فماذكر فيه
زيادة على ماتقدم أجحمت عن الامر وأحجمت واضمحل الشئ وامضحل اذا
ذهب وشنفت الى الشئ وشفنت اذا نظرت اليه وعقاب عقنباة وعنبقاة وبعنقاة
وهى ذات المخالب واشاف الرجل على الامر وأشفى اذا أشرف عليه واعتام
الرجل واعتمى اذا اختار واعتاقه الشئ واعتقاه اذا حبسه وبتلت الشئ وبلته
اذا قطعته ولفت الرجل وجهه عن القوم وفتل اذا صرفه عنهم وشاءنى الامر
وشآنى اذا حزنك قال الحرث بن خالد المخزومى

مر الحمول فما شأونك نقرة * ولقد أراك تشاء بالاظعان

فجاء باللغتين جميعا وثنت اللحم ونثت اذا نتن وفطس الرجل وطفس اذا مات
ورجل أغرل وأرغل الاقلف وتزحزحت عن المكان وتحزحزت وهى الفرصة
والرفصة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء واستدمى الرجل غريمه
واستدامه اذا رفق به وانتقى فلان الشئ وانتاقه من النقاوة وجاءت الخيل
شواعى وشوائع متفرقة وشاكى السلاح وشائك السلاح وشاهى البصر وشايه
البصر حديده ولاث به ولاث ورجل هاع لاع وهائع لائع وهو الجزوع وهار
وهائر وعاقنى عنه عائق وعاق والهبر والبهر الجانب وشبرقت الثوب وشربقته اذا

قطعته والقاءة والآقة الطاعة وآن يئين وأنى يأنى وراودته على الماء ورادبته وعجع فى السير ومعج ورأى فلانا وراءه فلانا وقلقات الشىء ولقلقته وعذمته وعذرمته اذا بعته جزافا وجعجع الرجل وجعجع اذا لم يبد ما فى نفسه انتهى (وفى) ديوان الادب للفارابى نغز الشيطان بينهم لغة فى نزغ على القلب (وفى) امالى ثعلب يقال هو فى اسطمة قومه وأطسمة قومه وهو يتكسع ويتسكع فى طمته اذا تحير ومزراب ومرزاب وهو الميزاب (وفى) الصحاح اللجز مقلوب اللزج قاله ابن السكيت فى كتاب القلب والحشمة مقلوب الحشمة وهى الغضب وكلام حوشى ووحشى والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب وهو مقلوب والمقاط حبل مثل القماط مقلوب منه (وقال) الزجاجى فى شرح أدب الكاتب ذكر بعض أهل اللغة ان الجاه مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقولهم وجه الرجل فهو وجيه اذا كان ذا جاه ففصلوا بين الجاه والوجه بالقلب (فائدة) ذهب ابن درستويه الى انكار القلب فقال فى شرح الفصيح فى البطيخ لغة أخرى طبيخ بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون وقد بينا الحجة فى ذلك فى كتاب ابطال القلب انتهى (وقال) النحاس فى شرح المعلقات القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكى السلاح وشائك وجرف هار وهائر واما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هما لغتان وليس بمنزلة شائك وشاكى ألا ترى أنه قد أخرت الياء فى شاكى السلاح قال السخاوى فى شرح المفصل اذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدرا لئلا يلتبس بالاصل بل يقتصر على مصدر الاصل ليكون شاهدا للاصالة نحو يئس يأسا وأيس مقلوب منه ولا مصدر له فاذا وجد المصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جبذ وجذب وأهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب انتهى

﴿النوع الرابع والثلاثون معرفة النحت﴾ معرفته من اللوازم

(قال ابن فارس فى فقه اللغة) باب النحت العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشمى منسوب الى اسمين وأنشد الخليل

أقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيعلة المنادى

من قوله حى على وهذا مذهبنا فى أن الاشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها

منحوت

منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط وضبر وفى قولهم صهصلق انه من صهل وصلق وفى الصلدم انه من الصلد والصدم (قال) وقد ذكرنا ذلك بوجوهه فى كتاب مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد ألف فى هذا النوع أبو على الظهير بن الخطير الفارسى العمانى كتابا سماه تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب ولم أقف عليه وانما ذكره ياقوت الحموى فى ترجمته من كتابه معجم الادباء (قال ياقوت فى معجم الادباء) سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن عيسى الملطى النحوى الظهير الفارسى عما وقع فى ألفاظ العرب على مثال شقحطب فقال هذا يسمى فى كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة فشقحطب منحوت من شق حطب فسأله الملطى ان يثبت له ما وقع من هذا المثال اليه ليعول فى معرفتها عليه فأملاها عليه فى نحو عشرين ورقة من حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب (وفى اصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزى) يقال قد أكثر من البسملة اذا أكثر من قول باسم الله ومن الهيللة اذا أكثر من قول لا اله الا الله ومن الحولقة والحوقلة اذا أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن الحمدلة أى من الحمد لله ومن الجعفدة أى من جعلت فداك ومن السبحلة أى من سبحان الله (وحكى الفراء عن بعض العرب) معى عشرة فأحدهن لى أى صيرهن أحد عشر (وزاد الثعالبى فى فقه اللغة) الحيعلة قول المؤذن حى على الصلاة حى على الفلاح والطلبقة قول القائل أطال الله بقاك والدمعزة قوله أدام الله عزك (وفى الصحاح) قد حيعل المؤذن كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين (وقال ابن دحية فى التنوير) ربما يتفق اجتماع كلمتين من كلمة واحدة دالة على كلتا الكلمتين وان كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين فى قياس التصريف كقولهم هلل أى قال لا اله الا الله (٣) وحمدل أى قال الحمد لله والحولقة قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا تقل حوقل بتقديم القاف فان الحوقلة مشية الشيخ الضعيف والبسملة قول باسم الله والسبحلة قول سبحان الله والهيللة قول لا اله الا الله والحسبلة قول حسبى الله والمشكنة قول ما شاء الله يقال فلان كثير المشكنة اذا أكثر من هذه الكلمة والجيعلة قول حى على الشىء والجيهلة حيهلا بالشىء والسمعلة سلام عليكم والطلبقة أطال الله بقاك والدمعزة أدام الله عزك ومنه قول الشاعر لا زلت فى سعد يدوم ودمعزه

(٣) وجد هنا زيادة فى بعض نسخ وهى وترتيب الحروف فى قول لا حول ولا قوة الا بالله يقتضى التكلم هكذا اذا التعرض الاصل كما فى بسملة وحمدلة وسبحلة

أى دوام عز والجعفدة جعلت فدالاً وقولهم الجعفلة باللام خطأ والكنتعة (وفى الجمهرة) العجفى ضرب من التمر وهما اسمان جعلا اسما واحدا عجم وهو النوى وضاجم واد معروف (وفى الصحاح) يقال فى النسبة الى عبد شمس عبشمى والى عبد الدار عبدرى والى عبد القيس عبقسى يؤخذ من الاول حرفان ومن الثانى حرفان ويقال تعبشم الرجل اذا تعلق بسبب من أسباب عبد شمس إما بحلف أو جوار أو ولاء وتعبقس اذا تعلق بعبد القيس (قال) وأما عبشمس بن زيد مناة ابن تميم فان أبا عمرو بن العلاء يقول اصله عبء شمس أى حب شمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا حبقر فى عبقر وهو البرد (وقال ابن الاعرابى) اسمه عبء شمس بالهمز والعبء العدل أى هو عدلها ونظيرها يفتح ويكسر (وقال ابن مالك فى التسهيل) قد يبنى من جزأى المركب فعلل بفاء كل منهما وعينه فان اعتلت عين الثانى كمل البناء بلامه أو بلام الاول ونسب اليه (وقال أبو حيان فى شرحه) وهذا الحكم لا يطرد انما يقال منه ما قالته العرب والمحفوظ عبشمى فى عبد شمس وعبدرى فى عبد الدار ومرقسى فى امرئ القيس وعبقسى فى عبد القيس وتيملى فى تيم الله انتهى (وفى المستوفى لابن الفرحان) ينسب الى الشافعى مع أبى حنيفة شفعنتى والى أبى حنيفة مع المعتزلة حنفلتى (وفى المجمل لابن فارس) الازل القدم يقال هو أزلى قال وأرى الكلمة ليست بمشهورة وأحسب أنهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزلى ثم أبدلت الياء ألفا لانها أخف فقالوا أزلى وهو كقولهم فى الرمح المنسوب الى ذى يزن أزنى (وفى الصحاح) قولهم بلحارث لبنى الحارث بن كعب من شواذ التخفيف لان النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الادغام لسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مست وظلت وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بلعنبر وبلهجيم فأما اذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك

﴿ النوع الخامس والثلاثون معرفة الامثال ﴾

قال أبو عبيد الامثال حكمة العرب فى الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها فى المنطق بكناية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبى

صلى الله عليه وسلم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف (وقال الفارابى) فى ديوان الادب المثل ما تراضاه العامة والخاصة فى لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به فى السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر ووصلوا به الى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والمكربة وهو من أبلغ الحكمة لان الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر فى الجودة أو غير مبالغ فى بلوغ المدى فى النفاسة (قال) والنادرة حكمة صحيحة تؤدى ما يؤدى عنه المثل الا أنها لم تشع فى الجمهور ولم تجر الا بين الخواص وليس بينها وبين المثل الا الشيوع وحده (وقال المرزوقى فى شرح الفصيح) المثل جملة من القول مقتضبة من اصلها أو مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها فى لفظها وعما يوجبه الظاهر الى أشباهه من المعانى فلذلك تضرب وان جهلت أسبابها التى خرجت عليها واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر فيها ما لا يستجاز فى سائر الكلام (وقال أبو عبيد) فى المثل اجناؤها أبناؤها أى الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها (قال) وأنا أظن أن أصل المثل جناتها بناتها الا بناؤها لان فاعلا لا يجمع على افعال الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجئ فى الامثال ما لا يجئ فى غيرها (قاعدة) الامثال لا تغير بل تجرى كما جاءت قال ابن دريد فى الجمهرة وابن خالويه كانت نساء الاعراب يؤخذن الرجال بخرزة يقلن يا قبلة اقبليه ويا كرار كريه أعيذه بالينجلب هكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تجرى الامثال على ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى (قال الزجاجى فى شرح أدب الكاتب) قال سيبويه لا يجوز اظهار الفعل فى نحو أما أنت منطلقا انطلقت وأجازه المبرد والقول ما قال سيبويه لان هذا كلام جرى كالمثل والامثال قد تخرج عن القياس فتحكى كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريقة الامثال (وقال المرزوقى) من شرط المثل أن لا يغير عما يقع فى الاصل عليه ألا ترى أن قولهم أعط القوس باريها تسكن ياؤه وان كان التحريك الاصل لوقوع المثل فى الاصل على ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيعت اللبن لما وقع فى الاصل للمؤنث لم يغير من بعد وان ضرب للمذكر (وقال التبريزى فى تهذيبه) تقول الصيف ضيعت اللبن مكسورة التاء اذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان أصل

المثل خوطبت به امرأة وكذا قولهم أطرّى فانك ناعلة يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث (ذكر جملة من الامثال) قال القالى فى أماليه من أمثال العرب من أجدب انتجع يقال عند كراهة المنزل والجوار وقلة المال (ومن أمثالهم) الجمش لما بذلك الاعيار يضرب لمن يطلب الامر الرفيع فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك (ومن أمثالهم) ياحبذا التراث لولا الذلة أى الميراث حلو لولا ان أهل بيته يقلون (ومنها) أصلح غيث ما أفسد برده يضرب لمن يكون فاسدا ثم يصلح (هذا ولما تردى تهامة) يضرب لمن يجزع قبل وقت الجزع (عرف حميق جمله) يضرب لمن عرف خصمه فاجترأ عليه (من استرعى الذئب ظلم) يضرب لمن ولى غير الامين (خرقاء وجدت صوفا) يضرب للسفيه يقع فى يده مال فيعبث فيه (الذود الى الذود ابل) أى اذا اجتمع القليل الى القليل صار كثيرا (رب عجلة تهب ريثا) أى ربما استعجل الرجل فألقاه استعجاله فى بطء (بفلان تقرن الصعبة) أى انه يذل المستصعب (حيث لا يضع الراقى أنفه) أى ان ذلك الامر لا يقرب ولا يدنى منه وأصله ان ملسوعا لسع فى استه فلم يقدر الراقى أن يقرب أنفه مما هنالك (لهون حالك عجوز فى عام سنة) مثل للشئ يستخف به لا كد (لا يعجب للعروس عام هدائها) يراد أن الرجل اذا استأنف أمرا تحمل له (الشرّ ألجأ الى مخ العراقيب) يقال عند مسئلة اللئيم اعطى أو منع (سكت ألفا ونطق خلفا) أى سكت عن ألف كلمة ونطق بواحدة رديئة (تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشيم) وهو الذى قد شدّ فوه وذلك ان امرأة افترست أسدا وسمعت صوت غراب ففزعت منه يقال للذى يخاف اليسير من الامر وهو يجرى على الجسيم (روغى جعار وانظرى أين المفر) يقال للذى يهرب ولا يقدر أن يغلب صاحبه (أسمع جعجعة ولا أرى طحنا) أى أسمع جلبة ولا أرى عملا ينفع والجعجعة صوت الرحى والطحن الدقيق (ان البغاث بأرضنا يستنسر) يضرب مثلا للرجل يكون ضعيفا ثم يقوى (قال القالى) سمعت هذا المثل فى صباى من أبى المياس وفسره لى فقال يعود الضعيف بأرضنا قويا ثم سألت عن أصل هذا المثل أبا بكر بن دريد فقال البغاث ضعاف الطير والنسر قوى فيقول ان الضعيف يصير كالنسر فى قوته (لو أجد لشفرة محزا) أى لو أجد للكلام مساغا (كأنما قدّ سيره الآن) يقال للشيخ اذا كان فى حلقة الاحداث (يجرى بليق ويذم) يقال للرجل يحسن ويذم (لا يبض حجره) أى

لا يخرج منه خير يقال بض الماء اذا خرج قليلا قليلا (الحسن أحمر) أى من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها (يداك أوكتا وفوك نفخ) يقال لمن فعل فعلة أخطأ فيها يراد بذلك انك من قبلك أتيت وأصله أن رجلا قطع بحرا بزق فانفتح فقيل له ذلك (العير أوقى لدمه) يقال ذلك للرجل أى انه أشد إبقاء على نفسه (عبد صريخه أمة) يضرب مثلا للضعيف يستصرخ بمثله (النقد عند الحافر) يراد به عند أول كلمة (قال بعض اللغويين) كانت الخيل أفضل ما يباع فاذا اشترى الرجل الفرس قال له صاحبه النقد عند الحافر أى عند حافر الفرس فى موضعه قبل أن يزول (خبأة خير من بضعة سوء) أى بنت تلزم البيت تخبأ نفسها فيه خير من غلام سوء لا خير فيه (طلب الابلق العقوق فلما لم يجده أراد بيض الانوق) يضرب مثلا لمن طلب ما لا يقدر عليه والانوق الذكر من الرخم ولا بيض له وقيل بل الانثى لانها لا تبيض الا فى مكان لا يوصل فيه الى بيضها (وفى أمالى ثعلب) اذا سأل الرجل ما لا يكون او ما لا يقدر عليه يقول كلفتنى الابلق العقوق (وكلفتنى سلى جمل) وكلفتنى بيض الانوق وهى الرخمة لا يقدر على بيضها (وكلفتنى بيض السمائم) وهو طير مثل الخطاف والعقوق الحامل والابلق ذكر فهذا ما لا يكون والسلى ما تلقيه الناقة اذا وضعت وهذا لا يكون فى الجمل والسمائم لا يقدر لها على بيض انتهى (وقال القالى) ومن أمثالهم برق لمن لا يعرفك يقال للذى توعد من يعرفه أى اصنع هذا بمن لا يعرفك (شرّاب بأنقع) أى معاود للامور يأتيها مرة بعد أخرى (مخرنبق لينباع) أى مطرق ساكت ليثب (وقال ثعلب فى أماليه) ضرب أخماسا لاسداس يضرب مثلا فى المكر قال الشاعر

اذا أراد امرؤ مكرا جنى عللا ● وظل يضرب أخماسا لاسداس

وأصله أن قوما كانوا فى ابل لابيهم عزابا فكانوا يقولون للربع من الابل الخمس وللخمس السدس فقال أبوهم انما تقولون هذا لترجعوا الى أهليكم فصارت مثلا فى كل مكر (وقال ابن دريد فى أماليه) أخبرنا أبو حاتم عن أبى عبيدة قال سئل يونس يوما عن المثل مجير أم عامر فقال خرج فتيان من العرب للصيد فأثاروا ضبعا فانفلتت من بين أيديهم ودخلت خباء بعض العرب فخرج اليهم فقال والله لا تصلون اليها فقد استجارت بى فخلوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد الى خبز ولبن وسمن فثرده وقربه اليها فأكلت حتى شبعت وتمددت فى جانب الخباء وغلب الاعرابى

النوم فلما استثقل وثبت عليه فقرضت حلقه وبقرت بطنه وأكلت حشوته وخرجت تسعى وجاء أخ للاعرابى فلما نظر اليه أنشأ يقول

ومن يصنع المعروف فى غير أهله • يلاقى الذى لاقى مجير أم عامر
أعد لها لما استجارت ببيته • قراها من ألبان اللقاح البهازر
فأشبعها حتى اذا ما تمطرت • فرته بأنيابها وأظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من • يجود بمعروف الى غير شاكر

(ومن الامثال المشهورة) مواعيد عرقوب (قال أبو على أحمد بن اسمعيل القمى النحوى فى كتاب جامع الامثال) هو رجل من خيبر كان يعد ولا يفى فضربت به العرب المثل قال المتلمس

الغدر والآفات شيمته • فافهم فعرقوب له مثل

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا • وما مواعيدها الا الاباطيل

(وقال أبو عبيد) عرقوب رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله فقال له عرقوب اذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما أطلعت أتاه فقال دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أزهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجذها ولم يعط أخاه شيئا فصار مثلا وفيه يقول الاشجعى

وعدت وكان الخلف منك سجية • مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

وقال آخر

وأكذب من عرقوب يثرب لهجة • وأبين شؤما فى الحوائج من زحل

(ومن الامثال المشهورة) تسمع بالمعيدى خير من أن تراه قال أبو عبيد أخبرنى ابن الكلبى أن هذا المثل ضرب للصقعب بن عمرو النهدى قاله له النعمان بن المنذر (وقال المفضل) المثل للمنذر بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة سمع بذكره فلما رآه اقتحمته عينه فقال تسمع بالمعيدى خير من أن تراه فارسلها مثلا فقال له شقة أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام وانما المرء بأصغريه قلبه ولسانه فذهب مثلا وأعجب المنذر بما رآى من عقله وبيانه ثم سماه باسم أبيه فقال أنت ضمرة بن ضمرة (وقال ابن دريد فى اماليه) أخبرنا السكن بن سعيد الجرموزى عن

محمد بن عباد عن الكلبى قال وفد الصقعب بن عمرو النهدى فى عشرة من بنى نهد على النعمان بن المنذر وكان الصقعب رجلا قصيرا دميما تقتحمه العين وكان شريفا بعيد الصوت وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما أخبر النعمان بهم قال للآذن ائذن للصقعب فنظر الآذن الى أعظمهم وأجملهم فقال أنت الصقعب قال لا فقال للذى يليه فى العظم والهيئة أأنت هو فقال لا فاستحيا فقال أيكم الصقعب فقال الصقعب ها أناذا فادخله الى النعمان فلما رآه قال تسمع بالمعيدى خير من أن تراه فقال له الصقعب أبيت اللعن ان الرجال ليسوا بالمسوك يستقى فيها انما الرجل بأصغريه بلسانه وقلبه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان فقال له النعمان لله أبوك فكيف بصرك بالامور فقال انقض منها المفتول وأبرم منها المسحول وأجيلها حتى تجول وليس لها بصاحب من لم ينظر فى العواقب قال قد أجدت وأحسنت فأخبرنى عن العجز الظاهر والفقر الحاضر قال أما العجز الظاهر فالشاب الضعيف الحيلة التبوع للحليلة الذى يحوم حولها ان غضبت ترضاها وان رضيت تفداها فذلك الذى لا كان ولا ولد النساء مثله وأما الفقر الحاضر فالذى لا تشبع نفسه وان كان له قنطار من ذهب قال فأخبرنى عن السوءة السوآى والداء العياء قال أما السوءة السوآى فالمرأة السليطة التى تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب فصاحبها لا ينعم باله ولا يحسن حاله ان كان ذا مال لم ينفعه وان كان فقيرا عير به فاراح الله منها بعلها ولا متع بها أهلها وأما الداء العياء فالجار جار البيت ان شهد لك سافهك وان غبت عنه سبعك وان قاولته بهتك وان سكت عنه ظلمك فقال له النعمان أنت أنت فأحسن صلته وصلة أصحابه (ومن الامثال المشهورة) قولهم يعرف من أين تؤكل الكتف قال المطرزى فى شرح المقامات يضرب للداهى الذى يأتى الامور من مأتاها لان أكل الكتف أعسر من غيرها وقيل أكلها من أسفلها لانه يسهل انحدار لحمها ومن أعلاها يكون متعقدا ملتويا لانه غضروف مشتبك باللحم وبعضهم يقول المرقة تجرى بين لحم الكتف والعظم فاذا أخذتها من أعلى جرت عليك المرقة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انقشرت من عظمها خاصة والمرقة مكانها ثابتة (وقال الاصمعى) العرب تقول للضعيف الرأى انه لا يحسن أكل الكتف وانشد

انى على ما ترين من كبرى • أعلم من أين تؤكل الكتف

(وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى) قيل ان فى الكتف موضعا اذا أمسكه الانسان سقط جميع لحمها (ومن الامثال المشهورة) انما سميت هاتنا لتهنأ أى لتفضل على الناس وتعطف عليهم (ومن الامثال المشهورة) قولهم عند جهينة الخبر اليقين وكان الاصمعى يرويه عند جفينه بالجيم والفاء وكان أبو عبيدة يقول حفينة بحاء غير معجمة قال أبو عبيد كان ابن الكلبى فى هذا النوع أكبر من الاصمعى وكان يرويه جهينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهنى الى الكلابى فقتله وأخذ ماله وكانت أخته صخرة بنت عمرو تبكيه فى المواسم وتسأل عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها

كصخرة اذ تسائل فى مراح ٭ وفى جرم وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب ٭ وعند جهينة الخبر اليقين

قال البطليوسى فى شرح الفصيح الصحيح جهينة (وقال ابن خالويه فى شرح الدريدية) قيل جهينة اسم امرأة وقيل القبيلة وقيل اسم خمار (ومن أمثالهم المشهورة) قولهم بعثل جاريه فلتزن الزانيه وذلك ان جاريه بن سليط بن الحرث بن يربوع بن حنظلة كان أحسن الناس وجها وأمدهم قامة وانه أتى سوق عكاظ فأبصرته فتاة من خثعم فأعجبها فتلطفت له حتى وقع عليها فعلقت منه فلما ولدت أقبلت هى وأمها وخالتها تلتمسه بعكاظ فلما رأته الفتاة قالت هذا جارية فقالت أمها بعثل جاريه فلتزن الزانية فذهب مثلا (ومن الامثال المشهورة) قولهم لاتعدم الحسناء ذاما أى لايسلم أحد من أن يكون فيه شئ من عيب والذام العيب وأصله ان حبى بنت مالك بن عمرو العدوانية كانت من أجمل النساء فتزوجها مالك بن غسان فقالت أمها لتباعها ان لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فاذا أردتن ادخالها على زوجها فطيبنها بما فى أصدافها من الطيب فغفلن عن ذلك فلما أصبح قيل له كيف رأيت طروقتك البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة أنكرتها فقالت لاتعدم الحسناء ذاما (وفى الجمهرة) من أمثالهم لايعرف الهر من البر وقد كثر كلام العلماء فى هذا المثل فذكر أبو عثمان أن الهر السنور والبر الفأرة فى بعض اللغات أو دويبة تشبهها ولا أعرف صحة ذلك وأخبرنى أبو حاتم بن طرفة عن بعض علماء الكوفة

أنه فسر هذا فقال لايعرف من يهر عليه ممن يبره (قال ابن خالويه فى شرح الدريدية) وقال آخرون لايعرف سوق الشاء من دعائه (وفى المجمل لابن فارس) هذا المثل مختلف فيه فقال قوم الهر دعاء الغنم والبر سوقها (وقال قوم) الهر ولد السنور والبر ولد الثعلب (وقال آخرون) لايعرف من يكرهه ممن يبره (وقالوا) جاء بالطم والرم (قال ابن دريد) أحسن ما قالوا فيه ان الطم ما حمله الماء والرم ما حملته الريح وقالوا ما يعرف قبيله من دبيره قال قوم أى لايعرف نسب أبيه من نسب أمه (وقال آخرون) القبيل الخيط الذى يفتل الى قدام والدبير الذى يفتل الى خلف (قال ثعلب فى اماليه) أى لايدرى فتل الى فوق أو الى أسفل (وفى أمالى ثعلب) قولهم لايدرى الحو من اللو والحى من اللى أى لايعرف الكلام الذى يفهم من الذى لايفهم (وقال فى موضع آخر) هو الكلام البين وغير البين (قلت) رضى الله عن سيدى عمر بن الفارض ما كان أوسع علمه باللغة قال فى قصيدته البائية

صار وصف الضر ذاتيا له ٭ عن عناء والكلام الحى لى

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدت من يعرف منها الا القليل ولقد سألت خلقا من الصوفية عن معنى قوله والكلام الحى لى فلم أجد من يعرف معناه حتى رأيت هذا الكلام فى أمالى ثعلب (وفى جامع الامثال) لابى على أحمد بن اسمعيل القمى الضوى قال هشام بن الكلبى أول مثل جرى فى العرب قولهم المرأة من المرء وكل أدماء من أدم (ومن الامثال المشهورة) قولهم سكت ألفا ونطق خلفا (قال أبو عبيد) والخلف من القول السقط الردىء والمثل للاحنف بن قيس كان يجالسه رجل يطيل الصمت حتى أعجب به ثم انه تكلم فقال للاحنف يا أبا بحر هل تقدر أن تمشى على شرف المسجد فعندها تمثل بذلك (وقال ابن دريد فى أماليه) حدثنا العكلى عن أبيه عن سليط بن سعد قال كان أكثم بن صيفى يقول رب عجلة تهب ريثا ادرعوا الليل فان الليل أخفى للويل المرء يعجز لا المحالة لاجماعة لمن اختلف لكل امرئ سلطان على أخيه حتى يأخذ السلاح فانه كفى بالمشرفية واعظا أسرع العقوبات عقوبة البغى وشر النصرة التعدى وألم الاخلاق أضيقها وأسوأ الاداب سرعة العتاب ورب قول أنفذ من صول الحر حر وان مسه الضر والعبد عبد وان ساعده الجد اذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد رب

كلام ليس فيه اكتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة
العذل ليس بيسير تقويم العسير اذا بالغت في النصيحه هجمت بك على الفضيحه
لو أنصف المظلوم لم يبق فينا ملوم قد يبلغ الخضم بالقضم استأن أخاك فان مع
اليوم غدا كل ذات بعل ستئيم النفس مروف فلا تطمع في كل ماتسمع
(ومن الامثال) قولهم ان فلانا من رطاته لايعرف قطاته من لطاته الرطاة
الحمق والقطاة أسفل الظهر واللطاة الجبهة

(فصل فيما جاء على أفعل) في أمالي القالي يقال أجود من لافظة أي البحر أجبن
من صافر هو ما يصفر من الطير لانه ليس من سباعها أحذر من ضب أسمع
من قراد أبصر من عقاب أحذر من غراب أنوم من فهد أخف رأسا من
الذئب ومن الطائر أفحش من فاسية وهي الخنفساء اذا حركوها فست فأنتنت
القوم بخبث ريحها أصنع من سرفة وهي دابة غبراء من الدود تكون في الحمض
فتتخذ بيتا من كسار عيدانه ثم تلزقه بمثل نسج العنكبوت الا أنه أصلب
ثم تلزقه بعود من أعواد الشجر وقد غطت رأسها وجميعها فتكون فيه أصنع
من تنوطة وهي طائر تركب عشها على عودين ثم تطيل عشها فلا يصل الرجل الى
بيضها حتى يدخل يده الى المنكب اخرق من حمامة وذلك أنها تبيض بيضها على
الاعواد الثلاثه فربما وقع بيضها فتكسر أظلم من أفعى وذلك أنها لاتحتفر جحرا
انما تهجم على الحيات في جحرتها وتدخل في كل شق ونقب (وفي جامع الامثال
للقمي أبلغ من قس وهو قس بن ساعدة الايادي وكان من حكماء العرب وأعقل من
سمع به منهم وأول من قال أما بعد وأول من أقر بالبعث من غير علم ويقال هو
أنطق من قس وأدهى من قس أعيا من باقل وهو رجل من إياد وقيل من ربيعة
اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فمد يديه
وأخرج لسانه يريد أحد عشر فشرد الظبي حين مد يديه وكان تحت ابطه أحمق
من هبنقة وهو يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة ضل له بعير فجعل ينادي من
وجد بعيرا فهو له فقيل له فلم تنشده قال فأين حلاوة الوجدان واختصمت اليه بنو
الطفاوة وبنو راسب في مولود ادعاه كل منهم فقال الحكم في هذا يذهب به الى نهر
البصرة فيلقى فيه فان كان راسبيا رسب وان كان طفاويا طفا ويقال انه كان يرعى
غنم أهله فيرعى السمان في العشب وينحي المهازيل فقيل له ويحك ماتصنع قال

لأصلح ما افسد الله ولا افسد ما أصلح الله قال الشاعر

عش بجد ولا يضرك نوك * انما عيش من ترى بالجدود
عش بجد وكن هبنقة القيسي نوكا أو شيبة بن الوليد

أبخل من مادر اخطب من سحبان وائل أنسب من دغفل وهو رجل من بني ذهل
كان أنسب أهل زمانه سأله معوية عن أشياء فخبره بها فقال بم علمت قال بلسان
سؤول وقلب عقول غير أن للعلم آفة واضاعه ونكدا واستجاعه فآفته النسيان
واضاعته أن يحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب فيه واستجاعته أن
صاحبه منهوم لايشبع أجود من حاتم أجود من كعب بن مامة الايادي أحلم
من الاحنف بن قيس أغزل من امرئ القيس (وفي الصحاح) أبرد من عضرس
وهو البرد أبر من العملس وهو رجل كان يحج بأمه على ظهره أسأل من فلحس
وهو رجل كان يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى لعزه وسودده فاذا أعطيه
سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبعيره أسمح من لافظة يقال هي العنز لانها تشلى
للحلب وهي تجتر فتلفظ بجرتها وتقبل فرحا منها بالحلب ويقال هي التي تزق فرخها
من الطير لانها تخرج ما في جوفها وتطعمه ويقال هي الرحى ويقال الديك ويقال
البحر لانه يلفظ بالعنبر والجواهر والهاء فيه للمبالغة أشأم من خوتعة وهو رجل
من بني غفيلة بن قاسط دل على بني الزبان الذهلي حتى قتلوا وحملت رؤسهم على
الدهيم ٣ (وفي نوادر ابن الاعرابي) يقال هو أخدع من ضب وذلك أنه اذا دخل
في جحره لم يقدر عليه ويقال أعق من ضب وانما يراد به الانثى وأما الذكر
فانه اذا سفدها لم يقربها بعد ويقال هو أروى من ضب وذلك لانه لايشرب الماء
انما يستنشق الريح فيكفيه أغرب من العنقاء قال المطرزي في شرح المقامات
وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في أيدي الناس
من صفتها غير اسمها قال ويقال سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق
وقيل لطول في عنقها وكانت من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تأكل
الوحش والطير وتخطف الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان العبسي نبي الفترة
فانقطع نسلها وانقرضت قال الجاحظ كل الامم تضرب المثل بعنقا
في الشيء الذي يسمع ولا يرى

٣ في القاموس زاد ذو ضيح فالقرظ في شيخ

(النوع السادس والثلاثون معرفة الآباء والامهات والابناء والبنات والاخوة والاخوات والاذواء والذوات)

قد ألف فى هذا النوع جماعة من المتقدمين أبو العباس محمد بن الحسن الاحول (قال أبو الحسن) على بن سليمان الاخفش ولا أعلم أحدا سبقه الى تأليف هذا الكتاب وكتابه خاص بالاربعة الاول وألف ابن السكيت كتاب المثنى والمكنى والمبنى والمواخى وماضم اليه فذكر فى المكنى الآباء والامهات والابناء والبنات والاذواء والذوات ولابن الاثير كتاب سماه المرصع وقد لخصته قديما دون الاذواء والذوات فى تأليف لطيف سميته المنى فى الكنى وفى النوع ستة فصول

(الفصل الاول فى الآباء) قال أبو العباس تقول العرب هذه نار أبى حباحب وذكر خالد بن كلثوم أن أبا حباحب رجل بخيل كان يخفى ناره خوف الاضياف فضربت به الامثال (وقال أبو عمر الجرمى) هى النار التى لا ينتفع بها الشئ مثل التى تخرج من حوافر الخيل (وقال أبو الحسن) على بن سليمان الاخفش حدثت عن الاصمعى أنه كان يقول الحباحب وأبو حباحب دويبة تظهر بالليل صغيرة تطير يخيل اليك انها نار (قال الجرمى) أبو جخادب الحرباء او دابة تشبهه (قال أبو العباس) وأبو ضوطرى وأبو حباحب وأبو جخادب سب يسب به الرجل وأبو دراص وأبو ليلى لمن يحمق وانما قالوا للمضعف أبو ليلى يريدون انه أبو امرأة وكذلك أبو دراص والدرص الفأرة فكأنهم قالوا له أبو فارة (قال أبو العباس) وأبو الحسل وأبو الحسيل وأبو الحصين فاشية عندهم فالاولان للضب والحسل ولده وأبو الحصين الثعلب وأبو جعدة وأبو جعادة الذئب قال الشاعر

هى الخمر حقا وتكنى الطلا • كما الذئب يكنى أبا جعده

وأبو دراس اسم للفرج مأخوذ من الدرس وهو الحيض وأبو البيت رب البيت وصاحبه وأبو مثوال الذى تنزل عليه وأبو مالك السغب وأبو مالك أيضا الهرم وأبو براقش طائر فيه ألوان يتلون ريشه فى النهار عدة ألوان ويقال للرجل الكذاب أبو بنات غير وهو الباطل والزور وأبو دخنة طائر وأبو عمرة الفقر وسوء الحال وأبو عمرة الجوع وقيل لاعرابى أتعرف أبا عمرة فقال كيف لا أعرفه وهو متربع فى كبدى وأبو مرحب الظل وبيت أبى دثار الكلة وأبو سلمان ضرب من

الجعلان (وقال أبو عبيدة) العرب تكنى الابجر أبا الذباب وأبا المرقال الغراب قال الشاعر

ان الغراب وكان يمشى مشيه • فيما مضى من سالف الاحوال

حسد القطاة فرام يمشى مشيها • فاصابه ضرب من العقال

فأضل مشيتها واخطأ مشيه • فلذاك كنوه أبا المرقال

(وقال ابن السكيت فى المكنى) أبو سعد الهرم وأبو حباحب ما خرج من الحجر من النار اذا قرعه حافر أو صكه حجر آخر وأبو عسلة وأبو مذقة الذئب وأبو الحنبص الثعلب ويقال للرجل اذا افتض المرأة هو أبو عذرها ويقال للرجل اذا استنبط الشئ ما أنت بأبى عذره أى قد سبقت اليه ويقال للخبز أبو جابر وأبو قيس مكيال ويقال للابيض أبو الجون وللاسود أبو البيضاء وأبو حدرة طائر بالحجاز (وفى شرح المقامات للانبارى) قال أصحاب اللغة أبو زيد كناية عن الكبر قال الشاعر

اعار أبو زيد يمينى سلاحه • وبعض سلاح المرء للمرء كالم

(وفى ديوان الادب للفارابى) أبو الحرث كنية الاسد وأبو عاصم كنية السويق (وفى الصحاح) أبو فراس كنية الاسد وأبو قبيس جبل بمكة (وفى أمالى ثعلب) وأبو جخادى وأبو جخادب ضرب من الجراد (وفى المرصع لابن الاثير) أبو الابد النسر وأبو الابرد وأبو الاسود وأبو خلعة وأبو جهل وأبو خطاب وأبو رقاش النمر وأبو الابطال وأبو برو وأبو الاخياس وأبو التامور وأبو الحراة وأبو حفص وأبو الحذر وأبو رزاح وأبو الزعفران وأبو شبل وأبو ليث وأبو لبد وأبو العريف وأبو محراب وأبو محطم وأبو النحس وأبو الوليد وأبو الهيصم وأبو العباس الاسد وأبو الابيض اللبن وأبو الاثقال وأبو الاشحج البغل وأبو الاخبار وأبو روح الهدهد وأبو الاخذ الباشق وأبو الاخضر الرياحين وأبو الاخطل البرذون وأبو الاشعب البازى وأبو الاشيم وأبو حسان العقاب وأبو الاصفر الخبيص وأبو أيوب الجمل وأبو بحر السرطان وأبو بجير التيس وأبو الحنبص الثعلب وأبو البخترى الحية وأبو براثل وأبو حماد الديك وأبو زيد العقعق وأبو ثقيف الخل وأبو ثمامة الذئب وأبو ثقل الضبع وأبو جاعرة الغداف من الغربان وأبو الجراح وأبو حذر وأبو زاجر الغراب وأبو جعفر وأبو حكيم الذباب وأبو الجلاح

وأبو جهينة وأبو جعيد الدب وأبو الجيش الشاهين وأبو جهل فرج المرأة وأبو حاتم الكلب والغراب وأبو الحجاج العقاب والفيل وأبو الحرماز وأبو دغفل الفيل وأبو الحسن الطاوس وأبو الحسين الغزال وأبو الحكم وأبو رافع ابن عرس وأبو حيان الفهد وأبو خالد الكلب والثعلب وأبو خبيب القرد وأبو خداش السنور والارنب وأبو دلف الخنزير وأبو راشد القرد وأبو زرعة الخنزير والثور وأبو زفير الاوز وأبو زكرى القمرى وأبو زياد وأبو صابر الحمار وأبو شجاع وأبو طالب الفرس وأبو طامر وأبو عدى البرغوث وأبو عاصم الزنبور وأبو العرمض الجاموس وأبو عكرمة الحمام وأبو العوام السمك وأبو نعيم الكركى وأبو يعقوب العصفور وأبو يوسف طير

(الفصل الثانى فى الامهات) قال فى الجمهرة قال ابو عثمان الاشناندانى سمعت الاخفش يقول كل شئ انضمت اليه اشياء فهو أم لها وبذلك سمى رئيس القوم أما لهم قال الشنفرى يعنى تأبط شرا

وأم عيال قد شهدت تقوتهم ❊ اذا أطعمتهم أحترت وأقلت

وذلك انه كان يقوت عليهم الزاد فى غزوهم لئلا ينفد وأم مثوى الرجل صاحبة منزله الذى ينزله قال الراجز

وأم مثواى تدرّى لمتى ❊ وتغمز العنقاء ذات الفرق

وأم الدماغ مجتمعه وأم النجوم المجرة هكذا جاء فى شعر ذى الرمة لانها مجتمع النجوم وأم الكتاب سورة الحمد لانه يبتدأ بها فى المصاحف وفى كل صلاة وأم القرى مكة لانها توسطت الارض قال ابن خالويه ويقال لها ام رحم (وفى الغريب المصنف) أم حبين دابة قدر كف الانسان وتسمى حبينة وجمعها أمهات قال أبو زيد أم حبين وكذا بنات آوى وسوام أبرص واشباهها لا يثنى الجزء الثانى ولا يجمع لانه مضاف الى اسم معروف وأم الهنبر الاتان والهنبر هو الجحش (وفى أمالى ثعلب) يقال ما أمك وأم الباطل أى ما أنت والباطل (وقال أبو العباس الاحول) أم القرآن كل آية محكمة من آيات الشرائع والفرائض والاحكام وأم الكتاب اللوح المحفوظ فى قوله وعنده أم الكتاب وأم كل ناحية أعظم بلدة وأكثرها أهلا وأم خراسان مرو وأم حلس الاتان وأم اللهيم وأم الدهيم المنية وكذا أم قشعم ويقال جاء بأم الربيق على اريق وأم ناد وأم قشعم

وأم

وأم ادراص وأم فار الداهية وأم الربيق وام اللهيم وأم الرقيب وأم جندب وأم البليل وأم الرقوب وام خشاف وام خنشفير وام حبوكرى وام معير وام الرئيس كل هذه اسماء الدواهى وأم الرأس اعلى الهامة وأم الدماغ الجلدة التى تحوى الدماغ وأم البيت وأم المنزل زوجة الرجل وأم عوف الجرادة قال أبو عطاء السندى

فما صفراء تكنى أم عوف ❊ كأن رجيلتيها منجلان

وأم حنين الحمر وأم الهنبر فى لغة فزارة الضبع وهى تكنى أم رمال بالراء وأم رمم وأم خنور وأم عامر وام عمرو وام عتاب وام الطريق وام خنور الداهية ويقال لمصر أم خنور لرفاغتها وخصبها وام جابر لباد ويقال بنو اسد وجابر اسم الخبز وأم اوعال هضبة ويقال للاست ام سويد وام عرمل وأم عرم وام الطريق معظمه ووسطه وأم جندب الظلم تقول وقع القوم فى أم جندب وركبوا أم جندب والدنيا يقال لها أم دفر وأم درزة وأم القردان من الخيل والابل الوطيئة التى من وراء الخف والحافر دون الثنة وأم الهدير الشقشقة وأم مرزم الريح الشمال الباردة وأم ملذم بالذال والدال خطأ الحمى قال أبو الحسن الاخفش عامة الناس يقولونه بالدال ولم اسمعه بالذال الا من أبى العباس ولست أنكر هذا ولا هذا وأم كلبة وأم الهبرزى أيضا الحمى ويقال للعقرب أم عريط وأم الظباء الفلاة ويقال لها أيضا أم عبيد وأم حمارس دابة تكون فى الماء لها قوائم كثيرة وأم التنائف أشد التنائف وهى الصحارى وأم الريح لواؤه وما اف عليه وأم الطعام من الانسان المعدة ومن الطائر القانصة وأم صبار هضبة معروفة (وفى صحاح الجوهرى) أم راشد كنية الفارة وأم حفصة الدجاجة وأم ادراص اليربوع وولد اليربوع يقال له الدرص والجمع ادراص (وقال ابن السكيت فى المكنى) أم خرمان بركة بطريق حاج البصرة وأم حبوكرى ارض ببلاد بنى قشير ويقال وقعوا فى أم حبوكر اذا ضلوا وجاء بأم حبوكر يعنى الداهية ويقال وقعوا فى أم ادراص مضللة اذا وقعوا فى ارض مضللة ويقال للدنيا ام خنور وأم شملة وأم شملة أيضا الشمال الباردة وأم الصدى رميعة صغيرة تكون فى جوف الدماغ وام بردان نخلة بالمدينة ويقال للضبع أم رسم لانها ترسم الطريق لا تفارقه ويقال وقعوا فى أم خنور اذا وقعوا فى خصب ولين من العيش وام عويف دابة صغيرة مخضرة لها أربعة أجنحة وهى أيضا أم عوف (وقال الهلالى) أم النجوم الثريا (وقال

أبو عبيدة) أم قشعم العنكبوت وأم غرس ركية وأم نخل جبهل (وفى المرصع) أم احدى وعشرين الدجاجة وأم الاشعث الشاة وأم الاسود الخنفساء وأم توبة النملة وأم تولب الاتان وأم ثلاثين النعامة وأم حفصة الدجاجة والبطة والرخمة وأم خداش الهرة وأم خشف الظبية وأم شبل اللبوة وأم طلحة القملة وأم عافية وأم عثمان الحية وام عيسى الزرافة وأم يعفور الكلبة

(الفصل الثالث فى الابناء) قال فى الجمهرة قال الاصمعى ابن جمير الليل المظلم وابن غمير الليل المقمر وابنا سمير الليل والنهار قال

وانى من عبس وان قال قائل * على رغمهم ما أسمر ابن غمير

ويروى ما اسمر ابن سمير أى ما امكن فيه السمر وقال آخر

ولا غرو الا فى عجوز طرقتها * على فاقة فى ظلمة ابن جمير

وفى نفيسات الايام والليالى للفراء قال المفضل آخر يوم فى الشهر يسمى ابن جمير قال كعب بن زهير

اذا اغار فلم يحلى بطائله * فى ليلة ابن جمير ساور العظما

يعنى ذئبا قال ابن دريد وابن قترة حية دقيقة قال ابن السكيت قال الاصمعى سألت أبا مهدى ما ابن قترة فقال بكر الافعى والعرب تقول

دعيت بابن قتره * مجددا كالابره

(وقال ابن السكيت فى المكنى والمبنى) ابن ذكاء الصبح وذكاء هى الشمس وابن جلا الرجل المنكشف الامر البارزه الذى ليس به خفاء وأصله الصبح ويقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة أى انا متخلى برىء منه ويقال للخبز جابر بن حبة ويقال هو ابن بعثطها أى العالم بها وبعثط كل شئ وسطه وابنا ملاط العضدان والملاطان الابطان وابنا دخان غنى وباهلة وابنا طمر جبلان وابنا شمام جبلان وابنا عيان خط يخط فى الارض عرضا ثم يخط فيه خطوط طولا بعضها أطول من بعض يزجر بها فيقال يا ابناء عيان أسرعا البيان وابن دأية الغراب ويقال انه لابن احذار اذا كان حذرا وابن اقوال اذا كان جيد القول كلمانيا وابن اوبر ضرب من الكماة وابن تأدا ابن الامة وابن تأطا أى انه رخو كالحمأة وابن ماء طائر يكون بالماء وهو نكرة وكذلك ابن أوبر وابن بسيل قرية بالشام ويقال للرجل اذا اليم ابن ترنى وابن فرتنا ويقال له اذا شتم وصغر به يا ابن استها وابن عمل

صاحب العمل الحاذق فيه ويقال هو ابن بجدتها اذا كان عالما بالامر ويقال ابن مدينة أى عالم بها وقيل معناه ابن أمة وابن دخن جبل ويقال انه لابن احداها اذا كان قويا على الامر عالما به وابن ليل اذا كان صاحب سرى قويا عليها ويقال لقيت فلانا هلعة بن قلعة أى ليس معه قليل ولا كثير وتركه هلعة ابن قلعة اذا أخذ كل شئ عنده ويقال كيف وجدت ابن انسك أى صاحبك وابن شنة الحمار الاهلى لانه لا يزال يحمل الشنة وهى القربة الخلقة وابن زاذان وابن طاب عذق بالمدينة ويقال أيضا عذق بن حبيق وحبين ويقال بنات زاذان الطوال الآذان وابن أحقب الحمار الوحشى وبنات أحقب مثله وابن السبيل الغريب وابن مقرض دويبة أصغر من الفأرة (قال أبو عبيدة) يقال للهلال ابن ملاط ويقال نعم ابن الليلة فلان يعنى الليلة التى ولد فيها ويقال للبعد ابن يوم انتهى (وفى المرصع) ابن الارض الذئب والغراب وابن برة الخبز وابن بقيع الكلب وابن بهلل الباطل وابن جفنة العنب وابن دلام الحمار وابن صعدة الحمار الوحشى وابن عرس دويبة معروفة وابن القارية فرخ الحمام (وفى الغريب المصنف) ابن النعامة عرق فى الرجل (قال الفراء) سمعته منهم (وقال الاصمعى) فى قوله وابن النعامة يوم ذلك مركبى هو اسم فرس (وقال غيره) ابنا سبات الليل والنهار قال ابن أحمر * فكانوا هم كابنى سبات تفرقا * (وفى نوادر أبى زيد) قال أبو حاتم يقال ابن أرض أى غريب كما قالوا ابن سبيل (وفى الصحاح) يقال هو ابن بعثطها العالم بالشئ كما يقال هو ابن بجدتها وتقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق قال الجوهرى نقلته من كتاب من غير سماع (وفى كتاب الايام والليالى للفراء) يقال للهلال ابن ملاط (قال) وابن ملاط متجاف أو فى يعنى الهلال قبل أن يتم ويقال له أيضا ابن مزنة قال الشاعر

كأن ابن مزنتها الاجنحا * فسيط لدى الافق من خنصر

والفسيط قلامة الظفر (وفى كتاب ليس لابن خالويه) فلان ابن خفا ولد ليلا وابن جلا ولد نهارا (وفى الجمهرة) يقال هو الضلال ابن الالال والتلال والضلال ابن فهلل وبهلل أى انه ضال (وفى المجمل) ابن هرمة آخر ولد الرجل (فائدة) قال فى الصحاح ابن عرس وابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء

يجمع على بنات عرس وبنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء (وحكى الاخفش) بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش (وفى نوادر اليزيدى) يقال ابن آوى وأبناء آوى وبنو آوى وبنات آوى وان كن ذكرانا وابن أوبر وبنات أوبر وبنو أوبر وهو كمء صغير مزغب (وقال ثعلب فى أماليه) ابن عرس وابن نعش وابن آوى وابن قترة وابن تمرة وابن أوبر هؤلاء الاحرف واحدهن مذكر وجماعتهن مؤنثة لانهن لسن من جمع الناس اذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلتها بالتاء (وقال القالى فى المقصور) ما لا يعرف ذكوره من إناثه يحمل على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن قترة وهذا ابن دأية فاذا جمعت على هذا النحو قلت بنات عرس وبنات قترة وبنات دأية للذكور والاناث وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين والملائكة يقال فيه بنات انتهى

(الفصل الرابع فى البنات) قال ابن السكيت بنات بحر وبنات مخر سحائب يجئن قبل الصيف منصبات رقاق ويقال احدى بنات طبق يضرب مثلا للداهية ويرون أن أصلها الحية ويقال للداهية بنت طبق وأم طبق وبنات طبار وطمار الدواهى (قال الثعالبى فى فقه اللغة) ابن طبق وبنت طبق حية صفراء تخرج من السلحفاة والهرهر وهو اسود سالخ ينام ستة أيام ويستيقظ فى السابع فلا ينفخ على شئ الا أهلكه قبل أن يتحرك (قال ابن السكيت) ويقال للسباط بنات بجنة وبجنة نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات النقا دواب صغار تكون فى الرمل وبنات غير الكذب ويقال انى لاعرف هذا ببنات ألبب ويقال أحبك ببنات قلبى وبنات بئس وبنات أودك وبنات مغير وبنات طبق الدواهى وبنات الدم ضرب من النبت أحمر وبنات الليل الاحلام وبنات الصدر الهموم وبنات الارض مواضع تخفى وتحتجب بالحوف وبنات صعدة الحمر الاهلية وبنات الاخدرى ضرب من حمر الوحش وبنات شحاج البغال وبنات صهال الخيل وبنات الجمل الابل وبنات المعى المصارين وبنات أم المصارين وبنات فراض المرخ النيران التى تخرج من الزناد وبنات نعش سبعة كواكب وبنات الطريق الطرق الصغار تتشعب من معظم الطريق وبنات أسقع المعزى وكذا بنات يعرة وبنات خورة الضأن وبنات سيل الضباب ويقال للنساء بنات نقرى

لانهن

لانهن ينقرن عن الشئ ويعبنه (وقالت امرأة لزوجها) مر بى على بنات نقرى ولا تمر بى على بنات نقرى أى مر بى على رجال ينظرون ويقال لقيت منه بنات برح وبنى برح أى مشقة وما كلمته ببنت شفة أى بكلمة ومثله صمى ابنة الجبل يقال ذلك عند الامر يستفظع ويزعمون أنهم أرادوا بابنة الجبل الصدى وبنت المطر دويبة حمراء تظهر عند المطر واذا نض الثرى ماتت وبنت نخلة التمرة وبنات أرض نبت ينبت فى الربيع وفى الصيف ويقال ضرب به ضرب بنت اقعدى وقومى أى ضربا شديدا وبنت شحم السمينة انتهى ما أورده ابن السكيت (وفى الصحاح) بنات نعش الكبرى سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث بنات وكذلك بنات نعش الصغرى وقد جاء فى الشعر بنو نعش أنشد أبو عبيد

تمززتها والديك يدعو صباحه * اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

(وفى المرصع) بنت أدحى النعامة وبنت الارض وبنت الجبل الحصاة وبنت اودك الحية وبنت البيد الناقة وبنت تنور الخبزة وبنت ثاوى احجار الجبل وبنت الحصين جنس من البق وبنت دجلة السمك وبنت الدروز القمل وبنت الدواهى الحية وبنت الدو وبنت السير الابل وبنت الرمل البقرة الوحشية وبنت الهيق النعام وبنت يعرة المعزى (وفى الصحاح) بنت طبق سلحفاة ومنه قيل للداهية احدى بنات طبق وتزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن اسود (وفى نوادر ابن الاعرابى) تقول العرب ضرب به ضرب ابنة اقعدى وقومى يعنى ضرب أمة لقعودها وقيامها فى خدمة أهلها ومواليها (وفى الصحاح) بنيات الطريق هى الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهى الترهات والبنات التماثيل الصغار التى تلعب بها الجوارى (وفى حديث عائشة) كنت ألعب مع الجوارى بالبنات وذكر رؤبة رجل فقال كان احدى بنات مساجد الله كأنه جعله حصاة من حصى المسجد (وفى المجمل لابن فارس) بجنة اسم امرأة نسبت اليها نخلات كن عند بيتها وكانت تقول هن بناتى فقيل لها بنات بجنة (فائدة) فى نوادر أبى زيد يقال للخبز جابر ابن حبة جعلوا آخره اسما معرفة وقالوا للتمرة بنت نخلة فلم يصرفوا جعلوا حبة ونخلة اسمين معروفين (فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصيح البنوة أصلها البناء من بنيت لان الابن مبنى من الابوين والابن يستعار فى كل شئ صغير فيقول

الشيخ للشاب الاجنبي منه يابني ويسمى الملك رعيته بالابناء وكذلك الانبياء في بني اسرائيل كانوا يسمون أممهم أبناءهم والحكماء والعلماء يسمون المتعلمين منهم أبناءهم ويقال أيضا الطالبي العلم أبناء العلم ونحو ذلك كذلك وقد يكنى بالابن كما يكنى بالاب في بعض الاشياء لمعنى الصاحب كقولهم ابن عرس وابن تمرة وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه

(الفصل الخامس في الاخوة) قال ابن السكيت باب المواخي يقال تركته أخا الخير أي هو بخير وتركته أخا الشر أي هو بشر (قال الاصمعي) وقول امرئ القيس

عشية جاوزنا حماة وسيرنا * أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

أي وسيرنا جاهد (وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم) لا أكلمك الا أخا السرار ويقال تركته أخا الفراش أي مريضا وهو أخو رغائب اذا كان يرغب العطاء وتركته أخا الموت أي تركته بالموت وتركته أخا سقم أي سقيما انتهى (وقال ابن درستويه في شرح الفصيح) الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق والرفيق والصاحب على التقريب حتى انه ليقال في السلع ونحوها اذا اشتبهت في الصورة أو في الجودة أو القيمة قالوا هذا أخو هذا وكذلك يسمى النحويون الواو والياء أخوين وأختين وكذلك الضمة والكسرة وقد سمى أبو الاسود الدؤلي نبيذ الزبيب أخا الخمر فقال

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

وتقول العرب يا أخا الخير ويا أخا الجود ونحو ذلك يعني صاحبه ومنه قول الله تعالى واذكر أخا عاد (وقال ابن خالويه في شرح الدريدية) العرب تقول ألقى من زيد أخا الموت أي الموت

(الفصل السادس في الاذواء والذوات) قال ابن السكيت في كتاب المبنى وما ضم اليه باب ذا يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه أي حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها أي وضعت حملها وطيء تقول هو ذو قال ذاك أي هو الذي قال ذاك (وقال الاصمعي) حدثنا أبو هلال الراسبي عن أبي زيد المدني قال قال ابن عمر يكون قبل الساعة دجالون ذو صهري هذا منهم يعني المختار أي بيني وبينه صهر وأنشد لأوس

وذو بقر من صنع يثرب يقفل

قوله ذو بقر أي ترس من جلد بقرة ويقال ما فلان بذي طعم اذا لم يكن له نفس ومثله الزيت مغبوط بذي بطنه أي

بما

بما في بطنه يضرب للذي يغبط بما ليس عنده (ثم قال ابن السكيت) باب البديهة يقال لقيته أول ذات يدين أي لقيته أول شيء ويقال أفعل ذاك أول ذات يدين أي افعله قبل كل شيء ويقال لقيته ذات العويم أي من عام أول وربما كانت أربع سنين وخمسا ولقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال لقيته ذات صبحة أي بكرة ولا يقال ذات غبقة ويقال اني لآلقى فلانا ذات مرار أي أحيانا المرة بعد المرة ولقيته ذات العشاء أي مع غيبوبة الشمس وذات العراقي الداهية وذات الدخول هضبة في بلاد بني سليم وذات الجنب داء يأخذ في الجنب وذات أوعال جبل وذات الرفاة هضبة حمراء في بلاد بني نصر وذات المداق صحراء في بلاد بني أسد وذات المزاهير هضاب حمر ببلاد بني بكر وذات آرام اكمة دون الحوأب وذات فرقين بالهضب هضب القليب هي لبني سليم وذات العراقيب صخرة في بلاد عمرو بن تميم وذات الشميط رملة في بلاد بني تميم وذات ارحاء قارة يقطع منها الارحاء بين الساهمين وكلمته فما رد على ذات شفة أي كلمة هذا ما ذكره ابن السكيت (وفي الغريب المصنف) يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق وذا صبوح ولم أسمعه بغير تاء الا في هذين الحرفين (وفي الصحاح) تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير هاء وانما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة وقد عقد له ابن دريد في الوشاح بابا للاذواء من الناس ذكر فيه خلقا منهم ذو النون يونس النبي عليه السلام ذو الكفل نبي عليه السلام ذو القرنين الاسكندر ملك ذو الخلال أبو بكر الصديق ذو النورين عثمان بن عفان ذو الجناحين جعفر ابن أبي طالب ذو مسحة جرير بن عبد الله البجلي ذو المخصرة عبد الله بن أنيس الانصاري ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت ذو اليدين قال وهو الذي يقال له ذو الشمالين وهو صاحب الحديث في السهو ذو الجوشن الضبابي واسمه شرحبيل ذو القروح امرؤ القيس بن حجر ذو الشمالين عمرو بن عبد عمرو استشهد يوم بدر ذو يزن جد سيف بن ذي يزن قاتل الحبشة ذو الخرق الطهوي دينار بن هلال ذو الكلب عمرو بن معاوية في خلق آخرين (ومما يلحق بما ذكره ابن السكيت في الذوات) قوله تعالى عليم بذات الصدور أي ببواطنها وخفاياها وقوله تعالى

وأصلحوا ذات بينكم قال الزجاج والازهرى أى حقيقة وصلكم وقال ثعلب أى الحالة التى بينكم وقوله تعالى وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم (قال ابن الانبارى) عنى حقيقة الشوكة وقوله تعالى تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال أراد الجهة ويقال قلت ذات يده (قال الازهرى) ذات هنا اسم لما ملكت يداه كأنها تقع على الاموال قال ويقال عرفه من ذات نفسه كأنه يعنى سريرته المضمرة (وفى الحديث) لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يحدث الناس فى ذات الله وقال خبيب

وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

(وفى الصحاح) قال الاخفش فى قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم انما أنثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط (وفى المجمل) ذو الا‍ـكال سادة الاحياء الذين يأخذون المرباع وغيره وذات الخنادع الداهية وذو طلوح موضع (وقال الخليل) لقيته أول ذى ظلمة قال وهو أول شئ سد بصرك فى الرؤية ولا يشتق منها فعل (وفى الصحاح) ذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية وذات ودقين الداهية أى ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين وذات الرواعد الداهية وقولهم جاء بذات الرعد والصليل يعنى بها الحرب والاسد ذو زوائد يعنى بها أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته وذات الدبر اسم ثنية وقد صحفه الاصمعى فقال ذات الدير وذو المطارة جبل وقولهم ما أنت بذى عذرة هذا الكلام أى لست بأول من اقتضه ورجل ذو بدوات أى يبدو له آراء وقولهم السلطان ذو عدوان وذو بدوان بالتحريك فيهما أى ذو جور (وفى الجمهرة) الحية ذو الزبيبتين التى لها نقطتان سودا وان فوق عينيها وذو العقال فرس معروف كان من جياد خيل العرب (وفى المجمل) يقال للروم ذوات القرون والمراد قرون شعورهم وكانوا يطولون ذلك ليعرفوا به ويقال للاسد ذو اللبدة لان قطيفته تتلبد عليه لكثرة الدماء ويقال خرقاء ذات نيقة يضرب للجاهل بالامر الذى يدعى المعرفة به ويقال رجل ذو نيرين اذا كانت شدته ضعف شدة صاحبه ويقال انه لذو هزرات وذو كسرات اذا كان يغبن فى كل شئ ويقال ذهب بذى هليان أى حيث لا يدرى (وفى المحكم) ذو السفنتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر (وفى الجمهرة

والمحكم) ذو بقرة موضع وذو بقر ترس يتخذ من جلود البقر (وفى المقصور والممدود) للاندلسى ذو حمى موضع (وفى مختصر العين) ذو الطفيتين شبه الخطين على ظهره بطفيتين والطفية خوصة المقل (وقال التبريزى فى تهذيبه) تقول العرب لا بذى تسلم ما كان كذا وللاثنين لا بذى تسلمان وللجمع لا بذى تسلمون وللمؤنث لا بذى تسلمين وللجمع لا بذى تسلمن والتأويل لا والله يسلمك أو لا وسلامتك أو لا والذى يسلمك ما كان كذا (وفى القاموس) ذو كشاء موضع وذو الشمراخ فرس مالك بن عون البصرى وذات الجلاميد موضع (وقال ابن خالويه فى شرح الدريدية) قال ابن دريد قد سمى بعض الشعراء الليل ذا الطارتين لحمرة أوله وآخره وقال أيضا الصواب فى قول الكميت

ولا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى عنيت به الذوينا

أن يجعل الذوين ههنا الملوك ذو رعين وذو فايش وذو كلاع ملوك حمير وهم الاذواء وأما قول العرب اذهب بذى تسلم معناه الله يسلمك فلا يثنى ولا يجمع قال وقد يكون ذا بمعنى كى عند الاخفش وبمعنى الذى عند غيره وهذا حرف غريب قال عدى بن زيد

فان يذكر النعمان سعيى وسعيهم * يكن خطة يكفى ويسعى بعمال

فعدت كذا نجح يرجى نصوره * بين فلا يبعد كذى الخلق البالى

قال الاخفش كذا نجح معناه كى ينجح ولكن رفع ما بعده وقال غيره كالذى ينجح فأما ذو بمعنى الذى فى لغة طيئ نحو بئرى ذو حفرت وذو طويت فانه يكون فى جميع الاحوال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث انتهى (فائدة) قال ابن درستويه فى شرح الفصيح انما سميت الداهية العظيمة ذات العراقى أى هى لعظمها وثقلها تحتاج الى عراق عدة والعراقى جمع عرقوة الدلو وقيل الصليب نفسه يسمى عرقوة وقد يسمى طرف الخشبة نفسها عرقوة (فائدة) قال فى الصحاح فى ذى القعدة وذى الحجة ذوات القعدة وذوات الحجة ولم يقولوا ذوو على واحده

(النوع السابع والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف)

كالذى ورد بالباء والتاء أو بالباء والثاء أو بالتاء والثاء أو بالباء والنون أو بالتاء والنون او بالثاء والنون أو بالجيم والحاء أو بالجيم والخاء أو بالحاء والخاء

أو بالدال والذال أو بالراء والزاى أو بالسين والشين أو بالصاد والضاد أو بالطاء والظاء أو بالعين والغين أو بالفاء والقاف أو بالكاف واللام أو بالراء والواو وقد رأيت من عدة سنين فى هذا النوع مؤلفا فى مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه ولا هو عندى الآن حال تأليف هذا الكتاب ورأيت لصاحب القاموس تأليفا لطيفا سماه تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ولم يحضر عندى الآن فأعملت فكرى فى استخراج أمثلة ذلك من كتب اللغة والاصل فى هذا النوع ما أورده أبو يعقوب بن السكيت فى كتاب الابدال عن أبى عمرو قال أنشدت يزيد بن مزيد عدوفا فقال صحفت يا أبا عمرو قال فقلت لم أصحف لغتكم عذوف ولغة غيركم عدوف وهذا نوع مهم يجب الاعتناء به لان به يندفع ادعاء التصحيف على أئمة أجلاء واعلم أن هذا النوع والنوع الذى بعده من جملة باب الابدال وأفردتهما لما امتازا به من الفائدة (ذكر ما ورد بالباء والتاء) فى نوادر ابن الاعرابى رجل صلب وصلت بمعنى واحد (ذكر ما ورد بالباء والثاء) قال ابن خالويه فى شرح الدريدية البرى التراب والثرى بالثاء التراب أيضا يقال بفى زيد البرى وبفيه الثرى (وفى ديوان الأدب للفارابى وفقه اللغة للثعالبى) الدبر والدثر المال الكثير (وفى الغريب المصنف) البثت بالمكان البابا وألثثت به الثاثا اذا أقمت به فلم تبرحه (وفى) ديوان الأدب الكرث مثل الكرب قال الاصمعى يقال كربنى وأكرثنى ولا يقال كرثنى (وفى تهذيب التبريزى) أرض رغاث ورغاب لا تسيل الا من مطر كثير (وفى الصحاح) الاغثر قريب من الاغبر (ذكر ما ورد بالتاء والثاء) قال فى الجمهرة رجل كنتج بالتاء والثاء جميعا وهو الاحمق والحتلة بالتاء والثاء أسفل البطن وتكمة بالتاء والثاء اسم امرأة وهى بنت مر أخت تميم بن مر والكتاب والكثاب بالتاء والثاء سهم صغير يتعلم به الصبيان الرمى وتخ العجين والطين كثر ماؤه ولان وقالوا ثخ أيضا بالثاء والاولى أعلى (وفى أمالى ثعلب) الاكتم الشبعان ويقال أكثم بالثاء أيضا والمرأة كثما (وفى فقه اللغة للثعالبى) يقال ان نبتت أسنانه بعد السقوط متغر بالتاء والثاء معا عن أبى عمرو والهتهتة والتهتهة بالتاء والثاء حكاية التواء اللسان عند الكلام (وفى المحكم) الثقثقة الاسراع وقد حكيت بتاءين (وفى المجمل) يقال لتأت به أمه اذا ولدته سهلا وقد سمعته بالتاء أيضا واستوتن المال سمن وبالثاء أيضا

(وفى المرصع لابن الاثير يقال للباطل ابن تهلل وابن ثهلل (وفى تذكرة ابن مكتوم) التوى المقيم وبالثاء المثلثة اعرف (ذكر ما ورد بالباء والنون) فى الغريب المصنف بهزته ونهزته اذا دفعته وضربته وبخع لى فلان بحقى ونخع والباء أكثر اذا أقر بالحق (وفى الصحاح) يقال بخس المخ بالباء أى نقص ولم يبق الا فى السلامى والعين ونخس بالنون مثله (وقال غيره) روى هذا الحرف بالباء والنون (وفى تهذيب التبريزى) يقال الذان والذاب العيب (قال قيس بن الخطيم فى قصيدة نونية

ردد نا الكتيبة مفلولة * بها افنها وبها ذانها

وقال كناز الجرمى فى قصيدة بائية

ردد نا الكتيبة مفلولة * بها افنها وبها ذابها

(وفى المجمل) القبس الاصل وهو القنس أيضا (ذكر ما ورد بالتاء والنون) (فى ديوان الادب) كنف بالنون أى عدل ويقال بالتاء (وفى الصحاح) تغرت القدر تتغر لغة فى نغرت تنغر اذا غلت (وفى المجمل) جرح نغار وتغار سال منه الدم (ذكر ما ورد بالثاء والنون) فى الجمهرة ثج الجرح بالمثلثة ونج بالنون سال دمه (وفى الغريب المصنف) قال الكسائى ثمغة الجبل أعلاه بالثاء (وقال الفراء) الذى سمعته أنا نمغة الجبل بالنون (قال) ابن فارس يقال بالوجهين والثاء أجود (وفيه) قال أبو عمرو تلبثت فى الامر تلبثا تلبنت (ذكر ما ورد بالباء والياء) قال ثعلب فى أماليه يقال هم على تربة وتريبة أكثر أى على طريقة (وفى الصحاح) أبو زيد بصص الجرو وبصص أى فتح وطمر بة مثل طمرية بالباء والياء جميعا (وقال) البعور الشاة التى تبول على حالبها وتبعر وتفسد اللبن وهذا الحرف هكذا جاء وسمعت أبا الغوث يقول هو اليعور بالياء يجعله مأخوذا من البعر والبول (ذكر ما ورد بالثاء والياء) (فى الصحاح) بعضهم يقول لذى الثدية ذو اليدية وهو المقتول بنهروان من الخوارج (ذكر ما ورد بالجيم والحاء) قال ابن السكيت فى الابدال يقال تركت فلانا يجوس بنى فلان ويحوسهم أى يدوسهم ويطلب فيهم وأجم الامر وأحم اذا حان وقته ورجل مجارف ومحارف أى محروم وهم يجلبون عليه ويحلبون عليه فى معنى واحد أى يعينون انتهى (وفى الجمهرة) يقال جفأت به الارض بالجيم وحفأت بالحاء ضربت به والسريجة والسريحة أثر فى السهم وجأ جأ بغنمه

جيجاء وحأ حأ بها حيحاء اذا دعاها للشرب الماء والجلجلة بالجيم والحلحلة بالحاء التحريك (وفى الغريب المصنف) أخذ فلان الشئ بجذاميره وحذاميره اذا أخذه كله فلم يدع منه شيئا (وفيه) قال الاصمعى جاض يجيض بالجيم والضاد معجمة وحاص يحيص بالحاء والصاد مهملتين بمعنى واحد اذا عدل عن الطريق (وفى ديوان الادب) الحرنفش العظيم الجنبين يروى بالجيم والحاء والخاء (وفى أمالى القالى) الناجفة والناخفة أول كل ريح تبدأ بشدة (وفى الصحاح) حكى عن الخليل الجواس الحواس (وقال القالى) حدثنى أبو بكر بن دريد حدثنى أبو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازنى قال سمعت أبا سوار الغنوى يقرأ فحاسوا خلال الديار فقلت انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا بمعنى واحد (وفى الصحاح) نباج الكلب ونبيحه لغة فى النباح والنبيح ورحم جذاء وحذاء بالجيم والحاء اذا لم توصل وفى رجل فلان فلوح أى شقوق وبالجيم أيضا (وفى تهذيب التبريزى) النفيجة بالجيم والحاء القوس (ذكر ما ورد بالجيم والخاء) (فى أمالى القالى) السنج بالجيم والسنخ بالخاء الاصل (وفى الصحاح) قال الاصمعى جلع ثوبه وخلعه بمعنى (وفيه) عجين انجان أى مدرك منتفخ فى بعض الكتب بالخاء معجمة وسماعى بالجيم عن أبى سعيد وأبى الغوث وغيرهما (وفيه) رجل ذو نفخ بالخاء وذو نفج بالجيم أى صاحب فخر وكبر (وفيه) الجوار مثل الخوار وهو الصياح (وفى فقه اللغة) الخزل والجزل بالخاء والجيم قطع اللحم

(ذكر ما ورد بالحاء والخاء) قال ابن السكيت فى الابدال الحشى والخشى اليابس وحبج وخبج خرج منه ريح وحمص الجرح يحمص حموصا وخمص يخمص خموصا وانخمص انخماصا وانحمص انحماصا اذا ذهب ورمه والمحسول والمخسول المرذول وقد حسلته وخسلته والحادى والخادى الضخم وطحرور وطخرور السحابة وشرب حتى اطمحر واطمخر أى امتلأ ودربح ودربخ اذا حنى ظهره وهو يتحوف مالى ويتخوفه أى ينتقصه ويأخذ من أطرافه (وقرئ) إن لك فى النهار سبحا طويلا وسبخا قال الفراء معناهما واحد أى فراغا انتهى (وفى الجمهرة) رجل محرنشم ومخرنشم بالحاء والخاء اذا ضمر وهزل ورجل حشارم بالحاء والخاء غليظ الشفة وفخفخ النائم وفحفح اذا نفخ فى نومه بالحاء والخاء ولحت عينه بالحاء ولخت بالخاء كثر دمعها وغلظت أجفانها والحفحفة بالحاء والخفخفة بالخاء صوت الضبع

ويقال ما يملك خربيسا بالحاء والخاء أى ما يملك شيئا ورجل طحرير بالحاء والخاء عظيم البطن وناقة حندليس وخندليس بالحاء والخاء فيهما كثيرة اللحم (وقال الاصمعى) قال اعرابى مخضت الخمسة الاعقد بالخاء المعجمة وبالحاء أيضا يعنى خمسين سنة (وقال ابن خالويه فى شرح الدريدية) الاحيص والحيصاء بالحاء والخاء الذى احدى عينيه أصغر من الاخرى وهو الحيص والخيص (وفى الصحاح) حبجه بالعصى ضربه بها مثل خبجه (وفى الجمهرة) يقولون فاح الطيب وفاخ بمعنى لغتان فصيحتان ويقولون حبقة خبقة بالحاء والخاء جميعا وبفتح الباء وكسرها اذا صغروا الى الرجل نفسه ورجل حنثل وخنثل بالحاء والخاء اذا كان ضعيفا وعجوز حجرط وخجرط بالحاء والخاء هرمة وضرب طلحف وطلخف بالحاء والخاء شديد متتابع ويقال أيضا طلحفى وطلخفى ودحمرت القربة ودخمرتها بالحاء والخاء اذا ملأتها والحذلمة السرعة مر يحذلم حذلمة بالحاء والخاء وكلب محرنفش ومخرنفس اذا تنفش للقتال (وفى الغريب المصنف) مسحت الناقة بالخاء معجمة وبالحاء جميعا اذا هزلتها وأدبرتها (وفى فقه اللغة للثعالبى) قال أبو سعيد السيرافى تقول العرب سمعت للجراد حترشة وخترشة وهو صوت أكله (وفى الصحاح) حرشه حرشا بالحاء والخاء جميعا أى خدشه والمحراش بالحاء والخاء المحجن (وفى المحكم) الرمخ البلح واحدته رمخة والحاء لغة والنخامة بالحاء لغة فى النخامة (ذكر ما ورد بالدال والذال) قال أبو عبيد فى الغريب المصنف فى باب ممقدله خردلت اللحم وخرذلته قطعته وادرعفت الابل واذرعفت مضت على وجوهها وامدحر وامذحر وما ذقت عدوفا ولا عذوفا أى مأكولا ورجل مدل ومذل وهو الخفى الشخص القليل اللحم انتهى (وفى الابدال لابن السكيت) الدحداح والذحذاح القصار الواحدة دحداحة وذحذاحة (وفى الجمهرة) بلذم الفرس صدره ويقال بالدال أيضا ودحملت الشئ بالدال والذال أعلى دحرجته على الارض ودففت على الجريح بالدال والذال لغتان معروفتان والدال الاصل أجهزت عليه والخندع الخسيس ويقال بالذال أيضا وخميدر مثنم بالدال والذال وقندحر وقنذحر المتعرض للناس وحردون دابة أو سبع بالدال والذال (وفى ديوان الادب) مردالخبز ومرذه مرثه (وقال ابن خالويه) بغداد بالدال والذال (وقال ابن دريد) بالدال فأما بالذال فخطأ

(وفى الغريب المصنف) عن أبى عمرو أتتنا قاذية من الناس وهم القليل وجمعها قواذ قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال (وقال أبو العباس الاحول) يقال للحمى أم ملذم بالذال وقال غيره بالدال (قال على بن سليمان الاخفش) ولست أنكر هذا ولا هذا (وفى فقه اللغة للثعالبى) الدألان بالدال والذال مشية فى نشاط وخفة ومنها سمى الذئب ذؤالة (وقال أبو عمرو الشيبانى فى نوادره) الذألان والدألان بالذال والدال يقال مر يذأل ويدأل فى معنى واحد واجدعته واجذعته قطعت أنفه (وفى أمالى ثعلب) المجدع المقطع الانف والمجذع مثله وغروذ بالذال وأهل البصرة يقولون غرود بالدال (وفى كتاب الايام والليالى للفراء) يقال مضى ذهل من الليل ودهل بالذال والدال (وفى الصحاح) جدعته وأجدعته سجنته وبالذال أيضا وتقدحت خواصر الماشية اتسعت شبعا بالدال والذال جميعا ورجل منجد بالدال والذال جميعا أى مجرب والمقذحر المتهيئ للشر بالذال والدال جميعا ورجل هدرة ساقط وهو بالدال فى هذا الموضع أجود منه بالذال (وفى شرح المعلقات للنحاس) يقال جده يجده اذا قطعه ويقال جذه بالذال معجمة اذا قطعه أيضا (وفى شرح أدب الكاتب للزجاجى) الغذوى بالذال والدال معا عن الليث أن يباع البعير أو غيره بما يضرب هذا الفحل فى عامه (وفى فقه اللغة) الخردلة بالدال والذال التقطع قطعا (وفى المقصور والممدود للقالى) الجادل الحشف الذى قد قوى على بعض الشئ وهو بالذال معجمة قليل ويقال جادل وجادن بالدال غير معجمة وهو الكثير الذى عليه أكثر العرب (وفى المجمل) جذف الرجل أسرع بالدال والذال والهيدبى بالدال والذال جنس من مشى الخيل (ومما ورد بالدال والراء) قال القالى عكدة اللسان وعكرته أصله ومعظمه ودجن بالمكان ورجن ثبت وأقام فهو داجن وراجن (وفى الصحاح) الصمارح الخالص من كل شئ ويروى عن أبى عمرو الصمادح بالدال وماد هم يميد هم لغة فى مارهم من الميرة (وفى الجمهرة) الرجانة والدجانة الابل التى يحمل عليها المتاع من منزل الى منزل (ومما ورد بالراء والنون) فى تهذيب التبريزى يقال لموضع فراخ الطير الوكور والوكون الواحد وكر ووكن (ذكر ما ورد بالراء والزاى) فى الغريب المصنف سيل راعب بالراء وزاعب بالزاى يملأ الوادى (وفى الجمهرة) رجل فيخر عظيم الذكر قال أبو حاتم بالزاى معجمة وقال غيره بالراء وريح نيرج عاصف بالراء (قال ابن خالويه) وبالزاى (وفى تهذيب

التبريزى يقال لم يعطهم بازلة بالزاى وقال ابن الانبارى وحده بالراء أى لم يعطهم شيئا (وفى) نوادر ابن الاعرابى يقال جزح له من ماله وجرح (وفى الصحاح) أضز الفرس على فاس اللجام أى أزم عليه مثل أضر والعجيز الذى لا يأتى النساء بالزاى والراء جميعا (وفى الافعال لابن القوطية) هرأه البرد هرءا وأهرأه بلغ منه ولغة فيهما بالزاى (وفى الجمهرة) يقال سمعت رز القوم اذا سمعت أصواتهم بتقديم الراء على الزاى وسمعت زرة القوم مثله بتقديم الزاى على الراء ويقال رف الطائر بالراء يرف رفا ورفيفا وزف الطائر بالزاى يزف زفا وزفيفا اذا بسط جناحيه وأم خنور من كنى الضبع ويقال بالزاى (ذكر ما ورد بالسين والشين) (قال ابن السكيت) فى الابدال يقال جاحشته وجاحسته اذا زاحمته وبعض العرب يقول للجعاش فى القتال الجحاس ويقال جرس من الليل وجرش وسنقت أصابعه وشنقت وهو تشقق يكون فى أصول الاظفار والسوذق والشوذق السوار وجمس الشر وجمش اذا اشتد وقد احتمس الديكان واحتمشا اذا اقتتلا وعطس فسمته وشمته وتنسمت منه علما وتنشمت وغبس وغبش للسواد وغبس الليل وأغبس وغبش وأغبش ويقال اتيته بسدفة من الليل وشدفة وهو السدف والشدف وجعسوس وجعشوش وكل ذلك الى قلة وقماءة ويقال هذا من جماسيس الناس ولا يقال فى هذا بالشين انتهى (وفى الجمهرة) سأسأ بالحمار سيساء وشأشأ به شيشاء عرض عليه الماء والشوحر بالشين والسين الشجر الذى يقال له الخلاف (وفى الغريب المصنف) سرج وشرج بالسين والشين اذا كذب (وفى التهذيب للتبريزى) الوارش فى الطعام ويقال وارس بالسين وهو الداخل على القوم وهم يأكلون ولم يدع (وفى فقه اللغة) للثعالبى الكوشلة الفيشلة الضخمة عن الليث قال الازهرى الذى عرفته بالسين الا أن تكون الشين فيه أيضا لغة (وفى القاموس) الكوسلة والكوسالة بالاهمال والكوشلة والكوشالة بالاعجام الكمرة الضخمة (وفى نوادر أبى عمرو الشيبانى) الشناشن العظام ويقال سناسن (وفى أمالى ثعلب) هوش الناس وهوسوا بالشين والسين اذا وقعوا فى هوشة وهو الفساد وشمرت السفينة وسمرتها واحد وانتسف لونه وانتشف وسننت عليه الماء وشننت (وفى الصحاح) كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت وتمر شهريز وسهريز وشهريز وسهريز بالشين والسين جميعا ضرب من التمر والحسنة

لغة فى الحبشة وهى الدبرود نقست بين القوم أى أفسدت بالسين والشين جميعا والارتهاس مثل الارتعاش والارتهاد وأرعسه الله مثل أرعشه وناقة رعوس ورعوش يرجف رأسها من الكبر والنهش والنهس وهو أخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت

وغادرنا على حجر بن عمرو ✽ قشاعم ينتهشن وينتقينا

يروى بالسين والشين جميعا (وفى أمالى القالى) قال بعض اللغويين يقال السحير والشحير للصديق (وفى تهذيب التبريزى) تمر حشف وحسف من حشافة التمر أى رديئه وأرض شحاح بالشين المعجمة واهمال الحاءين وسحاخ باهمال السين وإعجام الخاءين لا تسيل الا من مطر كثير (وفى الصحاح) القشبار من العصى الخشنة (قال أبو سهل الهروى) يقال لها أيضا القسبار بسين غير معجمة (وفى المجمل) قال ابن دريد الهسم مثل الهشم (ذكر ما ورد بالصاد والضاد) (فى الجمهرة) الحصب بالصاد ما ألقى فى النار من حطب وغيره والحضب بالضاد مثله وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى حصب جهنم (وفى أمالى ثعلب) ما ألقيت فى النار فهو حصب وحضب وحطب وقصاقص وقضاقض اسمان من أسماء الاسد (وقال ابن السكيت) فى الابدال يقال مصمص اناءه ومضمضه اذا غسله وناص نوصا وناض نوضا اذا حاد هاربا وصاف السهم يصيف وضاف يضيف اذا عدل عن الهدف وعاد الى صئصئه وضئضئه أى أصله وانقاص وانقاض بمعنى (وقال الاصمعى) المنقاص المنقعر من أصله والمنقاض المنشق طولا ونصنص لسانه ونضنضه اذا حركه وتصافوا على الماء وتضافوا عليه وصلاصل الماء وضلاضله بقاياه وقبصت قبصة وقبضت قبضة ويقال القبصة أصغر من القبضة وتصوّأ فى خرئه وتضوّأ وتصوّل وتضوّل (وفى الغريب المصنف) انقاصت البئر وانقاضت انهارت (وفى الجمهرة) بعير صباصب وضباضب قوى شديد وقصقصه الشئ وقضقضه كسره وبه سمى الاسد قصاقصا وقضاقضا ورجل صمصم وصماصم وضمضم وضماضم اذا كان ماضيا جلدا نمريا (وفى ديوان الادب) الامتضاض مثل الامتصاص (وفى أمالى القالى) قال اللحيانى يقال انه لصل اصلال وضل اضلال اذا كان داهية (وفى الصحاح) أبصع كلمة يؤكد بها وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالى (وفى شرح أدب الكاتب للزجاجى) القضب القطع ومنه سيف

قاضب

قاضب والقصب بالصاد غير معجمة القدح أيضا ومنه سمى القصاب (وفى المجمل) المخصل السيف القطاع بالصاد والضاد لغتان (ذكر ما ورد بالطاء والظاء) فى الغريب المصنف قال أبو عمرو ذهب دمه طلفا وظلفا أى هدرا قال سمعته بالطاء والظاء ويقال طلفا وظلفا بجزم اللام (ومن الاطائف) قال التبريزى فى تهذيبه يقال للرجل اذا سد باب الغار والدار بحجارة أو لبن ليس معهما طين قد وظر عليه الصخر بالظاء المعجمة والراء ووطد عليه الصخر بالطاء والدال المهملتين وصير عليه الصخر بالصاد المهملة والياء المثناة من تحت مشددة وضبر عليه الصخر بالضاد المعجمة والباء الموحدة مخففة (ذكر ما ورد بالعين والغين) فى الجمهرة العمجرة تتابع الجرع عمجر الماء عمجرة بالعين والغين وعفنشل وغفنشل ثقيل وخم وعبعب وغبغب صنم معروف لقضاعة ومن داناهم واسد عشرب غشرب غليظ شديد ويقال غشرب مثل عشرب والضبعطى والضبغطى بالعين والغين مقصوران كلمة يفزع بها الصبيان يقال جاء ضبغطى ويا ضبغطى خذ به قال الشاعر

✽ يفزع ان فزع بالضبغطى ✽ وهميغ قال ابن دريد قال أصحابنا بالغين المعجمة وذكره الخليل بالعين غير معجمة موت سريع وحى وعج بعيره وغجه اذا عطفه والمعط المد وبالغين أيضا (وفى الصحاح) العلث شدة القتال واللزوم له يقال بالعين والغين جميعا (وفى الابدال) لابن السكيت علث طعامه وغلثه والعن لغة فى لعل ولغن وسمعت وعاهم ووغاهم وهى الضجة ومالك عن هذا وعل ووغل فى معنى لجاء وارمعل دمعه وارمغل اذا اقطر وتتابع وبعثر متاعه وبغثره ونشعت به ونشغت أولعت (وفى الغريب المصنف) قد قرئ شغفها حبا وشعفها معا وهو عشق مع حرقة (وفى المجمل) العلث الخلط والعلث الحنطة يخلط بها شعير واعتلث الزند اذا لم يور وفلان يعتلث الزناد اذا لم يتخير منكحه وقضيب معتلث اذا لم يتخير شجره وسقاء معلوث مدبوغ بالارطى وأعلاث الزاد ما أكل غير متخير من شئ (قال) ويقال هذا كله بالغين أيضا (وفى تهذيب الاصلاح للتبريزى) النشوغ والنشوع السعوط يقال نشغته ونشعته (وفى ديوان الادب) الوباعة والوباغة الاست (وفى الصحاح) النباعة الاست وبالغين المعجمة أيضا (وفى أمالى القالى) المأص والمعص من الابل البيض التى فارقت المكرم واحدتها مأصة ومعصة هذا قول ابن دريد فأما يعقوب واللحيانى فقالا المغص

بالغين المعجمة (ذكر ماورد بالفاء والقاف) قال ابن السكيت الزحاليف والزحاليق آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل أهل العالية يقولون زحلوفة وزحاليف وبنو تميم ومن يليهم من هوزان يقولون زحلوقة وزحاليق (وقال في الجمهرة) زحلوقة بالقاف لغة أهل الحجاز وزحلوفة بالفاء لغة أهل نجد (قال الراجز) يصف القبر

لمن زحلوقة زل · بها العينان تنهل · ينادى الآخر الال · ألا حلوا ألا حلوا

(وفى ديوان الادب) القش حمل الينبوت وهو شجر الخشخاش ويقال بالفاء أيضا والمفرشة والمقرشة بالفاء والقاف الشجة التى تصدع العظم ولا تهشم (وفى الصحاح) نفز الظبى ينفز نفزا نافزا بالفاء أى وثب ونفز الظبى فى عدوه ينفز نفزا ونقز نقزانا بالقاف أى وثب وصلفع علاوته بالفاء والقاف جميعا أى ضرب عنقه وصلفع الرجل اذا أفلس بالفاء والقاف والعقار اصلاح النخل وتلقيحها وهو بالفاء أشهر منه بالقاف وفرعت رأسه بالعصا بالفاء والقاف أى علوته (وفى أمالى القالى) القصم والفصم الكسر وبعضهم يفرق بينهما فيقول القصم الكسر الذى فيه بينونة والفصم الكسر الذى لم يبن

(ذكر ماورد بالقاف والتاء) فى الصحاح حمار نهات أى نهاق

(ذكر ماورد بالكاف واللام) فى الجمهرة رجل مصمئك ومصمئل اذا انتفخ من غضب (وفى ديوان الادب) زحك عنه وزحل اذا انتحى (وفى المجمل لابن فارس) المأفوك الضعيف الرأى والمأفول باللام أيضا الضعيف الرأى وكذا المأفون بالنون واحله من الابدال (ذكر ماورد بالراء والواو) فى تذكرة ابن مكتوم الدودمس ضرب من الحيات قاله ابن سيدة وقال ابن خالصة الدودمس رباعى وليس له فى الكلام نظير (وفى المحكم فى الرباعى) السين والدال الدودمس حية تنفخ فتحرق (قال ابن مكتوم) وفات ذلك عبد الواحد اللغوى فى كتاب الابدال فلم يذكره فى باب الراء والواو وهو من شرطه (ذكر ماورد بالنون والياء فى الصحاح) أصل التزنيد أن تخل أشاعر الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة عن ابن دريد بالنون والياء (وفى تهذيب التبريزى) يقال منشار بالنون وميشار بالياء بلا همز ومئشار بالهمز (وفى الصحاح) الصندلانى لغة فى الصيدلانى (ومن لطيف مايدخل فى هذا الباب) مافى الغريب

المصنف لابى عبيد قال قال الاصمعى أخبرنى عيسى بن عمر قال أنشدنى ذو الرمة

وظاهر لها من يابس الشخت واستعن * عليها الصبا واجعل يديك لها سترا

ثم أنشد بعد من بائس الشخت فقلت له إنك أنشدتنى من يابس الشخت فقال اليبس من البؤس وذلك اسناد متصل صحيح فان أبا عبيد سمعه من الاصمعى

❃ (النوع الثامن والثلاثون معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأه الالثغ لايعاب) ❃

وذلك كالذى ورد بالراء والغين أو بالراء واللام أو بالزاى والذال أو بالسين والثاء أو بالضاد والظاء أو بالقاف والكاف أو بالكاف والهمزة أو باللام والنون وأما الذى ورد بالدال والذال أو بالسين والشين فقد مر فى النوع الذى قبله وان كان يدخل فى هذا النوع والأصل فى هذا النوع ماذكره الثعالبى فى فقه اللغة قال أنا أستظرف قول الليث عن الخليل الذعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وماندرى ألغة أم لثغة (وقال فى الصحاح) اللهس لغة فى اللحس أو لهجة (وقال) مرس الصبى اصبعه يمرسه لغة فى مرثه أو لثغة (وقال) الشرط مثل الثلط لغة أو لثغة وهو القاء البعر رقيقا (وقال إناء تلع) لغة فى ترع أو لثغة أى ممتلئ (وقال) قال الاصمعى لقيت منه عاذورا أى شرا وهو لغة فى العاثور أو لثغة (وقال) العاذر لغة فى العاذل أو لثغة وهو عرق الاستحاضة (وقال) يقال فلان من جنثك وجنسك أى من أصلك لغة أو لثغة (وقال الوطث) الضرب الشديد بالرجل على الارض لغة فى الوطس أو لثغة (وقال) قال الفراء كثير بذير مثل بثير لغة أو لثغة (وقال) رجل شنظير وشنظيرة أى سيئ الخلق وربما قالوا شنذيرة بالذال المعجمة لقربها من الظاء لغة أو لثغة (مما ورد بالراء والغين) فى الغريب المصنف لابى عبيد قال الفراء غانت نفسه ورانت تغين وترين اذا غثت (وفى الجمهرة) الرمص فى العين والغمص واحد يقال غمصت عينه اذا كثر فيها الرمص من ادامة البكاء (وفيها) غاية الخمار رايته قال وكان بعض أهل اللغة يقول كل راية غاية (وفى الصحاح) الغاية الراية (وقال أبو عبيد) فى الغريب المصنف غييت غاية مثل راية وأغييتها نصبتها (وفيه) الغادة المرأة الناعمة اللينة والرادة نحوه (وفى أمالى ثعلب) رجل راد وغاد (وفى مختصر العين) الرمازة الجارية الغمازة (ومما ورد بالراء واللام) قال ابن السكيت فى الابدال

رثدت القصعة بالثريد ولثدت اذا جمع بعضه الى بعض وسوى وردم ثوبه ولدمه رقعه وهدر الحمام هديرا وهدل هديلا وجرمه وجلمه قطعه والقراقر والقلاقل وسهم أمرط وأملط ليس له ريش وجذع منقطر ومنقطل وجلبانة وجربانة الصخابة السيئة الخلق واعرنكس الشعر واعلنكس تراكم وكثر أصله وطرمساء وطلمساء الظلمة ونثرة ونثلة الدرع (وفى الجمهرة) ناقة عيهر وعيهل سريعة وقلف الشئ قشره وقرفه أيضا واعرنكس الليل واعلنكس أظلم وكردوم وكلدوم قصير وبرسام وجلسام الذى تسميه العامة البرسام وبعير حفلكى وحفنكى ضعيف وجلبان السيف وجربانه قرابه (وفى ديوان الادب) فرق الصبح لغة فى فلق (وفى أمالى ثعلب) الوجل والوجر واحد وهو الفزع يقال رجل أوجل وأوجر وامرأة وجلة ووجرة وخلق وخرق واختلق واخترق سواء (وفى التنزيل) وتخلقون إفكا وخرقوا له بنين وبنات بغير علم ومستطير ومستطيل واحد يقال استطار الشق فى الحائط واستطال (وفى التنزيل) كان شره مستطيرا (وفى الصحاح) الطرس الصحيفة ويقال هى التى محيت ثم كتبت وكذلك الطلس والتلصيص فى البنيان لغة فى الترصيص وانخرعت كتفه لغة فى انخلعت والخراعة لغة فى الخلاعة وهى الدعارة وعاق القربة لغة فى عرق القربة ولمقته بصرى مثل رمقته وحثارة التبن لغة فى الحثالة وسدرت المرأة شعرها فانسدر لغة فى سدلته فانسدل (وفى المقصور للقالى) الخيزلى مشية تبختر والخيزرى مثله وكذلك الخوزلى والخوزرى (وفى كتاب الاصوات) لابن السكيت حكى إنه لصر نقح الصوت وصلنقح الصوت بالراء واللام أى صلب الصوت (ومما ورد بالزاى والذال) (فى الابدال لابن السكيت) موت ذؤاف وزؤاف يعجل القتل وزرق الطائر وذرق وزبرت الكتاب وذبرته كتبته (وفى المصنف) لابى عبيد مر فلان وله أذيب وأحسبها تقال بالزاى أيضا أزيب يعنى النشاط وموت ذعاف وزعاف مثل زؤاف (وفى ديوان الادب) الاحوذى والاحوزى الراعى المشمر للرعاية الضابط لما ولى (وفى الصحاح) الاحوذى مثل الاحوزى وهو السائق الخفيف عن أبى عمرو قال العجاج * يحوزهن وله حوزى * وأبو عبيدة يرويه بالذال والمعنى واحد (وفى أمالى ثعلب) حاذه يحوذه وحازه يحوزه بمعنى واحد استولى عليه (وفى الجمهرة) يقال ذعطه وزعطه بالذال والزاى بمعنى خنقه

والذعذعة بالذال والزعزعة بالزاى بمعنى وهو تحريك الريح الشجر حركة شديدة والخذعلة والخزعلة ضرب من المشى قال الراجز

ونقل رجل من ضعاف الارجل * متى أردشتها تخذعل

وروى تخزعل أيضا ومنه قولهم ناقة خزعال بفتح الخاء وليس فى كلامهم فعلال غير هذا الحرف اذا كانت تنبث التراب برجليها اذا مشت

(ومما ورد بالسين والثاء) قال ابن السكيت فى الابدال يقال أتيته ملس الظلام وملث الظلام أى اختلاط الظلام والوطس والوطث الضرب الشديد بالخف وناقة فاسج وفاثج وهى الفتية الحامل وفوه يجرى سعابيب وثعابيب وهو أن يجرى منه ماء صاف فيه تمدد وساخت رجله فى الارض وثاخت اذا دخلت (وفى الجمهرة) يقال جئ به من حيثك وحيسك أى من حيث كان (وفى ديوان الادب) مرس التمر ومرثه مرده (وفى الصحاح) الجثمان الجسمان يقال ما أحسن جثمان الرجل وجسمانه أى جسده واربس أمرهم اربساسا لغة فى اربث أى ضعف حتى تفرقوا ومرث التمر بيده لغة فى مرسه (وفى فقه اللغة) يقال عثا الشيخ وعسا (لطيفة) فى الجمهرة امرأة عثة بالثاء وعشة بالشين المعجمة ضئيلة الجسم وهذا يناسب من يلثغ فى الشين سينا وفى السين ثاء وهذا يناسب مسحها بالمنديل مثل مش والهث الحركة مثل الهس والهبس الجماعة من الناس مثل الهبشة (وفى ديوان الادب للفارابى) رجل مغث أى مرس وهذا يناسب من يلثغ فى الراء والسين معا (ذكر ما ورد بالضاد والظاء) فى الغريب المصنف فاظت نفسه تفيظ مات وناس من بنى تميم يقولون فاضت نفسه تفيض (وقال المبرد) أخبرنى التوزى عن أبى عبيدة قال كل العرب تقول فاضت نفسه بالضاد الا بنى ضبة فانهم يقولون فاظت نفسه بالظاء حكاه أبو محمد البطليوسى فى كتاب الفرق (وفى الجمهرة) الحضض ويقال الحظظ والحظظ صمغ نحو الصبر والمر وما أشبههما (وفى كتاب الفرق للبطليوسى) حظلت النخلة وحضلت اذا فسدت أصول سعفها وسمعت ظباظب الخيل وضباضبها أصواتها وجلبتها والعظ والعض شدة الحرب وشدة الزمان ولا تستعمل الظاء فى غيرهما والارظ والارض قوائم الدابة والاشهر فيه الضاد والحظظ والحضض بضم الظاء والضاد وفتحهما الكحل الذى يقال له الخولان قال الراجز

ارقش ظمآن إذا عض لفظ ٭ أمرّ من مرّ ومقر وحظظ

(قال الخليل ينشد هذا البيت بظاءين من كانت لغته فيه بالظاء والذى لغته بالضاد يجعله على لغته ضادا ويجعل الآخر ظاء لاقامة الروى ويقال للجماعة من الناس اذا خرجت فى الغزو حنظلة وحنضلة والضاد أشهر ويقال ماء مظفوف ومضفوف اذا كثر عليه الناس حكاه أبو عمرو الشيبانى بالظاء وحكاه الخليل بالضاد (ويروى) أن رجلا قال لعمر بن الخطاب ما تقول فى رجل ظحى بضبى فعجب عمر ومن حضره من قوله فقال يا أمير المؤمنين انها لغة وكسر اللام فكان عجبهم من كسره لام لغة أشد من عجبهم من قلب الضاد ظاء والظاء ضادا (قلت) هذا الاثر أخرجه القالى فى أماليه قال حدثنا أبو عبد الله المقدمى حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثنا عبد الاعلى بن عبد الله بن أبى عثمان الاسدى عن بعض رجاله قال قال رجل لعمر يا أمير المؤمنين أيظحى بضبى قال وما عليك لو قلت أيضحى بظبى قال إنها لغة قال انقطع العتاب ولا يضحى بشئ من الوحش (وفى الصحاح) التقريظ مثل التقريض يقال فلان يقرض صاحبه اذا مدحه أو ذمه (وقال فى حرف الظاء) قولهم فلان يقرض صاحبه تقريضا بالضاد والظاء جميعا عن أبى زيد اذا مدحه بحق أو بباطل (ومما ورد بالقاف والكاف) فى الجمهرة الحرقلة ضرب من المشى والحركلة أيضا ويقال اقهد وأكهد اذا رعش من الضعف وكلاكل وقلاقل قصير مجتمع ورجل مكبئن ومقبئن متقبض والقرشب والكرشب المسن وناقة هكعة وهقعة اذا اشتدت شبقها وألقت نفسها بين يدى الفحل (وفى الغريب المصنف) الموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقمه الامر ووكمه (وفى أمالى القالى) يقال سهكه وسحقه (وفى الابدال لابن السكيت) دقه ودكه وقع فى صدره وامتق الظبى والسخلة ما فى ضرع أمه وامتكه شربه كله وقانعه وكانعه قاتله وعربى قح وكح خالص وعربية قحة وكحة وقسط وكسط الذى يتجربه وقشطت عنه جله وكشطت وقريش تقرأ واذا السماء كشطت وأسد قشطت وكذا هى فى مصحف ابن مسعود وقهرت الرجل وكهرته وقرئ فأما اليتيم فلا تكهر وقحط القصار وكحط وإناء قربان وكربان قرب أن يمتلئ وعسق به وعسك لزمه والاقهب والاكهب لون الى الغبرة (وفى الصحاح) سكع الرجل مثل سقع والدك الدق والعانقة من القوس مثل العاتكة وهى التى قدمت واحمرت

والدعكة

والدعكة لغة فى الدعقة وهى جماعة من الابل (ومما ورد بالكاف والهمزة) (فى الابدال لابن السكيت) تصوك فلان فى خرئه وتضوك بالصاد والضاد وتصوأ وتضوأ بهما وبالهمزة بدل الكاف (وفى الغريب المصنف) قال الاصمعى الاحتباك بالثوب الاحتباء به (وفى الصحاح) يقال أفلت وله حصيص وأصيص وبصيص قال أبو عبيد هو الرعدة ونحوها (ومما ورد باللام والنون) (قال ابن السكيت فى الابدال) هتلت السماء وهتنت وسحائب هتل وهتن والسدول والسدون ما جلل الهودج والكتل والكتن لزوق الوسخ بالشئ ولعاعة ونعاعة بقل ناعم فى أول ما يبدو وبعير رفل ورفن سابغ الذنب وطبرزل وطبرزن للسكر وهدلة ورهدنة طوير ولقيته أصيلالا وأصيلانا أى عشيا والدحل والدحن الخب الخبيث والغريل والغرين ما يبقى من الماء فى الحوض أو الغدير الذى يبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه والدمال والدمان السرجين وهو شثل الاصابع وشثنها وكبل الدلو وكبنه ما ثنى من الجلد عند شفته وحلك الغراب وحنكه سواده وعلوان الكتاب وعنوانه وقد علونته وعنونته وأبلت الرجل وأبنته إذا أثنيت عليه بعد موته وارمعل الدم وارمعن تتابع ويقال لابل ولابن وإسمعيل وإسمعين وإسرائيل وإسرائين وجبريل وجبرين وميكائيل وميكائين وإسرافيل وإسرافين وشراحيل وشراحين وخامل الذكر وخامن الذكر وذلاذل القميص وذناذنه لاسافله والواحد ذلذل وذنذن (وفى الغريب المصنف عن الكسائى) لهزته ونهزته دفعته وضربته وأسود حالك وحانك (وفى الجمهرة) قلة الجبل أعلاه وهى القنة أيضا واللبلبة والنبنبة صوت التيس اذا نزا وجريال صبغ أحمر ويقال جريان بالنون أيضا (وفى أمالى القالى) الاليل الانين (وفى المحكم لابن سيدة) يقال فى الليل اللين على البدل (خاتمة) قال صاحب المحكم الالثغ الذى لا يستطيع أن يتكلم بالراء وقيل هو الذى يجعل الراء فى طرف لسانه أو يجعل الصاد ظاء وقيل هو الذى يتحول لسانه عن السين إلى الثاء (وقال ابن فارس فى المجمل) اللثغة فى اللسان أن تقلب الراء غينا والسين ثاء (وقال سلامة الانبارى فى شرح المقامات) اللثغة تكون فى السين والقاف والكاف واللام والراء وقد تكون فى الشين المعجمة فاللثغة فى السين أن تبدل ثاء وفى القاف أن تبدل طاء وربما أبدلت كافا وفى الكاف أن تبدل همزة وفى اللام

أن تبدل باء وربما جعلها بعضهم كافا وأما اللثغة فى الراء فانها تكون فى ستة أحرف العين والغين والياء والدال واللام والطاء وذكر أبو حاتم أنها تكون فى الهمزة انتهى (وقال ابن السكيت فى كتاب الاصوات) الالثغ فى الراء أن يجعل الراء فى طرف لسانه وأن يجعل الصاد تاء والارت أن يجعل اللام تاء

(النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز وفتيا فقيه العرب)

والثلاثة متقاربة وفى النوع ثلاثة فصول

(الفصل الاول فى الملاحن) وقد ألف فى ذلك ابن دريد تأليفا لطيفا وألف فيه أيضا وقد كانت العرب تتعمد ذلك وتقصده اذا أرادت التورية او التعمية (قال القالى فى أماليه) قرأت على أبى عمر المطرز قال حدثنى أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال أسرت طيئ رجلا شابا من العرب فقدم أبوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما فى الفداء فأعطيا به عطية لم يرضوها فقال أبوه لا والذى جعل الفرقدين يمسيان ويصبحان على جبلى طيئ لا أزيدكم على ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد ألقيت الى ابنى كليمة لئن كان فيه خير لينجون فما لبث أن نجا واطرد قطعة من إبلهم فكأن أباه قال له الزم الفرقدين على جبلى طيئ فانهما طالعان عليهما وهما لا يغيبان عنه (قال ابن دريد فى كتاب الملاحن) هذا كتاب ألفناه ليفزع اليه المجبر المضطهد على اليمين المكره عليها فيعارض بما رسمناه ويضمر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من جنف الغاشم وسميناه الملاحن واشتققنا له هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التى لا يشوبها الكدر ولا يستولى عليها الكلف قال أبو بكر معنى قولنا الملاحن لان اللحن عند العرب الفطنة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته أى أفطن لها وأغوص عليها وذلك أن أصل اللحن أن تريد شيئا فتورى عنه بقول آخر كقول العنبرى أسير كان فى بكر بن وائل حين سألهم رسولا الى قومه فقالوا له لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا قد أزمعوا غزو قومه فخافوا أن ينذرهم فجئ بعبد أسود فقال أبلغ قومى التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعنى أسيرا كان فى أيديهم من بكر فان قومه لى مكرمون وقل لهم ان العرفج قد أدبى وقد شكت النساء وأمرهم أن يعروا ناقتى الحمراء فقد أطالوا ركوبها وان يركبوا

جملى الاصهب بآية ما أكلت معكم حيسا واسألوا الحرث عن خبرى فلما أدى العبد الرسالة قالوا لقد جن الاعور والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا أصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصة فقال قد أنذركم (أما قوله أدبى العرفج) يريد أن الرجال قد استلأموا ولبسوا السلاح (وقوله) شكت النساء أى اتخذن الشكا للسفر (وقوله الناقة الحمراء أى ارتحلوا عن الدهناء واركبوا الصمان وهو الجمل الاصهب (وقوله) أكلت معكم حيسا يريد أن أخلاطا من الناس قد غزوكم لان الحيس يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن كلامه وأخذ هذا المعنى أيضا رجل كان أسيرا فى بنى تميم * (فكتب الى قومه شعرا) *

حلوا عن الناقة الحمراء أرحلكم * والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا

ان الذئاب قد اخضرت براثنها * والناس كلهم بكر اذا شبعوا

يريد أن الناس إذا أخصبوا أعداء لكم كبكر بن وائل (وقال أبو عبيدة) فى كتاب أيام العرب أخبرنا فراس بن خندف قال جمعت اللهازم لتغير على بنى تميم وهم غارون فرأى ذلك ناشب الاعور بن بشامة العنبرى وهو أسير فى بنى سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطونى رسولا أرسله إلى أهلى أوصيهم فى بعض حاجتى وكانوا اشتروه من بنى أبى ربيعه فقالت بنو سعد ترسله ونحن حضور وذلك مخافة أن ينذر قومه فقال نعم فأرسلوا له غلاما مولدا لهم فقال لهم لما أتوه به أتيتمونى بأحمق فقال الغلام والله ما أنا بأحمق فقال الاعور انى أراك مجنونا قال ما أنا بمجنون قال فالنيران أكثر أم الكواكب قال الكواكب وكل كثير (وقال آخر انه قال له والله ما أنا بأحمق فقال الاعور إن لك لعينى أحمق وما أراك مبلغا عنى قال بلى لعمرى لأبلغن عنك فملأ الاعور كفه من الرمل فقال كم فى كفى قال لا أدرى وإنه لكثير لا أحصيه فأومأ إلى الشمس بيديه فقال ما تلك قال الشمس قال ما أراك الا عاقلا شريفا اذهب إلى أهلى فأبلغهم عنى التحية وقل لهم ليحسنوا إلى أسيرهم ويكرموه فانى عند قوم محسنين إلى مكرمين لى وقل لهم فليعروا جملى الاحمر ويركبوا ناقتى العيساء وليرعوا حاجتى فى بنى مالك وأخبرهم أن العوسج قد أورق وأن النساء قد اشتكت وليعصوا همام بن بشامة فانه مشؤم محدود وليطيعوا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال له بنو قيس ومن بنو مالك هؤلاء قال بنو أخى وكره أن يعلم القوم وزعم سليمان بن مزاحم أنه قال وإذا

أبدت أم قدامة فقل لها إنكم قد أسأتم إلى جملى الاحمر وأنهكتموه ركوبا فاعفوه وعليكم بناقتى الصهباء العافية فاقتعدوها فلما أتاهم الرسول فأبلغهم لم يدر عمرو بن تميم ما الذى أرسل به الاعور وقالوا ما نعرف هذا الكلام ولقد جن الاعور بعدنا فقال هذيل للرسول اقتص على أول قصته فقص عليه أول ما كلمه به الاعور وما رجعه اليه حتى أتى على آخره قال هذيل أبلغه التحية اذا أتيته وأخبره انا نستوصى بما أوصى به فشخص الرسول فنادى هذيل بالعنبر قد بين لكم صاحبكم (أما الرمل الذى جعل فى يده) فانه يخبركم أنه قد أتاكم عدد لا يحصى (وأما الشمس التى قد أومأ اليها فانه يقول ذلك أوضح من الشمس (وأما جمله الاحمر فهو الصمان (وأما ناقته العنساء أو قال الصهباء فهى الدهنا يأمركم أن تحرزوا فيها (وأما نبه ومالك) فانه يأمركم أن تنذروهم ما حذركم وأن تمسكوا بحلف ما بينكم وما بينهم (وأما إيراق العوسج فان القوم قد اكتسوا سلاحا (وأما اشتكاء النساء فانه يخبركم أنهن قد عملن لهن عملا يغزون بها والعمل الروايا الصغار (وقال ابن دريد فى الجمهرة والقالى فى أماليه) قال صبى لامه وعندها أم خطبة يا امه ادوى فقالت اللجام معلق بعمود البيت تورى بذلك لئلا يستصغروترى القوم أنه إنما سألها عن اللجام وأنه صاحب خيل وركوب وهو إنما قصد أخذ الدواية وهى الجلدة الرقيقة التى تركب اللبن يقال دوى اللبن يدوى وأقبل الصبيان على اللبن يدوونه أى يأخذون ما عليه من الجلد

•(ذكر أمثلة من ذلك)•

(قال ابن دريد) تقول (والله ما سأت فلانا فى حاجة قط) والحاجة ضرب من الشجر له شوك (وما رأيته) أى ما ضربت رئته (ولا كلمته) أى جرحته (ولا أعلمته) أى ما جعلته أعلم أى ما شققت شفته العليا (ولا أخذت منه كلبا) وهو المسمار فى قائم السيف (ولا فهدا) وهو المسمار فى وسط الرحل (ولا جارية) وهى السفينة (ولا شعيره) وهى رأس المسمار من الفضة (ولا صقرا) وهو دبس الرطب (ولا كسرت له سنا) وهى قطعة من العشب تتفرق فى الارض (ولا ضرسا) وهى قطعة من المطر تقع متفرقة فى الارض (ولا خربت له رحى) وهو من الاضراس (ولا ابتت له جبة) وهى جبة السنان وهو الموضع الذى يدخل

فيه رأس الرمح (ولا كتبت) من قولهم كتبت الاداوة وغيرها اذا خرزتها (ولا ظلمت فلانا) أى ما سقيته ظلما وهو اللبن قبل أن يروب (ولا أعرف لفلان ليلا ولا نهارا) فالليل ولد الكروان والنهار ولد الحبارى (ولا حمارا) وهو أحد الحجرين اللذين تنصب عليهما العلاة وهى صخرة رقيقة يجفف عليها الاقط (ولا أتانا) وهى الصخرة تكون فى بطن الوادى تسمى أتان الضحل والضحل الماء (ولا جشة) وهى الصوف الملفوف كالحلقة يجعلها الرجل فى ذراعه ثم يغزلها (ولا دجاجة) وهى الكبة من الغزل (ولا فروجا) وهى الدراعة (ولا بقرة) وهى العيال الكثير (ولا ثورا) وهو القطعة العظيمة من الاقط (ولا عنزا) وهى الأكمة السوداء (ولا سببت لفلان) أما وهى أم الدماغ (ولا جدا) وهو الحظ (ولا خالا) وهو السحاب الخالق للمطر (ولا خالة) وهى الأكمة الصغيرة (ولا ضربت له يدا) وهى واحدة الايادى المصطنعة (ولا رجلا) وهى القطعة العظيمة من الجراد (ولا أخبرته) أى ما ذبحت له خبرة وهى شاة يشتريها قوم يقتسمونها بينهم (ولا جلست له على حصير) وهى اللحمة المعترضة فى جنب الفرس (ولا أخذت له قلوصا) وهو فرخ الحبارى (ولا كرما) وهو القلادة (ولا رأيت سعدا) وهو النجم (ولا سعيدا) وهو النهر يسقى الارض منفردا بها (ولا جعفرا) وهو النهر الكبير (ولا ربعا) وهو حظ الارض من الماء فى كل ربع ليلة أو ربع يوم (ولا عمرا) وهو واحد عمور الاسنان (ولا قطنا ولا أبانا) وهما جبلان معروفان (ولا أوسا ولا أويسا) وهما من أسماء الذئب (ولا حسنا) وهو كثيب معروف (ولا سهلا) وهو ضد الحزن (ولا سهيلا) وهو نجم معروف (وما وطئت لفلان أرضا) وهو باطن حافر الفرس (ولا أخذت له جرابا) وهو ما حول البئر من باطنها (ولا بيضة) وهى بيضة الحديد (ولا فرخا) وهو فرخ الهامة وهو مستقر الدماغ (ولا علا) وهو عدو من عدو الذئب (ولا خلا) وهو الطريق فى الرمل (وما عرفت لكم طريقما) وهو النخل الذى ينال باليد (ولا أحببت كذا) من قولك أحب البعير اذا برك فلم يثر (ولا أكريت) أى تأخرت (ولا رأيت فلانا راكعا ولا ساجدا) فالراكع العاثر الذى قد كبا لوجهه والساجد المدمن النظر فى الارض (وما عنده فلان نبيذ) وهو الصبى المنبوذ (ولا أتلفت لفلان تمرة) وهى طرف السوط (وما رويت هذا الحديث ولا دريته) فرويت

أى شددت بالرواء وهو الحبل ودريته أى ختلته (ولا أخذت لفلان حوزا) وهو الوسط ولا مسست له خدا وهو الاخدود فى الارض ولا كسرت له ظفرا وهو ماقدام معقد الوتر من القوس العربية (ولا كسرت ساقه) وهو الذكر من الحمام (وما انا بصاحب بكر) وهو ضرب من النبت (ولا أخذت لفلان فروة) وهى جلدة الرأس ولا كشفت لفلانة قناعا (ولا عرفت لها وجها) فالقناع الطبق والوجه القصد (ومالى مركوب وهو ثنية) فى الحجاز معروفة (ومالى فى هذا الكتاب خط وهو سيف البحر (ومالى فرش) وهو اصغار من الابل (ومارأيت لفلان بطنا ولا فخذا) وهما من العرب وما لعبت أى ماسال لعابى وما جلست من قولهم جلس فلان اذا دخل الجلس وهو نجد وماوالاه (وما عرفت لفلانة بعلا) وهو النخل يشرب ماء السماء (ولا زوجا وهو النمط يطرح على الهودج (وما أبصرته) أى لم أقشر بصره والبصر قشر أعلى الجلد (ومالى جمل وهو سمكة من سمك البحر (وما ضربت فلانا أى لم أضر به بعطرقة (ومالى تبن وهو جبل معروف قال النابغة الذبيانى

صبا فلما أتين التبن عن عرض * يزجين غيما قليلا ماؤه شبما

(وفى نوادر ابن الاعرابى) كان عند امرأة رجلان يخطبانها وكان أحدهما أعجب اليها من الآخر فقال لهما أبوها أيكما كان أسرع فصلا للذراع من العضد زوجته اياها فقالت الجارية للذى تحب وتطرت اليه وابطناه أى اقلب العظم فان فصله من قبل بطنه فقال أبوها وابطنك واهوانك (وفيها) قالت امرأة لصاحبة لها انشرى وابشرى أى انشرى سيورك وشدى بها الهودج فظنت أنها قالت لها أيسرى وأبشرى من البشرى فأسرت الهودج بسيوره ولم تبشرها فلما طلبت أجرتها قالت انما أمرتك أن تبشرى السيور (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن الانبارى قال قال أبو العباس ثعلب ذكر اعرابى رجلا فقال ماله لج أمه فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت ملج أمه قال ثعلب لجها انكحها وملجها رضعها (قال القالى) وقرأت على أبى عمر الزاهد عن أبى العباس عن ابن الاعرابى قال اختصم شيخان غنوى وباهلى فقال أحدهما لصاحبه الكاذب محج أمه وقال الآخر انظروا ماقال لى الكاذب محج أمه أى جامع أمه فقال الغنوى كذب ماقلت له هكذا انما قلت الكاذب ملج أمه يقال ملج اذا رضع

(قال

(قال القالى) يقال محجها ومخجها وهو مأخوذ من قولهم مخجت الدلو فى البئر اذا حركتها لتمتلئ ومخجها أيضا

(الفصل الثانى فى الالغاز) وهى أنواع ألغاز قصدتها العرب وألغاز قصدتها أئمة اللغة وأبيات لم تقصد العرب الالغاز بها وانما قالتها فصادف أن تكون الغازا وهى نوعان فانها تارة يقع الالغاز بها من حيث معانيها وأكثر أبيات المعانى من هذا النوع وقد ألف ابن قتيبة فى هذا النوع مجلدا حسنا وكذلك ألف غيره وانما سموا هذا النوع أبيات المعانى لانها تحتاج الى أن يسال عن معانيها ولا تفهم من أول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب ونحن ذاكرون من كل نوع من هذه الاربعة عدة أمثلة على غير ترتيب (فمن الابيات) التى قصدت العرب الالغاز بها (قال القالى فى أماليه) أنشدنا أبو بكر بن الانبارى قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

ولقد رأيت مطية معكوسة * تمشى بكلكلها وتزجيها الصبا

ولقد رأيت سبية من أرضها * تسبى القلوب وما تثنت الى هوى

ولقد رأيت الخيل أو أشباهها * تثنى معطفة اذا ما تجتلى

ولقد رأيت جوارا بمفازة * تجرى بغير قوائم عند الجرا

ولقد رأيت غضيضة بكهولة * رود الشباب عزيزة عادت فتى

ولقد رأيت مكفرا اذا نعمة * جهدوه فى الاعمال حتى قدونى

قال ثعلب أراد بالمطية السفينة وبالسبية الخمر وبالخيل تصاوير فى وسائد وبالجوارى السراب وبالمكفر السيف وقوله عادت فتى من العيادة (وقال القالى) حدثنى أبو بكر بن دريد ان أبا حاتم أنشدهم عن أبى زيد

وزهراء ان كفنتها فهو عيشها * وان لم أكفنها فموت معجل

يعنى النار هى زهراء أى بيضاء تزهر يقول ان قدحتها فخرجت فلم أدركها بخرقة أو غير ذلك ماتت (وقال القالى) قرأت على أبى عمر عن أبى العباس أن ابن الاعرابى أنشدهم

ألقت قوائمها خسا وتزغت * طربا كما يترنم السكران

يعنى القدر وقوائمها الاثافى وخسا فرد (وأنشد الجوهرى فى الصحاح

وماذكر فان يكبر فأنثى * شديد الازم ليس له ضروس

قال هو القراد لانه اذا كان صغيرا كان قرادا فاذا كبر سمى حلمة وأنشد الجوهرى على أن الادعية مثل الاحجية

أداعيك ما مستصحبات مع السرى * حسان وما آثارهن حسان

قال يعنى السيوف (وفى الصحاح) قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى * تحمق وهى كيسة الحويل

أراد الانوق وقال ذات اسمين لانها تسمى الانوق والرخمة وأراد بقوله كيسة الحويل أنها تحرز بيضها فلا يكاد يظفر به لان أوكارها فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة وهى تحمق مع ذلك (وفى المثل) أعز من بيض الانوق (وفى الصحاح) قال الراجز

يا عجبا للعجب العجاب * خمسة غربان على غراب

غرابا الفرس والبعير حرفا الوركين اليمنى واليسرى اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك وأنشد ابن الاعرابى فى نوادره

وحاملة ولم تحمل لحين * ولم تلقح وليس لها حليل

أتمت حملها فى نصف شهر * وحمل الحاملات الى طويل

أتت بعصابة ليست بانس * ولا جن فكيف بهم تقول

اذا ولدت تباشر كل حى * وان ماتت فباكيها قليل

قال ابن الاعرابى أراد أن يعمى وأراد المثانة يعنى الذى يعضه الكلب الكلب فيسقى دواء فيخرج من ذكره شبيه بالجراء وأنشد أبو عبيد القسم بن سلام فى كتاب الاضداد لابى دواد الايادى

رب كلب رأيته فى وثاق * جعل الكلب للامير جمالا

رب ثور رأيت فى جحر نمل * وقطاة تحمل الاثقالا

وقال الكلب الحلقة التى تكون فى السيف والثور ذكر النمل (وفى شرح المقامات) لسلامة الانبارى مما يتحاجون به قول أبى ثروان فى أحجية له

ماذو ثلاث آذان * يسبق الخيل بالرديان

يعنى السهم (وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح) أنشد الخليل لابى مقدام الخزاعى

وعجوز أتت تبيع دجاجا * لم يفرخن قد رأيت عضالا

ثم عاد

ثم عاد الدجاج من عجب الدهر فراريج صيبة أطفالا

وقال يعنى دجاجة الغزل وهى الكبة أو ما يخرج عن المغزل ويعنى بالفراريج الاقبية (وفى المشاكهة للازدى) قال بعضهم

وأشعث كفار غدا وهو مؤمن * وراح ولم يؤمن برب محمد

قوله مؤمن يقال أمن الرجل يؤمن فهو مؤمن أتى اليمن

(ومن أبيات المعانى قول حسان رضى الله عنه)

أتانا فلم نعدل سواه بغيره * نبى أتى فى ظلمة الليل هاديا

فيقال سواه غيره فكأنه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب أن الهاء فى بغيره للسوى فكأنه قال فلم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه عليه الصلاة والسلام فكأنه قال فلم نعدل سواه به كذا خرجه الامام جمال الدين بن هشام (قال الشيخ بدر الدين الزركشى) فى كراسة سماها عمل من طب لمن حب ولا حاجة الى هذا التكلف فان سواه فى هذا البيت بمعنى نفسه نص على ذلك الازهرى فى التهذيب وأنشد عليه البيت ونقله عنه وأقره عليه الشيخ جمال الدين بن مالك فى كتاب المقصور والممدود (ومن أبيات المعانى) قول الاول فى رجل نوفلى

أراك تظهر لى ودا وتنكرنى * وتستطير اذا أبصرتنى فرحا

وتستحل دمى ان قلت من طرب * ياساقى القوم بالله اسقنى قدحا

(ومن أبيات المعانى) قول ابن دريد أنشدنى أبو عثمان الاشناندانى

ومحجوبة أزعجتها عن فراشها * تحامى الحوامى دونها والمناكب

وخفاقة الاعطاف باتت معانقى * تجاذبنى عن مئزرى وأجاذب

قال الاشناندانى يصف عقابا صعد الى موضع وكرها والحوامى اطراف الجبل والمناكب نواحى الجبل والخفاقة يعنى الريح يقول ربالاصحابه فالريح تجاذبه عن مئزره وهو يجاذبها وأنشد أيضا

وشعثاء غبراء الفروع منيفة * بها توصف الحسناء أو هى أجمل

دعوت بها أبناء ليل كأنهم * وقد أبصروها معطشون قد انهلوا

قال أبو عثمان يصف نارا جعلها شعثاء لتفرق أعاليها كأنها شعثاء الرأس وغبراء يعنى غبرة الدخان وقوله بها توصف الحسناء فان العرب تصف الجارية فتقول كأنها شعلة نار وقوله دعوت بها أبناء ليل يعنى أضيافا فادعاهم بضوئها فلما

رأوها فكأنهم من السرور بها معطشون قد أوردوا ابلهم

(ومن أبيات المعانى) قول الراعى

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

(روى العسكرى فى كتاب التصحيف) أن الرشيد سأل أهل مجلسه عن هذا البيت فقال أى احرام هذا فقال الكسائى أراد أنه أحرم بالحج فقال الاصمعى والله ما أحرم ولا عنى الشاعر هذا ولو قلت أحرم دخل فى الشهر الحرام كما يقال أشهر دخل فى الشهر كان أشبه قال الكسائى فما أراد بالاحرام قال كل من لم يأت شيأ يستحل به عقوبته فهو محرم خبرنى عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرما * فتولى لم يمتع بكفن

أى احرام كان لكسرى فسكت الكسائى فقال الرشيد يا أصمعى ما تطاق فى الشعر (وفى أمالى الزجاجى) فى البيت قولان أحدهما المحرم الممسك عن قتالهم قاله أبو العباس الفضل بن محمد اليزيدى فقيل للفضل أعندك فى هذا شعر جاهلى قال نعم أنشدنى محمد بن حبيب لاخضر بن عباد المازنى وهو جاهلى

قلت أراكم تحرمون عن التى * كرهت ومنها فى القلوب ندوب

والثانى ان المراد فى الشهر الحرام لانه قتل فى أيام التشريق وبه جزم المبرد فى الكامل (وفى الغريب المصنف) قال الاصمعى أحرم الرجل فهو محرم اذا كانت له ذمة وأنشد البيت (وقال ابن خالويه فى شرح الدريدية) أنشد أبو عبد الله بن خوشيريد عن أبى حنيفة الدينورى قال أحسن ما قيل فى أبيات المعانى قول الشاعر

اذا القوس وترها أيد * رمى فأصاب الذرى والكلى

فأصبحت والليل مستحنك * وأصبحت الارض بحرا طما

يريد بالقوس قوس السماء الذى تقول له العامة قوس قزح وترها أيد يعنى الله تعالى رمى أى بالمطر فأصاب ذرى الجبال وكلاها فأصبحت أى أسرجت المصباح والليل مستحنك أى شديد السواد وأصبحت الثانى من الصباح والارض بحر طما من كثرة المطر (وقال ابن دريد) قال الشاعر يصف ظليما

على حت البراية زمخرى السواعد ظل فى شرى طوال

أراد حتا عند البراية أى سريعا عند ما يبريه من السفر والحت البعير السريع

السير

السير الخفيف وكذلك الفرس والزمخرى الاجوف والسواعد مجارى المخ فى العظام فى هذا الموضع وخالف قوم من غير البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعنى بعيرا فقال الاصمعى كيف يكون ذلك وقبله

كأن ملاءتى على هجف * يعن مع العشية للرئال

(وقال ابن دريد) أنشدنى عبد الرحمن عن عمه الاصمعى

أتانى عن أبى أنس وعيد * ومعصوب تخب به الركاب

وعيد تخدج الآرام منه * وتكره بنة الغنم الذئاب

(قال ابن خالويه) سألت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال تأويله أن هذا الرجل يوعد وعيدا لا يقدر على فعله أبدا ولا حقيقة له كما أن الظباء لا تخدج ولم ترقط ظبية خدجت وكذلك أيضا كون هذا الوعيد محالا كما أنه محال أن تكره الذئاب رائحة الغنم كذا فى حاشية كتاب الجمهرة وذكر أنها نقلت من حاشية بخط الزجاجى (ومن الابيات التى وقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب قال القالى فى أماليه أنشدنا أبو بكر بن الانبارى قال أنشدنا أبو العباس ثعلب للفرزدق

يفلقن ها مالم تنله سيوفنا * بأسيافنا هام الملوك القماقم

قال ثعلب ها حرف تنبيه ومن استفهام قال مستفهما من لم تنله سيوفنا وتقدير البيت يفلقن بأسيافنا هام الملوك القماقم (قال أبو بكر) وسمعت شيخنا يعيب هذا الجواب ويقول يفلقن هاما جمع هامة وهام الملوك مردود على هام كقوله تعالى الى صراط مستقيم صراط الله فاحتججت عليه بقولى لم تنله وقلت لو أراد الهام لقال تنلها لان الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذكير ولم يقل أحد منهم الهام فلقته كما قالوا النخل قطعته والتذكير والتأنيث لا يعمل قياسا انما يبنى فيه على السماع واتباع الاثر (ومن ذلك قوله)

عافت الماء فى الشتاء فقلنا * برديه تصادفيه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه أن الاصل بل رديه ثم كتب على لفظ الالغاز ونظيره قول الآخر

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا * أدع القتال وأشهد الهيجاء

فيقال أين جواب لما وبم انتصب أدع والجواب أن الاصل لن ما ثم أدغمت النون

فى الميم للتقارب ووصلا خطا لالغاز ولن هى الناصية لا أدع وروى أن رجلا أنشد البيت الاول لابى عثمان المازنى فأفكر ثم أنشده

أيها السائلون لى عن عويص * حار فيه الافكار أن يستبينا
انّ لاما فى الراء ذات ادغام * فأفصلنها ترى الجواب يقينا

(وحكى) ابن الانبارى فى كتاب الاضداد هذا القول عن المبرد ثم حكى قولا ثانيا عن بعضهم أنّ معنى برديه سخنيه وأن برد من الاضداد ويقرب من البيت فى هذه اللفظة قول عمرو بن كلثوم من معلقته المشهورة

مشعشعة كأنّ الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

فقال ابن برى يعنى أنّ الماء الحار اذا خالطها اصفرّت وكان الاصمعى يذهب الى أنه من السخاء لانه يقول بعده

ترى اللحز الشحيح اذا أمرّت * عليه لماله منها مهينا

(ومن ذلك قوله)

أقول لعبد الله لما سقاؤنا * ونحن بوادى عبد شمس وهاشم
على حالة لوان فى القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم

معنى البيت أقول لعبد الله لما سقاؤنا وهى أى ضعف ونحن بهذا الوادى شم أى شم البرق عسى يعقبه المطر وقرينة هاشم لعبد شمس أبعدت فهم المراد (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا الرياشى عن العمرى عن الهيثم قال قال لى صالح بن حسان ما بيت شطره أعرابى فى شملة والشطر الآخر مخنث يتفكك قلت لا أدرى قال قد أجلتك حولا قلت لو أجلتنى حولين لم أعرف قال أف لك وكنت أحسبك أجود ذهنا مما أرى قلت ما هو قال أما سمعت قول جميل الا أيها النوام ويحكم هبوا اعرابى فى شملة ثم أدركه اللين وضرع الحب فقال أسائلكم هل يقتل الرجل الحب كأنه والله من مخنثى العقيق (وقال القالى) حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان الاشنانداني قال كنا يوما فى حلقة الاصمعى اذ أقبل اعرابى فقال أين عميدكم فأشرنا الى الاصمعى فقال ما معنى قول الشاعر

لا مال الا العطاف تؤزره * أم ثلاثين وابنة الجبل
لا يرتقى النز فى ذلاذله * ولا يعدى نعليه عن بلل

قال

قال فضحك الاصمعى وقال

عصرته نطفة تضمنها * لصب تلقى مواقع السبل
أو وجبة من جناة أشكلة * ان لم يرعها بالقوس لم تنل

قال فأدبر الاعرابى وهو يقول تالله ما رأيت كاليوم عضلة ثم أنشدنا الاصمعى القصيدة لرجل من بنى عمرو بن كلاب أو قال من بنى كلاب (قال أبو بكر) هذا يصف رجلا خائفا لجأ الى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه والسيف هو العطاف وأم ثلاثين يعنى كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل القوس لانها من نبع والنبع لا ينبت الا فى الجبال ومعنى البيت الثانى أنه فى جبل لا نز فيه يتعلق بأذياله ولا بلل يصرف نعليه عنه والعصرة الملجأ والنطفة الماء واللصب كالشق يكون فى الجبل وتلقى قبل والسبيل المطر والوجبة الاكلة فى اليوم والجناة ما اجتنى من الثمر والاشكلة سدر جبلى لا يطول

(فصل) وأما الغاز أئمة اللغة فالاصل فيه ما قال أبو الطيب فى كتاب مراتب النحويين حدثنا عبد القدوس بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنى جماعة عن الاصمعى عن الخليل قال رأيت اعرابيا يسأل أعرابيا عن البلصوص ما هو فقال طائر قال فكيف تجمعه قال البلنصى قال الخليل فلو ألغز رجل فقال ما البلصوص يتبع البلنصى كان لغزا (ومن محاسن الالغاز) ما رأيت فى ديوان رسائل الشريف أبى القاسم على بن الحسين المصرى من تلامذة أبى أسامة اللغوى جمع تلميذه عبد الحميد بن الحسين قال ولما مضت أيام من مقامه بواسط حضره فى جملة من كان يغشاه لمشاهدة فضله وبراعة أدبه عند انتشار ذكره رجل يعرف بأبى منصور بن الربيع من أهل الادب وأحضره قصيدة قد بنيت على السؤال عن الفاظ من اللغة على جهة الامتحان لمعرفته وهى

يا أفضل الادبا * قولا لا تعارضه الشكوك
وابن الجحاجحة الذين نمت مساعيهم ملوك
لا العلم ناب عن جنابك اذا نطقت ولا تروك
عرضت مسائل أنت للفتوى بمشكلها دروك
ما الحى والحيوت أو * ما جليح نضو بروك
أم ما ترى فى برقع * رقشاء محصدها حبيك

أم ما الصرنقح والرذيـزوما الملعة النهولك

ولك الدراية ما البصيرة فى مداحيها السهولك

وأبن لنا ما خطمط * أبدا بأمرغه معيك

أم ما اغتنانة فوهد * فيه الملامة لا تحيك

أم ما ترى فى مطرهف حبه حب نهيك

أم ما انقلب قلفع * فى كف عكموز تحيك

أم ما توقل هبرج * يرتب مرسنه هلوك

ولرب ألفاظ أتتـك وفى مطاويها حلولك

فارفق بنشرك طيها * وانظر بذوقك ما تلوك

هذا وقد لذمت فوا * دى حرمل هرط ضحوك

دعكنة نظرنة * فى خيس غانطها شبوك

تغدو وخريعها المذيل فى طرائقه سدوك

وأراك مالك مشبه * فيما علمت ولا شريك

حقا لقد حزت العلو م حيازة العدم الضريك

(نسخة الجواب) كتبه لوقته مقتضبا واستنابنى فيه محررا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نحمدك على تمحيص البلوى كما نعوذ بك من اطغاء النعما ونسئلك أن تجعل ثواب أقل حسناتنا اليك كما نسئلك أن توجه بعوائد الشكر وسائلنا اليك ونرغب اليك فى حسن المعرفة بعيوبنا من معصيتك كما نستوهبك غض الابصار عن عيوب اخواننا فى طاعتك ونسترزقك الهاما لما فى العبث من تضييع الاصول ولما فى سرعان القول من عصيان العقول ونجتدى فضلك أن تسلمنا وتسلم منا وتشغلنا بعبادتك وتشغل أهل الخطل عنا متوجهين باخلاص اليقين والصلاة على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وقفت على ما كتبت به وذكرت ان بعض أهل الأدب كافك المسئلة عنه وأعلمنى توجه ظنك فى ابانة مشكله وايضاح سبله وتأملته فوجدته شعرا لا أحب أن أقول فى صناعته شيئا مشتملا على الفاظ من حوشى اللغة لا يتشاغل بمثلها أهل التحصيل ولا يتوفر على طلبها الا كل ذى تأمل عليل لخروجها عما ينفع فى الاديان ويعترض فى تفسير القرآن ولمباينتها ما تجرى به

المذاكره وتستخدم فيه المحاورة وزاد فى عجبى منها صدورها عن النطيحة وفيها من الاستاذ الفاضل أبى القاسم هبة الله بن عيسى أدام الله تأييده بحر الأدب الذى عذبت موارده وشهاب العلم الذى التهبت مطالعه ورى العقول الظماء وطب الجهل المستفحل الداء والباب الذى يفتح عن الدهر تجربة وعلما والمرآة التى تتصفح بها أوجه الانام احاطة وفهما وبعد فهو الرجل الذى سلم له أهل بلده أنه شعلة الذكاء ووارث محاسن الادباء وملتقى شذان العلوم وقاطع تجاذب الخصوم فان كان الغرض فى هذه الابيات الخراب المقفرة من الصواب طلب الفائدة فقد كان يجب أن يناخ عليه بمثقلها ويقصد اليه بمعضلها فعنده مفتاح كل مسئلة مقفلة ومصباح كل داجية مشكلة بل لست أشك أن هذا السائل لو جاوره صامتا عن استخباره وعكف على ذلك الجناب كاتما لما فى طى مضماره لأعداه رقة نسيم أرجه وهذب خواطره التقاط فرائد لفظه ولهداه قربه منه من ضلالته واشفاه دنوه منه من جهالته حتى يغنيه الجوار عن الحوار والاقتراب من رجع الجواب وحتى يعود ما بهما ينطق بالحكمة ولو لم يقصد اظهارها ويجيب عن المسائل ولو لم يعرف أصولها واستقرارها هذا ان كان يريد الفائدة وان كان قصد الامتحان للمسئول وتعرض لهذا الموقف المدخول فذلك أعجب كيف لم يتأدب بآدابه الصالحه ويعش الى هدايته الواضحه ويعلم ان هذا خلق أعوج ومذهب أعوج ومحبة لا تليق بأهل العلم ولا يؤثر مثلها عن ذوى النظر الصحيح والحزم وكيف لم يعلم هذا القريض المكاف بما أعطاه الله تعالى من سعادة مكاثرته وساق اليه من بركة صحبته ان هذا القريض كما قال المخزومى لعبد الملك بن مروان وقد لقيه فى طريق الحج بعد ما أنكره وكرهه فقال بئست التحية من ابن العم على النائى وهذا العمرى بئست تحية الغريب من القاطنين ولؤمت هدية الوافد من المقيمين وقد كان حق الغريب أن يكثر قليله ويسدد زيفه ويثبت زلله ويعار من معالى الصفات ما يؤنس غربته ويصدق مخيلته ويعلم أنه قد حل على أشباه القعقاع بن شور الذين لا يشقى بهم جليس ولا يذم دخلتهم أنيس ولا يزورهم نازح الدار الا سلا عن وطنه ولا يسكن الى قربهم شاك النبوة الحظ الاصلح ما بينه وبين زمنه الى أن يبدوا عن تباينه ويحثوا عما وراء ظهره ويأخذوا بعادة أهل الاثر

ويحملوا نفوسهم معه على ما فى الجواب من الغرر على أن هذا الطارى عليهم رجل كان أربه من العلم ما فيه حظ نفسه وتهذيب خلائقه والاقتداء بهذه الآداب الزاكية على تقويم أوده والاستعانة بقليل هذه الحكم المصلحة على اصلاح فكره مخدوما بالعلم لا خادما ومتبوعا بملح غرائب الآداب لا تابعا وعلى أنه لو كان قد احتبى للجدال وركب للنزال وتصدى بعلمه تحدى المعجز وتعرض لكافة العلماء تعرض الواثق المتحرز لما كان فى غروب كلماته من حوشى اللغة عن فهمه ما يدل على قصر باعه وقلة متاعه ويا عجبا للفراغ كيف سوغ لهذا المغتر أن يجارى بخلق درعه تقسم افكارى وكيف أنساه اجتماع شمله بعد ديارى وكيف أذهله حضور أحبته عن مغيب أفلاذ كبدى وكيف طرقت ناظره سكرة الحظ عن تصور ما يجن خلدى وكيف لم يدر ما لى من الحافظ مقدمه وظنون مرجمه والتفات الى ولد يتهب الشوق اليه تصبرى وينبه الاشفاق عليه حذرى وكيف لم يخطر بباله أنى قريب عهد بجل عز وثروة كانا أوحشانى من الاكفاء وخلطانى بين الاعداء والاصدقاء وقد تكلفت الاجابة عما تضمنته الابيات انقيادا لمرادك ومقتسرا رأيى على اسعادك أجر أقلامى جرا وهن نواكل وأنيه قرائحى وهن فى غمرات الهموم ذواهل وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب قال هذا السائل ان المسئول دروك لتلك الفتوى ومستحق بها الرتبة العليا فقال شيخ من شيوخنا عزمته لنا الايام عن كل فائت فوفت وزادت وعوضتناه من كل مخترم فأحسنت وأفادت وكان حافظ الابيات قبلى ولام مشكله فى التعجب منها مشكلى ان دروكا ههنا لا يجوز لان فعولا لا يكون من أفعل (قال) ولو جاز هذا لجاز حسون وجمول ونعوم من أحسن وأجمل وأنعم وما يجب استيفاء القول فى هذا الزلل ولا نستفتح كلامنا بالمناقشة فى هذا السهو والخطل ولعل القائل وهم حملا على قراءة حفص فى الدرك الاسفل من النار فظن أن الدرك بوزن فعل وأن فعلا مصدر فعل يفعل ولم يجعله من الدرك لان الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون فى جمل جمل وذهب عليه أنه قد يكون اسما مبنيا مثله وان لم يكن مخففا منه كما قالوا دركة ودركة فى حلقة الوتر التى تقع فى فرض القوس فخففوا وحركوا وعلى أنهما لو كانا مصدرين لجاز أن يجيئا على الشذوذ ولا يحمل عليهما ما يبنى من افعل

لان الشذوذ ليس بأصل يقاس عليه أو لعله اغتر بقولهم دراك ودراك أيضا شاذ لانهم قد نقلوا أفعل يفعل وهو قليل فقالوا أفطرته فأفطر وبشرته فأبشر فجاء على هذا أدركته فأدرك قال سيبويه وهذا النحو قليل فى كلامهم أو لعله ذهب الى قولهم دراك مثل نزال فظن أنه يقال منه دراك كما يقال مناع ونزال من منع ونزل وذهب عنه أنه قد جاء الرباعى فى هذا الباب كما قالوا اقرقار وعرعار فى معنى قرقر وعرعر فأما الفرق بين الرباعى والثلاثى فهو أن سيبويه يرى اجازة فعال فى موضع فعل الامر فى الثلاثى كله ويمنعه فى الرباعى الا مسموعا وقال غيره من النحويين بل هما ممنوعان الا مسموعين واعتمد سيبويه فى الفرق على كثرة ما جاء فى الثلاثى وقلة ما جاء فى الرباعى أو لعله أصغى الى قول الراجز

أن يكشف الله قناع الشك ٭ يظفر اذا بحاجتى ودركى فهو أحق منزل بترك

فذهب الى ان دروكا مصدر ولم يعتمد أنه كما قرئ فى الدرك الاسفل من النار أو لعله علق بسمعه قول العتبى

اذا قلت أوفى أدركته دروكه ٭ فيا موزع الخيبات بالعذر أدرك

وما أعرف له أقوى حجة منه أو لعله أراد بقوله دروك فعولا من الدرك وهى لغة لبعض الامم تكلمت بها العرب ثم بدأ السائل فسأل عن الحى والحيوت ولم أقف على صحة سؤاله لانى وجدت الابيات مكتوبة بخط بين سقما ويخيل بأبى براقش تصحيفا وتغيرا فان كان سأل عن الحى بكسر الحاء فقد أنشد أهل العلم قول العجاج

وقد نرى اذ الحياة حى ٭ واذ زمان الناس دغفلى

فقالوا الحى الحياة والحى جمع حى فأما كونه بمعنى الحياة فوزنه على فعل فيجوز على مذهب سيبويه أن يكون وزنه فعل هكذا مذهبه فى قيل وديل وعلى مذهب الاخفش لا يكون وزنه الا فعل لانه لو كان وزنه على فعل لجاء به على حى (قال الاخفش) وانما أجزت ذلك فى الجمع لثقل الجمع وخفة الواحد وسيبويه يرى كسر أوله لاجل الياء وثقلها على كل حال فأما اذا كان جمعا فهو شاذ ان حملناه على فعل وأشذ شذوذا ان جعلناه فعل لانه قد جاء فى الجموع فعل مثل عوط وان كان جمع عائط فان الفاعل والفعل يتجاوران ويتقاربان لانهما مصدر واسم فاعل لفعل واحد ولان فعلا قد يقع موقع فاعل فيقال للعادل عدل وللزائر زور فهذا

من شذوذ الجمع على أى وجهيه كان ومعنى الشعر يتوجه على أن يكون الحى بمعنى الحياة أكثر وأقوى كما تقول اذا الزمان زمان واذا الناس ناس فاذا جعلناه فى موضع الاحياء كان كأنا قلنا اذا الانسانية ناس واذا الفتوة فتيان وهو بعيد وسأل عن الحيوت وهى الحية وزنه فعلوت والتاء فيه زائدة وكثيرا ما تزاد خامسة مثل عفريت وهو عفرى وسأل عن الجليح وهى العجوز الكبيرة وأنشد

انى لاقلى الجليح العجوزا * وأمق الفتية العكموزا

وسأل عن برقع وهى السماء الدنيا وأنشدوا لامية بن أبى الصلت

وكان برقع والملائك حولها * سدر تواكله قوائم أربع

وسأل عن الصرنقح وهو الشديد الخالص ولا يكون فعنلل الا وصفا لا يجىء اسما كذا قال سيبويه ومن بعده من أهل العلم قال جران العود

وايسوا بأسوا منهن روضة * تهيج الرياح غيرها لا يصوح

ومنهن غل مقفل لا يفكه * من القوم الا الشحشحان الصرنقح

وسأل عن الرزيز وهو الذكى المتحرك وكان شيخنا أبو أسامة يخالف جميع اللغويين فيه فيقول هو (الزدير) قال ومنه اشتق اسم زرارة وقول أبى أسامة أصح على مذهب سيبويه لان سيبويه يحتج على ما فاؤه ولامه معتلتان بعلة ما فاؤه ولامه مثلان من الحروف الصحاح نحو قلق ونحوه فزدير على هذا يكون فاؤه ليست مثل لامه ويدخل فى باب ردد وكرر وهو أكثر عند سيبويه وأوسع أيضا (وأما الملمعة) فهى الفلاة التى يلمع فيها السراب ومثل من أمثالهم أكذب من يلمع وهو السراب ومنه الالمعى وكأنه تلمع له العواقب لدقة فطنته فأما اللوذعى فالذى كأنه يتلذع من شدة ذكائه وكل مفعلة من اللمع ملمعة (ويقال) ألمعت الوحشية وغيرها اذا بان لضرعها اصقال وبريق باللبن فيه قال الاعشى

ملمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاة عنها فبئس القالى

ويقال لاعة فعلة ومذكرها لاع (وفى الحديث) هاع لاع مبنية من شدة تأثير الحذر فى القلب فكأنه مأخوذ من اللوعة وقيل بل لاعة بوزن فاعلة كان الاصل لاعية من اللعو وهو أشد الحرص وبين الخليل وجماعة من النحويين فى هذا خلف لا نحب الاطالة بذكره (وأما قوله النهوك فليس يحتاج النهوك ولا النهيك والنما كة الى تفسير لظهور أمره (وسأل عن البصيرة وهى الترس قال الاشعر الجعفى وليس

بالاشعر المازنى

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتى يعدو بها عتد وأى

وقالوا البصيرة الدم ومعنى البيت على هذا أنهم أخذوا الديات ولم آخذ فركبت يعدو بى فرسى لطلب الثار كما قالوا انما أركض بحاجتك أى فى طلب حاجتك ويكون هذا مشبها لقولهم

غدا ورداؤه لهق حبير * ورحت أجر ثوبى ارجوان

كلانا اختار فانظر كيف تبقى * أحاديث الرجال على الزمان

والبصيرة فى غير هذا الموضع الحق قال الشاعر

ونقاتل الابطال عن آبائنا * وعلى بصائرنا وان لم تبصر

أى على الحق والباطل ومسلمين وكفارا (والمداحى مفاعل من الدحو والدحو معروف يريد به البسط والدحو أيضا النكاح وأنشد

لما دحاها بمتل كالصقب * وأوغفته مثل ايغاق الكلب

أى تحركت تحته (والسهوك فعول من السهك ويقال ريح سهوك وسيهوج وسيهك وسيهج اذا كانت شديدة المرور قوية الهبوب وسيهوك وسيهوج ثابتان وسيهك وسيهج قليلان لم يثبتهما جميع أصحابنا (وسأل عن الخطمط وهو كالكعكع الشيخ الكبير والمرغ الريق يقال أحمق ما يجأى مرغه أى ما يمسك ريقه والمرغ التراب فى غير هذا (وقوله معيك فعيل بمعنى مفعول من المعك وهو اللى (وسأل عن الفوهد فالفوهد والثوهد هو الغلام الممتلئ شبابا وأنشدوا

لحت فيها مطرهفا فوهدا * عجزة شيخين غلاما أمردا

وسأل عن المطرهف وهو كالمطرهم فى الشباب وقد مضى ذكره فى البيت المنشد قبيل والميم فيه بدل من الفاء وبين أهل اللغة والنحو خلف فى الحد الذى يسمى الابدال ليس هذا موضعه وليعقوب فيه كتاب معروف ولصاحبنا أبى الطيب اللغوى فيه كتاب عشرة أمثال كتاب يعقوب فانه جاء به على حروف المعجم (فأما المكرهف بالكاف وان كان لم يسأل عنه لكنا ذكرناه لئلا يقع لبس به فهو المشرف الظاهر (وسأل عن القلفع وما كنت أحب له ان يدل على قصور علمه بكون مثل هذه اللفظة وما تقدم من أشباهها من جملة الحوشى عنده وهو الطين الذى ينقلع عن الكماة وفيه خلف يقال قلفع وقلفع والصحيح قلفع وبه قال أبو أسامة (وسأل

عن العكموز وهى الفتاة النارّة وقد تقدم الشاهد عليه وقال تحبك ومعناه تبختروا أنشد يعقوب وغيره

جارية من شعب ذى رعين ✽ حباكة تمشى بعلطتين

ياقوم خلوا بينها وبينى ✽ أشد ماخلى بين اثنين

حباكة فعالة من الحبك وهو التبختر (وسأل عن الهبرج وهو من صفة بقر الوحش (قال العجاج) يتبعن ذيالا موشى هبرجا (وقال) يرتب يفتعل من رب الامر أى أصلحه أو من أرب اذا لازم على أنّ يفتعل من أفعل قليل (والمرسن موضع الرسن والهلوك ان كان أراد به الفاجرة لانها تتهالك فى مشيتها أى تتمايل وتتهادى وأصله أنها تميل على أحد جانبيها كالضعيف الهالك الذى لا يستطيع تماسكا وذلك لحسن دلها وتأود خطرتها لجـا لزفيه وان كان أراد من هلك فهو من بدائعه وان كان أراد من أهلك فهو أبدع وأغرب (ولزم بالمكان وألذم مثل لزم وألزم فانّ الذال فيه بدل من الزاى على مذهب أهل اللغة لا النحويين فتقول أهل اللغة إنّ العرب تقول فى الارنب حذمة لذمة تسبق الجميع بالاكمه يعنى يلزم العدو ورجل لذمة لا يفارق البيت (وذكر الحرمل وهى فى الاصل المرأة الفاجره فى قول بعضهم وقال آخرون هى الحمقاء قال المزرّد

فطوّف فى أصحابه يستثيبهم ✽ فآب وقد أكدت عليه المسائل

الى صبية مثل السعالى وحرمل ✽ رواكد من شرّ النساء الحرامل

والهرط النعجة المسنة والهرط فى غير هذا والهرد الـو يقال يهرط عرضه ويهرده ومثل الحرمل الخذعل والعركل (وسأل عن الضحوك وهو فعول من الضحك وهو العسل وهو الغدير الصافى وهو طلع النخل والثلج (وقال) دعلنة أو دعكنة والصحيح فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا مما لا يسئل عنه لانّ جميع ما زيدت فيه النون فى هذا الموضع يدل لفظه على اشتقاقه كما يدل سمعنة ونظرنة على السمع والنظر ودعكنة من الجلادة كانه من الدعك فاما نظرنة فهو من النظر وأنشدوا

أنّ لنا لكنه معنه مغنه سمعنة نظرنه مالا تره تظنه كالذئب فوق القنه

ويروى سمعنة نظرنه بضم أولهما وهو مشهور (وذكر الخيس وهو الغابة وأصله من التخييس للزوم الاسد له والخيس فى غير هذا الموضع الجمعة قال الشاعر

فانه المجد والعلاء فأضحى ✽ يفرج الخيس بالنصيت المفرج

والنصيت المشط وذكر الغانط وهو الفاعل من الغنط وهو الكرب (وقال عمر ابن عبد العزيز فى ذكر الموت

غنط ليس كالغنط ✽ وكنط ليس كالكنط

وهما الكرب ويقال غنطته وأغنطته (وشبوك فعول من التشبيك (والخريع القليل من كل شئ (والمذيل المبتذل (والطرائف الايدى والارجل قال الهذلى

ويحمل فى الآباط بيضا صوارما ✽ اذا هى صالت بالطرائف قرّت

(والسدوك لا أومن به يقال سدك سدكا فان كان جاء فيه سدوك فشاذ قليل وهو اللزوم (هذا ما حضرنا) من القول بخاطر عند الله علم تشعبه وتذكره قد أبعدت الايام تذاكر تعليقاته وكتبه فان كان صوابا فبتوفيق الله تعالى لنا وباطلاعه على حسن النية منا وان كان زللا فغير ضائر ولا مستنكر ان شاء الله تعالى ولولا أننا لا ننهى عن خلق ونأتى مثله ولا نأمر بمعروف ونخالف فعله لسألنا مستفيدين وأقللنا متعلمين نثر ما فيه من شفاء البيان لا نظم ما فيه من التعاصى والطغيان فسألنا من اللغة ان كانت عنده منهما كما قال هذا السائل عن العلاق بالعين فانه بالغين معروف وعن المرضة بكسر الميم فانه بفتحها معروف وعن هند لا مضافا الى الاحامس فانه بالاضافة معروف وعن شكرى بضم الشين فانه بفتحها معروف وعن الزئير فانه بالنون معروف وعن الدقرورة فانّ الدقرارة بالالف معروف وعن اشتقاق قولهم افناء الناس لا على أن فعالا يجمع على افعال وان كان فيه على هذا الوجه كلام ولكنه معروف وعن الحرج فى الاسماء فانه فى المصادر معروف وعن الوغد لا فى صفة الرجل الساقط فانه معروف وعن الورون بالواو فانه بالياء معروف وعن ربقة وهل الصحيح فيه بالباء أو بالنون وما الحجة على كل واحد منهما لا فى معنى الجنس فانه على هذا الوجه معروف وكم فى الكلام أفعلة اسما فانه فى الصفات معروف وما الناق غير جمع ناقة ولا ترخيمها فانه فيهما معروف وما اختلاف أهل اللغة فى عفرنة لا على ما قاله أبو عبيد فانه معروف وما الفهد فى الناس فانه فى الحيوان معروف وما الشاهد على جواز أصلح فانه بالحاء معروف وما فعل من الخامى يجرى مجرى ألفج فهو ملفج فى فتح ما يجب كسره من اسم فاعله غير الرباعيات المذكورة فان باب تلك معروف وما الصحيح فى الجوشن هل الحاء أو الجيم أو الخاء وما الشاهد على كل

منه الا أسأل عن التفسير بل عن الصحيح من الثلاثة والشاهد عليه فان التفسير
معروف وما قول تفرد به ابن الاعرابى فى القوس لم أجد نقله غيره وما قول
تفرد به ابن دريد فى الشقارى خالف فيه النحويين لم يقله غيره وما قول تفرد به
ثعلب فى الزلاقة والبرادة لم يقله غيره وما قول تفرد به ابن التيمى فى التنقيد لم يقله
غيره وما قول تفرد به أبو عمرو بن العلاء فى البدل لم يقله غيره وما قول تفرد به
خالد فى وزن طاقة لم يقله غيره هذا ان كانت اللغة عنده مهما فان قال ان النحو
هو المهم قلنا له أرشدك الله فما جمع على أفعلة أغفله سيبويه ولم يلحقه بكتابه أحد
من النحويين وهل ذلك الجمع ان كنت عارفا به مطرد او محمول على مجانسه فى اللفظ
وعلى أى شئ خفض وقيله يا رب فى قراءة حفص لا على ما أورده أبو على
الفارسى فانه لم يسلك فيه مذهبه فى التدقيق ولم منع سيبويه من العطف على
عاملين وهو فى سورة الجاثية بنصب آيات ورفعه لا يتجه الا عطفا على عاملين
فان كان أخطأ وأصاب الاخفش فمن أين زل وان كان أصاب فكيف يجوز له
مخالفة الكتاب وهل قول سيبويه فى النسبة الى أمية أموى بفتح الهمزة صواب
أم سهو واستمر عليه وعلى جميع النحويين بعده ولم قيل معدى كرب ولم تحمل الياء
فى لغة من أضاف ولا من جعلها اسما واحدا الا على ما أورده النحويون فلهم فيه
أقاويل مسطورة وهل مذهبهم فى أن هدى وسرى مصدران صحيح أم لا وهل
يوجد فعل زائد على ما ذكره سيبويه واستدركه الاخفش عليه أم لا وكم حرف
يوجدان وجد وهل بيض فى قولهم حمزة بن بيض علم أم لا وما معناه فى اللغة ووزنه
فى النحو مقيسا لا مسموعا على ما ذكرناه نحن فى هذه الرسالة ولم اختاروا أن مع
عسى وكرهوها مع كاد (فان قال) لست أتشاغل بعلوم المعلمين وانما آخذ
بمذهب الجاحظ اذ يقول علم النسب والخبر علم الملوك (قلنا) له فمن أبو جلدة
فان أبا خلدة معروف وما العاص وما اشتقاقه فان العاصى معروف ومن
جنسه بالتخفيف لا بالتشديد مفتوح الاول فانه بالتشديد وضم أوله معروف
ومن معدى كرب غير صاحب أمن ريحانة الداعى السميع فان هذا معروف
وما اسم امرئ القيس على الصحة لا على الظاهر وعلى أن فى اشتقاقه كلاما ماويلا
فانه معروف ومن شهل غير الفند الزمانى فان الزمانى معروف ومن شهم بالشين
فانه بالسين معروف ومن الزبير غير الاسدى واليهودى فكلاهما معروف

ومن الزبير بفتح الزاى فانه بضمها على ماقدمناه معروف ومن القائل

وقافية لجلجتها فرددتها * لذى العرش لو نهنهتها قطرت دما

أرجل أم امرأة وهل صفية الباهلية قاب أم مولاة وهل المستشهد بشعره
فى الغريب المصنف أبو مكعب أو أبو مكمت بالباء أو التاء وفى أى زمان كان
وايهما كان اسمه ومن أى شئ اشتقاقه ومن النطف الذى يضرب به المثل
ومن العكمص وما أسأل عن تفسيره فانه فى اللغة معروف ومن ذو طلال
بالتشديد فانه بالتخفيف معروف وكذلك ذو ظلال (وما خوعى فان خوعى
معروف وهل أخطأ ابن دريد فى هذه اللفظة أو أصاب وما تقول فى عدنان غير
الذى ذكره مولى بنى هاشم فانه معروف وهل يخالف فيه أم لا وهل حبيب والد
ابن حبيب العالم رجل أم امرأة وهل هو لغية أو لرشدة ومن أجد بالجيم
فانه بالحاء كثير ومن زبد بالباء فأما زند بالنون فمعروف ومن روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا يمنع الجار جاره أن يجعل خشبة فى حائطه فقال
خشبة واحدة وقالوا كلهم خشبه مضافا ومن يكثر ذكر الحضرمى فى شعره
من العرب والنبيذ هذا المشروب هل كان معروف الاسم أم لا عند العرب
ومن روى عن ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله أنها قالت فى شأنها
وكانت لا تعدى أحدا وما معناه ومن تفرد من أهل العلم بنصرة ذى الرمة
وتغليط الاصمعى فى تغليطه فى قوله آنه عن أم سالم لا على ما قاله النحويون
من التعريف والتنكير فان ذلك معروف ومن قال فى المتنبئة انها سجاح مثل
قطام ومن قال سجاح مثل غمام غير مبقى ولم سمى خليد الشاعر عيسى ومن
عمى الذى تنسب اليه الصكة فيقال صكة عمى وهل ذكر فى شعر ومن ذكره
ومن حوى الذى تنسب العرب اليه الضلال ومن ذكره من أصحاب رسول الله
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وما كرب المنسوب الى معدى كرب وهل أصاب
المبرد فى نسبة الابيات الجيمية

لما دعا الدعوة الاولى فاذكرنى أخذت بردى واستمررت أدراجى

أم أخطأ (فان قال) انه صاحب آثار وراوى سنن وأحكام (قلنا) له ما معنى
قول رسول الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله من سعادة المرء خفة عارضيه
وهو صلى الله عليه وعلى آله لم يكن خفيف العارضين لا على ما فسره المبرد فانه

لم يأت بشيء وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله تسحروا فان فى السحور بركة
ونحن نراه ربما امض وأتخم وضر وأبشم وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله
اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو سرق سارق جلة تمر فتصدق بنصفها كان مستحقا
للنار عند المسلمين وما معنى قوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله لا تزال الانصار
يقلون وتكثر الناس ولو شئنا لعددنا اشخاصهم اكثر مما كانت فى البادية
والحضر وما معنى قوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ان امرأ القيس
حامل لواء الشعراء الى النار وهل ثبت هذا الخبر أم لا ولم قال ان من الشعر
لحكمة ثم قال صلى الله عليه وعلى آله أوتيت جوامع الكلم فهل تخرج الحكمة
من جوامع الكلم (فان قال) انما أفنيت عمرى فى القرآن وعلومه وفى التأويل
وفنونه (قلنا) اذا يكون التوفيق دليلك والرشاد سبيلك صف لنا كيف التحدى
بهذا المعجز ليتم بوقوعه الاعجاز وأخبرنا عن صفة التحدى هل كانت العرب تعرفه
أم كان شيئا لم تجر عادتها به وكان اقصارها عنه لا للعجز بل لانه التماس مالم تجر
المعاملة بينهم بمثله ثم نسأل عن التحدى هل أوفى بمعارضة بان تقصيرها عنه
أو لم يلق بمعارضة ولكن القوم عدلوا الى السيف كما عدل المسلمون مع تسليمه
ولم يعارضوه به ثم نسأل عن قول الله تعالى لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه
من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ما لا يكون أشد اختلافا منه ثم نسأل
من قوله تعالى وغرابيب سود وما معنى هذه الزيادة فى الكلام والغرابيب
هى السود فان قال تأكيد فقد زل لان رجحان بلاغة القرآن انما هو بابلاغ
المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب أبلغ
فى كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة على أنه لو قال
تأكيد لخرج عن مذهب العرب لان العرب تقول أسود غربيب وأسود حلكوك
وحالك فتقدم السواد الاشهر ثم تؤكده وهذه الآية تخالف ذلك واذا بطل
التأكيد فما المعنى وما معنى قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم وهل يكون
سقف من تحتهم فيقع اللبس فيحتاج الى ايضاحه بذكر فوق ونحوه يخافون ربهم
من فوقهم وهل لهم رب من تحتهم وما معنى قوله فوق ههنا وهل يدل على
اختصاص مكان وما معنى قوله عز وجل كلمح البصر أو هو أقرب وما هذا الاقرب
وما معنى قوله تعالى فهى كالحجارة أو أشد قسوة وهل شيء أشد قسوة من الحجارة

وما معنى

وما معنى قوله الهين اثنين وهل بعد قوله الهين اشكال بأنهم أربعة فنستفيد بقوله
اثنين بيان المعنى وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان آمنا وقد رأينا الناس
يذبحون بين الحجر والمقام فى الفتن التى لا تخلو منها تلك البلاد وما معنى قوله تعالى
أن تضل احداهما فتذكر إحداهما الاخرى وما الفائدة فى ذكر إحداهما
الاخرى ولو قال تعالى فتذكرها الاخرى لكان أوجز وأشبه بالمذهب الاشرف
فى البلاغة وما معنى قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم
ومن أين تناسب الرأفة والرحمة هذا الاخذ الشديد على التخوف الذى يقتضى
العفو والغفران وعلى أن هذا السائل لو سأل عن الصناعة التى أنا بها مرتسم
وبشروطها ملتزم لا فى الترسل فانى ما صحبت بها ملكا ولكن فى صناعة الخراج
لكان يجب أن يقول لى ما الباب المسمى المجموع من الجماعة وأين موضعه منها
وأى شيء يكون فيه ولا يحسن ذكره فى غيره وان يقول ما الفائدة فى ايراد
المستخرج فى الجماعة ومن كم وجه يتطرق الاختلال عليها بالغاية منها وان يقول
ما الحكم فى متعجل الضمان قبل دخول الضامن وأى شيء يجب أن يوضع منه
اذا اراد الكاتب الاحتساب به للضامن من النفقات وخلصه من جارى العمل
وفيه أقوال تحتاج الى بحث ونظر وأن يقول ان عاملا ضمن أن يرفع عملا بارتفاع
مال الا أنه لم يضمن استخراج جميعه وضمن استخراج ما يزيد على ما استخرج
منذ خمس سنين والى سنته بالقسط كيف يصح اعتبار ذلك ففيه مكين يحتاج الى
تقصيه وتأمله وأن يقول لم يقدم المبيع على المستخرج والمبيع انما هو من
المستخرج وكيف يصح ذلك وأن يقول كم من موضع تتقدم الجمل على
التفصيل وفى أى موضع لا يجوز الا تأخيرها عنه وأن يقول أى غلط يلزم الكاتب
وأى غلط لا يلزمه وأن يقول متى يجب الاستظهار له فى صناعة الكتابة ومتى
لا يجوز الاستظهار له وأن يقول متى يكون النقص فى مال السلطان أشد
فى صناعة الكتابة من الزيادة وليس يعنى نقص بالارتفاع مع العدل وعاجل زيادته
مع الجور فذلك ما لا يسئل عنه وان يقول ما باب من الارتفاع اذا كثر دل على قلة
الارتفاع واذا قل دل على كمال الارتفاع وأن يقول متى يكون مشاهدة الغلط
أحسن فى صناعة الكتابة من عدمه وأن يقول كم نسبة جارى العمل من مبلغ
الارتفاع واول من قرره ورتبه وأن يقول ما رتبتان من رتب الكتابة اذا اجتمعتا

الكاتب بطل أكثر احتسابه وأن يقول هل يطرد في جميع احكام الكتابة حملها
على مناسبة أحكام الشريعة أم لا وهل كان يذهب الى هذا أحد من متقدمي
الكتاب وما الحجة فيه وبالله التوفيق

(الفصل الثالث في فتيا فقيه العرب) وذلك أيضا ضرب من الالغاز وقد ألف فيه
ابن فارس تأليفا لطيفا في كراسة سماها بهذا الاسم رأيته قديما وليس هو الآن
عندي فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري ثم ان ظفرت بكتاب ابن فارس
ألحقت ما فيه (قال الحريري في المقامة الثانية والثلاثين) قال الحرث بن همام
أجمعت حين قضيت مناسك الحج وأقمت وظائف العج والثج أن أقصد طيبة
مع رفقة من بني شيبة لأزور قبر المصطفى وأخرج من قبيل من حج وجفا فأرجف
بأن المسالك شاغرة وعرب الحرمين متشاجرة فخرت بين إشفاق يثبطني
وأشواق تنشطني الى أن ألقي في روعي الاستسلام وتغليب زيارة قبر النبي
عليه السلام فاعتمت القعدة واعددت العدة وسرت والرفقة لا تلوي على
عرجة ولا تني في تأويب ولا دلجة حتى وافينا بني حرب وقد آبوا من حرب
فازمعنا أن نقضي ظل اليوم في حلة القوم وبينما نحن نتخير المناخ ونرود
الورد النقاخ اذ رأيناهم يركضون كأنهم الى نصب يوفضون فرأينا انثيالهم
وسألنا ما بالهم فقيل قد حضر ناديهم فقيه العرب فاهرعهم لهذا السبب
فقلت لرفقتي ألا نشهد مجمع الحي لنتبين الرشد من الغي فقالوا لقد أسمعت
اذ دعوت ونصحت وما ألوت ثم نهضنا نتبع الهادي ونؤم النادي حتى اذا
أطللنا عليه واستشرفنا الفقيه المنهود اليه ألفيته أبا زيد ذا الشقر والبقر
والفواقر والفقر وقد اعتم القفداء واشتمل الصماء وقعد القرفصاء واعيان
الحي به محتفون واخلاطهم عليه ملتفون وهو يقول سلوني عن المعضلات
واستوضحوا مني المشكلات فوالذي فطر السما وعلم آدم الاسما إني
لافقه العرب العربا وأعلم من تحت الجربا فصمد له فتى فتيق اللسان جري
الجنان فقال اني حاضرت فقهاء الدنيا حتى انتخلت منهم مائة فتيا فان كنت
ممن يرغب عن بنات غير ويرغب منا في مير فاستمع وأجب لتقابل بما يجب فقال
الله أكبر سيبين المخبر وينكشف المضمر فاصدع بما تؤمر فقال ما تقول فيمن
توضأ ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه من فعله قال فان توضأ ثم أتكأ البرد

قال يجدد الوضوء من بعد قال أيمسح المتوضي انثييه قال قد ندب اليه ولم يجب
عليه قال أيجوز الوضوء بما يقذفه الثعبان قال وهل ماء أنظف منه للعريان
قال أيستباح ماء الضرير قال نعم ويجتنب ماء البصير قال أيحل التطوف
في الربيع قال يكره ذلك للحدث الشنيع قال أيجب الغسل على من أمنى قال
لا ولو ثنى قال فهل يجب على الرجل غسل فروته قال أجل وغسل إبرته قال
فان أخل بغسل فاسه قال هو كما لو ألغى غسل راسه قال فما تقول فيمن تيمم
ثم رأى روضا قال بطل تيممه فليتوضا قال أيجوز أن يسجد الرجل في العذره
قال نعم وليجانب القذره قال فهل له السجود على الخلاف قال لا ولا على أحد
الاطراف قال فان سجد على شماله قال لا بأس بفعاله قال أيصلي على رأس
الكلب قال نعم كسائر الهضب قال فهل يجوز السجود على الكراع قال
نعم دون الذراع قال ما تقول فيمن صلى وعانته بارزه قال فصلاته جائزه قال
فان صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم قال فان حمل جروا وصلى قال
هو كما لو حمل باقلى قال أتصح صلاة حامل القروه قال لا ولو صلى فوق المروه قال
فان قطر على ثوب المصلى نجو قال يمضي في صلاته ولا غرو قال أيجوز أن يؤم
الرجال مقنع قال نعم ومدرع قال فان أمهم من في يده وقف قال يعيدون
ولو أنهم ألف قال فان أمهم من فخذه باديه قال فصلاته وصلاتهم ماضيه قال
فان أمهم الثور الاجم قال صل وخلاك ذم قال أيدخل القصر في صلاة
الشاهد قال لا والغائب الشاهد قال أيجوز للمعذور أن يفطر في شهر رمضان
قال ما رخص فيه الا للصبيان قال فهل للمعرس أن يأكل فيه قال نعم بملء فيه
قال فان افطر فيه العراة قال لا تنكر عليهم الولاه قال فان اكل الصائم بعد
ما أصبح قال هو أحوط له وأصلح قال فان عمد لان أكل ليلا قال يشمر للقضاء ذيلا
قال فان اكل قبل أن تتوارى البيضا قال يلزمه والله القضا قال فان استنار
الصائم الكيد قال أفطر ومن أحل الصيد قال فهل يفطر بالحاح الطابخ قال
نعم لا بطاهي المطابخ قال فان ضحكت المرأة في صومها قال بطل صوم يومها
قال فان ظهر الجدري على ضرتها قال تفطر ان آذن بضرتها قال ما يجب
في مائة صباح قال حقتان يا صاح قال فان ملك عشر خناجر قال يخرج
شاتين ولا يشاجر قال فان حمى الساعي بحميمته قال يا بشرى له يوم قيامته قال

أيستحق حملة الاوزار من الزكاة جزا قال نعم اذا كانوا غزا قال فهل يجوز للحاج
أن يعتمر قال لا ولا أن يختمر قال فهل له أن يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل
السباع قال فان قتل زمارة فى الحرم قال عليه بدنة من النعم قال فان رمى
ساق حر فجدله قال يخرج شاة بدله قال فان قتل أم عوف بعد الاحرام قال
يتصدق بقبضة من الطعام قال أيجب على الحاج استصحاب القارب قال نعم
ليسوقهم الى المشارب قال ما تقول فى الحرام بعد السبت قال قد حل فى ذلك
الوقت قال ما تقول فى بيع الكميت قال حرام كبيع الميت قال ايجوز بيع
الخل بلحم الجمل قال لا ولا بلحم الجمل قال أيجوز بيع الهديه قال لا ولا بيع
السبيه قال ما تقول فى بيع العقيقه قال مكروه على الحقيقه قال أيجوز بيع
الداعى على الراعى قال لا ولا على الساعى قال ايباع الصقر بالتمر قال لا ومالك
الخلق والامر قال ايشترى المسلم سلب المسلمات قال نعم ويورث عنه اذا مات
قال فهل يجوز أن يبتاع الشافع قال نعم ما لجوازه من دافع قال أيباع الابريق
على بنى الاصفر قال يكره كبيع المغفر قال ما تقول فى ميتة الكافر قال حل
للمقيم والمسافر قال ايجوز أن يضحى بالحول قال هو أجدر بالقبول قال فهل
يضحى بالطالق قال نعم ويبرى منها الطارق قال فان ضحى قبل ظهور الغزاله
قال شاة لحم لا محاله قال أيحل الكسب بالطرق قال هو كالقمار بلا فرق
قال أيسلم القائم على القاعد قال محظور على الاباعد قال اينام العاقل تحت
الرقيع قال أحبب به فى البقيع قال ايمنع الذمى من قتل العجوز قال معارضته
فى العجوز لا تجوز قال ايجوز أن ينتقل الرجل عن عمارة أبيه قال ما جوز
للخامل ولا نبيه قال ما تقول فى التهود قال هو مفتاح التزهد قال ما تقول
فى صبر البليه قال أعظم به من خطيه قال أيحل ضرب السفير قال نعم والحمل
على المستشير قال ايجوز أن يبيع الرجل صفيه قال لا ولكن ليبع صفيه قال
فان اشترى عبدا فبان بأمه جراح قال ما فى رده من جناح قال أتثبت الشفعة
للشريك فى الصحراء قال لا ولا للشريك فى الصفراء قال أيحل أن يحمى ماء
البئر والخلا قال ان كان فى الفلا فلا قال أيعزر الرجل أباه قال يفعله البر
ولا يأباه قال ما تقول فيمن أفقر أخاه قال حبذا ما توخاه قال فان اعرى ولده
قال يا حسن ما اعتمده قال فان أصلى مملوكه النار قال لا اثم عليه ولا عار قال

ايجوز

أيجوز للمرأة أن تصرم بعلها قال ما حظر أحد فعلها قال أتؤدب المرأة على
الخجل قال أجل قال ما تقول فيمن نحت أثلة أخيه قال أثم ولو أذن فيه قال
أيحجر الحاكم على صاحب الثور قال نعم ليأمن غائلة الجور قال فهل له أن
يضرب على يد اليتيم قال نعم الى أن يستقيم قال فهل يجوز أن يتخذ له ربضا قال لا
ولو كان له رضا قال فتى يبيع بدن السفيه قال حتى يرى الحظ له فيه قال فهل
يجوز أن يبتاع له حشا قال نعم اذا لم يكن مغشى قال أيجوز أن يكون الحاكم
ظالما قال نعم اذا كان عالما قال أيستقضى من ليست له بصيره قال نعم
اذا حسنت منه السريره قال فان تعرى من العقل قال ذاك عنوان الفضل قال
فان كان له زهو جبار قال لا انكار عليه ولا اكبار قال أيجوز أن يكون الشاهد
مريبا قال نعم اذا كان أريبا قال فان بان انه لاط قال هو كما لو خاط قال فان
عثر على انه غربل قال ترد شهادته ولا تقبل قال فان وضح انه مائن قال هو
وصف له زائن قال ما يجب على عابد الحق قال يحلف بالله الخلق قال ما تقول
فيمن فقأ عين بلبل عامدا قال تفقأ عينه قولا واحدا قال فان جرح قطاة امرأة
فماتت قال النفس بالنفس اذا فاتت قال فان ألقت المرأة حشيشا من ضربه
قال يكفر بالاعتاق عن ذنبه قال ما يجب على المختفى فى الشرع قال القطع
لاقامة الردع قال ما يصنع بمن سرق اساود الدار قال يقطع ان ساوين ربع
دينار قال فان سرق ثمينا من ذهب قال لا قطع كما لو غصب قال فان بان على
المرأة السرق قال لا حرج عليها ولا فرق قال أينعقد نكاح لم تشهده القوارى
قال لا والخالق البارى القوارى الشهود لانهم يقرون الاشياء أى يتتبعونها
والقوارى اسم طيور خضر تتشاءم بها العرب قال فما تقول فى عروس باتت
بليلة حره ثم ردت فى حافرتها بضره قال يجب لها نصف الصداق ولا يجب
عليها عدة الطلاق يقال باتت العروس بليلة حرة اذا لم يفتضها زوجها فان
افتضها قيل باتت بليلة شيباء (وفى فتاوى فقيه العرب) سئل عن بر سقطت
فيه هلال قال نجس البر الفأرة والهلال بقية الماء فى الحوض (وقال الامام
فخر الدين الرازى) فى مناقب الشافعى رضى الله عنه سئل الشافعى عن بعض
المسائل بألفاظ غريبة فاجاب عنها فى الحال (من ذلك) قيل له كم قرا أم فلاح
فأجاب على البديهة من ابن ذكاء الى أم شملة القرا الوقت وأم فلاح الفجر وهو

كنية للصلاة وابن ذكاء الصبح وأم شملة كنية الشمس (وسئل) نسى أبو دراس درسه قبل غيبة الغزالة بلحظة ماذا يجب قال قضاء وظيفة العصرين قال السائل بجناية جناها أبو دراس قال الشافعى لا بل لكرامة استحقتها أمه أبو دراس كنية فرج المرأة والدرس الحيض وقوله نسى درسه أى ترك حيضه والغزالة الشمس وأم دراس المرأة والعصران الظهر والعصر (وسئل) هل تسمع شهادة الخالق قال لا ولا روايته الخالق الكاذب (وسئل) فارس المعركة اذا قضى على أبى المضاء قبل أن يحمى الوطيس هل يستحق السهم قال نعم اذا أدرك الوقعة قضى مات وأبو المضاء كنية الفرس (وسئل) هل من وضوء على من حنقه الحنق فاستشاطه قال لا وأحب له الوضوء الحنق شدة الحقد والاستشاطة شدة الغضب (وسئل) حضر ابن ذكاء والزوجان فى الحركة هل ضر صومهما فقال ان نزع من غير مكث لم يضر يعنى طلوع الفجر (وفى الدرة الادبية لابن نبهان) من فتيا فقيه العرب يجوز السجود على الخد إن كان طاهرا يعنى الطريق (يفسد لعاب البصير الماء القليل) يعنى الكلب يكره ان يطوف بالبيت عاتكة وهى المتضمخة بالطيب يحرم قتل عكرمة وعليه شاة يعنى الحمامة (وفى شرح المنهاج) للكمال الدميرى سئل فقيه العرب عن الوضوء من الاناء المعوج فقال ان أصاب الماء تعويجه لم يجز والا جاز والمراد بالمعوج المضبب بالعاج وهو ناب الفيلة ولا يسمى غيرها عاجا (قال) وليس مراد ابن خالويه والحريرى بفقيه العرب شخصا معينا انما يذكرون ألغازا وملحا ينسبونها اليه وهو مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف

(خاتمة) فى كتاب المقصور والممدود لابن السكيت

(قال أبو عبيدة) قال فقيه العرب من سره النساء ولا نساء فليبكر العشاء وليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء (وعبارة التبريزى فى تهذيبه) قال فقيه العرب وهو الحرث بن كلدة وعبارة غيرهما قال طبيب العرب وهو المشهور فاطلق على طبيب العرب فقيه العرب لاشتراكهما فى الوصف بالفهم والمعرفة ولهم ساجع العرب ينقل عنه ابن قتيبة فى كتاب الانواء بهذا اللفظ والله أعلم بالصواب

انتهى

انتهى طبع الجزء الاول من المزهر فى أواخر جمادى
الآخرة (سنة ١٢٨٢) مصححا ماعدا
الملازم السبعة من أوله على يد الفقير
نصر الهورينى غفر الله ذنوبه وستر
فى الدارين عيوبه آمين
بجاه الامين
آمين
تم

هذه تصحيحات الجزء الثانى من المزهر الذى أوله النوع الاربعون الاشباه
والنظائر وكان أول تصحيحى فيه من صفحة ٤١ ولما تصفحته من أوله الى آخره
بالمقابلة على النسخ التى كانت مجلوبة للتصحيح منها وجدت فيها نوع تخالف فى بعض
مواضع وتواطؤا على تحريف فى بعض آخر ورأيت فى أبنية الاسماء بعض أمثلة
لا وجود لها فى القاموس ولا الصحاح فأحضرت شرح أبى حيان على التسهيل
من فن التصريف فوجدت الجلال حذا حذوه فى الابنية المذكورة الا انه
حذف الكثير من تعداده للامثلة وحذف ما بينه أبو حيان من معانيها فاعتمدته
فى استخراج الصواب منه وهو مرادى فى الرمز الآتى بحرف الشين كما رمزت
الى القاموس بالقاف واقتصرت على ذكر كلمة الصواب فى هذا الجدول رامزا
لعدد الصفحة أول السطور بالرقم الهندى وللسطر بحرف
السين بعد عدد الصفحة وكذا كل عدد ذكرته مجردا
عن حرف السين فهو للسطر من الصفحة المتقدم
عددها أول السطر وربما ذكرت كلمة
الخطا المطبوعة مسبوقة بالنفى ليعتمد
من يريد تصحيح نسخته على ما ذكره
الفقير نصر الهورينى
عفا الله عنه
امين

٣ س ١٩ وماصرى بالراء لا الواو ٢١ ولم يحفظ سيبويه غيره

٤ س ٦ مدب بالدال تثنية بوزن تحية ٩ وزنه فعمل ١٢ ضجعى

١٥ وفعميل غطميط ١٩ ذنانى خزازى بمجمات اسم جبل ويقال خزاز كسحاب

٥ س ١ دودرى بالراء آخرا ٧ فعولان عكوكان اه ش ١١ ربب المشدد هو الباء الاولى لا الاخيرة فوضع الشدة عليها وعلى لام الميزان غلط ١٦ حمحم بالمهملة أولا وثالثا بينهما ميم مشددة الحمام الوحشى كما فى ش

٦ س ٨ وترعية بالمثناة التحتية لا الموحدة

٧ س ٢ صوبج بالموحدة والجيم ٤ خيزبة بالمعجمة ٦ زأبلغة ٩ منفص بالمهملة آخرا ١٠ رجل صهتم بالصاد أولا ١٤ دنم بالمهملة ١٥ مواضع ١٧ من تركيبه ١٩ ضنالك بالكاف لا اللام ٢٤ قريف بكسر الياء الياسمين اه ش وسيرده بعد بقوله واثبات فعيل الخ فتقسط الشدة عن الراء ٢٥ قدرونية بكسر الهمزة فترسم ياء ضنالك لغة فى ضنالك بالكاف فيهما وترك الهمز فى الثانية

٨ س ١ ترمطة أولا كقنفذة وثانيا كعلبطة وبالمثلثة فى أول كل لا بالمثناة لان فصل المثناة من باب الطاء لا وجود له فى الصحاح ولا القاموس كما نبهنا عليه فى جدول الفصول الساقطة من ذلك ٢ وفعللة حدلقة بالدال المهملة من الحدقة ١٥ خنذوة بخاء معجمة أولا وثانيا ٢٠ دفنس للحمقاء ٢٠ وفعلوة ثندوة ٢٣ ومفعل بتحتية مفتوحة قبل فاء سا كنة أولا وثانيا ٢٦ وصفة ضيالم بالمعجمة

٩ س ١ وفعيعل وفعنفل زونزك بالكاف لا الموحدة القصير ٣ حبربر بالحاء لا الجيم ٦ همقع بالقاف لا بالباء بعد الميم المشددة ٢٥ وينبوك ٢٤ نيابيع بالنون أولا والتحتية قبل العين ٢٥ كرياس بالمثناة تطربحرياك وليس هو بالموحدة وهو الكنيف فى أعلى السطح بقناة من الارض اه ق ٢٧ رحابب بموحدتين

١٠ س ٩ وفعلتى كفرتى ١٠ وصفة خابوت بالمعجمة ١٤ دلظم بالظاء المعجمة

١١ س ٤ خاميز بالزاى وأوله خاء معجمة ٦ دوطيرة بالواو قبل الطاء آخره راء وهو عند الملاحين خن السفينة ويسمى أيضا الكوثل ٨ طنبار بالراء لا الزاى كما يأتى أول ٤٣ طنبور وطنبار فيما جاء على فعلول وفعلال ١٢ سفود بدال مهملة ولا وجود له بالمعجمة التى لا تجامع السين الا فى المعرب وليس هذا منه ١٨ زنجبيل بالجيم ١٩ سندأوة بالمهملة أوله ٢٠ عنجورة بالراء لا الزاى ٢٢ وخلفناة بالفاء لا الغين ٢٦ جيضى بالجيم والضاد المعجمة المشددة مقصور

١٢ س ١ عشوزى صوابه على ما فى ش عشورى بضم العين وآخره راء اسم موضع وأما بفتح العين فلغة فى عاشوراء لكنه يتكرر مع الميزان قبله ويصح أن يكون الميزان هنا فعولى والموزون عشوزن على قول غير ما يأتى فى الرباعى فى الصفحة ١٧ س ٥ من انه فعوال وزان فدوكس على ان نونه أصليه ١٠ فعالس خلابس وهو الخلابة ٧ وسوم بالواو لا الراء ٩ إصليت بالمثناة آخرا لا بموحدة ١٠ إدرون بالراء مفتوحة قبل الواو من الدرن ١١ ازفلة لجماعة الناس ١٦ ترعيب بعين مهملة فيه وفيما بعد ٢٤ مغرود بالغين لا الفاء ٢٥ مطشئ مثل مدحرج اسم فاعل ومطشيا بفتح الياء مهموز الآخر ٢٧ فنعلا خنفسا غير ممدود لان الممدود يأتى فى ٢٣ من صفحة ١٤ فيما فيه ثلاث زوائد

١٣ س ١ فنعلى هندبى ذكره فى ش مرتين بميزانين نظرا لكسر الدال وفتحها ٢ قمحدوة بالقاف ٣ اوجلى بالجيم إيجلى بالتحتية قبل الجيم أولا وثانيا لا بالنون ٤ وأفعلا أطرقا بغير مد كان فى الاصل أمر الاثنين بالاطراق ٨ وفعاييل اسماقفط ٩ وفعنال جهنام باللام لا بالميم فى الميزان أولا وثانيا ١٠ وفعألية شرأبية مهموز كطمأنينة ١٢ برحايا بالحاء لا الكاف كما فى الاشمونى ١٥ على إفعيلى إهجيرى واجريا بالجيم لا الموحدة ٢٢ مكوهد بالهاء لا الميم ٢٥ قنطورى مقصور وتشديد الآخر فى الميزان غلط

١٤ س ١٠ تئفان بمثناة وهمزة مكسورة وتشديد الفاء بمعنى وقت كذا نفرجاء بالنون فيه وفى ميزانه ١١ نخربوت بالنون أوله فيه وفى الميزان ١٣ مسجلان بالمهملة لا الجيم ١٦ وفاعلاء خازباء الثالثة سقطت فالتكرار نظرا لتثليث الزاى ١٧ دبوقاء بدال مهملة وهى العذرة ٢١ حنبريت بحاء مهملة

٢٢ من طغى بالغين لا الفاء ٢٣ وفعللاء كرنباء صوابه على ما فى ش فعنلاء بالنون قبل اللام ممدودا كرزونه الذى هو مدينة بالاهواز فى العجم ويجوز فيه القصر ٢٤ مده بالاضافة الى هاء الضمير لا بالتاء ٢٤ وفعلاء زمكاء بالمد لا بالقصر الذى اتفقت عليه النسخ فانه تقدم ويلزم شطب الرقم الهندى الدال على توقف المصحح لوقوفه مع رسم النسخ بالياء ٢٤ مغلاء اسم موضع بالحجاز اه ش ولولا ذلك لحسبته مقلاء بالقاف لغة فى القلة التى تسميها العوام عقلة غلطا كما فى شفاء الغليل لكن مقلاء كمحراب فلا يصلح هنا ٢٦ كثيراء بالمد كالميزان ٢٦ وقريثاء بالمثلثة لا بالشين نوع من البسر أو التمر

١٥ س ١ وفيعلى كذا فى النسخ وصوابه كما فى ش فعليلى بدليل القيل الثانى ٤ حندقوق يأتى أول الصفحة بعدها بكرره بشكرار ميزانه ثلاثا بحسب الحركات فهو هنا كذلك فى ش ولعله سقط من المؤلف ٦ على فعليل ٧ ساتيدما ذكره القاموس فى الدال المهملة وهو جبل محيط بالكوفة على ما فى شفا الغليل الا انه ذكره بالذال المعجمة التى لا تجامع السين الا فى المعرب ٨ ديكساء بالتحتية أولا وثانيا فى الميزان والموزون وكرره نظرا للغتين فى اختلاف حركاته كسيمياء وحولاء ٨ وزنهما فعللاء وفعللاء بلامين فيهما ١٠ حمقمق اسم طائر اه ش ١١ حبربور بالمهملة أوله لا الجيم ١٤ واصولة ستة كذا فى النسخ والذى فى ش واصوله سبعة من باب مهه ١٥ نيدلان بالنون والياء والدال مكسورة كأوله ١٦ طالمان الذى فى ش طالسان تندلان بضم الدال لا نيدلان ١٧ آجرون للكاس اه ش واما فاعلون بكسر العين فمثاله ياسمون لغة فى الياسمين وتركه المؤلف مع انه فى ش ١٧ صفتان بكسر أوليه وتشديد التاء ١٨ حوفزان بالفاء والزاى ٢٠ كارباء أحسبه الكهرباء ابدلت الهاء بالالف ثم رأيته فى البرهان ذكره فى الفارسية وقال انه مخفف كهرباء فالحمد لله ٢٤ وفعلاء دخيلاء بضم فتشديد الخاء مفتوحة وبالمد ٢٥ غميضاء وكبلاء بالغين المعجمة وبالمد فيهما والذى فى ش غميضاء وكيهاء لعبتان للعرب ٢٥ أساآرون بسكون السين ومد الهمزة بعدها ذكره داود فى التذكرة وفسره بالناردين البرى والاقليطى وبجيل الهند الخ ٢٦ اهجيرى صوابه اهجيراء بالمد لان المقصورة سبقت فى زيادة الثلاث

١٦ س ٥ قيطوراء الذى فى الشارح قيصوراء بحر يخرج من البحر اه

ولولا ذلك لحسبته فنعولاء قنطوراء لغة فى قنطورى التى هى أم بنى قنطوراء الواردة فى الحديث

١٦ س ٩ شجعم بالشين المعجمة هنا وفيما بعد كما مر فى الزيادة بعد اللام فى ١٩ من صفحة ٨ ١٤ زغبر بكسر الزاى وسكون الغين المعجمة لا المهملة وضم الباء لغة فى الزئبر ونظيره ننذل وضئبل والخرفع القطن الفاسد فى براعمه فقد صار الوارد على هذا الميزان خمسة وبه يستدرك على القاموس حيث قال الضئبل كزئبر الداهية وقد تضم باؤهما وليس فعلل غيرهما ١٤ بحرمز بضم أوله وكسر ثالثه وآخره زاى ١٨ خنبعث الذى فى ش خنثعبة ثم قال وجنبعثة بالجيم المرأة العظيمة الخلق ٢٣ تكررت فيه الفاء وليس الهاء ٢٤ ولم يسمع هيدكور بالياء لا بالنون التى تواطأت عليها النسخ ٢٥ كمهرة بتشديد الميم فيه وفى شمخر فتشديد الراء غلط مبنى على غلط تشديد لام الميزان وانما حق الشدة أن توضع على لام الميزان الذى بعده ٢٦ همرش بالنون التى تدغم فى الميم فيما يأتى لا بالتاء

١٧ س ١ زبعبق بالزاى وزان سفرجل وهو السيئ الخلق ٢ زمردة للمذكر من النساء كذا فى ش ويأتى فى ١١ من ١٩ زنمردة باظهار النون التى ادغمت هنا ٤ برائل بالهمز لا الموحدة سميذع قيده القاموس بالذال المعجمة التى لا تجامع السين فى غير المعرب ٧ اسما وقال جحنفل الخ كذا فى نسخة فوضع القوسين هنا خطأ قبل تمام الكلام ٩ صعرر بالراء آخره لا دال ١٠ شفشلق بالفاء لا العين ١٣ قرضوب بالموحدة من القرضبة القطع ١٤ بلعوس بالموحدة المرأة الحمقاء لا بالمثلثة المفقود فصلها من باب السين ٢٠ صفة فقط قسقب بضم أوله وثالثه وتشديد آخره والسين مهملة لا معجمة ٢١ صمخدد ضبطه القاموس بخاء معجمة ٢٣ جلعبى بالجيم أوله والموحدة آخره لا بالحاء والنون ٢٦ هندبا كان المناسب المطابقة بين الميزان والموزون فى رسم الحرف الاخير وفتح الحاء أى المهملة لا المعجمة

١٨ س ٧ حربصيص بالحاء مهملة أو معجمة ثم الراء ١٢ دحسمان بالحاء المهملة وكذا مقلوبه دحمسان وكذا حدرجان بالحاء المهملة القصير ١٣ خلفناة بترك الهمز فيه وفى ميزانه ١٤ وفعلاء سقطراء بقشط اللام الاولى

منه ووضعها فى ه الاهندباء ١٨ عيضموز بالزاى آخره وقد تبدل سينا والضاد طاء قنطليس بالفاء فيه وفى زنفيلجة وزنفالجة وهما الزنبيل ٢٠ كنأبيل بضم الكاف وهمز الالف فيه وفى ميزانه كما فى الصبان عن التصريح وهو موضع باليمن جعنبار بكسرتين مرادف جنبار بالراء آخرهما ٢٧ خنبوش بالمعجمة آخرا كما فى نسخة

١٩ س ١ فيشجاء وهو الذى يكرم ويصدر فى المجالس اه ش ولم أجدها فى القاموس ولا فى شفاء الغليل لا فى فصل الفاء ولا النون فلعلها معربة ٤ عفرزان بالراء المشددة فيه وفى عفرز ٤ كجعنفل بالجيم قبل الحاء لا العكس ٥ عرنقصان بالقاف لا الفاء بعد النون ١١ كبنبد بالكاف ١٦ خذرانق تقشط الشدة عن الراء التى توجب تحريك الذال مع انها ساكنة ٢٠ مغناطيس بالغين كما هو معلوم لا بالفاء

٢٠ س ٣ خخورش بالمعجمة آخره ٤ إدرون بالدال المهملة كما مر ٥ حبونن بالنون قبل الآخر لا المثلثة ٨ خربوت بالنون أوله كما مر ١٠ وجلواخ بالجيم أوله مكسورة وهو الوادى الممتلى لا بالحاء ١٧ ألحق به ٢٦ وحكى غيره دمت

٢١ س ٣ وينس ويبس ١٠ وأما نعل بالعين لا القاف ٢٥ والذى نختار بالنون

٢٢ س ٢ ويسر ييسر ييأبين فى المضارع ١٨ وشاوشكا ١٩ أوطاء صوابه أوظاء لانه ذكر من الطاء المهملة ستة افعال ٢٣ وزم بالزاى والذال وشط بالمعجمة

٢٣ س ١ تابل القدر بقشط الهمزة من الالف فيه وفى الميزان ووقع فى النسخ هنا تخليط فى الموازين والامثلة الغير المطابقة لمن تأمل ولعل النساخ قدموا وأخروا المثل فى غير مواضعها ٣ غلهصه بالمعجمة فيه وما بعده ٤ خلبس أى خلب بالمعجمة فيهما ٦ على افعنلى اسلنقى الالف للوصل وليست همزة قطع وافعنلا احبنطأ بالهمز لا القصر لئلا يتكرر مع ماقبله لكنه سيأتى يجعل المهموز من السداسى كما جعل احونصل فى الملحق بمزيد الرباعى ثم ذكره فى السداسى فليتأمل ١٢ احرنقيل وافعلى لفظة قيل ثابتة فى نسخ وهى كذلك فى الاصل

الشارح

الشارح ١٤ وافاعل وافعل بألف الوصل فيه وكذا فى افعيل اهييخ الآتى بعدوا كوهد واقهد ١٩ اسمادر بالمهملة أوله ٢٢ نحو طلل بلامين ٢٧ نحو جاء

٢٤ س ٦ فان صح بيت الياء ٧ ين وباب بين ١٨ قوقا وضوضأ بوضع الهمز فوق الالف لا متأخرا عنها لا يهامه المد ٢٠ ضأضأ ٢٣ فاء رباعيه بالاضافة الى هاء الضمير لا بالتاء

٢٥ س ٣ فسمى ١٠ وقيل روايته ١٢ نحو عليب بتحتية قبل الموحدة ٢٠ لم أذرورانى

٢٦ س ٢ واستعمل القمح بلام التعريف فهو اسم لا فعل ٢٥ مثال افونعل الالف للوصل لا بهمزة قطع وكذا الف اسماقى ٢٦

٢٧ س ٩ فى حكاية السعال بالعين لا بالهمز ٢١ الدؤلى بضم الدال والهمزة بعدها مفتوحة فتكتب واوا بل يجوز قلبها واوا محضة كما نص عليه المؤلف نقلا عن السيرافى أول الفصل الرابع من الانساب صفحة ٢٥٣

٢٨ س ١٤ مغرود وكذا فى ١٦ مغرود بالغين المعجمة فيهما لا بالفاء ١٩ مدووف بدال مهملة

٢٩ س ١٦ والمزاء عندى وكذا فى ١٧ المزاء بالضم أى ضم الميم فيهما ٢٧ وهذا الاصغر

٣٠ س ١١ على أفعلاء يعنى بالضم فوضع علامة الكسر تحت الالف سهو ٢٧ وقال الفراء هو فعيل اسم الفراء سقط من بعض نسخ

٣١ س ٣ جورد بجيم مكسورة كالزاى من زورد والواو مفتوحة فيهما ٤ فيه قوسان بعد ليس وقبلها بعد قوله غلط وهذا من الغلط لان هذه الجملة من تمام ماقبلها ٩ وصيهم بفتح التحتية وسكون الهاء لا بالهمز التى ترسم ألفا والأبدلت من الهاء لا ياء ١٠ وحشيل بالمهملة لا المعجمة ١٣ حصن بن حذيفه بحذف الالف من ابن لان ماقبلها علم رجل وأثباتها يوهم معنى فاسدا ٢٢ وأتباع أخر بضم همزة أخر لا بعدها

٣٢ س ٣ لانه أخرج مخرج المصادر ١١ ولا أعرفها ١٥ ليس أفعل ٢٣ كثرت ضبابه بالكسر جمع ضب

٣٤ س ١٦ أبوعمر بضم العين فتقسط الواو الموجبة لفتحها
٣٥ س ٢٣ كلام العجم المعرب ثم الم نضمه الى ثقاف بالقاف بعد المثلثة
٣٦ س ٧ وصفوان اسم ٢٧ فى ذيل الفصيح
٣٧ س ٥ والساروراء ٧ وقيقب ١٢ فى طاعة الكرمانى ١٦
أرض مزلة بالزاى لا الذال
٣٨ س ٣ جمع ربى بفتح الموحدة مشددة مقصور فتشطب الشدة التى على
الباء ١٨ قلت قد زيد كذا فى نسخ أول البيت ١٩ كتب القالى تشطب
السين التى قبل الموحدة
٣٩ س ١١ لمذكر من يعقل ٢٣ أمل عليها بالميم لا الهاء كما فى الصحاح
٢٦ وحكى أبوعمرو يعنى الشيبانى كذا فى النسخ فالذى قال وحكى أبوعمرو هو
الصحاح والآتى بكلمة يعنى أولا وثانيا هو المؤلف الناقل عبارة الصحاح وحينئذ
فوضع القوسين هنا فى غير محله
٤٠ س ٥ اذا بكته برسم تاء واحدة وان كانت مشددة فلا يرسم تاءين
ولو كانت الثانية ضميرا فاعلا ١٠ وعرت عينه فعارت بالعين مهملة فيهما
كما نص عليه الصحاح والمصباح ٢١ أربية ٢٣ خيوان بالمعجمة هنا وفى
٢٢ من الصفحة بعدها ٢٥ لان جمادى جاءت بالتاء
٤٣ س ٨ مصدر تفاعل ٢٥ غلام سغل بمعجمة مكسورة
٤٤ س ١٣ وضنت كثر ولدها كذا فى القاموس
٤٥ س ٦ وحظوة بمهملة ثم معجمة وكذا الجمع بعده وقديهم ما طبع
٥٠ س ٩ ييبسها
٥١ س ٢٦ على يفعل أى بضم العين
٥٢ س ٤ على يفعل أى بفتح العين ٢٢ وشهب الفرس بالمعجمة
٥٩ س ٨ الاحرف محكية
٦٠ س ٢٦ الحبلان بالمهملة
٦٢ س ٢ روحا بالواو لا الدال ٣ غيبا جمع غائب
١٢ حظوان ١٣ صميان ١٤ فلتان بالتاء لا الكاف ١٧ عنبان
بالنون لا التاء نفيان ٢١ وزرق بالزاى لا الذال

٦٣ س

٦٣ س ٨ ضاضل بمعجمتين
٦٤ س ٢ الجخادبا
٦٥ س ٣ بقية كل شئ أكل
٦٧ س ٢٥ وامعوز بالزاى آخره
٦٨ س ٤ تشبه القطاة كذا فى جميع النسخ حتى فى الدميرى المطبوع
وصوابه العظاءة بالعين مهملة مكسورة والظاء معجمة وهى المعروفة بالسحلية ١٦
بأنشوطة
٦٩ س ١ والذرور ١٨ وهذا فلق ١٩ أبوذيان
٧٠ س ١٣ بجال بالجيم لا الحاء
٧١ س ١٧ وحلاق بالمهملة ٢٢ ماترقع منى برقاع بالقاف لا الفاء
٧٢ س ٢٣ وجرئض بالهمز قبل الضاد
٧٣ س ٧ وفرافص بالمهملة
٧٤ س ٢١ وشجوجى
٧٧ س ٢ وهيذار بالذال معجمة ٨ الكروح بالحاء مهملة
٨٧ س ٢١ أين مكع بالكاف لا اللام
٩٣ س ٢٦ السند
٩٦ س ٨ والضحاكان
١٠٢ س ١٩ نبى عور بزيادة ألف
١٠٣ س ٧ أى أخوان مثنى
١١٠ س ٦ عيهل وعيهم بالميم لا الراء
١١١ س ٢٧ وعائط بالهمز
١١٢ س ١٨ وبهاء تستأنس بعد بهاء ٢٥ ومحوص بميم واحدة
١٢٣ س ٤ وقوس حنواء بالمهملة
١٢٤ س ١٢ وعزهاة بالمد
١٢٧ س ٢٤ رجل كاء وكأ على مثال كع
١٢٨ س ٣ سؤلتى ٨ والأسو بالواو ١٥ وبزيع وبزاع بالمهملة
١٢٩ س ٢٢ والضعة نبت

٢

١٣٠ س ٢ والغرة الغيط كذا فى النسخ والذى فى القاموس والقرة القطيع أى من الغنم أومطلقا ٢٢ اذا كان داهية بالمهملة

١٣٨ س ٢٣ أداته

١٤١ س ٤ أرانيه حاملا

١٤٤ س ٦ إمخيانه بال مر

١٤٧ س ٨ مشوت بالمعجمة

١٤٩ س ١٠ والحنظأوة بالواو ولا الراء

١٥٨ س ١٢ الاقتبها بتشديد الموحدة

١٥٩ س ١٢ شباب رجال ٢٠ مالايستطاع

١٦٠ س ٢٤ أبونعيم لا ابن نعيم

١٧٩ س ١٢ قال عيسى بن عمر

٢١٢ س ٧ الشريف لذويه

٢١٤ س ٤ أبو محمد القاسم بدون ابن

٢٣٠ س ٨ ابن حبيب

٢٣٦ س ١٣ ولاضاع من المنثور

٢٥٦ س ٢٥ الراضى بالهوان

٢٦٠ س ١ لاضريك النزيك بالنون

والى هنا انتهى ماوجده جامعه الفقير نصر الهورينى المصحح من أول الصفحة الحادية والاربعين من هذا الجزء سامحه الله وختم له بكامل الايمان آمين بجاه الامين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه

(فهرست الجزء الثانى من المزهر فى اللغة للجلال السيوطى وأوله النوع الاربعون الاشباه والنظائر)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

الجزء الثانى من المزهر للعلامة
جلال الدين السيوطى تغمده
الله برحمته والرضوان
وأسكنه فسيح
الجنان
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

(النوع الاربعون معرفة الاشباه والنظائر)

هـذا نوع مهم ينبغى الاعتناء به فيه نعرف نوادر اللغة وشواردها ولا يقوم به الا مضطلع بالفن واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد ألف ابن خالويه كتابا حافلا فى ثلاث مجلدات ضخمات سماه كتاب ليس موضوعه ليس فى اللغة كذا الا كذا وقد طالعته قديما وانتقيت منه فوائد وليس هو بحاضر عندى الآن وتعقب عليه الحافظ مغلطاى مواضع منه فى مجلد سماه الميس على ليس ويقع لصاحب القاموس فى بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة وهذا يدخل فى باب ليس (وأنا ذاكر) ان شاء الله تعالى فى هذا النوع ما يقضى الناظر فيه العجب وآتى فيه ببدائع وغرائب اذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا منتهى الارب اهـ (ذكر ابنية الاسماء وحصرها) قال أبو القاسم على بن جعفر السعدى اللغوى المعروف بابن القطاع فى كتاب الابنية قد صنف العلماء فى أبنيـة الاسماء والافعال وأكثروا منها وما منهـم من استوعبها وأول من ذكرها سيبويه فى كتابه فأورد للاسماء

ثلثمائة مثال وثمانيـة أمثلة وعنـده أنه أتى به وكذلك أبو بكر بن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا وزاد أبو عمر الجرمى أمثلة يسيرة وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة وما منهـم الا من ترك أضعاف ما ذكر والذى انتهى اليـه وسعنا وبلغ جهدنا بعـد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق فى تآليف الائمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة (وقال أبو حيان فى الارتشاف) الاسم ثلاثى ورباعى وخماسى الثلاثى مجرد ومزيد المجرد مضعف وغـير مضعف (المضعف) ما اتحدت فاؤه وعينه أو فاؤه ولامه أو عينه ولامه وأكثر النحويين لا يفرد هذا النوع بالذكر بل يدخله فى مطلق الثلاثى ومنهم من يسميه ثنائيا ونحن اخترنا افراده بالذكر فهو يجئ اسما على فعل نحو ببر وحظ ودعد وصفة نحو ضب وعـلى فعـل اسما نحو طب وعمة وصفة نحو خب وعلى فعل اسما نحو دب وجرجة وصفـة نحو مر وعـلى فعـل اسما نحو صيم وددن وصفة نحو غمم وعلى فعل اسما نحو خز وصفـة نحو عقق وعلى فعـل اسما نحو علل وصفة نحو قدد وعلى فعل اسما نحو غصص وصفـة نحو شلل وعلى فعل ولا يحفظ الا صفة نحو دد رد ولا يحفظ منه شئ جاء على فعـل ولا على فعل (وغير المضعف) يجئ على فعل اسما نحو فهد وصفـة نحو صعب وعـلى فعـل اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وعلى فعل اسما نحو جـذع وصفة نحو نكس وعلى فعـل اسما نحو جمل وصفة نحو بطل وعلى فعل اسما نحو كبد وصفـة نحو حذر وعلى فعـل اسما نحو سبع وصفـة نحو ندس وعـلى فعـل اسما نحو ضلع وصفـة نحو زيم وعـدى اسم جمع فأما قيم وسوى من قوله تعالى دينا قيما ومكانا سوى ورضى وماء روى وماء صوى وسبى طيبه فمن النحاة من استدركها ومنهم من تأولها وعلى فعل اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعلى فعل اسما نحو طنب وصفة نحو جنب وعـلى فعـل اسما نحو ابل ولم يحفظ غـيره وزاد غـيره حبرة ولا أفعـل ذلك أبد الابد وعبـل اسم بلد وبلص ووتد واطـل ومشط ودبس واثر لغـة فى الوتد والاطل والمشط والدبس والاثر وصفة أتان ابد وامرأة ابد فأما امرأة بلز فحكاه الاخفش مخفف الزاى فأثبته بعضهم وحكاه سيبويه بالتشديد فاحتمل ما حكاه الاخفش أن يكون مخففا من المشدد وعلى فعل نحو دئل ورئم ووعل لغـة فى الوعل ودئل ورئم اسما جنس دئل دويبـة سميت بها قبيلة من كنانة ورئم الاست وقد رام بعضهم أن يجعلهـما منقولتين من الفعل

قوله فأما ما فى ج الخ الصواب أن يقول ولم يجئ على فعل صفة غير هذين كما علم من شرح الاشمونى

(قال أبو الفتوح) نصر بن أبي الفنون أماد تل ورنم فقد عده قوم من النحويين
قسما حادي عشر لأوزان الثلاثي وانما هي عند المحققين عشرة انتهى فأما فعل
ففقود ومن قرأ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فتأول قراءته (المزيد) من
الثلاثي المضعف ما تكرر فيه حرف واحد وما تكرر فيه حرفان الاول ما فيه زيادة
واحدة أو ثنتان أو ثلاث أو أربع (فالواحدة) قبل الفاء على مفعل مكر ومفعل
مرب ومفعل مدق ومفعلة مجنة وتفعلة تبسة وأفعل أطرط وأفعل أرز وأفعل
أرز وأفعلة أئمة ويفعل يأجج ويفعل يأجج وقيل وزنهما فعلل وفعلل (وقبل العين)
على فيعل قيقم وفاعل آمّ وفاعل ساسم وفوعل ذوذخ وفوعل سوسن وفيعل ميمس
وقيل وزنه فعيل مشتقا من ماس (وقبل اللام) فعيل جليل اسما نبات وصفة جليل
وفعال أساس وفعال مداد وفعال اسما قصاص وصفة جلال وفعول أصوص
وفعول سرور وفعل عمم وفعلة شربة وجربة وهو مثال غريب (وبعد اللام على
فعلى ضحجى وفعلى عوّى وقيل وزنهما فعل وفعل واثنتان مجتمعتان على
فعلاء عوّاء وفعلاء عوّاء وقيل وزنهما فعال وفعال وفعال خشاء وفعلاء خششاء
وفعلاء قيقاء وفعوّل عكوّك وقيل وزنه فعلع وفونعل زونزك وقيل وزنه فعنعل من
زالك وفعيل عطبط وفعامل غطامط ان كان من الغط وان كان من الغطم كان
فعالا وفعايل حطائط وفعلان حسان وفعلان حلان وفعلان زمان وفعلوس
قربوس وفعوال عنوان وفعوال عنوان وفعيال عنيان وفعيال عنيان وفعفول
دردور وفعلية عبية وفعلية عبية وفعلولية شيخوخية وفعليت بريت وفعلوت
حبوت (ومفترقان) على فعيلى المطيطى وفعالى دنانى وفعالى حزازى وفعولى
شجوجى وقيل وزنهما فعوعل وفعلعل وفعولى دقوقى وفعنلى حطنطى وفعلى
دممى وفعال بزاز وفعيل عنين وفعال جداد وفعال جنان وفاعيل بالبل وفاعول
جاسوس وفاعيل زازيه وفيعيل سينين وفيعل كزكيز ويفعول يأفوف ويفنعل
يلنجج وتفعال ترداد وتفعيل تمتيم وتفعال تجفاف وتفعول تعضوض ومفعال
مقداد وافعيل إكليل وأفعول أفنون وقيل وزنه فعلون وأفعلى أصرّى وافنعل
اسما ألنجج وصفة النددد وفنعال سنداد وفنعال سنداد وأفعال أسباب وفاعل
فاقل وفعميل صمميم وفنعيل صنديد ويفعول يأجوج فيمن همز فاما أجوج فيمن
همز فمفعول من أج ومن لم يهمز ففاعول من يج أو فعلول من ماج وأبدل من الواو

الفا أو من مأج فترك الهمز والثلاث مفترقات على فعيلى رديدى وفوعلى دودوّى
وفاعلى قاقلى وأفاعيل أفانين ويفنعول يلنجوج ويفنعيل يلنجيج وأفنعول
ألنجوج وأفنعيل ألنجيج (وتجتمع زيادتان من الثلاث) على فعولاء شجوجاء
وقيل وزنه فعوعال وفعلعال وفعالان ثلاثان وفيعلون ديدبون وفيعلان ديدبان
ومنفعول منجنون وقيل وزنه فعللول ومنفعيل منجنين وقيل وزنه فنعليل وقيل
فعلليل وفعيلاء حثيثاء وفعولاء حروراء وفعالاء ثلاثاء وفعالاء قصاصاء وفعيلاء
مطيطاء وفاعولاء قاقولاء وإفعلاء أرباء (والاربع) على فعوّلان غلوّفان وقيل
وزنه فعلعان وفعيلياء مطيطياء وفاعولاء ضاروراء وفعيلاء خصيصاء وفاعوّلاء
قاقولاء وافعيلاء احليلاء (الثانى) ما تكرر فيه الحرفان مجرد ومزيد (المجرد) على
فعفل ربرب وفعفل سمسم وفعفل بلبل والمشهور عند البصريين أن وزن هذه فعلل
وفعلل وفعلل وعزى الى سيبويه وأصحابه أن وزن ربرب ونحوه فعّل فأصله ربّب
أبدل الوسط حرفا من جنس الاول وعزى الى الخليل ومن تابعه من البصريين
والكوفيين أن وزنه فعفل كما قدمناه أولا وهو قول قطرب والزجاج وابن كيسان
فى أحد قوليه وقال الفراء وجماعة وزنه فعفع تكررت فاؤه وعينه وعزى الى
الخليل أيضا (والمزيد) فيه قد تلحقه واحدة قبل الفاء على إفعفل ازازل وأفعفل
ألملم ويفعفل يلملم وبعد الفاء يليها على فعفل حمحم وبعد العين على فعيعل بغيبغ
وفعفل زوزن وفعنفل كعنكع وفعنفل دحندح وفعافل قباقب وفعافل زعازع
وفعافلة سواسوة وقبل اللام على فعفال جرجار وفعفال زلزال وفعفيل همهيم
وفعفيل جرجير وفعفول قرقور وفعفل كلكل ان كان سمع مشددا فى نثر وفعفل
قمقم وبعد اللام على فعفلى قرقرى وقد يلحقه زيادتان مجتمعتان على فعفلان رحرحان
وفعفلان جلجلان وفعفعيل قرقرير ومفترقتان على فعفلى قرقرى وقد يلحقه ثلاثة
فيكون على فعيفلان قعيقعان (المزيد) من الثلاثى غير المضعف منه ما تلحقه زيادة
واحدة قبل الفاء على وزن أفعل اسما أفكل وأصبع وصفة أرمل وإفعل اغد وأفعل
أصبع ولم يجىء الا اسما فأما أفعل فى الصفة فعز يزجدا على خلاف فى اثباته
والصحيح اثباته حكى أبو زيد ابن أمهج وإفعل اسما اصبع ولم يأت على افعل الا
هذا وإبين عدن واشنى وانفحه ولم يأت صفة وافعل أصبع على خلاف فيه وافعله
أنملة لغة وأصبع وأفعل مكسرا اسما أكلب وصفة أعبد وأثبت بعضهم أفعلا

فى المفردات وذكراء لا مالرجال ومواضع والصحيح وجوده فيها الثبوت أبهل نبـاتا
وأصبع لغـة فى إصبع وأنمـلة لغـة فى أنملة وأفزة لغـة فى أفزة وعلى إفعلة العنة
وأفعلة ألوقـة وقيـل وزنه أفعلة فأعل وقيل فعولة وأفعل أصبع ولم يأت سواه
وإفعل اصبع وأفعل أصبع وهذان رديا آن وعلى تفعل وهو قليل اسما نحو تتفل وما
أدرى أى ترخم هو وصفة تحلبة وتفعل اسما وهو قليل تتفل وتحلى فاذا أدخلت
التاء لم يجئ الاصفة نحو تحلبة وحكى صفة تفرج بغير تاء وعلى تفعل تتفل وتفعل
تتفل وتنضب اسما وتحلبة صفة وتفعل اسما فقط تتفل وتفعل تتفل وبالتاء تحلبة
وترعبة وتفعل تتفل وتتفلة وتحلبة ولا يحفظ غيرهما وتفعل اسما تتدل وما أدرى
أى ترخم هو بفتح الخاء وصفة تحلبة وأمر ترتب وجعـل بعضهم ترتبا اسما وعلى
ينفعل اسما فقط يلمق فأما جمل يعمل وناقة يعملة ورجل يلمع فمن الوصف بالاسم
وأما مازاد بعضهم من تجويز يدو يشكر ويوسف ويحمد بطن من كاب فلا
يثبت به أصل بناء لانه منقول من فعل أو أعجمى الا أنه ذكر وزن يفعله يثبرة اسم
ماء وعلى نفعل نرجس ولا يعلم غيره قال بعضهم وأظنـه أعجميا ونفعـل نرجس
ونفرج وقيل نفرج فعلل وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة وعلى مفعل اسما
محلب وصفة مقنع ومفعل اسما فقط منخر وقيل حركة الميم اتباع والاصـل الفتح
وقد أجاز سيبويه الوجهين ومفعل اسما فقط منخل ومفعل اسما منبر وصفة مطعن
ومفعل كثير فى الاسم مسجد قليـل فى الصفة رجل منكب ومفعل قليـل فى الاسم
مصحف كثير فى الصفة مكرم ومفعل وتلزمه الهاء مزرعة وأثبته بعضهم بغيرهاء
نحو مكرم ومعون ومألك ومقبر وميسر ومهلك ولم يأت غيرها وقيل هو جمع لما فيه
التاء وقال السيرافى مفرد أصله الهاء رخم ضرورة اذلم يحفظ الافى الشعر وعلى
مفعل صفة فقط مكرم فأما موق فاسم فقيل الميم أصلية ووزنه فعلى خفيفة الياء
وصار منقوصا وقال أبو الفتح فعلى والياء مشددة خففت ورفض الاصـل وقال
الفراء وابن السكيت الميم زائدة وزنه مفعل وفى الموق اثنتاعشرة لغة تدل على
أصالة الميم فأما زيادة الهاء قبل الفاء فنفاه بعضهم وجعل ما ورد مما يوهم ذلك أصلا
وأثبتـه بعضهـم فقال يجئ عـلى هفعل هزبر وهفعل هجرع وهفعل هميع وهفعل
هركلة وهفعل هبلع (وقبل العين) على فاعل اسما غارب وصفة ضارب وفاعل آجر
وكابل وزعم بعضهم ان كابلا أعجمى وفوعل اسما عوسج وصفة هوزب وذكر سيبويه

حوملا فى الصفات وهو اسم موضع واذا كان صفة كان من الحمل وفوعل
صوبج لاغير وجاء بالتاء روزنة لغة وفيعل اسما عيلم وصفة صيرف ولم يجئ معتلا الا
العين وفيعل معتلا فقط نحو سيد ولم يجئ فى الصحيح الا صيقل اسم امرأة وفيعـل
حيزبة وبيدل وفيعل نيلج وبيزر وفيعـله بيزرة لغة وفيعل صفة فقط حيفس وفنعل
فى الحـديث أقدم حيزم وعلى فأعل اسما فقط شأمل قيل وجاء صفة رجل زأبل أى
قصير وفأعـل زعبـل لغة وفنعل نئطل وفنعل صفة فقط عنبس فأما حنتف اسم
رجل فرتجل وزنه فعلل وفنعل اسما فقط جندب لغة وأما الحية كنتأة فنقله
أبو عبيدة وأثبته الزبيدى فى الصفات وقيل النون أصلية وفنعل اسما فقط قنبر
وفنعل عنصـل وفنعل حندس وفنعل اسما فقط قنطر وصفة عنفص وفنعل حنطى
وفنعلة كنفرة وفنعلة عنصوة وعلى فهعل رجل هصتم وفهعل زهلق وقيـل وزنه
فعلل وعلى فلعل ضرب طلخف قاله ابن القطاع وفعال عكلد وفلعل دلعث وفلعـل
دلعث وفلعل قلفع وفعل قمـل وفعل سمحج وفعل صمرد وفعل دملص ويجوز أن
يكون محذوفا من دمالص وفسعلة حسجـلة (وجاء مزيدا) بأحد مثلين مدغما
فعل اسما سلم وصفة زمل وفعل اسما قنب وصفة ذنم وفعـل اسما حص وصفة حلزة
وفعل اسما وهو قليل تبع وفعل فى الاعلام شلم وعثر وبذر ونطح موضع وخرد وشمر
فرسان وخضم اسم رجل أو لقبه وسور لعبـة للصبيان وبقم اسم خشب صبغ أحمر
يجلب من البحر والظاهر أنه ليس بعربى لانه ليس فى العربيـة شئ من تركبته على
تقاليبه وفعل أبل وفعل ايل وقيـل وزنه فعيل من آل يؤل (وقبل اللام) على
فعال اسما غزال وصفة جبان وفعال اسما عصام وصفة ضنال وفعال اسما غراب
وصفة شجاع وفعول اسما جدول وصفة حشور وفعول اسما فقط خروع وعتود
وذرود لاغير وفعول جرول وفعول اسما عتود وصفة صدوق وفعول اسما اتى
وهو قليل الا أن يكون مصدرا كالجلوس أو جمعا كالفلوس وفعيـل اسما عثير
وصفة طريم وفعيـل اسما فقط عليب وفعيـل ضهيد وعثير وقال ابن جنى هما
مصنوعان وفعيل عتريف وفعيل اسما بعير وصفة شهيد واثبات فعيل بكسر الباء
بناء خطأ وفعيلة قالوا قد رواية وفعأل اسما فقط شمأل وفعأل ضنأل لغة فى ضنال
وقيـل وزنه فنعـل كغنظب وفعنل جرنض وفعنـل اسما ترنج وصفة عرند وفعنل
برنس وقيـل وزنه فعلل وفعنل ضرنق وفعنل فرند وفعنل اسما فقط بلنط وفعنل

قعنب وفعهل جعمظ وفعمل داص وفعملة ترمطة وفعملة نزمطة وفعهلة ساقة
وفعهل سمهج وفعلل سهلج وفعال حدلقة (وما جاء مزيدا) باحد مثلين مدغما يجى
على فعل اسما جبن وصفة هدب وفعل اسما جدب وصفة خدب وفعلة اسما فقط
تئفة وفعلة اسما فقط تلنة وهما قليل وفعلة درجة (ومفكوكا) على فعلل اسما
شربب وصفة دخلل وفعالل اسما فقط مهدد وفعلل صفة فقط رماد رمدد وفعلل
اسما عندد وصفة قعدد وفعفل سمسق وفعفل كركم وفعفل فرفخ (وبعد اللام) على
فعلى علقى ولم يجى صفة الا بالهاء ناقة حلباة ركباة (وبالف التأنيث) اسما
رضوى وصفة سكرى وفعلى اسما معزى ولم يجى صفة الا بالهاء رجل عزهاة
وذكره ابن القطاع بغيرها فأما رجل كيصى فنقله ثعلب منونا فقيل هو صفة وقيل
اسم وصف به وقيل هو فعلى كضيزى غير منون وفعلى اسما بهمى وصفة حبلى وألفه
للتانيث وقالوا بهماة واحدة وليس بالمعروف وروى ابن الاعرابي دنيا منونا
شبهوه بفعلل فأما موسى الحديدة فمصروفة وغير مصروفة وفعلى اسما دقرى وصفة
جمزى وفعلى اسما فقط أدمى وفعلى خيمى قاله ابن القطاع وقال أبو عبيد البكرى
خيمى بسكون الياء على وزن فعلى وقال الزبيدى ليس فى الكلام فعلى وفعلوة
عرقوة وفعلوة اسما عنصوة وفعلوة جندوة وفعلوة جندوة ولا يكون الا اسما
وفعلية اسما حذرية وصفة زبنية وفعلنة اسما فقط سنبتة وقيل وزنها فنعلة
وعلى فعلن صفة فقط رعشن وفعلن اسما فقط فرسن وفعلن قليلا اسما وصفة
خلفن وفعلم اسما جلهمة وزرقم كذا ذكر ابن عصفور وصفة ستهم وفعلم اسما دقعم
وصفة سرطم وفعلم صفة فقط شجعم وفعلم قلعم وفعلال عبدل على خلاف فى بعض
هذا الموزون وفعلس دقيس وفعلسة خلبسة وفعلى غرقى وفعلوة ثندوة وقيل من
ثدن فقدمت النون فوزنها فلعوة وما تكررت فيه العين واقتضى الاشتقاق
أن الثانى هو الزائد جاء على فعلعة سكركة (وما يلحقه زيادتان مجتمعان) قبل الفاء
على إنفعل صفة فقط إنقحل وأنفعل أنقلس وإنفعل أنقلس لغة ومنفعل ومنفعل
مرنفئ ومرنأ ومنفعل ومنفعل منطلق ومنطلق وينفعل الينجلب وذكروا أنه
منقول من الفعل وان كان اسم جنس (وقبل العين) على فواعل اسما سوابط وصفة
كوامر وفواعل اسما صواعق وصفة دواسر وفياعل اسما عيالم وصفة عيالم
وفناعل اسما جنادب وصفة عنابس وفناعل اسما خناصرة وصفة كنادر وقيل هو

فعالل وفعوعل صفة عثوثل وفعيعل صفة فقط خفيفد وفعنعل زونزب وفعاعل
سلالم ولا يعد فى الصفات اذا جمع زرق فالقياس يقتضى زرارق وفعلعل اسما
ذرحرح وفعلعل اسما جبربر وصفة صمحمح وفعلعل كذبذب لا غير وفعلعل كذبذب
وفعاعيل صفة طعام سخاخين وفياعل عياهم وفنيعل قنيبر وفنوعل قنوطر
وفوفعل دودمس وقيل وزنه فوعلل وفعاعل قعاعل وفعل هملع وقيل وزنه فعلل
وفعاعل دمالص وفعل همسع وزملق وفيفعل فيفغر وفيعل حيهل وفنعل هنبر
وشنخف وفنعل صنبر وقيل الكسر لالتقاء الساكنين فى الوقف وفلعل قلمس وقيل
وزنه فعمل وفلاعل علاكد (وقبل اللام) على فعالل عكالد وفعفل قهقر وفعفل
قسقب وفعفل قهقر وفعفل صفصل وفعفل صفصل وفعمل قماس وفعلل حقلد
وفعلل صعرر وفعافل دوادم وقيل وزنه فواعل وفعلل قطنن وفعال قطنن وقيل
وزنهما فعلن وفعلن وفعويل سرويل وفعويل سمويل وفعاول اسما جداول وصفة
حشاور وفعاول سراوع وقيل وزنه فعاال وفعلول اسما بلصوص وصفة حلكوك
وفعلول اسما طحرور وصفة بهلول وفعليل رعديد وفعوال حبونن وفعوال حبونن
لغة قبل وهما اسمان قليلان وقيل جاء صفة حزواق وفعول كروس بضم الواو وفعول
صفة فقط عطود وكروس وفعول علود وفعول اسما عسود وصفة عثول وفعيل
قشيب وقيل أصله التخفيف فشدد على حد جعفر وفعليل اسما حمصيص وصفة
صمكيك وفعونل غرونق وفعليل جقيق وفعنيل غرنيق وفعنيل غرنيق وفعنيل
غرنيق وفعليل اسما حلتيت وصفة صهميم وفعيول اسما كديوس وصفة عذيوط
وفعليل اسما خفيلل وصفة خفيدد وفعمول جعموس وفعمال هرماس وفعميل
قطمير وفعنل قهنب وفعنل زونك وفعنل زونك لغة وقيل زونك فعلل كعدبس
وفعنول غرنوق وفعنول ذرنوح وقيل وزنه فعلول وفعنلل صفة فقط عفنجج
وفعانل قرانس وفعانل قرانس وفعنال قرناس وفعايل عثاير وقد يجىء صفة
بالقياس فى جمع طريم وفعايل اسما غراير وصفة عراير وفعفول قرقوف وفعفول
قرقوف وفعفول بقبول ويتبوك وفعايل ينابع وفعنال قرناس وفعيال عثيان
وفعيال اسما فقط كرباس وفعوال جحوان وفعوال اسما قليلا عصواد وفعوال
اسما سروال وصفة جلواخ وفعالة زعارة وفعائل قليل اسما جرايض وصفة حطائط
وفعليل الحبليل وفعالل اسما قرادد وصفة رعابب وفعلال اسما قليلا قرطاط

وفعلال اسما جلباب وصفة شملال وفعيل صفة هبيخ (و بعد اللام) على فعلاء
اسما حلفاء وصفة حمراء وفعلاء اسما قوباء وفعلاء اسما علباء وفعلاء اسما رحضاء
وصفة عشراء وهو كثير فى الجمع وفعلاء اسما فقط فرماء وفعلاء اسما قليلا عنباء
وفعلاء ظرباء وفعلان اسما سعدان وصفة سكران وفعلان اسما عثمان وصفة خمصان
وفعلان اسما فقط سرحان وهو كثير فى الجمع فأمّا رجل عليان فقيل هو من قبيل
الوصف بالاسم وفعلايه درحايه وفعلان اسما كروان وصفة قطوان وفعلان اسما
قطران وفعلان اسما قليلا سبعان وفعلان اسما قليلا سلطان وقال سيبويه ليس
فى الكلام اسم على فعلان الا سلطان انتهى وقرأ عيسى بن عمر يقربان بضمتين
وفعلى اسما قليلا عرضى وفعلى عرضى لغة وفعلى كفرى وفعلوت اسما رغبوت
وصفة حلبوت وفعلوت خلبوت وفعليت عفريت وفعلوت سلكوت وفعلاة
ضهياة وفعلين اسما قليلا غسلين وفعلنية اسما والهاء لازمة بلهنية وفعلوة جبروة
لاغير وفعلوس عبدوس وفعلاس عرفاس وفعليا بتليا وفعلوى هرنوى وقيل وزنه
فعنلى وفعلهو قنزهو والنون بدل من زاى فيؤول باعتبار أصله الى الثنائى وفعلم
دلظم وفعلم قرطم وفعلم قرطم وفعلامه ضرسامه وفعلوم جرسوم وفعلين وهبين
وفعلين زرفين لغة فى زرفين وفعلون عربون وفعلون عرجون وفعلون فرجون
وفعلون عربون وفعلون سرجون لغة فى سرجين وفعلن قشون وفعلن قرطن
وفعلن قرطن وفعلين هلكين وفعليت صوليت وكون الفاء أصلها الكسر دعوى
وفعلناة خلفناة وكون الالف اشباعا دعوى وفعليل وهبيل (أو مفترقان) فرقت
بينهما الفاء فعلى أفاعل اسما أجارد وصفة أبانز وأخايل فأمّا أدابر فذكره ابن سيده
فى الصفات والزبيدى وتبعه ابن عصفور فى الاسماء وعلى أفاعل أجالد للجسم
وأفانية نبت ويكون جمعا اسما أفاكل وصفة أفاضل وأفنعل أرندج وإفنعل
ارندج لغة ويفنعل يرندح ويفنعل يرندج لغة ويفعل يوضأ ويرنأ ويفعل يرنأ ويفاعل
ينابع ويفاعل يحابر اسم امرأة ويكون فى جمع الاسم يرامع وامّا جمال يعامل فقيل
من الوصف بالاسم وتفاعل ترامز وقيل وزنه فعامل وقيل فعالل وتفعل اسما فقط
تنوط وهو فى المصدر كثير وتفاعل تضارع وتفعل تبشر وتفعل تبشر وتفعل تهبط
وتفاعل تفاوت وكثر فى الجمع اسما تناضب وصفة بالقياس تحالب جمع تحلبة
وتفاعل تفاوت وتفاعل تفاوت وتفاعل بالقياس تراجس جمع ترجس وتفوعل

نخورش وقيل وزنه فعلل ومفاعل ولا يكون الا جمعا اسما منابر وصفة مداعس
ومفهعل مكهمل ومفوعل ومفيعل ومفاعل ومفعل ومفتعل ومفنعل اسماء فاعل
وبالفتح أسماء مفعول مجوهر ومبيطر ومضارب ومكرم ومقتدر ومسنبل (أو العين)
على فاعول اسما طاوس وصفة جاروف وفاعال اسما قليلا ساباط وفاعيل جامير
وفيعول اسما قيصوم وصفة غيشوم وفوعال اسما قليلا طومار وفوعال اسما قليلا
توراب وفوعيلة درطيلة وفوعلة حوصلة وفيعال اسما خيشام وصفة غيداق
وفيعال اسما فقط ديماس فى أحد احتماليه وفيعيلة قيليطة وفنعال قيل لم يجئ
الا صفة قنعاس وذكر بعضهم عنقاد وطنباز فينظر اهما اسمان أم وصفان
وفنعال عنظاب وفوعلل كوألل وقيل وزنه فوأعل فيكون ثنائيا وفعال اسما قليلا
دراج وصفة علام وفعال اسما خطاف وصفة حسان وفعال اسما فقط قثاء فأمّا
رجل ذنابة فقيل من الوصف بالاسم وفعول صفة فقط سبوح وأثبت بعضهم فيه
ذروحا فيكون اسما وفعول اسما سفود وصفة سبوح وفعول اسما عجول وصفة
سروط وفعيل اسما بطيخ وصفة سكير وفعيل صفة قليلا مريق هكذا قال
بعضهم وقال آخر وعلى فعيل مريق للعصفر ومريخ للذى هو داخل الاذن اليابس
وفعيل اسما عليق وصفة زميل وفعأل رجل قنأل وقال الفراء وزنه فنعل أبدل
من أحد المشددين همزة وفنعالة عندأوة وقيل وزنها فعلاوة من عند وفيعلة
ريحنة وفيعنل نيلنج لغة وفعول قعوط وفعيل عمليق وقيل وزنه فعليل وفعيل درئ
وفنعيل زنجيل وفوعل كوثل وفنعول عنقود وفنعول طنبور لغة وفلعول
زلقوم وقيل وزنه فعلوم وفوعنل فوذنج وفنعالة شنداوة وفنعيل شنظير وفوعنل
خورنق وفنعولة حندورة وقيل هو من باب قرطعب وفنعولة عنجوزة (أو اللام)
على فعنلى اسما قرنبى وصفة حبنطى وجاء غير مصروف بلنصى وقيل لا يجئ الا
اسما وجاء صفة بالهاء قالوا عقاب عقنباة وفعنلى بلنصى وخلعناة وفعنلى اسما فقط
جلندى وهو قليل كذا قيل وجاء بالهاء جلنباة وفعلناة جلنباة وفعنلى جلندى
مصروفا وفعنلى صعنبى وفعيلى اسما قصيرى وفعالى اسما حبارى وصفة جمع
تكسير فقط عجالى وفعالى اسما صحارى وصفة حبالى وفعالى الصحارى وفعالى
ذفارى وفعلى اسما زمكى وصفة كمرى وفعلى اسما قليلا حجصى وفعلى اسما قليلا
عرضى وفعلى اسما قليلا فقط حذرى وفعلى جفرى وفعولى قعولى وفعولى سنوطى

وفعولى عشوزى وفعولى عدولى وقيل وزنه فعوال وفعالس خبااس وفعالن اسما
فراسن وصفة رعاشن وفعالم زراقم وفعنلاً حبنطأ وقيل الهمزة فيه بدل من ألف
حبنطى وفعنلاء حبنطأ وفعنلاً حبنطأ وفعيلاً حنيسأ وفعيلى حفيسى وفعالم
ضبارم وفعالية اسما كراهية وصفة عباقية وحزابية وفعالوة سواسوة وفعناوة اسما
لزمته الهاء قلنسوة وفعنلية والهاء لازمة قلنسية وفعلعة شعلعة وفعولاة تهوباة (أو
الفاء والعين) على أفعال اسما ولا يكون الا مكسرا أجمال وصفة أبطال وجاء منه
مفردا بالهاء أظفارة للظفر وهو نادر وقالوا أرعاوية للنعم التى عليها رسوم وجاء
صفة للمفرد برد أخلاق وصف بالجمع وإفعال اسما إعصار وصفة اسكاف وإنعيل
اسما كليل وصفة اصليب وأفعيل أنجيل وأفعول اسما أسلوب وصفة أملود
وأفعول أسروع وإفعول اسما إردون وصفة ازمول وأفعال أدمان وافعل اسما
ارفلة وصفة إرزب وأفعل أردب وأفعل اسما أردن وافعلة اكبرة قومه وإفعنل
اسفنج وإفعنل إفرند وأفعنل أسفنط ويفعول اسما يعفور وصفة يحموم ويفعول
يسروع وقيل ضمة الياء اتباع لضمة الراء ويفعيل اسما فقط يقطين ويفعل تيهير
وقيل الاصل تخفيف الراء ثم شدد وتفعال اسما تمثال وصفة تفراج وقيل لا يثبت
تفعال صفة والصحيح اثباته وتفعال قيل لم يجئ الا مصدرا كتطواف والصحيح
مجيئه غير مصدر قالوا رجل تبتاء ومضى تهواء من الليل وتفعيل اسما فقط ترغيب
وتفعيل اسما ترغيب لغة وصفة ترعيد وتفعلة وتلزمها الهاء ترعية وكسر بعضهم
التاء وجعله بعضهم أصلا وتفعلة ترعية لغة وتفعول اسما فقط تذنوب فاما تيهورة
فمقلوب أصله تهورة فوزنها قبل القلب تفعولة وبعده تعفولة وتفعول اسما قليلا
تؤثور وتفعول تخروب وتفعال تفراج وقيل وزنه فعلال ومفعال اسما منقار
وصفة مفساد ومفعال مرجان ومرجانة فقط من رجن وقال الاكثرون فعلان
من مرج ومفعول صفة مضروب ومفعول معلوق فاما مفرود فقيل مفعول
وقيل فعلول ومفعيل اسما منديل وصفة مسكين ومفعيل منديل ومفعل مرعز
ومفعل مرعز ومفعل مكوز قيل لم يجئ غيره ومفعل مكوز ومفعل مكوز ومفعلل
محذلق ومفعهل معلهج ومفعيل مطسي ومفعيل مطسئا عند من أثبت طسيأ
ومفعمل مطرمح ومفعمل مطرمح وهفعال هلقام (أو العين واللام) على فيعلى
خيزلى وفوعلى خوزلى وفنعلاء خنفساء وفنعلى سندرى وفنعلى شنفرى

وفنعلى هندبى وفعلى لبدى وفيعلى حيفسى وفعلى نطرى وفنعلو حنظأو وفعلوه
قمحدوة وقيل وزنه فعلوة (أو الفاء والعين واللام) على أفعلى أجفلى قيل ولا
يحفظ غيره وزاد بعضهم أوحلى قال ولا يعلم غيرهما وافعلى اسما انجلى وافعلى
إنجلى لغة قيل وأفعلاء أطرقاء والجمهور على أنه حكاية قيل وعلى مفعلى ومفعلى
مصطكى ومصطكى والصحيح أن الميم فيهما أصل ومفعلى مندبى ومفعلى مقلسى
ومفعلى مقلسى (أو ثلاث زوائد) مجتمعة قبل الفاء على إستفعل إستبرق (أو قبل
العين) فعلعل كذبذب وفعلعل ذرحرح وفعلعل كذبذب (أو قبل اللام) فعاويل
صفة قراويح واسما بالقياس عصا وبد جمع عصواد وفعاييل فقط كرابيس وفعاليل
اسما ظنابيب وصفة بهاليل وفعنلال اسما فرنداد وفعمال طرماح وفعنام جهنام
وفعنام جهنام لغة وفعاليلة شرابيبة وفعالولة حزالوقة وفعيليل قعيسيس (أو
بعد اللام) على فعلوان عنفوان وفعليان اسما صليان وقيل وزنه فعلان وصفة
عنظيان وفعلايا بركايا لا غير وفعلياء اسما قليلا مرحيا وفعلياء اسما كبرياء وصفة
جربياء وفعلوتا اسما قليلا رهبوتا وفعلايا مرحايا وفعلايا حولايا وفعلياء تيماء
وفعلوان نهروان وفعلوان نهروان وفعلمان قشعمان وفعلمان قشعمان وفعلينا
صرغينا (أو مفترقة) على اهجيرى وإبريا ولا يحفظ غيرهما وأفاعيل قيل ولا
يكون الا جمع تكسير نحو أباطيل أساليب وحكى رجل أفاطيع والظاهر أنه من
الوصف بالجمع وأسانين اسم جبل منقول من الجمع ويفاعيل اسما يعاسيب
وصفة يخاضير ويفتعول يستعور ووزنه عند سيبويه فعللول ويفعال يرناء
وتفعال اسما فقط تجمال فاما رجل تلقامة ونحوه فمن الوصف بالمصدر والهاء
للمبالغة وتفاعيل اسما فقط تجافيف وتفاعيل تخابير ومفوعل مهوأن وقال
السيرافى وزنه مفعلل ومفاعيل اسما مناديل وصفة مكاسيب ومنمعل مشمعل
ومفلعل مطلخم ومفتعال متكاء كما فى قرأة الحسن ومفوعل مكومد وهفعال هلقام
وفعيلى مصدرا فقط هجيرى وفعيلى لغيزى وفاعلى باقلى وفاعلى شاصلى
وفاعولى بادولى قيل ولم يجئ غيره وفعولى هيولى وبخط ابن القطاع هى فيعولى
وفنعولى قنطورى ومفعلى مرعزى اسما فاما رجل مرقدى فقيل من الوصف
بالاسم ومفعلى مرقدى ولم يجئ الا صفة ومفعلى صفة فقط مكورى ومفعلى
مكورى لغة ومفعلى مكورى ويفعلى يهيرى وقيل وزنه فعفلى وفعالى اسما

شقارى (أوثنتان مجتمعتان) على أفعلان قيل صفة فقط أنبجان والصحيح أنه
يكون اسما أيضا قالوا أخطبان للشقراق وإفعلان اسما قليلا إمدمان وصفة
إضحيان وأفعلان صفة أضحيان لغة وأفعلان اسما أنحوان وصفة أسحوان
وأفعال أسحار وإفعال إسحار ولا يحفظ غيره وأنفعيل أنقليس وإنفعيل إنقليس
وقال الخليل أنقليس وإنقليس أنفعيل وإنفعيل وأفعليل أليبيس وقيل وزنه
أفعليس وفاعلوس آبنوس وأفعلاء أربعاء وأفعلاء أربعاء قيل ولا يعلم غيرهما
في المفردات الا أنه يكسر للجمع على أفعلاء نحو أصدقاء انتهى وجاء أجفلاء
وأرمداء وأفعلاء أربعاء وإفعلاء أربعاء وإفعلاء أربعاء ويفعلان يأدمان
ويفعلى يرفئ وتفعلان ترجمان وتفعلان ترجمان وتفعلاء تركضاء وتفعلاء تفرجاء
وتفعلوت اسما قليلا ترغوت وتفعلان تيثقان وتفعلاء تفرجاء وقيل وزنه فعلاء
وتفعلوت تخربوت وقال الجرمي وزنه فعللوت ومفعلان مهرقان ومفعلاء
مرعزاء ومفعلاء مرعزاء ومفعلان مكرمان ومفعلان مسحلان وقيل وزنه
فعلالان ومفعلان مهرجان ومفعلين مقتوين في قول من جعل الميم زائدة ومن
جعلها أصلية فوزنه فعلوين فيكون مما زيد بعد لامه ثلاث زوائد وقيل هو جمع على
حذف ياء النسب ومنفعيل منجنيق ومنفعول منجنون وكسر الميم فيهما لغة ويأتي
الخلاف في وزنهما وفاعلاء خازباء وفاعلاء خازباء وفوعالاء لوياج وفوعلاء
لوياء وفعولاء عشوراء وفعولاء ذبوقاء وفاعلون كازرون وفاعيال خاتيام وفعالان
سماطان وفعاعيل شخاخين ولا يعلم غيره وفعاليل اسما سلاليم وصفة عواوير وهو
من ابنية الجمع الا أنه قد جاء عكاكيس لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد ووزنه
فعاعيل وفنعلوت عنكبوت وقيل وزنه فعللوت وفنعلوه عنكبوه بالهاء وفنعلاه
عنكباه بالهاء وفنعليت خنبريت وفاعلوت طاغوت أصله طاغيوت وقيل وزنه
فلعوت مقلوب من طغى وقيل فاعول جعلوا التاء عوضا من الواو المحذوفة
وفنعليس خندريس وفنعلاء خنفساء وفنعلاء عنكباء وفعللاء كرنباء وفعنلاء جلنداء
وفعنلاء جلنداء وقيل مدة ضرورة فلا يثبت به بناء وفعلى زمكى ٢ وفعلاء مغلاء
وفنعلاء هندباء وفنعلاء هندباء وفعالاء اسما قليلا ثلاثاء وصفة طباقاء وفعلاء صفة
كثيرا واسما قليلا قال ابن سيدة عبساء وقريثاء جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما
غيره صفتين فجيئاء عند سيبويه الظلمة وعند غيره العظيم من الابل انتهى

وفعلولى

وفعلولى فيضوضى وفوضوضى وفيعيلى فيضيضى وقيل وزنها فيعولى وفوعولى
وفيعيلى وتكون ثمانية وفعلياء زكرياء وفيعاعول ديابود وفعلعال حلبلاب
وفعلعال سرطراط وفعفلى صفصلى وفعفلى صفصلى وفيفعول زيزفون وفاقا
للسيرافي وخلافا لابن جني اذ زعم أن وزنه فيعلول وفنعلول حندقوق وفنعليل
قنسطيط وفنعليل خنفقيق فأما خنشليل فقيل وزنه فنعليل وذكر سيبويه في باب
التصغير أن نونه أصل والكلمة رباعية على فعلل وفنعال سنمار وفيعليل خيفقيق
بالياء وفعالاء قراشماء وفاعيلا ساتيدما وقيل هو مركب من ساق ووزنه فاعل ودما
وفنعلاء ديكساء وفنعلاء دنكساء وقيل وزنهما فعلاء وفعلاء وفعنعول سقنقور
وفعفعيل اسما سلسبيل من سلب وقيل وزنه فعفليع من اسبل وفعفعيل وصفا
مرمريت وفوعليل صوقرير وقيل وزنه فعاليل وفيعول شيعور وفعلعيل حبقبيق
وفعلعيل سلطليط وفعلول جبربور وفوعنيل شوذنيق وفوعنيل شوذنيق
وفوعانل شوذانق وفيعنول شيذنوق وفعاليت صفة فقط قلانساريت واسما
بالقياس في جمع ملكوت تقول ملاكيت وفعلعلى حدبدبى وفهنعال سهنساه
من سنه اذا تغير وقيل وزنه فعنفال وأصوله ستة وفيعفول فيلفوس وفيعلان
ضيمران وفوعلان ضوضران وفيعلان طيلسان وفنعلان تندلان وفاعلان
طالمان وفنعلان تندلان وفاعلان نادلان وفنعلان تيثلان وقيل وزنه فعللان
وفاعلون آخرون وفعلان حومان وفعلان اسما عزفان وصفة صفنان وفعلان
قمحان وفوعلان حوقران وفعلان قمدان وفعلان كوفان وفعلين عفرين وقيل
هو جمع لعفر كطمر وفيعلون حيزبون وفعتلان كلتبان من الكلب وفعنلان
قهنبان وفعالاء حلاواء وفنعلانية قنبرانية وفنعلانية عنجهانية وفاعلاء كارباء
وفعالون رساطون وفعلان جرمان وفعلانة جلبانة وفعلانة جلبانة وفوعلاء اسما
قليلا حوضلاء وفعالى اسما بخاتى وصفة ذرارى (أو أربع زوائد) على افعيلال
مصدرا فقط اشهيباب وفاعولاء اسما فقط عاشوراء وفعلعلان كذبذبان فقط
ومفعولاء اسما معيوراء وصفة مشيوخاء وأفعلاوى أربعاوى وفعيلى دخيلى
قيل ولم يجئ غيره وزاد بعضهم عميضى وكيلي وأفعالون أساورون وافعيلى
اهجيرى وأفعولاء أكشوثاء ويفاعلات ينابعات ويفاعلات ينابعات وقيل هو
جمع ينابع كبرامع سمى به ويفاعلاء ينابعاء ويفاعلاء ينابعاء ويفعالى يرفاى

وفعالين مرعابين اسم موضع ويمكن أن يكون مثنى سمى به وفعلعايا بردرايا
وفنعلولى حندقوقى وفنعلولى حندقوقى وفنعلولى حندقوقى وقيل وزنها فعللولى
بفتح الفاء وكسرها وفعللولى وفعيلاء مكيثاء وفعلانين سلانين ويجوز أن يكون جمعا
سمى به والمفرد سلمان كعثمان وفنعلون قنسرون وقيل وزنه فعلون وفعالاء زمارا
وفيعولاء قيطوراء وفعلولاء بعكوكاء وقيل وزنه مفعولاء أبدلت فيه من الميم الباء
وفوعولاء فوضوضاء وفيعيلاء فيضيضاء وقيل وزنهما فعلولاء وفعليلاء وفعالين
حوارين ويحتمل أن يكون جمعا سمى به (أو خمس زوائد) ولم يحفظ منه الا ما جاء على
فعلعلان كذبذبان بتشديد الذال لا غير وفعفليلاء بريطياء وقرقيساء لا غيرهما
(الرباعى) مجرد ومزيد المجرد على فعلل اسما جعفر وصفة سجم وسلهب هكذا
مثلوا وقيل الميم فى سجم والهاء فى سلهب زائدتان وجاء بالهاء شهربة وفعلل اسما
زبرج وصفة خرمل وفعلل اسما برثن وصفة جرشع وفعلل اسما درهم وصفة هجرع
وقيل الهاء زائدة وفعل اسما صقعل وصفة سبطر وفعلل خبعث ودلمز خلافا لمن نفاه
وفعلل وفاقا للأخفش والكوفيين اسما جخدب وصفة جرشع لوجود سودد وعوطط
وعندد وفعلل زعبر وخرفع وفعلل طحربة خلافا لمن نفاهما ولا يثبت فعلل بحرمس
وفعلل بعرتن وفعلل بعرتن ودهنج وفعلل بجاط وفعلل بجندل خلافا لمن ادعى ذلك
وفرع البصريون فعللا على فعالل والفراء والفارسى على فعليل (المزيد) ما فيه
زيادة واحدة فقبل الفاء لا يكون الا فى اسم فاعل ومفعول مدحرج ومدحرج
(وقبل العين) على فنعلل اسما خنبعث وصفة قنفخر وفنعلل اسما قليلا كنهبل
وفنعلل جنعدل وفنعلل خنضرف وقيل وزنه فعلل ويقال بالظاء وبالضاد
وفنعلل كنهبل فأما جنعدل فأثبته الزبيدى خماسيا فى الصفات لفقدان فنعلل
وأما عجوز شهربة فقيل هى كسفرجل والظاهر أنها فنعللة (وعلى) فنعلع هندلع
لا غير وقيل هو خماسى الاصل ووزنه فعللل وفوعال دودمس ويظهر لى أنه من
مزيد الثلاثى تكررت فيه الهاء وأما هيدكر فالظاهر أنه فيعلل وقيل هو مقصور من
هيدكور كعيسفوج ولم يسمع هندكور وفعلل شمخر قيل ولم يجئ الا صفة وقالوا
كهرة للحشفة وفعل قيل ولم يجئ الا صفة نحو علكد وقد جاء اسما صنبر وهنبر وفعلل
همرش وزعم أبو الحسن أن أصله هنمرش وحروفه كلها أصول ووزنه فعللل وفعلل
همرش لغة فأما صنبر فأثبته الزبيدى وابن القطاع فى مزيد الرباعى ونفاه بعضهم

وفعلعل ربعبق وفعلعل سقرقع وقال الخليل هو بفتح القاف الأخيرة فهو على
فعلعل وفعلة رمزدة وفعلل اسما همقع وصفة زملق ودملص ويظهر لى أنه من
مزيد الثلاثى فأصله زلق ودلص لوضوح المعنى (وقبل اللام الاولى) فعالل اسما
برابل وصفة قرافص وفعالل اسما حبارج وصفة قراشب وفعيلل صفة فقط سميدع
وفعيلل عبيقر وفعولل اسما فدوكس وصفة عشوزن وفعنلل اسما قرنفل وهو قليل
وفعنلل قيل فى الاسم قليل جحنفل وفى الصفة كثير حزنبل وقال الزبيدى لم يأت
اسما (جحنفل العظيم الشفة) وفعنلل عرنتن وقال الزبيدى ليس فى الكلام فعنلل
فأما دحندح فقيل هو مركب من صورتين دح دح وفعنلل عرنفطة وفعلل اسما
شفلح وصفة عدبس وفعلل اسما قليلا صعرد وفعلل زمرذ لغة فى زمرذ وفعفل
اسما شهشدق وصفة شمشلق وفعللة جعيدبة (وقبل اللام الاخيرة) على فعليل
اسما برطيل وصفة حربيش وفعليل قيل صفة قليلا غرنيق وتقدم أنه من مزيد
الثلاثى وهو الشاب من الرجال وقال الزبيدى انه طائر فعلى هذا يكون اسما
وصفة وفعلول اسما عصفور وصفة قرضون وفعلول حرذون وصفة علطوس
وفعلول علطوس لا غير وفعلول اسما قربوس وصفة ثلعوس وفعلول قيل صفة فقط
كنهور للمطر الدائم وقال الزبيدى قطع من السحاب كالجبال واحدها كنهورة
فعلى هذا يكون اسما لا صفة كبلهور اسم ملك وفعلال اسما قرطاس لغة فى قرطاس
وفعلال ولم يجئ منه الا قولهم ناقة بها خزعال فأما القسطال فقيل الالف اشباع
وقيل هو على فعلال وزاد بعضهم بغداد وقشعام العنكبوت وفعلال اسما حلاق
وصفة هلباج وفعلال صفة فقط سبهال وفعلال اسما عربد وصفة هرشف وفعلل قيل
صفة قشقب وجاء عرطبة لعود الغناء فيكون اسما وفعلال ولم يجئ منه الا صفة
وفعلال شفصل وفعلل حبقر وفعلال صمحمد وفعلال جلفاط لغة فى جلفاط
وفعليل خرفنج وفعليل خرذيق وفعلول بنو صعفوق (وبعد اللام الاخيرة) على
فعلى صفة حبركى وحلعى قال ابن سيدة ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى
وجاء غير مصروف ضبعطى وزبعرى وقد يصرف زبعرى وفعلى سقطرى وفعلى
اسما قليلا سبطرى وفعللى اسما فقط قهمزى وفعللى اسما فقط هربذى وفعللى قيل
هندبا وتقدم أنه على وزن فنعلا وفعللى سلحفاة باسكان اللام وفتح الحاء لغة وفعلية
سلحفية فأما رجل سحفنية أى محلوق الرأس يقال سحفه اذا حلقه فوزنه على هذا

فعلنية وقد ذكره سيبويه في فعلية وفعلوة اسما فقط والهاء لازمة قمحدوة
وفعلى سلحفى وفعلاة سلحفاة أثبته الزبيدي وقيل أصله سلحفية فقلبت الياء ألفا
على لغة رضا في رضى وفعلم صلخدم وفعلن خبعثن فأما همرجل فقيل حروفه كلها
أصول فهو خماسي وقيل اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعلل وقيل
اللام والميم زائدتان من هرج ووزنه فعلل وقيل اللام والهاء زائدتان من مرج
ووزنه هفعال (أو زيادتان مجتمعتان فيه حشوا) على فعاويل قندويل وفعاليل صفة
مضاعفا حبصبص وقد جاء اسما قفشليل وفعللون اسما منجنون وصفة حندقوق
كذا ذكره سيبويه وقال غيره هي بقلة فتكون اسما وفعليل قشعريرة بالتاء
وسمهجيج لا غيرهما وفعاول زماورد وفعفال فشفارج وفعفال فشفارج
وفيعلل خيفقي وقيل وزنه فيعلى من الثلاثي (أو آخرا) على فعللوت حذرفوت
وفعللان قليلا اسما زعفران وصفة شعشعان وفعللان اسما عقربان وصفة
دحمسان وفعللان اسما حندمان وصفة خدرجان وفعللاء اسما فقط برنساء وفعللاء
اسما قليلا قرفصاء وفعللاء صفة فقط طرمساء وفعللاة خلعناة وفعللاة سلحفاة
ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصر وفعللاء سقطراء وفعللاء مصطكاء وفعللاء هندباء
وتقدم أن وزنها فنعلاء فيكون من مزيد الثلاثي وفعللان عرقصان وفعللان
عرقصان (أو مفترقتان) على فعوللى حبوكرى اسما وقد وصف به والالف للتكثير
لا للالحاق وقيل للتأنيث وينظر أصرفته العرب أم لم تصرفه وفيعلول اسما خيتعور
وصفة عيضمور وفنعليل اسما قنطليس وصفة عنتريس وفنعيلة زنقيلجة وفنعالة
زنقالجة وفعاليل جمعا فقط اسما قناديل وصفة غرانيق في قول من جعل النون
أصلية وفعاليل اسما قليلا كنابيل وفعالاء اسما قليلا جخادباء وفعلال جعنباز
وفعلال اسما جحلاط وصفة طرماح في قول من جعل احدى الميمين أصلية وفعنليل
شمنصير وقيل هو خماسي الاصول وفعلال جلنار وفعنللى حفنظرى وشفنترى
وقيل شفنترى فعللى خماسي الاصول كقبعثرى وفعللى شفصلى وفعللى شفصلى
وفعللى قرطبى وفعلى كمثرى وفنعليل منجنيق وقال سيبويه هو من الخماسي وقال
ابن دريد هو ثلاثي وزنه منفعيل وفعنلال خزنباش وقيل يمكن أن تكون الالف
اشباعا وفعنلان خزنباش وفعنلول قرنفول وقيل يمكن أن تكون الواو اشباعا
ومفعال مجلعب وفعفليل دردبيس وفعليل قنبيط وفيعال هيدكر وفعلول حنبوس

وفاعوال

وفاعوال فالوذج وفنعلال سنجلاط وفعلعول عقرقوف وفيعلال فيشجاء (أو
ثلاث زوائد) على فعوللان عبوثران وفعلالاء قليلا برناساء وتقدم أن النون
زائدة فيكون من مزيد الثلاثي وفعاللاء قليلا جخادباء وفعنللان هزنبران وقيل
الهاء زائدة وفعللان عفزران وقيل هما تثنية هزنبر كجنفل وعفزز كعدبس ثم سمي
بهما وفعيللان عبيثران وفعيللان عبيثران وفعنللان عرنقصان وفعللان عقربان
وقيل أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف وأجرى الوصل مجرى الوقف
وإفعلينة إصطفلينة وقيل هو من مزيد الخماسي (الخماسي) مجرد ومزيد المجرد
على فعلل اسما سفرجل وصفة شمردل وفعلل اسما خزعبل وصفة قذعمل وفعلل
اسما قرطعب وصفة جردحل وفعلل قالوا صفة فقط جحمرش وقيل قهبلس للمرأة
العظيمة والحشفة الذكر فتكون اسما وفعلل قرعطب وفعلل عقرطل وفعلل سبعطر
قيل وفعلل قسبند وفعلل زنجردة ولا يجوز ادغام النون حينئذ لأن الكلمة خماسية
فيلبس بفعلة وفعلل هندلع أثبته ابن السراج في الخماسي ولم يذكره سيبويه
(المزيد) لا يلحقه الا زيادة واحدة فيأتي على فعليل اسما عندليب وصفة علطميس
وفعليل اسما خزعبيل وصفة قذعميل وفعللول اسما فقط عضرفوط وفعللول
صفة قليلا قرطبوس وفعللى صفة قليلا قبعثرى وفعللى قبعثرى لغة وفعلالل
خذرانق وقيل أصله فارسي ودرداقس قال الاصمعي أظنها رومية وزرمانقة
وفعلليل منجنيق وتقدم الخلاف في حروفه الأصلية وفعلول شمرطول وقيل يمكن
أن يكون محرفا من شمرطول كعضرفوط وفعلال قرصطال وفعلليل مغنطيس
وفعللانة قرعبلانة قيل ولم تسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليها وفعلالة
طرجهارة وفعلالة طرجهارة ونقل ابن القطاع مغناطيس على وزن فعلاليل
فان صح وكان عربيا كان ناقضا لقولهم الخماسي لا يلحقه الا زيادة واحدة
أو يكون شاذا فلا ينقض

❊(القول في جملة من الاسماء الحق بها في الوزن ومثل مما الحق)❊

فعلل نحو جعفر ألحق بزيادة ثانية مثل جوهر وضيغم وثالثة جدول وعثير
ورابعة رعشن وبالتضعيف مهدد وفعلل نحو برثن ألحق به دخلل ولم يجئ
الا بالتضعيف أو بزيادة في الآخر حلكم فعلل نحو زبرج ألحق به زمرد ودلقم عند
من جعل الميم زائدة فعلل نحو درهم ألحق به عثير وخروع فعلل نحو قمطر ألحق به

خدب" فعلل عند من أثبته نحو جرشع ألحق به عندد وسودد وعوطط فهذه ثلاثية
الاصول ألحقت بالرباعى" فعـلل نحو فرزدق ألحق به عنوثل وعقنقل وحبربر
وفعالل نحو قهبلس ألحق به نحورس على الصحيح فعللّ نحو قرطعب ألحق به ارمول
وإردب وإنقحل وإذرون فهـذه ثلاثية الاصول ألحقت بالخماسى" (ومن المزيد
الرباعى" الاصـل) فعولل نحو حبوكر ألحق به حبوثن فعلول نحو عصفور ألحق به
بهلول فعاول نحو قربوس ألحق به حلكوك فعلول نحو فردوس ألحق به عذيوط
فعلوة نحو قمحدوة ألحق به على قول من جعـل ذلك وزنها قلنسوة فعللوت نحو
عنكبوت على قول من جعل ذلك وزنها ألحق به تخربوت فعليل نحو برطيل ألحق
به إحليل فعلية نحو سلحفية ألحق به بلهنيـة فعالل نحو نخادب ألحق به دواسر
ودلامص فعلال نحو سرداح ألحق به جلباب وجريال وخلواخ وعلباء فعلال
نحو قرطاس ألحق به قرطاط فعلى نحو حبركى ألحق به حبنطى فعنلال نحو جعنبار
ألحق به فرنداد فعلال نحو خنبار ألحق به جلباب فعـللى نحو جلعطى ألحق به
جربيا فعللى نحو جحجبى ألحق به خيزلى وخوزلى فعنلل نحو عبنقس ألحق به عفنجج
فعالل نحو عدبس ألحق به زونك على خلاف فى وزنه قد تقدم فعلل نحو عربد ألحق
به علود فهذه ثلاثية الاصول ألحقت بمزيد الرباعى (ومن المزيد الخماسى الاصل)
فعلليل نحو علطميس ألحق به عرطبيل فعليل نحو خزعبيل ألحق به قشعريرة فعللى
نحو قبعثرى ألحق به شفنترى فعللول نحو عضرفوط ألحق خيسفوج وعنكبوت
وحندقوق على تقدير أصالة النون فهذه رباعيـة الاصول ألحقت بمزيد الخماسى"

❀(ذكر ابنيـة الافعال)❀

الفعل ثلاثى" ورباعى" الثلاثى" مجرد ومزيد (المجرد) عـلى فعل وفعل وفعل وفعل
المبنى" للمفعول (اما فعل) فلم يرد ياءى العين الا ما شذ من قولهم هيؤ فامانهو فالواو
فيـه بدل من يا" الضمـة ما قبلها ولا مضاعفا الا لبيت تلب وشررت تشر وحببت
وخننفت ودممت تدم دمامة ولا متعديا الا بتضمين نحو رحبكم الدخول فى طاعـة
الكرمانى أى وسعكم وان بشرا قـد طلع اليمن أى بلغ ووصـل (قال ابن مالك)
أو تحويل نحو صنت زيدا ولا غـير مضموم عين مضارعه الا فى قول بعض العرب
كدت تكاد حكاه سيبويه ولبست التى للمقاربة وحكاه غـيره دمت تدام ومت
تمات وجدت تجاد ولببت تلب ودممت تدم ومضارع فعل انما يأتى يفـعل (وأما

فعـل

فعل) فقياس مضارعه يفعل بفتح العـين وجاء بكسرها وجوبا فى مضارع ومق
وثق ووفق وولى وورث وورع وورم وورى المخ ووعم وبكسرها جوازا مع الفتح
فى مضارع حسب ونعم وبئس ويئس ووغر ووحر وولـه ووهل وولع ووزع ووهن
وورق وولغ ووصب وقالوا ضـللت بكسر اللام لغـة لتميم وورى الزند بكسر الراء
ومضارعهما يضل ويرى وكذا مضارع فضل وقنط وعرضت له الغول وقدر بكسر
عينه وقالوا ضـللت وورى الزند بفتح العين وقالوا فضـل ونعم وحضر ونكل وشمـل
ونجد وقنط وركن ولبيت بكسرها فى الماضى وضمها فى المضارع وفى المعتل مت
ودمت وجدت وكدت كذلك وقالوا تدام وتمات على القياس وهـذا من تركيب
اللغات (وما بتنه جماهير العرب) عـلى فعل مما لامه واو كشقى أو ياء كغنى فطيئ
تبنيه على فعل بفتح العين يقولون شقى يشقى وفنى يفنى (وأما فعل) فصحيح ومهموز
ومثال وأجوف ولفيف ومنقوص وأصم (الصحيح) ان كان لمغالبة فمذهب
البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقا نحو كاتبنى فكتبته أكتبه وعالمنى فعلمته
أعلمه وواضأنى فوضأته أوضؤه وجوز الكسائى" فى حلقى العين فتح عين مضارعه
كحاله اذا لم يكن لمغالبـة وسمع شاعرنى فشعرته أشعـره وفاخرنى ففخرته أفخره
وواضأنى فوضأته أوضؤه بفتح العـين والخاء والضاد ورواية أبى زيد بضمها وشـذ
الكسر فى قولهم خاصمنى فخصمته أخصمه بكسر الصاد ولا يجيز البصريون فيه الا
الضم وهـذا ما لم يكن المضارع وجب فيه الكسر فانه يبقى على حاله فى المغالبة نحو
سايرنى فسرته أسيره وواعدنى فوعدته أعده ورامانى فرميته أرميه وان كان لغير
مغالبة حلقى عين أو لام فقياس مضارعه الفتح واليه يرجع عند عدم السماع هذا
قول أئمة اللغة وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح أو الضم أو الكسر أو لغتان منها
أو ثلاثتها الا من السماع وربما لزم الضم نحو يدخل ويقعد أو الكسر نحو يرجع
أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث أو غير حلقيهما فيأتى على يفعل كيضرب أو يفعل
كيقتل وقد يكونان فى الواحد نحو يفسق فقيل يتوقف حتى يسمع وقال
الفـراء يكسر وقال ابن جنى هو الوجـه وقال ابن عصفور يجوز الامران سمعا
أو لم يسمعا قال أبو حيان والذى يختار ان سمع وقف مع السماع وان لم يسمع فاشكل
جاز يفعل ويفعل وقـد شـذ ركن يركن وقنط يقنط وهلك يهلك بفتح عـين
المضارع (المهـموز الفاء) كالصحيح نحو أرز يأرز وأمر يأمر وجاء حلقى عين

بأخذ (أو العين واللام) فكالصحيح الحاقهما بهما نحو زأر يزأر وقرأ يقرأ وجاء يزئر
(المثال) ما فاؤه واو أو ياء فضارعه مكسور العين نحو وعد يعد ويسر ييسر الا
ان كانت عينه أو لامه حلقيتين فالقياس الفتح نحو وهب يهب ووقع يقع ويعرت
الشاة تيعر وحل يذر على يدع ويجد من الموجدة والوجدان بضم الجيم شاذ وقيل
لغة عامرية في هذا الحرف خاصة (الأجوف) ما عينه ياء فيفعل نحو يسير أو واو
فيفعل نحو يقوم (اللفيف) ان كان مفروقا وهو واوي الفاء يائي اللام نحو وقى
أو مقرونا وهو واوي العين يائي اللام نحو طوى فضارعهما يفعل نحو يقي
ويطوى (المنقوص) ما لامه ياء فيفعل نحو يرمي أو واو فيفعل نحو يغزو والفتح
في حلق العين يائي اللام محفوظ نحو ينهى ويسعى ويطغى ويمحى وشذ يقلى
ويفشى ويجبى ويخشى ويعثى ويسلى ويخظى ويعلى ويأبى والمختار يقلى وحكى
قلى يقلى ويغشو ويجبو ويعثو وعثى يعثى ويخظو وحظى يحظى وبه لو ويسلو
وخشي يخشى وأبى يأبى (وجاءت افعال منه مضارعها بالكسر والضم) وهي
اتى وانى وأسا وأذا وبأى وبها وبغى وبقى وبرا وثنا وحبا وجلا وجأى وحلا وحزا
وحنا وحشا وحكى وجنى وحذا وحى وخفا وخذا ودأى ودحى ودها ودنا وذرا
ودرا ورثا ورطا ورباورعى وزقى وطلا وطبا وطحا وطمى وطغى وطها وكنى وكرا
ولحا ولصا ومحا ومأى ومتا ومسا ومقا ومغا ومضا ونقا ونما ونحا ونأى ونشا
ونغى وصغى وصحا وضبا وعزا وعنا وعجا وعرا وغطا وغما وغفا وغشا وغدا وذأى
وفلا وقنا وسنا وسحا وشأى وسكا وشجا وهدا وهما ولم يأت من ذلك شيء أوله تاء
أو طاء أو واو أو ياء (الاصم) ما عينه ولامه من جنس واحد فضارع المتعدى منه
بضم العين وشذ من ذلك ما كسر وجوبا وذلك مضارع حب وجوازا مضارع
هر وعل وشد وبت وشذ فيه الفتح قالوا عضضت تعض ومضارع اللازم بكسرها
وشذ من ذلك ماضم وجوبا وذلك مضارع مر وكر وذر وهب وخب وأب وجل
وأل ومل وعل وطل وتل وحم وزم وعم وعس وقس وطس وسط وعن وجم (المزيد
من الثلاثي الاصل) ملحق بالرباعي الاصل أو بمزيده وغير ملحق الملحق به منه ما يكون
حرف الالحاق (قبل الفاء) فيكون على وزن يفعل نحو يرنا أو تفعل نحو ترمس
بمعنى رمس وترفل بمعنى رفل وعلى نفعل نرجس الدواء وهفعل هلقم اذا أكبر اللقم
وسفعل سنبس بمعنى نبس ومفعل مرحب (وقبل العين) على فيعل بيطر وفوعل

حوقل وفأعل تأبل القدر بمعنى تبلها وفنعل فرنص بمعنى فرص وفهعل دهبل
اللقمة عظمها وفعمل طرمح (وقبل اللام) على فعنل قلنس وهو قليل وفعهل
علهصه بمعنى عاصه وفعيل طشيأ وفنعل سنبل (وبعد اللام) على فعلى قلسى وهو
قليل وعلى فعلم غلصمه أي غلصه وفعلن قطرن البعير وفعلس جلبس أي جلب
وفعفل زهزق بمعنى أزهق وفعلل جلبب (والملحق) بمزيد الرباعي (ملحق باحرنجم)
وجاء على افعنلى احلنقى وافعنلل اقعنسس وافعنلى احبنطى وافونعل كاحونصل
(وملحق بتدحرج) وجاء على تفعلى تقلسى وتفعلت تعفرت وتفعنل تقلنس وتفعلل
تجلبب وتفيعل تشيطن وتفوعل تجورب وتفعول ترهول وتمفعل تمسكن وتفعل
تأدب وتكبر وتفاعل تضارب وتباعد (وملحق بافعلل) وهو نادر ببعض ألحق
باقشعر (وغير الملحق) مماثل للرباعي وغير مماثل (المماثل) ما في أوله همزة الوصل
وهو خماسي وسداسي (الخماسي) يأتي على افتعل اقتدر وانفعل انطلق وافعل
احمر وافعل ادبج وافعلى اجأوى وهما خطألان ادبج افتعل واجأوى افعلل
(السداسي) يأتي على افعنلل احنكك واستفعل استخرج وافعال ادهام
وافعولل اعشوشب وافعول اعلوط وافعنلى اسلنقى وافاعل وأفعل اللذان
أصلهما تفاعل وتفعل اطاير واطير وزاد بعضهم أفعيل أهبيخ وافونعل احونصل
وافعوال اعثوبج قال أبو حيان وهذان الوزنان أغفلهما سيبويه وقيل انهما
من كتاب العين فلا يلتفت اليهما وافاعل اداراس ادرأسا وافعل ازمل ازمالا
وافوعل أكوهد الفرخ وقيل وزنه افعلل كاقشعر وافعنلأ احبنطأ وافعال
اشعال وافعالل اشمادر وافلعل ازلعب وانفعل انقهل وافعألل اكلأنت وافعل
اسمقر وافتعأل استلأم وافعنمل اهرمع وانفعهل أقهد (الرباعي) مجرد ومزيد
(المجرد) على وزن فعلل دحرج (المزيد) على تفعلل تسربل وافعنلل احرنجم
وافعلل اقشعر واطمأن وافعلال اخرمس وقد شذ من الفعل بناء جاء سداسيا على
غير وزن السداسي وليس أوله همزة وصل ولا تاء وهو قولهم بلنصع ذكره الازهري

(ذكر نوادر من التأليف)

تماثل أصلين في ثلاثي فاء وعينا نحو ددن وفاء ولاما نحو سلس مستقل فان كان
عينا ولاما نحو طلل فلا يقل ذلك في حرفي لين وحلقيين نحو حوه ووحي ولحت
العين وصح وبخ وشعلع وعزف هاء بين نحو بهه ومهه وهمزتين نحو جأ وقل نحو قلق

فيه نظر اهـ

فيه نظر اهـ

فيه نظر اهـ

وفى حلقين أقل نحو حرح وأجأ وأقل من باب أجأ تماثل ألفا والام من الرباعى
نحو قرقف وأقل من باب قرقف تماثل الفاء والعين نحو ببرود دن وبن وبابوس
وققس وأقل منه باب بب وهو ما تماثلت فاؤه وعينه ولامه والمحفوظ من ذلك ببه
والفعل منه بب يبب ببا وببا ورر ررا وققق وصصص وههه يقال قق يقق ققا وكذا
صص وهه وقالوا ددة شددا وددد ودودد (والياء) حروفها من باب بب قيل باتفاق
وقيل باختلاف فان صح ييت الياء فهى من باب بب والا فالظاهر أن الهمزة أصل
والعين منقلبة عن ياء فيكون من باب بين أو عن واو فيكون من باب يوم وباب بين
أوسع (وأما الواو) فزعموا أنه لا توجد كلمة أعتلت حروفها الا هى ومذهب
الاخفش أن ألفه منقلبة عن واو ومذهب الفارسى وغيره انها منقلبة عن ياء ولم
يأت مما فاؤه ياء وعينه واو الا يوح وعن الفارسى انكاره وقيل هو تصحيف بوح بالباء
والا يوم وما تصرف منه يوم أيوم وياومه مياومة ويواما وأما حيوان فالاكثرون
على أن واوه بدل من ياء وكذلك حيوة ومذهب المازنى أن لام حيى واو والحيوان
وحيوة جاآ على الاصل وقل باب ويح ولم يسمع منه فعل وسمع توبل وهو نادر
فأما قوله

غاوال ولاواح * ولا واس أبو هند

فمصنوع وكثر باب طويت وأتيت وكثر مثل ححج وزلزل وأهمل ذلك مع الهمزة
فاء نحو أجاج فان كانت عينا فهو مسموع نحو بأبأ ورأرأ وضأضأ وقل مع الياء
فاء نحو يؤيؤ أو عينا نحو صيصيه ومع الواو عينا نحو وقوقاء وضوضاء فالالف
أصلها الواو ولم يجئ منه غير هذين قاله الاخفش ولا تبدل الواو ألفا فتقول
ضاضاء فأما حاحيت وعاعيت وهاهيت ولم يجئ منه الا هذه الثلاثة قاله الاخفش
فالالف أصلها الياء وقال المازنى هى منقلبة عن واو وقال أبو حيان وأما المهمل
مما يمكن تركيبه فأكثر من أن يعد وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا ازاد قبل فاء
ثلاثى الفعل الى ثلاثة نحو استخرج وقبل فاء رباعية الى اثنين نحو تدحرج ومنع
الاسم من ذلك مالم يشاركه لمناسبة فى الاشتقاق نحو مستخرج ومتدحرج وشذ
عماز يد فيه قبل فاء ثلاثى الاسم حرفان انقحل وانزهو ويقال انزعو وانقاس
وانقلس وذكر ابن مالك ينجلب واستبرق ولا يوردان لان الاول منقول من الفعل
والثانى من لسان العجم فلا يورد فيما شذ من الثلاثى الذى زيد فيه قبل فائه ثلاثة

أحرف اذ ليس عربى الوضع وقال ابن مالك وغيره أهمل من المزيد فعويل وقد ذكر
وروده نحو سرويل وفعولى الاعدولى وقهوباة نقلها أبو عبيد وهو ثقة وقال
الفارسى لم يعرف مخرجهما من حيث يسكن اليه فأما حبونى فسمى بالجملة أو وزنه
فعلنى أو أصله حبونن فأبدل احتمالات وفعلال غير المضعف الا الخزعال نقله
الفراء ولا يثبته أكثر النحاة وزاد بعضهم القسطال والقشعام وفيعال غير مصدر
نحو ميلاغ وفعلال غير مضاعف نحو الديداء وفوعال وأفعلة وفعلى أوصافا
ففوعال أسما نحو تواب وحكى بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هوهاه وندر
ضيزى وعزهى ورجل كيصى وامرأة سعلاة وحكى الجرمى فى الفرخ امرأة حيكى
وفيعل فى المعتل العين الا بالف ونون كنبهان وتيحان وفيعل فى الصحيح الا ماندر
من بيئس وصيقل اسم امرأة والاطيلسان بكسر اللام وقيل روايته ضعيفة وقد
أنكره الاصمعى وندر فعيل مثاله ضهيد وعثير وقال ابن جنى مصنوعان وفعلل
نحو غلبب قال ابن مالك فى التسهيل منعت التصرف افعال منها المبينة فى نواسخ
الابتداء وباب الاستثناء والتعجب وما يليه ومنها قل النافية وتبارك وسقط فى يده
وهدك من رجل وعمرتك الله وكذب فى الاغراء وينبغى ويهيط وأهلم وأهاء وأهاء
بمعنى آخذ وأعطى وهلم التميمية وهاء وهاء بمعنى خذ وعم صباحا وتعلم بمعنى اعلم وفى
زجر الخيل أقدم وهب وارحب وهجد قال ثعلب فى فصيحه تقول ذرذا ودعه ولا
تقول وذرته ولا ودعته ولا واذر ولا وادع ولكن تارك وهو يذر ويدع وقال ابن
مالك فى التسهيل استغنى غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن الوذر والودع
وقال ابن دريد فى الجمهرة العرب لا تقول ودعته ولا وذرته فى معنى تركته وانما
يقولون تركته ودعه وذره وذكر الاصمعى أنه سمع فصيحا يقول لم أذر ورآى أى
لم أترك وهذا شاذ عنده وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح انما أهمل استعمال ودع
ووذر لان فى أولهما واوا وهو حرف مستثقل فاستغنى عنهما بما خلا منه وهو ترك
قال واستعمال ما أهملوا من هذا جائز صواب وهو الاصل بل هو فى القياس الوجه
وهو فى الشعر أحسن منه فى الكلام لقلة اعتياده لان الشعر أيضا أقل استعمالا
من الكلام قال فى الجمهرة قالوا تق تقا ثم أميت هذا الفعل ورد الى بناء جعفر فقالوا
تقتق وقالوا تتقتق الرجل من الجبل اذا انحدر يهوى على غير طريق واستعمل
الهث ثم أميت وألحق بالرباعى فى الهثهثة وهو اختلاط الاصوات فى الحرب

أو فى ضب قال الراجز * فهمنوا فكثر الهتهات * وأستعمل الجع ثم أميت وألحق بالرباعى فى جعجع والجعجعة القعود على غير طمأنينة واستعمل ألقح ثم أميت وألحق بالرباعى فقيل القحقح وهو العظم المطيف بالدبر واستعمل الكح ثم أميت وألحق بالرباعى فقيل كحكح وهى الناقة الهرمة التى لا تحبس لعابها واستعمل الذع ثم أميت وألحق بالرباعى فقيل ذعذع الشئ اذا فرقه واستعمل رف الطائر رفا ثم أميت وقيل رفرف اذا بسط جناحيه وأميت شع يشع وقيل شعشع وأميت شغ وقيل شغشغ وأميت صع وقيل صعصع والصعصعة اضطراب القوم فى الحرب وغيرها وأميت ضع وقيل ضعضع وأميت ضغ وقيل ضغضغ وأميت طه وهطا وقالوا فرس طهطاه وهو المطهم التام الخلق والهطهطة السرعة فى المشى وما أخذ فيه من عمل وأميت لع وقيل لعلع وهو اسم موضع ولعلع لسانه اذا حركه فى فيه وأميت قه وقيل قهقه وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح ليس فى كلام العرب اسم على مثال فعلال ولكن مثل خفيدد وحبيثل قال ولا على بناء فعلين ولا فعيل ولا فعليل فلذلك كسروا أول سرجين ودهليز لما عربوهما وقال ابن دريد فى الجمهرة ليس فى كلام العرب فعيل ولا فعول ولا فوعل وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف لا يعرف فى كلام العرب فعليل ولا فعليل انما هو فعليل قال فى الصحاح قال سيبويه لا تكاد تجد فى الكلام يفعل أسما وفيه قال ابن الاعرابى ليس فى كلام العرب إفعيال بالكسر ولكن إفعيال مثل إهليلج وإبريسم وإطريفل وفيه ليس فى كلام العرب فعيل ولا فعيل ولا فعيل وفيه قال ابن السراج لم تجئ فعللى (وقال) ابن السكيت فى الاصلاح ما كان على مثال فعيل أو فعليل أو مفعيل فهو مكسور الاول لم يأت فيه الفتح قال ابن دريد فى الجمهرة ليس فى كلام العرب ج ر من الا ما اشتق منه مرجان ولم أسمع له بفعل متصرف وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب وأحرى به أن يكون كذلك (وقال) أبو بكر الزبيدى فى كتاب الاستدراك على العين ليس فى الكلام فيعل ولا فعولن ولا تفعيل بكسر التاء اسما ولا صفة فاما تفعل فقد جاء اسما نحو تمتين وتنبيب وهو فى المصادر كثير قال ولا أعلم فى الكلام شيأ على مثال فعلوة ولا على مثال أفونعل من الأفعال ولا أعلم فى الكلام فعلا على افعأل ولا شيأ على مثال فعلول ولا فيعلة ولا أعلم إسما مظهرا على حرف واحد موصولا بها التأنيث ولا فعلا على مثال أفعيل ولا نعلم

فى

فى الرباعى على مثال افعلل مخففا ولا نعلم فى الكلام أفعل ولا منفعيلا ولا شيأ من الرباعى على مثال فيعال ولا فعال ولا شيأ على مثال فعلة ولا فعلنان ولا فعلوت ولا إنفعل نعتا ولا فعيل ولا فعنل (وقال) القالى فى كتاب المقصور والممدود ليس فى كلامهم نفعلاء قال الأندلسى سوى رجل نفرجاء جبان (وقال) القالى وزن هذا فعللاء لفقد نفعلاء فى كلامهم وللزوم النون فى تصاريفه (وقال) ابن فارس فى المجمل الهاوون الذى يدق فيه عربى صحيح كأنه فاعول من الهون ولا يقال هاون لانه ليس فى كلامهم فاعل (قال) ابن فارس فى المجمل لا تكاد الهمزة تجامع الحاء الا قليلا كالاحاح العطش والأحاح الغيظ وأحيحة اسم رجل وأح أح فى حكاية السؤال قال ولا تجتمع همزة مع طاء ولا مع عين ولا غين قال وأما الهمزة والقاف فقليل لكنهم يقولون الأقة الطاعة وأقر موضع والأقط من اللبن والمأقط موضع الحرب قال والنون والراء لا يأتلفان الابدخيل كالنيرب وهى النميمة قال وأما الهاء والقاف فلم يأت فيه شئ الا أن ناسا حكوا عن الاصمعى هقهق اذا أعطى عطاء قليلا وفيه نظر وأما الهاء والكاف فلم يروفيه شئ عن الخليل وحدثنا القطان عن على عن أبى عبيد انهك صلا المرأة انهكاكا اذا انفرج فى الولادة وقال قوم انهك البعير اذا لزق بالارض عند بروكه ابن الاعرابى هكه بالسيف ضربه ورجل هكوك ماجن والهك المطر الشديد والهك تهور البئر

(ذكر ضوابط واستثناآت فى الأبنية وغيرها)

قال سيبويه ليس فى الاسماء ولا فى الصفات فعل ولا تكون هذه البنية الا للفعل (قال) ابن قتيبة فى أدب الكاتب قال لى أبو حاتم السجستانى سمعت الأخفش يقول قد جاء على فعل حرف واحد وهو الدئل وهى دويبة صغيرة تشبه ابن عرس وبها سميت قبيلة أبى الاسود الدئلى وزاد ابن مالك رئم للسه ووعل لغة فى الوعل وهو تيس الجبل (قال) سيبويه ليس فى الكلام فعل وصف الا فى حرف من المعتل يوصف به الجمع وذلك قوم عدى وهو مما جاء على غير واحده (قال) ابن قتيبة وقال غيره قد جاء مكانا سوى (قال) المرزوقى فى شرح الفصيح وزادوا عليه دين قيم ولحم زيم أى متفرق وماء روى أى كثير (قال) سيبويه لا نعلم فى الكلام افعلاء الا يوم الاربعاء قال ابن قتيبة وقال لى أبو حاتم قال لى أبو زيد قد جاء الارمداء وهو الرماد العظيم (وقال) الأندلسى فى المقصور والممدود جاء فى المعرب أربعاء

مدينة العماليق بالشأم وأنصناء قرية بمصر (قال) سيبويه وليس فى الكلام
يفعول فاما قولهم يسروع فانهم ضموا الياء لضمة الراء كما قالوا الاسود ابن يعفر
فضموا الياء لضمة الفاء (قال) ابن قتيبة ويقوى هذا أنه ليس فى كلام العرب يفعل
(قال) سيبويه وليس فى كلام العرب مفعل الا منخر فاما منتن ومغيرة فانهما من
أنتن وأغار ولكنهم كسروا كما قالوا أخوك لامك (وفى ديوان) الادب للفارابى
لم يأت على مفعل بكسر الميم والعين الا منخر ومنتن وهما نادران وليس هذا
من البناء لانهم انما كسروا أوائل هذين الحرفين اتباعا لكسرة العين (قال)
سيبويه وليس فى الكلام مفعل قال ابن خالويه فى شرح الدريدية وذكر الكسائى
والمبرد مكرما ومعونا ومألكا فقال من يحتج لسيبويه ان هذه أسماء جموع وانما
قال سيبويه لا يكون اسم واحد على مفعل (قال) ابن خالويه وقد وجدت انا
فى القرآن حرفا فنظرة الى ميسرة كذا قرأها عطاء (قال) سيبويه وقد جاء مفعول
وهو قليل غريب جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا مفعول كما قالوا أفعول وكذلك
قالوا مفعال كما قالوا إفعال ومفعيل كما قالوا إفعيل وذلك معلوق للمعلاق (قال)
ابن قتيبة وزاد غيره مفرود لضرب من الكمأة ومغفور لواحد المغافير ويقال
مغثور وأيضا منخور للمنخر وقالوا شبه بفعلول (وفى) الاصلاح لابن السكيت
وتهذيبه للتبريزى ليس فى الكلام مفعول بضم الميم الا مفرود ومغفور ويقال
مغثور بالثاء ومنخور ومعلوق لواحد المعاليق قال ابن قتيبة وقال غير سيبويه
ليس يأتى مفعول من ذوات الثلاثة وهى من بنات الواو بالتمام وانما تأتى
بالنقص مثل مقول ومخوف الا حرفين قالوا مسك مدووف وثوب مصوون
وأما ذوات الياء فتأتى بالنقص والتمام قالوا بر مكيل ومكيول وثوب مخيط
ومخيوط ورجل معين ومعيون وكذا فى تهذيب التبريزى عن الفراء (قال)
سيبويه لم يأت فى الكلام على فعول اسم ولا صفة قال ابن قتيبة وقال غيره
قد جاء سبوح وقدوس وذروح لواحد الذراريح وحكى سيبويه سبوح وقدوس
بالفتح وكان يقول فى واحد الذراريح ذرحرح (قال) سيبويه لم يأت فعيل فى
الكلام الا قليلا قالوا مريق وهو حب العصفر وكوكب درى (قال) ابن قتيبة وأما
الفراء فزعم أن الدرى منسوب الى الدر ولم يجعله على فعيل فيكون وزنه فعليا
(قال) سيبويه لا نعلم فى الكلام فعلالا الا المضاعف نحو الجرجار والدهداه

والصلصال والحقحاق وهو ضرب من السير وقال ابن قتيبة قال الفراء ليس
فى الكلام فعلال بفتح الفاء من غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بها
خزعال أى ظلع وأما ذوات التضعيف فالقلقال والزلزال وما أشبه ذلك وهو بالفتح
اسم فاذا كسرته فهو مصدر (وقال) سيبويه فعلال بالكسر من غير المضاعف كثير
نحو حملاق وقنطار وشملال والصفة سرداح وهلباج (وفى) الصحاح ليس فى الكلام
فعلال غير خزعال وقهقار الا من المضاعف (وقال) سيبويه قد جاء فعلاء بفتح
العين فى الاسماء دون الصفات قالوا قرماء وجنفاء وهما مكانان قال ابن قتيبة وقال
غيره قد جاء فعلاء فى حرف وهو صفة قالوا للامة ثأداء بتسكين الهمزة وثأداء بفتحها
(وفى) الصحاح لم يجئ فعلاء بفتح العين فى الصفات وانما جاء حرفان فى الاسماء فقط
قرماء وجنفاء وقد قالوا الثأداء للامة بالتحريك وهو نادر (وفى) كتاب المقصور
للقالى زيادة نفساء لغة فى النفساء والسحناء الهيئة لغة فى السحناء ويقال
فى الامة ثأداء ودأثاء بالفتح وبالسكون (قال) سيبويه لا يكون فى الكلام فعلاء الا
وآخره علامة التأنيث نحو نفساء وعشراء وهو يتنفس الصعداء والرحضاء الحمى
تأخذ بعرق (قال) سيبويه ليس فى الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين
ممدودة الا قوباء وخششاء وهو العظم الناتى خلف الاذن قال بعضهم والاصل
قوباء وخششاء فسكنوا قال الجوهرى فى الصحاح فى حرف الباء والزاء عند ذكرهما
مثلهما وقال فى حرف الزاى المزاء بالضم ضرب من الاشربة وهو فعلاء بفتح
العين فأدغم لان فعلاء ليس من أبنيتهم ويقال هو فعال من المهموز وليس بالوجه
لان الاشتقاق لا يدل عليه (وقال) القالى فى المقصور والممدود قال محمد بن يزيد
ليس لقوباء نظير الا خششاء قال القالى والدوداء مسيل يدفع فى العقيق قال فهذا
نظير ثان لقوباء (قال) سيبويه ليس فى الكلام فعلى والالف لغير التأنيث ولا نعلمه
جاء على فعلى والالف لغير التأنيث الا انهم قالوا بهماة فالحقوا الهاء كما قالوا امرأة
سعلاة ورجل عزهاة (قال) ابن قتيبة قال لى أبو حاتم قال الاخفش أو غيره لا يكون
فعلى صفة وأما ضيزى فانها فعلى بالضم وانما كسرت الضاد لمكان الياء قال فليس
فى الكلام فعلى الا بالالف واللام أو بالاضافة وذلك نحو الصغرى والكبرى لا تقول
هذه امرأة صغرى كما لا تقول هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك وتقول
هذه الصغرى وهذه الاصغر (قال) سيبويه لم يأت فى الكلام على مثال أفعل

للواحد انما هو من أبنية الجمع قال المرزوقى ومن جعل منه ابهل وأسنمه فالمعروف
فيه ضم الهمزة وآنك وآون فهو فارسى وأمرع وأشد فهما جمعان وكذا أنعم
اسم موضع أصله جمع سمى به (قال) سيبويه ليس فى الكلام من ذوات الاربعة
مفعل بكسر العين وانما جاء بالفتح نحو مرمى ومدعى ومغزى قال ابن قتيبة قال
الفراء قد جاء على ذلك حرفان نادران سمعتهما بالكسر وهما مأقى العين ومأوى
الابل وسائر الكلام بالفتح (قال) سيبويه وافعل قليل فى الكلام قالوا إصبع قال
ولم يأت على أفعل الا قليل فى الاسماء قالوا أبلم وأصبع ولم يأت وصفا قال ولم يأت
على إفعال الا حرف واحد قالوا إصحار ضرب من الشجر وإفعلان قليل فى
الكلام لا نعلمه جاء الا إضحيان وهو جبل وإمدان وإربيان وفى الصفة ليلة
اضحيان قال ولم يأت على أفعلان الا حرفان قالوا يوم أرونان وعجين أنبخان وهو
المختمر قال ولم يأت على إفعلاء الا حرف واحد وهو الاربعاء وهو اسم عمود من
عمد الخباء وكذلك أفعلاء لم يأت الا فى الجمع نحو أصدقاء وأنصباء الا حرف
واحد لا يعرف غيره وهو يوم الاربعاء قال ولم يأت على أفعلى الا حرف واحد
قالوا هو يدعو الاجفلى ويقال أيضا الجفلى قال وفاعال قليل فى الاسماء ولم يأت
صفة نحو ساباط وخاتام وداناق للخاتم والدانق وزاد الفارابى هامان قال ولم
يأت على أفنعل الا حرفان يقال ألنجج للعود وألندد من ألد وهو الشديد
الخصومة بالباطل قال ولم يأت على فعاعيل الا حرف واحد قالوا ماء سخاخين قال
ولم يأت على فعيل الا حرف واحد قالوا عليب وهو اسم واد قال ولم يأت على
فعلان الا قليل قالوا السلطان قال ولم يأت على فعلان الا حرف واحد قال
الشاعر * ألا يا ديار الحى بالسبعان * قال ولم يأت على فعلاء الا قليل فى الاسماء
قالوا السيراء والخيلاء والحولاء والعنباء قال وفوعال قليل قالوا توراب للتراب
ولم يأت على فعولاء الا حرف واحد قالوا عشوراء وهو اسم وفعلن لا نعلمه جاء الا
فرسن وتفعل قليل قالوا التبشر وهو طائر (قال) ابن قتيبة وزاد غيره تنوط وهو
طائر أيضا (قال) سيبويه ولم يأت فيعل الا فى المعتل نحو سيد وميت غير حرف
واحد جاء نادرا قال رؤبة * ما بال عينى كالشعيب العين * فجاء به على فيعل وهذا
فى المعتل شاذ (قال) ابن قتيبة وذهب قوم الى أن نحو سيد وميت فيعل غيرت
حركته وقال هو فعيل واحتج بأنه لا يعرف فى الكلام فيعل انما هو فيعل مثل

صيرف وخيفق وضيغم قال وفعليل قليل فى الكلام قالوا غرنيق لضرب من طير الماء
قال وفعلل قليل قالوا الصعترر طائر والزمترذ حجر (ليس) فى كلامهم فوعل الا مدغما
والذى جاء منه حور صلب شديد وزور يقال زور قومه أى سيدهم ورئيسهم
كذا قال ابن دريد فى الجمهرة وقال بعضهم هذا غلط (ليس) فى كلامهم فوعل
أصلا وهذا فعل وأما فيعل فجاء منه رجل حيفس ضخم آدم وزيفن طويل
وصيثم صلب شديد ذكره ابن دريد فى الجمهرة (ليس) فى كلامهم فعيل بفتح الفاء
وأما ضهيد وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت فى الكلام الفصيح وأما مهيع فهو
مفعل من هاع يهيع وأما مريم فاسم أعجمى ذكر ذلك ابن دريد فى الجمهرة (وقال
أبو حيان) فى الارتشاف ندر فعيل مثاله ضهيد وعثير (وقال) ابن جنى هما
موضعان اما فعيل بكسر الفاء فكثير كحذيم وحمير وعثير وهو الغبار وخشيل
وغريف وهما ضرب من الشجر وغرين ناعم وطريم العسل أو السحاب المتراكم
وغربيل وغرين الماء الخاثر الكثير الحمأة والطين وضريم صمغ وهميغ بالغين وقيل
بالعين موت سريع وتريم موضع وطريف موضع وعصيد لقب حصن ابن حذيفة
وعليط اسم هذا ما فى الجمهرة (ليس) فى كلامهم فعلول بفتح الفاء الا صعفوق بلا
خلاف وهو من موالى بنى حنيفة وزرنوق بخلاف وذلك فى لغة حكاها أبو زيد
واللحيانى فى نوادره والثانى المشهور وفيه الضم والزرنوقان العمودان ينصب
عليهما البكرة اما فعلول بالضم فكثير (وقال) فى الصحاح طرسوس بلد ولا يخفف
الا فى الشعر لان فعلولا ليس من أبنيتهم ولم يجئ منه غير صعفوق وأما الخرنوب
فان الفصحاء يضمونه أو يشددونه مع حذف النون وانما تفتحه العامة (وقال) ابن
درستويه فى شرح الفصيح العامة تقول طرسوس بسكون الراء وقربوس السرج
بسكون الراء وهما خطأ لان فعلولا ليس من أبنية كلام العرب ولا فى المعرب كلمة
الا واحدة أعجمية معربة فى قول العجاج * من آل صعفوق وأتباع أخر * وهو اسم
معرفة بمنزلة ابراهيم واسماعيل ونحوهما من الاسماء الاعجمية التى ليست على أبنية
العربية وقال بعضهم روى الكوفيون زرنوق وبعكوك الحرب لشدته وصندوق
بالفتح ولا يعرف هذا بصرى الا بالضم (وفى) الصحاح بعكوكة الناس مجتمعهم (وفى)
التهذيب البعكوكة من الابل المجتمعة العظيمة قال الازهرى هذا الحرف جاء نادرا
على فعلولة وأكثر كلامهم فعلولة وفعلول (وقال) سيبويه بعكوك على فعلول لانه

ليس عنده فعلول والبعكوك الرهج والغبار وقال غيره فى بعكوكة ترى أنه فتح أوله
لانه أخرج من المصادر ونحو سابسبرورة وحادحيدودة (ليس) فى كلامهم فعول
الاحرفان خروع وهو كل نبت لان وعتود واد وقال قوم فى اسم المرأة بروع خطأ
انما هو بروع ذكره ابن دريد فى الجمهرة (ليس) فى كلام العرب اسم على يفعيل سوى
يعضيد لنوع من الشجر ويقطين لشجر القرع ويبرين اسم بلد معروف ويعقيد
للعسل وقيل للعسل المعقود بالنار ذكره صاحب القاموس فى كتاب العسل
وفى الجمهرة نحوه (ليس) فى كلامهم فعاويل الاسراويل قاله ابن خالويه (ليس) فى
الكلام فيعلون الاحيزبون العجوز وقيدحون سيء الخلق وديدبون اللهو (قال)
ابن دريد لا أحسب فى الكلام غير هذه الثلاثة قال وقد جاءت كلمتان مصنوعتان
فى هذا الوزن قالوا عيدشون دويبة وليس بثبت وصيخدون قالوا الصلابة ولا
أعرفهما (ليس) فى كلامهم فعالوة على هذا الوزن الا سواسوة لغة فى سواسية بمعنى
سواء ومقاتوة (ليس) فى كلامهم نون بعدها راء بغير حاجز فاما نرجس فأعجمى
معرب قاله فى الجمهرة قال ابن خالويه وكذلك نرم أى لين ونرد وثوب نرسى فأما
نرسيانة فعربى قد تكلموا به قيل لاعرابى أتأكل السمك الجريث فقال تمرة نرسيانة
غراء الطرف صفرا السائر علبها مثلها زبدا أحب الى منها (ليس) فى الكلام كلمة
صدرت بثلاث واوات الا أول (قال) فى الجمهرة هو فوعل ليس له فعل والاصل
وول قلبت الواو الاولى همزة وأدغمت احدى الواوين فى الاخرى فقالوا أول
(وقال) ابن خالويه الصواب أن أول أفعل بدليل صحبة من اياه تقول أول من كذا
(قال) أبو عبيد فى الغريب المصنف قال الاحمر مششت الدابة باظهار التضعيف
ليس فى الكلام غيره (وقال) ابن دريد فى الجمهرة ليس فى كلام العرب من فعل يفعل
المضاعف ما يظهر الا أربعة أحرف مشش الفرس وهو داء يصيب الخيل وصمم
الرجل ولححت عينه ويللت سنه واليلل تكسر الاسنان وذهابها وزاد ابن السكيت
وابن خالويه ضبب البلد كثر ضبابه وألل السقاء اذا أنتن وصككت الدابة اذا
اصطكت ركبتاه وقد قطط شعره (وفى) الصحاح أرض ضببة كثيرة الضباب وهذا
أحد ما جاء على أصله (وفيه) يقال ألببت الدابة فهو ملبب وهذا الحرف هكذا رواه
ابن السكيت وغيره باظهار التضعيف (وقال) ابن كيسان هو غلط وقياسه ملب
كما قالوا محب من أحببته (ليس) فى الكلام فعلة وفعل من الرباعى غير هذه الثلاث

كلمات وهى طلاة وطلى وهى الأعناق ومهاة ومهى وهو ماء الفحل فى رحم الناقة
وحكأة وحكى وهو شبه العظاءة ذكر ذلك ثعلب فى أماليه (وفى) نوادر ابن
الاعرابى واحد الطلى طلاة وطلية وكذلك تقاة وتقى قال ولم يجئ على مثل هذا الا
هذان الحرفان (وقال) ابن خالويه فى شرح الدريدية لم يجئ على هذا الجمع من المعتل
الا مهاة ومهى وطلاة وطلى وحكاة وحكى وطلية وطلى وزبية وزبى فأما من غير
المعتل فكثير كرطبة ورطب ومرعة ومرع (قال) أبو عبيد فى الغريب المصنف
لم يأت فعلة وفعل الا ثلاثة أحرف بضعة من اللحم وبضع وبدرة وبدر وهضبة وهضب
وزاد فى الصحاح عن الاصمعى قصعة وقصع وحلقة وحلق وحيدة وهى العقدة وحيد
وعيبة وعيب وزاد فى الجمل ثلة الجماعة من الغنم وثلل (ليس) فى كلامهم فعيل
وجمعه افعال الا أحرف من السالم شريف وأشراف وفنيق وأفناق وبديل وأبدال
وهم الصالحون وبكيم بمعنى أبكم وأبكام ذكره فى الجمهرة وزاد فى الصحاح برئ وأبراء
ومليح وأملاح ونصير وأنصار وزاد ابن مكتوم فى تذكرته يتيم وأيتام وطوى
وأطواء ونفير وأنفار وقير وأقار وشرير وأشرار ونضيج وأنضاح وقرى وأقراء وكمى
وأكماء وشهيد وأشهاد وأصيل وآصال وأبيل وآبال قال ولعل ذلك جميع ما جاء منه
(قال) فى الصحاح ليس فى الكلام فعلل وأما تنضب فهو تفعل (قال) ابن خالويه
فى شرح الفصيح حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال المصادر على فعل
قليلة قد جاء من ذلك الهدى والقيته لقى وزاد المرزوقى فى شرحه السرى (لم يجئ)
فعل الا حلز وهو القصير وجلق موضع وهو معرب قاله ابن دريد فى الجمهرة (وقال)
ابن خالويه فى كتاب ليس لم يأت على فعل الا حمص وجلق موضع وهو دمشق ورجل
حلز وحلزة البخيل وأهل الكوفة يقولون حمص وجلق بالفتح وأهل البصرة
بالكسر وزاد بعضهم قنب (لم يجئ) فعلل الا نرجس قاله فى الجمهرة قال وهو
فارسى معرب قال وقد ذكره النحويون فى الأبنية وليس له نظير فى الكلام فان جاء
بناء على فعلل فى شعر قديم فاردده فانه مصنوع وان بنى مولد هذا البناء واستعمله
فى شعر أو كلام فاردد أولى به هذا كلام ابن دريد لكن قال ابن الزملكانى فى شرح
المفصل نرجس نفعل اذ ليس فى الاصول فعلل بكسر اللام الاولى (قال) ابن دريد فى
الجمهرة ليس فى كلامهم فعلل الا جندب فى قول بعض أهل اللغة ونقل ابن خالويه
عن ابن دريد أنه قال ليس فى كلامهم فعالل الاسودد وجوذر وجندب وحنظب

كلاهما مفتوحة ومضمومة (وقال) الزبيدى فى كتاب الاستدراك على العين ليس فى الكلام على مثال فعال الا أحرف لا تقول بها البصريون مثل طحلب وبرقع وجوذر لم يجئ من فعل الاخضم وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم وعثر وبذر وهما موضعان وبقم فارسى معرب وقد تكلمت به العرب قال * كرجل الصباغ جاش بقمه ذكره فى الجمهرة (وفى) الصحاح قال أبو على ليس فى كلامهم اسم على فعل الا خمسة فذكر الاربعة وزاد شلم موضع بالشأم وهو أعجمى (وفى) الصحاح خضم أيضا اسم ماء وزاد ابن مالك شمر اسم فرس ونظمها فى بيت فقال

وبذر وبقم وشمر * وخضم وعثر لفعل

أما فعل بالضم فكثير نحو غرب وغبروزج والخلب وغيرها (فائدة) ذكر ابن فارس فى المجمل ان بقم عربى على خلاف ما فى الجمهرة لكن فى الصحاح قلت لابى على الفارسى بقم أعربى هو فقال معرب (لم يجئ) من فعلى بالضم والقصر الا أربى من أسماء الداهية وشعبى وأدمى موضعان ذكر ذلك ابن دريد فى الجمهرة وابن السكيت فى المقصور والممدود وعبارته كل ما جاءك فى آخره ألف مضموما أوله فهو ممدود الا ثلاثة أحرف جاءت نوادر من ذلك الأربى والأدمى وشعبى (وفى) شرح الدريدية لابن خالويه ليس فى كلام العرب اسم على فعلى الا ثلاثة أحرف فذكرها ثم قال وزاد أبو عمر والزاهد جنفى اسم موضع (قال أبو حيان) وبنظرا هو بالخاء أو بالجيم وحلكى دويبة انتهى وزاد القالى فى المقصور أربى حبة تطرح فى اللبن فتخثره والأدمى حجارة حمر فى بلاد بنى قشير وهو غير الأدمى السابق والجعبى عظام النمل التى تعض ولها أفواه واسعة (لم) يجئ من فعلل بكسر الفاء وفتح اللام الا درهم وهو معرب وقد تكلمت به العرب قديما وقلفع وهو الطين اليابس المتفلق فى الغدران وغيرها وقرطع وقردع وهو ذل الابل وهبلع رجل نهم وهجرع طويل مضطرب الخلق (ومما يلحق) بهذا الباب خروع وهو كل نبت لين وعثوردوية وبروع اسم امرأة صحابية ذكره فى الجمهرة وزاد سيبويه قلم وهو اسم وذكر ابن خالويه أن الأخفش قال فى هبلع وهجرع وزنهما هفلع والهاء زائدة لانه من البلع والجرع وزاد المرزوقى فى شرح الفصيح ضفدع (لم يجئ) فى المضاعف فعلال الا قضقاض وهو الأسد قاله ابن دريد (وقال) الفارابى فى ديوان الأدب لم يأت على فعلال شئ من أسماء العرب من الرباعى السالم الا مكررا الحشو وذلك القسطاط

القرطاط فأما القسطاس فحرف رومى وقع الى العرب فتكلمت به (لم) يجئ فى المصادر على فعلايل الا قرقر الحمام قرقريرا وسمعت غطمطيط الماء وازمهرّ يومنا ازمهريرا اشتد برده وهندليق كثرة الكلام وناقة خرعبيل صلمة قاله ابن دريد (لم) يجئ فى الاسماء يفتعول الا يستعور وهو موضع قال عروة بن الورد

أطعت الآمرين بصرم سلمى * فطاروا فى عضاه اليستعور

كذا فى الجمهرة وقال غيره سيبويه يقول ليس فى كلام العرب يفتعول ويستعور فعلول وهو البلد البعيد ويقال موضع قريب من المدينة (لم يجئ) على فعل بكسرتين الا إبل وإطل وهو الخصر وإبد لغة فى الأبد بمعنى الدهر وقالوا فى مجمعهم أتان ابد فى كل عام تلد ولا يقال هذا الا فى الأتان خاصة ذكره فى الجمهرة (وقال) ابن فارس فى المجمل الأبد الأتان المتوحشة وزاد ابن خالويه وتد لغة فى الوتد ولعب الصبيان خلج جنب وباسنانه حبر أى صفرة وامرأة بلز أى ضخمة والباص طائر وهو البلصوص وزاد ابن برى إجد لغة فى وجد وإجد إجد زجر للفرس وبذح بذح الهدير من البعير وتغر تغر حكاية للضحك (ورأيت) على حاشية الصحاح بخط ياقوت قال ابن الاعرابى رجل حلز بتخفيف اللام أى بخيل ضيق فاذا شددت اللام فهو ضرب من النبت وزاد أبو حيان فى شرح التسهيل مشط لغة فى المشط وإثر لغة فى الأثر ودبس لغة فى دبس وخطب نكح لغة فى خطب نكح وتقر تقر مثل تغر تغر وعبل اسم بلد وبحظ واحظ وخدج زجر للغنم واجض وجطر زجر للعنز والجل (لم) يجئ على فعلياء الا كيمياء وهو معرب وسيمياء وهى مثل السيمى وجربياء وهى الريح الشمال قاله ابن دريد وزاد غيره قرحياء الارض الملساء وزاد الاندلسى فى المقصور والممدود الكبرياء (لم) يجئ على فعالان الا سلامان شجر (وفى) العرب بطنان يقال لهم بنو سلامان وحماطان نبت قاله ابن دريد قال بعض من ألف فى المقصور والممدود من أهل الأندلس جميع ما انتهى الينا من أمثلة المقصور ثمانية وسبعون مثالا سوى ما استعمل من كلام العجم مما لم تضمه الى ثقاف وزن ومن حروف الأدوات والأصوات قال وأمثلة الممدود اثنان وستون مثالا سوى المعرب (وفى هذا الكتاب) لم يأت مقصور مفرد على فعل سوى حرفين سمى اسم فرس والصراط السوى وهو فى الجمع كثير كغاز وغزى قال ولا على يفعل سوى يبنى قرية بين فلسطين وبيت المقدس قال ولا على تفعل سوى ترعى موضع

ونبى قرية بدمشق ويقولون فى الذم يا ابن ترنى وكذا فى المقصور للقالى قال ولا على
فعلى بالضم والتنوين سوى موسى التى يحلق بها ذكره أبو حاتم ونونه قال ولم يجئ
صفة على فعلى بالكسر الا قسمة ضيزى فأما الاسم عليها فكثير (وفى) الصحاح ليس فى
كلام العرب فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى والدفلى وأما قسمة ضيزى
أى جائرة فهى فعلى بالضم مثل حبلى وطوبى وانما كسروا الضاد لتسلم الياء (لم يجئ)
من الاسماء على فعلان بالفتح الا ردمان ورخمان وسلمان وقرمان وصعران أسماء
مواضع وصغران اسم قاله ابن دريد (لم) يجئ على فعلوت الا ملكوت وجبروت
ورحموت من الرحمة ورهبوت من الرهبة وعظموت من العظمة وسلبوت من
السلب وناقة تربوت آنسة لا تنفر وحلبوت ركبوت تصلح للحلب والركوب ورجل
خلبوت خداع مكار قال الشاعر * وشر الرجال الخالب الخلبوت * ذكره ابن دريد
وزاد الفارابى ثلبوت أرض (لم يجئ) على فعلوتى الا رحموتى من الرحمة ورهبوتى
من الرهبة ورغبوتى من الرغبة قاله ابن دريد وزاد غيره ملكوتى الملك وناقة
حلبوتى وركبوتى وجبروتى العظمة (لم يجئ) على فعلوة الا ترقوة وهى القلت بين
العنق ورأس العضد وحرقوة وهى أعلى اللهاة والحلق وثندوة وقرنوة نبت وعرقوة
احدى عراقى الدلو وهى الخشبتان المصلبتان فى رأسها وعنصوة احدى عناصى
الشعر وهو المتفرق وقالوا عنصوة وليس بالجيد ذكره ابن دريد (وفى) شرح الفصيح
للمرزوقى زعم الخليل أن العرب لا تضم صدر هذا المثال الا أن يكون ثانيه نونا نحو
عنصوة وثندوة (وفى) الصحاح ملكوة العراق مثال الترقوة وهو الملك والعز (لم
يجئ) على فعلأوة الا اسندأوة جرىء ورجل حنطأوة عظيم البطن وكنثأوة عظيم
اللحية وقندأوة صلب شديد وعندأوة نحوه قاله ابن دريد (لم يجئ) فعيل وفعلاء
من بنات الياء الا نفى ونفواء ذكر ذلك أبو زيد كذا فى الجمهرة (لم) يجئ فعيل فى
المضاعف مجموعا على فعلاء كذا فى الجمهرة قال بعضهم الا حرفا واحدا حكاه سيبويه
شديد وشدداء (لم يجئ) فعال وفعيل مجموعا على فعل الا أربعة أحرف أديم وأدم
وأفيق وأفق وهو الأديم أيضا وإهاب وأهب وعمود وعمد وقد قالوا عمد فى هذا
وحده كذا فى الجمهرة وزاد أبو عمر الزاهد قضيم وقضم وعسيب وعسب (لم) تجتمع
الراء واللام الا فى أحرف معدودة منها الورل دابة مثل الضب وارل اسم جبل
وجرل وهى الحجارة المجتمعة والغرلة القلفة ذكره الموفق البغدادى فى شرح الفصيح

(لم) يجئ من فعل فى ذوات الواو والياء الا حرفان وهما سوى وطوى قاله
فى الجمهرة (لم) تجتمع الباء والميم فى كلمة الا فى بيبم وهو جبل أو موضع قاله ابن دريد
(لم) يجئ فى كلامهم على مثال فاعولاء غير عاشوراء قاله فى الجمهرة وزاد ابن خالويه
ساموعاء وهو اللحم فى التوراة وخابوراء حكاه ابن الاعرابى يعنى النهر وزاد الموفق
البغدادى فى ذيل الفصيح الضاروراء والساروراء للضراء والسراء والدالولاء الدلالة
(لا يجوز) أن يكون فاء الفعل وعينه حرفا واحدا فى شئ من كلام العرب الا أن
يفصل بينهما فاصل مثل كوكب وقبقب فأما بية قلقب كأنها حكاية وزعم الخليل
ان ددا حكاية لصوت اللعب واللهو ذكر ذلك ابن درستويه فى شرح الفصيح
وقال المرزوقى لم يجئ من ذلك بلا فاصل الا قولهم دد وددن (لم) يؤنث من مفعيل
بالهاء سوى مسكينة تشبيها بفقيرة ذكره الفارابى فى ديوان الأدب (لم يأت) فعلت
بالضم متعديا الا كلمة واحدة رواها الخليل وهى قولهم رحبتك الدار ذكره الفارابى
(وفى) الصحاح قال الخليل قال نصر بن سيار أرحبكم الدخول فى طاعته
الكرمانى أى أوسعكم قال وهى شاذة ولم يجئ فى الصحيح فعل بضم العين متعديا
غيره وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى أصل قلته قولته وقال سيبويه
لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى وقال الفارابى فى باب مفعل بفتح الميم وكسر العين لم نجد
على هذا المثل شيأ الا بالهاء نحو أرض مذلة مضلة والمذمة والمضنه والمظنه وقال
فى باب مفعل بضم الميم وكسر العين لم نجد على هذا المثال شيأ الا بالهاء نحو المرضة
اللبن الخاثر والمرنة القوس (وقال) النحاس فى شرح المعلقات ليس فى كلام العرب
مفعل الا بالهاء فى حروف جاءت شاذة نحو مقبرة وميسرة (قال) ثعلب فى أماليه
لم يسمع الضم فى هذا الجنس الا فى أربعة مواضع رباع ورباع وثمان وثمان وجوار
وجوار ويمان ويمان قرئ وله الجوار المنشآت (قال) وقال الفراء وغيره من أهل
العربية فعل يفعل لا يجئ فى الكلام الا فى هذين الحرفين مت تموت ودمت تدوم
فى المعتل وفى السالم فضل يفضل فى لغة (وقال) لم يجئ عسى زيد قائما الا فى قوله
عسى الغوير أبؤسا وقال لم يجئ الضم فى الآلات الا فى مسعط ومكحلة ومدهن
والبواقى بالكسر والمصادر تقال بالفتح يفرقون بينها وبين الآلات (وقال) ابن
السكيت فى كتاب المقصور والممدود قال الاصمعى لم أسمع فعلى الا فى المؤنث الا فى
بيت جاء لامية بن أبى عائذ فى المذكر

كأنى ورحلى اذا رعتها ٭ على جمزى جازئ بالرمال

(قال) القالى فى أماليه لم يأت من فعال جمعا الا أحرف قليلة جدا مثل رباب جمع ربى وهى الحديثة النتاج ونم جفال الكثيرة ونم كباب كثيرة وفرار جمع فرير وهو ولد البقرة وبراء جمع برى٭ (وقال) ابن السكيت والسيرافى وغيرهما لم يأت شئ من الجمع على فعال الا أحرف تؤام جمع توأم وشاة ربى وغنم رباب وظئر وظؤار وعرق وعراق ورخل ورخال وفرير وفرار ولا نظير لها (وقال) الزجاجى فى أماليه لم يجئ من المجموع فى كلام العرب على فعال الا ستة أحرف فذكر الستة الاتى ذكرها السيرافى بعينها (وقال) ابن خالويه فى كتاب ليس لم يجمع على فعال الا نحو عشرة أحرف عرق وهو اللحم على العظم وعراق ورخل من أولاد الضأن ورخال وشاة ربى ورباب وتوأم وتؤام وفرير وفرار ولد الظبية ونذل ونذال ورذل ورذال وثنى وثناء وهو الولد الذى بعد البكر وناقة بسط اذا كانت غزيرة والجمع بساط انتهى فحصل من مجموع ماذكروه ثلاثة عشر كلمة وزاد الزمخشرى فى أبيات له عرام وهو بعض العراق ونظم فى ذلك أبياتا فقال

ماسمعنا كلما غير ثمان ٭ هن جمع وهى فى الوزن فعال

فرباب وفرار وتؤام ٭ وعرام وعراق ورخال

وظؤار جمع ظئر وبساط ٭ جمع بسط هكذا فيما يقال

وقد ذيلت عليه بما فاته فقلت

ولقد زيد ثناء وبراء ٭ ونذال ورذال وجفال

وكباب فى كتاب ليس مع ٭ كتب القالى فهيا يارجال

(قال) الجوهرى فى الصحاح حكى عن أبى عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره وزعم بعضهم أنه يقال فى لغة الوضوء بالفتح للمصدر والوقود كذلك وقال بعضهم القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وماسواهما من المصادر فبنى على الضم وقال عن الاخفش يقال هنأنى الطعام يهنئنى ويهنؤنى ولا نظير له فى المهموز (وقال) قال القاسم بن معين لم تختلف لغة قريش والأنصار فى شئ من القرآن الا فى التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء وقال وطئ الرجل المرأة يطأ سقطت الواو منه كما سقطت من يسع لتعديهما لان فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما فلما جاءا من بين اخواتهما متعديين خولف بهما

نظائرهما وقال يقال حبه يحبه بالكسر وهذا شاذ لانه لا يأتى فى المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ماخلا هذا الحرف (وقال) باب المضاعف اذا كان يفعل منه مكسورا لا يجئ متعديا الا أحرف معدودة وهى بته يبته ويبته وعله فى الشرب يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه وشده يشده ويشده وحبه يحبه وهذه وحدها على لغة واحدة وانما سهل تعدى هذه الاحرف الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وقال المصدر من تفاعل يتفاعل مضموم العين الا ماروى فى هذا الحرف وهو تفاوت فان أبازيد حكى فى مصدره تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو وكسرها (وقال) لم يجئ فعلى وأما المرعزى وهو الزغب الذى تحت شعر العنز فهو مفعلى وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا منخر ومنتن وقال الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب (وقال) لم يجئ فواعل جمع الفاعل صفة لمذكر ما يعقل الا فوارس وهوالك ونواكس والمعروف انه جمع لفاعلة كضاربة وضوارب أو فاعل صفة لمؤنث كحائض وحوائض أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل فأما فوارس فانما جمع لانه شئ لا يكون فى المؤنث فلم يخف فيه اللبس وأما هوالك فانما جاء فى المثل يقال هالك فى الهوالك فجرى على الاصل لانه قد يجئ فى الامثال مالا يجئ فى غيرها وأما نواكس فقد جاء فى ضرورة الشعر قال الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ٭ خضع الرقاب نواكس الأبصار

وقال ليس فى الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء وقال الاناث فى اسنان الابل كلها بالهاء الا السدس والسديس والبازل وقال لم يستعملوا من انقض الطائر تفعل الامبدلا قالوا تقضى استثقلوا ثلاث ضادات فأبدلوا من احداهن ياء (وقال) قال قطرب المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع فى غيرهما (وقال) لم يأت على فعلان الا سبعان بضم الباء وهو موضع قال ابن مقبل

الا يا ديار الحى بالسبعان ٭ أمل عليها بالبلى الملوان

وقال تقول عاملته مساوعة من الساعة ومياومة من اليوم ولا يستعمل منهما الا هذا وقال ليس فى الكلام أوقفت الاحرف واحد أوقفت عن الأمر الذى كنت فيه أى أقلعت (وحكى) أبو عمرو الشيبانى يعنى فى كتاب الجيم كلمتهم ثم أوقفت أى أمسكت وكل شئ تمسك عنه تقول أوقفت (وحكى) أبو عبيد فى المصنف عن

الأصمعي واليزيدي انهما ذكرا عن أبي عمرو بن العلاء انه قال لو مررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا رأيته حسنا (وحكى) ابن السكيت عن الكسائي ما أوقفك ههنا وأي شيء أوقفك ههنا أي أي شيء صيرك الى الوقوف انتهى (وفي) كتاب الاصلاح لابن السكيت قال أبو سعيد قال أبو عبيدة أوقفت فلانا على ذنبه اذا بكتّه بها وأوقفت الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقتما لا يكون الا هكذا ثم حكى قول الكسائي (قال) ابن دريد لم يجئ في الكلام فعل فعلا الا حرفان خنق خنقا وضرط ضرطا قال ابن خالويه وحكى الفراء حلف حلفا وخبق حبقا وسرق سرقا ورضع رضعا (قال) ابن دريد لم يجئ فعلت الشيء ففعل الا سبعة أحرف غضت الماء فغاض وسرت الدابة فسارت ووقفته فوقف وكسبته مالا فكسب وجبرت العظم فجبر وغرت عينه فغارت وخسأت الكلب فخسأ انتهى (قلت) حكى في ديوان الأدب كففته عن الشيء فكف (قال) في الغريب المصنف لم يجئ افعل فهو فاعل الا ما قال الاصمعي أبقل الموضع فهو باقل من نبات البقل وأورس الشجر فهو وارس اذا أورق ولم يعرف غيرهما وزاد الكسائي أيفع الغلام فهو يافع (قلت) وفي الصحاح بلد عاشب ولا يقال في ماضيه الا أعشبت الارض (وفيه) أقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون قال أبو عبيد وهذا الحرف شاذ (وفي) أمالي القالي القارب الطالب للماء يقال قربت الابل وأقربها أهلها قال الاصمعي فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ (قال) القالي انما قالوا قاربون لانهم أرادوا ذوو قرب وأصحاب قرب ولم يبنوه على أقرب (قال) الفراء في كتاب الايام والليالي اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت نحو أيام وكية وعية ونية وأمنية وأزبية قال وهذا قياس لا انكسار فيه الا في ثلاثة أحرف نوادر قالوا ضيون وهو السنور البرية وقالوا رجاء بن حيوة وقالوا حيوان لحي من العرب فجاءت هذه الاحرف الثلاثة نوادر بلا ادغام (قال) الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فانهما مؤنثان لان جمادى جاء على بنية فعالى وهي لا تكون الا للمؤنث ولهذا قيل جمادى الأولى وجمادى الآخرة فان سمعت تذكير جمادى في شعر فانما يذهب به الى الشهر (وقال) الايام كلها تثنى وتجمع الا الاثنين فانه تثنية لا يثنى (وقال) ابن دريد في الجمهرة جعلت

العرب مفعلا مفعلا في ثلاثة مواضع أحصن فهو محصن وألفج فهو ملفج اذا أفلس وأسهب فهو مسهب بفتح الهاء وكذا في نوادر ابن الاعرابي (قال) في ديوان الادب قليل أن يأتي فعال من أفعل يفعل ومنه الدراك للكثير الادراك (وقال) ابن خالويه في كتاب ليس ليس في كلامهم فعال من أفعل الا جبار من أجبر ودراك من أدرك وسآر من أسأر (وقال) ثعلب في أماليه لا يكون من أفعل فعال الا جبار من أجبر ودراك من أدرك وسآل وسآر من أسأرت بقيت (وفي) شرح المقامات لسلامة الانباري جاء فعال من أفعل نحو دراك وسآر وفحاش وقصار ورشاد وحسان وجبار وحساس (قال) في الجمهرة أحبست الدابة احباسا اذا جعلته حبيسا فهو محبس وحبيس وهذا أحد ما جاء على فعيل من أفعل (قال صاحب العين) ليس في الكلام نون أصلية في صدر كلمة (قال) الزبيدي في استدراكه قد جاءت كثيرا في صدر الكلمة نحو نهشل ونمر ونسر ونمنع (قال) الزبيدي لا يكون جمع على مثال فعول آخره الواو الا قولهم نجو ونحو وهما نادران (قال) ابن خالويه في كتاب ليس لا أعرف فعل في المضاعف الا حرفا واحدا لبب الرجل من اللب وهو العقل وما رواه واحد الا يونس حتى أطلعت طلع حرف ثان وهو عززت الشاة قل لبنها من قولهم شاة عزوز ضيقة الاحاليل قليلة اللبن ضيقة المفتوح (ليس) في كلام العرب تصغير بالالف الا حرفان ذكرهما أبو عمرو الشيباني عن أبي عمرو الهذلي دوابة يريد دويبة وهداهد تصغير هدهد (وأملح) ما سمع في التصغير ما حدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال تصغير جيران أجياد لان الجمع الكثير في التصغير يرد الى الجمع القليل ورد جيرانا الى أجوار فقال لما صغر أجيوار ثم قلب الواو ياء وأدغم كما تقول في تصغير أثواب أثياب اذا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت نحو يوم وأيام والاصل أيوام وكويت الدابة كيا والاصل كويا الا أربعة أحرف حيوان قبيلة وحيوة اسم رجل وعوى الكلب عوية واحدة وضيون وهو السنور وما عدا ذلك فدغم الا قولهم في أسود أسيود وأسيد فانه بخلاف (لم يأت) أن بضم الهمزة بمعنى أول الا في بيت واحد وما ذكره غير ابن دريد قال قال امرؤ القيس يصف قبرا

لمن زحلوقة زل ٭ بها العينان تنهل

ينادى الا آخر الال * ألا الوا ألا احلوا

(ليس) فى كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها واو الا واو فلذلك يجب أن يكتب كل مقصور أوله واو بالياء نحو الوحى والوبى والوجى والونى لانك تحكم على آخره بالياء اذ لم تجد كلمة أولها واو وآخرها واو وكذلك ما كان ثانيه واوا من المقصور اكتبه بالياء مثل الهوى والنوى والجوى فى الاعم الاكثر (ليس) فى كلام العرب فعال وجمع على فواعل الا حرفان دخان ودواخن وعثان وعواثن والعثان الدخان والغبار (قلت) وكذا قال الزجاجى فى أماليه انه لا يعرف لهما نظير (ليس) فى كلام العرب فعل يفعل فعلا الا سحر يسحر سحرا (ليس) فى كلامهم اسم أوله ياء مكسورة الا يسار لليد اليسرى لغة فى اليسار والفتح هى الفصحى (ليس) فى كلامهم فعل فعلا الا طلب طلبا ورقص رقصا وطرد طردا وجلب جلبا وسلب سلبا ورفض رفضا ستة أحرف جاء الماضى والمصدر فيهن مفتوحين (ليس) فى كلامهم أصرفت الا حرف واحد أصرفت القافية اذا أقويتها وأنشد

قصيد غير مصرفة القوافى * فأما سائر الكلام فصرفت صرف الله عنك الاذى وصرفت القوم صرف الله قلوبهم وصرف ناب البعير (ليس) فى كلامهم المصدر المرة الواحدة الا على فعلة مجدت مجدة وقمت قومة وضربت ضربة الا فى حرفين حججت حجة واحدة بالكسر ورأيته رؤية واحدة بالضم وسائر كلام العرب بالفتح وحدثنى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى رأيته رأية واحدة بالفتح فهذا على أصل ما يجب (ليس) فى كلامهم كلمة فيها ثلاثة أحرف من جنس واحد ليس ذلك من أبنيتهم استثقالا الا فى حرفين غلام ببة أى سمين وقول عمر بن الخطاب لئن بقيت الى قابل لاجعلن الناس ببانا واحدا أى أساوى بينهم فى الرزق والأعطيات (ليس) فى كلامهم أفعل فهو مفعل الا ثلاثة أحرف أحصن فهو محصن والفج فهو ملفج أى أفلس وأسهب فى الكلام فهو مسهب بالغ هذا قول ابن دريد (وقال) ثعلب أسهب فهو مسهب فى الكلام وأسهب فهو مسهب اذا حفر بئرا فبلغ الماء (ووجدت) بعد سبعين سنة حرفا رابعا وهو اجرأشت الابل سمنت فهى مجرأشة بفتح الهمزة (قلت) وفى شرح الفصيح للمرزوقى أسهب فهو مسهب اذا زال عقله من نهش الحية (ليس) فى كلامهم اسم على مفعول الا مغرود وهى الكمأة ومعلوق شجر ومنخور لغة فى المنخر ومغفور من المغافير صمغ حلو (ليس) فى كلامهم اسم على

فعلول

فعلول وفعلال الا طنبور وطنبار وجذمور وجذمار أصل الشئ وعسلوج وعسلاج الغصن وبرغوز وبرغاز للشاب الطرى وللغزال وشمروخ وشمراخ وعثكول وعثكال للنخل وعنقود وعنقاد وحذفور وحذفار نواحى الشئ (قلت) زاد ابن السكيت فى الاصلاح حزمور وحزمار وزنبور وزنبار وبرزوغ وبرزاغ حسن الشباب وأثكول وأثكال (ليس) فى كلامهم فعل ثلاثى يستوعب الابنية الثلاثة فعل وفعل وفعل الا كمل وكمل وكمل وكدر الماء وكدر وكدر وخثر العسل وخثر وخثر وسخو الرجل وسخا وسخى وسرو وسرا وسرى (ليس) فى كلامهم مصدر فاعل الا على التفاعل بضم العين الا حرف واحد جاء مفتوحا ومكسورا ومضموما تفاوت الامر تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا وهو غريب مليح حكاه أبو زيد (لم يأت) فعل فهو فاعل الا حرفان فره فهو فاره وعقرت المرأة فهى عاقر فأما طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض ومثل فهو ماثل فبخلاف لانه يقال حمض أيضا وطهر ومثل (ليس) فى كلامهم افعل الشئ وفعلته الا اكب زيد وكببته وأقشعت الغيوم وقشعتها الريح وأنسل الريش والوبر ونسلتهما وأنزفت البئر ونزفتها واشنق البعير رفع رأسه وشنقته أنا جبسته بزمامه (ليس) فى كلامهم أفعل فهو فاعل الا أعشبت الارض فهى عاشب وأورس الرمث وهو ضرب من الشجر اذا تغير لونه عن البياض فهو وارس وأيفع الغلام فهو يافع وأبقلت الارض فهى باقل وأغضى الليل فهو غاض وأمحل البلد فهو ماحل (لم يأت) أفعلته فهو مفعول الا أجنه فهو مجنون وأزكمه فهو مزكوم وأحزنه فهو محزون وأحبه فهو محبوب (ليس) فى كلامهم مصدر على تفعلة الا حرف واحد وهو تهلكة (لم يأت) اسم على ستة أحرف الا قبعثرى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل المهزول ويبلغ بالزوائد ثمانية اشهيباب الفرس اشهيبابا ووجدت حرفا آخر فى فلان عفنججية أى حماقة مشبعة (ليس) فى كلامهم رجل أفعل وفعل الا أرمد ورمد وأحمق وحمق وثوب أخشن وخشن وأحدب وحدب وأبح وبحح وأنكد ونكد وأوجل ووجل وأقعس وقعس وأشعث وشعث وأجرب وجرب وأجدع وجدع (لم يأت) مفعول على فعل الا حرف واحد غلام جدع أى قد أسىء غذاؤه ويقال أيضا غلام مفل مثل جدع فقد صارا حرفين (كل) فعيل جائز فيه ثلاث لغات فعيل وفعال وفعال رجل طويل فاذا زاد طوله قلت طوال فاذا زاد قلت طوال وفى القرآن إن هذا الشئ

بجاب وبجاب وفيه أيضا ومكر وامكرا كبارا وكبارا (ليس) فى كلامهم مقصور جمع على أصله كما يجمع الممدود الاقفا واقفية كما جمعوا ابابا أبوبة وندى أندية وهذا شاذ كما شذ الرضى وهو مقصور فقالوا ارضاء فقدوا (ليس) فى كلامهم اسم ممدود وجمعه ممدود الاحرف واحد داء وأدواء وهذا سأل عنه ابن بسطام بحضرة سيف الدولة وانما صلح أن يكون ممدودا فى اللفظ وأصله القصر لانه فى الاصل دوأ قصر فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والالف متى أتت بعدها همزة مدوها فمكنوا الها فجاء الجمع ممدودا على أصل مايجب له (ليس) فى كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ الامصدر واحد وهو لقيت زيدا لقاء ولقاءة ولقى ولقيا ولقيا ولقيا ولقية ولقيانا ولقيانا ولقيانة (وقد جاء) على تسعة مكث مكثا ومكثا ومكثا ومكوثا ومكثا ومكثانا ومكيثى ومكيثاء ومكثة (وجاء) أيضا تم الشئ تماما وتماما وتماما وتمامة وتتمة وتماما وتمة واليل اتمام (ليس) فى كلامهم كلمة فيها أربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغير الهمز الا أربعة أحرف أومأت اليه وومأت وأومت اليه وومت وضنأت المرأة وضنت كثر ولدها وأضنأت وأضنت ورمح أزنى ويزنى ويزأنى وازأنى والحرف الرابع قلب وهمزة اللغات الاربع وهو فلان بن تأداء وتأداء ودأتاء ودأناء اذا كان ابن أمة (لم يأت) مصدر على فعلليل الاقرقرا القمرى قرقريرا ومرمر مريرا (لم يأت) مصدر على مفعول الاقولهم فلان لامعقول له ولا مجلود أى لاعقل له ولا جلد (قلت) بقى ألفاظ ستأتى (لم تأت) صفة على فعلاء الا طورسيناء والطور الجبل والسيناء الحسن (قلت) فى المقصور والممدود للاندلسى هلباج جلداء وحزباء وزيزاء وصلداء وصمصاح رقيقاء كل ذلك الارض الصلبة فيحتمل أن تكون صفات وأن تكون أسماء (لم يأت) صفة على فعلانة الاحرف واحد ضبعة حبكانة أى عذاء (جاء على تفعال) تلقاء تقاء وتقطاع وتنبال وتكلام وتلقاع وتنقام وتبلاط وهو الياسمين وجهنام البئر البعيدة القعر (لم يأت) فى كلامهم صفة اجتمع فيها من الالفاظ بمعنى واحد ما اجتمع فى قولهم ناقة حلوب ركوب أى تصلح للحلب والركوب وحلوبة ركوبة وحلباة ركباة وحلبى ركبى وحلبانة ركبانة وحلبوتى ركبوتى (لم يأت) فعلة على فواعل الا فى حرف واحد ليلة طلقة لاحر فيها ولا قر ولا ظلمة وليال طوالق (لم يأت) فعل وفعلة الا فى عشرة أحرف الذل والذلة والقل والقلة والعذر والعذرة والنعم

والنعمة والبخل والبخلة والخبر والخبرة والحكم والحكمة والبغض والبغضة والقر والقرة والشح والشحة (١) (لم يأت) مثل حلية وحلى وحلى الاقولهم لحية ولحى ولحى وجزية وجزى وجزى (قلت) زاد ابن خالويه نفسه فى شرح الدريدية رابعا وهو جذوة وجذى وجذى والجذوة الشعلة من النار مثلثة الجيم وخامسا وهو بنية وبنى وبنى قال الا أن النحويين يزعمون أن البنى جمع بنية والبنى جمع بنية وزاد غيره بغية وبغى وبغى ومرية ومرى ومرى ومدية ومدى ومدى وخطوة وخطى وخطى ونقوة ونقى ونقى وفرية الكذب وفرى وفرى وقدوة وقدى وقدى واسوة واسى واسى وهى القدوة وجثوة وجثى وجثى وهى الحجارة المجتمعة والجماعة الجاثية على ركبهم وكسوة وكسى وكسى وعدوة الوادى وعدى وعدى (وفى المقصور) للقالى صوة وصوى وصوى وهى الاعلام المنصوبة فى الطرق ورشوة ورشى ورشى وكنية وكنى وكنى وحبوة وحبى وحبى (أجمع) النحويون على أنه ليس فى كلام العرب نظير لقرية وقرى وأن ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء جمع بالمد نحو ركوة وركاء وشكوة وشكاء الا ثعلبا فانه زاد حرفا آخر نزوة ونزى ولا ثالث لهما فى كلام العرب (قال الفراء) فأما قولهم كوة وكواء وكوى بالقصر فعلى لغة من قال كوة (لم يأت) مفعول على فعل الاحرف واحد رجل جد لله عظيم الجد والبخت وانما هو مجدود محظوظ له جد وحظ فى الدنيا (لم يأت) على فعال الاحرف واحد عرتن نبات وذلك أنه لا يجتمع أربع حركات فى اسم واحد استثقالا حتى يحجز بين الحركات بالسكون مثل جعفر وهدهد (قال) سيبويه وانما جاز ذلك فى عرتن لانه محذوف من عرنتن فأسقطوا النون الساكنة (لم يأت) جمع لافعل وفعلاء صفة الا على فعل مثل أصفر وصفراء وصفر الا فى حرف واحد فانه جمع على فعل أزوجوا به ماقبله ومابعده فقالوا الثلاث ليال درع انما هى درع ليلة درعاء لاسوداد أولها وابيضاض آخرها مأخوذ من شاة درعاء اذا ابيض رأسها واسود سائرها (جاء) فعل الذى هو جمع لافعل وفعلاء جمعا لفعال فى حرف واحد قالوا ناقة خوار والجمع خور غزار ورجل خوار ضعيف والجمع خور (لم يأت) فى كلامهم كلمة على إفعل الا إشفى الخراز والجمع الاشافى وقالوا عدن إبين وأبين ويبين ثلاث لغات فأما إمر وإمع فيفعل والامر الجدى ورجل إمر مبارك والامع الفضولى وزاد سيبويه إبزم موضع (لم يخفف) المفتوح الا

(١) وزاد الصح والصحة ظاهر

فى حرف واحد روى الاصمعى أنه سمع أبا عمرو يقرأ فى قلوبهم مرض بسكون الراء
وفى الافعال حرف واحد قالوا ما خلق الله مثله باسكان اللام وانما التخفيف
فى المضموم والمكسور يقال فى رجل رجل وفى ملك ملك وفى كرم الرجل كرم
وفى علم ذا علم (لم يأت) على افعل السواسوة الا المقاتوة جمع مقتوى وهو الذى
يخدم الناس بطعام بطنه والسواسوة القوم المستوون فى الشر (لا تدخل) ياء
التصغير الا ثالثة وانما أتت رابعة فى حرف واحد وهو قولهم اللغيزى لجحر من
جحرة اليربوع ولذلك قال النحويون ليس مصغرا (لم يأت) مؤنث على المذكر الا
فى ثلاثة أحرف فى التاريخ صمت عشرا ولا تقل عشرة ومعلوم أن الصوم لا يكون
الا بالنهار (وفى الحديث) من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال وتقول سرت
عشرا من يوم وليلة والثانى أنك تقول الضبع للمؤنث وللمذكر ضبعان
فاذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضبعان ولم تقل ضبعانان كرهوا الزيادة
والثالث أن النفس مؤنثة فيقال ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث
أنفس الا اذا ذهبوا الى لفظ نفس أو معنى نساء أما اذا عنيت رجالا قلت عندى
ثلاثة أنفس (ليس) فى كلامهم ما قيل فى مذكره الا بالضم نحو العقربان ذكر العقارب
والثعلبان ذكر الثعالب والافعوان ذكر الافاعى الا فى حرف واحد قالوا
الضبعان فى ذكر الضباع ولم يقل أحد لم ذلك وقلت فى ذلك قولا بقى سيف الدولة
وأصحابه يناظرونى عليه عشر سنين ولا يفهم عنى ما اعتللت به وذلك أن الضبعان
شبيه بالسرحان وهو الذئب والذئب أيضا ذكر الضبع لانه يسفدها كما يسفدها الضبع
ويقال لولدهما منه الفرعل وصغر تصغيره وجمع جمعه فقالوا ضبيعين كما قالوا سريحين
وقالوا ضباعين كما قالوا سراحين فلما كانا جميعا ذكرى الضبع وفق بين لفظيهما
وهذا حسن جدا فى الاعتلال للغة فكان سيف الدولة يقول فى كل وقت هات
كيف قلت فى الضبعان (لم تأت) تثنية تشبه الجمع الا فى ثلاثة أسماء وانما يفرق
بينهما بكسرة وضمة وهن الصنو والقنو والرئد المثل التثنية صنوان وقنوان ورئدان
والجمع صنوان وقنوان ورئدان قال غير ابن خالويه قد جاء غير الثلاثة حكى سيبويه
شقذ وشقذان والشقذ ولد الحرباء وحش وحشان والحش البستان (لم يأت) اسم
الفاعل من أفعل واستفعل على فاعل الا فى حرف واحد وهو استودقت الاتان
وأودقت فهى وادق اذا اشتهت الفحل ولم يقولوا مودق ولا مستودق (لم يأت)

اسم

اسم المفعول من أفعل على فاعل الا فى حرف واحد وهو قول العرب أسمت الماشية
فى المرعى فهى سائمة ولم يقولوا مسامة قال تعالى فيه تسيمون من أسام يسيم (قال)
ابن خالويه أحسب المراد أسمتها أنا فسامت هى فهى سائمة كما تقول أدخلته
الدار فدخل هو فهو داخل (لم يأت) فعول مجموعا على فعول الا فى ثلاثة أحرف
مع الافراد الفتح ومع الجمع الضم وهى عذوب للجائع وجمعه عذوب وزبور
وزبور وتخوم الارض والجمع تخوم (لم يأت) جيم قلبت ياء الا فى حرف واحد انما
تقلب الياء جيما يقال فى على علج وفى ايل ايجل والحرف الذى قلبت فيه الجيم ياء
الشيرة يريدون الشجرة فلما قلبوها ياء كسروا أولها لانها لا تنقلب الياء ألفا فتصير
شارة وهذا غريب حسن وقد قرئ فى الشاذ ولا تقربا هذه الشيرة (ليس)
فى كلامهم مثل بدل وبدل الا شبه وشبه ومثل ومثل ونكل ونكل الفارس البطل
(قلت) زاد أبو عبيد فى الغريب المصنف نجس ونجس وحلس وحلس وقتب
وقتب وزاد ابن السكيت فى الاصلاح عشق وعشق وفى صدره غمر وغمر وضغن
وضغن وحرج وحرج وشبه وشبه وهو الصفر (وفى الصحاح) ربح وربح وجلد
وجلد وحذر وحذر (لم يأت) عنهم فاعل بمعنى مفعول الا قولهم تراب ساف
وانما هو مسفى لان الريح سفته وعيشة راضية بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى
مدفوق وسر كاتم بمعنى مكتوم وليل نائم بمعنى قد ناموا فيه (لم يأت) فعل غير
منون وفعل منون الا حرف واحد وهو سحر اسم امرأة وهى أخت لقمن بن عاد
اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف وسحر منصرف لانه جمع سحرة وهى قطعة
من الارض تنجاب عن رقة (ليس) فى اللغة زدر الا مهملا الا فى حرف واحد جاء
فلان يضرب أزدريه وانما جاء لان الزاى مبدلة من السين انما هو جاء يضرب أسدريه
اذا جاء فارغا (ليس) فى كلامهم الحفيضة بالحاء والضاد الا حرف واحد قيل انه
الخلية التى يكون فيها النحل يعسل فيها وقيل أرض فيها نحل (ليس) فى كلامهم جمع
جمع ست مرات الا الجمل فانهم جمعوا جملا أجمالا ثم أجمالا جاملا ثم جاملا جمالة ثم
جمالات قال تعالى جمالات صفر فجمالات جمع جمع جمع جمع جمع الجمع قال أبو زيد
فى نوادره لا يقال كذا نحو كذا الا ما فوق العشرة (الذى جاء) على فعلول برهوت
وسلهوش وطرسوس وقربوس ونفقور النصارى وباعوص طانزو أسرد حلكولى
(هذا آخر المنتقى) من كتاب ليس لابن خالويه (وقال) ابن خالويه فى شرح الدريدية

لم نجد فى كلام العرب لندمان نظيرا الا أربعة أحرف يقال نديم ونادم وندمان وسليم
وسالم وسلمان ورحيم وراحم ورحمان وحامد وحميد وحمدان وهذا نادر (وقال)
فى كتاب ليس قلت لسيف الدولة بن حمدان قد استخرجت فضيلة لحمدان جدّ سيدنا لم
أسبق اليها وذلك ان النحويين زعموا أنه ليس فى الكلام مثل رحيم وراحم ورحمان
الا نديم ونادم وندمان وسليم وسالم وسلمان فقلت فكذلك حميد وحامد وحمدان
انتهى (قال) ابن خالويه فى شرح الدريدية كل اسم على فعيل ثانيه حرف حلق يجوز
فيه اتباع الفاء العين نحو بعير وشعير ورغيف ورحيم أخبرنا ابن دريد عن أبى
حاتم عن الاصمعى أن شيخا من الاعراب سأل الناس فقال ارحموا شيخا ضعيفا
(قال) ابن السكيت فى كتاب الاصوات كل زجر كان على حرفين الثانى منهما ياء ما
قبلها مكسور مثل هى هى فاذا قلت فعلت همزت فقلت هأهأت بالابل الا من ترك
الهمز فانه يقول هاهيت بالابل بغير همز (قال) ابن سيده فى المحكم قال كراع
القلاب داء يصيب القلب وليس فى الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الذى
أصابه الا القلاب من القلب والكباد من الكبد والنكاف من النكفتين وهما
غدتان يكتنفان الحلقوم من أصل اللحى انتهى (قال) التاج ابن مكتوم
فى تذكرته ومن خطه نقلت قال الاستاذ أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون
العبدرى فى كتاب نفع الغلل لا يوجد اسم حذفت عينه وأبقيت لامه الا سه
ومذ وثبة فى قول أبى اسحق (قال) ابن مكتوم قال نصر بن محمد بن أبى الفنون
النحوى فى كتاب أوزان الثلاثى ليس فى العربية تركيب ب ق م ولا ب م ق ولا
ق ب م ولا ق م ب ولا م ب ق ولا م ق ب فلذلك كان بقم معربا (قال)
ابن مكتوم قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الازدى فى كتاب المشاكهة فى اللغة
لم يأت فى كلام العرب على إفعل الا سبعة أحرف إصحل واشكل ضرب من الشجر
وإثمد وإجرد وهو نبت والانقض وهو بيت الكمأة وإحبل وهو اللوبيا فى لغة
اليمن وإصمت وهى الارض القفر فان كان الاخرط وهو شجر له نبت فهى ثمانية
(قال) الزجاجى فى شرح أدب الكاتب قال أبو بكر بن الانبارى قال ثعلب
ليس فى كلام العرب أوقفت بالالف الا فى موضعين يقال تكلم الرجل فأوقف اذا
انقطع عن القول عياء عن الحجة وأوقفت المرأة اذا جعلت لها سوارا من الوقف وهو
الذبل قال أهل اللغة اذا كان السوار من ذهب قيل له سوار واذا كان من فضة

فهو قلب واذا كان من ذبل أو عاج فهو وقف (قال ابن خالويه) فى شرح المقصورة
ليس فى كلام العرب فعل يفعل بفتح الماضى والمستقبل الا اذا كان فيه أحد
حروف الحلق عينا أولاما نحو سحر يسحر الا أبى يأبى فان قيل أليس قد رويت لنا
أنه جاء فعل يفعل بالفتح فى خمسة أحرف عشى يعشى وقلى يقلى وحيى يحيى وركن
يركن فقل فى ذلك خلاف وأبى يأبى لا خلاف بين النحويين فيه فلذلك خص
بالذكر (قال سلامة الانبارى) فى شرح المقامات كل ما ورد عن العرب من
المصادر على تفعال فهو بفتح التاء الا لفظتين وهما تبيان وتلقاء (وقال أبو جعفر)
النحاس فى شرح المعلقات ليس فى كلام العرب اسم على تفعال الا أربعة أسماء
وخامس مختلف فيه يقال تبيان ويقال لقلادة المرأة تقصار وتعشار وتبراك
موضعان والخامس تمساح وتمسح أكثر وأفصح (وقال الامام جمال الدين بن
مالك فى كتابه نظم الفرائد جاء على تفعال بكسر التاء وهو غير مصدر رجل تكلام
وتلقام وتلعاب وتمساح للكذاب وتضراب للناقة القريبة العهد بضراب الفحل
وتمراد لبيت الحمام وتلفاق لثوبين ملفوقين وتجفاف لما تجلل به الفرس وتهواء
لجزء ماض من الليل وتنبال للقصير اللئيم وتعشار وتبراك وزاد ابن جعوان تمثال
وتيفاق لموافقة الهلال (قال) النحاس فى شرحه المذكور فعل فى كلام العرب
قليل فى الاسماء قالوا حذر وفطن وندس وقرئ وعبد الطاغوت وقرأ سليمان
التيمى قالت نملة (قال ابن خالويه) فى شرح الدريدية ليس فى كلام العرب فعل
يفعل مما فاؤه واو الا حرف واحد وجد يجد ذكره سيبويه (وقال ابن قتيبة)
فى أدب الكاتب قالوا وجد يجد ويجد من الموجدة والوجدان جميعا وهو حرف
شاذ لا نظير له (قال ابن قتيبة) كل ما كان على فعل فمستقبله بالضم لم يأت غير ذلك
الا فى حرف واحد من المعتل روى سيبويه أن بعض العرب قال كدت تكاد
(قال ابن قتيبة) قال أبو عبيدة لم يأت مفيعل فى غير التصغير الا فى حرفين مبيطر
ومسيطر وزاد غيره مهيمن (قال النحاس) فى شرح المعلقات قال الاخفش سعيد بن
مسعدة ليس شئ يضطرون اليه الا وهم يرجعون فيه الى لغة بعضهم (وقال
سيبويه) ليس شئ يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها يعنى يردونه الى أصله
(قال ابن خالويه) فى شرح الفصيح يقال أخذه ما قدم وما حدث ولا يضم حدث
فى شئ من الكلام الا فى هذا (قال البطليوسى) فى شرح الفصيح حكى الزبيدى

انه يقال قلنست رأسى بالقلنسوة وتقلنست على مثال فعنلت وتفعنلت قال ولا نعلم لهذين المثالين نظيرا فى الكلام (قال المرزوقى) فى شرح الفصيح اذا وجدت فى كلامهم النجم معرفا بالالف واللام فاجعله الثريا الا أن يمنع مانع نحو جنت والنجم قد تصوب وفى القرآن والنجم والشجر يسجدان فسر النجم بما لم يكن له فى طلوعه ساق (قال ابن الاعرابى) فى نوادره ليس شئ من الكلام الاوبدى يابسه هشيما الا البهمى فانه يسمى يبسها عربا وهو عقر الكلأ (قال ثعلب) فى أماليه سمعت سلمة يقول سمعت الفراء يقول اذا كان أول المقصور مكسورا أو مضموما مثل رضى وهدى وحى فان كان من الياء والواو ثنيته بالياء فقلت رضيان وهديان الا حرفان حكاهما الكسائى عن العرب زعم أنه سمعهما بالواو وهما رضوان وحجوان وليس يبنى عليهما وما كان مفتوحا أوله تثنيه بالواو ان كان من ذوات الواو مثل عصوان وقفوان وان كان من ذوات الياء تثنيه بالياء مثل قتيان (قال أبو محمد البطليوسى) فى كتاب الفرق لم يقع فى كلام العرب ابدال الضاد ذالا الا فى قولهم نبض العرق فهو نابض ونبذ فهو نابذ لا أعرف غيره (قال ابن القوطية) فى كتاب الافعال الافعال ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان ضرب على فعل وضرب على فعل ليس فيه غيرهما الا فعل شاذ رواه يونس لببت تلب والاعم لببت تلب والضم قليل أو شاذ فى المضاعف فما كان منه على فعل متعديا يجئ مستقبله على يفعل غير افعال جاءت باللغتين هره يهره ويهره كرهه وعله بالشراب يعله ويعله وشده يشده ويشده (وقال الفراء) نم الحديث ينمه وينمه وبت الشئ يبته ويبته وشذ من ذلك حببت الشئ أحبه وما كان غير متعد فانه على يفعل غير افعال أتت باللغتين شح يشح ويشح وجد فى الامر يجد ويجد وجم الفرس يجم ويجم وشب يشب ويشب وفحت الافعى تفح وتفح وترت يده تتر وتتر وطرت تطر وتطر وصد عنى يصد ويصد وحدت المرأة تحد وتحد وشذ الشئ يشذ ويشذ ونس الشئ ينس وينس اذا يبس وشطت الدار تشط وتشط ودرت الناقة وغيرها تدر وتدر وأماذرت الشمس وهبت الريح فانهما أتيا على يفعل اذ فيهما معنى التعدى وشذ منه أل الشئ يؤل ألا برق والرجل أليلا رفع صوته صارخا وما كان على فعل فانه على يفعل وليس لمصادر المضاعف ولا للثلاثى كلمة قياس تحمل عليه انما ينتهى فيه الى السماع والاستحسان وقد قال الفراء كل ما كان متعديا من

الافعال الثلاثية فان الفعل والفعول جائزان فى مصادره (والثلاثى) الصحيح ثلاثة أضرب فعل وفعل وفعل فما كان على فعل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل فيه على ما أتت به الرواية وجرى على الالسنة يضرب ويدخل واذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل هذا قول أبى زيد الا ما كان عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق فانه يأتى على يفعل الا أفعالا يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ وافعال بالكسر مثل هنأ يهنئ ونزع ينزع وما كان على فعل فمستقبله يفعل لا غير وما كان على فعل فمستقبله على يفعل الا فضل الشئ يفضل فانه لما كان الاجود فضل استغنوا بمستقبله عن مستقبل فضل وفى لغة نعم ينعم ليس فى السالم غيرهما (وجاءت) افعال بالكسر والفتح حسب يحسب ويحسب وبئس يبأس ويبئس ونعم ينعم وينعم ويبس ييبس وييبس (وجاءت) افعال على يفعل ورم يرم وولى يلى وورث يرث ووثق يثق وومق يمق وورع يرع ووفق أمره يفق وورى الزند يرى لم يأت غيرها (وجاء) فى المعتل دمت تدام ومت تمات والاجود دمت تدوم ومت تموت ومصادر الثلاثى كلها تأتى على فعل وفعل وفعل وفعول وفعال وفعال وفعال وفعول وفعل وفعل وفعل وفعال وفعلان وفعيل وفعلان وفعلان وفعلان وفعالة وفعالة وفعولة وفعلة وفعلة وفعيلة (وقد) تأتى المصادر قليلا على فعلى وفعلى وقالوا فى مصادر الرباعى البقوى والبقيا والفتوى والفتيا ولهذه الافعال مصادر دخلت الميم زائدة فى أولها تدرك بالقياس على ما أصلته فيه العلماء مما قالت العرب على أصله أو أشذته ومنها أسماء مبنية بالزيادة تشبه المصادر فى وزنها وتخالفها فى بعض حركاتها للفصل بين الاسم والمصدر فما كان على يفعل فالمصدر منه على مفعل كالمفر والمضرب لم يشذ منها غير المرجع والمعذرة والمعرفة وقالوا المعجز والمعجز فى العجز الذى هو ضد الحزم وكذلك قالوا فى المعجزة والمعجزة والمعتبة والمعتبة والاسم منه على مفعل كالمفر على موضع الفرار والمضرب موضع الضرب لم يشذ من هذا الا ألفاظ جاءت باللغتين أرض مهلكة ومهلكة ومضربة السيف ومضربته (ومن المضاعف) مدب النمل ومدبه حيث يدب والمزلة والمزلة موضع الزلل وعلق مضنة ومضنة وما كان على مفعل فالاسم والمصدر منه مفتوحان جاء ومجلى يفعل اذ لم يكن فى الكلام مفعل فألزموه الفتح لخفته الا ألفاظ جاءت بالكسر كالمشرق

والمذرب والمسجد اسم البيت والمجزر موضع الجزارة وجاءت ألفاظ باللغتين بالفتح
والكسر المطلع والمطلع والمنسك والمنسك والمسكن والمسكن ومفرق الرأس
والطريق ومفرقهما والمحشر والمحشر والمنبت والمنبت ومن المضاعف المذمة
والمذمة ومحل الشيء حيث يحل ومحله وما كان على مفعل فالمصدر والاسم منه
مفتوحان لم يشذ من ذلك الا المكبر يعنون الكبر والمحمدة يريدون الحمد والثلاثية
المعتلة بالواو في العين أو في اللام والمعتلة بالياء في اللام في مصادرها والاسماء
المبنية منها على مفعل فروا عن الكسر الى الفتح لخفته لم يشذ من ذلك الا المعصية
ومأوى الابل فانهما مكسوران والمأوى لغير الابل مفتوح على أصله وكسروا
ما في العين لم يأت غيره وأما المعتلة بالياء في عين الفعل فانها تنتهي في مصادرها
والاسماء منها الى الروايات لانهم قالوا المحيض والمبيت والمغيب والمزيد وهن مصادر
وقالوا المقيل ومغيض الماء والمحيص في الاسماء والمصادر وقالوا المطار والمنال
والممال في الاسماء والمصادر ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح فيهما مصادر كن
أو أسماء فتقول الممال والمميل والمعاب والمعيب والافعال السالمة من ذوات الياء
في المصادر والاسماء كالمعتلة لم يشذ من ذلك الا المحمية في الغضب والانفة وما
كان منها فاء فعله واوا فالمصدر منه والاسم على يفعل بالكسر ألزموا العين الكسرة
في يفعل اذا كانت لا تفارقها من مفعل لم يشذ منها الا مورق اسم رجل وموكل
اسم رجل أو بلد وجاء فيما كان من هذه البنية على يفعل موهب اسم رجل بالفتح
وحده والموحل موضع الوحل باللغتين وطيء تقول في هذه البنية كلها بالفتح وانما
توسع في اللغات وأما موحد أي في قولهم ادخلوا موحد موحد فمعدول عن واحد
واحد ولهذا لم ينصرف انصراف المصادر ومن العرب من يلتزم القياس في مصادر
يفعل وأسمائه فيفتح جميع ذلك وكل حسن والصفات في الالوان تأتي أكثر
أفعالها الثلاثية على فعل الادم وسهب الفرس وقهب وكهب وصدئ وسمر فانها
أتت بالضم والكسر والصفات بالجمال والقبح والعلل والاعراض تأتي افعالها
على فعل الاعجف وخرق وحمق وكدر الماء وغيره فانها جاءت بالضم والكسر وقد
جاء منها شيء على فعل خشن الشيء خشنة وخشونة ورعن رعنا ورعونة وقال
الاصمعي وعجم عجمة وعجومة (وجاءت صفات على افعل وذكر سيبويه أن العرب
لم تتكلم لها بافعال ولكن بنتها بناء اضدادها وهي الاغلب والازبر العظيم الزبرة

وهو الكاهل والاهضم والادن والاخلق والاملس والانوك والاحزم والاخوص
والاقطع والاجذم للمقطوع اليد (وقد جاء في كتاب العين وغيره لبعضها أفعال
والقياس يصححها والاميل الذي لا سلاح معه والاشيب وقال في هذين استغنوا بمال
عن ميل و بشاب عن شيب شبهوه بشاخ وقد قالوا اصيد في فعل الاصيد انتهى
(كل) ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو
سكرى وعبرى وثكلى ورهوى عيب تعاب به المرأة وامرأة جهوى قليلة التستر
وهو كثير قاله في الجمهرة (كل) حرف جاء على فعلاء فهو ممدود الا أحرف جاءت
نوادر أربى وشعبى وأدمى ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب (قال الفارابي) في
ديوان الادب كل ما كان على فعال من الاسماء أبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل
دينار وقيراط كراهة أن يلتبس بالمصادر الا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل
ذنابة وصنارة ودنامة لانه الآن أمن التباسه بالمصادر ومما جاء شاذا على أصله قولهم
للرجل الطويل خناب انتهى (كل) ما جاء على فعول فهو مفتوح الاول كسفود
وكلوب وخروب وعبود وهبود وهماجلان وقيوم وديوم وفلوج ودموم وهما
موضعان وسروت وادو بلوق أرض لا تنبت وحيوت ذكر الحيات وما بيوت اذا بات
ليلة وسهم صيوب ومطر صيوب أيضا وقوم سلوق يتقدمون العسكر وكبول المتأخر
عن العسكر وسنوت وكمون وفروج وفروخ وشبور البوق وقفور نبت ودبوس
وبلوط شجر وشبوط ضرب من السمك وتنوم شجر وزقوم الا لفظين فقط فانهما
بالضم سبوح وقدوس قاله في الجمهرة وقال في باب آخر تقول العرب سبوح
وقدوس وسمور وذروح وقد قالوا بالضم وهو أعلى والذروح واحد الذراريح
وهو الدود الصغار (وقال) ابن درستويه في شرح الفصيح كل اسم على فعول
فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها أكثر وقد تفتح
ولم يجئ عن العرب الضم في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر نظائرها
مفتوح (كل) اسم في لغة العرب آخره ال أو ايل فانه يضاف الى الله تعالى نحو
شرحبيل وعبد ياليل وشراحيل وشمهيل وما أشبه هذا نقله في الجمهرة عن ابن الكلبي
(قال ابن دريد) الا قولهم زنجيل فانه الرجل الضئيل الجسم وبنو زنجيل بطن
من اليمن (كل) اسم على فعل ثانيه واو جاز أن يجمع على ثلاثة أوجه كوز وكيزان
واكواز وكوزة ونون ونينان وانوان ونونة رواه ابن مجاهد عن السمري عن

الفراء (كل) مصدر كان على مثال الفعيلى فهو مقصور ولا يمد ولا يكتب بالالف
نحو الهزيمى والخطيبى والرثيثى والرديدى وزعم الكسائى أنه سمع المد والقصر
فى خصيصى وأمرهم فيضوضى بينهم (وقال) الفراء لم أسمع أحدا من العرب يمد
شيئا من هذا ولم يجزه ذكره ابن السكيت فى المقصور والممدود (كل) نسب فهو
مشدد الا فى ثلاثة مواضع يمان وشآم وتهام قاله ابن خالويه وزاد فى الصحاح نباط
يقال رجل نباطى ونباط مثل يمانى ويمان (كل) اسم جنس جمعى فان واحده
بالتاء وجمعه بدونها كسدر وسدرة ونبق ونبقة الا أحرفا جاءت بالعكس نوادر
وهى الكمأة جمع كم والفقعة جمع فقع ضرب من الكمأة قاله فى ديوان الادب
(قال) أبو عبيد فى الغريب المصنف وابن السكيت فى اصلاح المنطق والفارابى
فى ديوان الادب قال الكسائى كل شئ من أفعل وفعلاء سوى الالوان فانه يقال
منه فعل يفعل كقولك عرج يعرج وعمى يعمى الا ستة أحرف فانه يقال فيها فعل
يفعل الاسمر والآدم والاحمق والاخرق والارعن والاعجف وقال الاصمعى والاعجم
أيضا (قال فى الصحاح) كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله يأتى مفتوح
العين نحو علم يعلم الا أربعة أحرف جاءت نوادر حسب يحسب و يئس ييئس و يبس
ييبس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح وفى المعتل ما جاء ماضيه
ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق ووفق يفق ووثق يثق وورع يرع وورم يرم
وورث يرث وورى الزند يرى وولى يلى (قال أبو زيد) فى النوادر كل شئ هاج
فمصدره الهيج غير الفعل فانه يهيج هياجا (قال المبرد) فى الكامل كل واو مكسورة
وقعت أولا فهمزها جائز نحو وشاح وإشاح ووسادة واسادة (قال ثعلب)
فى أماليه كل الاسماء يدخل فيها واو القسم فتخفض وتخرج الواو فترفع وتخفض
ولا يجوز النصب الا فى حرفين وأنشد

لا كعبة الله ما هجرتكم * الا وفى النفس منكم أرب

والحرف الآخر قضاء الله قد سفع القبورا (قال ابن السكيت) فى المقصور والممدود
كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثانى منهما ألف يمد و يقصر من ذلك
الباء والتاء والثاء والفاء والطاء والظاء والحاء والخاء والراء والهاء والياء (قال
ابن ولاد) فى المقصور والممدود قال الخليل ليس فى الكلام مثل وعوت ولا شووت
لا يجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولامه واوا ولا يقولون قووت

فيجمعون

فيجمعون بين واوين (قال ابن ولاد) وعشورا بضم العين والشين وزعم سيبويه
أنه لم يعلم فى الكلام شئ جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره وقرأت بخط بعض أهل العلم
انه اسم موضع ولم أسمع تفسيره من احد (قال ابن درستويه) فى شرح الفصيح
ليس فى كلام العرب اسم آخره واو اوله مضموم فلذلك لما عربوا خسرو بنوه على
فعلى بالفتح فى لغة وفعلى بالكسر فى لغة أخرى وأبدلوا الكاف فيه من الخاء
علامة لتعريبه فقالوا كسرى (قال المازرى) فى شرح المقامات قال أبو على
الفارسى الظربى جمع ظربان والحجلى جمع الحجل ولا أعلم لهذين الحرفين مثلا
(قال المرزوقى) فى شرح الفصيح ذكر أهل اللغة انه ليس فى الكلام كلمة أولها
ياء مكسورة الا يسار لغة فى اليسار لليد اليسرى وقولهم يعاط لفظة يحذر بها
هذلية وأنشد * اذ قال الرقيب ألا يعاط (قال الجوهرى) فى الصحاح وسلامة
الانبارى فى شرح المقامات ليس فى الكلام افعوعل متعد الا اعروريت
الفرس ركبته عريا واحلوليت قال

فلما أتى عامان بعد انفصاله * عن الضرع واحلولى دما ثا يرودها

(قال ابن دريد) فى الجمهرة لم يجئ من مادة ب م م الا قولهم البمة الدبر ولا من مادة
أ ى ى الا اى فى الاستفهام ونحوه ولا من مادة ب ى ى ولا ه ى ى الا قولهم لمن
لا يعرف ولا يعرف أبوه هى بن بى وهيان بن بيان ولا من مادة خ ك ك الا قولهم
كخ بكخ كخا وكخيخا اذا نام فغط ولا من مادة د ط ط الا قولهم طد الشئ فى
الارض فى معنى الامر ولا من د ظ ظ الا دظه يدظه دظا والدظ الدفع العنيف ولا
من ذ ك ك الا كذ ولا من ز و و الا الزوو هما القرينان من السفن وغيرها يقال جاء
فلان زوا اذا جاء هو وصاحبه ولا من ز ى ى الا هذا زى حسن وهى الشارة أو
الهيئة (وقال) أبو عبيدة دخل بعض الرجاز البصرة فلما نظر الى بزة أهلها قال

ما أنا بالبصرة بالبصرى * ولا شبيه زيها بزيى

ولا من ط ى ى الا طويت الثوب طيا ولا من ع ظ ظ الا ما ذكره الخليل عظته الحرب
بمعنى عضته والعظ الشدة فى الحرب والرجل الجبان يعظ عن مقاتله اذا نكص وحاد
وهذا فات ابن دريد فى الجمهرة فانه ذكر ان هذه المادة اهملت مطلقا ولم يستثن شيئا
وذكر أيضا ان الياء مع الفاء أهملت مطلقا واستدرك عليه ابن خالويه ان العرب
تقول يا فى ما اذا تعجبوا والفى من الظل اذا تركت الهمز والفى الجماعة من الطير

ولم يجئ من مادة ل ن ن الا ان النافية ولا من م ء ء الا مه ولا من و ى ى الاوى في التعجب ولا من ء ى ى الا ما هيا نك أى شانك (قال) ابن السكيت فى الاصلاح سمعت أباعمرو الشيبانى يقول ليس فى الكلام حالقة الا فى قوله هؤلاء قوم حالقة للذين يحلقون الشعر جمع حالق (قال ثعلب) فى فصيحه وابن السكيت فى الاصلاح كل اسم فى أوله ميم زائدة على مفعل أو مفعلة مما ينقل أو يعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومرآة ومئزر ومحلب للذى يحلب فيه ومخيط ومقطع الا احرفا جئن نوادر بالضم فى الميم والعين وهن مدهن ومنخل ومسعط ومدق ومكحلة ومنصل وهو السيف ونظم ابن مالك الآلات التى جاءت مضمومة فقال

مكحلة مع مدهن ومحرضه • مع منخل منصل ومنقر مدق

المحرضة وعاء الاشنان والمنقر بئر ضيقة (قال المعرى) فى بعض كتبه كل ما فى كلام العرب افعال فهو جمع الا ثلاثة عشر حرفا قولهم ثوب أسمال وأخلاق وبرمة اعشار وجفنة اكسار اذا كانتا مشعوبتين ونعل أسماط اذا كانت غير مخصوفة وحبل احذاق وأرمام وأقطاع وارمات اذا كان منقطعا موصلا بعضه الى بعض وثوب اكياش اضرب من الثياب ردىء النسج وأرض احصاب اذا كانت ذات حصى وبلد أمحال أى قحط وماء اسدام اذا تغير من طول القدم (قلت) وزاد فى الصحاح رمح أقصاد أى متكسر وبلد أخصاب أى خصب وقال الواحد فى هذا يراد به الجمع كأنهم جعلوه اجزاء قال وقاب أعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا ارمح أقصاد (قال المعرى) كل ما فى كلامهم افعال بكسر الالف فهو مصدر الا أربعة أسماء قالوا إعصار وامكاف وامخاض وهو السقاء الذى يمخض فيه اللبن وانشاط يقال بئر انشاط وهى التى تخرج منها الدلو بجذبة واحدة انتهى وزاد بعضهم انسان وابهام (قال ابن مكتوم) فى تذكرته قال محمد بن المعلى الازدى فى كتاب المناكهة زعم المبرد أنه لم يات فى كلام العرب جمع هو أقل من واحده بهاء الا فى المخلوقات لا فى المصنوعات مثل حبة وحب وتمرة وتمر وبقرة وبقر ولا يكون ذلك فيما يصنعه الآدميون لا يقال جفنة وجفن ولا درقة ودرق ولا شبكة وشبك ولا جرة وجر ولا جحفة وجحف (وقال) أيضا جاءت أربعة أحرف على فعالة لم يأت غيرها فيما ذكره الاصمعى وهى غبارة الشتاء حتى تكون الارض غبراء لا شئ فيها وحمارة القيظ وصبارة البرد شدتهما والقى فلان على فلان عبالته

أى ثقله (قلت) زاد فى الصحاح الزعارة بتشديد الراء شراسة الخلق (وقال) أيضا ليس فى الكلام فعالى جمعه فعالات الا شقارى جمعه شقارات وهى شقائق النعمان وخبازى جمعه خبازات (وقال) أيضا سمعت أبا رياش يقول لم تسبق اللام الراء الا فى غرل وجرل وورل وأرل فالغرل من الغرلة والاغرل والغرل وهى القلفة والاقلف والقلف والجرل ما غلظ من الارض ويقال أرض جرلة اذا كانت ذات جراول والورل جنس من الضباب وأرل موضع (وقال) غير أبى رياش برل الديك اذا نشر برائله وهو ريشه الطويل الذى فى عنقه ينشره للقتال اذا غضب (قال) ابن السكيت فى كتاب المقصور والممدود قال الفراء ليس فى الكلام فعلاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان يقال للقوباء قوباء وللخشاء خشاء قال وليس فى الكلام فعلاء مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة الا ثلاثة أحرف السيراء ضرب من البرود ويقال الذهب والحولاء والكلام فيه بالضم والعنباء للعنب قال وليس فى الكلام فعلاء بتحريك ثانيه وفتح الفاء غير هذين الحرفين السحناء الهيئة لغة فى السحناء بالسكون وثاداء لغة فى ثأداء بالسكون قال وكل الاصوات مضمومة كالدعاء والرغاء والثغاء والعواء والمكاء والصفير والحداء والضغاء ضغا الذئب والزقاء زقاء الديك الا حرفين النداء وقد ضمه قوم فقالوا النداء والغناء (وفى) الصحاح قال الفراء يقال أجاب الله غواثه وغواثه قال ولم يأت فى الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم مثل البكاء والدعاء او بالكسر مثل النداء والصياح (قال) البطليوسى فى شرح الفصيح قال المبرد حمارة القيظ مما لا يجوز أن يحتج عليه ببيت شعر لان ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع فى وزن الشعر الا فى ضرب منه يقال له المتقارب وذلك قوله

فذاك القصاص وكان التقاص • فرضا وحتما على المسلمينا

(قال) البطليوسى أيضا فى الشرح المذكور والتبريزى فى تهذيبه ليس فى الكلام فعول مما لام الفعل منه واو فيأتى فى آخره واو مشددة الا عدو وفلو وحسو ورجل نهو عن المنكر وناقة رغو كثيرة الرغاء (قال) التبريزى فى تهذيب اصلاح المنطق قالوا فضل بالكسر يفضل بالضم وليس فى الكلام حرف من السالم يشبهه وقد أشبهه حرفان من المعتل قال بعضهم مت بالكسر

تموت ودمت بالكسر تدوم (قال) ابن السكيت يقال رماه الله بالسواف أى الهلاك كذا قال أبو عمرو الشيبانى وعمارة وسمعت هشاما يقول لابى عمرو ان الاصمعى يقول السواف بالضم وقال الادواء كلها تجى بالضم نحو النحاز والدكاع والقلاب قال أبو عمرو ولا انما هو السواف (قال) الفارابى فى ديوان الادب فعيل لفعل جمع عزيز ومنه عبد وعبيد وكاب وكليب (كل) ما كان من المضاعف من فعلت متعديا فهو على يفعل بالضم لا يكون شئ منه على يفعل بالكسر الا حرفان شذا فجاآ على يفعل ويفعل وذلك قولهم عله بالحناء يعله ويعله لغة وهره يهره ويهره اذا كرهه ولا ثالث لهما وباقى الباب كله بالضم نحو رد يرد وشد يشد وعق يعق ذكر ذلك أبو على الفارسى فى تذكرته (وقال) ابن السكيت فى الاصلاح قال الفراء ما كان من المضاعف على فعلت متعديا فان يفعل منه بالضم الا ثلاثة أحرف نادرة وهى شده يشده ويشده وعله يعله ويعله من العلل وهو الشرب الثانى ونم الحديث ينمه وينمه فان جاء مثل هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل (قال) فى الصحاح المصدر من فعل يفعل المعتل العين مفعل بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجىء والمحيض والمكيل والمصير (قال) فى الصحاح قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحلم وحلم ويسر ويسر وعصر وعصر (قال ابن درستويه) فى شرح الفصيح أهل اللغة وأكثر النحويين يقولون كل ما كان الحرف الثانى منه حرف حلق جاز فيه التسكين والفتح نحو الشعر والشعر والنهر والنهر وقال الحذاق منهم ليس ذلك صحيحا ولكن هذه كلمات فيها لغتان فمن سكن من العرب لا يفتح ومن فتح لا يسكن الا فى ضرورة شعر والدليل على ذلك أنه قد جاء عنهم مثل ذلك فى كلام كثير ليس فى شئ منه من حروف الحلق شئ مثل القبض والقبص فانه جاء فيهما الفتح والاسكان قال ومما يدل على بطلان ما ذهبوا اليه أنه قد جاء فى النطع أربع لغات فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت هذه الاربعة فى الشعر والنهر وفى كل ما كان فيه شئ من حروف الحلق انتهى فمما جاء فيه الوجهان مما ثانيه حرف حلق الشعر والشعر والنهر والنهر والصخر والصخر والبعر والبعر والظعن والظعن والدأب والدأب والفعم والفعم وسحر وسحر للرئة (ومما جاء فيه

الوجهان) وليس ثانيه حرف حلق نشز من الارض ونشز مرتفع ورجل صدع وصدع ضرب خفيف اللحم والملة النفر والنفر وسطر وسطر وقدر وقدر ولغط ولغط وقط الشعر وقطط وشبر وشبر العطية وشمع وشمع ونطع ونطع وعذل وعذل وطرد وطرد وشل وشلل وغبن وغبن ودرك ودرك وشبح وشبح للشخص ذكر ذلك التبريزى فى تهذيبه (قال) فى المحكم لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو ليس بعدهما الا ساكن ولذلك كانت خندوة بكسر الخاء المعجمة لغة قبيحة ولا نظير لها وهى الشعبة من الجبل (قال) الزبيدى فى كتاب الاستدراك على العين قل ما يجمع فعل على فعل الا حروفا محكمة نحو سقف وسقف ورهن ورهن (قال) فى الصحاح لم يسمع العدل من الرباعى الا فى قرقار وعرعار قال الراجز قالت له ريح الصبا قرقار يريد قالت له قرقر بالرعد كانه يأمر السحاب بذلك وقال النابغة

* يدعو وليدهم بها عرعار * لان الصبى اذا لم يجد احدا رفع صوته فقال عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللعبة انتهى (قال) فى الصحاح قال أبو عبيد صاحب الغريب المصنف لم يسمع أكثر من أحاد وثناء وثلاث ورباع الا فى قول الكميت

ولم يستريثوك حتى رميت * فوق الرجال خصالا عشارا

(قال) الفارابى والجوهرى العرب تقول هو يسقى نخله الثلث لا يستعمل الثلث الا فى هذا الموضع (وفى) نوادر أبى زيد قالوا هم العشير الى السديس ولا يقولون خميسا ولا ربيعا ولا ثليثا وقالوا لك عشير المال وتسيعه الى سديسه ولم يعرفوا ماسوى ذلك (وفى) الغريب المصنف يقال عشير وثمين وخميس ونصيف وثليث يريد العشر والثمن والخمس والنصف والثلث (وقال) أبو زيد العشير والتسيع والثمين والسبيع والسديس ولم يعرفوا ماسوى ذلك (قال) الجوهرى فى الصحاح والتبريزى فى تهذيبه جاء على مفعل من المعتل موهب اسم رجل وموزق كذلك وموكل اسم موضع وموظب اسم ارض وقولهم دخلوا موحد موحد وموزن موضع (قال) ابن دريد قال أبو زيد يقال فلان حجى بكذا وخليق به وجدير به وقمن به ومقمنة به وعسى به ومعساة به ومخلقة به وقرف به ويقال فيه كله ما افعله وأفعل به الا القرف فانه لا يقال ما أقرفه (قال) الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء ليس فى كلام العرب اتانا ناسحرا ولكن أتانا بسحر وأتانا أعلى السحرين وليس

فى كلامهم بينا فلان قاعدا اذ قام انما يقال بينا فلان قاعدا قام ذكره فى الجمهرة (قال) النميرى فى فوائده قال الاصمعى تقول العرب كدت أفعل ذاك أكاد ومنهم من يقول كدت أفعل ذاك أكاد قال وليس فى كلامهم فعلت افعل الا هذا (قال) فى الصحاح ليس فى الكلام فعلع الا حدرد اسم رجل ولو كان فعلل لكان من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هو منه وقال كل ما كان من المضاعف لازما فمستقبله على يفعل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى يعل ويشح ويجد فى الامر ويصد أى يصيح ويجم من الجمام والافعى تفح والفرس يشب وما كان متعديا فمستقبله يجىء بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى يشده ويعله و يبت الشىء وينم الحديث ويرم الشىء يرمه (قال) فى الصحاح لم يصغروا من الفعل غير قولهم ما أميلح زيدا وما أحيسنه وقال لم يجىء فى نعوت المذكر شىء على فعلى سوى حمار حيدى أى يحيد عن ظله لنشاطه و يقال كثير الحيود عن الشىء وقال سيد وسادة تقديره فعلة مثل سرى وسراة ولا نظير لهما وقال فعلة لا يجمع على فعل الا أحرفا مثل حلقة وحلق وحمأة وحمأ وبكرة وبكر (قال) التبريزى فى تهذيبه يقال ثلثت القوم أثلثهم بالضم اذا أخذت ثلث أموالهم وكذلك بضم المستقبل الى العشرة الا فى ثلاثة أحرف الاربعة والسبعة والتسعة (قال) فى الصحاح لم يأت من الجمع على هذا المثال الا أحرف يسيرة شجرة وشجراء وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وحلفة وحلفاء وكان الاصمعى يقول فى واحد الحلفاء حلفة بكسر اللام مخالفة لاخواتها (وقال) سيبويه الشجراء واحد وجمع وكذلك القصباء والطرفاء والحلفاء وقال لا يعرف فعلة جمع فعل غير سراة وسرى (قال ابن مالك) فى كتابه نظم الفرائد كل ما جاء على فعلان فمؤنثه على فعلى غير اثنى عشر اسما فانها جاءت على فعلانة ثم نظمها فقال

أجز فعلى لفعلانا * اذا استثنيت حبلانا
ودخنانا وسخنانا * وسيفانا وضحيانا
وصوجانا وعلانا * وقشوانا ومصانا
وموتانا وندمانا * وأتبعهن نصرانا

الحبلان الرجل الكبير البطن ويوم دخنان كثير الدخان ويوم سخنان من السخونة وسيفان الرجل الطويل ويوم ضحيان ضاحى وصوجان من الابل والدواب الشديد

الصلب وعلان الرجل الكثير النسيان وقشوان القليل اللحم ومصان اللئيم وموتان الضعيف الفؤاد وندمان نديم ونصران نصرانى (قال) ابن مالك أيضا كل ما هو على أفعل فهو جمع الا ألفاظا ونظمها فقال

فى غير جمع أفعل كابلم * وأجرب وأذرح وأسلم
وأسقف وأصبع وأصوع * وأعصر وأقرن به اختم

(قال) ابن مالك كل ما كان فى الكلام على وزن مفعول فهو مفتوح الا سبعة ألفاظ فانها مضمومة المعلوق ما يعلق به الشىء والمغرود ضرب من الكمأة والمزمور لغة فى المزمار والمغبور والمغثور والمغفور شىء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف وله ريح منكرة والمنخور لغة فى المنخار (قال) وكل ما كان فى الكلام على وزن يفعول فهو مفتوح لا يستثنى منه شىء وكل ما كان على وزن تفعول بالتاء فهو مفتوح ويستثنى منه لفظان تؤثور وهى حديدة تجعل فى خف البعير ليقتص أثره وتهلوك لغة فى الهلاك وكل ما كان على وزن فعلول فهو مضموم مثل عصفور ويستثنى منه أربعة ألفاظ اثنان فتحهما مشهور واثنان فتحهما قليل فالاولان صعفوق وهو الذى يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه وليس له رأس مال فاذا اشترى أحد شيئا دخل معه وبنو صعفوق خول باليمامة وبعصوص دويبة والآخران برشوم وهو ضرب من التمر وغرنوق لغة فى الغرنوق وهو طير من طيور الماء ويقال أيضا للشاب الناعم ثم نظم ذلك فقال

بضم بدء معلوق * ومغرود ومزمور
ومغبور ومغثور * ومغفور ومنخور
وحتم فتح ميم من * مضاهيه كمذعور
وحتم فتح يفعول * وذى التا غير تؤثور
وتهلوك وفعلول * بضم نحو عصفور
وصعفوق وبعصوص * بفتح غير منكور
وبرشوم وغرنوق * بفتح غير مشهور
كذا الخرنوب والزرنو * ق واضمم ما كأسطور

الزرنوق النهر الصغير عن ابن سيده (قال) ابن مالك الذى ورد من فعل جمعا لفاعل ألفاظ مخصوصة ثم نظمها فقال

فعل للفاعل قد جعلا * جمعا بالنقل خذ مثلا
تعا حرسا حفدا خبلا * خدما رصدا ردحا خولا
سلفا طلبا طبنا عسسا * عينا فرطا قفلا هملا

(وقال) الذى ورد من فاعل بفتح العين ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

اخصص اذا انطقت وزن فاعل * بباذق وخاتم وتابل
ودانق وراسن ورامك * ورانج وراج وزاجل
وساذج وسانخ وشالم * وطابع وطابق وناطل
وطاجن وعالم وقارب * وقالب وكاغد ومايلى
من كانخ وهاون ويارج * ويارق وبعضها بفاعل

وقال أيضا الذى جاء على فعلان بفتح أوله وثانيه وليس بمصدر ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

ماسوى المصدر مما فعلان * أليان خطوان شحذان
شقذان صبحان صحران * صلتان صمتان علتان
عدوان فلكان قطوان * كذبان لهبان ملدان
بردان حدثان دبران * ذنبان رمضان سرطان
سرعان سفوان شبهان * صرفان صفوان عجلان
عتبان غطفان كروان * ثقبان ورشان يرقان

(وقال أيضا) الذى جاء على فعل وليس جمعا ألفاظ محصورة ثم نظمها فقال

فى غير جمع قل وزن فعل * كتبع وجبأ وحول
وجلب وخلق وحمر * وخلب وخلر ودخل
وذرق وذرح وزمج * وسرق وسلج ودمل
وصلب وطلع وعلف * وعوذ وزمت وزمل
وعوق وغبر وغرب * وقبر وقلب وقلل
وكرز وخرق وسكر * وسلم وسنم وجمل

قال ابن فارس فى المجمل قال الخليل لم يسمع على هذا البناء الا ويح وويب وويس وويه وويل وويك (وقال) لا يضاف وحد الا فى قولهم نسيج وحده وعيير وحده وجحيش وحده ورجيل وحده (وقال) ليس فى الكلام أفعل مجموعا على فعال الا

أعجف وعجاف قال الاندلسى فى المقصور والممدود لم يأت فى الصفات للواحدة على فعلاء سوى امرأة نفساء سال دمها عند الولادة وناقة عشراء بلغ حملها عشرة أشهر (قال فى الصحاح) لا يجمع فعل على أفعل الا فى أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص (قال ابن فارس) فى المجمل سمعت أبا الحسن القطان يقول سمعت ثعلبا يقول حكى أبو المنذر عن القاسم بن معن أنه سمع أعرابيا يقول هذا رصاص آنك وهو الخالص قال ولم يوجد فى كلام العرب افعل غير هذا الحرف وحكى عن الخليل أنه لم يجد افعل الا جمعا غير أشد انتهى (قال فى المجمل) مكان صلصل غليظ قال الخليل ليس فى باب التضعيف كلمة تشبهها وقد حدثنى أبو الحسن القطان عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد عن أصحابه قال الززل الاثاث والمتاع وذلك على فعال (قال القالى) فى المقصور والممدود قال سيبويه لم يأت فعلى من المقصور منونا الا اسما كارطى وعلقى وتترى ولم يأت صفة الا بالهاء قالوا ناقة حلباة ركباة (وقال القالى) فى أماليه الباقلى على مثال فاعلى مشدد مقصور الفول فاذا خفف مد فقيل الباقلاء ولا أعلم له نظيرا فى الكلام (قلت) نظيره شاصلى نبت اذا قصر شدد واذا مد خفف ذكره فى الصحاح (وقال القالى) لم يأت على فعولى الا حرف واحد عدولى قرية بالبحرين (وقال) لم يأت على فعنللى سوى شفنترى وهو المتفرق (قال الاصمعى) سألت اعرابيا عن الشفنترى فلم يدر ما أقول له فقال لعلك تريد أشفاترى (وقال القالى) لم يأت على مثال فعلى منونا سوى حرف واحد وهو العفرنى الغليظ ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو المكورى العظيم الروثة ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعلى منون صفة غير حرف واحد وهو رجل كيصى أى وحده ولا على مثال فعللى غير حرفين الهندبى وجلس القرفصى (قال الفراء) اذا كسرت القاف قصرت واذا ضممتها مددت ولا على مثال فعنلى غير حرف واحد وهو العرضنى الاعتراض فى المشى يقال هو يمشى العرضنى ولا على مثال افعلى غير حرف واحد وهو ايجلى أحسبه موضعا ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو المرعزى ولا على مثال فعنلى سوى جلندى اسم رجل ولا على مثال فعلالا سوى قولهم ما أدرى أى البرناسا هو أى أى الناس ولا على مثال افعلاء سوى اليوم الاربعاء بفتح الباء لغة فى الاربعاء بكسرها

قاله الاصمعي ولا على مثال فعلاء سوى الهندبا بفتح الدال ولا على مثال فعال من الممدود سوى حرفين الحناء والقثاء ولا على مثال فعللاء سوى الجادبا ولا على مثال أفعلاء وافعلاوى سوى قعد فلان الاربعاء والاربعاوى أى متربعا حكاهما اللحيانى وهما نادران لا أعلم فى الكلام غيرهما انتهى (قال) الاندلسى فى المقصور والممدود فوعلاء بنية لم توجد فى كلام العرب الا معربة من كلام العجم أورياء اسم بورياء البارى جودياء الكساء بالنبطية لوبياء اسم موضع واسم مأكول من القطنية معروف سوبياء ضرب من الاشربة صورياء مدينة ببلاد الروم لوثياء الحوت الذى عليه الارض انتهى

❁(ذكر ما جاء على فعالة)❁

(قال أبو عبيد) فى الغريب المصنف سمعت الاصمعى يقول الحسافة ماسقط من التمر والحرامة ما التقط منه بعد ما يصرم يلقط من الكرب والكرابة مثله والحثالة الردىء من كل شىء والحفالة مثله والمراقة ما انتتف من الجلد المعطون وهو الذى يدفن ليسترخى والبراية ما بريت من العود وغيره والنحاتة مثله والمضاغة ما مضغت والنفاضة ماسقط من الوعاء وغيره اذا نفض والقمامة والخمامة والكساحة كل هذا مثل الكناسة والسباطة نحو من الكناسة والحثارة الردىء من كل شىء والنقاوة الجيد من كل شىء والنقاية مثله لغتان والنفاية الردىء المنفى من كل شىء والكدادة ما بقى فى أسفل القدر والخلاصة من السمن اذا طبخ والنفاثة ما تفثت من فيك والقاطة كل ما التقطته والصبابة بقية الماء والعصارة ماسال من الثجير والمصالة ما مصل من الاقط والخزانة عيال الرجل الذى يتحزن بأمرهم والعمالة رزق العامل والسلافة أول كل شىء عصرته والعجالة ما تعجلته والعلاثة الاقط بالسمن وكل شيئين خلطتهما فهما علاثة والعفافة ما بقى فى الضرع من اللبن والاشابة اخلاط الناس والتلاوة بقية الدين واللبانة الحاجة والطلاوة البهجة والحسن والطفاحة زبد القدر وما علا منها والجباشة ما جمعت وكسبت والجراشة ماسقط من الشىء جريشا اذا أخذت مادق منه والجماشة ما ليس له ارش معلوم من الجراحة والخباشة ما تخبشت من شىء أى أخذته وغنمته والثمالة بقية الماء وغيره والعلالة ما تعللت به واللماعة بقلة ناعمة (وقال أبو زيد) القشامة والخشارة جميعا ما بقى على المائدة مما لا خير فيه والذنابة ذنب الوادى وغيره (وقال أبو محمد

الاموى) العوادة ما أعيد على الرجل من الطعام بعد ما يفرغ القوم يخص به (وقال أبو عمرو) الشيبانى المشاطة والمراطة والمراقة كله ماسقط من الشعر والكدامة بقية كل شىء (وقال غيرهم) الحتامة ما بقى على المائدة من الطعام والمواصة غسالة الثياب والسفالة والعلاوة أسفل الموضع وأعلاه والقوارة ما قور من الثوب والنحالة ماسقط من الذهب والفضة ونحوهما والشفافة بقية الماء فى الاناء والسلالة ما انسل من الشىء والعجاية عصبة فى فرسن البعير والنسافة ماسقط من الشىء تنسفه مثل النخالة (وقال العدبس) الهتامة ما تهتم من الشىء يكسر منه (وقال الفراء) الجفافة الشىء ينتثر من القت والقرامة ما التزق من الخبز فى التنور وكذلك كل شىء قشرته عن الخبزة هذا جميع ما فى الغريب المصنف (وقال الجوهرى) فى الصحاح الحلاءة على فعالة بالضم قشرة الجلد التى يقشرها الدباغ مما يلى اللحم (وفى ديوان الادب) الزجاجة ومجاجة الشىء عصارته والجذاذة واحدة الجذاذ والقرارة ما يصب فى القدر من الماء بعد الطبخ لا يحترق والحشاشة بقية النفس والمشاشة واحدة المشاش وبضاضة الماء بقيته وبضاضة ولد الرجل آخر ولده والحكاكة ما يقع عن الشىء عند الحك والسكاكة الهواء والخلالة ما يقع من الشىء عند التخال والشنانة ما قطر من ماء من شجر والهنانة الشحمة

❁(ذكر ما جاء على فعلى)❁

السرندى الشديد والعلندى الصلب الشديد وضرب من الشجر أيضا وشرندى وشرنتى غليظ وكلندى أرض صلبه وخبندى جارية تامة ودلنظى صلب شديد وعبنق وعقنبى من صفات العقاب وعكنبى العنكبوت وسبندى وسبنتى الجرىء المقدم وهما من أسماء النمر وحبنطى القصير العظيم البطن وبلندى ضرب من الطير الواحد بلصوص على غير قياس وبعير حفنكى ضعيف وبلندى ضخم وقرنبى دويبة وخفنجى رخو لا غناء عنده وعصنصى ضعيف وبرنتى سيء الخلق وصلنقى كثير الكلام ذكر ذلك فى الجمهرة (وزاد القالى) فى المقصور نسر وجمل عبنى ضخم وجمل جلنزى غليظ شديد ورجل زونزى قصير وجمل بلنزى وبلندى غليظ شديد

❁(ذكر ما جاء على فعالى)❁

قال فى الجمهرة قدامى الجناح ريشه وربانى العقرب طرف قرنها ولهازبانان

وذنابى الذنب ويقال منبته وحمادى وقصارى ومعناهما واحد وجمادى اسم شهر
وشكاعى نبت وسلامى واحدة السلاميات وهى عظام صغار فى الكف والقدم
وسمانى طائر وشقارى نبت يشدد ويخفف وحلاوى نبت وحبارى طائر وفرادى
منفرد وجاء القوم ردافى بعضهم فى اثر بعض وجاؤا قرانى متقارنين وحرادى
موضع وجوانى موضع وعظالى من التعاظل ومنه يوم العظالى وسعادى نبت
والمبادى طائر وهو أيضا نبت لغة يمانية وصعادى موضع

❋(ذكر ما جاء على فاعول)❋

قال ابن دريد فى الجمهرة جامور النخلة جمارها وحادور مثل الحدور وحازوق اسم
وساجور خشبة تجعل فى عنق الاسير كالغل وتجعل فى عنق الكلب أيضا ويقال
أنا منك بحاجور أى محرم عليك قتلى وصاقور فاس تكسر بها الحجارة وساحوق
موضع وحالوم لبن يجفف شبيه بالاقط لغة شامية وخاروج ضرب من النخل
وجاموس أعجمى وقد تكلمت به العرب قال الراجز
والاقهبين الفيل والجاموسا ❊ وطامور مثل الطومار سواء ورجل فاذور
لا يجالس الناس ولا يخالطهم وحاذور خائف من الناس لا يعاشرهم والناموس
موضع الصائد وناموس الرجل صاحب سره وطابون الموضع الذى تطبن فيه النار
أى تستر برماد لتبقى وقاموس البحر معظم مائه وطاوس أعجمى وقد تكلمت به
العرب ويقال وقعنا فى عاثور منكرة أى فى أرض وعثة وكافور غطاء كل
ثمرة والكافور الذى يتطيب به ورجل جارود مشؤم وسنة جارود مقحطة
وسرج عاقور يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل ويقال وقعنا فى أرض عاقول
لا يهتدى لها وخاطوف شبيه بالمخل يشد بحبالة الصائد ليختطف به الظبى وكابول
شبيه بالشرك يصاد به أيضا وراول سن زائدة فى اسنان الانسان والابل والخيل
وخافور ضرب من النبت وخابور نهر بالشام وكابوس الذى يقع على الانسان
فى نومه وهو الجاثوم أيضا وقابوس أعجمى وكان الاصل كاووس فعرب وفلان
ناطور بنى فلان وناظورتهم اذا كان المنظور اليه منهم والناطور حافظ النخل
والشجر وقد تكلمت به العرب وان كان أعجميا وراوق الخمر شئ تصفى به وقيل
اناء تكون فيه وجاروف رجل حريص أكول وساجوم صبغ والساجوز
الحديد الانيث وفاروق كل شئ فرق بين شيئين وكانون قد تكلمت به العرب كان

النارا كنت فيه وقارور ما قرفيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة وراعوف
البئر وراعوفتها حجر يخرج من طيها يقف عليه الساقى أو المشرف فى البئر وناجور
اناء يجعل فيه الخمر وناعور عرق ينعر بالدم فلا يرقأ والناقور فى التنزيل الصور
والساهور القمر والساعور النار وباقور البقر وفاثور طست من ذهب أو فضة
وسابور اسم أعجمى والهاموم شحم مذاب وحاروق من نعت المرأة المحمودة الجماع
وساحوف موضع ويوم داموق اذا كان ذا عكة وحر قال أبو حاتم هو فارسى
معرب فأما لوت وجالوت وصابون فليس بكلام عربى وسنة حاطوم جدبة
تعقب جدبا ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالى وعاذور وسم الحلق وهى العذرة
وجاسوس كلمة عربية من تجسس وسابوط دابة من دواب البحر وقاشور لا يبقى
شيئا والكابول الكر الذى يصعد به على النخل لغة أزدية والراقود أعجمى معرب
والفاعوسة نار أو جمر لا دخان له انتهى (وقال ابن خالويه) الفاعوسة الحية
والفانوس قنديل المركب والقابوس النار والبابوس الصبى ولم يذكره الا ابن أحمر
فى شعره (وزاد الفارابى) فى ديوان الادب تابوت وحانوت ورجل ماكوت
وصاروج النورة وهرود خيل وراقود حب وفالوذ وباسور وتامور الدم وما بالدار
تامور أى أحد وما فى الركية تامور أى شئ من ماء وحابور مجلس الفساق
وفاخور ضرب من الرياحين وناخور مجلس الريبة وناسور ولاحوس المشؤم
وناقوس ولازوق دواء للجرح وعاقول موضع وقاطول موضع وحاطوم الجوارش
وكذا هاضوم وطاعون وماعون

❋(ذكر ما جاء على افعول)❋

(قال فى الجمهرة) الخرص العطاء من ضيع بيضها وكل موضع تخصته فهو
أخوص والالهوب ابتداء جرى الفرس والاسلوب الطريق ويقال أنف فلان
فى أسلوب اذا كان متكبرا وأملوج وأعلوج غصنان لدنان وأخدود الخد
فى الارض وأسروع ويسروع دويبة تكون فى الرمل ودم اثعوب وأسكوب اذا
انسكب والاسكوف الاسكاف والعرب تسمى كل صانع إسكافا وأسكوفا
وأملود ويقال امليد أيضا الغصن اللدن وشاب أملود لدن ناعم والمعور
القطيع من الظباء وأظفور الظفر وأنبوش من صغار الشجر وأحبوش جيل
الحبش وخرج الولد من بطن أمه احشوشا اذا خرج يابسا ميتا قد أتى عليه حول

وساهور أحد السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام كما فى القاموس ❊ قاله نصر

وأفؤود الموضع الذى يفأد فيه اللحم أى يشوى وأنبوب ما بين كل عقدتين من القناة والقصبة والاركوب الجماعة من الناس الركاب خاصة وطفت بالبيت أسبوعا والاسبوع من الايام وأسلوم وأملول بطنان من العرب وأملول أيضا دويبة فى الرمل تشبه القطاة واحدور من الارض مثل حدور وسواء واخصوم عروة الجوالق والعدل وأحبول حبالة الصياد والاصموخ ما استرق من عظم مقدم الراس انتهى (وزاد فى ديوان الادب) الاثكول الشمراخ والاسروع واحد أساريع القوس وهى خطوط فيها

❋(ذكر ما جاء على افعولة)❋

(قال) فى الجمهرة يقال هذه أحدوثة حسنة للحديث الحسن وأعجوبة يتعجب منها وأضحوكة يضحك منها والعوبة يلعب بها ولفلان أسجوعة يسجع بها والارجوحة معروفة وأدعية وأدعوة ولبنى فلان أدعية يتداعون بها أى شعار لهم وألهية وألهوة يتلهون بها وأحجية واحجوة يتحاجون بها وهى الالقية أيضا وأضحية وأعيية كلمة يتعايون بها وأمنية وأثفية واحدة الاثافى وأهوية الهواء وأغوية داهية وأروية وهى الانثى من الاوعال والاربية أصل الفخذ الذى يرم اذا ثلب الانسان ويقال جاء فلان فى أربية اذا جاء فى جماعة من قومه وأنشوطة عقدة بها نشوطة وأغلوطة اذا سأله عن شئ فغالطه وأحلوفة وأطروحة مسئلة يطرحها الرجل على الرجل وأثبية وهى الجماعة من الناس وأدحية موضع بيض النعام وهى الادحى وأجوقة من الحق انتهى (وزاد أبو عبيد) فى الغريب المصنف تغنيت أغنية وأتيته أصبوحية كل يوم وأمسية كل يوم وبينهم أعتوبة يتعاتبون وأرجوزة وأسطورة واحد الاساطير وأكرومة وأكذوبة والازمولة المصوت من الوعول وغيرها وبينهم أهجوة واهجية يتهاجون بها وبينهم اسبوبة يتسابون بها (زاد فى ديوان الادب) والامصوخة خوص الثمام والانقوعة وقبة الثريد والانوعة الاستيج وهو الذى يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج

❋(ذكر ما جاء على فعول)❋

(قال ابن السكيت) فى اصلاح المنطق والتبريزى فى تهذيبه تقول توضأت وضوءا حسنا وما أجود هذا الوقود للحطب وما أشد ولوعك بهذا الامر والوزوع مثل

الولوع والغرور الشيطان وهو الطهور والبخور والذرور والسفوف ما يستف والسعوط والسنون ما يستاك به والسحور والفطور والسجور ما يسجر به التنور والغسول الماء الذى يغتسل به واللبوس ما يلبس والقرور الماء البارد يغتسل به والبرود والسدوس الطيلسان واللدود ما كان من السقى فى أحد شقى الفم والوجور فى أى الفم كان والنصوح والشروب الماء بين الملح والعذب والنشوق سعوط يجعل فى المنخرين والنشوح الشرب دون الرى والوضوح الماء يكون بالدلو شبيها بالنصف والنضوح والعلوق ما يعلق بالانسان والمنية علوق والسموم والحرور (قال أبو عبيدة) السموم يكون بالنهار وقد يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون بالنهار والذنوب أسفل المتن والذنوب الدلو فيها ماء والقيوء الدواء الذى يشرب للقئ والعقول الدواء الذى يمسك والمشوش المنديل الذى تمسح به اليد والنجوع المديد الذى يعلف به البعير والنشوع والوشوع الوجور يوجره المريض والصبى والنشوغ السعوط والحلوء حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين والرقوء الدواء الذى يرقئ الدم ويقال هذا شبوب لكذا وكذا أى يزيد فيه ويقويه والصعود مكان فيه ارتفاع وكؤود العقبة الشاقة المصعد ويقال وقعنا فى هبوط وحدور وحطوط والجبوب الارض الغليظة والركوب ما يركبون

ومما جاء على فعول فى آخره واوان فيصيران واوا مشددة للادغام هذا عدو وعفو عن الذنب وأمور بالمعروف نهو عن المنكر وناقة رغو وشربت حسوا ومشوا وهو الدواء المسهل وهذا خلو وجاء يلتمس لجراحه اسوا يعنى دواء يأسو به جرحه (وقال أبو ذبيان بن الرعبل) أبغض الشيوخ الى الحلو الغلو حسو شروب ومضيت على الامر مضوا انتهى (زاد فى الغريب المصنف) العتود من ولد المعز والعروب المرأة المحب لزوجها (قال) وذكر اليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء القبول مصدر قال ولم أسمع غيره بالفتح فى المصدر (وفى ديوان الادب) القتوت لغة فى القتيت والخجوج الريح الشديدة المر وشاة جدود قليلة الدر والثرور الناقة الواسعة الاحليل والعرور الشاة التى تبول على حالبها وناقة ولوف غزيرة وفرس ودوق تشتهى الفحل وهو لهو عن الخير

❋(ذكر ما جاء على فعولة)❋

(قال فى الغريب المصنف) الاكولة من الغنم التى تعزل للاكل والحلوبة التى يحتلبون والركوبة ما يركبون والعلوفة ما يعلفون والواحد والجمع فى هذا كله سواء والحمولة ما احتمل عليه الحى من بعير أو حمار أو غيره كان عليها احمال أو لم يكن والحمولة بالضم التى عليها الاثقال خاصة والنتولة التى يتخذ نسلها والقتوبة التى يقتبها بالقتب والجزوزة التى تجز اصوافها والرجل الشنوءة الذى يتقزز من الشئ وانما سمى أزدشنوءة لهذا والفروقة شحم الكليتين ورجل منونة كثير الامتنان وملولة من الملالة وفروقة من الفرق وصرورة للذى لم يحج والذى لم يتزوج قط وناقة طروقة الفحل بلغت أن يضرب بها ورجل عروفة بالامر ورجل لجوجة (وزاد الفارابى) فى ديوان الادب يوم العروبة يوم الجمعة وسبوحة البلد الحرام والرضوعة الشاة التى ترضع والتنوفة المفازة والخزومة البقرة بلغة هذيل

❋(ذكر ما جاء على فعال)❋ بالفتح والتخفيف

فى الغريب المصنف رجل جبار كبير عظيم وامرأة حصان رزان ثقال وامرأة ذراع سريعة الغزل وفرس وساع وبعير ثقال بطئ وفرس جواد سريعة ورجل عبام عيى وأرض جهاد غليظة وأرض جماد لم تمطر ورجل جبان وسيف كهام لا يقطع (وفى ديوان الادب) يقال أخصب جناب القوم وما حولهم والذهاب والرغاب الارض اللينة والسراب والعذاب ما استرق من الرمل والعذاب معروف والكعاب الكاعب والبغاث ما لا يصيد من الطير والنكاث النضيج من غير الاراك واللباث اللبث والخراج وما ذقت شماجا ولا لماجا أى شيئا والبداح الارض اللينة الواسعة والبراح ما اتسع من الارض والجناح والرباح الربح والرداح المرأة الثقيلة العجيزة والسراح والسماح والصباح والصلاح والطلاح والفلاح والقراح وقوم لقاح لا يعطون السلطان طاعة واللقاح ما تلقح به النخلة والنجاح وليس به طباخ أى قوة والجهاد المكان المستوى وأرض حماد وهاد لا تنبت الا عن مطر كثير والحصاد والخضاد شجر والرماد والسماد والعراد نبت والقتاد شجر والصاد اعلى الجبل والبهار والتبار والخبار الاثر والخبار الارض الرخوة والخسار والدمار والسمار اللبن الرقيق والشنار العيب والعفار والعقار والعمار والقفار والنهار والبساط الارض الواسعة

وامرأة صناع

❋(ذكر فعال المبنى على الكسر)❋

ألف فيه الصغانى تأليفا مستقلا أورد فيه مائة وثلاثين لفظة وهى هذه نعاء وذباب وضراب وشتات وحماد وحياد ورصاد وعراد وحذار وحضار ونظار وخناس ومساس وقطاط واطاط وبعاط ودهاع وسماع ومناع ونزاف وعلاق وبراك وتراك ودراك ومساك ونعال وقوال ونزال (هذه كلها بمعنى الامر) وشراء وحداب وبلاد ونغار وشفار وضمار وطمار وظفار وقفار ومطار ووبار وصماط وبقاع وملاع ونطاع وشراف وصراف واصاف وسدال وطمام وعطام (هذه كلها أسماء مواضع) وصلاح من اسماء مكة ونضاد وخطاف وشمام أسماء جبال وغلاب وسجاح ورقاش وحذام وقطام وبهان اسماء نساء وقطاف ورغال وعنال اسماء للامة وسكاب وسراج وكزاز وخصاف وقدام وقسام أسماء أفراس وسراب اسم ناقة وفشاح ونمات وجعار وعثام وقثام اسماء للضبع وعرار اسم بقرة وكساب اسم للذئبة وبراح وحنذا اسمان للشمس ويقال نزاك على الكفار بلاء وبوار ويقال الظباء ان أصابت الماء فلا عباب وان لم تصبه فلا أباب واباب اباب أى لا بأس عليك وخراج اسم لعبة لهم وركب هجاج وفجاج اسم للغارة وكلاح وجداع وازام أسماء للسنة المجدبة ويقال جاءت الخيل بداد أى متبددة وجماد للبخيل أى لا زال جامد الحال وحداد للرجل يكرهون طلعته وجباذ وخلاق للمنية وشحاد للمطرة الضعيفة وشغار لقب بنى فزارة ويقال وقع فى بنات طبار أى فى دواه وفجار اسم للفجرة ويسار اسم للميسرة ولحاص وصمام اسمان للداهية وسباط اسم للحمى وعقاق للعقوق وصرام للحرمة وضرام للحرب وطعنة فرار أى نافذة وكرار خرزة تؤخذ بها الساحرة ويقال ذهب فلان فلا حساس وكواء لماس ووقاع ويقال ما ترتفع منى برفاع ودعنى كفاف ولا تبلك عندى بلال ولا تحل رحال وسبة زام ويباس السافلة وفشاش المرأة الفاشة ويقال لا همام أى لا أهم بذلك وجاء زيد همام أى يهمهم ويقال فى سب الانثى يارطاب وخباث وخناث وذفار وغدار وضناز وقفاس ولكاع وخضاف وحباق وخزاق وفساق (قال الصغانى) وبنى من الرباعى سبعة ألفاظ هيهام وحمحام ومحماح وبحباح وعرعار وقرقار ودهداع (وفى الجمهرة) قالوا ابدادا بداد أى ليبد كل رجل منكم صاحبه أى ليكنه ومرت

الخيل بدادا اذا تبددوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (قال) وداهية عنقاق كأنه معدول عن العنق (قال) ويعباع دعاء وكذا بهباه فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغانى (قال فى الجمهرة) ويقال سمعت عرعار الصبيان اذا سمعت اختلاط أصواتهم قال * يدعو وليدهم بها عرعار * وقال

قالت له ريح الصبا عرعار * ويروى قرقار (قال) وبعض العرب اذا سئل الواحد منهم هل بقى عندك من طعامك شئ يقول همهام أى قد نفد حكاه أبو زيد عن قوم من قيس وأكثر من يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة (قال أبو زيد) سمعت عامريا يقول ما تقول اذا قيل لك أبقى عندك شئ قال همهام يا هذا أى ما بقى شئ (وقال غيره) همهام وحمحام ومحماح وبحباح اذا لم يبق شئ انتهى (وفى نوادر أبى عمرو الشيبانى) بجال اسم امرأة قال الخيبرى

توصى بجال أباها وهو متكئ * على سنان كأنف النسر مفتوق

(وقال ابن السكيت) فى الابدال يقال وقع فى بنات طمار وطبار أى داهية (وقال ابن فارس) فى المجمل هبهاب لعبة وخراج اسم فرس (وقال ابن السكيت) فى المثنى يقولون للرجل يكرهون طلعته يا حداد حديه ويا صراف اصرفيه

❋(ذكر فعلل وفعالل)❋

(قال) فى الجمهرة كل ما كان من كلامهم على فعلل فلك أن تقول فيه فعالل وليس لك أن تقول فيما كان على فعالل فعلل (فمن الاول) هدبد وعلط وعجلط وعكلط وعلبط أسماء للبن الخاثر الغليظ والهدبد أيضا داء يصيب الانسان فى عينه كالعشا (قال) الراجز ولا يبرئ داء الهدبد وجحمم طائر وصمصم الصلب الشديد وفضم غضبان وزملق هو الذى اذا هم بالجماع أراق ماءه ودملص البراق الجلد وعلكد شديد صلب وجرول أرض ذات حجارة وخزخز كثير العضل صلب اللحم قال الراجز

أعددت للورد اذا الورد حفز * غربا جرورا وجلالا خزخز

وجربض عظيم الخلق وليل عكمس متراكم الظلمة كثيفها ورجل هلبج فدم ثقيل ويقال جاء فلان بالعكمص اذا جاء بالشئ يعجب منه وأرض ضلضلة ذات حجارة وغلام عكرد حادر غليظ ودمرع الرجل الشديد الحمرة والهمقع ثمر من ثمر العضاه وقالوا همقع ودمرع أيضا مشدد الميم وماء هزهز يهتز من صفائه وكذلك السيف (ومن الثانى) رجل زعارب غليظ الوجه وجنادف قصير وحمار كادر غليظ

شديد

شديد وصنادل صلب وقنادل نحوه وجنا كل قصير مجتمع الخلق وجناجل مثله وفرس فرافر يفرفر بلجامه فى فيه وجمل ضبارم شديد ومثله ضبارك وعلاكم صلب شديد وجراضم مثله وغرانق شاب لدن وسرادق معروف وقراشم خشن اللمس وخنابس كريه المنظر وقراضم وقراضب يقرضم كل شئ وقفاخر تام الخلق ونحوه عباهر وصماصم صلب شديد ومصامص خالص وعذافر غليظ ودلامز قصير صلب وحمارس شديد وجرافس نحوه وثوب شبارق مقطع وكذا لحم شبارق وقيل انه فارسى معرب وحمارس وحلابس وقصاقص وقضاقض وفرافض وقرانس وضماضم وعنابس (الثمانية من أسماء الاسد) وعطارد عربى فصيح مأخوذ من العطرد وهو الطويل الممتد وصنابح بطن من العرب وعراعر سيد شريف وفرانق الاسد فارسى معرب وهو سبع يصيح بين يدى الاسد كأنه ينذر الناس به وعلاكد صلب شديد وكنائر غليظ قصير وشعر جثاجث كثير ورجل لخافج كثير الكلام لا نظام له ودحادح قصير وخبابج ضخم وصمادح حر شديد وفضافض واسع وحوض صهارج مطلى بالصاروج وعراهم صلب شديد وجراهم غليظ شديد وزماخر عظيم وزماجر أجوف وجراجر كثير وابل جراجر كثيرة ودماحل المتداخل ولبن قارص اذا كان قارصا وقناقن الذى ينظر الماء فى بطن الارض حتى يستخرجه وبلاطح أرض واسعة وكذلك بلاطح وليل طخاطخ مظلم وقرامس سيد كريم ودحامس أسود ضخم وصماصم اكول نهم وعنابل قوى شديد وصلادم شديد والجحارم الغرمول الصلب ودخادخ من الدخدخة وهو تقارب الخطو وحلاحل موضع وكذا قراقر وعباعب وعدامل شيخ مسن قديم ودلامص براق الجسد وبحر غطامط كثير الماء وعجاهن الطباخون والقائمون على الآكلين فى العرسات وشراب عماهج سهل المساغ وخفاخف والخفخفة صوت الضبع وحلاحل الحليم الركين وعدامل قديم وثعاب سماسم خفيف وهذارم كثير الكلام وظليم هجاهج كثير الصوت وقنافر قصير وثوب هلاهل رقيق ورجل برامض وعلاهض وجرافض ثقيل وخم وبرائل الريش المنتفش عند القتال فى عنق الديك والحبارى ورجل براشم اذا مد نظره وأحده وحنادر حاد النظر وسيف رقارق كثير الماء ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وحثارم وخنارم غليظ الشفة وهناجن العظيم البطن وبراطم ضخم الشفة وعلابط بعيد المنكبين

قوله العرسات اى الاعراس كما عبر به فى القاموس

وعرابض مثله ودنافس وطرافس سيّئ الخلق وضكاضك قصير وكلا كل قصير مجتمع وقلاقل وبلابل وهو الخفيف وكرادح قصير وهـلابع لئيم شره وخضارع بخيل يتسمح وحمارصلاصل شديد النهاق وطلاطل داء من أدواء البعير ودهانج بعير ذو سنامين ودهامق تراب لين ودماثر سهل وقراقر حسن الصوت وهداهد يهدهد في صوته وتراهز صلب شديد وماء هزاهز يهتز من صفائه وبعير هزاهز شديد الصوت وضمارز صلب شديد غليظ وجلاعد صلب شديد وعفاهج واسع البلاد وعفاضج مثله وصوت هزامج شديد وعماهج خلق تام وكافج مكتنز اللحم ممتلئ وهلابج وخم ثقيل وعفالق مثله ودمالق فرج واسع وقباقب العام الذي بعد العام المقبل وهزارف خفيف سريع ورماحس وحمارس وقداحس وحلابس وعشارم وعشارب وكاه من وصف الجريء المقدم وعلابط غليظ وسرامط طويل مضطرب وحناجل فدم رخو وهنادم اسم وأحسبه من العندم وعيش عفاهم واسع وحماحم لون اسود وخشارم الانف العظيم وجحادب غليظ منكر وحباحب من قولهم نارا لحباحب وهي دويبة تطير بالليل كالشرارة وجباجب اهالة تذاب ورجل كباكب مجتمع الخلق ومثله قناعس وكنابث نحوه وقنوابل القناعس الضخم الطويل وقشاعر خشن المس وغلافق موضع ودراقن الخوخ لغة شامية لاأحسبها عربية وعشارق اسم ومكان طماحر بعيد ورجل طماحر وطماحر عظيم الجوف وحفاج أفحج الرجلين وفرافل سويق الينبوت هكذا قال الخليل وأدابر القاطع لارحامه هكذا قال سيبويه في الابنية هذا جميع ما أورده ابن دريد

❋ (ذكر ما جاء على فعوعل من المقصور) ❋

(قال) في الجمهرة قنوني موضع ورنوني دائم النظر وخجوجي وسجوجي الطويل وقطوطي متقارب الخطو وعثوثي جاف غليظ وخطوطي نزق وشروري موضع وحزوزي موضع ورجل خطوطي أفزر الظهر أي مطمئنه ومروري الارض القفراء وحدودي قد جاء في الشعر وهو موضع لم يجئ به أصحابنا وحضوضي النار معرفة لاتدخلها الالف واللام وقاولى طائر وقروري موضع وشطوطي ناقة عظيمة السنام

❋ (ذكر ما جاء على تفعال) ❋

قال

قال في الجمهرة يقال رجل تكلام كثير الكلام وتلقام عظيم اللقم وتمساح كذاب وناقة تضراب قريبة العهد بقرع الفحل وتمراد بيت صغير يتخذ للحمام وتلفاق ثوبان يخاط أحدهما بالآخر وتجفاف ما جلل به الفرس في الحرب من حديد وغيره وتمثال معروف وتبيان البيان وتلقاء قبالتك وتهواء من الليل أي قطعة وتعشار موضع وتبراك موضع وتنبال قصير لئيم وتلعاب كثير اللعب وتقصار مخنقة تطيف بالعنق (قال ابن دريد) وكل ما كان في هذا الباب مما تدخله الهاء للمبالغة فهو معروف لايتجاوز الى غيره نحو تكلامة وتلعابة وتلقامة وما أشبهه (وزاد أبو العلاء) فيما نقله ابن مكتوم في تذكرته التنبال للعذيوط والتسعار للحب المقطوع والترباع موضع والتنظار من المناظرة وتنفاق الهلال موافقته والتمنان خيط يشد به الفسطاط والتقوال كثير القول والتمساح الدابة المعروفة وترعام اسم شاعر والتمزاح الكثير المزح والتيفاق الكثير الاتفاق والتطواف ثوب كانت المرأة من قريش تعيره للمرأة الاجنبية تطوف به والتشفاف فرس معروف انتهى كلام أبي العلاء (قال ابن مكتوم) وزادوا عليه التيناء للكثير الفتور وشرب الخمر تشرابا والتسخان للخف لكن الفتح فيه أكثر (قال في الصحاح) قال أبو سعيد الضرير قلت لابي عمرو ما بين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال مصدر اهـ

❋ (ذكر ما جاء على فيعل) ❋

(قال) في الجمهرة امرأة عيطل طويلة وغيطل الشجر الملتف وبئر عيلم كثيرة الماء وجارية غيلم كثيرة اللحم ورجل فيضر بالراء وقيل بالزاي عظيم الذكر والسيطل الطست زعموا والخيعل مفضل تتفضل به المرأة في بيتها وجيحل صخرة عظيمة وشيزر موضع وزيمر اسم ناقة وجيفر اسم وضيغم وبيهس من أسماء الاسد وريح نيرج عاصف وعيهق الشاب الغض وهينغ المرأة الملاعبة الضاحكة والنيسم أثر الطريق الدارس والنيسب الطريق الواضح والتيرب التراب وفلان ذو نيرب أي ذو نميمة وحيدر قصير وأرض خيفق واسعة وفرس خيفق سريعة وجمة فيلم عظيمة والغيلم ذكر السلاحف وصيغر اسم وبيرح اسم وريح سيهج وسيهك تقشر الارض وصيدح شديد الصوت وشيظم طويل وهيقل الظليم وهيقم حكاية صوت البحر وجيئل وجيعر من أسماء الضبع وديلم جيل من الناس ونيمر موضع وبيدر اسم وبيجر اسم والضيطر الضخم الذي لاغناء عنده وبيطر مأخوذ من البطر وهو

الشق وخنيف وادبا لحجاز وزيلع موضع والزيلع ضرب من الخرز وديسم ولد
الدب والطيلس الطيلسان وكيهم اسم وجيهل اسم وجيهم اسم وقيسب ضرب
من الشجر وضيزن الرجل ضرته وقيل الضيزن الذى يخالف الى امرأة أبيه
والضيزن أيضا الذى يزاحم على الحوض أو على البئر وكيسم اسم وصيهد الطويل
وصخرة صيهد صلبة شديدة وهيضل الجماعة من الناس والطيسل السراب وخيبر
معروفة وزينب اسم امرأة وهيشر ضرب من النبت وضيفن الذى يتبع الضيف
وصيرف المتصرف فى أموره والهيثم ولد النسر وضرب من الشجر أيضا وهينم
الكلام الخفى وديسق بياض السراب وصيدن الملك وخيسق اسم والديدن الدأب
وناقة عيهل وعيهم سريعة وهيكل عظيم وهيرع جبان هيوب وهيصم صلب شديد
والحيهل الخشبة التى يحرك بها الجمر لغة يمانية وغيهب أسود وكساء غيهب كثير
الصوف وغيهب ثقيل وخم والعيهقة التبختر فى المشى وغيدق السيئ الخلق
والخيندع من أسماء الغول وهو أيضا السراب والذى لا يوثق بمودته وطريق
خيزع مخالف وخيطل من أسماء السنور وسيحف الطويل والسهم وضيكل الفقير
وخيزل ضرب من المشى فيه استرخاء وعيطط والهيقعة موقع الشئ اليابس على
مثله نحو الحديد وصيلع موضع والطيجن الطابق لغة شامية وأحسبها سريانية
أو رومية والفيجن السذاب لغة يمانية والطيسع الموضع الواسع والحريص أيضا
والخيلع الضعيف والخيزب اللحم الرخص اللين والخيعرة خفة وطيش وهيزد اسم
وقيصر اسم أعجمى وقد تكلمت به العرب وكيشم اسم وعيقص من صفات
البخيل وقيدر قصير العنق وقيعر كثير الكلام متشدق والحيقل الذى لا خير فيه
وهيرط رخو وحيز راسم وقيهل اسم وتقول العرب حيا الله قيهلتك أى وجهك
والشيهم ضرب من القنافذ وحيقر الرجل الضئيل وجيهم موضع وكيدب اسم
ورجل جيم شهوان يشتهى كل ما رأى وقيفط كثير النكاح وخيطف سريع
وزيعر قليل المال وغيشم من الغشم والنيطل مكيال الخمر وحيدر اسم وسيهف
اسم وعينم موضع وبيهق موضع وقيقب خشب السرج وجيلق من أسماء
الداهية ورجل كيخم متكبر جاف

﴿ذكر ما جاء على فيعال﴾

(قال) فى الجمهرة هيدام اسم وعيثام ضرب من الشجر ويقال انه الدلب وطيثار

وفى القاموس والعجيج كحيدر تمرة العقد اه اى التفاح او الباذنجان تقال نضم

البعوض وعيزر وقيدار اسمان وغيداق ممتلئ الشباب وبيطار معروف وضيطار
ضخم لا غناء عنده وهيصار يهصر اقرانه وهيزار كثير الكلام وربما قالوا هيذاره
بيذاره وقيعار يتقعر فى كلامه وزاد ابن خالويه الغيداق ولد الضب والقراد

﴿ذكر ما جاء على فوعال﴾

(قال) فى ديوان الادب من ذلك التوراب التراب والدولاب وهو معرب
والحوقال قال الراجز ياقوم قد حوقلت او دنوت • وبعد حوقال الرجال الموت

﴿ذكر ما جاء على فوعل﴾

(قال) فى الجمهرة الكوثخ المتراكب الاسنان وكوثر وشوكر اسم من الشكر
ونوفل من النافلة والحوقلة ان يمشى الشيخ ويضع يديه فى خصريه والتولج
والدولج الكناس والهودلة الاضطراب وهوبر القرد الكثير الشعر والجوسق
قصر أو حصن والشودق الشاهين والعوهق الطويل من الظلمان وهو أيضا
اللازورد والعوهقان كوكبان من كواكب الجوزاء وظبية عوهج تامة الخلق
والعوطب لجة البحر والعوطب والعوبط من أسماء الداهية وجوهر فارسى
معرب وقد كثر حتى صار كالعربى والدوبل ولد الحمار وجورب فارسى معرب
وقد كثر حتى صار كالعربى والشوحط نبت يتخذ منه القسى وهو السراء
فان كان جبليا فهو نبع والعوكب الكثيب المنعقد من الرمل وجمل دوسر صلب
شديد وشوذب الطويل وكذا شوقب وحوشب العظيم وأيضا عظم فى باطن
الحافر وهوزب البعير المسن ودوكس الاسد والخوتع الدليل وضرب من الذباب
كبار والقونس البيضة وايضا العظم الناتئ بين أذنى الفرس والجوزل فرخ الحمام
ونحوه وخوزل اسم ودوقل اسم وبوزع اسم امرأة والعودق الحديد الذى
يخرج به الدلو من البئر والصومع تصمعك الشئ وهو تحديدك اياه والصوقعة
خرقة تجعلها المرأة على رأسها نحو الوقاية وناقة عوزم مسنة وفيها بقية
والعومرة اختلاط الاصوات والكودن البرذون الهجين والشوجر شجر
الخلاف والقشور المرأة التى لا تحيض والسوقم ضرب من الشجر والهوجل
الثقيل القدم وأيضا الفلاة والصوقر الفاس العظيمة والصوجر ضرب من البقل
وصوبح موضع والجوشن الصدر وحومل موضع واسم امرأة وزومل اسم

رزوبع اسم وزوبعة ريح تثير التراب تديره في الارض وترفعه في الهواء والرويع
الفصيل السيئ الغذاء ويقال القصير الحقير أيضا وحوسم اسم ورونق السيف
ماؤه ورونق الشباب طراءته وأواق مجنون وشاب رودلة ناعم وحوجل القارورة
الغليظة الاسفل وزورق أحسبه معربا وحوكش اسم وحوزن طائر والخورمة
أرنبة الانف وأيضا صخرة عظيمة فيها خروق وحوحم الوردة الحمراء والفودج
والهودج في معنى واحد والدوفص النصل وعوصر اسم والسوحق الطويل
وكوذب موضع والبوجش البعير الغليظ وقوعش مثله والعواق الغول وأيضا
الكلبة الحريصة والحوكل القصير وقالوا الضيل وجولق اسم وحولق وحيلق
اسمان للداهية وكودح اسم ويقال كوعر السنام اذا كان فيه شحم ولا يكون
ذلك الا للفصيل وزوقر اسم وعوبل اسم والشوذر الملحفة وأحسبها فارسية معربة
وحوصل حوصلة الطائر ورجل كولح قبيح المنظر وقومس البحر معظم مائه وذولق
السيف حده ودوهر اسم وذوهر اسم وزوفل اسم وهوطع اسم والكوسج
الناقص الاسنان وايضا الذى لا شعر وراء حافره وبرذون كوسج لا يحضر وشيخ
كرهد اذا ارعش وغلام فوهد وثوهد ممتلئ وحوسم أبو قبيلة من العرب العاربة
انقرضوا

(ذكر فعيل وفعيلى)

(قال ابن دريد) في الجمهرة جاء من الاول رجل سكير دائم السكر وخمير مدمن على
الخمر وفسيق فاسق وخبيث من الخبث وحديث حسن الحديث وعبيث من العبث
وسكيت كثير السكوت وشمير مشمر في امره وعميت لا يهتدى لوجهه وسمير صاحب
سمر وغدير غادر وعريض يتعرض للناس ويسابهم وعشيق عاشق وربما قالوا
للمعشوق ايضا عشيق وطعام حريف للذى يحذى اللسان وطائر غريد حسن
الصوت والصديق معروف ورجل زميت حليم وشنيق سيئ الخلق وشرير كثير
الشر وهزيل كثير الهزل وضليل ضال وفجير فاجر وشعير مثل شنظير زعوا وبعير
غليم هائج ورجل ختير اى غادر وصريع اى حاذق بالصراع وحمار نخير
وعقيص بخيل والسجيل الصلب شديد وسجين في القرآن قالوا فعيل من السجن
وهجير يقال مازال ذلك هجيره وهجيراه اى دأبه وحليت موضع وقليب من أسماء
الذئب وعريس الاسد موضعه وبريق ضرب من الكمأة وكليب جرية تدبه وحار

الضبع وقد يخفف (وزاد الفارابي في ديوان الادب) شريب المولع بالشراب
وخريت الدليل وصميت دائم الصمت وجريث ضرب من السمك وقريث مثله
وخريج أديب ومريح شديد المرح وبطيخ وطبيخ لغة فيه وهى لغة أهل الحجاز
ومريخ سهم طويل وفجيم ايضا وجبير شديد التجبر وفخير كثير الفخر وفطيس مطرقة
عظيمة ونطيس عالم بالطب وثقيف متقن وظليم كثير الظلم وتنين أعظم الحيات
وصفين اسم موضع وفي الصحاح الخريق السخي الكريم والمريد الشديد المرادة
وناقة شمير سريعة ورجل فكير كثير التفكر (قال ابن دريد) في الجمهرة بعد سرده
هذه الالفاظ اعلم أنه ليس لمولد أن يبنى فعيلا الا ما بنته العرب وتكلمت به ولو أجيز
ذلك لقلب أكثر الكلام فلا تلتفت الى ما جاء على فعيل مما لم تسمعه الا أن يجيء فيه
شعر فصيح (وجاء من الثاني) خطيبى المرأة التي يخطبها الرجل وخليفى الخلافة
وخصيصى يقال هذا لك خصيصى اى خاص وحجيزى يقول العرب كان بينهم رميا
ثم صاروا الى حجيزى أى تراموا ثم تحاجزوا وقتيتى النمام وأخذه خليسى اى خلسة
وسألنى فلان الحطيطى اى حط ما عليه وحثيثى من الحث وخبيثى من الخبث
وحديثى من الحديث وخليبى من الخلابة ودليلى من الدلالة وهجيرى الداب
(وفى المجمل) العزيزى من الفرس ما بين عكوته وجاعرته وفي الصحاح بزيزى من
البز وهو السلب ودريرى من وجع في البطن وحجيسى اسم مشية بطيئة ومسيسى
المس وحضيضى من الحض والريثى الامر يحبسك والمكيثى المكث والرديدى
الرد (وفى كتاب المقصور والممدود) للقالي مال القوم خليطى اى مختلط وفلان
صاحب دسيسى اى يتدسس والزاليلى الزلل في الطين والمنينى المنة والعميا الفتنة
والعميمى من عمت والنميمى النميمة والسبيبى السب والهزيمى الهزيمة وقيل
عميا لم يعرف قائله (قال القالي) وليس شيء من هذا يمد ولا يكتب بالالف الا الرميا
فانها تكتب بالالف كراهية الجمع بين ياءين وحكى المدفى زليلى وهو شاذ نادر
لا يؤخذ به وفي مكيثى وليس بالجيد (قال) وكل ما جاء على فعيلى فهو اسم
المصدر ولم يأت صفة

(ذكر فعلاء بالضم والمد)

كثير في جمع التكسير مثل عرفاء وشهداء وهو في الاسماء قليل ومنه ربما
القوباء ابثر في الجسد والخيلاء الاختيال ومطوا التمطى غير مهموز والعرواء

الرعدة والرحضاء العرق فى عقب الحمى والعدواء البعد والعدو . الازعاج وغلوا الشباب وعلوا النبت ارتفاعه وزيادته والحولاء جلدة رقيقة فيها ماء تسقط مع الولد وتقول العرب اذا وصفت أرضا بخصب تركت أرض بنى فلان مثل الحولاء

❦(ذكر افعيل)❦

(قال فى الجمهرة) الازميل الشفرة وأرض إمليس واسعة وإحريط وإسليح ضربان من النبت واعليط وعاء ثمر المرخ والاغريض الطلع واحريض صبغ احمر وقالوا العصفر وسيف اصليت ماض وسيف ابريق كثير الماء وجارية ابريق براقة الجسم والابريق معروف فارسى معرب والاقليد المفتاح وظليم اجفيل يجفل من كل شئ والخجيج الفج من الجبل والاحليل مخرج البول واللبن والاكليل ما كلل به الرأس من ذهب وغيره وفرس اخليج جواد سريع وثوب اضريج مشبع الصبغ وقالوا هو من الصفرة خاصة وارزيز صوت وازميم ليلة من ليالى المحاق واخميم موضع والاقليم ليس بعربى محض وذهب ابريز خالص ولا احسبه عربيا محضا وابليس واسبيل موضع والبيس أحمق والنجيل أحد كتب الله وابزيم السرج فارسى معرب تكلمت به العرب واسطير واحد الاساطير وحمار ازعيل نشيط وازميم موضع واجليح نبت اكلت أعاليه وجلحت وازفير من الزفير وهو النفس (وزاد فى ديوان الادب) الابريج الممخضة والاستيج الذى يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج والاضريج الفرس الجواد الكثير العرق والافنيك طرف اللحيين

❦(ذكر فعليل وفعليل)❦

(قال فى الجمهرة) ناقة جلفزيز صلبة عظيمة وحب حنبريت خالص ورجل خنشليل الماضى فى أموره وزنجبيل معرب وقال قوم هو الخمر وناقة علطميس تامة الخلق وعنقفير الداهية وناقة عنتريس صلبة وعندليب طائر وجعفليق وشفشليق وشمشليق وعفشليل كله يكون فى صفة العجوز المسترخية اللحم وقالوا كساء عفشليل اذا كان ثقيلا ويقال للضبع عفشليل لكثرة شعرها وامرأة صهصليق صخابة وسلسبيل ماء صاف سهل المدخل فى الحلق وسرمطيط طويل وقرمطيط متقارب الخطو وخنفقيق ناقص الخلق والخنفقيق الداهية

وخندريس من أسماء الخمر وأظنه معربا ودردبيس الداهية والعجوز المسنة أيضا وضرضريس الداهية وما خبر برأى ء زوهابسيس الشئ القليل وسنبريت سيئ الخلق وخربسيس بالجيم والحاء وخربصيص يقال ماعليك خربصيصا أى ماعليك شيئا وناقة عنفجيج بعيدة ما بين الفروج وبربعيص موضع وبرقعيد موضع ويوم قطرير شديد يوصف به الشر وماء قطرير كثير وكمرة فنجليس وفنطليس عظيمة وطمحرير بالحاء والخاء عظيم البطن وسنطليل فاحش الطول وزنديل الفيل الانثى وجرعبيب غليظ وناقة حندليس بالحاء والخاء المسترخية اللحم وخرعبيل صلبة وزمهرير معروف وهندليق كثير الكلام وبحرغطميط وقرقر الحمام قرقريرا

❋(ذكر فعل المعدول)❋

(قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم) فى تذكرته ومن خطه نقلت فعل الممنوع صرفه للعدل والعلمية جاء منه ثلاث عشرة كلمة عمر وقثم ومضر وجشم وزفر وجحى وعصم وجمح ودلف كلها اسماء رجال وقزح قوس السماء وزحل نجم وهبل صنم وبلع (قلت) ذكر الاخفش فى كتاب الواحد والجمع فى القرآن أن طوى فى قراءة من لم يصرفه على وزن فعل معدول مثل عمر (وفى ديوان الادب للفارابى) لبد اسم نسر من نسور لقمان وغبر من اسماء الرجال وكذا عدس وجرش موضع باليمن وسعد بلع من منازل القمر ويقال جاء بعلق فلق غير منصرف وهى الداهية (وفى كتاب الترقيص) لمحمد بن المعلى الازدى يقال للاسد هصر لانه يجذب فريسته ثم يكسرها

❋(ذكر فعالية)❋ بالضم وتخفيف الياء

جاء منه الهبارية وهو ما يسقط من الرأس اذا امشط وصراحية امر مكشوف واضح وعفارية الشعر النابت وسط الرأس وبعير قراسية صلب شديد وحمارية نحوه ذكره فى الجمهرة (وفى نوادر ابى زيد) اخذته الخناقية وهو حرز يعرض فى حلق الانسان فربما يعل حتى يموت

❋(ذكر فعالية)❋ بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاء منه كراهية ورفاهية ورفاغية أى سعة عيش وحمار حزابية غليظ ورجل

عباقية داهية منكر والعباقية ضرب من الشجر أيضا وجاء فلان في جراهية من قومه أي في جماعة وباع فلان جراهية ابله أي خيارها وشناحية طويل وسباهية المتكبر وسمعت هواهية القوم مثل عزيف الجن وقوم سواسية أي سواء وقال بعضهم لايكون الا في الشر قال ❊ سواسية كاسنان الحمار
ولقانية كاللقانة وطبانية كاللحانة من اللحن وتبانية كالتبانة وطبانية كالطبانة من الفطنة وزكانية كالزكانة وسماعية كالسماعة وفراهية كالفراهة ومساءية كالمساءة وسواثية كالسواة وطواعية كالطواعة ونزاهية كالنزاهة وطماعية كالطماعة ونصاحية كالنصاحة وخباثية كالخبانة وجراءية كالجراءة ذكر ذلك في الجمهرة (وفي ديوان الادب) يقال بين القوم رباذية أي شر والفهامية الفهم وثمانية العدد وزبانية وعلانية (وفي تهذيب التبريزي) السن الرباعية وفرس رباعية وامرأة ثمانية وشآمية وبكرة شناحية (وفي المجمل) رجل علاقية اذا علق شيئا لم يقلع عنه

❊(ذكر ما جاء من المصادر على تفعلة)❊

(قال في الجمهرة) التحلة تحلة القسم وتضرة من الضر وتقورة من القرار وتفرة من الفرد وتضلة من الضلال وتعلة من العلل وتجرة من اجترار الشيء لنفسك ويقال فعلت ذلك تحلة لك أي من اجلالك وتكمة من قولهم كي شهادته اذا سترها ويقال جئتك على تئفة ذلك أي على أثره وتئفته أيضا وهما اسمان وليسا بمصدر وعلى تئبة

❊(ذكر يفعول)❊

عقد له ابن دريد في الجمهرة بابا وأتى فيه الا بما في تأليفنا اما يفعول فمنه يسروع دويبة تكون في الرمل ويعسوب شبيه بالجرادة لاتضم جناحيها اذا سقطت ويعسوب النحل أيضا الكبير منها وكثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوبا ويربوع دويبة أكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين ويحمور عنق طويلة ويعمور ضرب من الطير ويعفور تيس من تيوس الظباء فاما حمار النبي صلى الله عليه وسلم فيعفور اسم له وينبوع ويرقوع شديد ويعبود وادي ويأمور جنس من الاوعال ويهمور الماء الكثير ويعقوب ذكر الحجل ويرمولة موضع وظبي ينفور شديد النفرة والقفز ويحموم

الدخان

الدخان وكذلك فسر في التنزيل وكل أسود يحموم وكان للنعمان فرس يسمى اليحموم ويخضوب جبان وينبوت ضرب من النبت ويهمور رمل كثير ويجبور ضرب من الظباء وفرس يعبوب جواد وجدول يعبوب شديد الجري ويحبور طائر وأرض يخضور كثيرة الخضرة ويلوب يعلول اذا علل بالصبغ مرة بعد أخرى ويرمول ماخوذ من الرمل وهو نسج الحصر من جريد النخل وطريق ينكوب على غير قصد ويرموق ضعيف البصر ويأصول الاصل ورجل يأفوف ضعيف ويهفوف أحمق ويهفوف القفر من الارض ويحطوط وادي ويستوم موضع ويكسوم اسم أعجمي معرب

❊(ذكر تفعول)❊

(قال في الجمهرة) التذنوب البسر الذي قد أرطب من أذنابه وتضروع موضع والتعضوض من التمر وتحموت من قولهم تمرحت اذا كان شديد الحلاوة

(ذكر فعلة في الاسماء)

قال في الغريب المصنف من ذلك الزهرة النجم والتخمة والتحفة ما أتحفت به الرجل والحرب خدعة واللقطة والقصعة والنفقة من جحرة اليربوع والرهطة والدولة والتولة الداهية والتؤدة والسلكة الانثى من أولاد الحجل (وفي الاصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي) التهمة والمصعة ثمر العوسج والنقرة داء يأخذ المعزى في خواصرها وافخاذها والنعرة ذباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب واللحكة دويبة زرقاء وتربة واد من أودية اليمن والسحلة الارنب الصغيرة والقبعة طوير أبقع والعشرة شجرة والغددة والمرعة طائر والدرجة طائر والدمنة والرطبة والقررة ما يلتصق في أسفل القدر والخزرة وجع يأخذ في الظهر والنخرة من الحمار والفرس مقدم أنفه والعقرة خرزة تشدها المرأة في حقوها لئلا تحمل وحمرة بالتخفيف لغة في الحمرة والربعة ما نتجت في الربيع والهبعة ما نتجت في الصيف والذكر ربع وهبع (وقال أبو عيسى الكلابي) يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول ما تزال نزعة تخزعه أي شيء يشنجه ويشجنه عن الطريق انتهى (وفي الصحاح) الجشأة الاسم من تجشأت تجشؤا

(ذكر فعلة في النعت)

في القاموس اليحمور الأحمر الضارب الى السواد

قال ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه اعلم أن ما جاء على فعلة بضم الفاء وفتح العين من النعوت فهو على تاويل فاعل وما جاء منه على فعلة ساكن العين فهو فى معنى مفعول يقال هذا رجل ضحكة كثير الضحك ولعبة كثير اللعب ولعنة كثير اللعن للناس وهزأة يهزأ من الناس وسخرة يسخر منهم وعذلة وخذلة وخدعة وهذرة كثير الكلام وعرقة كثير العرق ونكحة كثير النكاح وفل خبأة كثير الضراب وغسلة كثير الضراب لا يلقح وضجعة للعاجز الذى لا يكاد يبرح بيته وامنة يثق بكل أحد وحمدة يكثر حمد الاشياء ويزعم فيها أكثر مما فيها وضجعة للذى يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم وقعدة ضجعة كثير القعود والاضطجاع وراع قبضة رفضة الذى يقبض الابل ويجمعها ويسوقها فاذا صارت الى الموضع الذى يحبه وتهواه رفضها تركها ترعى كيف شاءت وتجئ وتذهب ورجل زكأة حاضر النقد موسر ورجل ملئ قوبة أى ثابت الدار مقيم وامرأة طلعة قبعة تطلع ثم تقبع رأسها أى تدخل رأسها ورجل نومة كثير النوم ونومة خامل الذكر لا يؤبه له ومسكة للبخيل وصرعة للشديد الصراع وهمزة لمزة يهمز الناس ويلمزهم أى يعيبهم ونتفة ينتف من العلم شيئا ولا يستقصيه وأكلة شربة وخرجة ولجة كثير الخروج والولوج وحطمة كثير الاكل ووكلة تكلة أى عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه فيه وسهرة قليل النوم وجثمة نؤم وعلنة يبوح بسره وسؤلة كثير السؤال وقعدة لا يبرح وقذرة يتنزه عن الملائم وطرقة اذا كان يسرى حتى يطرق أهله ليلا وولعة يولع بما لا يعنيه وهلعة يهلع ويجزع سريعا وحولة محتال وسرع عقرة (وزاد أبو عبيد فى الغريب المصنف) كذبة كذاب وخضعة يخضع لكل أحد وجلسة وتكأة وولجة خروج وسبة يسب الناس وامرأة خبأة ورجل قبضة رفضة الذى يتمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه (وفى ديوان الادب) يقال هو نخبة القوم اذا كان النخيب منهم وبجعة أحمق وهجعة نؤم وطلقة كثير الطلاق (وفى الصحاح) رجل عوقة ذو تعويق لاصحابه (وفى الجمهرة) رجل طلبة يطلب الامور وبرمة يتبرم بالناس وهذرة بذرة كثير الكلام وقشرة مشؤم ونبذة من النبذ (وفى المجمل) رجل نكعة حكعة يثبت مكانه فلا يبرح قال أبو عبيد ويقال فلان لعنة بالسكون يلعنه الناس وسبة يسبونه وسخرة يسخرون منه وهزأة وضحكة مثله وخدعة يخدع ولعبة يلعب به

وفلان قلعة اذا لم يثبت على السرج اولم يثبت قدمه عند الصراع اولم يفهم الكلام لبلادة اهـ قاموس

(ذكر فعلنة)

(قال فى الجمهرة) رجل خلفنة كثير الخلاف ويمشى العرضنة اذا مشى معترضا ورجل زهننة ضيق الخلق وبلغنة يبلغ الناس أحاديث بعضهم عن بعض والعننة شرير

(ذكر ما جاء على فعلول)

(قال) فى الجمهرة عضرفوط ذكر العظاء وحذرفوت قلامة الظفر يقال فلان ما يملك حذرفوتا أى شيئا وناقة علطموس عظيمة الخلق وعقرقوف موضع

(ذكر ما جاء على فيعلول)

(قال) فى الجمهرة ناقة عيسجور سريعة وعيجهور اسم امرأة وخيتعور لا يدوم على العهد وهو الذئب أيضا وشيتعور الشعير وقد جاء فى الشعر الفصيح وخيسفوج الخشب البالى وناقة عيضمور ضخمة وفيها صلابة وشيهبور مثله وعيطموس تامة الخلق وعيدهول سريعة وصيلخود صلبة شديدة

(ذكر الالفاظ التى استعملت معرفة لا تدخلها الالف واللام وعكسه)

عقد لها ابن السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه بابا قالا فيه شعوب اسم للمنية معرفة لا يدخلها الالف واللام وهنيدة مائة من الابل معرفة لا تدخلها الألف واللام وكذلك هبت محوة اسم للشمال معرفة ويقال هذا خضارة طاميا اسم للبحر معرفة وهذا جابر بن حبة اسم الخبز معرفة وبرة اسم للبر معرفة وفجار اسم للفجور قال * فحملت برة واحتملت فجار * ويقال أنا من هذا الامر فالج بن خلاوة أى أنا منه برىء وهو معرفة وهذه ذكاء طالعة اسم للشمس وهى معرفة وهذا اسامة عاديا اسم للاسد وهو معرفة هذا ما ذكراه وبقيت زيادة على ذلك (قال أبو العباس الأحول) فى كتاب الآباء والامهات يقال للعقرب الصفراء الصغيرة شبوة وهى معرفة غير منصرفة (وقال الفارابى فى ديوان الادب) كحل السنة الشديدة لا تدخلها الألف واللام وهى معرفة بمنزلة هنيدة ومحوة الشمال وخضارة البحر وأبو القنفذ وهى معرفة كما يقال للاسد اسامة وغضيا مائة من الابل وهى معرفة لا تدخلها الألف واللام (وفى نوادر ابن الاعرابى) يقال للضبع

هذه عراج وغدا ارفلا يجرون (وفى كتاب الايام والليالى للفراء) يوم عرفة لا تدخل
فيه الالف واللام لا تقول العرفة (وفى شرح الفصيح لابن خالويه) يقال عبرت
دجلة وهى معرفة لا تدخلها الالف واللام قال فان قيل فالفرات أيضا معرفة فلم
دخلته الالف واللام فالجواب ان ذلك جائز فى كل معرفة أصله الوصف كالعباس
والحرث والفرات هو الماء العذب قال تعالى وأسقيناكم ماء فراتا (وفى الجمهرة)
يقال ألقاه الله فى حضوضى أى فى النار معرفة لا تدخلها ألف ولام وسميت السماء
جربا معرفة لا تدخلها الالف واللام وقد جاء ذلك فى الشعر الفصيح ويوم عروبة
يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الالف واللام فى اللغة الفصيحة وقد جاء فى الشعر
الفصيح بالالف واللام وبصاق موضع قريب من مكة لا تدخله الالف واللام
وقضيب واد معروف لا تدخله الالف واللام وبقعاء موضع لا يدخله الالف واللام
وابن جبل معروف لا يدخله الالف واللام (وفى الصحاح) برقع بالكسر اسم
السماء السابعة لا ينصرف (وفيه) قال الفراء خزرج هى ريح الجنوب غير مجراة
(وفيه) هاوية اسم من أسماء النار وهى معرفة بغير ألف ولام (وفى كتاب ليس
لابن خالويه) العوام وكثير من الخواص يقولون الكل والبعض وانما هو كل
وبعض لا تدخلهما الالف واللام لانهما معرفتان فى نية اضافة وبذلك نزل القرآن
وكذلك هو فى اشعار القدماء وحدثنا ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعى
قال قرأت آداب ابن المقفع فلم أر فيها لحنا الا قوله العلم أكثر من ان يحاط بالكل
منه فاحفظوا البعض (وفى ذيل الفصيح) للموفق البغدادى تقول جاءنى غيرك
ولا تدخل عليها الالف واللام ومثله حضر الناس كافة وقاطبة ولا تقل الكافة
ولا القاطبة ومثل ذلك من رأس وهى رأس عين بلا الف ولام (وقال القالى
فى أماليه) ليل التمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الالف واللام فيقال ليل تمام
فاما فى الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الالف واللام فيقال ولد الولد لتمام
ولتمام واما ما سواهما فلا يكون فيه الا الفتح فيقال خذ تمام حقك وبلغ الشئ
تمامه (وقال الموفق فى ذيل الفصيح) تقول ما فعلت ذلك البتة وأجاز بعضهم بتة
على ردائته وتقول هى الكبرى والصغرى والكبر والصغر ولا تقله بلا اضافة
ولا تعريف انتهى

(ذكر الالفاظ التى لا تستعمل الا فى النفى)

(قال فى الجمهرة) قالوا ما بالدار كتيع وما بها عريب وما بها ديبج وما بها اربى وما بها
طورى وما بها طوئى وما بها طورانى وما بها نافخ ضرمة وما بها نافخ نار وما بها
وابر وما بها شفر وما بها كراب وما بها صافر وما بها انبى وما بها ديار ولا ديور
(وفى أمالى القالى زيادة) ما بها دورى ولا طهوى ودورى بالهمز وأريم وارمى
وارمى ووابن بالنون ووابر وشفر وطاوى وتامور ودارى وعين وعاين وعاينة
وطارق وتامور وتومور كله أى ما بها أحد ويقال ما فى الركية تامور يعنى الماء
وهو قياس على الاول (وقال ابن السكيت) فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه
(باب ما لا يتكلم فيه الا بالجحد) فذكرا هذه الالفاظ وزادا يقال ما بالدار أحد وما بها
طؤوى على وزن طعوى وطوئى على وزن طوعى وما بها أصوات وما بها أرم وداع
ومجيب ودبرى ولا عذوفر ولادعوى ومعرب وأنيس وناخر ونابح وثاغ وراغ
وبلاد ما بها لابس بها تومرى وما رأيت تؤمريا أحسن منه ومنها أى ما رأيت خلقا
(ثم قال باب منه آخر) ما أدرى أى الناس هو واى الورى هو واى الطمش هو
واى ترخم هو وترخم هو وأى عاد هو وأى خالفة هو وأى ولد الرجل هو وأى
الهور هو وأى من ربن الجلاد هو واى الطبن هو أى أى الانام هو واى الطبل
هو واى من ضرب العير هو واى أودك هو واى برنسا هو بالقصر وقال أبو زيد
أى البرنساء واى الدهدا بالقصر وأى النخط هو واى البرشاء هو وأى خابط الليل هو
واى الجراد هو (ثم قال باب منه آخر) طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما أدرى
على أى صرعى أمره هو أى لم يبين لى أمره وذهب البعير فلا أدرى من قطربه ومن
قطاره وأخذ ثوبى فلا أدرى من قطره ولا من مطاربه ولا أدرى ما والعته أى حابسته
وفقد نا غلاما لنا لا ندرى ما والعه أى ما حبسه ويقال ما أدرى أين ودس وودس
من بلاد الله أى ذهب وما أدرى أين سلع وصقع وبقع وما أدرى أى الجراد عاره
أى أى الناس ذهب به ويقال ذهب ثوبى وما أدرى ما كانت وأمثته من الوماء
والايماء وما أدرى من ألمأ عليه ومن ألمأ به وهذا قد يتكلم به بغير جحد قال سمعت
الطائى يقول كان بالارض مرعى أوزرع فهاجت به دواب فألمأته أى تركته
صعيدا أى ليس به شئ وما أدرى أين المأمن بلاد الله ويقال انك لا تدرى علام
ينزأ وينزأ هرمك ولا تدرى بم يولع هرمك (ثم قال باب منه آخر) يقال لا أفعله
ما وسقت عين الماء أى حملت وما ذرفت عين الماء ولا أفعله ما أرزمت أم حائل

أى حنت فى آثر ولدها ولا أفعله ما ان فى السماء نجم أى ما كان فى السماء نجم وما عن
فى السماء نجم أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة أى ما كان فى الفرات قطرة
ولا أفعله حتى يؤوب القارظ العنزى وحتى يؤوب المنخل وحتى يحن الضب فى أثر
الابل الصادرة وما دعا الله داع وما حج لله راكب ولا أفعله ما ان السماء سماء
وما دام للزيت عاصر وما اختلفت الدرة والجرة واختلافهما ان الدرة تسفل
والجرة تعلو وما اختلف الملوان والفتيان والعصران والجديدان والاجدان يعنى
الليل والنهار ولا أفعله ما سمر ابنا سمير ولا أفعله سجيس عجيس وسجيس عجيس
وسجيس الاوجس والاوجس وكله أى آخر الدهر ولا أفعله ما غبا غبيس أى ما أظلم
الليل ولا أفعله ما حنت النيب وما أطت الابل وما غرد راكب وما غرد الحمام
وما بل بحر صوفة ولا أفعله أخرى الليالى وأخرى المنون أى آخر الدهر ولا أفعله
يد الدهر وقف الدهر وحيرى دهر ولا أفعله سمير الليالى ولا أفعله ما لألأت
الفور أى الظباء ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب
والضب لا يشرب ماء أبدا (ومن هذا النوع فى أمالى القالى) لا أفعل ذلك
ما أبس عبد بناقته أى حرك شفتيه حين يريد أن تقوم له ولا أفعله الشمس والقمر
ولا أفعله القرتين ولا أفعله ما خوى الليل والنهار ويد المسند وهو الدهر وما سجع
الحمام وما حنت الدهماء وهى ناقة وما هدهد الحمام وسجيس الليالى وأبد الابد وأبد
الآبدين وأبد الابدية وأبد الآباد وسن الحسل أى حتى يسقط فوه وهو لا يسقط
أبدا (ثم قال باب منه) يقال ماله صامت ولا ناطق والصامت الذهب والفضة
والناطق الابل والخيل والغنم وماله دار ولا عقار والعقار النخل وماله حانة ولا آنة
أى ناقة ولا شاة وماله ثاغية ولا راغية وأتيته فما أرغى لى ولا أثغى أى ما أعطانى
ابلا ولا غنما وماله دقيقة ولا جليلة أى ماله ناقة ولا شاة (قال ابن السكيت) وحكى
لى عن ابن الاعراب أتيت فلانا فما أجلنى ولا أحشانى أى ما أعطانى جليلة ولا
حاشية والحواشى صغار الابل وماله زرع ولا ضرع ولا هارب ولا قارب أى صادر
عن الماء ولا وارد وماله أقذ ولا مريش فالاقذ السهم الذى لا قذذ عليه والمريش
الذى عليه الريش وماله هلع ولا هلعة أى جدى ولا عناق وماله سبد ولا لبد أى
قليل ولا كثير وقيل السبد من الشعر واللبد من الصوف وماله سعنة ولا معنة أى
قليل ولا كثير وماله هبع ولا ربع فالهبع ما نتج فى الصيف والربع ما نتج فى الربيع

وماله سارحة ولا رائحة السارحة المتوجهة الى الرعى والرائحة التى تروح بالعشى
الى مراحها وماله إمّر ولا إمّرة والامّر الصغير من ولد الضأن وماله عافطة ولا نافطة
العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وماله عاو ولا نابح وماله قذ ولا قحف القذ جلد
السخلة والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز
والخابط البعير (ثم قال باب منه آخر) يقال جاءت وما عليها خربصيصة وهابسيسة
أى شئ من الحلى وما فى النحى عبقة أى شئ من سمن وما بالبعير هنانة وصهارة أى
طرق وما به وذية ولا ضبضاب أى ما به وجع ولا عيب وما به شقذ ولا نقذ أى عيب
وما به حبض ولا نبض أى حراك وما به بريص أى قوة وما به نطيش أى حراك وما
دونه شوكة ولا ذباح والذباح شقوق تكون فى باطن الاصابع فى الرجل
وما بالبعير كذمة اذا لم يكن به أثرة ولا وسم وما عليه طحرة اذا كان عاريا وما بقيت
على الابل طحرة اذا سقطت أوبارها وما عليه قرطعبة أى قطعة خرقة وما عليه
نصاح أى خيط وما عليه طحرور ونغاص وجدة وقزاع وما على السماء طحرة
وطحربة وقزعة وطحمرية وطحرور وطهلئة أى شئ من غيم وما عنده قذعملة
ولا قرطعبة وما فى الوعاء خربصيصة وقذعملة وزبالة وكذلك ما فى السقاء وفى البئر
والنهر وما عصيته زأمة ولا وشمة أى طرفة عين ولا زجمة أى كلمة وما فى الارض
علاق ولباق أى مرتع ويقال للرجل اذا برأ من مرضه ما به قلبة ولا به وذية وما
فى رحله حذافة أى شئ من طعام وأكل الطعام فما ترك منه حذافة واحتمل
رحله فما ترك منه حذافة وما لفلان منى مضرب عسلة يعنى من النسب وما أعرف
له مضرب عسلة يعنى أعراقه وما ترتقع منى برقاع أى لا تطيعنى ولا تقبل منى
ما أنصحك به وهذا ماء لا ينكش اذا كان كثيرا ومرتع لا ينكش وماء لا ينفج ولا يؤبا
ولا يؤبى ولا يفضفض ولا يتفضفض ولا يفرض ويفرض وما أعطاه تفروقا وما بقى
من ذلك الشئ تفروق وأصل التفروق قمع البسرة والتمرة وماله ثم ولا رم ولا عيالك
ثما ولا رما فالثم قماش الناس والرم مرمة البيت وما فى كنانته أهزع أى سهم الا أن
الفرزن ثواب أتى به مع غير جحدفة قال * فأرسل سهماله أهزعا * وما ارمأز من ذلك
أى تحرك وما بارز من مكانه أى ما برح وما يستنضح الكراع وما يرد الراوية وما يرم من
الناقة ومن الشاة مضرب اذا كانت عجفاء ليس بها طرق ويقال ايست منه بجزماء
أى انه كذاب وما أفاص بكلمة أى ما تخلصها ولا أبانها وما رام من مكانه ولا بارز وما

وجدنا العام مصدة أى بردا وأصبحت السماء وليس بها ردضة وليس بها وذبة أى
برد وغضب من غير صيح ولا نفر أى من غير قليل ولا كثير وفر من غير صيح
ولا نفر أى من غير قليل ولا كثير وجاؤا بطعام لا ينادى وليده وفى الارض عشب
لا ينادى وليده أى اذا كان الوليد فى ماشيته لم يضره أين صرفها لانها فى عشب
فلا يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها مخصبة وان كان معه طعام
أولبن فمعناه أنه لا يبالى كيف أفسد منه ولا متى أكل ولا متى شرب وقال الاصمعى
وأبو عبيدة قولهم أمر لا ينادى وليده قال أحدهما أى هو أمر شديد جليل
لا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه جلة القوم وقال الآخر أصله فى الغارة أى
تذهل الام عن ابنها ان تناديه وتضمه ولكن نهاتهرب عنه ويقال ما أغنى
عنه عبكة ولا لبكة وما أغنى عنه نقرة أى ما أغنى عنه شيئا وما أغنى عنه
زبالا ولا قبالا ولا قبيلا ولا فتيلا وما جملت فى عينى حثاثا ولا غمضا وما أغنى عنه
فوفا ولا يضرك عليه رجل أى لا يزيدك عليه ولا يضرك عليه حل ومازلت أفعله
وما فتئت أفعله ومابرحت أفعله لا يتكلم بهن الا مع الجحد وما أصابتنا العام قابة
أى قطرة من مطر وما وقعت العام ثم قابه وتقول والله ما فصت كما تقول مابرحت
وتقول كلمته فما رد على سوداء ولا بيضاء أى كلمة قبيحة ولا حسنة ومارد على
حوجاء ولا لوجاء وما عنده بازلة أى ليس عنده شئ من مال ولا ترك الله عنده بازلة
ولم يعطهم بازلة أى لم يعطهم شيئا وأكل الذئب الشاة فما ترك منها تامورا وأكلنا
جزرة وهى الشاة السمينة فما تركنا منها تامورا أى شيئا وفلان ما تقوم رابضته اذا
كان يرمى فيقتل أو يعين فيقتل وأكثر ما يقال فى العين ويقال ما فيه هز بلبلة اذا لم
يكن فيه شئ وما أعطاه قذعملة وما بقى عليه قذعملة يعنى المال والثياب ويقال
ما يعيش بأحور أى يعيش بعقل وما أجد من ذلك بدا وما أجد منه وعلا ولا محتدا
ولا ملتدا ولا حنتالا وماله حم ولارم غير كذا وكذا وماله هم ولا وسن ويقال لاوعى
عن كذا وكذا أى لا تماسك دونه ولا حم من ذلك أى لا بد منه ومارأيت له أثرا
ولا عثيرا والعثير الغبار وجاء فى جيش ما يكتت أى ما يحصى واصابه جرح فما تعتقه
أى لم يضره ولم يباله وعليه من المال مالا يسهى ولا ينهى أى لا تبلغ غايته وما تنشت
منه شيئا أى ما أصبت ومالى عنه عندد ومعلندد أى بد وما غمضت عينى بنوم
ولا تبله عندى بالة أبدا وبلال وما قرأت الناقة سلا قط أى ما حملت ولدا كما تقول ما

حملت نعرة قط وأتى بها الحجاج بغير جد فقال والشدنيات يساقطن النعر وجاء فلان
فلم يأتنا بهلة ولا بلة فالهلة من الفرح والاستهلال والبلة من البلل والخير وماله
هم ولا سدم الا ذاك (ثم قال باب منه) يقال ماذاق مضغا أى ما يمضغ وعضاضا
ما يعض ولماظا وأكالا ولماقا واللماق يكون فى الطعام والشراب وماذاق علوسا
ولا الوسا وما علل واضيفهم بشئ وماذاق شماجا ولا لماجا ولا لجوه بشئ وماذاق
عذوفا ولا عدوفا وما عذفنا عندهم عذوفا وما تلمج بلماج ولا تلمظ بلماظ وما تملك
بمالك وماذاق قضاما ولا لماكا ولا لسنا عندهم اؤسا ولا الوا ولا علسنا علوسا وقال
الاموى يقال ماذقت عندهم أوجس يعنى الطعام (هذا جميع ما أورده ابن
السكيت فى الاصلاح والتبريزى فى تهذيبه من الالفاظ التى لا يتكلم بها الا مع الجحد
(وفى الغريب المصنف زيادة) ما عليه قراض قال وذكر اليزيدى ان حربصيصة
بالحاء والخاء جميعا وما أدرى أى الأورم هو أى أى الناس وليس به طرق وماله
شامة ولا زهراء أى ناقة سوداء ولا بيضاء وما رميته بكتاب وهو الصغير من السهام
وما دونه وجاح أى ستر وما نبس بكلمة وما عليه مزعة لحم وما بينهما دناوة أى قرابة
وما أصبت منه قطميرا وما لك به بدد ولا لك به بدة أى طاقة وماله ثم ولا رم غيرك
أى ماله هم غيرك ومالى عنه وعى مثال رمى أى بد (وزاد ابن خالويه) فى شرح
الدريديه ما أدرى أى الطبش هو وأى من نظر فى البحر هو وأى ولد الرجل هو
يعنى آدم عليه السلام

﴿ذكر الاسماء التى لا تصرف منها فعل﴾

منها فى الجمهرة الحجى العقل وامرأة خود وهى الناعمة ويقال الحبية والسنا بالقصر
من الضوء واليقق الابيض ووهج النار ووهج الشمس وأول ورجل أضبط وهو
الذى يعمل بيديه جميعا (وقال ثعلب فى أماليه) لا يكون من ويل ولا من ويح
ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب (وقال ابن ولاد فى المقصور والممدود) الدد
الباطل ولم ينطق منه بفعلت (وفى الغريب المصنف) قال أبو زيد الصوت الذى
يخرج من وعاء قنب الدابة يقال له الوقيب والخضيعة يقال وقب يقب ولا فعل
للخضيعة (وقال أبو زيد) فى القربة رفض من ماء ورفض من لبن يقال منه رفضت
فيها ترفيضا والخبطة والنطفة مثل الرفض ولم يعرف لهما فعل والاين الاعياء
وليس له فعل (وفى أمالى الزجاجى) عن أبى زيد الانصارى قال البطريق الرجل

الختال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل فى النساء والهمام الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل فى النساء (وفى المجمل لابن فارس) المروءة مهموزة كمال الرجولية ولا فعل له ويقال لك عندى مزية ولا يبنى منه فعل والندل الوسخ لا يبنى منه فعل (وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف) • باب اسماء المصادر التى لا يشتق منها افعال هو رجل بين الرجولة وراجل بين الرجلة وحر بين الحرية والحرورية ورجل غر وامرأة غرة بينة الغرارة ورجل طهر بين الطهارة وامرأة حصان بينة الحصانة والحصن والحصن وفرس حصان بين التحصن وحافر وقاح بين الوقاحة والوقح والقحة والقحة ورجل عنين بين العنينة وبطل بين البطالة والبطولة وصريح بين الصراحة والصروحة وفرس ذلول بين الذل وذليل بين الذل والذلة ومعتوه بين العته والعته وجارية بينة الجراية والجراء وجرى بين الجراية وهو الوكيل وفلان طريف فى النسب وطرف بين الطرافة ومن الاقعد بين القعدد وبطال بين البطالة بكسر الباء وعقيم بين العقم والعقم وعاقر بينة العقر ووضيع بين الضعة ورفيع بين الرفعة وحاف بين الحفية والحفاية والسر من كل شىء الخالص بين السرارة والشمس جونة بينة الجونة وبعير هجان بين الهجانة ورجل هجين بين الهجنة وخصى مجبوب بين الجباب وطفل بين الطفولة وعربى بين العروبية وعبد بين العبودة والعبودية وأمة بينة الاموة وأم بينة الامومة وأب بين الابوة وأخت بينة الاخوة وبنت بينة البنوة وعم بين العمومة وكذلك الخؤلة وأسد بين الاسد وليث بين اللبانة ووصيف بين الوصافة وجنب بين الجنابة (وفى الصحاح) العنبان بالتحريك التيس النشيط من الظباء ولا فعل له والشميت من الافراس العثور وليس له فعل يتصرف والبطيط العجب والكذب ولا يقال منه فعل والضريك الضرير وهو البائس الفقير ولا يصرف منه فعل لابة ولون ضركه فى معنى ضره ورجل رائح أى ذو ريح ولا فعل له ويقال أصابه نضح من كذا وهو أكثر من النصح ولا يقال منه فعل ولا يفعل وتباشير الصبح أوائله وكذلك أوائل كل شىء ولا يكون منه فعل والزعارة شراسة الخلق لا يصرف منه فعل والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل ورجل شاعل أى ذو شعال وليس له فعل (وفى المجمل لابن فارس) الحتف الهلاك لا يبنى منه فعل والافكل الرعدة ولا يبنى منه فعل (وفى نوادر أبى زيد) لا تقول درهم الرجل والكاف تقول مدرهم ولا فعل له

عندنا (وفيها) يقال رجل أشيم بين الشيم وهو الذى به شامة وأعين بين العين للاعين ولم يعرفوا له فعلا

﴿ ذكر الالفاظ التى وردت مثناة ﴾

قال ابن السكيت فى كتاب المثنى والمكنى الملوان الليل والنهار وهما الجديدان والاجدان والعصران ويقال العصران الغداة والعشى وهما القتيان والردفان والصرعان الغداة والعشى وهما القرتان والبردان والابردان والكرتان والخفقتان والجران الذهب والفضة والاسودان التمر والماء وضاف قوم مزبدا المدنى فقال لهم مالكم عندى الا الاسودان فقالوا ان فى ذلك لمقنعا التمر والماء فقال ماذا كم عنيت انما أردت الحرة والليل والابيضان اللبن والماء (وقال أبو زيد الابيضان الشحم واللبن ويقال الخبز والماء (وقال ابن الاعرابى) الابيضان شحمه وشبابه وقد جعل بعضهم الابيضين الملح والخبز والاصفران الذهب والزعفران ويقال الورس والزعفران والاحمران الشراب واللحم ويقال أهلك النساء الاحمران الذهب والزعفران فاذا قيل الاحامرة ففيها الخلوق قال الشاعر

ان الاحامرة الثلاثة أهلكت • مالى وكنت بهن قدما مولعا
الراح واللحم السمين وأطلى • بالزعفران فلن أزال مولعا

والاصغران القلب الذكى والرأى العازم ويقال الحازم وقولهم انما المرء باصغريه يعنى قلبه ولسانه وقولهم مايدرى أى طرفيه أطول يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه هذا قول الاصمعى (وقال أبو زيد) طرفاه أبوه وأمه وقال الاطراف الوالدان والاخوة (وقال أبو عبيدة) يقال لا يملك طرفيه يعنى استه وفمه اذا شرب الدواء أو سكر والغاران البطن والفرج وهما الاجوفان ويقال للرجل انما هو عبد غاريه وقولهم ذهب منه الاطيبان يعنى النوم والنكاح ويقال الاكل والنكاح والاصرمان الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس أى انقطعا (قال أبو عبيدة) الايهمان عند أهل البادية السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما وهما الاعميان وعند أهل الامصار السيل والحريق والفرجان سجستان وخراسان قاله الاصمعى وقال أبو عبيدة السند وخراسان والازهران الشمس والقمر والاقهبان الفيل والجاموس والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة

والحرمان مكة والمدينة والخافقان المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما والمصران الكوفة والبصرة وهما العراقان وقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنى مكة والطائف والرافدان دجلة والفرات وقال هشام بن عبد الملك لاهل العراق رافدان لا يكذبان دجلة والفرات والنسران النسر الطائر والنسر الواقع والسماكان السماك الرامح والسماك الاعزل والخراتان نجمان والشعريان الشعرى العبور والشعرى الغميصا والذراعان نجمان والهجرتان هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة ويقال انهم لفى الاهيغين من الخصب وحسن الحال والحلتان القدر والرحى فاذا قيل المحلات فهى القدر والرحى والدلو والشفرة والقداحة والفأس أى من كان عنده هذا حل حيث شاء والا فلا بد له من مجاورة الناس والابتران العبد والعيرلقلة خيرهما ويقال اشولنا من بريتها أى من الكبد والسنام والحاشيتان ابن المخاض وابن اللبون ويقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها والصردان عرقان مكتنفا اللسان والصدمتان جانبا الجبين والناظران عرقان فى مجرى الدمع على الانف من جانبيه والشاكتان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقيدان موضع القيد من وظيفى يدى البعير ويقال جاء ينفض مذرويه اذا جاء يتوعد وجاء يضرب ازدريه اذا جاء فارغا وكذلك أصدريه والمذروان طرفا الاليين والناهقتان عظمان يبدوان من ذى الحافر من مجرى الدمع والجبلان جبلا طيء سلمى وأجا ويقال للمرأة انها لحسنة الموقفين وهما الوجه والقدم ويقال ابتعت الغنم باليدين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر وروى البدين أى فرقتين (وقال بعض العرب) اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها يعنى صوتها وأثر وطئها الانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا كانت مقاربة الخطى وتمكن أثر وطئها دل على ان لها أردافا وأوراكا (وقال بعض العرب) سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق وقرية لا حمى لها اذا أفلتت من جرتيها وجرتيها يعنى المجر فى الدبر الشديد وهو أن يعظم ما فى بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض ومن النشر وهو أن تنتشر فى الليل فتأتى عليها السباع والمتمنعتان البكرة والعناق تمتنعان على السنة بفتائهما رانهما تشبعان بقبل الجلة وهما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما ويقال رعى بنى فلان المرتان يعنى الالاء والشيح ومالهم الفرضتان

والفريضتان

قوله يعدوان الحبلان الاولى الجبلان فالاظهر

والفريضتان وهما الجذعة من الضأن والحقة من الابل (ثم قال) ومن أسماء المواضع التى جاءت مثناة الشيطان واديان فى أرض بنى تميم والشيقان أبيرقان من أسفل وادى خنثل والقريتان على مراحل من النباج وهما قرية بأسفل وادى الرمة كانت لطسم وجديس والبرقاجر منزل من طريق البصرة الى مكة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة ورامتان على طريق البصرة الى مكة ونخلتان واديان بتهامة نخلة اليمانية ونخلة الشامية وأبانان جبلان أبان الابيض وأبان الاسود والعرقتان جرعاوان فى أسفل بنى أسد والانعمان قريتان دون كبر جبل والبيضتان هضبتان حذاء بغيبغ جبل والرماثتان هضبتان فى بلاد عبس والشعريان جبلان بحرة بنى سليم والليثان هضبتان بالحوأب والغميرتان هضيبتان على فرسخين منه والعلمان جبلان وطخفتان جبلان والخنظاوان هضيبتان والنيتمان جرعتان ببطن واد يقال له المصر والحرمان واديان والشاغبان واديان والاصممان أصم الجلجا وأصم السمرة فى دار بنى كلاب والبرتان هضبتان لبنى سليم وثريان جبيلان ثم والابرودان فى النير وبدوتان جبلان منكران مثل عمايتين فى بلاد بنى عقيل ودهوان غائطان لهم وحوضتان جبلان وذقانان جبلان وأحامران والخشعتان جبيلان والرضمتان هضيبتان بالحوأب والحمتان أرعنتان وشراآن جبلان وبرتان هضيبتان فى خنثل والفردان قريتان مشرفان من وراء ثنية ذات عرق والعناقان جبلان وهدابان تليلان بالشئ وشعفان تليلان به أيضا والذنبذنان قليبان فى حرة بنى هلال وطبيان جبلان والضريتان واديان وصاحتان جبلان والارمضان واديان وعيبان جبلان والعمتان واديان وحماطان جبلان والافكلان جبلان ودلقمان واديان وكثيفتان هضيبتان فى دار قشير والسرداحان السرداح والسريدح واديان فى دار قشير ويذبلان جبلان يقال لهما يذبل ويذيبل والحالقومان ماآن والنضحان واديان واوثلان واديان والشطانان واديان وحر يفقان واديان والفرضان واديان والسدرتان ماآن وحرسان ماآن والعراقتان ضلعان فى دار قشير والعواتان هضيبتان فى دار باهلة والدحولان ماآن وكظيران ماآن و وقتان ماء وجبل فى دار باهلة والكمعان واديان والجعوران خبراوان والمدراتان خبراوان والسلعان واديان والدجنيتان ماآن والسمسمان قريتان من قرى ضبة والاعوصان واديان والزبيدتان

قوله به أيضا الذى فى القاموس حبلان بالغوراه

هضيبتان والماسلان ما آن والفروقان غائطان والاغميان واديان وعنيزتان
رابية وقريه واله‍قران قارتان فى أرض بنى نمير وبدران جبلان واللحيان جبلان
والكاديتان قريتان والانعمان جبيلان وعنيزتان أكمتان والعرفتان قيقاءتان
والتسريران قاعان والسران بلدان والنهيان قاعان ولبيتمان ضفيرتان
والتنهيتان واديان والجنيتان خبراوان والاغرلان واديان والكلبتان ظربان
والوريكان قارتان والخبيجان بلدان والجمانيتان ركيتان والحسانيتان ظربان
والمسرايتان قريتان والقريتان قران وملهم لبنى سحيم والعظاءتان طوبان
والضحاكتان والابيران طوبان والصافوتان غايطان والمروتان اكمتان والرخاوان
موقعان من طريق أضاخ والنيرابان سيحان والفلجان واديان واشيان واديان
والراقصتان روضتان والفرغان بلدان والقليبان خلقتان فى جمدين بلاحفر
والسقفان جبلان وحلذيتان اكمتان والجاثان جبلان والحريتان جداران
بخفاف والحسانيتان خبزاوان من سدر والعوجاوان خبران والهبيران واديان
والحديقتان ظربان والدخولان فيهان من الارض والنفقان قاعان والقريتنان
ضفرتان بجراد والمقتبان ماآن والفالقان واديان والخيمتان واديان والثمدان
واديان والدعلجان واديان والحبيتان روضتان لجعفر بن سليمان والعبودان
روضتان له والجمان واديان ذوا روضتين كان يحميهما جعفر بن سليمان لخيله وبقره
والمقدحتان ظربان والشويعتان ضفرتان والمشرقان جبلان والفردتان
جريمتان والقيقاءتان قفان والحومانتان بلدان والرماحيتان جرعتان
والهدلولان واديان والهويجتان روضتان والغميان واديان والحماتان طوبان
والخمران واديان والرسان واديان والناجيتان طوبان والقطنتان قريتان
والمضلان غائطان والولغتان غائطان والهديتان قريتان والطريقتان منهلتان
وناظرتان ضفرتان وسوفتان جريعتان وخزازان جبيلان والرايغتان ركيتان
وسفاران بيران والحقيلان واديان والناجيتان والقسوميتان ماآن والشعبتان
غائطان والمحسان منهلان والنسان جزعان وخوان غائطان وعراعرتان شقبان
والداهنتان قريتان والصيغان واديان والحفيتان منهلتان والزبيرتان ركيتان
والشيبتان ماآن والخلان طريقان فى رملة وعثة وقشاوتان ضفرتان والخبيتان
سقيفتان من الارض والفغواتان عتيدتان والمحضران غديران والجوان غايطان

والعميستان

والعميستان واديان والارحبان أبرقان والعمارتان بريقتان والاخرجان جبلان
وعمايتان جبلان والمرغتان واديان والركان جبلان من جبال الدهنا والعقوقان
رحبتان والغوطتان بين عذبة والامرارابنى جوين والتيفان جبلان وتوضحان
جرعتان والزقتان نهيان من نهاء الحرة والحرتان حرة ليلى لبنى مرة وحرة النار
لغطفان والمضيقان مضيق عمق ومضيق تليل والجادتان شعبتان وبراتان رابيتان
وبرزتان شعبتان وكثاتان هضبتان وبسومان جبلان والاثران ماآن ويقال ناقة
فلان تسير المحتذيين اذا وقعت رجلاها عن جانبى يديها فاصطفت أثارها
(وقال ابن الاعرابى) قال اعرابى لامرأة من بنى نمير ما بالكن رجاها فقالت ارجعنا
نار الزحفتين وأنشد

وسوداء المعاصم لم يغادر * لها كفلا صلاء الزحفتين

أى تصطلى نار العرفج فاذا التهبت تباعدت عنه بالزحف لا تلبث أن تخمد ناره
فتزحف اليها وقالوا الاشدان يعنون الجبل والرحل وقال أبو مجيب ضربدا
الربعى وقال الله الامرين وكفا الشر الاجوفين (هذا ما أورده ابن السكيت فى هذا
الباب وقد جمع فأوعى ومع ذلك فقد فاته ألفاظ (وقال الفارابى فى ديوان الادب)
الشرطان نجمان من الحمل والمسحان الخشبتان فى عروتى الزبيل اذا أخرج
به التراب من البئر والمسحلان فى اللجام حلقتان إحداهما مدخلة فى الاخرى
والحالبان عرقان يكتنفان السرة والحجبتان روس الوركين والاخبثان الغائط
والبول والرقتان هنتان فى قوائم الشاة متقابلتين كالظفرين ويقال ما رأيته
مذ أجردين يريد يومين أو شهرين والاسدران المنكبان والاسهران عرقان فى
المنخرين (١) وشاربا الرجل ناحيتا سبلته والراهشان عرقان فى باطن الذراع
والفارطان كوكبان متباينان امام سرير بنات نعش والخارقان عرقان فى اللسان
والقادمان الخلفان من أخلاف الناقة والحارقتان رؤس الفخذين فى الوركين
والحاقنتان النقرتان بين الترقوة وحبل العاتق والصلغمان ناحيتا العنق
والجبينان يكتنفان الجبهة من كل جانب ويقال لهما ضفيرتان أى عقيصتان
والسمحان العرقان فى خيشوم الفرس والطرتان من الحمار وغيره مخط الجنبين
والقمدتان جانبا الحياء والبادتان باطن الفخذين (وفى الغريب المصنف) يقال
لجانبى الوادى الضفيران والصفتان والابدان قال واللديدان أيضا جانبا العنق

(١) القاموس عرقان فى الثنن يجرى فيهما الفى اه

(وفى الجمهرة) الايبسان ماظهر من عظم وظيف الفرس وغيره والابطنان عرقان يكتنفان البطن والابهران عرقان فى باطن الظهر والعلباوان عرقان يكتنفان العنق (وفى المجمل) الزودلان الثديان والزعنتان ماينحسر عنهما الشعر من الرأس والنظامان من الضب كشيتان من الجانبين منظومان من أصل الذنب الى الاذن والناعقان كوكبان من الجوزاء والوافدان الناشزان من الخدين عند المضغ اذا هرم الانسان غاب وافداه والايبسان مالا لحم عليه من الساقين الى الكعبين (وفى شرح الدريديه لابن خالويه) العرب تقول التقى الثريان يعنون كثرة المطر التقى ما السماء مع ماء الارض قال ولبس هاشمى خز الجمل ظهارته مما يلى جسده فقيل له التقى الثريان اى الخز وجسم هاشمى قال ولبس أعرابى فروا وقد كثر شعر بدنه فقيل له التقى الثريان (قال ابن خالويه) وحدثنا ابن دريد عن أبى حاتم عن الاصمعى قال دعا أعرابى لرجل فقال اذاقك الله البردين يعنى برد الغنى وبرد العافيه وماط عنك الامرين يعنى مرارة الفقر ومرارة العرى وقال شر الاجوفين يعنى فرجه وبطنه وفى الحديث ماذا فى الامرين من الشفا يعنى الصبر والثفاء والثفاء حب الرشاد (وفى الجمهرة) العرشان مغرز العنق فى الكاهل وكذلك عرشا الفرس آخر منبت قذاله من عنقه (وفى كتاب المقصور والممدود لابن ولاد) الابهمان السيل والليل (وفى الصحاح) الاخبثان البول والغائط والامران الفقر والهرم (وفى المحكم) الاخبثان أيضا السهر والضجر (وفى المجمل) الضرتان حجرا الرحى والعسكران عرفة ومنى والقبنان عظم الساق والحرتان الاذنان والحاذان أدبار الفخذين ويقال ولم أسمعه سماعان المحذرين الذابان وعورتا الشمس مشرقها ومغربها (وفى الصحاح) الاجزان النحاز والقرح وهما داآن يصيبان الابل والمقشقشتان سورتا الكافرون والاخلاص أى أنهما يبرئان من النفاق من قولهم تقشقش المريض أى برأ والكرشان الازد وعبد القيس والاحصان العبد والحمار لانهما يماشيان اثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانهما ويموتا والابيضان عرقان فى حالب البعير (وفى نوادر أبى زيد) يقال ذهب منه الابيضان شبابه وشحمه وما عنده الا الاسودان وهما الماء والتمر العتيق (وفى شرح الدريديه) لابن خالويه الاسودان التمر والماء والاسودان الحية والعقرب والاسودان الليل والحرة والاسودان العينان ومنه قوله — قامت تصلى والخمار من عمر * تقصى باسودين من حذر

(وقال

(وقال القالى) فى أماليه أملى علينا نفطويه قال من كلام العرب خفة الظهر أحد اليسارين والغربة أحد السباءين واللبن أحد اللحمين وتعجيل الياس أحد اليسرين والشعر أحد الوجهين والراوية أحد الهاجيين والحمية أحد الموتتين (وقال عمر) رضى الله عنه أملكوا العجين فانه أحد الربعين (وفى مقامات الحريرى) العقوق أحد الثكلين

﴿ذكر المثنى على التغليب﴾

قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أو لشهرته * من ذلك العمران عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن جوية وهما روقا فزارة قال الشاعر اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر * وبدر بن عمرو خات ذبيان تبعا والزهدمان زهدم وقيس (وقال أبو عبيدة) هما زهدم وكردم والاحوصان الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص والابوان الاب والام والخنتفان الخنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميرى والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى وقيل مصعب وأخوه عبد الله بن الزبير والخبيبان عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب والبحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الخير والحران الحر وأخوه أبى والعمران أبو بكر وعمر غلب عمر لانه أخف الاسمين (قال الفراء) أخبرنى معاذ الهراء قال لقد قيل سيرة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز والاقرعان الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدى وأخوه جبال والحزيمتان والزبينتان من باهلة وهما حزيمة وزبينة

﴿ومن اسماء غير الناس﴾

المبركان لمبرك ومناخ نقيين والدحرضان لدحرض ووسيع ماءين والنباجين لنباج ونبتل والبديان لبدى والكلاب واديين والقمران للشمس والقمر والبصرتان للبصرة والكوفة لان البصرة أقدم من الكوفة والرقتان الرقة والرافقة والاذانان الاذان والاقامة والعشاآن المغرب والعشا والمشرقان المشرق والمغرب ويقال لنصل الرمح وزجه نصلان وزجان وثبيران ثبير وحرا والضمران الضمر والضائر جبلان والجومان الجوم والحال جبلان وكيران كير ونخزان والاحرجان

الاحرج وسواج جبلان والبركان برك ونعام واديان والشطبتان شطبة وسائلة واديان والقمريان وادى القمر ووادى حرس انتهى (قلت) من ذلك فى الصحاح الفراتان الفرات ودجيل (وفى الجمل) الاقعسان الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم (وفى الجمهرة) البريكان أخوان من فرسان العرب قال أبو عبيدة وهما بارك وبريك (ثم قال ابن السكيت) باب ما أتى مثنى من الاسماء لاتفاق الاسمين الثعلبان ثعلبة بن جدعاء وثعلبة بن رومان والقيسان من طىء قيس بن عتاب وابن أخيه قيس بن هذمة والكعبان كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة والخالدان خالد بن نضلة وخالد بن قيس والذهلان ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان والحارثان الحرث بن ظالم والحرث بن عوف والعامران عامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر والحارثان فى باهلة الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم وفى بنى قشير سلمتان سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفيهم العبدان عبد الله بن قشير وهو الاعور وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفى عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل والعوفان فى سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية (ثم قال ابن السكيت) ومما جاء مثنى مما هو لقب ليس باسم الحرقتان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة والكردوسان من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم قيس ومعاوية بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة والمزروعان من بنى كعب بن سعد بن زيد مناة كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبنى عبس وذبيان الاجربان والانكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال والانكدان مازن ويربوع والكرشان الازد وعبد القيس والجفان بكر وتميم والقلمان من بنى غبر صلاة وشريح ابنا عمرو ابن خويلقة بن عبد الله بن الحرث بن غبر والكاهنان بطنان من قريظة والحنتفان ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب بن خصفة والحليفان أسد وطيء والصمتان زيد ومعاوية ابنا كلب والاغلظان عوف بن عبد وقريظ بن عبيد بن أبى بكر والضريرتان كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله واذا كان بطنان من الحى أشهر وأعرف فهما الروقان والافرعان والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ولكن نسبا الى جدهما بغير لفظ النسبة

المعروفة

المعروفة التى تشتد بآؤها ومثله الشعثمان وهما من بنى عامر بن ذهل ولم يكن يقال لواحد منهما شعثم ولكن نسبا الى شعثم أبيهما وهما شعثم الاكبر حارثة بن معاوية وشعثم الاصغر شعيب بن معاوية وقالوا هما المحلبان لرجلين من بكر والمنلبان رجلان من بنى تيم الله يقال لهما عمرو وعامر والفارظان رجلان من عنزة خرجا فى التماس القرظ فلم يرجعا والارقمان مرّان وحزن ابنا جعفر والاحمقان حنظلة ابن عامر وربيعة وهو اسمهما قديما فى الجاهلية كان يقال انهما أحمقا مضر انتهى ماذكره ابن السكيت (وقال أبو الطيب اللغوى) باب الاثنين ثنيا باسم أب أو جد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الاب * من ذلك المضران قيس وخندف فان قيسا ابن الناس بن مضر بالنون وخندف امرأة الياس بن مضر (قال الزجاجى فى أماليه) أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال قال المفضل الضبى وجه الى الرشيد فما علمت الا وقد جاءنى الرسل يوما فقالوا أجب أمير المؤمنين فخرجت حتى صرت اليه وهو متكئ ومحمد بن زبيدة عن يساره والمأمون عن يمينه فسلمت فأومأ الى بالجلوس فجلست فقال لى يا مفضل فقلت لبيك يا أمير المؤمنين قال كم فى فسيكفيكهم الله من اسم فقلت أسماء يا أمير المؤمنين قال وماهى قلت الياء لله عز وجل والكاف الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاء والميم والواو فى الكفار قال صدقت كذا أفادنا هذا الشيخ يعنى الكسائى وهو اذن جالس ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال أعد المسئلة فأعادها كما قال المفضل ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسئلة تسأل عنها قلت نعم يا أمير المؤمنين قول الفرزدق

أخذنا بآفاق السماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع

قال هيهات قد أفادناها هذا متقدما قبلك هذا الشيخ لنا قمراها يعنى الشمس والقمر كما قالوا سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر قلت ثم زيادة يا أمير المؤمنين فى السؤال قال زده قلت فلم استحسنوا هذا قال لانه اذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبى بكر رضى الله عنهما وفتوحه أكثر غلبوه وسموا أبا بكر باسمه وقال الله عز وجل بعد المشرقين فبئس القرين وهو المشرق والمغرب قال فات قد بقيت مسئلة أخرى فالتفت الى الكسائى وقال أفى هذا غير ما قلت قلت

مضر خالف ابن أحدهما الناس الذى فى الصحاح والنووى والثانى أخو الياس بالنون كما ... عيلان ثم ولده قيس فقالوا قيس عيلان بن مضر اهـ قاله نصر

بقيت الفائدة التى أجراها الشاعر المفتخر فى شعره قال وماهى قلت أراد بالشمس ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن وبالقمر محمدا صلى الله عليه وسلم وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين قال فاشرأب أمير المؤمنين ثم قال يافضل ابن الربيع احمل اليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه

﴿ ذكر الالفاظ التى وردت بصيغة الجمع والمعنى بها واحد أو اثنان ﴾

عقد ابن السكيت لذلك بابا فى كتابه المسمى بالمثنى والمكنى والمبنى والمواخى والمشبه والمنحل فقال قال الاصمعى يقال ألقاه فى لهوات الليث وانما له لهاة واحدة وكذلك وقع فى لهوات الليث وقالوا هو رجل عظيم المناكب وانما له منكبان وقالوا رجل ضخم الثنادى والثندوة مغرز الثدى ويقال رجل ذو أليات ورجل غليظ الحواجب شديد المرافق ضخم المناخر ويقال هو يمشى على كراسيعه وهو عظيم البادل والبادلة لحم أصل الفخذ مهموزه (وقال ابن الاعرابى) البادلة لحم أصل الثدى وانه لغليظ الوجنات وانما له وجنتان وامرأة ذات أوراك وانما لها وركان وامرأة حسنة المآكم وقوله فى وصف بعير بينة الاجياد وانما لها جيد واحد وقوله فى وصف ناقة

ركب فى ضخم الذفارى قندل * وانما له ذفريان وقوله فى وصف ناقة

تمد للمشى أوصالا وأصلابا * وانما لها صلب واحد وقال العجاج

على كراسيعى ومرفقيه * وانما له كرسوعان وقال أيضا * من باكر الاشراط أشراطى * وانما هو شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهى عور تدمع

فقال العين ثم قال حداقها وقال لارض العرمة فسميت وما حولها العرمات والقطبية بئر فقال لها وما حولها القطبيات وكذلك يقال لكاظمة وما حولها الكواظم وانما هى بئر وبجلزاء كثيب فيقال له ولما حوله الجالز (قال زهير)

عفا من آل ليلى بطن ساق * فأكثبة العجالز فالقصيم

وقال محرز الضبى * ظلت ضباع مجيرات يلذن بهم * أراد موضعا يقال له مجيرة فجمعه بما حوله وقال أبو كبير * حرق المفارق كالبراء الاعفر * أراد المفرق وما حوله وقال العجاج وبالجوروني الولى * أراد مكانا يقال له جرجير وقال الباهلى الافاكل أحبلى وانما هو أفكل فجمع بما حوله وكذلك

المناصيع انما هو منصعة وهى ماء لبلحارث بن سهم من باهلة والافاكل لبنى حصن وواد اسمه المراد فيقال له ولشعابه التى تصب فيه الموارد بأرض باهلة وحائط جبل فيقال له ولما حوله احيطة وأحيطات وزلفة ماء لبنى عصم فيقال لها ولاحساء تقرب منها الزالف (هذا ماذكره ابن السكيت) وفاته ألفاظ منها قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وليس لهما الا قلبان وقوله تعالى وأيديكم الى المرافق وليس للانسان الا مرفقان كما أنه ليس له الا كعبان وقد جاء به على الاصل فقال وأرجلكم الى الكعبين وقوله تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس أى اخوات لانهما تحجبهما عن الثلث وقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين أى ثنتين وقالت العرب قطعت رؤس الكبشين وليس لهما الا رأسين وغسل مذاكيره وليس للانسان الا ذكر واحد قال جمع باعتبار الذكر والانثيين وقالوا امرأة ذات اكتاف وأرداف وليس لها الا كتفان وردف واحد (وفى الصحاح) جمعت الشمس على شموس قال الشاعر

حمى الحديد عليهم فكأنه * ومضان برق أو شعاع شموس

كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق وقال ذو الرمة * براقة الجيد واللبات واضحة * قال شارح ديوانه جمع اللبات وانما لها لبة واحدة لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرؤ القيس * يزل الغلام الخف عن صهواته * قال أبو جعفر النحاس فى شرح المعلقات الصهوة موضع اللبد من الفرس * وقال أبو عبيدة هى مقعد الفارس وقال صهواته وانما هى صهوة واحدة لانها جمعها بما حوالها (وفى المحكم) قال اللحيانى قالوا فى كل ذى منخر انه لمنتفخ المناخر كما قالوا انه لمنتفخ الجوانب قال كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا وأما سيبويه فانه ذهب الى تعظيم العضو

﴿ ذكر المثنى الذى لايعرف له واحد ﴾

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف المذروان اطراف الاليين وليس لهما واحد وقال أبو عبيدة واحدهما مذرى قال أبو عبيد) والقول الاول أجود لانه لو كان الواحد مذرى لقيل فى التثنية مذريان بالياء لا بالواو (وقال ثعلب فى اماليه) الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له وقال فى موضع آخر الواحد عدد

لا يثنى (وقال البطليوسى فى شرح الفصيح) مما استعمل مثنى ولم يفرد الاثنان
وهما واقعان على خصيتى الانسان وأذنيه ولم يقولوا أثنى (وقال الزجاجى
فى أماليه) مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد قولهم جاء يضرب أزدريه اذا كان فارغا
وكذلك يضرب أصدريه ويقال للرجل اذا تهدد وليس وراء ذلك شئ جاء يضرب
مذرويه وقد يقال أيضا مثل ذلك اذا جاء فارغا لاشئ معه ويقال الشئ حواليا
بلفظ التثنية لاغير ولم يفرد له واحد الا فى شعر شاذ قال ومن ذلك دواليك والمعنى
مداولة بعد مداولة ولا يفرد لها واحد وحنانيك ومعناه تحنين بعد تحنين
وهذاذيك أى هذا بعد هذ والهذ القطع ولبيك وسعديك (قال سيبويه) سألت
الخليل عن اشتقاقه فقال معنى لبيك من الالباب ويقال الب الرجل بالمكان اذا
أقام به فمعنى لبيك أنا مقيم عند أمرك وسعديك من الاسعاد وهو بمعنى المساعدة
فمعنى سعديك أنا متابع لامرك متقرب منه (وقال ابن دريد فى الجمهرة)
(باب ما تكلموا به مثنى) حواليك ودواليك قال الشاعر

اذا شق برد شق بالبرد مثله * دواليك حتى ليس للثوب لابس

ومعناه أن العرب كانوا اذا تغازلوا شق ذا برد ذا وذا برد ذا فى غزلهم ولعبهم حق
لا يبقى عليهم شئ وحجازيك من المحاجزة وحنانيك من التحنن قال الشاعر

حنانيك بعض الشر أهون من بعض * وهذاذيك من تتابع الشئ بسرعة

(قال) ضربا هذاذيك كولغ الذئب * وخباليك من الخبال زاد غيره وحجاريك من
المحاجرة (وفى تهذيب التبريزى) يقال خصيان ولا يقال خصى ويقال عقل بعيره
بثنايين غير مهموز لانه ليس لهما واحد ولو كان لهما واحد لهمز (وفى الصحاح)
لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد له واحد فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل
كما فعلوا فى مذروين (وفيه) قال الاصمعى تقول للناس اذا أردت أن يكفوا عن
الشئ حجاجيك وهذاذيك على تقدير الاثنين (وفى المحكم) الاصدغان عرقان
تحت الصدغين لا يفرد لهما واحد (وفيه) القراضان الجلمان لا يفرد لهما واحد

❋(ذكر الجموع التى لا يعرف لها واحد)❋

قال ابن دريد فى الجمهرة (باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحد له) خلابيس وهو الشئ
الذى لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون خابيس وليس

بثبت وسماهج موضع وسمادير العين ما يراه المغمى عليه من حلم وهرامبت آثار
مجتمعة بناحية الدهنا ومعاليق ضرب من التمر وايافث موضع باليمن واثارب
موضع بالشام ومعافر موضع باليمن بفتح الميم والضم خطأ وكان الاصمعى يقول
لم تتكلم العرب أولم تعرف واحدا لقولهم تفرق القوم عباديد وعبابيد ولا تعرف
واحد الشماطيط وهى القطع من الخيل والاساطير والابابيل وعرف ذلك
أبو عبيدة فقال واحد الشماطيط شمطاط وواحد الابابيل إبيل وواحد الاساطير
اسطارة وقال آخرون انما جمع سطر اسطارا ثم جمع اسطارا أساطير انتهى
وقال ابن خالويه الاجود سطر جمعه أساطير وسطر جمعه أسطر (وقال ابن مجاهد)
عن السمرى عن الفراء قال كان أبو جعفر الرواسى يقول واحد الابابيل ابول مثل
عجول وعجاجيل (وفى امالى ثعلب) الهزاهز الشدائد ولم يسمع لها بواحد
والذعاليب أطراف الثياب ولم يعرف لها واحد (وفى الصحاح) التعاجيب العجائب
لا واحد لها من لفظها وأرض فيها تعاشيب اذا كان فيها عشب نبذ متفرق لا واحد
لها وذهب القوم شعارير أى تفرقوا قال الاخفش لا واحد له (وفى نوادر
أبى عمرو) الشيبانى النهابى الدواهى لا يعرف لها واحد والحراسين العجاف
المجهودة من الابل ما سمعت لها واحدا (وفى فقه اللغة) من ذلك المقاليد والمذاكير
والمسام وهى منافذ البدن ومراق البطن مارق منه ولان والمحاسن والمساوى
والمادح والمقابح والمعايب (وفى الصحاح منه) المشابه وفى مختصر العين الاباسق
القلائد ولم يسمع لها بواحد

❋(ذكر الالفاظ التى معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها)❋

قال فى الجمهرة الثول النحل جمع لا واحد له من لفظه والعرم قال أبو حاتم جمع
لا واحد له من لفظه وقال قوم من أهل اللغة الواحدة عرمة والخيل لا واحد
لها من لفظها وكذا النساء والقوم والرهط والفور وهى الظباء والتنوخ وهى
الجماعة الكثيرة من الناس والركاب وهى المطى والنبل وهى السهام والغنم
(وفى نوادر أبى عمرو الشيبانى) الزمزيم الجلة من الابل وهو جمع ولم يسمع له بواحد
ويقال القردان القمقام ولم يسمع له بواحدة (وفى شرح المقصورة لابن خالويه)
الناس جمع لا واحد له من لفظه (وفى كتاب الدرع والبيضة) لابى عبيدة السنور
اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها (وفى الغريب المصنف) لابى عبيد

قال الاصمعى الارجاب الامعاء ولم يعرف واحدها والاشد جمع واحدها اشد
فى القياس ولم أسمع لها بواحد الاصمعى الجماعة من النحل يقال لها الثول
والخشرم والدبر ولا واحد لشئ من هذا والصور جماعة النخل وكذا الحائش
ولا واحد لهما كما قالوا الجماعة البقر ربرب وصوار ولجماعة الاباعر ابل ولا واحد لها
نوق مخاض أى حوامل واحدها خلفة على غير قياس كما قالوا الواحدة النساء
امرأة ولواحدة الابل ناقة وبعير وأما ناقة ماخض فهى التى دنا نتاجها والجمع
مخض انتهى (وفى المجمل لابن فارس) الاثاث متاع البيت يقال انه لا واحد له
من لفظه والخيل وكذا البقر لا واحد له من لفظه (وفى الصحاح) الخوص بفتح الخاء
البعوض لغة هذيل واحدتها بقة وابل امغاص خيار لا واحد لها من لفظها
والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر ولا واحد لها من لفظها (وفى أدب
الكاتب وغيره) الألى بمعنى الذين واحدهم الذى واولو بمعنى أصحاب واحدهم
ذو وأولات واحدها ذات وقال الكسائى من قال فى الاشارة أولاء فواحده
ذاك ومن قال أولئك فواحده ذلك

❁(ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع)❁

قال فى الجمهرة يقال هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفى القرآن لبشرين
ولم يقولوا ثلاثة بشر (وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى) البشر يقع على الذكر
والانثى والواحد والاثنين والجمع (وفى الصحاح) المرء الرجل يقال هذا مرء
وهما مرآن ولا يجمع على لفظه (وفى فصيح ثعلب) يقال امرؤ وامرؤان وامرأة
وامرأتان ولا يجمع امرؤ ولا امرأة (وفى نوادر اليزيدى) يقال جاء يضرب
أسدريه وجاؤا كل واحد منهم يضرب أسدريه وهما منكباه ولا تجمع العرب هذا

❁(ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى)❁

(قال البطليوسى) فى شرح الفصيح من ذلك سواء يفرد ولا يثنى وقالوا فى الجمع
سواسية وكذا ضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى

❁(ذكر ما لا يثنى ولا يجمع)❁

فى ديوان الادب للفارابى العنم شجر دقاق الاغصان يشبه به البنان واحده وجمعه

سواء

سواء (وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى) اليم لا يثنى ولا يجمع (وفى كتاب
ليس) لابن خالويه واحد لا يثنى ولا يجمع الا ان الكميت قال لحى واحدينا فجمع
(وقال آخر) فى التثنية

فلما التقينا واحدين علوته ۞ بذى الكف انى للكماة ضروب

وفى أمالى ثعلب القبول والدبور من الرياح لا يثنى ولا يجمع (وفى الصحاح)
انا براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر (وفى الجمل) العرق
عرق الانسان وغيره ولم يسمع له جمع

❁(ذكر ما اشتهر جمعه واشكل واحده)❁

عقد ابن قتيبة له بابا فى أدب الكاتب قال فيه الذراريح واحدها ذرحرح وذرّاح
وذرّوح والمصارين واحدها مصران بضم الميم وواحد مصران مصير وأفواه
الازقة والانهار واحدها فوهة والغرانيق طير الماء واحدها غرنيق واذا وصف به
الرجال فواحدهم غرنوق وغرنوق هو الرجل الشاب الناعم وفرادى جمع
فرد وآونة جمع أوان وفلان من علية الرجال واحدهم على مثل صبى وصبية
والشمائل واحدها شمال وبلغ أشده واحدها أشد ويقال شد ويقال
لا واحد لها وسواسية واحدهم سواء على غير القياس والزبانية واحدها زبنية
والكمء واحدها كماة

❁(ذكر ما اشتهر واحده واشكل جمعه)❁

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قال فيه الدخان جمعه دواخن وكذلك العثان
جمعه عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار وامرأة نفساء جمعها نفاس وناقة
عشراء جمعها عشار وجمع رؤيا رؤى والدنيا دنى والجلى وهو الامر العظيم جلل
والكروان جمعه كروان والمرآة جمعها مراء والّلأمة الدرع جمعها لؤم على غير
قياس والحدأة الطائر جمعه حدأ وحدآن والبلصوص طائر وجمعه البلنصى على
غير قياس وطست جمعه طساس بالسين لانها الاصل وأبدلت فى المفرد تاء لاجتماع
سينين فى آخر الكلمة فكره للاستثقال فاذا جمع ردت لفرق الالف بينهما ونظيره
ست فان أصلها سدس وترد فى الجمع تقول اسداس والحظ جمعه احظ وحظوظ
على القياس وأحظ وأحاظ على غير قياس والسبت اسم اليوم جمعه سبوت وأسبت

والاحد جمعه آحاد والاثنين جمعه اثانين وجمع الثلاثاء ثلاثاوات والاربعاء
أربعاوات والخميس اخمساء وأخمسة والجمعة جمعات وجمع والمحرم محرمات وصفر
أصفار وربيع يقال فيه شهور ربيع وكذلك رمضان يقال فيه شهور رمضان
ورمضانات أيضا ويقال فى جمادى جماديات وفى رجب أرجاب وفى شعبان
شعبانات وفى شوال شوالات وشواويل ويقال فى الباقين ذوات القعدة وذوات
الحجة والسماء اذا كانت المعروفة فجمعها سموات واذا كانت المطر فجمعها سمى
وربيع الكلأ يجمع أربعة وربيع الجدول يجمع أربعاء

(ذكر ما استوى واحده وجمعه)

فى المقصور للقالى الشكاعى شجرة ذات شوك واحدتها شكاعى أيضا مثل الجمع
سواء عن أبى زيد الانصارى والحلاوى شجر ذات شوك واحدته حلاوى الواحد
والجمع فيه سواء عن أبى زيد والشقارى واحدته شقارى أيضا وفى الصحاح قال
الاخفش لم أسمع للسلوى بواحد ويشبه أن يكون واحده سلوى مثل جمعه
كما قالوا دفلى للواحد والجماعة

(ذكر المجموع على التغليب)

قال المبرد فى الكامل من ذلك قوله تعالى سلام على الياسين فجمعه على لفظ الياس
ومن ذلك قول العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة فجمعهم على اسم الاب
وقد عقد ابن السكيت فى كتاب المثنى والمكنى بابا لذلك قال فيه يقال هم المهالبة
والاصامعة والمسامعة والاشعرون والمعاول نسبوا الى أبيهم معولة بن شمس
والقتيبات نسبوا الى أبيهم قتيبة ومثلهم الرقيدات نسبوا الى رقيد بن ثور بن كلاب
والجبلات وهم بنو جبلة والعبلات بنو عبلة والسلمات بطن من قشير كان يقال
لابيهم سلمة والحسلة من بنى مازن كان فيهم حسل وحسيل والضباب من بنى معاوية
ابن كلاب كان فيهم ضب وضبيب والحميدات والتويتات من بنى أسد بن عبد
العزى رهط الزبير بن العوام والعبلات أمية الصغرى أمهم عبلة فبالعبلات
يعرفون (وفى المجمل لابن فارس) قولهم نحن الاخايل جمعت القبيل باسم
الاخيل بن معاوية العقيلى

(ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر)

قال ثعلب فى فصيحه تقول رجل راوية للشعر وعلامة ونسابة ومجذامة ومطرابة
ومعزابة وذلك اذا مدحوه فكأنهم أرادوا به داهية وكذلك اذا ذموه فقالوا
لحانة وهلباجة وفقاقة وجخابة فى حروف كثيرة . كأنهم أرادوا به بهيمة (وقال
الفارابى) فى ديوان الادب رجل نسابة عالم بالانساب وعلامة أى عالم جدا وعزنة
لا يطاق فى الخبث وهيوبة متهيب وطاغية وراوية (وقال أبو زيد) فى نوادره رجل
عيابة يدخلون الهاء للمبالغة ووقافة (قال) ولا وقافة والخيل تردى *
(وقال ابن دريد فى الجمهرة) رجل هيوبة وهيابة ووهابة (قال) ويقال درهم
قفلة أى وازن هاء التأنيث له لازمة لا يقال درهم قفل (وقال ابن السكيت)
فى كتاب الاصوات رجل طلابة وسيف مهذرمة ثم قال ثعلب أبو العباس فى فصيحه
(باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء) تقول رجل ربعة وامرأة ربعة ورجل ملولة
وامرأة ملولة ورجل فروقة وامرأة فروقة ورجل صرورة وامرأة صرورة للذى
لم يحج وكذا منونة للكثير الامتنان ولحوجة وهذرة للكثير الكلام ورجل
همزة لمزة وامرأة همزة لمزة فى حروف كثيرة (وقال المبرد) فى الكامل وهذا كثير
لا تنزع منه الهاء فأما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيه ولا يبلغ فى المبالغة
ما تبلغه الهاء

(ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء)

قال ابن دريد فى الجمهرة باب ما لا تدخله الهاء من صفات المؤنث فمن صفات
النساء جارية كاعب وناهد ومعصر هى كاعب أولا اذا كعب ثديها كأنه مفلك
ثم يخرج فتكون ناهدا ثم تستوى نهودها فتكون معصرا وجارية عارك وطامث
ودارس وحائض كله سواء وجارية جالع اذا طرحت قناعها وامرأة قاعد اذا
قعدت عن الحيض والولادة وامرأة مغيل ترضع ولدها وهى حامل وامرأة مسقط
وامرأة مسلب قد مات ولدها وامرأة مذكر اذا ولدت الذكور ومؤنث اذا ولدت
الاناث ومذكار ومئناث اذا كان ذلك من عادتها وامرأة مغيب ومغيب بتسكين
الغين وكسرها اذا غاب زوجها وقالوا مغيبة أيضا وامرأة مشهد اذا كان
زوجها شاهدا وامرأة مقلات لا يعيش لها ولد وثاكل وهابل وعاله من العله
والجزع وقتين قليلة الدر وجامع فى بطنها ولد وسافر وحاسر وواضع وضعت
خمارها وعنفص بذية ودفنس رعناء ومحش يبس ولدها فى بطنها وكذلك الناقة

والفرس ومتم اذا تمت أيام حملها وكذلك الناقة (ومن صفات الظباء) ظبية مطفل
ومشدن ومغزل معها شادن وغزال وخاذل وخذول اذا تأخرت عن القطيع
(ومن صفات الشاء) شاة صارف التى تريد الفحل وناثر تنثر من أنفها اذا سعلت
أو عطست وداجن وراجن قد ألفت البيوت وحان تريد الفحل ومقرب قرب
ولادها وصالغ وسالغ وهو منتهى سنها ومتئم ولدت اثنين (ومن صفات النوق)
ناقة عيهل وعيرانة سريعة ودلاث جريئة على السير وهرجاب خفيفة وأمون صلبة
وذقون تضرب بذقنها فى سيرها ومرى تدر على المرى وهو مسح الضرع باليد
ونجيب كريمة وراجع وهى التى تظن بها حملا ثم تخلف ومرود وهى التى تشرب الماء
فيرم ضرعها وخبر غزيرة وحرف ضامر ورهب معيبة ورازم وهى التى قد دفعت
باللبن أى أنزلت اللبن ومبسق اذا كانت كذلك ومضرع التى أشرق ضرعها باللبن
ورهشوش وخنجور مثله وداحق وهى التى يخرج رحمها بعد النتاج ومرشح التى
قد قوى ولدها ونتجت الناقة حائلا اذا ولدت أنثى وحسير وطليح وهى المعيبة
والهيد قد هصرها الحمل فأوهى لحمها ومذائر ترأم بأنفها ولا تصدق حبها
وتمالوق نحوه وخادج ومخدج طرحت ولدها وفارق تذهب على وجهها فتنتج
وطالق تطلب الماء قبل القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب (قال الاصمعى) سألت
اعرابيا ما القرب فقال سير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق فقال سير اليوم
لورد الغب وبازل وبايل ضخمة السنام وفانج فتية سمينة وشامذ وشائل اذا شالت
بذنبها وبلعس ودلعك وبلعك وهن ضخام فيهن استرخاء وعوزم مسنة وفيها
شدة وضرزم مثلها ودلقم تكسرفوها وسال لعابها وملواح ومهياف سريعة
العطش ومصباح تصبح فى مبركها وميراد تعجل الورد وهرمل وخرمل وهى الهوجاء
وحائل وهى التى حالت ولم تحمل وحامل ومغد بها غدة وناجز بها سعال ورائم ترأم
ولدها وتعطف عليه ووالهة اشتد وجدها بولدها وفاطم ومقامح تأبى ان تشرب
الماء ومجالح تدر فى القر وشارف مسنة وضامز لا تجتر وضابع لا ترفع خفها
الى ضبعها فى السير وعاسر وعسير التى اعتسرت فركبت وقضيب كذلك ومدراج
التى تجوز وقت وضعها ومربع معها ربع ومرباع تحمل فى أول الربيع ومشياط
تسرع السمن (ومن صفات الخيل) فرس مركض فى بطنها ولد وضامر وقيدود
طويلة وكبت وجلعة صلب شديد وكذلك الناقة ومقص اذا استبان حملها

(ومن

(ومن صفات الاتان) أتان ملمع اذا أشرف ضرعها للحمل (هذا ما ذكره ابن دريد
فى الجمهرة وبقيت ألفاظ كثيرة (فمن صفات النساء) قال فى الغريب المصنف
امرأة مسلف بلغت خمسا وأربعين ونحوها ونصف نحوها وخود حسنة الخلق
ورداح ثقيلة العجيزة وأملود ناعمة وعطبول وعيطل طويلة العنق وصمعج
تم خلقها وخريع تتثنى من اللين وقيل الفاجرة وذعور تذعر وغيلم حسنة
وعيطموس حسنة طويلة وقتين قليلة الطعم ورشوف طيبة الفم وأنوف طيبة
ريح الانف وذراع خفيفة اليدين بالغزل وشموع لعوب ضحوك وعروب متحببة
الى زوجها ونوار نفور من الريبة وعفضاج ضخمة البطن مسترخية اللحم ومفلاج
رسحاء وعنفص بذية قليلة الحياء ورصوف صغيرة الفرج ومنداص خفيفة طياشة
وجأنب غليظة الخلق ونكوع قصيرة وصهصلق شديدة الصوت ومهراق كثيرة
الضحك وضمزر غليظة وعفير لا تهدى لاحد شيئا ومرأسل مات زوجها أو طلقها
والفوت متزوجة ولها ولد من غيره ومضرة لها ضرائر وبروك تتزوج ولها ولد كبير
وفاقد مات زوجها وحاد ومحد تترك الزينة للعدة وعوان ثيب وهدى عروس
وخروس يعمل لها شئ عند ولادتها ومعصل ألقت ولدها وهو مضغة ومحمل ينزل
لبنها من غير حبل وكذلك الناقة ومرغل مرضعة ونزور قليلة الولد ورقوب
وهبول مثل المقلات وثكول فاقد وعوكل حمقاء وخرمل ودفنس وخذعل
كذلك وهلوك الفاجرة وضروع وبغى كذلك واطاط عجوز كبيرة وعيضموز
وحيزبون كذلك ودارنا شز ويقال جارية كعاب ومكعب مثل كاعب ومثب
ومعجز (ومن صفات النوق) فى الغريب المصنف ناقة مبلام لا ترغو من شدة
الضبعة ومربة لزمت الفحل ولسوف حمل عليها سنتين متواليتين وممارن ضربت
مرارا فلم تلقح وعائط حمل عليها ولم تحمل ومرتج أغلقت رحمها على ماء الفحل
وكذا واسق ومرح ألقت الماء بعد ما صار دما ومجهض ألقته قبل ان يستبين
خلقه وكذا مزلق وخفود ومماط ألقته قبل ان يشعر ومسبغ ألقته بعد ان أشعر
وخصوف وضعته فى الشهر التاسع وخادج ألقته غير تام وذلك من أول خلق
ولدها الى ما قبل التمام (وقال) الاصمعى خادج ألقته تام الخلق ومخدج ألقته
ناقص الخلق وفارج تم حملها ولم تلقه ومبرق شالت بذنبها من غير حمل وماخض
دنا نتاجها ومخرق نتجت فى مثل الوقت الذى حملت فيه من قابل ومنفج جازت

السمنة ولم تلد ومعقل نشب الولد فى بطنها و بقى وموتن تخرج منها رجل الولد قبل
رأسه ورحوم اشتكت بعد النتاج ومرئد ومرد مثل المضرع ومرباع تلد فى أول
النتاج ودحوق مثل الداحق واطلط كبيرة السن وكروم مبرمة وددرح
التى قد أكلت اسنانها ولصقت من الكبر وكحكح مثلها ودلوق تكسر اسنانها
فتمج الماء وعائذ قريبة عهد بالوضع ومطفل معها ولد و بكر معها أول ولد وثنى
معها ثانى ولد وكذا فى النساء وشدن قد شدن ولدها وتحرك وهلوب مات ولدها
أو ذبح وصعود ولدت ناقصا فعطفت على ولد عام أول وبسط تركت هى
وولدها لا تمنع منه وعجول مات ولدها ومعالق مثل العلوق وضروس عضوض
لتذب عن ولدها وصفى وخبور واهموم غزيرة اللبن والخبر والخبر والمرى والناقب
مثلها ومماتع يبقى لبنها بعد ما تذهب البان الابل ورفود تملأ القدح فى حلبة
واحدة وصفوف تجمع بين محلبين فى حلبة والشفوع والقرون مثلها وصفوف
أيضا تصف يديها عند الحلب وصمرد ودهين قليلة اللبن وغارز حدبت لبنها
فرفعته وشخص وشخاصة لا لبن لها الواحدة والجمع فى ذلك سواء والشصوص
مثلها ومفكه يهراق لبنها عند النتاج قبل ان تضع وفتوح واسعة الاحليل
والثرور مثلها وحصور ضيقة الاحليل والغزوز مثلها وحضون ذهب أحد
طبييها ومصور يتصر لبنها قليلا قليلا ورافع رفعت اللبا فى ضرعها وزبون ترمح
عند الحلب وعصوب لا تدر حتى يعصب فخذاها وفخور لا تدر حتى تضرب
أنفها وعسوس لا تدر حتى تتباعد من الناس وبها نس تأنس الى الحالب وباهل
لا صرار عليها وبسوس لا تدر الا بالابساس وهو ان يقال لها بس بس وبائك عظيمة
وفائج وفاسج مثلها و بعض العرب يقول هما الحامل ودلعس مثل البلعس
وعيطموس تامة الخلق حسنة وفنق مثله ورجاب طويلة ضخمة ومرداح عظيمة
كثيرة اللحم وعندل وقندل عظيمة الرأس ومقعاد عظيمة السنام وشطوط
عظيمة جنبى السنام وعسجور شديدة وعبسور مثلها وحضار اذا جمعت قوة
ورجلة يعنى جودة المشى وسناد شديدة الخلق وعرمس وأصوص وجلعب مثلها
وعنتريس كثيرة اللحم شديدة ومحوص ومحص شديدة الخلق وكنوف تبرك
فى كنفة الابل وقذور تبرك ناحية من الابل الا ان القذور تستبعد والكنوف
لا تستبعد وعسوص وقسوس ترعى وحدها وضجوع ترعى ناحية وعتود مثلها

وحروز أكول ومطراف لا تكاد ترعى حتى تستطرف ونسوف تأخذ البقل بمقدم
فيها وواضع مقيمة فى المرعى وعادن نحوه وقارب متوجهة الى الماء وسلوف تكون
فى أوائل الابل اذا أوردت الماء ودفون تكون وسطهن ومطماح لا تكاد تبرح
الحوض ورقوب لا تدنو الى الحوض مع الزحام وطعوم فيها سمن وليست بتلك
السمينة ومقلاص تسمن فى الصيف وفانج لاقح مع سمنها وخنوف لينة اليدين
فى السير وعصوف سريعة وشملل مثلها وهوجل هوجاء وزحوف ومزحاف تجر
رجلها اذا مشت ورحول تصلح ان ترحل وشملال خفيفة ومزاق سريعة وعيهم
مثلها وحرجوج ضامر وحرج ورهب مثلها ورهيش قليلة لحم الظهر وطيب
مثله وشاصب ضامر وشاسف أشد ضمورا وحبيط ضامر وسناد مثله ومرمة
بها شئ من نقى ومرايش ورؤوس لم يبق لها طرق الا فى رأسها وحدبار المنحنية
من الهزال وحايض لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رتقا ومعود ومنيب
وشطور يبس خلفان من اخلافها وثلوث يبس ثلاثة (ومن صفات الشاء)
فى الغريب المصنف شاة ممغل حمل عليها فى السنة مرتين ومحدث دنا نتاجها
ورغوث ولدت قريبا وموحد ولدت ولدا واحدا ومفذ كذلك وجلد مات ولدها
ولبون وملبن ذات لبن ومصور دنا انقطاع لبنها وجدود كذلك وشخص ذهب
لبنها كله وشطور يبس أحد خلفيها وعناق عمرها أربعة أشهر وعنز عمرها سنة
وسحوف لها شحمة على ظهرها وزعوم لا يدرى أبها شحم أم لا وزعوم بالراء يسيل
مخاطها من الهزال ورؤوم تلحس ثياب من مر بها وحزون سيئة الخلق وغوم تقلع
الشئ بفيها (ومن صفات غير ذلك) فى الغريب المصنف أتان جدود انقطع
لبنها وليلة غماس شديدة ولحية ناصل من الخضاب (وفى ديوان الادب للفارابى)
امرأة كند أى كفور للمواصلة وناقة سرح أى منسرحة فى السير وقوس
فروج أى منفرجة عن الوتر وقارورة فتح أى ليس لها غلاف وعين حشد
لا ينقطع ماؤها وناقة علط لا خطام عليها وفرس فرط تتقدم الخيل وطلق اذا كانت
احدى قوائمها لا تحجيل فيها وغارة ذلق أى منذلقة شديدة الدفعة وناقة طلق
بلا قائد وامرأة فنق أى ناعمة أو متفنقة بالكلام وامرأة عطل أى عاطل وامرأة
فضل أى فى ثوب واحد وامرأة منجاب تلد النجباء ومزعاج لا تستقر فى مكان
والمهداج الريح التى لها حنين والمسلاخ النخلة التى ينتثر بسرها وامرأة

معطار كثيرة التعطر وناقة مغمار ومغمار اذا كان من عادتها ان يحمر لبنها من داء وامرأة منداس ومنداص خفيفة طياشة وناقة مخراط من عادتها الانخراط وهو ان يخرج لبنها منعقدا كأنه قطع الاوتار ومعه ماء أصفر وناقة مرزاف سريعة وامرأة محماق من عادتها ان تلد الحمقى ومئناق كثيرة الولد ومتفال غير مطيبة ومجبال غليظة الخلق ومعطال لاحلى عليها وناقة مرسال سهلة السير ومرقال كثيرة الارقال وهو ضرب من الخبب وناقة ضارب تضرب حالبها وامرأة طامح تطمح الى الرجال وشاة دافع اذا أضرعت على رأس الولد وناقة شافع فى بطنها ولد يتبعها آخر ونعجة طالق اذا كانت ترعى وحدها مخلاة وجارية عاتق لم يبن بها الزوج وفرس نائق للولد وناقة عبر أسفار وعبر أسفار أى يعبر عليها الاسفار ونعامة منغاض أى مسرعة (وفى الصحاح) ناقة جراز أى أكول وكذا جروز وامرأة جارز عاقر وسنة حسوس شديدة المحل

(خاتمة) (قال ابن السكيت فى الاصلاح) والتبريزى فى تهذيبه وابن قتيبة فى أدب الكاتب ما كان على فعيل نعتا للمؤنث وهو فى تأويل مفعول كان بغير هاء نحو كف خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء نحو النطيحة والذبيحة والفريسة وأكيلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها فى تأويل مجدودة أى مقطوعة واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت أشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة سديس وكتيبة خصيف وان كان فعيل فى تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان فعول فى تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وركوب ونحوه وكفور الاحرفا نادرا قالوا هى عدوة لله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان كانت فى تأويل مفعولة بها جاءت بالهاء نحو الحلوبة والركوبة وما كان على مفعيل فهو بغير هاء نحو امرأة معطير ومئشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان على مفعال فهو بغير هاء نحو امرأة معطار ومعطاء ومجبال للعظيمة الخلق ومفعل كذلك نحو امرأة مرجم وما كان على مفعل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وظبية مشدن فاذا أرادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان على فاعل مما لا يكون وصفا للمذكر فهو بغير هاء نحو حائض وطالق وطامث فاذا أرادوا

الفعل قالوا طالقة وحاملة وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق وقد يأتى فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء فى أحدهما دون الآخر يقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود (قال التبريزى) وما كان من النعوت على مثال فعلان فانثاه فعلى فى الاكثر نحو غضبان وغضبى ولغة بنى أسد سكرانة وملآنة وأشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل الممشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على فعلان أتى مؤنثه بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

(ذكر ما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث)

فى ديوان الادب يقال ثوب خلق أى بال المذكر والمؤنث فيه سواء وشاب أملود وجارية أملود أى ناعمة وبعير سدس وسديس ألقى السن التى بعد الرباعية وذلك فى الثامنة الذكر والانثى فيه سواء وبعير بازل وبزول اذا فطر نابه فى تاسع سنة الذكر والانثى فيه سواء والمخلف الذى جاوز البازل من الابل الذكر والانثى فيه سواء والعانس الجارية التى بقيت فى بيت أبويها لم تتزوج ويقال للرجل عانس أيضا ويقال جمل نازع وناقة نازع اذا نزعت الى وطنها وبعير ظهير أى قوى وناقة ظهير بغير هاء أيضا (وفى الصحاح) العروس نعت يستوى فيه المذكر والمؤنث ماداما فى اعراسهما يقال رجل عروس فى رجال عرس وامرأة عروس فى نساء عرائس (وفى الغريب المصنف) هذا بكر أبويه وهو أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء والجمع ابكار وهذا كبرة ولد أبويه وعجزة ولد أبويه آخرهم والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما مثل الواحد ويقال للاقعد فى النسب هو كبرة قومه وأكبرة قومه مثال افعلة والمرأة فى ذلك كالرجل ويقال هو ابن عم لح فى النكرة وابن عمى لحا فى المعرفة وكذلك المؤنث والمثنى والجمع وهو مصاص قومه اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وعبد قن وكذلك أمة قن والمثنى والجمع كذلك ورجل رقوب لا يعيش له ولد وكذلك امرأة رقوب وبعير قرحان لم يجرب قط وكذلك الصبى اذا لم يجدر والمؤنث والاثنان والجمع فى ذلك كله سواء قال فى الصحاح وقرحانون لغة متروكة وبعير كميت خالط حمرته قنوء والناقة

كمت ورجل غرلم يجرب الامور وامرأة غر وبعير جلس أى وثيق جسيم وناقه جلس كذلك ويقال رجل فرو كذلك الاثنان والجمع والمؤنث ويقال امرأة وقاح الوجه وجواد وكل وقرن وقرن ومحب وكهام وعاشق كل هذا مثل المذكر بغير هاء انتهى (وفى أدب الكاتب) من ذلك جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاقر وامرأة عاقر ورأس ناصل من الخضاب ولحية ناصل ورجل بكر وامرأة بكر ورجل أيم لا امرأة له وامرأة أيم لا زوج لها وفرس كميت للذكر والانثى وفرس جواد وبهيم كذلك والزوج يطلق على الرجل والمرأة لا تكاد العرب تقول زوجته (وفى النوادر لابى زيد) يقال هذا بسل عليك أى حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل وامرأة عدل (وفى الجمهرة) (باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء فى النعوت) رجل زور وقوم زور وكذلك سفر ونوم وصوم وفطر وحرام وحلال ومقنع وخصم وجنب وصريخ وصرورة للذى لم يحج ونصف وهو الذى طعن فى السن ولم يشخ وكنيل وحرى ووصى وضمين وضيف ودنف وحرض كلاهما بمعنى مريض وقن وعدل وخيار وعربى محض وقلب وبحت وقح أى خالص وشاهد زور وشهداء زور وأرض جدب وأرضون جدب وكذا خصب ومحل وماء فرات وملح وأجاج وقعاع وحراق الثلاثة بمعنى ملح وشروب أى بين الملح والعذب ومسوس ومياه كذلك فى السبعة انتهى (وزاد ابن الاعرابى فى نوادره) رجل وقوم رضا ونصر ورسول وعدو وصديق وكرم ونبه ومشنا ودوى وطنى وضنى وداء الاربعة بمعنى مريض وحرى وقرف بمعنى قن وغلام روقة وغلمان روقة (وفى أمالى ثعلب) رجل قنعان أى يقنع به ويرضى برأيه وامرأة قنعان ونسوة قنعان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث (وفى الصحاح) الناشئ الحدث الذى قد جاوز حد الصغر والجارية ناشئ أيضا وناقة ربوت أى ذلول الذكر والانثى فيه سواء ورجل ثيب وامرأة ثيب الذكر والانثى فيه سواء وخلصان خالصة يستوى فيه الواحد والجمع ودرع دلاص أى براقة وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وشاة شخص ذهب لبنها كله الواحدة والجمع فى ذلك سواء وكذلك الناقة وشاة نصض للتى ذهب لبنها يستوى فيه الواحد والجمع والسوقة خلاف الملك يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

(ذكر أناث ما شهر منه الذكور)

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قال فيه الانثى من الذئاب سلقة وذيبة والانثى من الثعالب ثرملة وثعالبة والانثى من الوعول أروية والانثى من القرود قشة وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثى من الاسود لبؤة بضم الباء وبالهمز والانثى من العصافير عصفورة والانثى من النمور نمرة ومن الضفادع ضفدعة ومن القنافذ قنفذة ويقال برذون وبرذونة

(ذكر ذكور ما شهر منه الاناث)

عقد له ابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب قال فيه اليعاقيب ذكور الحجل واحدها يعقوب والخرب ذكر الحبارى وساق حر ذكر القمارى والصدى ذكر البوم واليعسوب ذكر النحل والحنظب والعنظب والعنظباء بضم الظاء فى الثلاثة ذكر الجراد فأما الحنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو أيضا الخنفس والحرباء ذكر أم حبين والعضرفوط ذكر العظاء والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعى والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغيلم ذكر السلاحف والانثى سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعلجوم ذكر الضفادع والشيهم ذكر القنافذ والخزز ذكر الارانب والحيقطان ذكر الدراج والظليم ذكر النعام والقط والضيون ذكر السنانير

(ذكر الاسماء المؤنثة التى لا علامة فيها للتأنيث)

عقد لها ابن قتيبة بابا ذكر فيه السماء والارض والقوس والحرب والذود من الابل ودرع الحديد فأما درع المرأة وهو قميصها فهو مذكر وعروض الشعر وأخذ فى عروض ما يعجبنى أى فى ناحية والرحم والريح والغول والجحيم والنار والشمس والنعل والعصا والرحى والدار والضحى (وزاد فى تهذيب التبريزى) من ذلك القتب واحد الاقتاب وهى الامعاء والفاس والقدوم (وفى المقصور للقالى) قال أبو حاتم السرى مؤنثة يقال طالت سراهم وهى سير الليل خاصة دون النهار (قال البطليوسى) فى شرح الفصيح كان بعض أشياخنا يقول انما ذكر درع المرأة وانث درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهى أنثى فوجب أن يكون درعه مؤنثة والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب أن يكون درعها مذكرا وكان يحتج

على ذلك بقوله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن

(ذكر الاسماء التى تقع على الذكر والانثى وفيها علم التانيث)

قال ابن قتيبة من ذلك السخلة وهى ولد الغنم ساعة يوضع والبهمة والجداية وهو الرشا والعشبارة ولد الضبع من الذئب والحية تقول العرب حية ذكر والشاة أيضا الثور من الوحش والبطة وحمامة ونعامة تقول هذه نعامة ذكر قال وكل هذا يجمع بطرح الهاء الاحية فانه لا يقال فى جمعها حى انتهى (وقال فى الصحاح) دجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على أنه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قال وكذلك القطة للذكر والانثى من الحجل والنحلة والدراجة والجرادة والبومة والحبارى والبقرة كلها تقع على الذكر والانثى

(ذكر الاسماء التى تقع على الذكر والانثى من غير علامة تانيث)

قال ابن خالويه فى كتاب ليس الانسان يقع على الرجل والمرأة والفرس يقع على الذكر وعلى الحجر والبعير يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول فرسة (وفى الصحاح) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى (وفى مختصر العين) الذباب اسم للذكر والانثى وقال فيما يذكر ولا يؤنث

ياسائلا عما يذكر فى الفتى • لا غيره من حاذق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومعاؤه • والثغر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بعده • ناب وخد بالحياء يعصفر
والثدى والشبر المزيد وناجذ • والباع والذقن الذى لا ينكر
هذى الجوارح لا تؤنثها فما • فيه لها حظ اذا ما تذكر

وقال فيما يؤنث ولا يذكر

الساق والاذن والافخاذ والكبد • والقلب والضلع العوجاء والعضد
والزند والكف والعجز التى عرفت • والعين والعرقب المجزولة الاحد
والسن والكرش الغرثى الى قدم • من بعدها ورك معروفة ويد
ثم الشمال وعيناها وإصبعها • ثم الكراع وفيها يكمل العدد

احدى وعشرين لا تذكير يدخلها • وتاء تأنيثها فى النحو يعتقد
ألفيتها بن قريض ليس مقتدرا • يوما على مثله لو رامها أحد

(وقال الشيخ جمال الدين بن مالك فيما يذكر ويؤنث) من الحيوان

يمين شمال كف القلب خنصر • سه بنصر سن رحم ضلع كبد
كرش عين الاذن القتب فخذ قدم • ورك كتف عقب ساق الرجل ثم يد
لسان ذراع عاتق عنق قفا • كراع وضرس ثم ابهام العضد
ونفس وروح فرسن وقرا اصبع • معا بطن ابط عجز الدبر لا تزد
ففى يد التأنيث حتما وما تلت • فوجهان فيما قد تلاها فلا تحد

وقال غيره فى ذلك

وهذى ثمان جارحات عددتها • تؤنث احيانا وحينا تذكر
لسان الفتى والابط والعنق والقفا • وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعند ذراع المرء ثم حسابها • فذكر وانث أنت فيها مخير
كذا كل نحوى حكى فى كتابه • سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
يرى أن تأنيث الذراع هو الذى • أتى وهو للتذكير فى ذاك منكر

(ذكر ما يذكر ويؤنث)

فى الغريب المصنف من ذلك القليب والسلاح والصاع والسكين والنم والازار والسراويل والاضحى والعرس والعنق والسبيل والطريق والدلو والسوق والعسل والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسى (وقال الاموى) الموسى مذكر لا غير ولم أسمع التذكير فى الموسى الامن الاموى انتهى (وقال ابن قتيبة فى أدب الكاتب) الموسى قال الكسائى هى فعلى وقال غيره هو مفعل فهو مؤنث على الاول ومذكر على الثانى (قال) ومن الباب السلطان والخمر والنهر والحال والمتن والكراع والذراع واللسان فمن أنثه قال فى جمعه ألسن ومن ذكره قال ألسنة (وفى الصحاح) الزقاق السكة يذكر ويؤنث قال الاخفش أهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله (وفيه) الروح تذكر وتؤنث (وفى تهذيب التبريزى) الذنوب تذكر وتؤنث (قال) النحاس فى شرح المعلقات من الاشياء ما يسمى بالمذكر والمؤنث نحو خوان ومائدة ومثله السنان والعالية والصواع

والسقاية

﴿ ذكر الاسماء التي جاء مفردها ممدودا وجمعها مقصورا ﴾

رأيت في تاريخ حلب للكمال بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال رأيت في جزء
من امالي ابن خالويه سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة هل
تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور فقالوا لا فقال يا ابن خالويه ما تقول أنت
قلت أنا أعرف اسمين قال ما هما قلت لا أقول لك الا بألف درهم لئلا تؤخذ
بلا شكر فامر لي بألف درهم قلت هما صحراء وصحارى وعذراء وعذارى فلما كان
بعد شهرين اصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفاء
وصلافى وهي الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهي أرض فيها ندوة ثم بعد
عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتاء وسباتى
وهي الارض الخشنة انتهى (قلت) قد من الله تعالى علي بالوقوف على ألفاظ
أخر (قال أبو علي القالي) في كتاب المقصور والممدود يقال أرض نفخاء أي
تسمع لها صوتا اذا وطئتها الدواب وجمعها النفاخى (قال) وقال الفراء الوحفاء
ارض فيها حجارة سود وليست بحرة وجمعها وحافى (وفي امالي ثعلب) قالوا النبخاء
رابية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع نباخى (وفي المجمل) النفخاء من الارض مثل
النبخاء (وقال الجوهري في الصحاح) الصحواء الارض الواسعة السهلة
والجمع الصحاوي والصحاوى مثل الصحارى والصحارى (وقال ابن فارس)
في المجمل المرداء رمل منبطح لا نبت فيه وجمعه مرادى (وقال الجوهري)
في الصحاح أشياء تجمع على اشاوى واشاوى مثل الصحارى (حكى) الاصمعي
انه سمع رجلا من أفصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى ويجمع
أيضا على أشايا (ثم رأيت في كتاب ليس لابن خالويه) قال ليس في كلامهم اسم ممدود
جمع مقصور الا ثمانية أحرف وهي صحراء وصحارى وعذراء وعذارى وصلفاء
وصلافى أرض غليظة وخبراء وخبارى أرض فيها ندوة وسبتاء وسباتى أرض فيها
خشونة ووحفاء ووحافى أرض فيها حجارة ونبخاء ونباخى ونفخاء ونفاخى وكانت
هذه المسئلة سأل عنها سيف الدولة فما عرف أحد ممن بحضرته شيئا منها فقلت
أنا أعرف اسماء ممدودة تجمع بالقصر قال ما هي قلت لا أقولها الا بألف دينار
ثم ذكرت ذلك لان الممدود يجمع على أفعلة رداء وأردية والمقصور يجمع ممدودا

رحى

رحى وأرحاء وقفا واقفاء (وذكر ابن خالويه) هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب
ليس (وقال فيها) وكان في الحاضرين بين يدي سيف الدولة أحمد بن نصر
وأبو علي الفارسي فقال احمد بن نصر أنا أعرف حرفا حلفاء وحلافى فقلنا حلفاء
جمع حلفة وانما سألنا عن واحد فقال الفارسي أنا أعرف حرفا أشياء
واشاوى فقلنا أشياء جمع هذا كله كلام ابن خالويه فطابق بعض ما زدته ورأيت
على حاشية كتاب ليس بخط بعض الافاضل ما نصه من هذا الباب عزلاء وعزالى
وجلواء وجلاوى والعزلاء فم المزادة الاسفل والجلواء ان كانت بالجيم ففي الصحاح
قال الكسائي السماء جلواء أي مصحية وان كانت بالحاء فهي التي تؤكل
وفيها المد والقصر في المفرد وجمعها كمفردها جمع المقصور حلاوى بالقصر
وجمع الممدود حلاواء بالمد (ثم رأيت في نوادر ابن الاعرابي) يقال عذارى
وصحارى وذفارى وتفتح هذه الثلاثة فقط (ثم رأيت في كتاب المقصور والممدود)
للقالي في باب ما جاء من المقصور على مثال فعالى (قال) والزهارى جمع زهراء وهي
البيض من الابل وغيرها قالت ليلى الاخيلية

ولا تأخذ الادم الزهارى رماحها * لتوبة عن ضيف سرى في الصنابر

ثم رأيت صاحب الصحاح قال يقال صحراء واسعة ولا تقل صحراة والجمع الصحارى
والصحراوات وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث أفعل مثل عذراء وخبراء
وورقاء اسم رجل واصل الصحارى صحاري حذفوا الياء الاولى وأبدلوا من
الثانية ألفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما
فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتأنيث وبين المنقلبة من الالف
التي ليست للتأنيث نحو مغازى ومرامى انتهى وهذا من صاحب الصحاح صريح
في كثرة الالفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله ضابطا كليا
فان الالفاظ التي جاءت على فعلاء وليست مؤنث أفعل كثيرة (قال الاندلسي)
في كتاب المقصور والممدود (فعلاء في الاسماء) البأساء الشدة والبغضاء العداوة
والبوغاء التراب وأيضا السفلة وأيضا رائحة الطيب وبهداء قبيلة في قضاعة
والبيداء الفلاة وبلعاء بن الحرث الذي نزل فيه كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث
أو تتركه يلهث وبلعاء بن قيس شاعر معروف والتيهاء الفلاة وتيماء موضع
والتيهاء الفلاة والترباء التراب والثرماء هضبة بالطائف وثأداء اسم للامة وفعلت

الاندلسي هو أبو الحسن علي بن سيده صاحب المحكم كذا في نسخة

الشئ من جرّائك أى من أجلك وقد تقصر والجلاء الامر العظيم مثل الجلى
والجعباء اسم للدبر والجعداء لقب لكندة ويقال بل لبنى العنبر بن عمرو بن تميم
والحلواء ضرب من الطعام والحوباء النفس والحصباء الحصى والحوجاء الحاجة
وحداء موضع وحدراء اسم امرأة والحلكاء دويبة تغوص فى الرمل والخبياء
موضع بقرب مدينة النبى صلى الله عليه وسلم والخبراء أرض طيبة تنبت السدر
والخلصاء أرض ودأثاء اسم للامة والدأماء البحر والرقعاء الارض والدهناء
المفازة المتسعة وقد تقصر أيضا والرمضاء الحجارة المحماة بالشمس والرفقاء موضع
والرقاء الداهية والرغباء الرغبة والرهباء الرهبة وقد يقصران وطور زيتاء جبل
بالشام ينبت الزيتون والطعماء نبت والكاداء المشقة وما رد على حوجاء ولا لوجاء
أى كلمة حسنة ولا قبيحة واللاواء واللولاء الشدة واللوماء اللائمة واللعباء موضع
والنعماء النعمة وضد الضراء والنفخاء الارض المنتفخة والنجاء المرتفعة
وصنعاء مدينة باليمن المداعرف فيها والضراء الضر وأيضا الشدة والقصاء
الغنم الكثيرة والضوضاء الجلبة والصياح فى لغة من يصرفها والعلياء
الشرف وأيضا المكان المرتفع والغوغاء صغار الجراد وسفلة الناس وشئ يشبه
البعوض الا انه لا يعض والغدراء الحجارة وأرض غدرة من ذلك والفقواء اسم
رجل أو لقب والفيفاء الفلاة والفحشاء الفحش والقنعاء موضع والقفعاء نبت
والسهباء اسم بئر وأيضا اسم روضة معروفة وطور سيناء مثل سيناء وقرئ
بهما والسحناء اللون والهيئة ولين البشرة والسحناء السحناة والشحناء العداوة
والهضاء الجماعة والخيل الكثيرة لانها تهض من قاتلها أى تكسره وهيهاء
زجر للابل والهلثاء الجماعة والهيجاء الحرب والشر والوجعاء الدبر ووعثاء
السفر شدته مأخوذ من الوعث وهو الدهاس والمشى يشتد فيه وفى الذنوب مثله
وقد أوعث القوم

(فعلاء جمع فعلة)

حلفة وحلفاء ويقال حلفة وطرفة وطرفاء وقصبة وقصباء وشجرة وشجراء

(فعلا صفة لا أفعل لها)

أرض ثرياء أى ذات ثرى وامرأة ثدياء عظيمة الثديين والجاهلية الجهلاء الشديدة
الضلال وامرأة جوثاء عظيمة السرة وجفراء منتنة الفرج وجداء صغيرة الثديين

ومن

ومن الشاء والابل التى انقطع لبنها ليبس ضرعها والتى قطع أذنها وسنة جداء
قحطة ويقال صرحت بجداء وجلداء يضرب مثلا لظهور الامر ودرع جدلاء
محكمة من جدلت الشئ فتلته وريح حدواء تحدو السحاب اى تسوقه وناقة
حنواء فيها تحنا وقوس حنواء شديدة وامرأة وفعلة وكلمة حسناء ضد سوآء أى
قبيحة وشجة خدباء شقت الجلد من خدب ودرع خدباء لينة وامرأة خلقاء
كالرتقاء فأما الخلقاء الصخرة الملساء فمؤنثة أخلق ومنه خلقاء الظهر وخلباء
لا تحسن العمل وحوثاء عظيمة البطن وأرض حشاء فيها طين وحجارة والدحساء
الارض الواسعة وشجة واسعة وامرأة دعفاء حمقاء وداهية دهواء ودهياء
شديدة وناقة روعاء شديدة نشيطة وامرأة رتقاء لا يوصل الى جماعها وشجة
رعلاء يتفلق اللحم منها وأرض رخاء منتفخة والحية الرقشاء التى على لونها سواد
كالرقعة مؤنثة أرقم ولم يقولوا أرقش ولا قالوا رقشاء فى الصفات وعنز رعشاء وزغاء
وزلماء للتى تحت أذنها زغتان كالقرطين والقرطة تسمى الرعاث وروضة كرساء
ملتفة ولمعة كرساء مكترسة وقوس كبداء عظيمة الوسط وامرأة ودابة كذلك
واتان كرشاء عظيمة الكرش وامرأة لثياء كثيرة عرق الفرج ولثية أيضا وأرض
لباء بعيدة من الماء ورملة ميساء لينة وامرأة ممتكاء لا تحبس بولها ومدشاء
لا لحم على يديها وامرأة نفساء سائلة الدم وصداء بئر معروفة وفى المثل ماء
ولا كصداء وامرأة ضهياء لا تحيض وليلة ضحياء بيضاء فأما فرس ضحياء فمذكرها
مؤنثة أضحى شديد البياض والعرب العرباء الصراح وداهية عضلاء شديدة
أعضلت وامرأة عضلاء غليظة العضل وهو اللحم فى ساق أو عضد وناقة عجماء
لا تلقح من داء برحمها ويقال السمينة وامرأة عجزاء عظيمة العجيزة وعقاب عجزاء
بعجزها بياض والعفلاء بفرجها عفل يمنع وطئها وبقرة عيناء ولا يقال ثور اعين
فى النعت انما الاعين اسم له فيجمع الاعاين والاناث العين وليست من فلان عزما
أى ليست هذه أول كذبة كذبها وشجرة فنواء على غير قياس كثيرة الافنان
والقياس فيها فناء لانها من بنات التضعيف وشجة فرغاء واسعة ونخلة قرواء
طويلة القرا أى الظهر وناقة قصواء مقطوعة طرف الاذن والذكر مقصو
ومقصى ودار قوراء واسعة ودرع قضاء لينة كالقضض ويقال فرغ من عملها
وأحكمت ويقال الصلبة ويقال الخشنة وامرأة قرناء بها قرن او عظيمة القرون

وان كان المراد شعر الحاجبين فهو شبه أقرن وناقة سجواء ساكنة عند الحلب وامرأة فاترة النظر من سجا اذا سكن وأرض سبتاء مستوية لانبات فيها والسلياء التي انقطع سلاها في بطنها من البهائم ونخلة سنهاء أصابها السنه وبغلة سفواء خفيفة في السير ولم يقولوا في الذكر أسفى وغارة سحاء سريعة (قال الصديق رضي الله عنه لبعض أمراء جيوشه أغر عليهم غارة سحاء أو مسحالا تلاقى عليك جموع الروم وامرأة سلتاء لا خضاب في يديها وغارة شعواء متفرقة من أشعبتها فرقتها ويقال هي من شاعت اى انتشرت وشجرة شعواء منتشرة الاغصان وحلة شوكاء جديدة وأيضا خشنة النسج وسحابة وديمة هطلاء غزيرة والهلكة الهلكاء المهلكة وأرض وحفاء غليظة وأرض وعساء لينة ورملة مثله (وفي الصحاح) قال محمد بن السري السراج أصل عطشان عطشاء مثل صحرا والنون بدل من ألف التأنيث يدل على ذلك انه جمع على عطاشى مثل صحارى وهذا أيضا يدل على اطراده (وفي الصحاح) رجل عزهاة وعزهاة لا يطرب للهو ويبعد عنه والجمع عزاهى مثل سعلاة وسعالى

﴿ذكر الافعال التي جاءت على لفظ مالم يسم فاعله﴾

عقد لها ابن قتيبة بابا في أدب الكاتب قال فيه يقال وثئت يده فهي موثوءة ولا يقال وثيت وزهي فلان علينا فهو مزهو ولا يقال زها ولا زاه وكذلك نخي من النخوة فهو منخو وعنيت بالشيء أعنى به ولا يقال عنيت فاذا أمرت قلت لتعن بالامر ونتجت الناقة ولا يقال نتجت وأولعت بالامر وأوزعت به سواء وأرعدت فأنا أرعد وأرعدت فرائصه ووضعت في البيع ووكست وشدهت عند المصيبة وبهت وسقط في يدي وأهرع الرجل فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب أو غيره وأهل الهلال واستهل وأغمي على المريض وغمي عليه وغم الهلال على الناس هذا ماذكره ابن قتيبة (وفي فصيح ثعلب باب لذلك) ذكر فيه شغلت عنك وشهر في الناس وطل دمه وأهدر ووقص الرجل سقط عن دابته فاندقت عنقه وغبن في البيع وهزل الرجل والدابة ونكب الرجل أصابته نكبة وحلبت ناقتك وشاتك لبنا كثيرا ورهصت الدابة وعقمت المرأة وفلج الرجل من الفالج ولق من اللقوة وديربي وأدير بي وغشي على المريض وركضت الدابة وبرجت وثلج فؤاد الرجل وامتقع لونه وانقطع بالرجل ونفست المرأة وزكم الرجل وأرض وضنك ووقرت أذن

الرجل وشغفت بالشيء وسررت (وفي الصحاح) نسئت المرأة تنسأ نسأ على مالم يسم فاعله اذا كان عند أول حبلها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجى انها حبلى قال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت وأسهب الرجل على مالم يسم فاعله اذا ذهب عقله من لدغ الحية وأشب لي كذا وشب أي أتيح وأغرب الفرس فشت غرته حتى تأخذ العينين فتبيض الاشفار وكذلك اذا ابيضت من الزرق وأغرب الرجل أيضا اذا اشتد وجعه وبهت ودهش وتحير فهو مبهوت ولا يقال باهت ولا بهيت وسوس الرجل أمور الناس اذا ملك أمرهم قال الفراء وسوس خطا وقال الاصمعي يقال عنست الجارية وعنسها أهلها ولا يقال عنست ووكس فلان في تجارته وأوكس اى خسر ونفش العذق اذا ظهر به تكت من الارطاب وسقط في يده أى ندم وثطع الرجل أى زكم ودفق الماء ولا يقال دفق الماء وطلق السليم اذا رجعت اليه نفسه وسكن وجعه وافتلت فلان مات فجأة وافتلتت نفسه أيضا وارتث فلان أى حمل من المعركة جريحا وبه رمق وأرتج على القارى اذا لم يقدر على القراءة وريح الغدير ضربته الريح وحصر الرجل واحصر اعتقل بطنه ودبر القوم أصابتهم ريح الدبور وقنيت الجارية تقنى قنية على مالم يسم فاعله اذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت في البيت أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الازهر عن بندار عن ابن السكيت (خاتمة) في شرح المقامات للمطرزي (قال الزجاجي) سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على هذا ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال أبو نواس * ونشوة سقطت منها في يدي * وهو العالم النحرير فأخطأ في استعماله وكان ينبغي أن يقول سقط وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده وهذا مثل قول أبي نواس وكذا قول الحريري سقط الفتى في يده

﴿ذكر الافعال التي تتعدى ولا تتعدى﴾

قال في ديوان الادب النقص ضد الزيادة يتعدى ولا يتعدى ونزفت البئر اذا استخرجت ماءها كله فنزفت هي يتعدى ولا يتعدى وسرحت الماشية وسرحت هي يتعدى ولا يتعدى وفغر فاه أى فتحه وفغر فوه أى انفتح يتعدى ولا يتعدى ومثل ذلك دلع لسانه أى خرج ودلعه صاحبه ورفع البعير في سيره ورفعته أنا

وأدنفه المرض أى أثقله وأدنف بنفسه وأشنق بعيره وأشنق البعير بنفسه اذا رفع
رأسه وأنسل الطائر ريشه وأنسل بنفسه وكفه عن الشئ فكف هو وبحت
بالمكان عوجا أى أقمت وبحت غيرى (وفى الصحاح) خسأت الكلب وخسأ الكلب
بنفسه وأدأت يارجل وأدائه أنا أصبته بداء واضاءت النار وأضأتها وشجبه الله
أهلكه وشجب هو فهو شاجب أى هالك وعاب المتاع وعبته أنا وبجست الماء
فانبجس تفجرته وبجس الماء بنفسه يبجس واجتبسه واجتبس أيضا بنفسه ودرس
الرسم ودرسته الريح وطمس الطريق وطمسته وقمسته فى الماء وقمس بنفسه
وغاض الماء وغاضه الله وأقض عليه المضجع أى تترب وخشن وأقض الله عليه
المضجع وهبط هبوطا نزل وهبطه هبطا وهبط ثمن السلعة نقص وهبطته أنا
وفاظت نفسه وفاظ هو نفسه أى قاءها ووقفت الدابة ووقفتها أنا ولاقت
الدواة ولقتها أنا وهاج الشئ ثار وهاجه غيره وطاخ الرجل تلطخ بالقبيح وطاخه
غيره وحدر جلد الرجل ورم من الضرب وحدرته أنا وحسر البعير أعيا وحسرته
أنا وظأرت الناقة عطفت على البو وظأرتها وقطر الماء وقطرته وكزه وكز بنفسه
وأخلت أى خلوت وأخليت غيرى وزهت الابل زهوا سارت بعد الورد ليلة
أو أكثر وزهوتها انا وقد جلوا عن أوطانهم وجلوتهم انا وأجلوا عن البلد
وأجليتهم انا (وفى أدب الكاتب) من ذلك أفدت مالا وافدت غيرى مالا أعطيته
اياه وهجمت على القوم وهجمت غيرى وشحا الرجل فاه وشحا فوه وسار الدابة وسار
الرجل الدابة وجبرت اليد وجبر الرجل اليد ورجنت الناقة قامت ورجنتها وزاد
الشئ وزدته ومد النهر ومده نهر اخر وهدر دم الرجل وهدرته ورجع الشئ
ورجعته وصد وصددته وكسفت الشمس وكسفها الله وعفا الشئ كثر وعفوته
وعفا المنزل وعفته الريح وخسف المكان وخسفه الله ووفر الشئ ووفرته وذرا
الحب وذرته الريح ونفى الرجل ونفيته ونشر الشئ ونشره الله

(ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد)

قال ابن السكيت من ذلك ضاعفت الشئ وباعدته وقد تكاءدني الشئ شق
على وتذاءبت الريح جاءت مرة من هنا ومرة من هنا وامرأة مناعمة والهم
تجاوزعنى وهو يعاطينى اذا كان يخدمك وقاتلهم الله وعافاك الله وعاقبت
الرجل وداينته أى أعطيته بالدين وعاليت الرجل وطارقت نعلى ودابة لاترادف

أى لاتحمل رديفا انتهى

ذكر ألفاظ جاءت بلفظ المفرد وبلفظ المثنى

قال فى ديوان الادب الفرق لغة فى الفرقان قال ونظيره الخسران والخسر
والهجران والهجر والرتكان والرتك وهوان تعدو الناقة عدوا النعامة (وفى امالى
ثعلب) من ذلك الحبوكران والحبوكر الداهية والسيسبان والسيسبى شجر
(وفى الصحاح) الجران الجرو ونظيره جئت فى عقب الشهر وعقبانه (وفى الجمل)
من نظائر ذلك الكفر والكفران

ذكر ما اتفق فى جمع فعول وفعال

قال القالى سموم وسمام جمع سم أحد ما اتفق فى جمعه فعول وفعال

ذكر الالفاظ التى اوائلها مفتوح وأوائل اضداد ها مكسور

الجدب وضده الخصب بالكسر والحرب وضده السلم بالكسر وماء عذب وضده
الملح بالكسر والفقر وضده الغنى والجهل وضده العلم

(ذكر الالفاظ التى جاءت بوجهين فى المعتل)

(قال فى الجمهرة) كاح الجبل وكيحه وهو سفحه وقال وقيل وزارور ير وهو المخ اذا
كان رقيقا وقار وقير وعاب وعيب وذام وذيم من العيب وقاد رمح وقيد رمح وقاب
رمح وقيب رمح وقاس رمح وقيس رمح (وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف) الآد
والايد القوة والطاب والطيب والغار والغير من الغيرة ويقال ماله هاد ولا هيد
واللاب واللوب جمع لابة والكاع والكوع فى اليد والراد والرود أصل اللحى
والجال والجول وهو كل ناحية من نواحى البئر من أسفلها الى أعلاها والحاب
والحوب الاثم (وقال أبو زيد فى النوادر) يقال باع وبوع وصاع وصوع
(وفى امالى ثعلب) الشارة والشورة حسن الهيئة ورجل تاق وتوق اذا كان
طويلا (وفى الصحاح) رجل كاء وكى ضعيف جبان وطاط وطوط طويل
(وفى امالى القالى) البداهة والبديهة واحد (وفى الترقيص) للازدى هون وهين
بمعنى (وفى شرح المقصورة لابن خالويه) الصون والصان مصدران بمعنى الصيانة
(وفى التهذيب للتبريزى) يقال قيت وقوت وحور وحير جمع حوراء وعائط عوط

وعائط عيط (وفى الجمهرة) تقول العرب اللهم تقبل تابتى وتوبتى وارحم حابتى وحوبتى وتقول قامتى وقومتى قال * قد قت ليلى فتقبل قامتى * وصمت يومى فتقبل صامتى * فاعطنى عما لديك سالتى (وفى الاصلاح لابن السكيت) فار وقور جمع قارة وأخذ بقوف رقبته وقاف رقبته وبظوف رقبته وظاف رقبته وبصوف رقبته وصاف رقبته اذا أخذ بقفاه ورجل فال الرأى وفيل الرأى والذان والذين وريح رادة وريدة لينة اللهوب (ويلحق بهذا الباب) قولهم معاب ومعيب ومتال ومميل ومعاش ومعيش وكذلك اللغو واللغا فى الكلام واللعو واللعا وهو الحريص والمكو والمكا والنقى والنقا لكل عظم فيه مخ والاسى والاسى من اسوت الجرح اذا داويته والنحو والنحا من نحوت جلد البعير عنه اذا سلخته (ويلحق بهذا الباب) باب فعال وفعيل نحو صحاح وصحيح وشحاح وشحيح ورجل كهام وكهيم لاغناء عنده وعقام وعقيم وبجال وبجيل وهو الضخم الجليل وقالوا الشيخ السيد وجرام وجريم وهو النوى والتمر اليابس أيضا ذكر ذلك التبريزى فى تهذيبه (ويلحق به باب فعيل وفعال) نحو النهيق والنهاق والصحيل والسحال وهو النهيق وشحيج البغل والغراب والشحاج ورجل خفيف وخفاف وطويل وطوال وعريض وعراض وصغير وصغار وكبير وكبار وبزيغ وبزاغ وعظيم وعظام وظريف وظراف والنسيل والنسال ما نسل من الوبر والريش والشعر وكثير وكثار وقليل وقلال وجسيم وجسام وزحير وزحار وانين وأنان ونبيح ونباح وضغيب وضغاب لصوت الارنب وعجيب وعجاب وذنين وذنان وهو المخاط الذى يسيل من الانف ذكر ذلك التبريزى فى تهذيبه (ويلحق به باب الفعول والفعال) نحو السكوت والسكات ورزحت الناقة رزوحا ورزاحا سقطت وكلح الرجل كلوحا وكلاحا وصمت صموتا وصماتا (وباب الفعول والفعال) نحو فرغ فروغا وفراغا وصلح صلوحا وصلاحا وفسد فسودا وفسادا وذهب ذهوبا وذهابا (وباب الفعالة والفعولة) كالفسالة والفسولة والرذالة والرذولة والوقاحة والوقوحة والفراسة والفروسة والجلادة والجلودة والجثالة والجثولة والكنانة والكنونة والوحافة والوحوفة

(ذكر الالفاظ المفردة التى جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين)

(قال فى الصحاح) وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمع الا أنه قد جاء للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والطيبة والخيرة ولا أعرف غيره (قلت)

زاد خالد الفارابى فى ديوان الادب الطيرة والحدأة والنولة بالنون ضرب من الشجر وأظن هذه الاخيرة تصحيفا فان ابن قتيبة قال فى أدب الكاتب التولة ضرب من السحر

❊(ذكر ابنية المبالغة)❊

قال ابن خالويه فى شرح الفصيح العرب تبنى أسماء المبالغة على اثنى عشر بناء فعال كفساق وفعل كغدر وفعال كغدار وفعول كغدور ومفعيل كمعطير ومفعال كمعطار وفعلة كهمزة لمزة وفعولة كملولة وفعالة كعلامة وفاعلة كراوية وخائنة وفعالة كبقاقة للكثير الكلام ومفعالة كمجذامة

(ذكر الالفاظ التى تقال للمجهول)

قال ابن السكيت فى المثنى يقال للرجل الذى لا يعرف أبوه قل بن قل وضل بن ضل وذل بن ذل ويقال للرجل الذى لا يعرف هى بن بى وهيان بن بيان وهلمعة بن قلمعة (وقال الفارابى فى ديوان الادب) يقال للرجل الذى لا يدرى من اين هو طامر بن طامر

❊(ذكر الالفاظ التى سقط فاؤها وعوض منها الهاء اخرا)❊

قال ابن دريد قال الاصمعى قالوا اما أنت الاقرة على أى وقر فجعله مثل زنة (وقال) يقال وقرت أذنه تقر وخبر به عن أبى عمرو بن العلاء عن رؤبة وفرس وقاح بين القحة وقدة موضع وهو الذى يسمى الكلاب ورقة وهى الفضة وقلة وهى التى تلعب بها الصبيان ولمة وهى المثل يقال فلان لمة فلان أى مثله (وفى ديوان الادب) القحة لغة فى القحة وهى صلابة الحافر والدعة الاسم من اتدع يتدع والضعة والضعة بمعنى يقال فى حسبه ضعة وضعة والضعة نبت والثبة الجماعة من الناس وثبة الحوض مجتمع مائه وظبة السيف حده والبرة التى تجعل فى أنف البعير اذا كانت من صفر والبرة الخلخال والذرة والكرة واللغة ودغة اسم امرأة يضرب بها المثل فى الحمق وحمة العقرب سمها وضرها والجبة مصدر من قولك وجب البيع وقبة الشاة والهبة والرثة الوراثة واللثة ما حول الاسنان واللجة الولوج والجدة الوجد ويقال اعط كل واحد منهم على حدته والعدة الوعد وقدة النار

وقداتها اولادة الرجل تربه والترة مصدر وتره ويقال هذه أرض فى نبتها فرة أى وفور
والغرة الغمط والسطة مصدر من قولك وسطهم والعظة الوعظ والرعة الورع
والصفة الوصف والصلة الوصل والسمة الوسم والزنة الوزن والسنة الوسن والدية
وسية القوس ما عطف من طرفيها وشية الفرس بياض فى سواد أو عكسه
(وفى المجمل) الرفة التبن مخففة والناقص واو من أولها (وفى الصحاح) الطائة
والطأة الوطاءة والهاء فيهما عوض من الواو والابة الوأب وهو الانقباض
والاستحياء والهاء عوض من الواو والمقة المحبة والهاء عوض من الواو

(ذكر المصادر التى جاءت على مثال مفعول)

فى الغريب المصنف حلفت محلوفا وكذلك المعقول والميسور والمعسور والمجلود

(ذكر الالفاظ التى جىء بها توكيدا مشتقة من اسم المؤكد)

قال الفارابى فى ديوان الادب يقال كان ذلك فى الجاهلية الجهلاء وهو توكيد
للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتد واتد ووبل وابل وحفج حافج وهو
الماء الكدر يبقى فى الحوض وهيج هائج (وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف)
يقال ليل لائل وشغل شاغل وشيب شائب وموت مائت وويل وائل وذيل ذائل
وهو الخزى والهوان وصدق صادق وجهد جاهد وشعر شاعر وعام عائم ونعاف
نعف وبطاح بطح وناقة حائل حول وحوال وعائط عوط وعوطط اذا لم يحمل عليها
سنتين ولم تحمل (وقال فى ديوان الادب) يقال لقيت منه برحا بارحا ويقال هتر هاتر
وهاتر توكيد له والهتر السقط من الكلام قال * تراجع هترا من تماضر هاترا
ويقال دفر دافر المايجى به فلان أى نتنا ويقال حصن حصين ويقال للرجل
اذا كان داهية انه لصل أصلال والصل الحية التى لا تنفع منها الرقية وانه لسبد
أسباد اذا كان داهيا فى اللصوصية وانه لهتر أهتار أى داهية من الدواهى ويقال
زبرج مزبرج ويقال ظل ظليل أى دائم وليل اليل أى مظلم وذيل ذائل (وفى
الجمهرة) يقال انه لضل أضلال أى ضال (وفى أمالى القالى) عجب عاجب وعجيب
وعجاب فى معنى معجب وجاء بالوامئة الوماء وهى الداهية وابل مؤبلة أى مكملة
وقيل هى الجماعة من الابل ومائة ممآة وطبنة طابنة والطبنة الحتف (وفى أمالى

ثعلب) يقال هو صل الاصلال أى داهية الدواهى (وفى الصحاح) قال رؤبة فذاك
بخال أروز الارز * أضافه الى المصدر والاروز المنقبض من بخله (وفى الكامل
للمبرد) يوم يم بوزن عم مثل ليل أليل (وفى كتاب ليس لابن خالويه) يقال هذا ليل
أليل ويوم أيوم اذا كان صعبا شديدا فى قتال أو حرب ويقول آخرون يوم يوم وقد
يقلب فيقال يمى قال الشاعر * مروان مروان أخو اليوم اليمى (وفى كتاب الليل
والنهار لابى حاتم) يقال ليل ليلى (وفى كتاب الايام والليالى للفراء) يقال ليلة ليلاء
وليال ليل وظلمة ظلماء ودهر داهر (وفى أمالى ثعلب) ليلة ليلاء وهى ليلة الثلاثين
ويوم أيوم وهو آخر يوم فى الشهر (وفى الكامل للمبرد) فحل فحيل أى مستحكم
فى الفحلة وراحلة رحيل أى قوية على الرحلة معودة لها (وفى المقصور والممدود
لابن السكيت) يقال السوءة السوآى (وقال القالى) فى كتاب الممدود قالوا هلكة
هلكاء أى عظيمة شديدة وداهية دهياء (وفى تهذيب التبريزى) داهية دهياء
ودهواء (وفى الصحاح) أبواب مبوبة وأصناف مصنفة وعرب عاربة وعرباء وحرز
حريز وبوش بايش وهم الجماعة من الناس المختلطين ويقال نلت منه خيصا خائصا
أى شيئا يسيرا والخيص القليل من النوال وأرض أريضة أى زكية وقال أبو عمرو
نزلنا أرضا أريضة أى معجبة للعين وساعة سوعاء أى شديدة كما يقال ليلة ليلاء
وأعوام عوم ورماد رمدد أى هالك وأبدا أبيد ودهر دهارير أى شديد وليلة ليلاء
ونهار أنهر (وفى كتاب الاضداد لابى عبيد) تقول العرب ظلمة ظلماء وقطاة قطواء
(وفى شرح الدريدية لابن خالويه) يقال ألف مؤلف أى متضاعف وقناطير مقنطرة
(وفى تهذيب التبريزى) أتى فلان بالرقم الرقماء أى بالداهية الدهياء الشديدة (وفى
مختصر العين) يقال سيل سائل ورماد رمديد ورمدد (وفى القاموس) بحر بحار

(ذكر ما جاء على لفظ المنسوب)

قال فى ديوان الادب البردى والخطمى والقلعى الرصاص والبختى وخرثى
المتاع سقطه والبردى ضرب من أجود التمر والحردى واحد حرادى القصب
ودردى الزيت والجلذى من الابل الشديد والبحرى الشر والامر العظيم
والسخرى من السخرة والسخرى من الهزؤ والعبرى ما نبت من السدر على
شطوط الانهار وعظم والقمرى والدبسى والكدرى أنواع من الطير والكرسى

والجنثى الحداد ويقال الزراد وجعله ظهريا والقصرى القصارة والراعبى ضرب من الحمام والراعبى الرجع وجمل صهابى أصهب اللون والملاحى عنب أبيض فى حبه طول والخدارى الاسود من السحاب وغيره والخضارى طائر وزخارى النبت زهره والحذاقى الفصيح اللسان والقطامى الصقر وشاب غدانى وغدابى ممتلى شبابا والعصلبى من الرجال الشديد والجعظرى الفظ الغليظ والعبقرى الرجل الذى ليس فوقه شئ فى الشدة ونحوها والصمعرى الرجل الشديد والبخترى الجسيم الحسن المس فى برديه وعيش دغفلى أى واسع والجعبرية المرأة القصيرة واللوذعى الحديد الفؤاد والجهورى العظيم فى مرآة العين وبحر لجى وكوكب درى وما بها دبى أى أحد والنمى الفلوس رومى معرب والربى واحد الربيين وهم الالوف والاحوذى الراعى المشمر للرعاية الضابط لما ولى والاحوزى بالزاى مثله والاحورى الناعم والاريحى الذى يرتاح للندى (قال فى الصحاح) يقال مشرك ومشركى مثل دودوى وسك وسكى وقعسر وقعسرى بمعنى واحد

﴿ طرائف النسب ﴾

فى كتاب الترقيص للازدى من طرائف النسب رازى الى الرى ودراوردى الى دارا بجرد ومروزى الى مرو واصطخرزى الى اصطخر وسبكرى الى سبك قال وقال أبو الحسن يقال جفنة شيرا منسوبة الى الشيرى وهذا قليل لا أعرف له مثلا (وقال ثعلب) فى أماليه انما دخلت الزاى فى النسبة الى الرى ومرو لانهم ادخلوا فيه شيئا من كلام الاعاجم (وفى الصحاح) الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس (وقال الازهرى) سيوف هندكية أى هندية والكاف زائدة (قال ياقوت) ولم أسمع بزيادة الكاف الا فى هذا الحرف

﴿ ذكر ما ترك فيه الهمز واصله الهمز وعكسه ﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة قال أبو عبيدة تركت العرب الهمز فى أربعة أشياء لكثرة الاستعمال فى الخابية وهى من خبأت والبرية وهى من برأ الله الخلق والنبى وهو من النبأ والذرية وهى من ذرأ الله الخلق (وفى الصحاح) تركوا الهمز فى هذه الاحرف الاربعة الا أهل مكة فانهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب فى ذلك (وقال ابن السكيت) فى الاصلاح قال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم

من

من العرب فيهمزون النبىء والبريئة والذريئة والخابيئة (قال وربما تركت العرب همزه) قولهم لبست له رويه وهو من روأت فى الامر والملك وأصله ملأك لانه من الالوكة وهى الرسالة (وفى الصحاح) فى كتاب المقصور والممدود وقد اجتمعت العرب على أيدى سبا وأيادى سبا بلا همز وأصله الهمز ولكنه جرى فى هذا المثل على السكون فترك همزه قال العجاج * من صادر أو وارد أيدى سبا * (ومن عكس ذلك) قال فى الصحاح وربما خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا لبأت بالحج وحلأت السويق ورثأت الميت (وفيه) اجتمعت العرب على همز المصائب وأصلها الياء وكانهم شبهوا الاصلى بالزائد (وفيه) يقال أفتأت برأيه أى انفرد واستبد به وهذا الحرف سمع مهموزا ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلو اما أنهم يكونوا همزوا ما ليس بمهموز أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت

﴿ ذكر الالفاظ التى وردت على هيئة المصغر ﴾

قال ابن دريد فى الجمهرة باب ما تكلموا به مصغرا الحليقا وهو من الفرس كموضع العرنين من الانسان والعزيزاء فجوة الدبر من الفرس والفريراء طائر والسويطاء ضرب من الطعام والشويلاء موضع والمريطاء جلدة رقيقة بين السرة والعانة والهسيماء موضع والسويداء موضع والغميصاء موضع والغميصاء نجم من نجوم السماء ويقال رماه بسهم ثم رماه هديّاه أى على اثره والحميا سورة الخمر والثريا معروفة والحديا من التحدى يقال تحدى فلان لفلان اذا تعرض له للشر والجذيا من الجذوة والحذيا من قولهم احذانى كذا أى أعطانى والقصيرى آخر الضلوع والحبيا موضع بالشام والحجيا من قولهم فلان يحاجى فلانا والهوينا السكوت والخفض والرتيلا دويبة تلسع والعقيب ضرب من الطير واللبيد طائر والحميق طائر ويقال الحميقيق والصليقاء طائر والرضيم طائر وزغيم طائر والشقيقة طائر والسكيت آخر فرس يجئ فى الرهان وهو الفسكل والاديبر دويبة والاعيرج ضرب من الحيات والاسيلم عرق فى الجسد والكعيت البلبل والكحيل القطران ومجيمر جبل ومبيطر البيطار ومسيطر متملك على الشئ وميبة ر يلعب البقيرى وهى لعبة لهم ويقال بيقر فلان اذا خرج من الشام الى العراق والقعيطة

قوله ملاك لعل الصواب مالك فالدفصر

الجلة ويقال فلان مهيمن على بنى فلان أى قيم بامورهم (قال ابن دريد) مهيمن ومجيمر ومسيطر ومبيطر ومبيقر أسماء لفظها لفظ التصغير وهى مكبرة ولا يقال فيها مفيعيل وفى الصحاح الكميت من الفرس والابل مالونه أحمر فيه قنوءة جاء مصغرا والكميت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة (وقال) أويس اسم للذئب جاء مصغرا مثل الكميت واللجين ولا آتيك جحيس عجيس جاء مصغرا وحبيش طائر معروف جاء مصغرا مثل الكميت والكعيت وضمير مصغرا جبل بالشام وقديد مصغرا ماء قرب مكة (قال) والمغيزى مثل اللغز والياء ليست للتصغير لان ياء التصغير لا تكون رابعة وانما هى بمنزلة خضارى للزرع وشقارى نبت (وقال الزجاجى) فى شرح أدب الكاتب قد تكلمت العرب باسماء مصغرة لم يتكلموا بها مكبرة وهى أربعون اسما فذكر ما تقدم نقله عن ابن دريد وزاد الكميت فى الدواب وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وحذيلاء موضع والرغيداء بغين معجمة وغير معجمة لغتان ما يرمى به من الطعام والزوان والقطيعاء اسم من أسماء التمر الشهريز والقبيطاء من الناطف اذا خفف مد واذا ثقل قصر فقيل القبيطى والمريراء ما يرمى به من الطعام كالزوان والرسيلاء دويبة انتهى (وزاد القالى) فى المقصور الهديا المثل والجعيلى مشية سريعة والحماشة الغضب وحماشة كل شئ شدته والحديا مثل الهديا المثل وخليطى من الناس بالتخفيف وخليطى بالتشديد وخليط أى اخلاط (وقال أبو حاتم) الثريا النجم مؤنثة بحرف التأنيث مصغرة ولم يسمع لها بتكبير وكذلك الثريا من السرج والثريا ماء (قال الاخطل) عفا من آل فاطمة الثريا والقصيرى أصغر الاضلاع حسبما ذكره أبو حاتم (قال الكسائى) القصيرى أصل العنق وهذا نادر (وقال اللحيانى) يقال ما أدرى رطيناك بالتخفيف ورطيناك بالتشديد أى رطانتك (وقال الفرا) ذهبت ابله العميهى والسميهى اذا تفرقت فى كل وجه فلم يدر أين ذهبت والكميهى مثل العميهى واللزيقى نبت والنهيى اسم الانتهاب ويقال الاخذ سريطى من الاسترأط وهو الابتلاع والقضاء ضريطى ويقال الاكل سريط والقضاء ضريط (وزاد فى الممدود) الهييماء مويهة لبنى أسد والعريجا أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة والعبيلاء هضيبة وحبيلاء موضع والجليحاء شعار كان لغنى والرجيلاء أن تلد الغنم بعضها بعد بعض والرجيلاء أيضا موضع والسهيمى شجر ينبت بنجد والسويدا الاست والسويدا

حبة

حبة الشونوز والسويداء وسط القلب والمليساء نصف النهار والمليسا أيضا شهر بين الصفرية والشتا والمطيطاء التبختر انتهى (وزاد الاندلسى) فى المقصور مال القوم خليطى وخليطى أى مختلط والجميزى معروف والعقيلى عقلة الساق بالساق (وفى الممدود) الدهيماء الداهية الشديدة والدهيم اسم ناقة والزريقاء ثريدة اللبن والكديداء والكديراء تمر ينقع فى لبن حليب والمطيطاء والمطيطياء والغبيرا شراب الذرة والشعيراء لقب لزم بطنا من بنى تميم ومزيقياء لقب عمرو بن عامر ملك اليمن انتهى (فائدة) فى الصحاح قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب

(ذكر الالفاظ التى زادوا فى آخرها الميم)

ذكر فى الجمهرة ألفاظا زادوا الميم فى آخرها وهى زرقم من الزرق وستهم من عظم الاست وناقة صلدم من الصلد وناقة ضرزم من قولهم ضرز أى صلب ورجل فسحم من الفساحة وجلهم من جلهة الوادى وخلجم من الخلج والانتزاع وسلطم من السلاطة وهو الطول وكردم وكادم من الصلابة من قولهم أرض كلدة وقشم من يبس الشئ وتشنجه ودلهم قالوا من الدله وهو التحير فان كانت من ذلك فالميم زائدة وان كانت من ادلهم الليل فالميم أصلية وشبرم وهو القصير من قولهم قصير الشبر أى قصير القامة فاما الشبرم ضرب من النبت فليست الميم بزائدة هذا ما فى الجمهرة فى هذا الباب (وقال فى باب آخر) قالوا فى الابن الابنم فزادوا فيه الميم كما زادوا فى الفم وانما هو فوه وفاه وفيه فلما صغروا قالوا فويه فثبتت الهاء وفى التنزيل بأفواههم ولم يقل بأفمامهم (قال) وابنم هذا يقال فيه فى التثنية ابنمان وفى الجمع ابنمون وفى الجر ابنمين قال

أتطلم جارتيك عقال بكر * وقد أوتيت مالا وابنمينا

(وفى الغريب المصنف) من ذلك شدقم الواسع الشدق (وفى الصحاح) يقال رجل حلس للحريص وكذلك حلسم بزيادة الميم وجاحظ وجحظم والميم زائدة من جحظت عينه عظمت مقلتها ونتأت والدقم الدقعاء والميم زائدة وهو التراب كما قالوا الدرداء دردم والجذعمة الصغير والميم زائدة وأصله جذعة والدلقم الناقة التى تكسرت

أسنانها من الكبر فقيح الماء والميم زائدة وأصلها الدلقاء والدلوق والدهقمة لين الطعام وطيبه ورقته والميم زائدة والقلحم المسن من كل شئ والميم زائدة والصلخدم القوى الشديد والميم زائدة والجرهمة الضيق وسوء الخلق والميم زائدة (وفى شرح التسهيل) لابى حيان من ذلك حلكم للشديد السواد وخضرم للبحر سمى بذلك لخضرته وخدلم بمعنى الخدلة وشجعم من الشجاعة وضبارم من الضبر وهو شدة الخلق وحلقوم وبلعوم من الحلق والبلع

(ذكر الالفاظ التى زادوا فى آخرها اللام)

قال ابن مالك اللام زيدت آخرا فى فحجل وعبدل وهيقل وطيسل الفحجل الافحج والعبدل العبد والهيقل الهيق وهو ذكر النعام والطيسل والطيس العدد الكثير والله أعلم (وزاد أبو حيان) قولهم زيدل بمعنى زيد وفيشل الكمرة ويقال فيش وعنسل بمعنى عنس وهدمل بمعنى هدم وهو الثوب الخلق ونهشل وعثول وهو الطويل اللحية

(ذكر الالفاظ التى زادوا فى آخرها النون)

فى الغريب المصنف قال الاصمعى زادت العرب النون فى أربعة أحرف من الاسماء قالوا رعشن للذى يرتعش والضيف ضيفن وامرأة خلبن وهى الخرقاء وناقة علجن وهى الغليظة المستعلجة الخلق وأنشدنا

وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرقاء اليدين خلبن

(وقال أبو زيد) امرأة سمعنة نظرنة وهى التى اذا تسمعت أو تبصرت فلم ترشيئا تظنت تظنيا (وقال الاحمر) أو غيره سمعنة نظرنة وأنشدنا

ان لنا لكنه * معنة مفنه * سمعنة نظرنه * إلا تره تظنه * وقال غيره فى خلق فلان خلفنة مثال درفسة يعنى الخلاف وشاة قفينة وقفينة بالنون وهى زائدة أى مذبوحة من قفاها (وزاد أبو حيان فى شرح التسهيل) بلغن وهو الرجل الذى يبلغ بعض الناس احاديث بعض وبلغن وهو النمام بعين غير معجمة وعرضنة يقال ناقة عرضنة من الاعراض ورجل خلفن وخلفنة فى اخلاقه خلاف وفرسن لانه من فرست وزيدت أيضا شددة فى وشحن للوشاح وقشون للقليل اللحم وقرطن ومرطن أيضا للقرط وقرقفنة لطائر

❊(ذكر ما يقال افعلته فهو مفعول)❊

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف أحبه الله فهو محبوب ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومقرور قال وذلك لانهم يقولون فى هذا كله قد فعل بغير ألف ثم بنى مفعول على هذا والا فلا وجه له ومثله أرضه الله وأملأه الله وأضأده الله من الضؤدة والملأة والارض والزكام وأحمه الله من الحمى وأسله الله من السلال وأهمه الله من الهم وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعل الاحرف واحد وهو قول عنترة

(ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم)

ومن ذلك أزعقته فهو مزعوق يعنى المذعور وأضعف الشئ فهو مضعوف وأبرزته فهو مبرور انتهى (وفى الصحاح) أنبته الله فهو منبوت على غير قياس وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد وأوجده الله فهو موجود ولا يقال وجده كما لا يقال حمه (وفى المجمل) أهنه الله فهو مهنون من الهنانة وهى الشحمة

❊(ذكر أيمان العرب)❊

(قال الفارابى فى ديوان الادب) يقال لحق لا آتيك يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت اللام ويقال أجمة الله لا أفعل ذلك وهى يمين للعرب لعمرك يمين للعرب ويقال قعدك الله آتيك يمين للعرب ويقال جير لا آتيك يمين للعرب (وقال ابن السكيت فى كتاب المثنى) باب ايمان العرب تقول العرب فى ايمانها لا وفائت نفسى القصير لا والذى لا أتقيه الا بعقلة لا ومقطع القطر لا وفالق الاصباح لا وفالق الصباح لا وباعث الرياح لا ومنشر الارواح لا والذى مسحت أين كعبته لا والذى جلد الابل جلودها لا والذى شق الجبال للسيل والرجال للخيل لا والذى شقهن خمسا من واحدة لا والذى وجهى زمم بيته أى مقابل وواجه بيته يقال مربهم على زمم طريقك لا والذى هو أقرب الى من حبل الوريد لا والذى يقوتنى نفسى لا وبارئ الخلق لا والذى يرانى من حيث ما نظر لا والذى رقصن ببطحائه لا والراقصات ببطن جمع لا والذى نادى الحجيج له لا والذى أمد اليه يد قصيرة لا والذى يرانى ولا أراه لا والذى كل الشعوب تدينه

(باب) قال أبو زيد قال العقيليون حرام الله لا آتيك كقولك يمين الله وقالوا جير

لا أفعل ذلك مكسورة غير منونة معناه نعم وأجل * الكسائي عوض لا أفعل
ذلك وعوض لا أفعل ذلك

(باب ما يدعى به عليه) ماله آم وعام فآم هلكت امرأته وعام هلكت ماشيته
حتى يعام الى اللبن والعيمة شدة الشهوة للبن ويقال رجل عيمان وامرأة عيما
وماله حرب وجرب وحرب وجرب وذرب أى ذرب جسده وثل عرشه ويدى من
يده وأبرد الله مخه أى هزله وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لبن حتى يشرب
الماء وقل خيسه أى خيره وغبرته ورماه الله بغاشية وهو وجع يأخذ على الكبد
يكوى منه ورماه الله بالسحاف وهو وجع يأخذ الكتفين وينفث صاحبه مثل
العقب ورماه الله بالعرفة وهى قرحة تأخذ فى اليد والرجل وربما أشلت ورماه الله
بالحين والقداد وهو داء يأخذ فى بطنه ورماه الله بليلة لا أخت لها أى بليلة يموت
فيها وقرع فناؤه وصفر اناؤه وماله جدت حلائبه أى لا كانت له البان ان كان
كاذبا فاستراح الله رائحته أى ذهب بها ورماه الله بأفعى حارية ذبلته ذبلة وذبل
ذبله أى ثكلته أمه وغالته غول وشعبته شعوب ولعته الولوع ولعته ذهبت به
الاصمعى شعوب بغير ألف ولام معرفة رماه الله بما يقبض عصبه وقولهم قفقم الله
عصبه أى أيبس الله عصبه * أبو عمرو يقال لما يبس من البسر القمقم ولا ترك الله
له هاربا ولا قاربا أى صادرا عن الماء ولا واردا وشتت الله شعبه ومسح الله فاه أى
مسحه من الخير ورماه بالذبحة وهى وجع فى الحلق يكوى منه بطوق الحلق ورماه
الله بالطشئة وهو داء يأخذ الصبيان فما التفت عليه الضلوع وسقاه الله الذيفان
قال الباهلى جعل الله رزقه فوت فمه أى قريبا يحطمه أى ينظر اليه قدر ما يفوت
فمه ولا يقدر عليه ورماه الله فى نيطه وهو الوتين * أبو صاعد قطع الله به السبب أى
قطع الله سببه الذى به الحياة ما أجود كلامه قطع الله لهجته أى أماته الله قد
الله أثره وقال بعضهم فى أثانه شر وحمل الله عليه بارا كما قليل الحداجة بعيد
الحاجة الحداجة الحلس واذا شدت على البعير أداته فهى الحداجة عليه العفا أى
محو الاثر رغما شنعما جدندى أمه اذا دعى عليه بالقطيعة قال الشاعر *

رويد عليا جد ما ندى أمهم * الينا ولكن بغضهم متماين

من المين (وقال أبو صاعد) لا أهدى الله له عافيته ثل عرشه وثل ثلله وأثل الله ثلله
أى أذهب الله عزه وعيل ماعاله (قال أبو عبيدة فى التثبل) أهلكه الا كه أراد

الدعا عليه فدعا على الفعل وحته الله حت البرمة ولا تبع له ظلف ظلفا وزال زويله
وزيل زويله شل وسل وغل وأل ولاعة من نفره رماه الله بالطلاطلة (أبو زيد)
الطلاطلة الداء العضال * فتلتنى رميت بالطلاطله * رماه الله بكل داء يعرف وداء
لا يعرف وسحقه الله لا أبقى الله لهم سارحا ولا جارحا أى لا أبقى لهم مالا والجارح
الحمار والفرس والشاة وليست الابل من الجوارح وليس الرقيق من الجوارح وانما
الجوارح بخروج آثارها فى الارض وليس للآخر خروج (عن الباهلى رماه الله
بالقصمل وهو وجع يأخذ الدابة فى ظهرها (وقال) بفيه الاثلب والكثكث والدقعم
والحصلب وبفيه البرا وأنشد بفيك من سار الى القوم البراء وهو التراب وقيل
بفيك البرا وحى خيبرا * فانك خيسرا * الزق الله به الحوبة أى المسكنة
ويقال برحاله اذا تعجبت منه أى عناء له كما تقول للرجل اذا تكلم فأجاد قطع الله
لسانه (قال أبو مهدى) بسلا ونسلا اذا دعى عليه بالشئ كما يقال تعسا ونكسا
لحاه الله أى قشره كما يلحى العود اذا أخذ عنه لحاه وهو القشر الرقيق الذى يلى
العود لا ترك الله له ظفرا ولا شفرا رماه الله بالسكات رماه الله بخشاش أخشن ذى
ناب أجن قرع مراحه أى لا كانت له ابل (ويقال) شعبت به الشعوب أى ذهبت
به المنية سمعت امرأة منا دعت على رجل فقالت رماك الله بهدى الحركة
لامه العبر ولامه الويل والاليل أى الانين وماله ساف ماله أى هلك رماه الله
بالسواف أى بهلاك المال ضمها الاصمعى وقال أبو عمرو بالفتح ماله خاب كهده
والكهد المراس والجهد ماله طال عنفه أى هوانه ماله استأصل الله شأفته
والشأفة قرحة تكون أسفل رجل الانسان وفى خف البعير أى اقتلع الله ماله
كما تستأصل الشأفة وهى تقطع بحديدة ويقال شئفت رجله تشأف شأفا والاسم
الشأفة ويقال أتى الله على شأفته رماه الله بوامئة أى ببلاء وشر اقتمه الله
اليه قبضه وابتأضه الله وابتأض بنو فلان بنى فلان ذهبوا بهم اباد الله عترته ذهب
بأهل بيته شحبه الله أى أهلكه اباد الله غضراءه أى خصبه وخيره وأنبط الله بئره
فى غضراء أى فى طينة علكة خضراء (ويقال للانسان) اذا سعل زيد عسر نكد
وريا وزيد بريا أشمت الله عاديه وشمت عدوه وتركه الله حتا بتا قتا لا يملك شئا
وعبر وسهر وأحانه الله وأبانه ويقال أباطه الله وان فلانا المبلط اذا كان لا شئ له
والصقه الله بالملة أى بالارض رماه الله بهدى الحركة رماه الله بالواهنة وهو وجع

بأخذ فى المنكب حتى لا يقدر الرجل أن يرمى بحجر (وقال الهلالى) ماله وبدا لله
به أى أبعده الله ويدعى على الحمار أو البعير لا حمل الله عليك الا الرخم تنقره
وتاكه جدعه الله جدعا موعبا وأوعب بنو فلان اذا خرجوا من عند آخرهم
واذا أقبل وهو يكره طلعته يقال حداد حدّ به صراف اصرف به رماه الله بالانة من
الاثنين أبدى الله شواره يعنى مذاكيره وشورته أبدى عورته تربت يداه افتقر
(وقال الاصمعى) عن النبى صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك انما
أراد الاستحثاث كما تقول للرجل انج ثكلتك أمك وأنت لا تريد أن تثكل أبو عمرو
أى اصابهما التراب ولم يدع النبى صلى الله عليه وسلم بالفقر ماله وقصه الله ماله بؤى
بطنه مثل بعى أى شق بطنه وماله شيب غبوقه أى قلت ماشيته حتى يشرب غبوقه
بالماء وماله عرن فى أنفه أى طعن وماله مسخه الله برصا واستخفه رقصا ولا ترك الله
له خفا يتبع خفا وعبلته العبول ولقد عبلت عنا فلانا عابلة أى شغلته شاغلة
(وقال يونس) تقول العرب للرجل اذا لقى شرا أبّ لبده يدعون بذلك عليه والمعنى
دام ذلك عليه (وقال رجل) من العرب لرجل رآه يبكى دما لا دمعا وتقول للقوم
يدعى عليهم قطع الله بدابرتهم (وقال أبو مهدى وأبو عيسى) يقال ماله أثل ثلله أى
شغل عنى (وقال أبو عيسى) أتعس الله جده وأنكسه (وقال أبو مهدى)
طبنة طابنة والطابنة الحتف (ويقال) ياحرت يداك وياحرت أيديكم لا تفعلوا كذا
وكذا وياحرصدرك وياحرت صدوركم بالغيظ أخابه الله وأهابه وماله عضله الله وما
له أل الله وقل قليله وقل خيسه ويقال لمن شمت به لليدين وللفم به لا بدنى بالصريعة
أعفر تعسه الله ونكسه وأنعسه وأنكسه عن الكسائى التعس أن يخر على
وجهه والنكس أن يخر على رأسه ويقال قحاله وشقحا (قال الكسائى) ويقال
قحا وشقحا أى كسرا اشقحه الله كسره ويقال ماله ازق الله به العطش والنطش
وازق الله به الجوع والقوع والقل والذل وماله سبد نحره وبدا أى سبد من
الوجد على المال والكسب لا يجد شيأ وقد سبد الرجل وبدا اذا لم يكن
عنده شىء وهو رجل سبد قاله أبو صاعد وقال أبو عمرو وانما نعرفه من دعا
النساء ماله اسبد نحرها (ويقال) جف جحرك وطاب نشرك أى يموتون صغارا
أى لا كان لك ولد ورماه الله بسهم لا يشويه ولا يطنيه ورماه الله بنيطه أى بالموت
أسكت الله نامته وزامته وزجمته أى كلامه وصوت أمه بالثكل وهبلته الهبول

وعبلته العبول وثكلته الثكول وثكلته الرعبل أمه الحمقاء وثكلته الخيل ولا ترك
الله له واضحة وأرقأ الله به الدم أى ساق الله الى قومه حمالة يطلبون بقتيل فيقتل
فيرقأ دم غيره أرانيه الله أغر محجلا محلوق الرأس مقيدا أطفأ الله ناره أعمى عينه
رايته حاملا حبنه أى مجروحا لا ترك الله له شامتة والشوامت القوائم خلع الله
نعليه جعله الله مقعدا أسك الله مسامعه لا در دره فجع الله به ودودا ولودا أجذه
الله جذ الصليان (قال الباهلى) رصف الله فى حاجتك أى لطف لك فيها (وقال أبو
صاعد) سقال الله دم جوفك واذا هريق دم الانسان هلك (وقال أبو مهدى)
اوبك الله بالعافية وقرة العين واذا وعدك الرجل عدة قلت عهدى فلا برح أى
ليكن ذلك ويقال ثوبها الله الجنة أى جعل ثوابها الجنة ووعدت بعض الاعراب
شيأ فقال سبع الله خطاك نشر الله حجرتك كثر الله مالك وولدك نعوذ بالله
من النار وصائرة البهاو من السيل الجارف والجيش الجائح جاحوا أموالهم
يجوحونها جوحا ومصائب القرائب وجاهد البلاء ومضلات الادواء (ويقال)
بهم اليوم قطرة من البلا نعوذ بالله من وطئة العدو وغلبة الرجال وضلع الدين
ونعوذ بالله من العين اللامة أى عين الحاسد التى تمر على مالك فيشوه لك أعوذ
بالله من الهيبة والخيبة نعوذ بالله من أمواج البلاء وبوائق الفتن وخيبة الرجاء
وصفر الفناء

(ذكر الالفاظ التى بمعنى جميعا)

(قال فى ديوان الادب) يقال جاؤا قضهم بقضيضهم أى جاؤا بآخرهم فمن رفع
جعله بمعنى التأكيد ومن نصب جعله كالمصدر (قال سيبويه) انقض آخرهم
على أولهم انقضاضا ويقال جاء القوم بلفهم ولفيفهم أى جاؤا وأخلاطهم
ويقال جاؤا على بكرة أبيهم أى جاؤا جميعا

(ذكر باب هين وهين)

قال فى الصحاح يقال هين وهين ولين ولين وحيز وحيز وخير وخير وسيد وسيد وميت
وميت (وفى الترقيص) للازدى قال الاصمعى الاصل فى القيل التشديد ثم خفف
وهو من باب الميت والهين خففت هذه الحروف ايجازا واختصارا والقيل الملك

(وفى شرح الدريدية لابن خالويه) الطيف الخيال الذى يراه النائم والاصل فيه طيف فاسقطوا اليا كما قالوا فى هين ولين هين ولين وكذا ضيق وضيق وصيب وصيب

❁ (ذكر الالفاظ التى اتفق مفردها وجمعها وغير الجمع بحركة) ❁

فى الصحاح الدلامز بالضم القوى الماضى والجمع دلامز بالفتح الورشان والكروان طائران والجمع ورشان بكسر الواو وسكون الراو كروان على غير قياس (وفى نوادر أبى عمر الشيبانى) الجلادح الطويل والجمع جلادح (وفى تذكرة ابن مكتوم) حكى فى جمع دخان دخان

(ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه) ❁

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف قال الكسائى رشدت أمرك ووفقت أمرك وبطرت عيشك وغبنت رأيك وألمت بطنك وسفهت نفسك

❁ (ذكر باب مال ومالة) ❁

(قال ثعلب فى أماليه) يقال رجل مال وامرأة مالة ونال ونالة كثير المال والنوال وداء وداءة وهاع لاع وهاعة لاعة وصات وصاتة أى شديدة الصوت وانه لفال الفراسة أى ضعيف وانه لطاف بالبلاد وخاط للثياب وصام الى أيام وصاح بالرجال وكبش صاف ونعجة صافة ومكان ماه وبئر ماهة أى كثيرة الماء ويوم طان ورجل راد وغاد وانهم لزاغة عن الطريق ومالة الى الحق وقالة بالحق وانهم لجارة لى من هذا الامر (زاد فى الصحاح) ورجل جاف قال وأصل هذه الاوصاف كلها فعل بكسر العين (وفى الصحاح) رجل ماس خفيف طياش (وفى تهذيب التبريزى) شجرة شاكة وأرض شاكة كثيرة الشوك ومكان طان كثير الطين ورجل خال ذو خيلاء وجرف هار أى منهار

❁ (ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ) ❁

فى نوادر أبى زيد يقال رئة ورئون وقلة وقلون ومائة ومئون (وفى أمالى ثعلب) يقال عضة وعضون ولغة ولغون وبرة وبرون وقضة وقضون ورقة ورقون والرقة

الذهب والفضة وقالوا وجدان الرقين يغطى أفن الافين أى الاحمق ويقال لقيت منه الفتكرين والفتكرين والامرين والثلاثة من أسماء الداهية (وفى الصحاح) عن الكسائى لقيت منه الاقورين وهى الدواهى العظام (وفى المقصور للقالى) قال أبو زيد رميته بالذربيا وهى الداهية والذربين يعنى الدواهى (وفى الجمهرة) قال الاصمعى قالوا الا أفعله أبد الابدين مثل الارضين (وقال أبو زيد) يقال عملت به العملين وبلغت به البلغين اذا استقصيت فى شتمه واذاه (قال ابن دريد) وجاء فلان بالترحين والبرحين أى بالداهية (وفى المقصور والممدود للقالى) يقال فى جمع لغة وكبة لغين وكبين والكبة البعرة ويقال المزبلة والكناسة (وفى مختصر العين للزبيدى) الكرة تجمع على الكرين (وفى الصحاح) الاوزة والاوز البط وقد جمعوه بالواو والنون قالوا اوزون وقالوا فى جمع الحر حرون وفى لدة لدون وفى الحرة حرون وفى أحرة أحرون

❁ (ذكر فاعل بمعنى ذى كذا) ❁

فى الصحاح رجل خابز ذو خبز وتامر ذو تمر ولابن ذو لبن وتارس ذو ترس وفارس صاحب فرس وماحض ذو محض وهو اللبن الخالص ودارع ذو درع ورامح ذو رمح ونابل ذو نبل وشاعل ذو شعال وناعل ذو نعل اه (وقال الاخفش) شاعر صاحب شعر (وفى نوادر يونس) فاكه من الفاكهة مثل لابن وتامر (وفى نوادر أبى زيد) يقال القوم سامنون زابدون اذا كثر سمنهم وزبدهم (وفى أدب الكاتب لابن قتيبة) رجل شاحم لاحم ذو شحم ولحم يطعمهما الناس (وقال ابن الاعرابى) شجر مثمر اذا اطلع ثمره وشجر ثامر اذا انضج (وفى تهذيب التبريزى) بلد ماحل ذو محل وعاشب ذو عشب وهم ناصب ذو نصب

❁ (ذكر الفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم) ❁

قال يونس فى نوادره أهل الحجاز يقولون خمس عشرة خفيفة لا يحركون الشين وتميم تثقل وتكسر الشين ومنهم من يفتحها أهل الحجاز يبطش وتميم يبطش تميم هيهات وأهل الحجاز أيهات أهل الحجاز مرية وتميم مرية أهل الحجاز الحصاد وتميم الحصاد أهل الحجاز الحج وتميم الحج أهل الحجاز تخذت وتخذت وتميم اتخذت

أهل الحجاز رضوان وتميم رضوان أهل الحجاز سل ربك وتميم اسئل أهل الحجاز على زعمه وتميم على زعمه أهل الحجاز جونة بلاهمز وتميم جؤنة بالهمز أهل الحجاز قلنسية وتميم قلنسوة أهل الحجاز هو الذى ينقد الدراهم وتميم ينتقد أهل الحجاز القبر وتميم القبار أهل الحجاز زهد وتميم زهد أهل الحجاز طنفسة وتميم طنفسة أهل الحجاز القنية وتميم القنوة أهل الحجاز الكراهة وتميم الكراهية أهل الحجاز ليلة ضحيانة وتميم ليلة أضحيانة أهل الحجاز ما رأيته مذ يومين ومنذ يومان وتميم مذ يومين ومذ يومان فيتفق أهل الحجاز وتميم على الاعراب ويختلفون فى مذ ومنذ فيجعلها أهل الحجاز بالنون وتميم بلا نون أهل الحجاز مزرعة ومقبرة ومشرعة وتميم مزرعة ومقبرة ومشرعة أهل الحجاز شيمة مشيمة وتميم مشيمة أهل الحجاز لاته عن وجهه يليته وتميم ألاته يليته أهل الحجاز بات له همة الا الباطل وتميم ليس له همة الا الباطل أهل الحجاز حقد يحقد وتميم حقد يحقد أهل الحجاز الدف وتميم الدف أهل الحجاز قد عرض لفلان شئ تقديره علم وتميم عرض له شئ تقديره ضرب (وقال أبو محمد) يحيى بن المبارك اليزيدى فى أول نوادره أهل الحجاز برأت من المرض وتميم برئت أهل الحجاز أنا منك براء وتميم وسائر العرب أنا منك برئ واللغتان فى القرآن أهل الحجاز يخففون الهدى يجعلونه كالرمى وتميم يشددونه يقولون الهدى كالعشى والشقى أهل الحجاز قلوت البر وكل شئ يقلى فأنا أقلوه قلوا وتميم قليت البر فأنا أقليه قليا وكلهم فى البغض سواء يقولون قليت الرجل فأنا أقليه قلى أهل الحجاز تركته بتلك العدوة وأوطأته عشوة ولى بك إسوة وقدوة وتميم تضم أوائل الاربعة أهل الحجاز لعمرى وتميم رعملى أهل الحجاز هذا ماء شرب وتميم هذا ماء مشروب أهل الحجاز شربت الماء شربا وتميم شربت الماء شربا أهل الحجاز غرفت الماء غرفة وتميم غرفة أهل الحجاز الشفع والوتر بفتح الواو وتميم الوتر بكسرها أهل الحجاز الوكاف وقد أوكفت وتميم الاكاف وقد آكفت أهل الحجاز أوصدت الباب اذا أطبقت شيئا عليه وتميم آصدت أهل الحجاز وكدت توكيدا وتميم أكدت تأكيدا أهل الحجاز هى التمر وهى البر وهى الشعير وهى الذهب وهى البسر وتميم تذكر هذا كله أهل الحجاز الولاية فى الدين والتولى مفتوح وفى السلطان مكسور وتميم تكسر الجميع أهل الحجاز ولدته لتمام مفتوح وتميم تكسره (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا أبو حاتم قال سمعت الاصمعى يقول جاء عيسى بن عمر الثقفى

ونحن عند أبى عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغنى عنك تجيزه قال وما هو قال بلغنى انك تجيز ليس الطيب الا المسك بالرفع قال أبو عمرو ذهب بك يا أبا عمرو نمت وأدلج الناس ليس فى الارض حجازى الا وهو ينصب ولا فى الارض تميمى الا وهو يرفع (ثم قال أبو عمرو) قم يا يحيى يعنى اليزيدى وأنت يا خلف يعنى خلفا الاحمر فاذهبا الى أبى المهدى فلقناه الرفع فانه لا يرفع واذهبا الى أبى المنتجع فلقناه النصب فانه لا ينصب قال فذهبا فأتيا أبا المهدى فاذا هو يصلى فلما قضى صلاته التفت الينا وقال ما خطبكما قلنا جئنا نسألك عن شئ من كلام العرب قال هاتيا فقلنا كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال تأمرانى بالكذب على كبر سنى فقال له خلف ليس الشراب الا العسل قال اليزيدى فلما رأيت ذلك منه قلت له ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك الامر الا طاعة الله فقال اليزيدى ليس ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس هذا لحنى ولا لحن قومى فكتبنا ما سمعنا منه ثم أتينا أبا المنتجع فقال له خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه النصب وجهدنا به فلم ينصب وأبى الا الرفع فأتينا أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرح فأخرج عيسى خاتمه من يده وقال ولك الخاتم بهذا والله فقت الناس •

وفى نسخة ذهب بك يا أبا عمرو نزال اهـ

ذكر الافعال التى جاءت لاماتها بالواو وبالياء

عقد لها ابن السكيت بابا فى اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا فى أدب الكاتب وقد نظمها ابن مالك فى أبيات فقال

قل ان نسبت عزوته وعزيته * وكنوت أحمد كنية وكنيته
وطغوت فى معنى طغيت ومن قنى * شيئا يقول قنوته وقنيته
ولحوت عودى فاشر الحيته * وحنوته عوجته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته * ورثوت خلامات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى * وشأوته كسبقته وشأيته
وصغوت مثل صغيت نحو محدثى * وحلوته بالحلى مثل حليته
وسخوت نارى موقدا أسخيتها * وطهوت لحما طابخا كطهيته
وجبوت مال جهاتنا كجبيته * وخزوته كزجرته وخزيته
وزقوت مثل زقيت قل لطائر * ومحوت خط الطرس مثل محيته

احثو كحثى الترب قل بهما معا ٭ وحصوت ذاك العاين مثل حصيته
وكذا طلوت طلا الطلى كطليته ٭ ونقوت مخ عظامه كنقيته
وحذوتم كحذيتم فى قولكم ٭ وكذا السقاء مأوته ومأيته
مالى غمى ينمو وينمى زادلى ٭ وحشوت عدلى بافق وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما ٭ وفى الاختبار منوته كمنيته
ونحوته ونحيته كقصدته ٭ فاعجب لبرد فضيلة وشيته
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم ٭ وأسوت جرحى والمريض أسيته
أدى وادو للحلب خثورة ٭ وأدوت مثل خلبته وأديته
وبأوت ان تفخر بأيت وان يكن ٭ من ذاك ابهى قل بهوت بهيته
والسيف أجلوه وأجليه معا ٭ وغطوته و غطيته غطيته
وجأوت برمتنا كذاك جأيتها ٭ وحكوت فعل المرء مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل متفطنا ٭ و داوته كختلته و دأيته
وحفاوة وحفاية لطف ابه ٭ وحبوته وحبيته أعطيته
وحزوت مثل حزيت جئتك مسرعا ٭ ودهوته بمصيبة ودهيته
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه ٭ ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا ٭ وكذاك يحكى فى شكوت شكيته
واذا تأكل ناب نابهم ذرا ٭ وذروت بالشئ الصبا وذريته
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها ٭ ودروت شيئا قله مثل دريته
دأو وذأى حين يسرع عانة ٭ وفصت فى شحونه وشحيته
ورطوتها ورطيتها جامعتها ٭ واذا انتظرت بقوته وبقيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا ٭ وبعوت جرما جاء مثل بعيته
وسأوت ثوبى قل سأيت مددته ٭ وشروت أعنى الثوب مثل شريته
وكذا سنت تسنو وتسنى نوقنا ٭ وسجابنا ورعوته ورعيته
والضحو والضحى البروز لشمسنا ٭ وعشوته الما كول مثل عشيته
ضبو وضبى غيرته النار أو ٭ شمس كذا بهما ضوت رويته
وطبوته عن رأيه وطبيته ٭ وكذا طبوت صبينا وطبيته
والله يطحو الارض يطحيها معا ٭ وطحوته كدفعته وطحيته

يطمو ويطمى النهر عند علوه ٭ وتأوت رأس الشئ مثل فأيته
عنوا وعنيا حين تنبت أرضنا ٭ وكذا الكتاب عنوته وعنيته
عموا وعميا أرضعت فى مهلة ٭ وفلوته من قمله وفليته
غموا وغميا حين يسقف بيته ٭ وعفوته آلمته وعظيته
غفوا اذا مانمت قل هى غفية ٭ وقفوت جئت وراءه وقفيته
وعدوت للعدو الشديد عديت قل ٭ بهما كروت النهر مثل كريته
نضوا ونضيا جئته متسترا ٭ واصوته كقذفته ولصيته
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها ٭ واذا قصدت نحوته ونحيته
ومقوت طستى قل مقيت جليته ٭ واذا طلبت عروته وعريته
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن ٭ وطنى وعودى قد بروت بريته
ونثوت مثل نثيت نشر حديثهم ٭ وكذا الصبى غذوته وغذيته
لغو ولغى للكلام وهكذا ٭ مقو ومقى فادرما أبديته
عينى همت تهمو تهمى دمعها ٭ وحموته الما كول مثل حميته

٭(ذكر الفرق بين الضاد والظاء)٭

قال ابن مالك فى كتاب الاعتضاد فى معرفة الظاء والضاد (تتعين الظاء) بافتتاح ماهى فيه بدال لاحاء معها وبكونها مع شين لا تليها الا شمضه ملك قلبه أو بعد لام لازمة دون هاء ولاعين مخففة ليس معها ميم الاضم ضخم ولضا ولضلض مهر فى الدلالة أو بعد كاف لم تتصل براء لغير ذم ولا لزوم أو بعد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا ياء لغير تمن الاجضما أكولا وجضا قرا وجوضى مسجدا وجضد اجلدا وجض عليه فى القتال حمل عليه (وتتعين أيضا) بتوسطها بين عين ونون لازمة أو تقدمها عليهما أو تأخرها عنهما فى غير نعض شجرا ونعض اصابة وبكونها قبل لام بعدها فاء أو ميم لغير سهر او قبل هاء بعدها راء لغير سلحفاة أو واد أو اعلى جبل أو قبل راء بعدها فاء لغير شجر او موضع أو كره خبرا أو قبل فاء بعدها راء لغير تداخل أو فقد او سرعة أو قبل ميم بعدها همزة أو حرف لين لغير ضيم أو قبل باء بعدها حرف لين لغير جنزة أو احراق أو ختل أو سكوت أو اختلاف رجاء أو قبل همزة بعدها راء أو فاء أو ميم أو باء أو قبل نون بعدها باء أو ميم أو قبل اصالة تونين فى مفهم تهمة أو حسبان أو يقين أولا مبين لافى مضال علما ولا مفهم ذما أو غيبة

وزدت عليه وضوت حبلا او ومضت مدد نه وضوت نابا او ومذت فخمه وزدت لبعضهم زيادة لا ينسها الهاء من قاله فضو

أو عدم رشد أو علم أو راء بين فى مفهوم مكان أو حجر محدد أو فاء بين فى مفهوم تتبع
أو امساك أو همزتين بينهما مثل الاول فى مفهوم محاكاة أو صوت أو قبل حرف علة
فى مفهوم نبت أو حمق أو باءين منفصلين بمثل الاول فى مفهوم غير سمن أو قبل راء
بعدها معتل فى مفهوم عض أو لين أو لبس أو جود أو بعدها باء فى مفهوم صلابة
أو حدة أو نتو أو نتن أو رجل معين أو نبت أو قبل همزة أو واو بعدها فاء فى مفهوم
طرد أو قبل واو بعدها راء فى مفهوم ضر أو ضعف (وتتعين الظاء أيضا) لما لا يفهم
عضا من بناء عطعط وبكونها عينا لما فاؤه عين ولامه ميم فى غير عضوم وعيضوم
وغير مفهوم عيب أو حط فى جبل أو طرد أو عرب ولما فاؤه نون ولامه ميم لغير
براو غلط ولما فاؤه حاء ولامه لام لغير عد ولعب وملعوب به أو بالشد أو ذهاب
أو ابتلاء أو سوء خلق ولما فاؤه خاء أو حاء ولامه معتل غير مبدل من غير همزة
ولما فاؤه باء ولامه معتل لغير اقامة ولما فاؤه ميم ولامه عين غير سين واطعام
ولما فاؤه حاء ولامه راء غير شهود وسرعة وحصن ونجم ولما فاؤه واو وعين ولامه
باء لغير قطع ورد وخفة ولما أوله فاء وآخره عين لغير حدث ولما فاؤه عين ولامه
راء لغير بقعة ومنع أو معتل لحشرة أو ألم أو مؤلم ولما فاؤه واو ولامه فاء لغير
وثب وسير ولما فاؤه نون ولامه فاء لنقاوة أو اخذ أو سفرة ولما فاؤه باء ولامه راء
ولما فاؤه نون ولامه راء فى غير النضر والنضر علمين وغير مفهوم ذهب أو خلوص أو
حسن أو نبت (وتتعين الظاء أيضا) بكونها لاما لما فاؤه ميم وعينه عين لانزاع سهم
ولما فاؤه طاء وعينه واو لمعى أو طرد أو فاء فى مفهوم وعى أو حراسة أو مداومة
أو محاسبة أو منع أو عطب ولما فاؤه غين وعينه باء لغير شجر ملتف أو ألفة أو طلع أو
نقص ولما فاؤه قاف وعينه معتل علما أو لحر أو وراء علما أو لشرف أو دبغ أو مدبوغ
به أو عين لنيل مشقة (وتتعين الظاء أيضا) بكونها لاما لما عينه قاف وفاؤه ياء
أو همزة ولما عينه نون وفاؤه حاء أو خاء أو عين ولما فاؤه باء وعينه هاء أو معتل
لرحم أو جماع أو ماء نخل أو سمن أو ذل أو ظلم ولما فاؤه راء يليها عين ولمضعف فاؤه
ميم لغير مض ولدغ ولذاع ونفى أو فاء لجاف أو ماء نخل أو ورم أو ماله كد أو تدبب
فيه أو أدخال أو ورد ولمضعف فاؤه غين لغيبة أو ازاق أو باء لجاف أو سمن أو الحاح
لبخت أو نصيب (وتتعين الظاء أيضا) فى التخظرف والمغظرب والظر بغاثة
والظرياظة والتظرموظ والخظربة والظأب السلف والمماظ المؤذى جيرانه والظد

القبيح والظب المهذار والظجر السيئ الخلق ووحاظة قبيلة وظبجة طعنة واسعة
وظبارة صحيفة وعظة رمانة ووظمة تهمة ووظح ودح وعظا صمغ وظهم خلق
وفظامى المرأة ووظر سمن وربظ سار وحبظ امتلأ ونبظ قلع وحظ عصر وخظ
استرخى (وتشترك الظاء والضاد) فى عض الحرب والزمان ومضاض الخصام
وفيض النفس ونبظ الوتر وقرظ المادح وبيض النمل وعظم القوس والذرى وعضل
الفيران وحظل النخل وحظب الفخ وعظعظة الصاعد وانضاح السنبل والتضافر
والحضض والراظ بمعنى الوفور والخذرف وخضرف جلدها وأضم غضب
وظف الشئ كاديفنى وظرى جرى وخضرب ملأ أو شد واعضأل المكان كثر
شجره ونضف الفصيل ضرع أمه امتكه (وشاركت الطاء الظاء) فى الناظور
والظمخ وبنى ناعظ والمحبنظى والحنظارة والظبن والبظرير والوقظ وأخذ بظوف
رقبته ولا يحتمل ميظا والتمظ بحقه وخنظه كربه وجلفظ السفينة ووظف قوائم
الدابة ووشظ الفاس ونشظته الحية وظلف الدم واظرورى البطن ومسظت
اليد واعظأل الشئ تراكب وأظل أشرف وخضرف وحظلب أسرع
واستظارت الكلبة هاجت وغظغظت القدر (وشاركتهما الضاد) فى اظان
واجلنظى وذهب دمه بظرا (وقال بعضهم) (١)

أيها السائلى عن الظاء والضا د لكيلا تضله الالفاظ
ان حفظ الظاآت يغنيك فاسمعها استماع امرئ له استيقاظ
هى ظمياء والمظالم والاظلام والظلم والظبى واللحاظ
والعظا والظليم والظبى والشيظم والظل والظى والشواظ
والتظنى واللفظ والنظم والتقريظ والقيظ والظما واللماظ
والحظا والنظير والظئر والجاحظ والناظرون والايقاظ
والتشظى والظلف والعظم والظنبوب والظهر والشظا والشظاظ
والاظافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنة والظنة والكاظمون والمغتاظ
والوظيفات والمواظب والكظة والانتظار والالظاظ
ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والاغلاظ
ونظيف والظرف والظلف الظاهر ثم الفظيع والوعاظ

(١) هو الحريرى فى المقامة ٤٦ الملقبة وهذا التفسير لها كلمة كلمة

وعكاظ والظعن والمظ والحنظل والقارظان والاوشاظ
وظراب الظران والشظف البا هظ والجعظرى والجواظ
والظرابين والحناظب والعنظب ثم الظيان والارعاظ
والشناظى والدلظ والظأب والظبظاب والعنظوان والجنعاظ
والشناظير والتعاظل والعظلم والبظر بعد والانعاظ
هى هذى سوى النوادر فاحفظها لتقفوا آثارك الحفاظ
واقض فيما صرفت منها كما تقضيه فى أصله كقيظ وقاظوا

❀ (ذكر جملة من الفروق) ❀

ولم أقصد الى استيفائها الان ذلك لا يكاد يحاط به وقد ألف فى هذا جماعة منهم (قال القالى فى أماليه) قرأت على أبى عمر المطرز قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال الورث فى الميراث والارث فى الحسب قال وحكى بعض شيوخنا عن أبى عبيدة قال السدى ما كان فى أول الليل والندى ما كان فى آخره يقال سديت الارض اذا نديت (وفى تهذيب التبريزى) قال أبو عمرو الرحلة الارتحال والرحلة الوجه الذى تريده تقول أنتم رحلتى (وفى المجمل) قال الخليل الفرق بين الحث والحض أن الحث يكون فى السير والسوق وكل شىء والحض لا يكون فى سير ولا سوق (وفى النوادر) ليونس رواية محمد بن سلام الجمحى عنه وهذا الكتاب لم أقف عليه الا أنى وقفت على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن مكتوم النحوى وقال انه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود قال يونس فى قوله تعالى ويهيئ لكم من أمركم مرفقا الذى أختار المرفق فى الامر والمرفق فى اليد (وقال) فى قوله تعالى فرهن مقبوضة قال أبو عمرو ابن العلاء الرهن والرهان عربيتان والرهن فى الرهن أكثر والرهان فى الخيل أكثر (وقال أبو القاسم الزجاجى فى أماليه) أخبرنا نفطويه قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال كل مستدير كفة وكل مستطيل كفة (وفى نوادر ابن الاعرابى) ند كل شىء مثله وضده خلافه (وقال ابن دريد فى الجمهرة) سألت أبا حاتم عن الغطف فقال هو ضد الوطف فالغطف قلة شعر الحاجبين والوطف كثرته (وقال الزجاجى) قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول الكور المبنى من طين والكير الزق الذى ينفخ فيه (وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف)

أختار فى حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم وأختار فى حلقة القوم الجزم ويجوز النصب (قال) ويقال سننت الماء على وجهى اذا أرسلته ارسالا فاما شننت فهو ان يصبه صبا ويفرقه (وقال أبو زيد) نشطت الانشوطة عقدتها وأنشطتها حللتها (وفى نوادر ابن الاعرابى) يقال رجل قدم يقدم فى الحرب وقثم يتقدم فى العطاء (وفى نوادر اليزيدى) كان أبو عمرو يقرأ فى هذه الآية الا من اغترف غرفة بيده ويقول ما كان باليد فهو غرفة وما كان يغرف باناء فهو غرفة (قال) ويقال فى الخير مطرنا وأمطرنا بألف وبغير ألف ولا يجوز فى العذاب الا أمطروا بألف (وفى نوادر أبى عمرو الشيبانى) العيمان الذى تأخذه عيمة الى اللبن والغيمان بالغين معجمة العطشان غام يغيم والمرأة غيمى (وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى) التحسس فى الخير والتجسس فى الشر والتحسس لغيرك والتجسس لنفسك والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير والتجسس أيضا البحث عن العورات والتحسس الاستماع (وفيه) الفرجة بالفتح لا تكون الا فى الامر الشديد وبالضم فى الصف والحائط (وفيه) اللثام ما كان على الفم واللفام ما كان على طرف الانف (وفيه) الادلاج بالتخفيف سير أول الليل والادّلاج بالتشديد سير آخر الليل (وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح) زعم الخليل أن الادلاج مخففا سير الليل كله وأن الادّلاج بالتشديد سير آخر الليل (وقال أبو جعفر النحاس) قال أبو زيد الاسرى من كان فى وقت الحرب والاسارى من كان فى الايدى (وقال أبو عمرو بن العلاء الاسرى الذين جاؤا مستأسرين والاسارى الذين جاؤا فى الوثاق والسجن (وفى فوائد النجيرمى بخطه (قال الاصمعى) يقال رجل شعرانى اذا كان طويل شعر الرأس ورجل أشعر اذا كان كثير شعر البدن (وفيها) قال أبو عمرو بن العلا كل شىء يضرب بذنبه فهو يلسع مثل العقرب والزنبور وما أشبههما وكل شىء يفعل ذلك بفيه فهو يلدغ كالحية وما أشبهها (وفى الجمهرة) لابن دريد وتهذيب التبريزى يقال للرجل اذا مات له ابن أو ذهب له شىء يستعاض منه أخلف الله عليك واذا هلك أبوه أو أخوه أو من لا يستعاض منه خلف الله عليك أى كان الله خليفة عليك من مصابك (وفى فصيح ثعلب) يقال فى الدين والامر عوج وفى العصا وغيرها عوج (قال ابن خالويه) فى شرحه يقال فى كل ما لا يرى عوج بالكسر وفيما يرى عوج

بالفتح مثل الشجرة والعصا (قال) فان قال قائل قد أجمع العلماء على ما ذكرته
فما وجه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا والارض مما يرى فلم لم تفتح العين فالجواب
أن محمد بن القاسم أخبرنا انه سمع ثعلبا يقول ان العوج فيما يرى ويحاط به والعوج
فى الدين والارض مما لا يحاط به وهذا حسن جدا فاعرفه (وفى الاصلاح
لابن السكيت) يقال قد غلط فى كلامه وقد غلت فى حسابه الغلط فى الكلام
والغلت فى الحساب (وقال ابن خالويه فى شرح الفصيح) يقال فى كل شئ المقدم
والمؤخر الا فى العين فانه يقال مؤخر والجمع مآخير (وقال المرزوقى) لا تكاد
العرب تستعمل فى العين الا مؤخر بكسر الخاء وتخفيفها وكذلك مقدم
بكسر الدال وتخفيفها على عادتهم فى تخصيص المبانى (وفى شرح الفصيح
للمرزوقى) حكى بعضهم ان اوبات تختص بالاشارة الى خلف وأومأت تختص
بالاشارة الى قدام وقيل الايماء هى الاشارة على أى وجه كانت والايباء
يختص بها اذا كانت الى خلف (قال) وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب
معناه (قال) وسمعت بعضهم يقول الايباء والايماء واحد فيكون من باب الابدال
(وفيه) أيضا الذكر بالضم يكون بالقلب وبالكسر يكون باللسان والتذكير
بالقلب والمذاكرة لا تكون الا باللسان (وفيه أيضا) الفلفل معروف والقلقل أصغر
حبا منه وهو من جنسه وقد روى قول امرئ القيس كأنه حب فلفل بالفاء والقاف
(وفيه أيضا) وسط بالسكون اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوانبه ووسط
بالتحريك اسم الشئ الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه دهن
لان الدهن ينفك عن رأسه ووسطه ووسط رأسه صلب لان الصلب لا ينفك عن
الرأس وربما قالوا اذا كان آخر الكلام هو الاول فاجعله وسطا بالتحريك واذا
كان آخر الكلام غير الاول فاجعله وسطا بالسكون (وقال بعضهم) اذا كان
وسط بعض ما أضيف اليه تحرك سينه واذا كان غير ما أضيف اليه تسكن
ولا تحرك سينه فوسط الرأس والدار يحرك لانه بعضها ووسط القوم يسكن لانه
غيرهم (وفى التهذيب للتبريزى) الخضم الاكل بجميع الفم والقضم دون ذلك
(قال الاصمعى) أخبرنى ابن أبى طرفة قال قدم اعرابى على ابن عم له بمكة فقال
ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم (وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى)
ذكر الخليل انه يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما أو ساجدا اجلس وعلله

بعضهم بأن القعود هو الانتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن أصيب برجله
مقعد وان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها
وقيل لمن أتاها جالس (وفى شرح المقامات للانبارى) انتسب الى مدينة النبى
صلى الله عليه وسلم مدنى والى مدينة المنصور مدينى والى مدينة كسرى مداينى
(وفيه) السداد بالفتح القصد فى الدين والسداد بالكسر ما يتبلغ به الانسان وكل
شئ سددت به خللا فهو سداد بالكسر (وقال الامام أبو محمد القاسم بن على
البصرى الحريرى صاحب المقامات) أخبرنا أبو على بن لتسترى عن القاضى
أبى القاسم عبد العزيز بن محمد عن أبى أحمد الحسن بن سعيد العسكرى اللغوى
عن أبيه عن ابراهيم بن صاعد عن محمد بن ناصح الاهوازى حدثنى النضر بن شميل
قال كنت أدخل على المأمون فى سمره فدخلت ذات ليلة وعلى قميص مرقوع
فقال يا نضر ما هذا التقشف حتى تدخل على أمير المؤمنين فى هذه الخلقان قلت
يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحر مرو شديد فأتبرد بهذه الخلقان قال لا ولكنك
قشف ثم أجرينا ذكر الحديث فاجرى هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم عن مجالد
عن الشعبى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج
الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز فأورده بفتح السين فقلت
صدق يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن أبى جميلة عن الحسن عن على بن أبى
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها
وجمالها كان فيها سداد من عوز (قال) وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا
فقال كيف قلت سداد قلت لان السداد هنا لحن قال وتلحننى قلت انما لحن هشيم
وكان لحانا فتبع أمير المؤمنين لفظه (قال) فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح
القصد فى الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئا فهو
سداد (قال) أو تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجى يقول

أضاعونى وأى فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

(قال المأمون) قبح الله من لا أدب له وأطرق مليا ثم قال ما مالك يا نضر قلت
اريضة لى بمرو أتصابها وأتمززها قال أفلا نفيدك معها مالا قلت انى الى ذلك لمحتاج
(قال) فأخذ القرطاس وأنا لا أدرى ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا أمرت
أن تترب الكتاب قلت أتربه قال فهو ماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنه

قال فهو ماذا قات مطين فقال هذه أحسن من الاولى ثم قال يا غلام أزبه وطنه ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه الى الفضل بن سهل (قال) فلما قرأ الكتاب قال يا نضر ان أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم أكذبه فقال ألحنت أمير المؤمنين فقلت كلا وانما لحن هشيم وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تتبع ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمر لى الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استفيد منى (وفى التهذيب للتبريزى) القبص أخذك الشئ بأطراف أصابعك والقبصة دون القبضة (وفى الصحاح) المصمصة مثل المضمضة الا انه بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبصة والقبضة (وفى شرح الفصيح لابن درستويه) القضم أكل الشئ اليابس وكسره ببعض الاضراس كالبر والشعير والسكر والجوز واللوز والخضم أكل الرطب بجميع الاضراس (وفيه) قال بعض العلماء كل طعام وشراب تحدث فيه حلاوة أو مرارة فانه يقال فيه قد حلا يحلو وقد مر يمر وكل ما كان من دهر أو عيش أو امر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه احلى يحلى وأمر يمر (وفى أمالى القالى) يقال ترب الرجل اذا افتقر وأترب اذا استغنى (وفى أمالى الزجاجى) الخلف بفتح اللام يستعمل فى الخير والشر فأما الخلف بتسكين اللام فلا يكون الا فى الذم (وفى اصلاح المنطق لابن السكيت) الحمل ما كان فى بطن أو على رأس شجرة والحمل ما حملت على ظهر أو رأس (قال التبريزى فى تهذيبه) ويضبط هذا بان يقال كل متصل حمل وكل منفصل حمل (وفى كتاب ليس لابن خالويه) جمع أم من الناس أمهات ومن البهائم امات (وفى الصحاح) قال ابو زيد الوثاجة كثرة اللحم والوثارة كثرة الشحم (قال) وهو النعت فى الحرفين جميعا (وفيه) برحى كلمة تقال عند الخطأ فى الرمى ومرحى عند الاصابة (وفى أدب الكتاب لابن قتيبة) (باب الحرفان) يتقاربان فى اللفظ والمعنى ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر (قالوا) عظم الشئ أكثره وعظمه نفسه والجهد الطاقة والجهد المشقة والكره المشقة والكره الاكراه وعرض الشئ احدى نواحيه وعرضه خلاف طوله وربض الشئ وسطه وربضه نواحيه والميل بالسكون ما كان فعلا نحو مال عن الحق ميلا والميل بفتح الياء ما كان خلقة يقال فى عنقه ميل وفى الشجرة ميل والغبن بسكون الباء

فى الشراء والبيع والغبن بفتح الباء فى الرأى والحمل بفتح الحاء حمل كل أنثى وكل شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر الانسان وفلان قرن فلان بفتح القاف اذا كان مثله فى السن وقرنه بكسر القاف اذا كان مثله فى الشدة وعدل الشئ بفتح العين مثله وعدله بالكسر زنته والحرق بسكون الراء أثر النار فى الثوب وغيره والحرق بفتح الراء النار نفسها وجئت فى عقب الشهر اذا جئت بعد ما ينقضى وجئت فى عقبه اذا جئت وقد بقيت منه بقية والقرح بالضم وجع الجراحات والقرح الجراحات نفسها والضلع الميل والضلع الاعوجاج والسكن أهل الدار والسكن ما سكنت اليه والذبح مصدر ذبحت والذبح المذبوح والرعى مصدر رعيت والرعى الكلأ والطحن مصدر طحنت والطحن الدقيق والقسم مصدر قسمت والقسم النصيب والسقى مصدر سقيت والسقى النصيب والسمع مصدر سمعت والسمع الذكر ونحو منه الصوت صوت الانسان والصيت الذكر والغسل مصدر غسلته والغسل الخطمى وكل ما غسل به الرأس والغسل بالضم الماء الذى يغسل به والسبق مصدر سبقت والسبق الخطر والهدم مصدر هدمت والهدم ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها والهدم الشئ الخلق والوقص دق العنق والوقص قصر العنق والسب مصدر سببت والسب الذى يسابك والنكس مصدر نكست والنكس من الرجال الذى نكس والقد مصدر قددت السير والقد السير والضر الهزال والضر ضد النفع والغول البعد والغول ما اغتال الانسان فأهلكه والطعم الطعام والطعم الشهوة والطعم أيضا ما يؤديه الذوق والهجر الافحاش فى القول والهجر الهذيان والكور كور الحداد المبنى من طين والكير زق الحداد والورق المال من الدراهم والورق المال من الغنم والابل والعوج فى الدين والارض والعوج فى غيره مما خالف الاستواء وكان قائما مثل الخشبة والحائط ونحوه والذل ضد الصعوبة والذل ضد العز واللقط مصدر لقطت واللقط ما سقط من ثمر الشجرة فلقط والنقض مصدر نقضت والنقض ما سقط من الشئ تنقضه والخبط مصدر خبطت والخبط ما سقط عن الشئ الذى تخبطه والمرط النتف والمرط ذهاب الشعر والاكل مصدر أكلت والاكل المأكول والعذق النخلة نفسها والعذق الكباسة والمروحة التى يتروح بها والمروحة الفلاة التى يتخرق فيها الريح والرحلة السفرة والرحلة الارتحال

(وقال الكسائى) الدولة فى المال يتداوله القوم بينهم والدولة فى الحرب (وقال عيسى بن عمر) يكونان جميعا فى المال والحرب سواء (قال يونس) فاما أنا فوالله ما أدرى فرق ما بينهما (وقال يونس) غرفت غرفة واحدة وفى الاناء غرفة ففرق بينهما وكذلك قال فى الحسوة والحسوة (وقال الفراء) خطوت خطوة بالفتح والخطوة ما بين القدمين والطفلة من النساء الناعمة والطفلة الحديثة السن (وقال الاصمعى) ما استدار فهو كفة نحو كفة الميزان وكفة الصائد لانه يديرها وما استطال فهو كفة نحو كفة الثوب وكفة الرمل والجد الحظ والجد الاجتهاد والمبالغة واللحن بفتح الحاء الفطنة واللحن الخطأ فى الكلام والغرب الدلو العظيمة والغرب الماء الذى بين البئر والحوض والسرب جماعة الابل والسرب جماعة النساء والظباء والرق ما يكتب فيه والرق الملك والهون الهوان والهون الرفق والروع الفزع والروع النفس والخير ضد الشر والخير الكرم (وقالوا) رجل مبطان اذا كان خميص البطن وبطين اذا كان عظيم البطن ومبطون اذا كان عليل البطن وبطن اذا كان منهوما ومبطان اذا ضخم بطنه من كثرة ما أكل ورجل مظهر اذا كان شديد الظهر وظهر اذا اشتكى ظهره ومصدر شديد الصدر ومصدر يشتكى صدره ونحض كثير اللحم ونحيض ذهب لحمه ورجل تمرى يحب أكل التمر وتمار يبيعه ومتمر عنده تمر كثير وليس بتاجر وتامر يطعمه الناس وشحم لحم يشتهى أكل اللحم والشحم وشحام لحام يبيعهما وشاحم لاحم يطعمها الناس وشحيم لحيم كثيرا على جسمه وبعير عاضه يأكل العضاه وعضه يشتكى من أكل العضاه وامرأة متآم من عادتها أن تلد كل مرة توأمين فاذا أردت انها وضعت اثنين فى بطن قلت متئم وكذلك مذكار ومذكر ومئناث ومؤنث ومحماق ومحمق (قالوا) وكل حرف على فعلة وهو وصف فهو للفاعل نحو هزأة يهزأ بالناس فان سكنت العين فهو للمفعول نحو هزءة يهزأ الناس به (وقالوا) علوت فى الجبل علوا وعليت فى المكارم علاء ولهيت عن كذا الهى غفلت ولهوت من اللهو ألهو وقلوت اللحم وقليت الرجل ابغضته وبدن الرجل ضخم وبدن اسن ووزعت الناقة عطفتها ووزعتها كففتها وقتل الرجل فان قتله عشق النساء أو الجن لم يقل فيه الا اقتتل ونميت الحديث نقلته على جهة الاصلاح ونميته نقلته على جهة الافساد وآزرت فلانا عاونته ووازرته صرت له وزيرا وامحت القدر

اذا كثرت ملحها وملحتها اذا ألقيت فيها بقدر وحمأت البئر أخرجت حمأتها واحمأتها جعلت فيها حماة وأدلى دلوه ألقاها فى الماء يستقى فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو وأنصلت الرمح نزعت نصله ونصلته ركبت عليه النصل وأفرط فى الشئ تجاوز الحد وفرط قصر وأقذيت العين ألقيت فيها الاذى وقذيتها أخرجت منها الاذى واعلى عن الوسادة ارتفع عنها واعل فوق الوسادة صر فوقها وأضفت الرجل انزلته وضفته نزلت عليه ووعد خيرا وأوعد شرا وقسط جار وأقسط عدل (وقالوا) وجدت فى الغضب موجدة ووجدت فى الحزن وجدا ووجدت فى الغنى وجدا ووجدت الشئ وجدانا ووجودا ووجب القلب وجيبا ووجبت الشمس وجوبا ووجب البيع جبة ووجب الحائط وجبة وباب الفروق فى اللغة لا آخر له وهذا الذى أوردناه نبذة منه

❁(النوع الحادى والاربعون معرفة آداب اللغوى)❁

أول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ثم التحرى فى الاخذ عن الثقات لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ولاشك ان علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات وبه تعرف معانى ألفاظ القرآن والسنة اخرج أبو بكر بن الانبارى فى كتاب الوقف والابتداء بسنده عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا يقرئ القرآن الا عالم باللغة وأخرج أبو بكر بن الانبارى فى كتاب الوقف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اذا سألتم عن شئ من غريب القرآن فالتمسوه فى الشعر فان الشعر ديوان العرب (وقال الفارابى) فى خطبة ديوان الادب القرآن كلام الله وتنزيله فصل فيه مصالح العباد فى معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ولا سبيل الى علمه وادراك معانيه الا بالتبحر فى علم هذه اللغة وقال بعض أهل العلم

حفظ اللغات علينا ❊ فرض كفرض الصلاة

فليس يضبط دين ❊ الا بحفظ اللغات

(وقال ثعلب فى اماليه) الفقيه يحتاج الى اللغة حاجة شديدة

❊(فصل)❊ وعليه الدؤوب والملازمة فيهما يدرك بغيته (قال ثعلب فى اماليه) حدثنى الحزامى قال حدثنى أبو ضمرة قال حدثنى من سمع يحيى بن أبى كثير اليمانى يقول كان يقال لا يدرك العلم براحة الجسم قال ثعلب وقيل للاصمعى

كيف حفظت ونسى أصحابك قال درست وتركوا (قال ثعلب) وحدثنى الفضل بن سعيد بن سلم قال كان رجل يطلب العلم فلا يقدر عليه فعزم على تركه فمر بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر فيها فقال الماء على لطافته قد أثر فى صخرة على كثافتها والله لاطلبن فطلب فأدرك (قلت) والى هذا أشار من قال

اطلب ولا تضجر من مطلب * فآفة الطالب أن يضجرا
اما ترى الماء بتكراره * فى الصخرة الصماء قد أثرا

(فصل) وليكتب كل ما يراه ويسمعه فذلك اضبط له (وفى الحديث) قيدوا العلم بالكتابة (وقال القالى فى أماليه) حدثنا أبو الحسن على بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن يزيد عن أبى المحلم قال أنشدت يونس أبياتا من رجز فكتبها على ذراعه ثم قال لى انك لجماء بالخير (وقال ابن الاعرابى فى نوادره) كنت اذا أتيت العقيلى لم يتكلم بشئ الا كتبته فقال ماتزك عندى قابة الا اقتبها ولا نقارة الا انتقرها (وقال القالى) فى المقصور والممدود قال الاصمعى قال عيسى بن عمر كنت أنسخ بالليل حتى ينقطع سوائى يعنى وسطه (وفى فوائد النصيرمى بخطه) قال شعبة كنت اجتمع أنا وأبو عمرو بن العلاء عند أبى نوفل ابن أبى عقرب فاسأله عن الحديث خاصة ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة فلا أكتب شيئا مما يسأله عنه أبو عمرو ولا يكتب أبو عمرو شيئا مما أسأله أنا عنه

(فصل) وليرحل فى طلب الفوائد والغرائب كما رحل الائمة (قال القالى فى أماليه) حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمى يحدث ان أبا العباس ابن عمه وكان من أهل العلم قال شهدت ليلة من الليالى بالبادية وكنت نازلا عند رجل من بنى الصيداء من أهل القصيم فأصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق فأتيت أبا مثواى فقلت انى قد هلعت من الغربة واشتقت أهلى ولم أفد فى قدمتى هذه عليكم كبير علم وانما كنت اغتفر وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة فاظهر توجعا ثم جفاء ثم أبرز غداء فتغذيت معه وأمر بناقة له مهرية فارتحلها واكتفلها ثم ركب وأردفنى وأقبلنا مطلع الشمس فسرنا كبير مسير حتى لقينا شيخ على حمار وهو يترنم فسلم عليه صاحبى وسأله عن نسبه فاعتزى أسديا من بنى ثعلبة فقال أتنشد أم تقول فقال كلا فقال أين تؤم فأشار بيده

الى ماء قريب من الموضع الذى نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لى خذ بيد عمك فأنزله عن حماره ففعلت فألقى له كساء ثم قال أنشدنا يرحمك الله وتصدق على هذا الغريب بأبيات يعهن عنك ويذكرك بهن فقال أى ها الله ذا ثم أنشدنى

لقد طال ياسوداء منك المواعد * ودون الجدا المأمول منك الفراقد
تمنيننا غدوا وغيمكم غدا * ضبابا فلا صحو ولا الغيم جائد
اذا أنت أعطيت الغنائم لم تجد * بفضل الغنى ألفيت مالك حامد
وقل غناء عنك مال جمعته * اذا صار ميراثا وواراك لاحد
اذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما * تريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل * عليك بروق جمة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم يزل * جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
اذا أنت لم تترك طعاما تحبه * ولا مقعدا تدعى اليه الولائد
تجللت عارا لا يزال يشبه * سباب الرجال نثرهم والقصائد

وأنشدنى أيضا

تعزفان الصبر بالحر أجمل * وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغنى أن يرى المرء جازعا * لنازلة أو كان يغنى التذلل
لكان التعزى عند كل مصيبة * ونازلة بالحر أولى وأجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه * وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدلت * ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة * ولا ذللتنا للتى ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة * تحمل مالا تستطاع فتحمل
وقينا بعزم الصبر منا نفوسنا * فصحت لنا الاعراض والناس هزل

قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عمى فقمت والله وقد أنسيت أهلى وهان على طول الغربة وشظف العيش سرورا بما سمعت ثم قال لى يا بنى من لم تكن استفادة الادب أحب اليه من الاهل والمال لم ينجب (وقال) محمد بن المعلى الازدى فى كتاب الترقيص حدثنا أبو رياش عن الرياشى عن الاصمعى قال كنت أغشى بيوت الاعراب اكتب عنهم كثيرا حتى ألفونى وعرفوا مرادى فأنا يوما مار بعذارى البصرة قالت لى امرأة يا أبا سعيد ائت ذلك الشيخ فان عنده حديثا

حسنا فاكتبه ان شئت قلت أحسن الله ارشادك فأتيت شيخا هما فسلمت عليه فرد
علىّ السلام وقال من أنت قلت أنا عبد الملك بن قريب الاصمعي قال ذو يتتبع
الأعراب فيكتب ألفاظهم قلت نعم وقد بلغني أن عندك حديثا حسنا معجبا
رائعا وأخبرني باسمك ونسبك قال نعم أنا حذيفة بن سور العجلاني ولد لأبي سبع
بنات متواليات وحملت أمي فقلق قلقا كاد قلقه يفلق حبة قلبه من خوف بنت
ثامنة فقال له شيخ من الحي ألا استغثت بمن خلقهن أن يكفيك مؤنتهن قال لا جرم
لا أدعوه الا في أحب البقاع اليه فانه كريم لا يضيع قصد قاصد به ولا يخيب
آمال آمليه فأتى البيت الحرام وقال

يارب حسبي من بنات حسبي ● شيبن رأسي وأكلن كسبي
ان زدتني أخرى خلعت قلبي ● وزدتني همايدق صلبي

فاذا بهاتف يقول

لا تقنطن قد غشيت يا ابن سور ● بذكر من خيرة الذكور
ليس بمنحوس ولا منزور ● محمد من فعله مشكور
موجه في قومه مذكور

فرجع أبي واثقا بالله جل جلاله فوضعتني أمي فنشأت أحسن ما نشأ غلام عفة
وكرما وبلغت مبلغ الرجال وقمت بأمر اخواتي وزوجتهن وكن عوانس ثم قضى الله
تعالى ان سترتهن ووالدي ثم من الله علي أن أعطاني فأوسع وأكثر له الحمد
وولدت رجالا كثيرا ونساء وان بين يدي اليوم من ظهري ثمانين رجلا وامرأة
● (فصل) ● وليعتن بحفظ أشعار العرب فان فيه حكما ومواعظ وآدابا وبه يستعان
على تفسير القرآن والحديث (قال البخاري) في الأدب المفرد حدثنا سعيد بن بليد
حدثنا ابن وهب أخبرني جابر بن اسمعيل وغيره عن عقيل عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول الشعر منه حسن ومنه قبيح
خذ الحسن ودع القبيح ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعارا منها القصيد
فيها أربعون بيتا ودون ذلك (وقال) أيضا حدثنا ابن نعيم حدثنا عبد الله بن
عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو بن الشريد عن الشريد قال استنشدني النبي صلى
الله عليه وسلم شعر أمية بن أبي الصلت فانشدته فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هيه هيه حتى أنشدته مائة قافية (وقال) أيضا حدثنا ابراهيم بن المنذر

حدثني معن حدثني عمرو بن سلام ان عبد الملك بن مروان دفع ولده الى الشعبي
يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم وجز
شعورهم تشتد رقابهم وجالس بهم علية الرجال يناقضوهم الكلام (وقال ثعلب
في أماليه) أخبرنا عبد الله بن شبيب قال حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال
كتب معاوية بن أبي سفيان الى زياد اذا جاءك كتابي فأوفد الي ابنك عبيد الله
فأوفده عليه فما سأله عن شيء الا أنفذه له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئا
قال فما منعك من روايته قال كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري
فقال اعزب والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مرارا ما يمنعني من
الانهزام الا أبيات ابن الاطنابة حيث يقول

أبت لي عفتي وأبى بلائي ● وأخذي الحمد بالثمن الربيح
واعطائي على الاعدام مالي ● واقدامي على البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ● مكانك تحمدي أو تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات ● وأحمي بعد عن عرض صحيح

وكتب الى أبيه أن روه الشعر فرواه فما كان يسقط عليه منه شيء (وقال القالي
في أماليه) أخبرني أبو بكر بن الانباري قال أخبرني أبي قال أتى اعرابي الى
ابن عباس فقال

تخوفني مالي أخ لي ظالم ● فلا تخذلني المال يا خير من بقي

فقال تخوفك تنقصك قال نعم قال الله أكبر أو يأخذهم تخوف أي على تنقص
من خيارهم
● (فصل) ● ولا يقتصر على رواية الاشعار من غير تفهم ما فيها من المعاني
واللطائف فيدخل في قول مروان بن أبي حفصة يذم قوما استكثروا من رواية
الاشعار ولا يعلمون ما هي

زوامل للاشعار لا علم عندهم ● بجيدها الا كعلم الأباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا ● بأوساقه أو راح ما في الغرائر

● (فصل) ● واذا سمع من أحد شيئا فلا بأس أن يتثبت فيه (قال في الصحاح)
سألت اعرابيا من بني تميم بنجد وهو يستقي وبكرته نخيس فوضعت إصبعي على
النخاس فقلت ما هذا وأردت أن أتعرف منه الحاء والخاء فقال نخاس بخاء معجمة

فقلت أليس قال الشاعر وبكرة نحاسها نحاس فقال ماسمعنا بهذا فى آبائنا الاولين والنحاس خشيبة تلقم فى ثقب البكرة اذا اتسع مما يأكله المحور

❁ (ذكر من تطلب شيئا من فوائد العربية ففرح به لما وقف عليه) ❁

(قال ابن دريد فى الجمهرة) قال أبو حاتم قال الاصمعى سمعت اعرابية تقول عطس فلان فخرج من أنفه جلعلعة فسألته عن الكلمة فقال هى خنفساء نصفها حيوان ونصفها طين قال فلا أنسى فرحى بهذه الفائدة

فصـــل وليرفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر (وفى أمالى ثعلب) انه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو لو أمكنت الناس من نفسى ماتركوا الى طوبة أى آجرة

فصـــل فاذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ كما أن من بلغ الرتبة العليا من الحديث يسمى الحافظ وعلم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد (قال ثعلب فى أماليه) قال لى سلمة أصحابك ليس يحفظون قلت بلى فلان حافظ وفلان حافظ قال يغيرون الالفاظ ويقولون لى قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة فاجهد ان أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدرى مايقولون

فصـــل وظائف الحافظ فى اللغة أربعة أحدها وهى العليا الاملاء كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الاملاء وقد أملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فأملى ثعلب مجالس عديدة فى مجلد ضخم واملى ابن دريد مجالس كثيرة رأيت منها مجلدا واملى أبو محمد القاسم بن الانبارى وولده أبو بكر مالا يحصى وأملى أبو على القالى خمس مجلدات وغيرهم وطريقتهم فى الاملاء كطريقة المحدثين سواء يكتب المستملى أول القائمة مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا فى يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملى باسناده كلاما عن العرب والفصحاء فيه غريب يحتاج الى التفسير ثم يفسره ويورد من أشعار العرب وغيرها باسانيده ومن الفوائد اللغوية باسناد وغير اسناد مايختاره وقد كان هذا فى الصدر الاول فاشيا كثيرا ثم ماتت الحفاظ وانقطع املاء اللغة من دهر مديد واستمر املاء الحديث ولما شرعت فى املاء الحديث سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وجددته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أجدد املاء اللغة وأحييه بعد دثوره فأمليت مجلسا واحدا فلم أجد له حملة ولا من يرغب فيه فتركته

واخر

وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجى له أمالى كثيرة فى مجلد ضخم وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولم أقف على أمال لاحد بعده (قال ثعلب فى أماليه) حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل فقلت ويحك أمل مالك فلم يفعل حتى قمت وكان والله حافظا صدوقا الحق وكان يعقوب أعلم منه وكان هو أحفظ للانساب والاخبار منه (قلت) فى هذا توقير العالم من هو أجل منه فلا يملى بحضرته (الوظيفة الثانية) الافتاء فى اللغة وليقصد التحرى والابانة والافادة والوقوف عند مايعلم وليقل فيما لايعلم لاأعلم واذا سئل عن غريب وكان مفسرا فى القرآن فليقتصر عليه (قال ثعلب فى اماليه) قال لى محمد بن عبد الله بن طاهر ما الهلع فقلت قد فسره الله تعالى ولا يكون أبين من تفسيره وهو الذى اذا ناله شر اظهر شدة الجزع واذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس

❁ (ذكر من سئل من علماء العربية عن شئ فقال لا أدرى) ❁

قال القاضى أبو على المحسن بن التنوخى فى كتابه أخبار المذاكرة ونشوان المحاضرة حدثنى على بن محمد الفقيه المعروف بالمسرحى أحد خلفاء القضاة ببغداد قال حدثنى أبو عبد الله الزعفرانى قال كنت بحضرة أبى العباس ثعلب يوما فسئل عن شئ فقال لا أدرى فقيل له أتقول لا أدرى واليك تضرب أكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال للسائل لو كان لامك بعدد لا أدرى بعر لاستغنت (قال القاضى أبو على) ويشبه هذه الحكاية مابلغنا عن الشعبى انه سئل عن مسئلة فقال لا أدرى فقيل له فبأى شئ تأخذون رزق السلطان فقال لاقول فيما لا أدرى لا أدرى (وقال ابن أبى الدنيا فى كتاب الاشراف) حدثنى أبو صالح المروزى قال سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال قيل للشعبى إنا لنستحيى من كثرة ماتسئل فتقول لا أدرى فقال لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لايعلمون ان قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم (وقال محمد بن حبيب) سألت أبا عبد الله محمد بن الاعرابى فى مجلس واحد عن بضع عشرة مسئلة من شعر الطرماح يقول فى كلها لا أدرى ولم أسمع اقا أحدس لك برأيى أورده ياقوت الحموى فى معجم الادباء (وفى أمالى ثعلب) قال الاخفش لا أدرى والله ماقول العرب وضع يديه بين مقمورتين يعنى بين شرين وفى الغريب

المصنف قال الاصمعى ما أدرى ما الحور فى العين قال ولا أعرف للصوت الذى يجى من بطن الدابة اسما (قال) والمصحاة إناء ولا أدرى من أى شئ هو قال ولا أدرى لم سمى سام أبرص وسئل الاصمعى عن عنجول فقال دابة لم أقف على حقيقته نقله فى الجمهرة (وفيها) قال أبو حاتم قلت للاصمعى مم اشتقاق هصان وهصيص قال لا أدرى (وقال أبو حاتم) أظنه معربا وهو الصلب الشديد لان الهص الظهر بالنبطية (وقال الاصمعى فيما زعموا) قيل لنصيب ما الشلشال فى بيت قاله فقال لا أدرى سمعته يقال فقلته فقال ابن دريد ماء شلشل اذا انشلشل قطرة فى اثر قطرة (وفيها) قال الاصمعى لا أدرى مم اشتقاق جيهان وجهينة وآرسة اسما رجال من العرب (قال ابن دريد فى الجمهرة) جيأل اسم من أسماء الضبع سألت أبو حاتم عن اشتقاقه فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جألت الصوف والشعر اذا جمعتهما فلا أدرى (وقال ابن دريد) أملى علينا أبو حاتم قال قال أبو زيد ما بنى عليه الكلام ثلاثة أحرف فما زاد ردوه الى ثلاثة وما نقص رفعوه الى ثلاثة مثل أب وأخ ودم وفم ويد (قال ابن دريد) لا أدرى ما معنى قوله فما زاد ردوه الى ثلاثة وهكذا أملى علينا أبو حاتم عن أبى زيد ولا أغيره (وقال ابن دريد) الصباحية الاسنة العراض لا أدرى الى من نسبت (وقال ابن دريد) أخبرنا أبو حاتم عن الاخفش قال قال يونس سألت أبا الدقيش ما الدقيش فقال لا أدرى انما هى اسماء نسمعها فنتسمى بها (وقال أبو عبيدة) الدقشة دويبة رقطاء أصغر من القطاة (قال) والدقيش شبيه بالقش (وقال ابن دريد) قال أبو حاتم لا أدرى من الواو هو أم من الياء قولهم ضحى الرجل للشمس يضحى ومنه قوله تعالى لا تظمأ فيها ولا تضحى وقال أبو اسحق النجيرمى تقول العرب ان فى ماله لمنتقدا أى سعة ولست أحفظ كيف سمعته بالفاء أو بالقاف

(ذكر من سئل عن شئ فلم يعرفه فسأل من هو أعلم منه)

قال الزجاجى فى أماليه أخبرنا نفطويه قال قال ثعلب سألنا بعض أصحابنا عن قول الشاعر

جاءت به مرمدا ما ملا * مانى آل خم حين ألا

فلم أدر ما أقول فصرت الى ابن الاعرابى فسألته عنه ففسره لى فقال هذا يصف قرصا خبزته امرأة فلم تنضجه مرمدا أى ملثوثا بالرماد ما مل أى لم يمل فى الملة وهى الجمر والرماد الحار وما فى مانى زائدة فكأنه قال نى ال والال وجهه يعنى وجه القرص وخم أى تغير حين أل أى حين أبطأ فى النضج

فصل ومن بركة العلم وشكره عزوه الى قائله قال الحافظ أبو طاهر السلفى سمعت أبا الحسن الصيرفى يقول سمعت أبا عبد الله الصورى يقول قال لى عبد الغنى ابن سعيد لما وصل كتابى الى أبى عبد الله الحاكم أجابنى بالشكر عليه وذكر انه املاه على الناس وضمن كتابه الى الاعتراف بالفائدة وانه لا يذكرها الا عنى وان أبا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال حدثنا العباس بن محمد الدورى قال سمعت أبا عبيد يقول من شكر العلم أن تستفيد الشئ فاذا ذكر لك قلت خفى على كذا وكذا ولم يكن لى به علم حتى أفادنى فلان فيه كذا وكذا فهذا شكر العلم انتهى (قلت) ولهذا لا ترانى أذكر فى شئ من تصانيفى حرفا الا معزوا الى قائله من العلماء مبينا كتابه الذى ذكر فيه (وفى فوائد النجيرمى بخطه) قال العباس بن بكار الضبى قلت للمفضل الضبى ما أحسن اختيارك للاشعار فلو زدتنا من اختيارك فقال والله ما هذا الاختيار لى ولكن ابراهيم بن عبد الله استتر عندى فكنت أطوف وأعود اليه بالاخبار فيأنس ويحدثنى ثم عرض لى خروج الى ضيعتى أياما فقال لى اجعل كتبك عندى لاستريح الى النظر فيها فتركت عنده قمطرين فيهما أشعار وأخبار فلما عدت وجدته قد علم على هذه الاشعار وكان أحفظ الناس للشعر فجمعته وأخرجته فقال الناس اختيار المفضل

(ذكر من ظن شيئا ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن الاقدام عليه)

(قال فى الجمهرة) احسب انهم قالوا أش على غنمه يئش أشا مثل هش سواء ولا أقف على حقيقته (وقال ابن دريد) أحسبنى قد سمعت جمل سندأب صلب شديد (وقال أبو عبيد فى الغريب المصنف) قال أبو عمرو احسبنى قد سمعت رماح أزنية

* (فصل) * واذا اتفق له انه أخطأ فى شئ ثم بان له الصواب فليرجع ولا يصر على غلطه (قال أبو الحسن الاخفش) سمعت أبا العباس المبرد يقول ان الذى يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ لانه قد خرج منه برجوعه عنه وانما الخطأ البين الذى يصر على خطائه ولا يرجع عنه فذاك يعد كذابا ملعونا

❊ (ذكر من قال قولا ورجع عنه) ❊

(قال فى الجمهرة) أجاز أبو زيد ثرت النوب وأرث وأبى الاصمعى الارث (قال أبو حاتم) ثم رجع بعد ذلك فأجاز رث وأرث رثاثة ورثوثة (وقال فى باب آخر) أجاز أبو زيد وأبو عبيدة صبت الريح وأصبت ولم يجزه الاصمعى ثم زعم أن أبا زيد رجع عنه (وقال فيها) قال الاصمعى يقال كان ذلك فى صبانه يعنى فى صباه اذا فتحوه مدوه ثم ترك ذلك وكانه شك فيه (وفى الغريب المصنف) كان أبو عبيدة مرة يروى زبقته فى السجن أى حبسته بالزاى ثم رجع الى الرا (وفى الغريب المصنف) أيضا الدحداح القصير قال أبو عمرو بالدال ثم شك بالذال وبالدال ثم رجع فقال بالدال وهو الصواب

❊ (فصل) ❊ واذا تبين له الخطأ فى جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه ومناظرته ليظهر الصواب (قال الفضل بن العباس الباهلى) كان أول من أغرى ابن الاعرابى بالاصمعى ان الاصمعى أتى ولد سعيد بن سلم الباهلى فسألهم عما يروونه من الشعر فانشده بعضهم القصيدة التى فيها

سمين الضواحى لم تؤرقه ليلة ❊ وانعم أبكار الهموم وعونها

فقال الاصمعى من رواك هذا الشعر قال مؤدب لنا يعرف بابن الاعرابى فقال احضروه فأحضروه فقال له هكذا رويتهم هذا البيت برفع ليلة قال نعم فقال الاصمعى هذا خطأ انما الرواية ليلة بالنصب يريد لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلة من الليالى (قال) ولو كانت الرواية ليلة بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتورقه فبأى شئ يرفع أبكار الهموم وعونها

❊ (فصل) ❊ واذا كان المسؤل عنه من الدقائق التى مات أكثر أهلها فلا بأس أن يسكت عن الجواب اعزازا للعلم واظهارا للفضيلة (قال أبو جعفر النحاس فى شرح المعلقات) حكى عن الاصمعى انه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله

زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وأنى الولاء

فقال مات الذين يعرفون هذا (وقال أبو عبيد فى أماليه) حكى عن أبى عمرو بن العلاء أنه سئل عن قول امرئ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة ❊ لفتك لامين على نابل

فقال قد ذهب من يحسنه

(فصل)

❊ (فصل) ❊ ولا بأس بالسكوت اذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالادب (قال ثعلب فى أماليه) كنا عند احمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل البصرة منهم أبو العالية والسدرى وأبو معاوية وعافية فجرت بيننا وبينهم أبيات الشماخ فخضنا فيها الى أن ذكرنا قول ابن الاعرابى

اذا دعت غوثها ضراتها فزعت ❊ اطباق نى على الاثباج منضود

(قال ثعلب) فقلنا ابن الاعرابى يقول قرعت فضحكوا من ذلك فنحن كذلك اذ دخل ابن الاعرابى فسألته عن الابيات والحت عليه فى السؤال فانقبض من الحاحى فقلت له ما لك قد انقبضت قال لانك قد الحت قال كنت مع هؤلاء القوم فى هذه الابيات فلما جئت سألتك قال كان ينبغى أن تتركهم حتى يسألوا ثم تكلم الى العصر ما من انسان يرد عليه حرفا ثم انصرف فاتيته يوم الثلاثاء فاذا أبو المكارم فى صدر مجلسه فقال سله عن الابيات فسألته فأنشدنى قرعت فقلت ما قرعت قال انه يشتد عليها الحفل اذا أبطأ وابحلبها حتى يجى الوطاب فتقرع لها العلب فتسكن لذلك والعلب من جلود الابل وهى أطباق النى فقال لى ابن الاعرابى قد سمعت كما سمعت (قال ثعلب فى اماليه) من قال قرعت أى استغاثت بشحم ولحم كثير وكذا روى أبو عمرو والاصمعى وقرع استغاث أى أراد اغاثها الشحم واللحم

❊ (فصل) ❊ وليتثبت كل التثبت فى تفسير غريب وقع فى القرآن أو فى الحديث (قال المبرد فى الكامل) كان الاصمعى لا يفسر شعرا يوافق تفسيره شيئا من القرآن وسئل عن قول الشماخ

طوى ظمأها فى بيضة القيظ بعدما ❊ جرى فى عنان الشعريين الاماعز

فأبى أن يفسر فى عنان الشعريين (وقال ابن دريد فى الجمهرة) قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن الصرف والعدل فلم يتكلم فيه (قال ابن دريد) سألت عنه عبد الرحمن فقال الصرف الاحتيال والتكلف والعدل الفدى والمثل فلم أدر ممن سمعه (قال ابن دريد) وقال أبو حاتم قلت للاصمعى الربة الجماعة من الناس فلم يقل فيه شيئا وأوهمنى انه تركه لان فى القرآن ربيون أى جماعة منسوبة الى الربة ولم يذكر الاصمعى فى الاساطير شيئا (قال فى الجمهرة) فى باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة وكان الاصمعى يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت

وأفعلت وطعن فى الابيات التى قالتها العرب واستشهد على ذلك (فمن ذلك) بان لى الامر وأبان ونار لى الامر وأنار الى أن قال وسرى وأسرى ولم يتكلم فيه الاصمعى لانه فى القرآن وقد قرئ فأسر بأهلك واسر بأهلك (قال) وكذلك لم يتكلم فى عصفت وأعصفت لان فى القرآن ريح عاصف ولم يتكلم فى نشر الله الميت وأنشره ولا فى سحته وأسحته لانه قرئ فيسحتكم ولا فى رفث وأرفث ولا جلوا عن الدار واجلوا ولا فى سلك الطريق وأسلكه لان فى القرآن ما سلككم فى سقر ولا فى ينعت الثمرة وأينعت لانه قرئ ينعه ويانعه ولا فى نكرته وأنكرته لان فى التنزيل نكرهم وقوم منكرون ولا فى خلد الى الارض وأخلد ولا فى كننت الحديث وأكننته لان فى التنزيل بيض مكنون وما تكن صدورهم ولا فى وعيت العلم وأوعيته لان فيه جمع فأوعى ولا فى وحى وأوحى (قال فى الجمهرة) الذى سمعت أن معنى الخليل أصفى المودة وأصحها ولا أزيد فيه شيئا لانه فى القرآن وقال الاد من الامر الفظيع العظيم وفى التنزيل لقد جئتم شيئا ادا والله أعلم بكتابه وقال تله اذا صرعه وكذلك فسر فى التنزيل والله أعلم بكتابه (وقال) زعم قوم من أهل اللغة أن اللات التى كانت تعبد فى الجاهلية صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدت ولا أدرى ما صحة ذلك ولو كان ذلك كذلك لقالوا اللات يا هذا وقد قرئ اللات والعزى بالتخفيف والتشديد والله أعلم ولم يجئ فى الشعر الا بالتخفيف قال زيد بن عمرو بن نفيل

تركت اللات والعزى جميعا * كذلك يفعل الجلد الصبور

وقد سموا فى الجاهلية زيد اللات بالتخفيف لا غير فان حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم أحب أن أتكلم فيها (وقال) قد جاء فى التنزيل حسبانا من السماء قال أبو عبيدة عذابا ولا أدرى ما أقول فى هذا (وقال) الاثام لا أحب أن أتكلم فيه لان المفسرين يقولون فى قوله تعالى يلق أثاما هو واد فى جهنم وقال ابن دريد روى عن على رضى الله عنه

أفلح من كانت له مزخه * يزخها ثم ينام الفخه

قال احسب الفخة النفخ فى النوم وهذا شئ لا أقدم على الكلام فيه

(فصل) قال المبرد فى الكامل كان الاصمعى لا يفسر ولا ينشد ما كان فيه ذكر الانواء لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت النجوم فأمسكوا وكان لا يفسر

ولا ينشد شعرا يكون فيه هجاء

ذكر من عجز لسانه عن الابانة عن تعبير اللفظ فعدل الى الاشارة والتمثيل

قال الازدى فى كتاب الترقيص أنشدنى أبو رياش

أم عيال ضنؤها غير أمر * صهصلق الصوت بعينها الصبر
تغدو على الحى بعود منكسر * وتقمطر تارة وتقذحر
لو نحرت فى بيتها عشر جزر * لاصبحت من لحمهن تعتذر
بحلف سح ودمع منهمر

قلت لابى رياش ما معنى تقذحر فقال حدثنى ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أنشدناه الاصمعى فسألته عنه فقال أنشدناه أبو عمرو بن العلاء فسألته عن الاقذحرار فقال أرأيت سنورا بين رواقيد لم يزدنى على هذا شيئا (وقال فى الصحاح) المقذحر المتهيئ للسباب والشر تراه الدهر منتفخا شبه الغضبان قال أبو عبيدة هو بالذال والدال جميعا والمقذعر مثله (قال الاصمعى) سألت خلفا الاحمر عنه فلم يتهيأ له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال اما رأيت سنورا متوحشا فى أصل راقود

(فصل) واذا كان له مخالف فلا بأس بالتنبيه على خلافه (قال فى الغريب المصنف) قال الكسائى الذى يلتزق فى أسفل القدر القرارة والقرورة وقال الفراء عن الكسائى هى القررة فاختلفت أنا والفراء فقال هو قررة وقلت أنا قررة ٣

(فصل) ويكون تحريه فى الفتوى أبلغ مما يذكره فى المذاكرة (قال أبو حاتم السجستانى فى كتاب الليل والنهار) سمعت الاصمعى مرة يحدث فقال فى حمرة الشتاء فسألته بعد ذلك هل يقال حمرة الشتاء فجبن عن ذلك وقال حمرة القيظ

(الوظيفة الثالثة والرابعة) الرواية والتعليم ومن آدابهما الاخلاص وان يقصد بذلك نشر العلم واحياءه والصدق فى الرواية والتحرى والنصح فى التعليم والاقتصار على القدر الذى يحمله طاقة المتعلم

(ذكر التثبت اذا شك فى اللفظة هل هى من قول الشيخ أو رواها عن شيخه)

(قال القالى) فى المقصور والممدود أنشدنا أبو بكر بن الانبارى قال أنشدنا

٣ القرارة بفتح الراء وأبو عبيدة بفتحها والقاف مضمومة على كل ولا ألف ولا واو وأما القرارة بالالف فهى غير القررة بلا ألف فى المعنى انظر الصحاح فانه ضر

أبو العباس عن ابن الاعرابي

وجانبها الرداد يجزينها * سدى بين قرقار الهدير وأزجا

أي بين هادر وأخرس كذا قال ابن الانبارى فلا أدرى رواه عن أبي العباس أو قاله هو وقال أيضا حكى الفراء لا ترجع الامة على قروائها أبدا كذا حكاه عنه ابن الانبارى فى كتابه ولم يفسره فاستفسرناه فقال على اجتماعها فلا أدرى أشتقه ام رواه

ذكر التحرى فى الرواية والفرق بين مثله ونحوه

قال فى الغريب المصنف عن الاصمعى العروة من الشجر الذى لا يزال باقيا فى الارض لا يذهب وجمعه عرى وهو قول مهلهل

* شجر العرى وعراعر الاقوام * قال أبو عبيدة فى العروة مثله أو نحوه الا أنه قال هذا البيت لشرحبيل رجل من بنى تغلب أبو عمرو مثل قولهما فى العروة أو نحوه

ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة

قال القالى فى أماليه قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة فى شعر كعب الغنوى واملاها علينا أبو الحسن على بن سليمان الاخفش وقال لى قرئ على أبي العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى (قال) وبعضهم يروى هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوى وبعضهم يرويها باسرها لسهم الغنوى وهو من قومه وليس باخيه وبعضهم يروى بيتا منها لسهم (قال) وزادنا أحمد بن يحيى عن أبي العالية فى أولها بيتين (قال) وهؤلاء كلهم مختلفون فى تقديم الابيات وتأخيرها وزيادة الابيات ونقصانها وفى تغيير الحروف فى متن البيت وعجزه وصدره قال أبو على وأنا ذاكر جميع ذلك قال والمرثى بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت روى فى هذه القصيدة أقام وخلى الظاعنين شبيب * وهذا البيت مصنوع والاول كانه أصح لانه رواه ثقة

ذكر التلفيق بين روايتين

قال أبو سعيد السكرى فى شرح شعر هذيل يمتنع التلفيق فى رواية الاشعار قال كقول أبي ذؤيب

دعانى

دعانى اليها القلب انى لامره * سميع فما أدرى أرشد طلابها

فان أبا عمرو رواه بهذا اللفظ دعانى وسميع ورواه الاصمعى بلفظ عصانى بدل دعانى وبلفظ مطيع بدل سميع قال فيمتنع فى الانشاد ذكر دعانى مع مطيع أو عصانى مع سميع لانه من باب التلفيق

ذكر من روى الشعر فحرفه ورواه على غير ما رواه الرواة

قال القالى فى المقصور والممدود أخبرنى أبو بكر بن الانبارى قال أنشد بعض الناس قول الشاعر

سيغنيني الذى أغناك عنى * فلا فقر يدوم ولا غناء

بفتح الغين وقال الغناء الاستغناء ممدود (قال) وقوله عندنا خطأ من وجهين وذلك أنه لم يروه أحد من الائمة بفتح الغين والشعر سبيله أن يحكى عن الائمة كما تحكى اللغة ولا تبطل رواية الائمة بالتظنى والحدس والحجة الاخرى ان الغناء المدافعة يقال ما عند فلان غناء أى مدافعة ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى فهذا يبين لك غلط هذا المتقحم على خلاف الائمة انتهى (وقال) محمد بن سلام وجدنا رواة العلم يغلطون فى الشعر ولا يضبط الشعر الا أهله وقد روى عن لبيد

باتت تشكى الى النفس مجهشة * وقد حملتك سبعا فوق سبعين

فان تعيشى ثلاثا تبلغى أملا * وفى الثلاث وفاء للثمانين

ولا اختلاف فى هذا أنه مصنوع تكثر به الاحاديث ويستعان به على السمر عند الملوك والملوك لا تستقصى (وكان قتادة بن دعامة السدوسى عالما بالعرب وبانسابها وأيامها ولم يأتنا عن أحد من علم العرب أصح من شئ أتانا عن قتادة (أخبرنا) عامر بن عبد الملك قال كان الرجلان من بنى مروان يختلفان فى الشعر فيرسلان راكبا فينيخ ببابه فيسأله عنه ثم يشخص وكان أبو بكر الهذلى يروى هذا العلم عن قتادة (وأخبرنى سعيد بن عبيد عن أبي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب وانسابها وأحاديثها فاستحسنته فعدت اليه فجعلت أسأله عن ذلك فقال مالك ولهذا دع هذا العلم لعامر وعد الى شأنك (وقال القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر بن الانبارى حدثنى أبى عن أحمد بن عبيد عن الزيادى عن المطلب بن المطلب بن أبى وداعة عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه على باب بنى شيبة فمر رجل وهو يقول

يا أيها الرجل المحول رحله ✱ ألا نزلت بآل عبد الدار

هبلتك أمك لو نزلت برحلهم ✱ منعوك من عدم ومن إقتار

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر قال لا والذي بعثك بالحق لكنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله ✱ ألا نزلت بآل عبد مناف

هبلتك أمك لو نزلت برحلهم ✱ منعوك من عدم ومن إقراف

الخالطين فقيرهم بغنيهم ✱ حتى يعود فقيرهم كالكاف

ويكلفون جفانهم بسديفهم ✱ حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه (فصل) ومن آداب اللغوى أن يمسك عن الرواية اذا كبر ونسى وخاف التخليط (قال أبو الطيب اللغوى في كتاب مراتب النحويين كان أبو زيد قارب في سنه المائة فاختل حفظه ولم يختل عقله فاخبرنا عبد القدوس بن أحمد انا أبو سعيد الحسن ابن الحسين السكرى أنا الرياشى قال رأيت أبا زيد ومعى كتابه في الشجر والكلاء فقلت له أقرأ عليك هذا فقال لا تقرأه على فانى أنسيته

ذكر طرح الشيخ المسائل على أصحابه ليفيدهم

قال ابن خالويه في شرح الدريدية خرج الاصمعى على أصحابه فقال لهم ما معنى قول الخنساء

يذكرنى طلوع الشمس صخرا ✱ واندبه لكل غروب شمس

لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال أرادت بطلوع الشمس للغارة وبغيبها للقرى فقام أصحابه فقبلوا رجله (وقال القالى في أماليه) حدثنا أبو بكر عن أبي حاتم عن الاصمعى قال قال يوما خلف لاصحابه ما تقولون في بيت نابغة الجعدى

كأن مقط شراسيفه ✱ الى طرف القنب فالمنقب

لو كان موضع فالمنقب فالقهبلس كيف كان يكون قوله

لطمن بترس شديد الصفاق ✱ من خشب الجوز لم يثقب

فقالوا لا نعلم فقال والاست ✱ وقال لهم مرة أخرى ما تقولون في قول النمر ابن تولب

ألم بصحبتى وهم هجود ✱ خيال طارق من أم حصن

لو كان موضع من أم حصن ام حفص كيف كان يكون قوله

لها ما تشتهى عسل مصفى ✱ اذا شاءت وحوارى بسمن

قالوا لا نعلم فقال وحوارى بلمص وهو الفالوذ (فصل) ولا بأس بامتحان من قدم ليعرف محله في العلم وينزل منزلته لا لقصد تعجيزه وتبكيته فان ذلك حرام (وفي فوائد النجيرمى) بخطه قال أبو عبد الله اليزيدى قدم أبو الذواد محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدبر فقال أريد ان أرى صاحبكم أبا العباس ثعلبا وكان أبو الذواد فصيحا فمضيت به اليه وعرفته مكانه فقربه وحاوره ساعة ثم قال له ثعلب ما تعانى في بلادك قال الابل قال فما معنى قول العرب للبعير نعم معلق الشربة هذا فقال أبو الذواد أراد سرعة هذا البعير اذا كان مع را كبه شربة أجزأته لسرعته حتى يوافى الماء الآخر قال أصبت فما معنى قولهم بعير كريم الا أن فيه شازب خور فقال الشوازب عروق تكون في الحلق في مجارى الاكل والشرب فأراد أنه لا يستوفى ما يأكله ويشربه فهو ضعيف لان الخور الضعف فقال ثعلب قد جمع أبو الذواد علما وفصاحة فاكتبوا عنه واحفظوا قوله

ذكر من سمع من شيخه شيأ فراجعه فيه أو راجع غيره ليتثبت أمره

قال ابن دريد في الجمهرة سألت أبا حاتم عن باع وأباع فقال سألت الاصمعى عن هذا فقال لا يقال أباع فقلت قول الشاعر فليس جواد نا بمباع فقال أى غير معرض للبيع وقال يقال هوى له وأهوى وقال الاصمعى هوى من علو الى سفل وأهوى اليه اذا غشيه قال ابن دريد قلت لابي حاتم أليس قد قال الشاعر

هوى زهدم تحت العجاج لحاجب ✱ كما انقض باز اقتم الريش كاسر

فقال أحسب الاصمعى انسى وهذا بيت فصيح صحيح وقال سمع ابن أحمر يقول

أهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها ✱ وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

فاستعمل هذا ونسى ذاك وقال في الجمهرة جمع فعل على أفعلة في المعتل أجازه النحويون ولم تتكلم به العرب مثل رحى وأرحية وندى وأندية وقفا وأقفية (قال أبو عثمان سألت الاخفش لم جمعت ندى على أندية فقال ندى في وزن فعل وجمل في وزن فعل فجمعت جملا جمالا فصار في وزن نداء فجمعت نداء أندية (قال وهذا غير

مسموع من العرب (وفيها) تقول العرب للرجل فى الدعاء عليه أربت من يديك فقلت لابى حاتم ما معنى هذا فقال شلت يده وسألت عبد الرحمن فقال أن يسأل الناس بهما (وقال فى الجمهرة) قالوا ناب أعصل وأنياب عصال وأنشد يقول

* وفرعن أنيابها العصال * فقلت لابى حاتم ما نظير أعصل وعصال فقال أبطح وبطاح وأجرب وجراب وأعجف وعجاف (وقال) سأل النعمان بن المنذر رجلا طعن رجلا فقال كيف صنعت فقال طعنته فى الكبه طعنة فى السبه فأنفذتها من اللبه فقلت لابى حاتم كيف طعنه فى السبه وهو فارس فضحك وقال انهزم فتبعه فلما رهقه أكب ليأخذ بمرفقة فرسه فطعنه فى السبة أى دبره (وقال القالى فى أماليه) حدثنى أبو بكر بن دريد قال حدثنى أبو حاتم قال قلت للاصمعى أتقول فى التهدد أبرق وأرعد فقال لا لست أقول ذلك الا ان ارى البرق او أسمع الرعد قلت فقد قال الكميت

أبرق وأرعد يا يزيد * فما وعيدك لى بضائر

فقال الكميت جرمقانى من أهل الموصل ليس بحجة والحجة الذى يقول

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية * فقل لابى قابوس ما شئت فارعد

فأتيت أبا زيد فقلت له كيف تقول من الرعد والبرق فعلت السماء فقال رعدت وبرقت فقلت من التهدد فقال رعد وبرق وأرعد وأبرق فأجاز اللغتين جميعا وأقبل اعرابى محرم) فأردت ان أسأله فقال لى أبو زيد دعنى فأنا أعرف بسؤاله فقال يا اعرابى كيف تقول رعدت السماء وبرقت اذا أرعدت وأبرقت فقال رعدت وبرقت فقال أبو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال أمن الجخف تريد يعنى التهديد فقال نعم فقال أقول رعد وبرق وأرعد وأبرق (وفى الغريب المصنف) زئبل الضعيف البدن من الرجال قال الاموى الزنجيل بالنون فسألت الفرا منها فقال الزئجيل بالياء مهموز قال أبو عبيد وهو عندى على ما قال الفرا قولهم فى بعض اللغات الزواجل (وفيه) قال الاموى جرح تغار بالتاء اذا سال منه الدم وقال أبو عبيدة نغار بالنون قال أبو عبيد هو بالنون اشبه (وقال ثعلب فى أماليه أنشدنا ابن الاعرابى

ولا يدرك الحاجات من حيث تبتغى * من الناس الا المصبحون على رحل

قال ثعلب قلنا لابن الاعرابى امعه آخر قال لا هو يتيم

النوع الثانى والاربعون فى معرفة كتابة اللغة

فيه فوائد الاولى قال ابن فارس فى فقه اللغة باب القول على الخط العربى وأول من كتب به يروى ان أول من كتب الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة كتبها فى طين وطبخه فلما أصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب اسمعيل عليه السلام الكتاب العربى (قلت) هذا الاثر أخرجه ابن اشتة فى كتاب المصاحف بسنده عن كعب الاحبار ثم قال ابن فارس وكان ابن عباس يقول أول من وضع الكتاب العربى اسمعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه (قلت) هذا الاثر أخرجه ابن أشتة والحاكم فى المستدرك من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد انه كان موصولا حتى فرق بينه ولده يعنى أنه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم ثم فرقه من بنيه هميسع وقيذر (ثم قال ابن فارس) والروايات فى هذا الباب تكثر وتختلف (قلت) ذكر العسكرى فى الاوائل فى ذلك أقوالا فقال أول من وضع الكتاب العربى اسمعيل عليه السلام وقيل مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وهما من أهل الانبار وفى ذلك يقول الشاعر

كتبت أبا جاد وحطى مرامر * وسودت سربالى ولست بكاتب

وقيل أول من وضعه أبجد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسمى الهجاء باسمائهم وأخرج الحافظ أبو طاهر السلفى فى الطيوريات بسنده عن الشعبى قال أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس تعلم من أهل الحيرة وتعلم اهل الحيرة من أهل الانبار (وقال أبو بكر بن أبى داود فى كتاب المصاحف) حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبى قال سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة قالوا تعلمنا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة قالوا من أهل الانبار (ثم قال ابن فارس) والذى نقوله فيه ان الخط توقيف وذلك لظاهر قوله تعالى الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون واذا كان كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الانبياء عليهم السلام على الكتاب فأما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه فشئ لا يعلم صحته الا من خبر صحيح (قلت) يؤيد ما قاله من التوقيف

ما أخرجه ابن اشتة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أول كتاب أنزله
الله من السماء أبو جاد (وأخرج الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي ذر أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام (ثم قال ابن
فارس وزعم قوم أن العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف باسمائها وانهم لم يعرفوا
نحوا ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا قالوا والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن
بعض الاعراب أنه قيل له أتهمز اسرائيل فقال اني إذن لرجل سوء قالوا وانما قال
ذلك لانه لم يعرف من الهمز الا الضغط والعصر وقيل لآخر أتجر فلسطين فقال اني
إذن لقوي (قالوا) وسمع بعض فصحاء العرب ينشد نحن بني علقمة الاخيار فقيل له
لم نصبت بني فقال ما نصبته وذلك انه لم يعرف من النصب الا اسناد الشيء (قالوا)
وحكى الاخفش عن أعرابي فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال فقال وما
الدال (وحكى) ان ابا حية النميري سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال

كفى بالنأى من اسماء كاف ٭ وليس لسقمها اذ طال شاف

قال ابن فارس والامر في هذا بخلاف ما ذهب اليه هؤلاء ومذهبنا فيه التوقيف
فنقول ان أسماء هذه الحروف داخلة في الاسماء التي أعلم الله تعالى أنه علمها آدم
عليه السلام وقد قال تعالى علمه البيان فهل يكون أول البيان الا علم الحروف
التي يقع بها البيان ولم لا يكون الذي علم آدم الاسماء كلها هو الذي علمه الالف والباء
والجيم والدال فأما من حكي عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا الهمز والجر
والكاف والدال فانا لم نزعم أن العرب كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها
والحروف أجمعها وما العرب في قديم الزمان الا كنحن اليوم فما كل احد يعرف
الكتابة والخط والقراءة وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الاطول من كان
يعرف الكتابة ويخط ويقرأ وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون
منهم عثمان وعلي وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف على عثمان فأرسل بكتف شاة
الى أبي بن كعب فيها حروف فأصلحها أفيكون جهل أبي حية بالكتابة حجة على هؤلاء
الائمة والذي نقوله في الحروف هو قولنا في الاعراب والعروض والدليل على صحة
هذا وان القوم قد تداولوا الاعراب أنا نستقري قصيدة الحطيئة التي أولها

شاقتك أظعان لليـ ـلى دون ناظرة بواكر

بعد

فنجد قوافيها كلها عند الترنم والاعراب تجيء مرفوعة ولولا علم الحطيئة بذلك لأشبه
أن يختلف أعرابها لان تساويها في حركة واحدة اتفاقا من غير قصد لا يكاد
يكون (فان قال قائل) فقد تواترت الروايات بأن أبا الاسود أول من وضع العربية
وان الخليل أول من تكلم في العروض (قيل له) نحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين
العلمين قد كانا قديما وأتت عليهما الايام وقلا في أيدي الناس ثم جددهما هذان
الامامان وقد تقدم دليلنا في معنى الاعراب وأما العروض فمن الدليل على أنه كان
متعارفا معلوما قول الوليد بن المغيرة منكرا القول من قال إن القرآن شعر لقد
عرضته على أقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم أره يشبه شيئا من ذلك
أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر (فان قال) فقد سمعناكم تقولون
إن العرب فعلت كذا ولم تفعل كذا من أنها لا تجمع بين ساكنين ولا تبتدئ بساكن
ولا تقف على متحرك وأنها تسمي الشخص الواحد بالاسماء الكثيرة وتجمع الاشياء
الكثيرة تحت الاسم الواحد (قلنا) نحن نقول إن العرب تفعل كذا بعد
ما وطأناه أن ذلك توقيف حتى ينتهي الامر الى الموقف الاول (ومن الدليل) على
عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف على الذي يعلله
النحويون في ذوات الواو والياء والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء
وذوات الواو بالالف ولم يصوروا الهمزة اذا كان ما قبلها ساكنا في مثل الخبء
والدفء والملء فصار ذلك كله حجة وحتى كره من العلماء ترك اتباع المصحف
انتهى كلام ابن فارس (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرني السكن بن سعيد عن محمد
ابن عباد عن ابن الكلبي عن عوانة قال أول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مرامر
ابن مرة وأسلم بن جدرة الطائيان ثم علموه أهل الانبار فتعلمه بشر بن عبد الملك
أخو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل وخرج الى مكة فتزوج
الصهباء بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان فعلم جماعة من أهل مكة فلذلك كثر
من يكتب بمكة من قريش فقال رجل من أهل دومة الجندل من كندة يمن على
قريش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عليكمو ٭ فقد كان ميمون النقيبة أزهرا
أتاكم بخط الجزم حتى حفظتمو ٭ من المال ما قد كان شتى مبعثرا
واتقنتمو ما كان بالمال مهملا ٭ وطامنتمو ما كان منه منفرا
فأجريتم الاقلام عودا وبدأة ٭ وضاهيتمو كتاب كسرى وقيصرا

وأغنيتمو عن مسند الحى حميراه * ومازبرت فى الصحف أقيال حميرا

(وقال الجوهرى فى الصحاح) قال شرقى بن القطامى إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طيئ منهم مرامر بن مرة قال الشاعر

تعلمت باجاد وآل مرامر * وسودت سربالى ولست بكاتب

وانما قال آل مرامر لانه قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبى جاد وهم ثمانية (وقال أبو سعيد السيرافى) فصل سيبويه بين أبى جاد وهوز وحطى فجعلهن عربيات وبين البواقى فجعلهن أعجميات وكان أبو العباس يجيز أن يكون كلهن أعجميات وقال من يحتج لسيبويه جعلهن عربيات لانهن مفهومات المعانى فى كلام العرب وقد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون الا عربيا تقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبى جاد قال أبو سعيد ولا تبعد فيها العجمة لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسريانى وهى معارف (وقال المسعودى فى تاريخه) قد كان عدة أمم تفرقوا فى ممالك متصلة منهم المسمى بأبى جاد وهوز وحطى وكلمن وسعفص وقرشيات وهم بنو المحصن بن جندل بن يعصب بن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام وأحرف الجمل هى أسماء هؤلاء الملوك وهى الاربعة وعشرون حرفا التى عليها حساب الجمل وقد قيل فى هذه الحروف غير ذلك فكان أبجد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطى ملكين بأرض الطائف وما اتصل بها من أرض نجد وكلمن وسعفص وقرشيات ملوكا بمدين وقيل ببلاد مضر وكان كلمن على ارض مدين وهو ممن أصابه عذاب يوم الظلة مع قوم شعيب وكانت جارية ابنته بالحجاز فقالت ترثى كلمن أباها بقولها

كلمون هد ركنى * هلكه وسط المحله

سيد القوم أتاه الـ * حتف نارا وسط ظله

كونت نارا فأضحت * دار قومى مضمحله

وقال المنتصر بن المنذر المدينى

ألا ياشعيب قد نطقت مقالة * أتيت بها عمرا وحى بنى عمرو

هم ملكوا أرض الحجاز بأوجه * كمثل شعاع الشمس فى صورة البدر

وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا * قطورا وفازوا بالمكارم والفخر

ملوك بنى حطى وسعفص فى الندى * وهوز أرباب الثنية والحجر

وقال الخطيب فى المتفق والمفترق أخبرنا على بن المحسن التنوخى حدثنا أحمد بن يوسف الازرق أخبرنا عمى اسمعيل بن يعقوب بن اسحق بن البهلول حدثنى أبو الفوارس بن الحسن بن منبه بن أحمد اليربوعى حدثنا يحيى بن محمد بن حشيش المغربى القرشى حدثنا عثمان بن أيوب من أهل المغرب حدثنا بهلول بن عبيد التجيبى عن عبد الله بن فروخ عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن أبيه قال قلت لابن عباس معاشر قريش من أين أخذتم هذا الكتاب العربى قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم تجمعون منه ما اجتمع وتفرقون منه ما افترق مثل الالف واللام قال أخذناه من حرب بن أمية قال فمن أخذه حرب قال من عبد الله بن جدعان قال فمن أخذه ابن جدعان قال من أهل الانبار قال فمن أخذه أهل الانبار قال من أهل الحيرة قال فمن أخذه أهل الحيرة قال من طارئ طرأ عليهم من اليمن من كندة قال فمن أخذه ذلك الطارئ قال من الخلجان بن الوهم كاتب الوحى لهود عليه السلام (وفى فوائد النجيرمى بخطه) قال عثمان بن عمر النحوى املى على ذو الرمة شعرا فبينا أنا أكتبه اذ قال لى أصلح حرف كذا وكذا فقلت له انك لا تخط قال أجل قدم علينا عراقى لكم فعلم صبياننا فكنت أخرج معه فى ليالى القمر فكان يخط لى فى الرمل فتعلمته (وقال القالى فى أماليه) حدثنى أبو المياس قال حدثنى أحمد بن عبيد بن ناصح قال قال الاصمعى قيل لذى الرمة من أين عرفت الميم لولا صدق من ينسبك الى تعليم أولاد الاعراب فى أكناف الابل فقال والله ما عرفت الميم الا انى قدمت من البادية الى الريف فرأيت الصبيان وهم يجورون بالفجرم فى الأوق فوقفت حيالهم أنظر اليهم فقال غلام من الغلمة قد أزفتم هذه الاوقة فجعلتموها كالميم فقام غلام من الغلمة فوضع فقمه فى الاوقة فنجنجه فافهقها فعلمت أن الميم شئ ضيق فشبهت عين ناقتى به وقد اسلهمت وأعيت (قال أبو المياس) الفجرم الجوز (قال القالى) ولم أجد هذه الكلمة فى كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد من أشياخنا غيره والاوقة الحفرة وقولهم أزفتم أى ضيقتم ونجنجه حركه وافهقها ملأها والمسلهم الضامر المتغير * (فائدة) * قال الزجاجى فى شرح أدب الكاتب روى عن ابن عباس فى قوله تعالى أو أثارة من علم قال الخط الحسن وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم قال كاتب حاسب

وقال تعالى يزيد فى الخلق مايشاء (قال بعض المفسرين) هو الصوت الحسن
وقال بعضهم هو الخط الحسن وقال صاحب كتاب زاد المسافر الخط لليد
لسان وللخلد ترجمان فرداءته زمانة الادب وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب
وفيه المرافق العظام التى منّ الله بها على عباده فقال جل ثناؤه وربك الاكرم
الذى علم بالقلم وروى جبير عن الضحاك فى قوله تعالى علمه البيان قال الخط وقيل
فى قوله تعالى انى حفيظ عليم أى كاتب حاسب وهو لمحة الضمير ووحى الفكر وسفير
العقل ومستودع السر وقيد العلوم والحكم وعنوان المعارف وترجمان الهمم
وأما قول الشيبانى ما استجدنا خط أحد الا وجدنا فى عوده خورا فهل يدف
اليه الفقهاء ويتجافى عنه الكتاب والبلغاء ولا يشاره أبينه حرم أجوده وأحسنه
ولما أعجب المأمون بخط عمرو بن مسعدة قال له يا أمير المؤمنين لو كان الخط فضيلة
لأُوتيه النبى صلى الله عليه وسلم والتنبيه بما قاله عن ابن عباس فقد أنكره عليه
كثير من عقلاء الناس اذ الانبياء عليهم السلام يجلون عن أشياء ينال غيرهم بها
خصائص المراتب ويحرز بالانتقاء اليها عقائل المواهب ومن أهل الجاهلية
نفر ذوعدد كانوا يكتبون والعرب اذ ذاك من عز بزمنهم بشر بن عبد الملك
صاحب دومة الجندل وسفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأبو قيس
ابن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن عمرو بن عدس (وممن اشتهر فى الاسلام بالكتابة
من علية الصحابة) عمر وعثمان وعلى وطلحة وأبو عبيدة وأبى بن كعب وزيد بن
ثابت ويزيد بن أبى سفيان وأقسم بالقلم فى الكتاب الكريم وأحسن عدى
حيث شبهه بقرن الريم

تزجى أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

وهو أمضى بيد الكاتب من السيف بيد الكمى وقد أصاب ابن الرومى فى قوله
شاكلة الرمى * كذا قضى الله للاقلام اذ بريت * ان السيوف لها مذ أرهفت خدم
وكان المأمون يقول لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة (ووصفه عبد الله بن
المعتز) فقال يخدم الارادة ولا يمل الاستزادة فيسكت واقفا وينطق سائرا على
ارض بياضها مظلم وسوادها مضئ (وقال ارسطاطاليس) عقول الرجال تحت
اسنان أقلامها وقال علماؤنا إن أول من خط بالقلم ادريس عليه السلام فى وضع
الخط العربى وسطر المسند الحميرى وقد ذكر أن لغة يونان عارية من حروف الحلق

ومخالفه

ومخالفة لسائر لغات الخلق

(النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف)

أفرده بالتصنيف جماعة من الائمة منهم العسكرى والدارقطنى فأما العسكرى
فرأيت كتابه مجلدا ضخما فيما صحف فيه أهل الادب من الشعر والالفاظ وغير ذلك
(قال المعرى) أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته فى صحيفة ولم يكن
سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من أئمة اللغة
وأئمة الحديث حتى قال الامام أحمد بن حنبل ومن يعرى من الخطا والتصحيف
(قال ابن دريد) صحف الخليل بن أحمد فقال يوم بغاث بالغين المعجمة وانما هو بالمهملة
أورده ابن الجوزى ونظير ذلك ما أورده العسكرى قال حدثنى شيخ من شيوخ
بغداد قال كان حيان بن بشر قد ولى قضاء بغداد وكان من جلة أصحاب الحديث
فروى يوما حديث إن عرفجة قطع أنفه يوم الكلاب فقال له مستمليه أيها القاضى
انما هو يوم الكلاب فأمر بحبسه فدخل اليه الناس فقالوا ما دهاك قال قطع أنف
عرفجة فى الجاهلية وابتليت به أنا فى الاسلام (وقال عبد الله بن بكر السهمى)
دخل أبى على عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة فعزاه عن طفل مات له ودخل بعده
شبيب بن شيبة فقال أبشر أيها الامير فان الطفل لا يزال محبنطئا على باب الجنة
يقول لا أدخل حتى يدخل والداى فقال له أبى يا أبا معمر دع الظاء والزم الطاء فقال
له شبيب أتقول هذا وما بين لابتيها أفصح منى فقال له أبى وهذا خطأ ثان من أين
للبصرة لابة واللابة الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض أورد هذه الحكاية ياقوت
الحموى فى معجم الادبا وابن الجوزى فى كتاب الحمقى والمغفلين (وقال أبو القاسم
الزجاجى فى أماليه) أخبرنا أبو بكر بن شقير قال أخبرنى محمد بن القاسم بن خلاد
عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى عن أبيه قال دخلت على عيسى فذكرها
(وفى الصحاح) قال الاصمعى كنت فى مجلس شعبة فروى الحديث فقال تسمعون
جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الى وقال خذوها منه فانه أعلم بهذا منا
(قال الجوهرى) ويقال أجرس الحادى اذا حدا للابل قال الراجز
أجرس لها يا ابن أبى كباش * قال ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة
على خلافه (وقال أبو حاتم السجستانى) قرأ الاصمعى على أبى عمرو بن العلاء شعر
الحطيئة فقرأ قوله وغررتنى وزعمت انك لابن بالصيف تامر

أى كثير اللبن والتمر فقرأه لانني بالضيف تامر يريد لا تتوانى عن ضيفك تامر بتعجيل القرى اليه فقال له أبو عمرو أنت والله فى تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة (وفى طبقات النحويين لابى بكر الزبيدى) قال أبو حاتم صحف الاصمعى فى بيت أوس

يا عام لو صادفت أرماحنا * لكان مثوى خدك الاحزما

يعنى بالاحزم الحزم الغليظ من الارض قال أبو حاتم والرواة على خلافه وانما هو الاخرم بالراء وهو طرف أسفل الكتف أى كنت تقتل فيقع رأسك على أخرم كتفك وفيما زعم الجاحظ أن الاصمعى كان يصحف هذا البيت

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

فكان ينشده وعالت النيقورا فقال له علماء بغداد صحفت انما هو البيقورا مأخوذة من البقر (وقال العسكرى) أخبرنا أبو بكر بن الانبارى قال أخبرنى أبى قال قرأ القطربلى المؤدب على ثعلب بيت الاعشى

فلو كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

فقرأها فى حب بالحاء المهملة فقال له ثعلب خرب بيتك هل رأيت حبا قط ثمانين قامة انما هو جب (وقال القالى) فى أماليه أنشد أبو عبيد

أشكو الى الله عيالا دردقا * مقرقمين وعجوزا شملقا

بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه (وروى ابن الاعرابى) سملقا بالسين غير المعجمة وهو الصحيح (وقال القالى) كان الطوسى يزعم ان أبا عبيد روى قبس بالباء قال وهو تصحيف وكذا قال أحمد بن عبيد وانما هو قنس بالنون وهو الاصل (وفى المحكم) القنس الاصل وهو أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القبس بالباء انتهى (قال القالى) وقول الاعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقى تفهق

كان أبو محرز يرويه كجابية السيح ويقول الشيخ تصحيف والسيح الماء الذى يسيح على وجه الارض وأنشد أبو زيد فى نوادره

إنّ التى وضعت بيتا مهاجرة * بكوفة الخلد قد غالت بها غول

قال الرياشى الاصمعى يقول بكوفة الجند ويزعم أن هذا تصحيف وقال الجرمى كوفة الخلد أى انها دار قرار لا يتحولون عنها (وقال القالى) فى قول علقمة

دعا فوقهم سقب الغماء فداحص * بشكته لم يستلب وسليب

داحص فيه بالصاد غير معجمة يقال دحص برجله وفحص وكان بعض العلماء يرويه فداحض ونسب فيه الى التصحيف (وقال أبو جعفر النحاس) فى شرح المعلقات قال أبو عمرو الشيبانى بلغنى أن أبا عبيدة روى قول الاعشى

انى لعمر الذى حطت مناسمها * تخدى وسيق اليه الباقر الغيل

فأرسل اليه انك قد صحفت انما هو الباقر الغيل جمع غيل وهو الكثير والباقر جمع البقر (وقال أبو عبيدة) الناقر يعنى النفار والعثل الجماعة (وقال ابن دريد) فى الجمهرة الجف الجمع الكثير من الناس قال النابغة * فى جف ثعلب واردى الامرار يعنى ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال ابن دريد وروى الكوفيون فى جف تغلب وهذا خطأ لان تغلب بالجزيرة وثعلب بالحجاز وامرار موضع هناك (وفيها) الفلافل معروف ويسمون ثمر البروق فلافل تشبيها به قال الراجز

وانحت من حرشاء فلج خردله * وانتقض البروق سودا فلفله

قال ابن دريد ومن روى هذا البيت قلقله فقد أخطأ لان القلقل ثمر شجر من العضاه وأهل اليمن يسمون ثمر الغاب قلقلا (وقال القالى فى اماليه) قال نفطويه صحف العتبى اسم نفيلة الاشجعى فقال بقيلة (وقال الزجاجى فى شرح أدب الكاتب) حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثنا أحمد ابن سعيد اللحيانى ح وحدثنا أبو الحسن الاخفش قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثنى أبو محمد التوزى عن أبى عمرو الشيبانى قال كنا بالرقة فأنشد الاصمعى

عنتا باطلا وظلما كما * تعتر عن حجرة الربيض الظباء

فقلت له انما هو تعتر من العتيرة والعتر الذبح فقال الاصمعى تعنز أى تطعن بالعنزة وهى الحربة وجعل يصيح ويشغب فقلت تكلم كلام النمل وأصب والله لو نفخت فى شبوريهودى وصحت الى التناد ما نفعك شئ ولا كان الا تعتر ولا رويته أنت بعد هذا اليوم الا تعتر فقال الاصمعى والله لا رويته بعد هذا اليوم الا تعنز (وفى شرح المعلقات) لابى جعفر النحاس روى أن أبا عمرو الشيبانى سأل الاصمعى كيف تروى هذا البيت فقال تعنز فقال له أبو عمرو صحفت انما هو تعتر فقيل لابى عمرو تحرز من الاصمعى فانك قد ظفرت به فقال له الاصمعى ما معنى هذا البيت

وضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

ماريد بالفراء ههنا وكانوا جلوساً على فروة فقال له أبو عمرو يريد ما نحن عليه فقال له الاصمعى اخطأت وانما الفراء ههنا جمع فرأ وهو الحمار الوحشى (وقال محمد بن سلام الجمحى) قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمر قال صحف أبو عمرو بن العلاء فى الحديث اتقوا على أولادكم فحمة العشاء فقال بالفاء وانما هى بالقاف فقال يونس عيسى الذى صحف ليس أبا عمرو وهى بالفاء كما قال أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى (وفى فوائد اليزيدى) بخطه قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشماخ فقرأ

تلوذ ثعالب الشرفين منها * كما لاذ الغريم من التبيع

فقال هو السرقين فضج عليه حماد فقال الرجل إن الثعالب أولع شئ بالسرقين فقال حماد انظروا يصحف ويفسر (وفيها) قال الاخفش أنشدت أبا عمرو بن العلاء

قالت قتيلة ماله * قد جللت شيباً شواته

أم لا أراه كما عهدت * صحا واقصر عاذلاته

ماتعجبين من امرئ * ان شاب قد شابت لداته

فقال أبو عمرو كبرت عليك رأس الراء فظننتها واواً قلت وما سراته قال سراة البيت ظهره قال الاخفش ماهو الاشواته ولكنه لم يسمعها (وفيها) قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى عن الطوسى قال كنا عند اللحيانى فأملى علينا مثقل استعان بذقنه فقال له يعقوب بن السكيت بذقنه فوجم ثم أملى يوماً آخر هو جارى مكاشرى فقال له ابن السكيت مكاسرى أى كسر بيتى الى كسر بيته فقطع اللحيانى المجلس وقطع نوادره (وفيها) قال الطوسى صحف أبو عمرو الشيبانى فى عجز بيت فقال * فرعلة مابين ادمان فالكدى * فقيل له انما هو

رمينا بما شهبى بوانة عوّداً * فرعلة منا بين ادمان فالكدى

(وفيها) قال أبو اسحق الزجاجى ما سمعت من ثعلب خطأ قط الا يوماً أنشد * يلوذ بالجود من النبل الدول * فقال له بعض الكتاب أنشدناه الاحول بالجوب وقال يريد الترس فسكت ثعلب وما قال شيئاً (وفيها) قالوا صحف الطوسى فى شعر حاتم * اذا كان بعض الخبز مسحاً بخرقة * وانما هو اذا كان نفض الخبز مسحاً بخرقة (وفيها) قال السكرى سمعت يعقوب بن السكيت يقول صحف ابن دأب فى قول الحرث بن حلزة

أيها الكاذب المبلغ عنا * عبد عمرو وهل بذلك انتهاء

وانما هو عند عمرو (وفى كتاب ليس لابن خالويه) الناس كلهم قالوا قد بلغ فيه الشيب اذا وخطه القتير الا ابن الاعرابى فانه قال بلغ بالغين معجمة وصحف وهذا الكلام يعزى الى رؤبة وذلك انه قال ليونس النحوى الى كم تسألنى عن هذه الخزعبلات والوقها لك وأروقها الآن وقد بلغ منك الشيب (وفيه) الهميغ الموت الوحى بالغين معجمة ورواه الخليل بالعين غير معجمة (وفيه) جمع أبا عمرو بن العلاء وأبا الخطاب الاخفش مجلس فأنشد أبو الخطاب

قالت قتيلة ماله * قد جللت شيباً شواته

فقال أبو عمرو صحفت يا أبا الخطاب انما هو سراته وسراة كل شئ أعلاه ثم انصرف أبو عمرو فقال أبو الخطاب والله انه الذى حفظه ولكنه ما حضره فسأل جماعة من الاعراب فقال قوم سراته وقال آخرون شواته فعلم أن كل واحد منهما ماروى الا ما سمع (وفيه) جمع المفضل والاصمعى مجلس فأنشد المفضل

وذات هدم عار نواشرها * تصمت بالماء تولباً جذعا

فقال الاصمعى صحفت انما هو جدعا أى سيئ الغذاء فصاح المفضل فقال له والله لو نفخت فى ألف شبور لما أنشدته بعد هذا الا بالدال (وفيه) جمع أبا عمر الجرمى والاصمعى مجلس فقال الجرمى ما فى الدنيا بيت للعرب الا وأعرف قائله فقال ما نشك فى فضلك أيدك الله ولكن كيف تنشد هذا البيت

قد كن يخبأن الوجوه تستراً * فالآن حين بدأن للنظار

قال بدأن قال أخطأت قال بدين قال أخطأت انما هو بدون من بدا يبدو اذا ظهر فأفحمه (وفيه) من أسماء الشمس يوح وصحفه ابن الانبارى فقال بوح وانما البوح النفس وجرى بينه وبين أبى عمر الزاهد فى هذا كل شئ وقالت الشعراء فيهما حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لابى حاتم فاذا فيه يوح كما قال أبو عمر (وفيه) اختلف المعمرى والنحويان فى الظرورى فقال أحدهما الكيس وقال الآخر الكبش فقال كل منهم لصاحبه صحفت وكتب بذلك الى أبى عمر الزاهد فقال من قال ان الظرورى الكبش فهو تيس وانما الظرورى الكيس العاقل (وفيه) قال ابن دريد القيس الذكر قال أبو عمر وهذا تصحيف انما هو قيش والقيس القرد ومصدر قاس يقيس قيساً (وفى شرح الكامل) لابى اسحق ابراهيم بن محمد البطليوسى قول الراجز

بل لم ينشد الا لام كما فى قاله نصر

لم أر بؤساً مثل هذا العام * أرهنت فيه للشقا خيتامى

وحق نخري وبني أعمامي * ما في الفروق حفنتا حتامي

صحفه بعضهم فقال في انشاده حتام بثاء مثلثة وهو بتاء مثناة بقية الشئ (ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسة له سماها عمل من طب لمن حب صحف ابن دريد قول مهلهل

انكحها فقدها الاراقم في * جنب وكان الخباء من أدم

فقال الخباء بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة وصحف أيضا قول قيس بن الخطيم يصف العين * تغترق الطارف وهي لاهية * فرواه بالعين غير معجمة وانما هو بالمعجمة فقال فيه المفجع

الست مما صحفت تعترق الطرف بجهل فقلت تعترق

وقلت كان الحباء من أدم * وهو خباء يهدى ويصطدق

وأورد ذلك الثعالبي في كتاب تحفة العروس وأورد البيت الاول بلفظ

ألم تصحف فقلت تعترق الطرف بجهل مكان تغترق

وفي طبقات النحويين للزبيدي قال الفراء صحف المفضل الضبي قول الشاعر

افاطم اني هالك فتبيني * ولا تجزعي كل النساء تئيم

فقال يتيم وانما هو تئيم (وفيها) قال ابن أبي سعد قال أبو عمرو الشيباني يقال في صدره على حسيكة وحسيفة وكان أبو عبيدة يصحف فيهما فيقول حشيكة وحشيفة قال أبو عمرو فأرسلت اليه يا أبا عبيدة انك تصحف في هذين الحرفين فارجع عنهما قال قد سمعتهما (وقال الزبيدي) حدثني قاضي القضاة منذر ابن سعيد قال أتيت أبا جعفر النحاس فألفيته يملي في أخبار الشعراء شعر قيس ابن معاذ المجنون حيث يقول

خليلي هل بالشام عين حزينة * تبكي على نجد لعلي أعينها

قد أسلمها الباكون الا حمامة * مطوقة باتت وبات قرينها

فلما بلغ هذا الموضع قلت باتا يفعلان ماذا أعزك الله فقال لي وكيف تقول أنت يا أندلسي فقلت بانت وبان قرينها (وقال في الجمهرة) الغضغاض بالغين المعجمة في بعض اللغات العرنين وما والاه من الوجه قال أبو عمر الزاهد هذا تصحيف انما هو العضعاض بالعين غير معجمة قال ابن دريد وقال قوم العضاض بالتشديد

(وفي

(وفي الصحاح) اجفأظت الجيفة اجفئظاظا انتفخت قال ثعلب وهو بالحاء تصحيف (وفي الجمهرة) يقال أتّ الرجل الماء اذا صبه وفي بعض كلام الاوائل إتّ ماء وغله أي صب ماء واغله وقال ابن الكلبي انما هو أتّ ماء وزعم أن إتّ تصحيف (وقال الازهري) في التهذيب قال الليث الرصع فراخ النحل وهو خطأ قال ابن الاعرابي الرضع فراخ النحل بالضاد معجمة رواه أبو العباس عنه وهو الصواب والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيف (وقال ابن فارس في المجمل) حدثني العباس بن الفضل قال حدثنا ابن أبي دواد قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا الاصمعي قال أنشدنا أبو عمرو بن العلاء

فما جبنوا انا نشد عليهم * ولكن رأوا نارا تحس وتسفع

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك انما هو

فما جبنوا انا نشد عليهم * ولكن روا نارا تحش وتسفع

قال الاصمعي وأصاب أبو عمرو وأصاب شعبة ولم أر أحدا أعلم بالشعر من شعبة تحش توقد وتحس تمس وتشوى (وفي بعض المجاميع) صحف حماد بن الزبرقان ثلاثة ألفاظ في القرآن لو قرئ بها لكان صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد اللفظ الاول وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها أباه يريد إياه والثاني بل الذين كفروا في غرة وشقاق والثالث لكل امرئ منهم يومئذ شأن يعنيه (وروى الدارقطني في التصحيف عن عثمان بن أبي شيبة انه قرأ على أصحابه في التفسير الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل يعني فالها كا قول البقرة (وقال ابن جني في الخصائص) باب في سقطات العلماء حكي عن الاصمعي انه صحف قول الحطيئة

وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

فأنشده لاتني بالضيف تامر أي تأمر بانزاله واكرامه (وحكي) ان الفراء صحف فقال الجر اصل الجبل يريد الحر أصل الجبل (واخبرنا) أبو صالح السليل بن أحمد عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن الخليل بن أسد النوشجاني عن التوزي قال قلت لابي زيد الانصاري أنتم تنشدون قول الاعشى * بساباط حتى مات وهو محزرق * وأبو عمرو الشيباني ينشدها محرزق فقال انها نبطية وأم ابي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا (وذهب أبو عبيد) في قولهم لي عن هذا الامر مندوحة أي

متسع الى أنه من قولهم انداح بطنه أى اتسع وهذا غلط لان انداح انفعل وتركيبه
مندوح ومندوحة مفعولة وهى من تركيب ندح والندح جانب الجبل وطرفه
وهو الى السعة وجمعه انداح أفلا ترى الى هذين الاصلين تباينا وتباعدا فكيف
يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه (وذهب) ابن الاعرابى فى قولهم يوم
أرونان الى انه من الرنة وذلك انها تكون مع البلاء والشدة قال أبو على وهذا غلط
لانه ليس فى الكلام أفوعال وأصحابنا يقولون هو افعلان من الرونة وهى الشدة
فى الامر (وذهب ثعلب) فى قولهم اسكفة الباب الى انها من قولهم استكف
أى اجتمع وهذا أمر ظاهر الشناعة لان أسكفة أفعلة والسين فيها فاء
وتركيبها من سكف وأما استكف فسينه زائدة لانه استفعل وتركيبه من كفف
فأين هذان الاصلان حتى يجتمعا (وذهب ثعلب) أيضا فى تنور الى انه تفعول
من النار وهو غلط انما هو فعول من لفظ ت ن ر وهو أصل لم يستعمل الا فى هذا
الحرف وبالزيادة كما ترى ومثله مما لم يستعمل الا بالزيادة حوشب وكوكب وشعلع
وهزنبزان ومنجنون وحوباب واسع جدا ويجوز فى التنور أن يكون فعنولا
ويقال ان التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان
كذلك فهو ظريف الا انه على كل حال فعول أو فعنول (وعن ثعلب) أيضا انه
قال النواطخ من الطخ وهو الفساد وهذا عجب وكأنه أراد انه مقلوب منه
(ويحكى) من خلف انه قال أخذت على المفضل الضبى فى مجلس واحد ثلاث
سقطات أنشد لامرئ القيس

نمس بأعراف الجياد أكفنا ٭ اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

فقلت عافاك الله انما هو نمش أى نمسح ومنه سمى منديل الغمر مشوشا وانشد
للمخبل السعدى

واذا ألم خيالها طرقت ٭ عينى فماء جفونها سجم

فقلت عافاك الله انما هو طرفت وأنشد للاعشى

ساعة أكبر النهار كما شد ٭ محيل لبونه اعظاما

فقلت عافاك الله انما هو مخيل بالخاء معجمة رأى خال السحابة فأشفق منها على
بهمه فشدها (واما) ما تعقب به أبو العباس المبرد كتاب سيبويه فى المواضع
التى سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه الا الشئ النزر وهو

ايضا

أيضا مع قلته من كلام غير أبى العباس (وحدثنا) أبو على عن ابى بكر عن أبى
العباس انه قال ان هذا كتاب كنا عملناه فى الشبيبة والحداثة واعتذر منه (وأما
كتاب العين) ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر
اتباع الخليل فضلا عنه نفسه وكذلك كتاب الجمهرة (ومن ذلك) اختلاف الكسائى
وأبى محمد اليزيدى عند أبى عبيد الله فى الشمر أممدود هو أم مقصور فمده اليزيدى
وقصره الكسائى وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب فمده على قول اليزيدى
(ومن ذلك) ما رواه الاعمش فى حديث عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة وكان أبو عمرو بن العلاء حاضرا
عنده فقال الاعمش يتخولنا فقال أبو عمرو يتخوننا فقال الاعمش وما يدريك فقال
أبو عمرو ان شئت ان اعلمك ان الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفا اعلمتك فسأل
عنه الاعمش فاخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك يدنيه ويسأله عن الشئ اذا
اشكل عليه (وسئل الكسائى) فى مجلس يونس عن اواق ما مثاله من الفعل فقال
افعل فقال له مروان استحييت لك يا شيخ والظاهر عندنا انه فوعل من قولهم ألق
الرجل فهو مألوق (وسئل الكسائى أيضا) فى مجلس يونس عن قولهم لاضربن
ايهم يقوم لم لا يقال لاضربن أيهم فقال أى هكذا خلقت (ومن ذلك) انشاد
الاصمعى لشعبة بن الحجاج قول فروة بن مسيك

فما جبنوا انا نشد عليهم ٭ ولكن رأوا نارا تحس وتسفع

قال شعبة ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب قال ٭ ولكن رأوا نارا تحش وتسفع
(قال الاصمعى) فقلت تحس من قول الله تعالى اذ تحسونهم باذنه أى تقتلونهم
وتحش توقد فقال لى شعبة لو فرغت للزمتك وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو
ابن العلاء قول ابن قيس

ان الحوادث بالمدينة قد ٭ أوجعننى وقرعن مروتيه

فانتهره أبو عمرو وقال ما لنا ولهذا الشعر الرخو إن هذه الهاء لم تدخل فى شئ من
الكلام الا ارخته فقال له المدينى قاتلك الله ما أجهلك بكلام العرب قال الله
تعالى ما أغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه وقال يا ليتنى لم أوت كتابيه ولم أدر
ما حسابيه فانكسر أبو عمرو انكسارا شديدا (وقال أبو حاتم) قلت
للاصمعى أتجيز انك لتبرق لى وترعد فقال لا انما هو تبرق وترعد فقلت له فقد

قال الكميت

أبرق وأرعد يايزيـ ـد فما وعيدك لى بضائر

فقال ذا الذي جر مقالى من أهل الموصل ولا آخذ بلغته فسألت عنها أبا زيد الانصارى فأجازها فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابى محرم فأخذنا نسأله فقال لستم تحسنون ان تسألوه ثم قال له كيف تقول انك لتبرق لى وترعد فقال له الاعرابى أفى الجيف تعنى أى فى التهدد فقال نعم قال الاعرابى انك لتبرق لى وترعد فعدت الى الاصمعى فأخبرته فأنشدنى

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية ٭ فقل لابى قابوس ماشيت فارعد

ثم قال لى هذا كلام العرب (وقال أبو حاتم أيضا) قرأت على الاصمعى رجز العجاج حتى وصلت الى قوله ٭ جابا ترى بليله مسحجا ٭ فقال تليله مسحجا فقلت له اخبرنى من سمعه من فلق فى زوايه أعنى أبا زيد الانصارى فقال هذا لا يكون قلت جعل مسحجا مصدرا أى سحجا فقال هذا لا يكون فقلت فقد قال جرير ألم تعلم مسرحى القوافى أى تسريحى فكأنه توقف قلت فقد قال تعالى ومزقناهم كل ممزق فأمسك (وقال أبو حاتم) كان الاصمعى ينكر زوجة ويقول انما هى زوج ويحتج بقوله تعالى أمسك عليك زوجك (قال) فانشدته قول ذى الرمة

أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة ٭ أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا

فقال ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل فى حوانيت البقالين (قال) وقد قرأنا عليه من قبل لافصح الناس فلم ينكره

فبكى بناتى شجوهن وزوجتى ٭ والطامعون الى ثم تصدعوا

وقال آخر

من منزلى قد أخرجتنى زوجتى ٭ تهر فى وجهى هرير الكلبة

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال حضر الاصمعى وأبو عمرو الشيبانى عند أبى السمراء فأنشده الاصمعى

بضرب كآذان الفراء فضوله ٭ وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

ثم ضرب بيده الى فرو كان بقربه يوهم ان الشاعر أراد فروا فقال أبو عمرو أراد الفرو فقال الاصمعى هكذا روايتكم وحكى الاصمعى قال دخلت على حماد بن سلمة وأنا حدث فقال لى كيف تنشد قول الحطيئة أولئك قوم ان بنوا أحسنوا ماذا

فقلت

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا ٭ وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا اشدوا

فقال يابنى أحسنوا البنى يقال بنى يبنى بناء فى العمران وبنى يبنو بنى يعنى فى الشرف (وأخبرنا أبو بكر) محمد بن على بن القاسم الذهبى باسناده عن أبى عثمان انه كان عند أبى عبيدة فجاءه رجل فسأله كيف تأمر من قولنا عنيت بحاجتك فقال له أبو عبيدة اعن بحاجتى فأومأت الى الرجل أن ليس كذلك فلما خلونا قلت له انما يقال لتعن بحاجتى فقال لى أبو عبيدة لا تدخل على قلت لم قال لانك كنت مع رجل خوزى سرق منى عاما أول قطيفة لى فقلت لا والله ما الامر كذا ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت (وحدثنا) أبو بكر محمد بن على المراغى قال حضر الفرا أبا عمر الجرمى فأكثر سؤاله اياه فقيل لابى عمر قد أطال سؤالك أفلا تسأله أنت فقال له أبو عمر يا أبا زكريا ما الاصل فى قم قال أقوم قال فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها الى القاف فقال له أبو عمر هذا خطأ الواو اذا سكن ماقبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها (ومن ذلك) حكاية أبى عمر مع الاصمعى وقد سمعه يقول أنا أعلم الناس بالنحو فقال له الاصمعى يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر

قد كن يخبأن الوجوه تسترا ٭ فالآن حين بدأن للنظار

بدأن أو بدين فقال أبو عمر بدأن فقال الاصمعى يا أبا عمر أنت أعلم الناس بالنحو يمازحه انما هو بدون أى ظهرن فيقال ان أبا عمر تغفل الاصمعى فجاءه يوما وهو فى مجلسه فقال له كيف تصغر مختارا فقال الاصمعى مخيتير فقال له أبو عمر أخطأت انما هو مخير او مخيير بحذف التاء لانها زائدة (وحدثنى أبو على) قال اجتمعت مع أبى بكر الخياط عند أبى العباس العمرى بنهر معقل فتجارينا الكلام فى مسائل وافترقنا فلما كان الغد اجتمعت معه عنده وقد أحضر جماعة من أصحابه يسألونى فسألونى فلم أرفيهم طائلا فلما انقضى سؤالهم قلت لاكبرهم كيف تبنى من سفرجل مثل عنكبوت فقال سفرروت فلما سمعت ذلك قمت فى المجلس قائما وصفقت بين الجماعة سفرروت سفرروت فالتفت اليهم أبو بكر فقال لا أحسن الله جزاكم ولا أكثر فى الناس مثلكم فافترقنا فكان آخر العهد بهم (وقال الرياشى) حدثنا الاصمعى قال ناظرنى المفضل عند عيسى بن جعفر فأنشد بيت أوس

خوزى أى من خوزستان قاله نصر

وذات هدم عار نواشرها * تصمت بالماء تولبا جدعا

فقلت هذا تصحيف لا يوصف التولب بالاجداع وانما هو جدعا وهو السيئ الغذاء فجعل المفضل يشغب فقلت له تكلم كلام النمل وأصب لو نفخت فى شبور يهودى ما نفعك شئ (وقال محمد بن يزيد) حدثنى أبو محمد التوزى عن أبى عمرو الشيبانى قال كنا بالرقة فأنشد الاصمعى

عننا باطلا وظلما كما * تعنز عن حجرة الربيض الظباء

فقلت يا سبحان الله تعتر من العتيرة فقال الاصمعى تعنز أى تطعن بعنزة قال فقلت لو نفخت فى شبور اليهودى وصحت الى التنادى ما كان الا تعتر ولا ترويه بعد اليوم تعنز فقال والله لا أعود بعدها الى تعتر وأنشد الاصمعى أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد

واحدة أعضلكم شأنها * فكيف لو قمت على أربع

ونهض الاصمعى فدار على أربع يلبس بذلك على أبى توبة فأجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الاصمعى فضحك سعيد وقال ألم أنهك عن مجاراته فى هذه المعانى هذه صناعته (ومن ذلك) انكار الاصمعى على ابن الاعرابى ما كان رواه ابن الاعرابى لبعض ولد سعيد بن سلم بحضرة سعيد بن سلم لبعض بنى كلاب

سمين الضواحى لم تؤرقه ليلة * وأنعم ابكار الهموم وعونها

ورفع ابن الاعرابى ليلة ونصبها الاصمعى وقال انما أراد لم تؤرقه ابكار الهموم وعونها ليلة وأنعم أى زاد على ذلك فاحضر ابن الاعرابى وسئل عن ذلك فرفع ليلة فقال الاصمعى لسعيد من لم يحسن هذا القدر فليس موضعا للتأديب ولدك فنحاه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن الاعرابى على الاصمعى (وقال الاثرم) على ابن المغيرة مثقل استعان بدفيه و يعقوب بن السكيت حاضر فقال يعقوب هذا تصحيف انما هو استعان بذقنه فقال الاثرم انه يريد الرياسة بسرعة ودخل بيته (وقال ابو الحسن لابى حاتم) ما صنعت فى كتاب المذكر والمؤنث قال قلت قد صنعت فيه شيئا قال فما تقول فى الفردوس قلت مذكر قال فان الله تعالى يقول الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال قلت ذهب الى الجنة فأنث قال أبو حاتم فقال لى التوزى يا غافل ما سمعت الناس يقولون أسألك الفردوس الاعلى فقلت له يا نائم الاعلى ههنا افعل لا فعلى (وقال أبو عثمان) قال لى أبو عبيدة ما أكذب

النحويين يقولون ان هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث سمعت رؤبة ينشد فكر فى علقى وفى مكور فقلت له ما واحد العلقى فقال علقاة (قال أبو عثمان) فلم أفسر له لانه كان أغلظ من ان يفهم مثل هذا انتهى ما أورده ابن جنى (خاتمة) ذكر المحدثون ان من أنواع التصحيف التصحيف فى المعنى (قال ابن السكيت) يقال ما أصابتنا العام قابة أى قطرة من مطر (قال) وكان الاصمعى يصحف فى هذا ويقول هو الرعد وكذا ذكر التبريزى فى تهذيبه وتعقب ذلك بعضهم فقال لا يسمى هذا تصحيفا وهو الى الغلط أقرب

❋(ذكر بعض ما انتقد على كتاب العين من التصحيف)❋

(قال) أبو بكر الزبيدى فى استدراكه (ذكر فى باب همع) الهميع الموت فصحفه والصواب الهميغ بالغين المعجمة (وذكر فى باب قفع) القفاعى من الرجال الاحمر وهو غلط والصواب فقاعى يقال هو أحمر فقاعى للذى يخالط حمرته بياض (وذكر فى باب عنك) عرق عانك أصفر والصواب عاتك (وذكر فى باب زعل) الزعلول الخفيف من الرجال وانما هو الزغلول بالغين المعجمة عن أبى عمرو الشيبانى (وذكر فى باب معط) الممعط الطويل والصواب الممغط بالغين المعجمة (وذكر فى باب ذعر) اتذعر القوم تفرقوا والمعروف ابذعر بالباء والذى ذكر تصحيف (وذكر فى باب عفر) معافر العرفط شئ يخرج منها مثل الصمغ وانما هى المغافير بالغين معجمة (وذكر فى باب معر) رجل أمعر الشعر وهو لون يضرب الى الحمرة والصواب أمغر مشتق من المغرة (وذكر فى باب وعق) الوعيق صوت قنب الدابة وانما هو الوغيق بالغين معجمة رويناه عن اسمعيل مسندا الى اللحيانى (وذكر فى باب عسو) عسا الليل أظلم وانما هو غسا بالغين معجمة (وذكر فى باب الرباعى) علهضت راس القارورة والرجل عالجته والصواب بالصاد غير معجمة (وذكر فى باب حنك) يقال للعود الذى يضم العراصيف حنكة وحنك والرواية عن أبى زيد حبكة وحبالك فيما أخبرنى به اسمعيل وروى أبو عبيد بالنون فصحف كتصحيف صاحب العين (وذكر فى باب جحل) الجحل أولاد الابل وهو غلط انما هو الحجل بالحاء قبل الجيم (وذكر فى باب لحص) التلحيص استقصاء خبر الشئ وبيانه وانما هو التلخيص بالخاء المعجمة (وأنشد فى باب حصف) للاعشى وتأوى طوائفها الى محصوفة * والصواب مخصوفة بالخاء معجمة يعنى سوداء

كشفة (وذكر فى باب سحب) السحب شدة الاكل والشرب وانما هو السحت
(وذكر فى باب حزل) الاحتزال الاحتزام بالثوب وهو بالزاى غلط انما هو الاحتزاك
عن أبى عمرو الشيبانى (وذكر فى باب حذل) الحذال شئ يخرج من السمن وهو
غلط والصواب شئ يخرج من السمر كالدم والعرب تسميه حيض السمر (وذكر
فى باب حثل) المحثل الذى غضب وتنفش للقتال وانما هو المجثل بالجيم عن
الاصمعى (وذكر فى باب حبر) الحبير زبد اللغام وانما هو الخبير بالخاء المعجمة
(وذكر فى باب بحر) بنات بحر ضرب من السحاب والصواب بنات بخر وبنات
مخر عن أبى عمرو (وذكر فى باب مرح) مرحت الجلد دهنته قال الطرماح

سرت فى رعيل ذى اداوى منوطة • بلباتها مدبوغة لم تمرح

وانما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة
وبعده

اذا سربخ غلت مجال سرابه • تمطت مخطت من ارجاء سربخ

والسربخ الارض الواسعة (وذكر فى باب حوت) الحوت والحوتان حومان
الطائر والصواب بالخاء المعجمة (وذكر فى باب الرباعى) الزحزب الذى قوى واشتد
وغلط والصواب بالخاء المعجمة (وذكر فى باب كهم) الكهكامة المتهيب قال الهذلى

ولا كهكامة برم • اذا ما اشتدت الحقب

وانما هو الكهكاهة بالهاء وكذا هو فى البيت عن أبى عبيد وغيره (وذكر فى باب
همس) الهمسة الكلام والحركة وانما هى بالشين المعجمة (وذكر فى باب هزأ) هزأه
البرد اذا أصابه فى شدة والصواب هرأه بالراء والزاى تصحيف (وذكر فى باب الرباعى)
القرهد الناعم التار وانما هو الفرهد بالفاء (وذكر فى باب خفن) الخفانة النعامة
السريعة والمعروف الحفان صغار النعام بالحاء غير المعجمة عن الاصمعى واحدته
حفانة (وذكر فى باب فخخ) الفخيخ صوت الافعى وانما هو بالحاء غير المعجمة (وذكر فى
باب قلخ) القلخ فى الاسنان الصفرة التى تعلوها وانما هو بالحاء غير المعجمة (وذكر
فى باب لخج) اللخج اسوأ الغمص وانما هو اللحج بالحاء غير المعجمة (وذكر فى باب
جخب) جخجبى قبيلة من الانصار وانما هو بالحاء غير المعجمة (وذكر فى باب خشب)
الاخشب من الرجال الذى لم يحلق عنه شعره وانما هو الاحسب بالحاء والسين
غير معجمتين (وذكر فى باب فضخ) انفضخت القرحة اذا انفقأت والصواب

بالجيم (وذكر فى باب خصل) المخصل القطاع وانما هو بالضاد المعجمة عن أبى
عبيد (وذكر فى باب خضب) الخضب حية بيضاء وهى الحضب بالحاء غير المعجمة
والضاد المعجمة عن أبى حاتم (وذكر فى باب ختر) الخيتار الجوع الشديد وهو
الخنتار بالنون عن الاصمعى (وذكر فى باب ميخ) ماخ يميخ ميخا تبختر والصواب ماح
بالحاء غير المعجمة (وذكر فى باب توخ) تاخت الاصبع تتوخ توخا فى الشئ الرخو
والمعروف بالثاء المثلثة (وذكر فى باب الرباعى) الخرنفش المغتاظ هو بالحاء غير
المعجمة عن الاصمعى (وذكر الخرغش) الساكت وهو بالسين غير المعجمة (وذكر
فى غمش) لقيته غشيشان النهار والصواب بالعين غير المعجمة تصغير العشى (وذكر
فى باب فدغ) الفدغ التواء فى القدم وهو بالعين غير المعجمة (وذكر فى باب
غبث) الغبيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وهى العبيثة بالعين غير المعجمة عن
الآمدى (وذكر فى باب رغل) رغلها رغلا رضعها فى عجلة والصواب بالزاى عن
أبى زيد وقد صحف أبو عبيد هذا الحرف أيضا (وذكر فى باب رغم) الرغام ما يسيل
من الانف وهو بالعين غير المعجمة عن أبى زيد (وذكر فى باب غلم) الغيلم منبع
الماء فى الآبار وهو بالعين غير المعجمة عن الفراء والآمدى (وذكر فى باب غسو)
شيخ غاس طال عمره والمعروف بالعين غير المعجمة (وذكر فى الرباعى) الغملس
الخبيث الجرئ وهو بالعين غير المعجمة عن أبى عمرو بن العلاء (وذكر فى قشد)
القشدة الزبدة وهى بالدال غير المعجمة عن الكسائى (وذكر فى باب قتل) القتول
من الرجال العيى وهو بالثاء المثلثة عن أبى زيد (وذكر فى باب ذلق) ضب
مذلوق مستخرج من جحره والصواب بالدال غير المعجمة (وذكر فى باب المضاعف)
ان القعاله من القوة قوانه وأنشد

ومال باعناق الكرى غالباته • فانى على أمر القواية حازم

وهذا تصحيف أنشدنيه اسمعيل فانى على أمر الغواية (وذكر فى باب قبأ) قبئت من
الشراب وقبأت اذا امتلأت والصواب قئبت بتقديم الهمزة على الباء عن الفراء
(وذكر فى باب وقط) الوقط حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير والمعروف بالطاء
غير المعجمة (وذكر فى قنو) قانيت الرجل داينته والصواب بالفاء (وذكر فى باب نشط)
النشط اللسع فى سرعة واختلاس وهو بالطاء غير المعجمة (وذكر فى باب ضم) الضم
والضمضام الداهية الشديدة وأحسبه تصحيفا لانه يقال للداهية الشديدة صمام

فى الصحاح الخضب الذكر من الحيات اه

وصى بالصاد غير المعجمة (وذكر فى باب ضبأ) ضبأت المرأة كثر ولدها وهو عندى غلط والصواب ضنأت (وذكر فى باب سدف) السدف سواد الشخص وهو بالشين المعجمة (وذكر فى باب نسف) النسفة حجارة ينسف بها الوسخ من القدم وهو بالشين المعجمة عن أبى عمرو (وذكر فى باب ترم) الترم شدة العض وهو بالباء ولا أعرف الترم (وذكر فى باب درب) الدرب فساد المعدة وهو بالذال المعجمة (وذكر فى باب نتم) انتم الشيخ اذا كبر وولى والصواب بالثاء المثلثة (وذكر فى باب ربذ) شئ ربذ بعضه على بعض والصواب رثيد بالثاء من قولك رثدت المتاع (وذكر فى باب ذنب) الذنب والذنابة القصير وهو بالدال غير المعجمة عن الفرا (وذكر فى باب ذرأ) ذرأت الوضين بسطته على الارض والصواب درأته بالدال غير المعجمة هذا غالب ماذكر انه صحف فيه صاحب كتاب العين

(ذكر ما اخذ على صاحب الصحاح من التصحيف)

أنشد على الدبدبة بموحدتين

عاثور شر أيما عاثور ۞ دبدبة الخيل على الجسور

قال التبريزى الصواب دندنة بنونين وهو ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول ومنه الحديث لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ وكان أبو محمد الاسود ينشد هذا البيت استشهادا على ذلك (قال الجوهرى) الذنانى شبه المخاط يقع من أنوف الابل قال ابن برى هكذا فى الاصل بخط الجوهرى وهو تصحيف والصواب الذنانى بالنون وهكذا قرأناه على شيخنا أبى أسامة جنادة بن محمد الازدى وهو مأخوذ من الذنين وهو الذى يسيل من أنف الانسان والمعزى (قال الجوهرى) المجز مقلوب المزج وأنشد لابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية ۞ على سعابيب ماء الضالة اللجز

قال فى القاموس هذا تصحيف فاضح والصواب فى البيت اللجن بالنون والقصيدة نونية (قال الجوهرى) احتق الفرس أى ضمر قال التبريزى هذا تصحيف والصواب أحنق الفرس بالنون على أفعل اذا ضمر ويبس ويقال ذلك أيضا للعير الفرس من ذوات الحوافر والخف وخيل محانق ومحانيق اذا وصفت بالضمر وفرس محنق بكسر النون وقال بعض أهل اللغة احتق المال بالتاء على افتعل

اذا سمن وأرى سمنه وحقت الماشية من الربيع واحتقت اذا سمنت منه انتهى (قال الجوهرى) والعاتك الاحمر يقال دم عاتك قال الازهرى هذا تصحيف وانما هو بالثاء فى صفة الحمرة (قال الجوهرى) نقت المخ أنقته نقتا لغة فى نقوته اذا استخرجته كانهم أبدلوا الواو تاء قال أبو سهل الهروى الذى أحفظه نقثت العظم أنقثه نقثا اذا استخرجت مخه وانتقثته انتقاثا بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق ويقال أيضا نقيته أنقيه وانتقيته انتقاء مثله بياء بنقطتين من تحت (قال الجوهرى) تخبخ لحم الرجل كثر واسترخى قال أبو سهل هذا تصحيف والصواب تبخبخ بباءين (قال الجوهرى) رجل شرداخ القدم أى عظيمها عريضها قال الهروى هذا تصحيف وانما هو شرداح بحاء غير معجمة قال التبريزى الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهرى والهروى هو الذى صحف (قال الجوهرى) رجل قترد وقنارد ومقترد اذا كان كثير الغنم والسخال عن أبى عبيد قال الهروى الذى أحفظه قثرد بضم القاف وفتح الثاء المثلثة وكسر الراء وهو مقصور من قثارد ومقثرد بالثاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها وكذلك قرأتها على شيخنا ابى أسامة فى الغريب المصنف وكذلك أيضا وجدته بخط أبى موسى الحامض (قال الجوهرى) الجيذر القصير قال الهروى هذا تصحيف والصواب الجيدر بدال غير معجمة (قال الجوهرى) وطب جشر أى وسخ قال الهروى هذا تصحيف وانما هو حشر بحاء غير معجمة (قال الجوهرى) والجبير لغام البعير قال الهروى هذا تصحيف والصواب الخبير بالخاء المعجمة (قال الجوهرى) العرارة اسم فرس قال الشاعر

تسائلنى بنو جشم بن بكر ۞ أغراء العرارة أم بهيم

قال الهروى هذا تصحيف فى اللفظ والبيت معا والصواب العرادة بالدال (وفى القاموس) قول الجوهرى فابهتى عليها أى فابهتيها الانه لا يقال بهت عليه تصحيف والصواب فانهتى عليها بالنون لا غير (وفيه) شاح الفرس بذنبه صوابه بالسين المهملة وصحفه الجوهرى (وفيه) شمخ بن فزارة بالخاء بطن وصحف الجوهرى فى ذكره بالجيم (وفيه) قول الجوهرى اذا كانت الابل سمانا قيل بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع وانما هى بهازرة على مثال فعالالة قال أبو أحمد العسكرى فى كتاب التصحيف وقد ذكر ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه الا كثير الرواية غزير الدراية وقال لى

أبو الحسن على بن عبدوس الارجانى وكان فاضلا متقدما وقد نظر فى كتابى هذا
فلما بلغ الى هذا الباب قال لى كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم قلت مائة ونيف
فقال انى لاعجب كيف استتب لك هذا فقد كنا ببغداد والعلماء بها متوفرون وذكر
أبا اسحاق الزجاجى وأبا موسى الحامض وأبا بكر بن الانبارى واليزيدى وغيرهم
فاختلفنا فى اسم شاعر واحد وهو حريث بن محفض وكتبنا أربع رقاع
الى أربعة من العلماء واجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر فقال بعضهم محفض
بالخاء والضاد المعجمتين وقال بعضهم محفص بالحاء والصاد غير معجمتين وقال
آخرون ابن مخيض فقلنا ليس لهذا الا أبو بكر بن دريد فقصدناه فى منزله وعرفناه
ماجرى فقال ابن دريد أين يذهب بكم هذا مشهور وهو حريث بن محفض بالحاء
غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة وهو من بنى تيم تيم بنى مازن
وتمثل الحجاج بشعره على المنبر قال أبو الحسن بن عبدوس فلم يفرج عنا غيره قال
العسكرى واجتمع يوما فى منزلى بالبصرة أبو رياش وأبو الحسين بن لنكك فتقاولا
فكان فيما قال أبو رياش لابى الحسين أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس
تفرق بين الرقبان والزفيان فأجاب أبو الحسين ولم يقنع ذلك أبا رياش وقاما على
شغب قال العسكرى فأما الرقبان بالراء والقاف وتحت الباء نقطة فشاعر جاهلى
قديم يقال له أشعر الرقبان وأما الزفيان بالزاى والفاء وتحت الياء نقطتان فهو من
بنى تميم يعرف بالزفيان السعدى وكان على عهد جعفر بن سليمان وهو الزفيان بن
مالك بن عوانة قال وذكر أبو حاتم آخر يقال له الزفيان وانه كان مع خالد بن الوليد
حين أقبل من البحرين انتهى

﴿النوع الرابع والاربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء﴾

قد الف فى ذلك الكثير فمن ذلك طبقات النحاة لابى بكر الزبيدى وطبقات النحاة
البصريين لابى سعيد السيرافى ومراتب النحويين لابى الطيب اللغوى قال
أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين قد غلب الجهل وفشا حتى لايدرى
المتصدر للعلم من روى ولا من روى عنه ولا من أين أخذ علمه وحتى ان كثيرا من
أهل دهرنا لايفرقون بين أبى عبيدة وأبى عبيد وبين النحوى المنسوب الى أبى سعيد
الاصمعى أو أبى سعيد السكرى أو أبى سعيد الضرير ويحكون المسئلة عن الاحمر

فلا يدرون أهو الاحمر البصرى أو الاحمر الكوفى ولا يصلون الى العلم بعزية مابين
أبى عمرو بن العلاء وأبى عمرو الشيبانى ولا يفصلون بين أبى عمر عيسى بن عمر الثقفى
وبين أبى عمر صالح بن اسحاق الجرمى ويقولون قال الاخفش فلا يفرقون بين
أبى الخطاب الاخفش وأبى الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش البصريين وبين
أبى الحسن على بن المبارك الاخفش الكوفى وابى الحسن على بن سليمان
الاخفش بالامس صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى وحتى يظن قوم ان القاسم
ابن سلام البغدادى ومحمد بن سلام الجمحى صاحب الطبقات اخوان ولقد رأيت
نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام
الجمحى وليس أبو عبيد بجمحى ولا عربى وانما الجمحى مؤلف كتاب طبقات الشعراء
وأبو عبيد فى طبقة من أخذ عنه الى غير هذا الى أن قال واعلم ان أكثر آفات الناس
الرؤساء الجهال • والصدور الضلال • وهذه فتنة الناس على قديم الايام وغابر
الازمان فكيف بعصرنا هذا وقد وصلنا الى كدر الكدر وانتهينا الى عكر العكر
وأخذ هذا العلم عمن لايعلم ولا يفقه ولا يحسن يفهم الناس مالا يفهم • ويعلمهم عن
نفسه وهو لايعلم • يتقلد كل علم ويدعيه • يركب كل أفك ويحكيه • ويجهل ويرى
نفسه عالما • ويعيب من كان من العيب سالما • ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم
الناس ولا يقنعه ذلك حتى يظن ان كل من أخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا
الى التعلم منه فهو بلاء على المتعلمين • ووبال على المتأدبين • ولقد بلغنى عن بعض
من يختص بهذا العلم ويرويه • ويزعم أنه يتقنه ويدريه • انه أسند شيئا فقال عن
الفراء عن المازنى فظن ان الفراء الذى هو بازاء الاخفش كان يروى عن المازنى
وحدثت عن آخر أنه روى مناظرة جرت بين ابن الاعرابى والاصمعى وهما
ما اجتمعا قط وابن الاعرابى بازاء غلمان الاصمعى وانما كان يرد عليه بعد وحرى بمن
عمى عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم اعمى وأضل سبيلا قال فرسمت فى هذا
الكتاب ماينفع الفقهاء ولا يسع العقلاء الجهل به ثم قال واعلم أن أول ما اختل من
كلام العرب وأحوج الى التعلم الاعراب لان اللحن ظهر فى كلام الموالى والمتعربين
من عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال أرشدوا
أخاكم فقد ضل وقال أبو بكر لأن اقرأ فأسقط أحب الى من ان أقرأ فألحن وقد كان
اللحن معروفا بل قد روينا من لفظ النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أنا من قريش

ونشأت فى بنى سعد فأنى لى اللحن وكتب كاتب لابى موسى الاشعرى الى عمر فلحن فكتب اليه عمر أن اضرب كاتبك سوطا واحدا وكان على بن المدينى لا يغير الحديث وان كان لحنا الا أن يكون من لفظ النبى صلى الله عليه وسلم فكأنه يجوز اللحن على من سواه ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو الاسود الدؤلى وكان أبو الاسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وكان أعلم الناس بكلام العرب وزعموا أنه كان يجيب فى كل اللغة قال أبو الطيب ومما يدل على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد أخبرنا أبو عمرو بن الطوسى عن أبيه عن اللحيانى فى كتاب النوادر قال حدثنا الاصمعى قال كان غلام يطيف بأبى الاسود الدؤلى يتعلم منه النحو فقال له يوما ما فعل أبوك قال أخذته حمى فضخته فضخا وطبخته طبخا وفتخته فتخا فتركته فرخا قال فما فعلت امرأته التى كانت تشارّه وتجارّه وتضارّه وتزارّه وتهارّه وتمارّه قال طلقها وتزوج غيرها فحظيت عنده ورضيت وبظيت قال وما بظيت يا ابن أخى قال حرف من العربية لم يبلغك قال لا خير لك فيما لم يبلغنى منها وأبو الاسود أول من نقط المصحف واختلف الناس الى أبى الاسود يتعلمون منه العربية ففرع لهم ما كان أصله فأخذ ذلك عنه جماعة قال أبو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن أبى الاسود ثم يحيى بن يعمر العدوانى كان حليف بنى ليث وكان فصيحا عالما بالغريب ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة بن معدان المهرى وهو الذى يقال له عنبسة الفيل قال وأما فيما روينا عن الخليل فانه ذكر ان أبرع أصحاب أبى الاسود عنبسة الفيل وان ميمونا الاقرن أخذ عنه بعد أبى الاسود فرأس الناس بعد عنبسة وزاد فى الشرح ثم توفى وليس فى أصحابه أحد مثل عبد الله بن أبى اسحاق الحضرمى وكان يقال عبد الله أعلم أهل البصرة وانقلهم ففرع النحو وقاسه وتكلم فى الهمز حتى عمل فيه كتاب مما أملاه وكان رئيس الناس وواحدهم وقال أبو حاتم قال داود بن الزبرقان عن قتادة قال أول من وضع النحو بعد أبى الاسود يحيى بن يعمر وقد أخذ عنه عبد الله بن أبى اسحاق وكان فى عصر عبد الله بن أبى اسحاق أبو عمرو بن العلاء المازنى وله أخ يقال له أبو سفيان وكان أخذ عمن أخذ عنه عبد الله قال قال الخليل فكان عبد الله يقدم على أبى عمرو فى النحو وأبو عمرو يقدم عليه فى اللغة وكان أبو عمرو سيد الناس واعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب وأخبرونا عن أبى حاتم عن الاصمعى قال قال أبو عمرو

كنت رأسا والحسن حى قال أبو الطيب ولم يؤخذ على أبى عمرو خطأ فى شئ من اللغة الا فى حرف قصر عن معرفته علم من خطأه فيه وروايته أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا على بن حاتم وغيره عن الاصمعى عن يونس قال قيل لابى عمرو بن العلاء ما الثفر قال الاست فقيل له انه القبل فقال ما أقرب ما بينهما فذهب قوم من أهل اللغة الى أن هذا غلط من أبى عمرو وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيبانى وغيره على ان الثفر الدبر والثفر من الانثى القبل (قال الخليل) وأخذ العلم عن أبى عمرو جماعة منهم عيسى بن عمر الثقفى وكان أفصح الناس وكان صاحب تقعير واستعمال للغريب فى كلامه ويونس بن حبيب الضبى وكان مقدما وكان النحو أغلب عليه قال أبو عبيدة اختلفت الى يونس أربعين سنة أملا كل يوم الواحى من حفظه وأبو الخطاب الاخفش فكان هؤلاء الثلاثة اعلم الناس وأفصحهم وألف عيسى بن عمر كتابين فى النحو أحدهما مبسوط سماه الجامع والآخر مختصر سماه المكمل قال محمد بن يزيد قرأت أوراقا من أحد كتابى عيسى بن عمر وكان كالاشارة الى الاصول وفيهما يقول الخليل بن أحمد

بطل النحو الذى الفتمو ۞ غير ما ألف عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع ۞ فهما للناس شمس وقمر

وأبو الخطاب المذكور أول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها (قال أبو الطيب) وكان فى هذا العصر عمر الراوية أبو حفص الا أنه لم يؤلف شيئا ولم يأخذ عنه من شهر ذكره فبلغنا أن سوار بن عبد الله لما ولى القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنيه فقال له سوار يا أبا حفص ان خصمين ارتفعا الى اليوم فى جارية فلم أدر ما قالا قال ان الخصم ذكر أنها ضحياء قال بلى أيها القاضى انها التى لا ينبت الشعر على عانتها (وممن أخذ عن أبى عمرو) أبو جعفر الرواسى عالم أهل الكوفة ولم يناظر هؤلاء الذين ذكرنا ولا قريبا منهم قال أبو حاتم كان بالكوفة نحوى يقال له أبو جعفر الرواسى وهو مطروح العلم ليس بشئ وأهل الكوفة يعظمون من شأنه ويزعمون ان كثيرا من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه (قلت) الامر كذلك وأبو جعفر هذا هو استاذ الكسائى وهو أول من وضع من الكوفيين كتابا فى النحو وكان رجلا صالحا وقيل ان كل ما فى كتاب سيبويه وقال الكوفى كذا انما عنى به الرواسى هذا وكتابه يقال له

افيصل وكان له عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوى مشهور وهو أول من
وضع التصريف (ثم قال أبو الطيب) ولا يذكر اهل البصرة يحيى بن يعمر فى النحو بعمر
وكان أعلم الناس وأفصحهم لانه استبد بالنحو وغيره ممن ذكرنا وكانوا هم الذين أخذ
الناس عنهم وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من الكوفيين فهم أعتهم فى
وقتهم وقد بينا منزلتهم عند أهل البصرة فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء
علماء معظمون غير مدافعين فى المصرين جميعا ولم يكن بالكوفة ولا فى مصر من
الامصار مثل أصغرهم فى العلم بالعربية ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن
أحمد الفرهودى فلم يكن قبله ولا بعده مثله وكان أعلم الناس وأذكاهم وأفضل
الناس واتقاهم قال محمد بن سلام سمعت مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد
الصحابة اذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع ولا كان فى العجم أذكى من ابن المقفع
ولا أجمع وقال أبو محمد التوجى اجتمعنا بمكة أدباء كل أفق فتذاكرنا أمر العلماء حتى
جرى ذكر الخليل فلم يبق أحد الا قال الخليل اذكى العرب وهو مفتاح العلوم (قال
أبو الطيب) وأبدع الخليل بدائع لم يسبق اليها فمن ذلك تأليفه كلام العرب على
الحروف فى الكتاب المسمى كتاب العين واختراعه العروض وأحدث أنواعا من
الشعر ليست من أوزان العرب وكان فى هذا العصر ثلاثة هم أئمة الناس فى اللغة
والشعر وعلوم العرب لم ير قبلهم ولا بعدهم مثلهم عنهم أخذ جل ما فى أيدى الناس
من هذا العلم بل كله وهم أبو زيد وأبو عبيدة والاصمعى وكلهم أخذوا عن أبى عمرو
اللغة والنحو والشعر ورووا عنه القراءة ثم أخذوا بعد أبى عمرو عن عيسى بن عمر
وأبى الخطاب الاخفش ويونس بن حبيب وعن جماعة من ثقات الاعراب وعلمائهم
مثل أبى مهدية وأبى طفيلة وأبى البيداء وأبى حيوة بن لقيط وأبى مالك عمرو بن
كركرة صاحب النوادر من بنى نمير وأبى الدقيش الاعرابى وكان أفصح الناس وليس
الذين ذكرناه دونه وقد أخذ الخليل أيضا عن هؤلاء واختلف اليهم وكان أبو زيد
أحفظ الناس للغة بعد أبى مالك وأوسعهم رواية وأكثرهم أخذا عن البادية وقال
ابن مناذر كان الاصمعى يجيب فى ثلث اللغة وكان أبو عبيدة يجيب فى نصفها وكان
أبو زيد يجيب فى ثلثيها وكان أبو مالك يجيب فيها كلها وانما عنى ابن مناذر توسعهم
فى الرواية والفتيا لان الاصمعى كان يضيق ولا يجوز الا أصح اللغات ويلج فى ذلك
ويمحك وكان مع ذلك لا يجيب فى القرآن ولا فى الحديث فعلى هذا يزيد بعضهم على

بعض (وأبو زيد من الانصار) وهو من رواة الحديث ثقة عندهم مأمون وكذلك
حاله فى اللغة وقد أخذ عنه اللغة أكابر الناس منهم سيبويه وحسبك قال ابو حاتم
عن أبى زيد كان سيبويه يأتى مجلسى وله ذؤابتان قال فاذا سمعته يقول وحدثنى
من أثق بعربيته فانما يريدنى وكبر سن ابى زيد حتى اختل حفظه ولم يختل عقله ومن
جلالة أبى زيد فى اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد حدثنا محمد بن الحسن الازدى
عن أبى حاتم عن ابى زيد قال كتب رجل من اهل رامهرمز الى الخليل يسأله كيف
يقال ما أوقفك ههنا ومن أوقفك فكتب اليه هما واحد قال ابو زيد ثم لقينى
الخليل فقال لى فى ذلك فقلت له انما يقال من وقفك وما أوقفك قال فرجع الى قولى
(وأما ابو عبيدة) فانه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم وأجمعهم لعلومهم
وكان أكمل القوم قال عمر بن شبة كان ابو عبيدة يقول ما التقى فرسان فى جاهلية
ولا اسلام الا عرفتهما وعرفت فارسيهما وهو أول من ألف غريب الحديث حدثنا
على بن ابراهيم البغدادى سمعت عبد الله بن سليمان يقول سمعت أبا حاتم
السجستانى يقول جاء رجل الى أبى عبيدة يسأله كتابا وسيلة الى بعض الملوك
فقال لى يا أبا حاتم أكتب عنى والحن فى الكتاب فان النحو محدود أى محروم صاحبه
(وأما الاصمعى) فكان أتقن القوم باللغة وأعلمهم بالشعر وأحضرهم حفظا وكان
تعلم نقد الشعر من خلف الاحمر وهو خلف بن حيان ويكنى أبا محمد وأبا محرز (قال
أبو حاتم عن الاصمعى كان خلف مولى أبى بردة بن أبى موسى الاشعرى أعتقه
وأعتق أبويه وكان أعلم الناس بالشعر وكان شاعرا ووضع على شعراء عبد القيس
شعرا موضوعا كثيرا وعلى غيرهم وأخذ ذلك عنه أهل البصرة وأهل الكوفة
أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يزيد قال كان خلف أخذ النحو عن عيسى بن
عمر وأخذ اللغة عن أبى عمرو ولم ير أحد قط أعلم بالشعر والشعراء منه وكان يضرب
به المثل فى عمل الشعر وكان يعمل على ألسنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر
الذى يضعه عليه ثم نسك فكان يختم القرآن فى كل يوم وليلة وبذل له بعض الملوك
مالا عظيما خطيرا على أن يتكلم فى بيت شعر شكوا فيه فأبى ذلك وعليه قرأ أهل
الكوفة أشعارهم وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية لانه كان قد أكثر
الاخذ عنه وبلغ مبلغا لم يقاربه حماد فلما نسك خرج الى أهل الكوفة فعرفهم
الاشعار التى قد أدخلها فى أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا فى ذلك الوقت

أوثق منذ الساعة فبقى ذلك فى دواوينهم الى اليوم (أخبرنا) جعفر بن محمد أخبرنا
على بن سهيل أخبرنا أبو عثمان الاشنانداني اخبرنا التوزى قال خرجت الى بغداد
فحضرت حلقة الفراء فلما أنس بى قال ما فعل أبو زيد قلت ملازم لبيته ومسجده
وقد أسن فقال ذلك أعلم الناس باللغة وأحفظهم لها ما فعل أبو عبيدة قلت
ملازم لبيته ومسجده على سوء خلقه فقال اما انه أكمل القوم وأعلمهم بايام العرب
ومذاهبها ما فعل الاصمعى قلت ملازم لبيته ومسجده قال ذلك أعلمهم بالشعر
وأتقنهم للغة وأحضرهم حفظا ما فعل الاخفش يعنى سعيد بن مسعدة قلت عهدى
تركته عازما على الخروج الى الرى قال اما انه ان كان خرج فقد خرج معه النحو كله
والعلم بأصوله وفروعه قال أبو الطيب ولم ير الناس أحضر جوابا واتقن لما يحفظ
من الاصمعى ولا أصدق لهجة وكان شديد التأله فكان لا يفسر شيئا من القرآن ولا
شيئا من اللغة له نظير واشتقاق فى القرآن وكذلك الحديث تحرجا وكان لا يفسر
شعرا فيه هجاء ولم يرفع من الاحاديث الا الاحاديث اليسيرة وكان صدوقا فى كل شئ
من أهل السنة فأما ما يحكى العوام وسقاط الناس من نوادر الاعراب ويقولون
هذا مما اختلقه الاصمعى ويحكون أن رجلا رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال ما فعل
عمك فقال قاعد فى الشمس يكذب على الاعراب فهذا باطل وكيف يقول ذلك
عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئا مذكورا وكيف يكذب عمه وهو لا يروى الا عنه
وأنى يكون الاصمعى كذلك وهو لا يفتى الا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما ينفردون
عنه ولا يجيز الا أفصح اللغات ويلج فى دفع ما سواه وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه
ويناويانه كما يناويهما فكلهم كان يطعن على صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره
بالتزيد ولا يتهم أحدهم صاحبه بالكذب لانهم يبعدون عن ذلك وكتب الى
أبو روق الهمدانى قال سمعت الرياشى يقول سمعت الاصمعى يقول احفظ اثنى عشر
ألف أرجوزة فقال له رجل منها البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان
وقال اسحق بن ابراهيم الموصلى عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعى
(قال أبو الطيب) ولم يحك الاصمعى ولا اصحابه عن الخليل شيئا من اللغة لانه لم يكن
فيها مثلهم ولكن الاصمعى قد حكى عنه حكايات وكان الخليل أسن منه وأخذ
النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا فى غيرهم من الناس مثل سيبويه وهو أعلم
الناس بالنحو بعد الخليل وألف كتابه الذى سماه قران النحو وعقد أبوابه بلفظه ولفظ

الخليل وأخذ أيضا عن الخليل حماد بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله
وأخذ عن الخليل أيضا اللغة والنحو النضر بن شميل المازنى وهو ثقة ثبت
صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بايام الناس وأبو محمد اليزيدى
وقد أخذ قبله عن أبى عمرو العربية والقراءة وهو ثقة (وممن أخذ عن الخليل)
المؤرج بن عمرو السدوسى وعلى بن نصر الجهضمى الا أن النحو انتهى الى سيبويه
(وأخذ عن يونس بن حبيب) ممن اختص به دون غيره قطرب واسمه محمد بن المستنير
وكان حافظا للغة كثير النوادر والغرائب (وأخذ عنه) أيضا وعن خلف الاحمر
أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحى صاحب كتاب طبقات الشعراء وهو ثقة جليل
روى عنه أبو حاتم والرياشى والمازنى والزيادى وأكابر الناس (وأخذ النحو) عن
سيبويه جماعة برع منهم أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعى من أهل
بلخ وكان غلام أبى شمر وعلى مذهبه فى الاعتزال وكان أسن من سيبويه ولكن لم
يأخذ عن الخليل ولم يكن ناقصا فى اللغة أيضا وله فيها كتب مستحسنة وكان أخذ
عن أبى مالك النميرى وكان للكوفيين بازاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن
محمد الضبى وكان عالما بالشعر وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين ولم يكن
أعلمهم باللغة والنحو انما كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعرا كثيرا
(قال أبو حاتم) كان أوثق من بالكوفة من الشعراء المفضل الضبى وكان يقول
انى لا أحسن شيئا من الغريب ولا من المعانى ولا تفسير الشعر وانما كان يروى
شعرا مجردا ثم كان خالد بن كلثوم صالح العلم بالشعر وكان أوسع فى العربية من
المفضل وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية وقد أخذ عنه أهل المصرين وخلف
الاحمر وروى عنه الاصمعى شيئا من شعره (أخبرنا جعفر) بن محمد أخبرنا محمد بن
الحسن الازدى اخبرنا أبو حاتم قال قال الاصمعى كل شئ فى أيدينا من شعر امرئ
القيس فهو عن حماد الراوية الا شيئا سمعناه من أبى عمرو بن العلاء (قال أبو الطيب)
وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا
ابراهيم بن حميد قال أبو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر مثل حماد الراوية
وغيره وكانوا يصنعون الشعر ويقتنون المصنوع منه وينسبونه الى غير أهله
(ولقد حدثنى) سعيد بن هريم البرجمى قال حدثنى من أثق به انه كان عند حماد
حتى جاء اعرابى فأنشده قصيدة لم تعرف ولم يدر لمن هى فقال حماد اكتبوها فلما

كتبوها وقام الاعرابى قال لمن ترون أن نجعلها فقالوا اقوا الا فقال حمادا جعلوه
لطرفة (وقال الجاحظ) ذكر الاصمعى وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال انى
لاعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف ويكذب وهو
حماد بن هرمز الديلمى (قال أبو حاتم) قال الاصمعى جالست حمادا فلم أجد عنده
ثلثمائة حرف ولم أرض روايته وكان قديما (وفى طبقته من الكوفيين أبو البلاد
وهو من أرواهم وأعلمهم وكان أعمى جيد اللسان وهو مولى لعبد الله بن غطفان
وكان فى زمن جرير والفرزدق قال أبو حاتم فاما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فانهما
كانا يعرفان شعر الكميت والطرماح وكانا مولدين لايحتج الاصمعى بشعرهما
وكان ابن كناسة يكنى أبا يحيى وهو محمد بن عبد الاعلى بن كناسة توفى بالكوفة سنة
سبع ومائتين (قال أبو الطيب) والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة
ولكن أكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله وذلك بين فى دواوينهم وكان
عالم أهل الكوفة وامامهم غير مدافع أبو الحسن على بن حمزة الكسائى
(أخبرنا) محمد بن عبد الواحد أخبرنا ثعلب قال أجمعوا على أن أكثر الناس كلهم
رواية وأوسعهم علما الكسائى وكان يقول قلما سمعت فى شئ فعلت الا وقد سمعت
فيه أفعلت (قال أبو الطيب) وهذا الاجماع الذى ذكره ثعلب لايدخل فيه أهل
البصرة وأخذ الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء المصريين وكان
ممن برع منهم محمد أبو عبد الله بن محمد التوجى ويقال التوزى وأبو على الحرمازى
وأبو عمر صالح بن اسحق الجرمى وكانوا يأخذون عن أبى عبيدة وأبى زيد والاصمعى
والاخفش وهؤلاء الثلاثة أكثر أصحابهم وكان دون هؤلاء فى السن أبو اسحق
ابراهيم الزيادى وابو عثمان بكر بن محمد المازنى وأبو الفضل العباس بن الفرج
الرياشى وأبو حاتم سهل بن محمد السجستانى وكان التوجى اطلع القوم فى اللغة
واعلمهم بالنحو بعد الجرمى والمازنى (قال المبرد) كان ابو زيد اعلم من الاصمعى
وابى عبيدة بالنحو وكانا بعده متقاربين قال وكان المازنى أخذ من الجرمى وكان
الجرمى اغوصهما (قال أبو الطيب) وكان المازنى من فضلاء الناس وعظمائهم
وروائهم وثقاتهم وكان ابو حاتم فى نهاية الثقة والاتقان والعلم الواسع بالاعراب
وكتبه فى نهاية الاستقصاء والحسن والبيان وزعموا انه كان يظهر السنة ويضمر
الاعتزال (ودون هذه الطبقة) جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله

ابن

ابن قريب اخى الاصمعى وقد روى عن عمه علما كثيرا وكان ربما حكى عنه ما يجد
فى كتبه من غير ان يكون سمعه من لفظه وابو نصر احمد بن حاتم الباهلى وزعموا
انه كان ابن اخت الاصمعى وليس هذا بثبت ورأيت جعفر بن محمد ينكره وكان
اثبت من عبد الرحمن واسن وقد اخذ عن الاصمعى وابى عبيدة وابى زيد واقام
ببغداد فربما حكى الشئ بعد الشئ عن ابى عمرو الشيبانى واخذ الناس العلم عن
هؤلاء واخذ النحو عن المازنى والجرمى جماعة برع منهم ابو العباس المبرد فلم يكن
فى وقته ولا بعده مثله وعنه اخذ ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن السراج ومبرمان
واكابر من لقينا من الشيوخ واخذ اللغة عنهما اعنى المازنى والجرمى
وعن نظرائهما جماعة فاختص بالتوجى ابو عثمان سعيد بن هارون الاشناندانى
صاحب المعانى وبرع من اصحاب ابى حاتم ابو بكر بن دريد الازدى فهو الذى
انتهى اليه علم لغة البصريين وكان احفظ الناس واوسعهم علما واقدرهم على شعر
وما ازدحم العلم والشعر فى صدر احد ازدحامهما فى صدر خلف الاحمر وابن دريد
وتصدر ابن دريد فى العلم ستين سنة وفى طبقته فى السن والرواية ابو على عيسى بن
ذكوان (وكان أبو محمد) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى أخذ عن أبى حاتم
والرياشى وعبد الرحمن ابن أخى الاصمعى وقد أخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن
الاشناندانى الا أن ابن قتيبة خلط علمه بحكايات عن الكوفيين لم يكن أخذها عن
ثقات فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة وفى خلال هؤلاء قوم علماء لم نذكرهم
لانهم لم يشتهروا ولم يؤخذ عنهم وانما شهرة العالم بمصنفاته والرواية عنه وكان ممن
أخذ عن سيبويه والاخفش رجل كان يعرف بالناشئ ووضع كتبا فى النحو مات قبل
أن يتمها وتؤخذ عنه (قال المبرد) لو خرج علم الناشئ الى الناس لما تقدمه أحد
وكان ممن أخذ عن الخليل وأبى عبيدة كيسان وكان مغفلا وقال الاصمعى
كيسان ثقة ليس بمتزيد (وأما علماء الكوفيين) بعد الكسائى فاعلمهم بالنحو الفراء
وقد أخذ علمه عن الكسائى وهو عمدته ثم أخذ عن اعراب وثق بهم مثل أبى الجراح
وأبى مروان وغيرهما وأخذ نبذا عن يونس وعن أبى زياد الكلابى وكان الفراء
ورعا متدينا وكان يخالف الكسائى فى كثير من مذاهبه (وممن أخذ عن الكسائى
أبو الحسن على الاحمر وأبو الحسن على بن حازم اللحيانى صاحب النوادر وقد أخذ
اللحيانى أيضا عن أبى زيد وأبى عبيدة والاصمعى الا ان عمدته الكسائى وكذلك

أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين وأهل البصرة يمتنعون من الاخذ عنهم
لانهم لا يرون الاعراب الذين يحكون عنهم حجة ويذكرون أن فى الشعر الذى يروونه
ما قد شرحناه فيما مضى ويحملون عليه غيره (أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا ابراهيم
ابن حميد قال قال أبو حاتم اذا فسرت حروف القرآن المختلف فيها وحكيت عن
العرب شيئا فانما أحكيه عن الثقات منهم مثل أبى زيد والاصمعى وأبى عبيدة
ويونس وثقات من فصحاء الاعراب وحملة العلم ولا التفت الى رواية الكسائى
والاحمر والاموى والفراء ونحوهم (قال أبو الطيب) فلم يزل اهل المصرين على
هذا حتى انتقل العلم الى بغداد قريبا وغلب اهل الكوفة على بغداد وخدموا
الملوك فقدموهم فارغب الناس فى الروايات الشاذة وتفاخروا بالنوادر وتباهوا
بالترخيصات وتركوا الاصول واعتمدوا على الفروع فاختلط العلم وكان من علمائهم
فى هذا العصر أعنى عصر الفراء أبو محمد عبد الله بن سعيد الاموى أخذ عن
الاعراب وعن أبى زياد الكلابى وأبى جعفر الرواسى ونبذا عن الكسائى وله كتاب
نوادر وليس علمه بالواسع وفى طبقته أبو الحسن على بن المبارك الاخفش الكوفى
وأبو عكرمة الضبى صاحب كتاب الخيل وابو عدنان الراوية صاحب كتاب القسى
ونعم الكتاب فى معناه بعد كتاب أبى حاتم وقد روى أبو عدنان عن أبى زيد كتبه
كلها (ومن اعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذا عن ثقات الاعراب أبو عمرو
اسحق بن مرار الشيبانى صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر وهما كتابان
جليلان فاما النوادر فقد قرئ عليه وأخذناه رواية عنه أخبرنا به أبو عمر محمد بن
عبد الواحد أخبرنا ثعلب عن عمرو بن ابى عمرو عن ابيه واما كتاب الجيم فلا رواية
له لان ابا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه عليه احد (وقد روى عنه ابو الحسن
الطوسى وابو سعيد الضرير وابو سعيد الحسن بن الحسين السكرى (واجل
من روى عنه ابو نصر الباهلى وابو الحسن على اللحيانى ثم يعقوب بن السكيت فاما
الطوسى والسكرى فانهما راويتان وليسا امامين (واما ابو عبد الله محمد بن زياد
الاعرابى فانه اخذ العلم عن المفضل الضبى وهو أحفظ الكوفيين للغة وقد أخذ علم
البصريين وعلم أبى زيد خاصة من غير ان يسمعه منه واخذ عن ابى زياد وجماعة من
الاعراب مثل القضيل وعكرمة وابى المكارم وقوم لا يثق بأكثرهم البصريون وكان
ينحرف عن الاصمعى ولا يقول فى ابى زيد الا خيرا (وكان ابو نصر الباهلى يتعنت

ابن الاعرابى ويكذبه ويدعى عليه التزيد ويزيفه وابن الاعرابى اكثر حفظا
للنوادر منه وابو نصر اشد تثبتا وامانة واوثق (واما ابو عبيد) القاسم بن سلام فانه
مصنف حسن التأليف الا انه قليل الرواية يقتطعه عن اللغة علوم افتن فيها
فاما كتاب الغريب المصنف فانه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بنى هاشم جمعه
لنفسه واخذ كتب الاصمعى فبوب ما فيها واضاف اليها شيئا من علم ابى زيد
وروايات عن الكوفيين (واما كتابه فى غريب الحديث) فانه اعتمد فيه على
كتاب ابى عبيدة معمر بن المثنى فى غريب الحديث وكذلك كتابه فى غريب القرآن
منتزع من كتاب ابى عبيدة وكان مع هذا ثقة ورعا لا بأس به وقد روى عن الاصمعى
وابى عبيدة ولا نعلمه سمع من ابى زيد شيئا (قلت) قد صرح فى عدة مواضع من
الغريب المصنف بسماعه منه قال وسمع من الفراء والاموى والاحمر وابى عمرو
وذكر اهل البصرة ان اكثر ما يحكيه عن علمائهم غير سماع انما هو من الكتب وقد
اخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف وكان ناقص العلم بالاعراب
وكان فى هذا العصر من الرواة ابن نجدة وابو الحسن الاثرم فكان ابن نجدة
يختص بعلم ابى زيد وروايته وكان الاثرم يختص بعلم أبى عبيدة وروايته وكان
ابو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد وانتهى علم الكوفيين الى أبى
يوسف يعقوب بن اسحق السكيت وأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين
أمينين ويعقوب أسن وأقدم وأحسن الرجلين تأليفا وثعلب أعلمهما بالنحو وكان
يعقوب أخذ عن أبى عمرو والفراء وكان يحكى عن الاصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد
من غير سماع الا من سمع منهم نحو الاثرم وابن نجدة وأبى نصر وكان ربما حكى عن
اعراب ثقات عنده وقد أخذ عن ابن الاعرابى شيئا يسيرا وكان ثعلب يعتمد على
ابن الاعرابى فى اللغة وعلى سلمة فى النحو وكان يروى عن ابن نجدة كتب أبى زيد وعن
الاثرم كتب أبى عبيدة وعن أبى نصر كتب الاصمعى وعن عمرو بن أبى عمرو كتب
أبيه وكان ثقة متقنا يستغنى بشهرته عن نعته (واما أبو جعفر محمد بن حبيب) فانه
صاحب اخبار وليس فى اللغة هناك وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب المفضل وقد
أخذ أيضا عن يعقوب وثعلب وقد نظرت فى كتبه فوجدته مخلطا متعصبا ورد
أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود واختار اختيارات فى اللغة والنحو
ومعانى القرآن غيرها المختار (واما القاسم بن محمد بن بشار الانبارى) ومن روى

مثل أحمد بن عبيد الملقب أبا عصيدة فإن هؤلاء رواة أصحاب أسمار لا يذكرون
مع من ذكرنا (وجملة الأمر) أن العلم انتهى إلى من ذكرنا من أهل المصرين على
الترتيب الذي رتبناه وهؤلاء أصحاب الكتب والمرجوع إليهم في علم العرب وما
أغفلنا ذكر أحد إلا لسبب إما لأنه ليس بإمام ولا معول عليه وإما لأنه لم يخرج من
تلامذته أحد يحيي ذكره ولا من تأليفه شيء يلزم الناس نشره كما كان عن ذكر
اليزيديين وهم بيت علم وكلهم يرجعون إلى جدهم أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
وهو في طبقة أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة والكسائي وعلمه عن أبي عمرو وعيسى
ابن عمر ويونس وأبي الخطاب الأكبر وقد روى عن أبي عمرو القراءة المشهورة
في أيدي الناس الآن علمه قليل في أيدي الرواة إلا في أهل بيته وذريته وهو ثقة أمين
مقدم مكين ولا علم للعرب إلا في هاتين المدينتين فأما مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم فلا نعلم بها إماما في العربية (قال الأصمعي) أقمت بالمدينة زمانا ما رأيت بها
قصيدة واحدة صحيحة إلا مصحفة أو مصنوعة وكان بها ابن دأب يضع الشعر
وأحاديث السمر وكلاما ينسبه إلى العرب فسقط وذهب علمه وخفيت روايته
وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب يكنى أبا الوليد وكان شاعرا وعلمه بالأخبار
أكثر (وممن كان يجري مجرى ابن دأب الشرقي بن القطامي) وكان كذابا قال
أبو حاتم حدثنا الأصمعي قال حدثنا بعض الرواة قال قلت للشرقي ما كانت العرب
تقول في صلاتها على موتاها قال لا أدري قلت فاكذب له قال كانوا يقولون
رويدك حتى تبعث الخلق باعثة فإذا أنا به يوم الجمعة يحدث به في المقصورة (وممن كان
بالمدينة أيضا) علي الملقب بالجمل وضع كتابا في النحو لم يكن شيئا (وأما مكة فكان
بها رجل من الموالي يقال له ابن قسطنطين شدا شيئا من النحو ووضع كتابا لا يساوي
شيئا (وأما بغداد فمدينة ملك) وليست بمدينة علم وما فيها من العلم فمنقول إليها
ومجلوب للخلفاء وأتباعهم قال أبو حاتم أهل بغداد حشو عسكر الخليفة لم يكن بها
من يوثق به في كلام العرب ولا من ترتضى روايته فإن ادعى أحد منهم شيئا رأيته
مخلطا صاحب تطويل وكثرة كلام ومكابرة (قال أبو الطيب) والأمر في زماننا هذا
على أضعاف ما عرف أبو حاتم (قال) فهذه جملة تعرف بها مراتب علمائنا وتقدمهم
في الأزمان والأسنان ومقدارهم من العلم والرواية انتهى كلام أبي الطيب في كتاب
مراتب النحويين ملخصا (وقال ابن جني) في كتاب الخصائص باب في صدق النقلة

وثقة

وثقة الرواة والحملة هذا موضع من هذا الأمر لا يعرف صحته إلا من تصور أحوال
السلف وعرف مقاماتهم من التوقير والجلالة واعتقد في هذا العلم الكريم
ما يجب اعتقاده وعلم أنه لم يوفق لاختراعه وابتداء قوانينه وأوضاعه
إلا البر عند الله سبحانه الحظيظ بما نوه به وأعلى شأنه أولا يعلم أن أمير المؤمنين
هو البادي به والمنبه عليه والمنبه والمشير إليه ثم تحقق ابن عباس به واكتفاء
علي رضي الله عنه أبا الأسود إياه هذا بعد تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحضه على الأخذ بالحظ منه ثم تتالي السلف عليه واقتفاؤهم آخرا على أول
طريقه ويكفي من بعد ما يعرف من حاله ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء
ومن كان معه ومجاورا زمانه (حدثنا بعض أصحابنا يرفعه) قال قال أبو عمرو بن
العلاء ما زدت في شعر العرب إلا بيتا واحدا يعني ما يروى للأعشى من قوله

وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصلعا

أفلا ترى إلى هذا البدر الباهر والبحر الزاخر الذي هو أبو العلماء وكهفهم وبدء
الرواة وسيفهم كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتحرجه وتراجعه فيه إلى الله
تعالى وتحوبه حتى إنه لما زاد فيه على سعته وانبثاقه وترامي أطرافه بيتا واحدا
وفقه الله تعالى للاعتراف به عنوانا على توفيق ذويه وأهله وهذا الأصمعي وهو
صناجة الرواة والنقلة وإليه محط الأعباء والثقلة ومنه تجنى الفقر والملح وهو
ريحانة كل مغتبق ومصطبح كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره وهو حدث لأخذ
قراءة نافع عنه ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبته لأنه لم يقو عنده إذ لم يسمعه
فأما إسفاف من لا علم له وقول من لا مسكة به إن الأصمعي كان يزيد في كلام العرب
ويفعل كذا ويقول كذا فكلام معفو عنه غير معبوء به ولا منقوم من مثله حتى كأنه
لم يتأد إليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحوبه
من الكلام في الأنواء ويكفيك من ذا خشنة أبي زيد وأبي عبيدة وهذا أبو حاتم
بالأمس وما كان عليه من الجد والانهماك والعصمة والاستمساك (وقال لنا
أبو علي) يكاد يعرف صدق أبي الحسن ضرورة وذلك أنه كان مع الخليل في بلد
واحد ولم يحك عنه حرفا واحدا هذا إلى ما يعرف من عقل الكسائي وعفته وصلفه
ونزاهته حتى إن الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته ويأمرهما
أن لا ينزعجا لنهضته (وحكى أبو الفضل الرياشي) قال جئت أبا زيد لأقرأ عليه كتابه

في النبات فقال لا تقرأه علي فاني قد أنسيته وحسبنا من هذا حديث سيبويه
وقد خطب بكتابه وهو ألف ورقة علما مبتكرا ووضعا متجاوزا لما يسمع ويرى قلما تسند
اليه حكاية أو توصل به رواية الا الشاذ الفذ الذي لا حفل به ولا قدر ولولا تحفظ من
يليه ولزومه طريق ما يعنيه لكثرت الحكايات عنه ونيطت أسبابها به لكن أخلد
كل انسان منهم الى عصمته وادرع جلباب ثقته وحمى جانبه من صدقه وأمانته
ما أريد من صون هذا العلم الشريف له وبه (فان قلت) فانا نجد علماء هذا الشأن من
البلديين والمتحلين به من المصريين كثيرا ما يهجن بعضهم بعضا فلا يترك له في ذلك
سماء ولا أرضا (قيل) هذا أدل دليل على كرم هذا الامر ونزاهة هذا العلم الا ترى
أنه اذا سبق الى أحدهم ظنة أو توجهت نحوه شبهة سب بها وبرئ الى الله منه لمكانها
ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية أو غمزة في حكاية محمي جانب الصدق فيها
برئ عند الله من تبعتها لكن أخذت عليه إما لاعتنان شبهة عرضت له أو لمن أخذ
عنه وإما لان ثالبه ومتعيبه مقصر عن مغزاه مغضوض الطرف دون مداه وقد
تعرض الشبهة للفريقين وتعترض على كلا الطريقين فلولا أن هذا العلم في نفوس
أهله والمتفيئين بظلاله كريم الطرفين جدد السمتين لما تسابوا بالهجنة فيه ولا تنابزوا
بالالقاب في تحصين فروجه ونواحيه ليطووا ثوبه على أعدل غرره ومطاويه ثم
واذا كانت هذه المناقضات والمنافسات موجودة بين السلف القديم وبين باقيه
بالمنصب والشرف العميم ممن هم سرج الانام والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام
ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ولا غاضا منه ولا عائدا بطرف من أطراف
التبعة عليه جاز مثل ذلك أيضا في علم العرب الذي لا يخلص جميعه للدين خلوص
الكلام والفقه له ولا يكاد يعدم أهله الانق به والارتياح لمحاسنه (وثعلب
أبو العباس) أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث ثقة وأمانة وعصمة
وحصانة وهم عيار هذا الشأن وأساس هذا البنيان وهذا أبو علي كأنه ما بعد منا
أو لم تبن به الحال عنا كان من تحوبه وتأدبه وتحرجه كثير التوقف فيما يحكيه دائم
الاستظهار لايراد ما يرويه فكان تارة يقول أنشدت لجرير فيما أحسب وأخرى
قال لي أبو بكر فيما أظن وأخرى في غالب ظني كذا وأرى أنني قد سمعت كذا هذا
جزء من جملة وغصن من دوحة وقطرة من بحر مما يقال في هذا الامر وانما أنسنا
بذكره وكلنا الحال فيه الى تحقيق ما يضاهيه انتهى كلام الخصائص والله أعلم

(النوع

(النوع الخامس والاربعون معرفة الاسماء والكنى والالقاب والانساب)

فيه أربعة فصول الاول في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه
وهو نوعان أحدهما فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو

(أبو الاسود الدؤلي) قال أبو الطيب اللغوي اختلف في اسمه فقال عمر بن شبة اسمه
عمرو بن سفيان بن ظالم وقال الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان التميمي (أبو عمرو
ابن العلاء) اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولا أصحها زبان بزاي معجمة
والبقية جبر جنيد جزء حماد حميد ربان براء مهملة عتيبة عثمان عريان عقبة عمار
عيار عيينة فائد قبيصة محبوب محمد يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف
فيه انه كان لجلالته لا يسئل عن اسمه (قال أبو الطيب) أبو عمرو بن العلاء
وأخوه أبو سفيان زعم النيسابوري أن اسميهما كنيتاهما (أبو الخطاب الاخفش)
الكبير اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد (أبو جعفر الرواسي) محمد بن الحسن
(أبو مالك) عمرو بن كركرة (أبو زيد) سعيد بن أوس (أبو عبيدة) معمر بن المثنى
(الاصمعي) عبد الملك بن قريب (سيبويه) عمرو بن عثمان بن قنبر (أبو محمد اليزيدي)
يحيى بن المبارك وولده ابراهيم صاحب كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وولده
الآخر محمد وولدا محمد هذا أبو جعفر أحمد وأبو العباس الفضل (قطرب) محمد بن
المستنير (أبو الحسن الاخفش الاوسط) سعيد بن مسعدة (الكسائي) علي
ابن حمزة (أبو عمر الجرمي) صالح بن اسحق (أبو عمرو) الشيباني اسحق بن مرار
(الفراء) أبو زكريا يحيى بن زياد (اللحياني) علي بن حازم (أبو عثمان المازني)
بكر بن محمد (الرياشي) العباس بن الفرج (أبو حاتم السجستاني) سهل
ابن محمد (أبو نصر صاحب الاصمعي) ويقال انه ابن أخته أحمد بن حاتم الباهلي
(ابن الاعرابي) أبو عبد الله محمد بن زياد (أبو عبيد) القاسم بن سلام (المبرد)
أبو العباس محمد بن يزيد (ثعلب) أبو العباس أحمد بن يحيى (ابن السكيت)
أبو يوسف يعقوب بن اسحق (الزجاج) أبو اسحق ابراهيم (ابن السري) أبو بكر
ابن السراج محمد بن السري (مبرمان) محمد بن علي بن اسمعيل (أبو عثمان
الاشنانداني) سعيد بن هرون (أبو بكر بن دريد) محمد بن الحسن (نفطويه) ابراهيم
ابن محمد بن عرفة (ابن قتيبة) أبو محمد عبد الله بن مسلم (أبو الحسن بن كيسان)
محمد بن أحمد (أبو منصور) الازهري محمد بن أحمد بن الازهري (أبو بكر

الزبيدى) محمد بن الحسن (أبو عمر الزاهد المطرز) غلام ثعلب محمد بن عبد الواحد (العزيزى) أبو بكر محمد بن عزيز (أبو الطيب) عبد الواحد بن على (أبو بكر بن القوطية) محمد بن عمر (أبو على القالى) اسمعيل بن القاسم البغدادى (الانبارى) أبو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار وولده الامام أبو بكر محمد بن القاسم (ابن فارس) أبو الحسين أحمد بن فارس (أبو جعفر النحاس) أحمد بن محمد بن اسمعيل (أبو نصر الجوهرى) صاحب الصحاح اسمعيل بن حماد (أبو على الفارسى) الحسن بن أحمد (أبو سعيد السيرافى) الحسن بن عبد الله (ابن خالويه) الحسين بن أحمد (ابن درستويه) عبد الله بن جعفر (أبو القاسم الزجاجى) عبد الرحمن بن اسحق (أبو الفتح بن جنى) عثمان (كراع) على بن الحسن (الرمانى) على بن عيسى (أبو عبيد الهروى) صاحب الغريبين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو منصور الجواليقى) موهوب بن أحمد (الخطيب التبريزى) أبو زكريا يحيى بن على (ابن سيده) على بن أحمد (الاعلم) يوسف بن سليمان (ابن بابشاذ) طاهر بن أحمد (ابن الخشاب) عبد الله بن أحمد (ابن برى) أبو محمد عبد الله (أبو محمد البطليوسى) عبد الله بن محمد بن السيد (ابن القطاع) أبو القاسم على بن جعفر (الكمال أبو البركات ابن الانبارى) عبد الرحمن بن محمد (الزمخشرى) محمود بن عمر (ابن الشجرى) هبة الله بن على (رضى الدين الصغانى) الحسن بن محمد انتهى

(القسم الثانى فيما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتج بهم فى العربية)

امرؤ القيس بن حجر الكندى) فى اسمه أقوال قيل عدى وقيل مليكة حكاهما العسكرى فى كتاب التصحيف وقيل حندج حكاه ابن يسعون فى شرح شواهد الايضاح (النابغة الذبيانى) اسمه زياد بن معاوية (النابغة الجعدى) الصحابى اسمه قيس بن عبد الله (الاعشى) اسمه ميمون بن قيس (المتلمس) اسمه جرير بن عبد المسيح (تأبط شرا) اسمه ثابت بن جابر (الفرزدق) اسمه همام بن غالب (الاخطل) اسمه غياث بن غوث (الراعى) اسمه عبيد بن حصين (البعيث) اسمه خداش بن بشر (ذو الرمة) اسمه غيلان بن عقبة وهو الذى يقول أنا أبو الحرث واسمى غيلان (القطامى) اسمه عمرو بن شتيم (أبو النجم) اسمه الفضل بن قدامة (العجاج) اسمه عبد الله بن رؤبة

وأما امرؤ القيس بن عانس الكندى فهو صحابى الذى نزل السفن كما صرح به فى شرح مسلم خلافا للطيبى ان القاموس [illegible]

(الفصل الثانى فى معرفة كنية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه)

وهو قسمان أحدهما فى أئمة اللغة والنحو (ميمون الاقرن) قال الخليل كان يكنى أبا عبد الله نقله أبو الطيب (يحيى بن يعمر) كنيته أبو سليمان ذكره السيرافى (عبد الله) بن أبى اسحق الحضرمى (عيسى بن عمر الثقفى) أبو عمر (يونس بن حبيب) أبو عبد الرحمن (معاذ الهراء) أبو مسلم (الخليل بن أحمد) أبو عبد الرحمن (الاصمعى) أبو سعيد (سيبويه) قال أبو الطيب كان يكنى أبا بشر وأبا الحسن وأبا عثمان وأثبتها أبو بشر (النضر بن شميل) يكنى أبا الحسن (المؤرج السدوسى) يكنى أبا الفيد أو أبا الفيد (قطرب) أبو على (المفضل بن محمد الضبى) أبو العباس وقيل أبو عبد الرحمن (الكسائى) أبو الحسن الرياشى أبو الفضل

الثانى فى شعراء العرب عقد لذلك ابن دريد بابا فى الوشاح قال فيه امرؤ القيس بن حجر أبو الحرث (زهير بن أبى سلمى) أبو بجير (نابغة بنى ذبيان) أبو أمامة وأبو عقرب (أوس بن حجر) أبو شريح (لبيد بن ربيعة) أبو عقيل (طرفة بن العبد) أبو عمرو (عبيد بن الابرص) أبو دودان (الاعشى بن قيس) أبو بصير (أعشى همدان) أبو المصبح (الحطيئة) أبو مليكة (الشماخ) أبو سعيد (مزرد) أبو ضرار (الاخطل) أبو مالك (عبد الله بن همام السلولى) أبو عبد الرحمن (الكميت بن زيد) أبو المستهل (يزيد بن مفرغ) الحميرى أبو المفرغ (مهلهل بن ربيعة) أبو ربيعة (الاسود بن يعفر) أبو نهشل (عمرو بن معد يكرب) أبو ثور (عدى بن زيد) أبو عمرو (بشر بن أبى خازم) أبو حاضر (الفرزدق) أبو فراس وكان يكنى فى شبابه أبا مكية (جرير) أبو حزرة (الطرماح بن حكيم) أبو نصر (كثير) أبو صخر (جميل) أبو عمرو (الاحوص) أبو عاصم (نصيب) أبو محجن (عبد الله بن قيس الرقيات) أبو هشام (عدى بن حاتم) أبو طريف (حاتم الطائى) أبو سفانة (عدى بن الرقاع) أبو دواد (زيد الخيل) أبو مكنف (كعب بن زهير) أبو المضرب (حسان بن ثابت) أبو الوليد (كعب بن مالك) أبو عبد الله (عبد الله بن رواحة) أبو عمرو (عباس بن مرداس) أبو الهيثم (عنترة العبسى) أبو المغلس (عمر بن أبى ربيعة) أبو الخطاب (العجاج) أبو الشعثاء (رؤبة بن العجاج) أبو الجحاف (تأبط شرا) أبو زهير (أمية بن أبى الصلت) أبو عثمان (ذو الرمة) أبو الحرث

❀(الفصل الثالث في معرفة الالقاب واسبابها)❀

وهي قسمان أحدهما القاب أئمة اللغة والنحو (عنبسة الفيل) قال الزمخشري في ربيع الابرار لقب بذلك لان معدان أباه كان يروض فيلا للحجاج (قلت) فينبغي أن يكون اللقب لابيه لاله (سيبويه) لقب امام النحو وهو لفظ فارسي معناه رائحة التفاح قيل كانت أمه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من يلقاه لايزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه قال البطليوسي في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب التفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التفاح (قطرب) لازم سيبويه وكان يدلج اليه فاذا خرج رآه على بابه فقال له ما أنت الا قطرب ليل فلقب به (المبرد) قال السيرافي لما صنف المازني كتابه الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب فقال له قم فأنت المبرد بكسر الراء أي المثبت للحق فغيره الكوفيون وفتحوا الراء (ثعلب) امام الكوفيين اسمه أحمد ابن يحيى (الاخفش) جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق (السكيت) والد أبي يوسف يعقوب بن السكيت قال الحافظ أبو بكر الشيرازي في كتاب الالقاب قال علي بن ابراهيم القطان القزويني سئل ثعلب هل رأيت السكيت فقال نعم وكان لي أخا أو شبيها بالاخ وكان سكيتا كاسمه (شبة) والد عمر بن شبة اسمه زيد وانما لقب شبة لان أمه كانت ترقصه وتقول يابابي وشبا وعاش حتى دبا ذكره الشيرازي في الالقاب (نفطويه) اسمه ابراهيم بن محمد بن عرفة لقب بذلك تشبيها بالنفط لدمامته وأدمته وجعل على مثال سيبويه لانتسابه في النحو اليه قال الزملكاني في شرح المفصل نفطويه يجوز فتح نونه والاكثر كسرها وقال ياقوت الحموي قد جعله ابن بسام بضم الطاء وسكون الواو وفتح الباء (النباح) قال ابن درستويه في شرح الفصيح كان أبو عمر الجرمي يلقب النباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه (سجف) هو لقب لابي عبيدة معمر بن المثنى أنشد ثعلب

فخذ من سلح كيسان * ومن أظفار سجف

(أبو القنفذين) لقب الاصمعي قال أبو حاتم قيل له ذلك لكبر خصيته ذكره ابن سيده في المحكم (معاذ الهراء) قال في الصحاح قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية

(الثاني)

(الثاني ألقاب شعراء العرب) قال أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتابه الذي ألفه في احصاء من يسمى عمرا من شعراء العرب في الجاهلية والاسلام هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته أبو نضلة وانما سمي هاشما لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه

عمرو العلى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف

(وفي الصحاح) انما قيل مضر الحمراء وربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث أعطي مضر الذهب وهو مؤنث وأعطي ربيعة الخيل (وفي أمالي القالي) أخبرني أبو بكر قال حدثني أبو عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله القحطبي قال انما سمي الاخطل بأن ابني جعال تحاكما اليه أيهما أشعر فقال

لعمرك انني وابني جعال * وأمهما لاستار لئيم

فقيل له ان هذا الخطل من قولك فسمي الاخطل وكان الاخطل في صغره يلقب دوبلا لان أمه كانت ترقصه به ذكره الازدي في كتاب الترقيص (وفي نوادر ابن الاعرابي) الفند اسمه شهل بن شيبان وانما سمي الفند لانه قال يوم قضة أما ترضون ان أكون لكم فندا (وفي الغريب المصنف) قال الاصمعي كان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية محبر لتحسينه الشعر (وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام) انما سمي الفرزدق تشبيها لوجهه بالخبزة وانما سمي الراعي لكثرة وصفه الابل وحسن نعته لها (وفي أمالي ثعلب) ندت ابل لالياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فندب أولاده في طلبها وهم ثلاثة عامر وعمرو وعمير فادركها عامر فسمي مدركة وأما عمرو فاقتنص أرنبا واشتغل بطبخها وقال مازلت في طبخ فسمي طابخة وأما عمير فانقمع في البيت فسمي قمعة فلما أبطأوا على أمهم ليلى خرجت في اثرهم فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة تقرفصي في أثرهم ولا تنكأي اسرعي فقالت ليلى مازلت أخندف في اثركم أي أهرول فسميت خندف وقالت نائلة انا قرفصت في اثرهم ولاقى فقال الشيخ فأنت قرفاصة (وفي العمدة لابن رشيق) علقمة الفحل بن عبدة لقب الفحل لان امرأ القيس خاصمه في شعره الى امرأته فحكمت عليه لعلقمة فطلقها وتزوجها علقمة فسمي الفحل لذلك وقيل بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصي (وفي) شرح المقامات للمطرزي كان يقال للاعشى صناجة العرب لكثرة ماتغنت بشعره (وفي نوادر ابن الاعرابي) الاغربة في الجاهلية يعني السودان عنترة

وخفاف بن ندبة السلمي وندبة امه وأبو جبر بن الحباب السلمي وسليك بن السلكة
وهي أمه واسم أبيه يثربي وهشام بن عقبة بن أبي معيط مخضرم وتأبط شرا
والشنفرى (وفي الصحاح) كان عنترة العبسي يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وهي
شق في الشفة السفلى وانما لم يقولوا الافلح ذهبوا به الى تأنيث الشفة (وفيه)
الشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله

ابلغا عني الشويعر أني • عمد عين قلدتهن حريما

(وفي المحكم) زعموا أن زيادا الذبياني قال الشعر على كبر السن فسمى نابغة وقيل
بل سمي بذلك لقوله • وقد نبغت لنا منهم شؤون • (وفي الصحاح) ماء السماء لقب
عامر بن حارثة الازدي وهو أبو عمرو مزيقيا سمي بذلك لانه كان اذا أجدب قومه
مانهم حتى يأتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لانه خلف منه وماء السماء أيضا لقب
أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي وهي ابنة عوف بن جشم بن النمر بن قاسط
وسميت بذلك لجمالها (وقال التبريزي في تهذيبه) عبد الله بن قيس الرقيات كان ابن
الانباري يختار رفع في الرقيات ويقول انه لقب به لتشبيبه بثلاث نسوة أسماؤهن
رقية وقال غيره الرقيات في جدة انه فهو مضاف (وفي الصحاح) انما أضيف اليهن
لانه تزوج عدة نسوة وافق أسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي
(وفي الصحاح) المتنخل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر وجهنام لقب عمرو
ابن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي الاعشى (وفي الاغاني)
ثابت بن قطنة هو ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهما أصابه في احدى عينيه
فذهب بها فكان يجعل عليها قطنة (وقال ابن فارس في المجمل) حدثني أحمد بن
شعيب عن ثعلبة قال سمي الحطيئة لدمامته والحطيئة الرجل القصير (وقال ابن
دريد في الجمهرة) نبغ الرجل اذا قال الشعر بعدما يسن أو يكون مفحما ثم ينطق به
وبه سميت النوابغ الذبياني والجعدي والشيباني

(ذكر من لقب ببيت شعر قاله)

قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت عليهم القابهم بشعرهم حتى صاروا
لا يعرفون الا بها فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وهو أعصر وانما
سمي اعصر بقوله

أعمير إن أباك غير لونه • مر الليالي واختلاف الاعصر

ومنهم

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي وهو مهلهل سمي بقوله

لما توعر في الكراع هجينهم • هلهلت أثأر جابرا أو صنبلا

(قلت) وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام ان اسمه عدي وانه سمي مهلهلا لهلهلة
شعره كهلهلة الثوب وهو اضطرابه واختلافه (وفي الصحاح) يقال سمي مهلهلا
لانه أول من أرق الشعر (ومنهم) معاوية بن تميم وهو الشقر وسمي الشقر بقوله

قد أحمل الرمح الاصم كعوبه • به من دماء القوم كالشقرات

ومنهم قيل بن عمرو بن الهجيم سمي بليلا لقوله

وذي نسب ناء بعيد وصلته • وذي رحم بللتها ببلالها

ومنهم عمرو بن سعد بن مالك سمي المرقش لقوله

الدار قفر والرسوم كما • رقش في ظهر الاديم قلم

ومنهم عبد الله بن خالد سمي المكواة بقوله

واني لأكوي ذا النسا من ظلاعه • وذا الفلق المعمى وأكوي النواظرا

ومنهم خالد بن عمرو بن مرة سمي الشريد بقوله

وأنا الشريد لمن تعرفني • حامي الحقيقة ماله مثل

ومنهم عمرو بن ربيعة سمي المستوغر بقوله

ينش الماء في الربلات منها • نشيش الرضف في اللبن الوغير

ومنهم صريم بن معشر التغلبي سمي افنونا بقوله

منيتنا الود يا مضنون مضنونا • أزماننا ان للشبان افنونا

ومنهم شاس بن نهار العبدي سمي الممزق بقوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل • والا فأدركني ولما أمزق

ومنهم عائذ بن محصن العبدي سمي المثقب بقوله

ظهرن بكلة وسدلن أخرى • وثقبن الوصاوص للعيون

ومنهم عامر بن زيد مناة العبدي سمي الحصيص بقوله

قد حصت البيضة رأس امرئ • جالد على الاهوال صبار

ومنهم ربيعة بن ليث العبدي سمي المطالع بقوله

فان لم أزر سعدى بجرد كأنها • صدور القنا يطلعن من كل مطالع

ومنهم مالك بن جندل سمي الذهاب بقوله

وما بيرهن اذعاون قراقرا • بذي أمر ولا الاذهاب ذهاب

ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبعي سمى المتلمس بقوله

فهـذا أوان العرض جن ذبابه • زنابيره والازرق المتلمس

ومنهم زياد بن معاوية الذبياني سمى النابغة بقوله

وحلت في بني القين بن جسر • وقد نبغت لنا منهم شؤون

ومنهـم معاوية بن مالك سمى معود الحكام لقوله

أعود مثلها الحكام بعدي • اذا ما الامر في الاشياع نابا

ومنهم مالك بن كعب بن عوف سمى الجواب بقوله

لا تسقني بيـديك ان لم تأتني • رقص المطيـة انني جواب

ومنهم جامع بن شداد سمى مرخية لقوله

وقدموا الزوايا من لحيظ • فرخوا الحصى بالماء العـذاب

ومنهم معاذ بن سنان سمى الاقرع بقوله

معاوي من يرقبكم ان أصابكم • شباجية مما عدا القف أقرعا

ومنهم عامر بن عبـد الله الكلبي سمى المتمني بقوله

تمنيت ان ألقى لميسا قتلتها • وأسرا بن ابدي بالسيوف القواضب

ومنهم امرؤ القيس الاكبر ابن بكر بن الحرث بن معاوية الكندي سمى الذائد بقوله

أذود القوافي عني ذيادا • ذياد غلام غوي جرادا

ومنهم شرحبيل بن معدي كرب سمى العفيف بقوله

وقالت لي هلم الى التصابي • فقلت عففت عما تعلمينا

ومنهم عامر بن المجنون الجرمي سمى مدرج الريح بقوله

أعرفت رسما من سمية بالاوى • درجت عليه الريح بعدك فاستوى

ومنهـم عامر بن سفيان الباوقي سمى المعقر بقوله

لها ناهض في الوكر قد مهدت له • كما مهدت للبعل حسناء عاقر

ومنهم قيس بن سروة الطائي سمى العارق بقوله

فان لم تغير بعض ما قد صنعتم • لانتحين العظم ذو أنا عارقه

ومنهم جابر بن قيس الحارثي سمى المحذق بقوله

وأجمعوا بالركب عنا وقلتم • سقطنا على أم الربيق المحذق

ومنهم

قوله جن ذبابه كذا في النسخ ولعله تحريف حي ذبابه التي ذكرها في شفاء الغليل ورواية القاموس طن قاله نصر

ومنهم مرثد بن حمران الجعفي سمى الاشعر بقوله

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك • لئن أنا لم أشعر عليهم وأثقب

ومنهم ثعلبة بن امرئ القيس سمى قاتل الجوع بقوله

قتلت الجوع في السنوات حتى • تركت الجوع ليس له نكير

ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفي سمى الخليج بقوله

كأن تخالج الاشطان فيهم • شآبيب تجود من الفوادي

ومنهم عامر بن جابر الخزاعي سمى المتنكب بقوله

تنكبت الحرب العضوض التي أرى • ألا من يحارب قومه يتنكب

ومنهم عبد الله بن قيس السهمي سمى المبرق بقوله

فان أنا لم أبرق فلا يسعني • من الارض بر ذو فضاء ولا بحر

ومنهـم مالك بن جناب الكلبي سمى الاصم بقوله

أصم عن الخنا ان قيـل يوما • وفي غير الخنا ألفى سميعا

ومنهم عويف بن عقبة الفزاري سمى عويف القوافي بقوله

سأكذب من قد كان يزعم انني • اذا قلت قولا لا أجيد القوافيا

ومنهم خداش بن بشر سمى البعيث بقوله

تبعث مني ما تبعث بعـد ما • أمرت قواي واستمر عزيمي

ومنهم نافع بن خليفة الغنوي سمى المخال بقوله

أزب كلابي بني اللؤم فوقه • خباء فلم تهتك أخلته بعد

ومنهم جابر الكلبي سمى المرني بقوله

اذا ما مشى يعنه عند خطوه • عيونا مراضا طرفهن روانيا

ومنهم غيلان بن عقبة سمى ذا الرمة بقوله • أشعث باقي رمة التقليد

ومنهم كريم بن معاوية سمى الهجف بقوله

ترى ابن معط وردها وانتحى لها • هجف جفت عنه المعالي فاصعدا

ومنهم يزيد بن ضرار سمى المزرد بقوله

فقلت تزردها عبيـد فانني • لدرد الموالي في السنين مزرد

ومنهم الاحوص بن عوف سمى جذيمة بقوله

جـذمت حبلكي في الحياة فقد • أوهنتني في المقام والسفر

ومنهم قيس الحنان الجعفي سمي بقوله

حننت على عدي يوم ولوا • لعمرك ما حننت على تباب

ومنهم عمرو بن غنم الطائي سمي الصموت بقوله

صمت ولم أكن قدماً عيياً • ألا إن الغريب هو الصموت

ومنهم بيهس بن خلف الفزاري سمي بيهس النعامة بقوله

لأطرقن حيهم صباحاً • لأتركن بركة النعامة

ومنهم عمرو بن عبد الدار اليشكري سمي القعقاع بقوله

نفر أديم حين غاب صناعه • وخز خباء تحته يتقعقع

ومنهم طرفة واسمه عمرو بن العبد سمي طرفة بقوله

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا • ولا أميريكما بالدار إذ وقفا

ومنهم أخو تأبط شرا سمي ريش بلغب بقوله

وما كنت نقعاً نابتاً بقرارة • وما كنت ريشاً من ذنابى ولا لغب

ومنهم عدي بن علقمة الجسري سمي اللجاج بقوله

فما أنا باللجاج ان لم يرعوا • فلا ذل أثواب بجر ونهارة سلا

ومنهم جران العود العقيلي سمي بقوله

عمدت لعود فالتحيت جرانه • وللكيس أمضى في الأمور وأنجح

ومنهم العجاج سمي بقوله حتى يعج ثخناً من عججا

ومنهم سيار بن ربيعة اليشكري سمي المفترق بقوله

وعند بنات الصدر مني قصائد • أنمنمه من ريمانهن وافترق

ومنهم حسان بن ثابت سمي الحسام بقوله

فسوف يجيبكم عنه حسام • يصوغ المحكمات كما يشاء

ومنهم أبو ذؤيب الهذلي سمي القطيل بقوله • عليه الصخر والخشب القطيل

(وقال القالي في أماليه) انما سمي الراعي لقوله

لها أمرها حتى اذا ما تبوأت • لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا

فقيل رعى الرجل (وقال ابن سلام في طبقاته) انما سمي البعيث بقوله

تبعث مني ما تبعث بعدما • أمرت حبالي كل مرتها شزرا

(وفي الصحاح) ذو الخرق الطهوي سمي بذلك لقوله

لما رأت إبلي هزلى حمولتها • جاءت عجافاً عليها الريش والخرق

(وفيه) الممزق لقب شاعر من عبد قيس بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها وانما لقب بذلك لقوله

فان كنت مأكولاً فكن خير آكل • والا فأدركني ولما أمزق

(وقال الآمدي) الممزق قائل هذا البيت بالفتح واسمه شاس بن نهار العبدي جاهلي وأما الممزق الحضرمي فبكسر الزاي متأخر وابنه عباد ولقبه المخرق وله أشعار كثيرة وهو القائل

أنا المخرق أعراض الكرام كما • كان الممزق أعراض اللئام أبي

(ذكر من تعددت أسماؤه أو كناه أو ألقابه)

عبد الله بن الصمة أخو دريد بن الصمة قال أبو عبيدة قاتل الفرسان كان له ثلاثة أسماء وثلاثة كنى وكان اسمه عبد الله ومعبد وخالد ويكنى أبا فرعان وأبا أوفى وأبا ذفافة (سهل بن شيبان) كان يلقب الفند ويلقب أيضا عديد الالف وذلك ان بني حنيفة أرسلته الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بني ثعلبة فقالت بنو حنيفة قد بعثنا اليكم ألف فارس فلما قدم على بني ثعلبة قالوا له اين الالف قال أنا فكان يقال له عديد الالف ذكره ابن الاعرابي في نوادره (امرؤ القيس بن حجر) الكندي كان يلقب امرأ القيس ويلقب ذا القروح فقيل هو بالقاف وبالحاء المهملة آخره (قال ابن خالويه في شرح الدريدية) لان قيصر وجه اليه بحلة مسمومة فلما لبسها أسرع السم فيه فتثقب لحمه فسمي ذا القروح وكذا قاله الجوهري في الصحاح (قال في الجمهرة) شعل بالشين معجمة وبالعين غير معجمة لقب تأبط شرا

(الفصل الرابع في معرفة الانساب وهو اقسام)

أحدها المنسوب الى القبيلة صريحا كأبي الاسود الدؤلي من ولد الدئل بن بكر ابن كنانة قال السيرافي في طبقاته قيل في النسب اليه دؤلي بالفتح كما قالوا في نمر نمري بالفتح استثقالا للكسرة ويجوز تخفيف الهمزة فيقال الدولي بقلب الهمزة واوا محضة لان الهمزة اذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها واوا انتهى (والخليل بن أحمد الأزدي فراهيدي لانه من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد (وأبي زيد سعيد بن أوس الانصاري صليبة من

الخزرج ذكره محمد بن سعيد السيرافى فى طبقاته والمازنى من بنى مازن بن شيبان (الثانى المنسوب الى القبيلة ولاء كسيبويه يقال له الحارثى لانه مولى بنى الحارث ابن كعب بن عمرو بن خالد بن أدد ذكره السيرافى (وأبى الحسن) سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعى مولى بنى مجاشع بن دارم ذكره السيرافى ايضا (وأبى عبيدة) معمر بن المثنى التيمى تيم قريش لا تيم الرباب قال السيرافى هو مولى لهم ويقال هو مولى لبنى عبد الله بن معمر التيمى (وأبى عمر الجرمى) قال السيرافى هو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن (الثالث المنسوب الى البلد والوطن) كالتوزى أبى محمد عبد الله بن محمد هو مولى لقريش قال السيرافى قال أبو العباس كان ندعوه أبا محمد القرشى واشتهر بالنسبة الى بلده توج أو توز وهى بلد بفارس والسجستانى أبى حاتم سهل بن محمد منسوب الى سجستان (الرابع) المنسوب الى جدله) كالاصمعى نسب الى جده أصمع وهو باهلى النسب واليزيدى أبى اسحق ابراهيم بن سفيان من ولد زياد بن أبيه فنسب اليه (الخامس المنسوب الى لباسه) كالكسائى فى فوائد النحيرى بخطه سئل أبو عبد الله الطوال كيف سمى الكسائى فقال كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهراء فى الخزوز والثياب الفاخرة وكان هو يجالسه فى كساء روذبادى فقيل له الكسائى ٣ (السادس من نسب الى اسمه واسم أبيه) قال ابن دريد فى الجمهرة النميرى الشاعر هو ثقفى وانما قيل له النميرى لان اسمه نمير بن أبى نمير (السابع من نسب الى من صحبه) كابى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى (قال السيرافى نسب الى يزيد بن منصور خال المهدى لصحبته اياه (الثامن من نسب الى مالك غير معتق) كالرياشى أبى الفضل عباس ابن الفرج قال السيرافى هو مولى محمد بن سليمان الهاشمى ورياش رجل من جذام كان الفرج أبو عباس عبدا له فبقى عليه نسبه الى رياش (التاسع من نسب بعض الى أعضائه لكبره) كالرواسى محمد بن الحسن الكوفى سمى بذلك لانه كان كبير الرأس وأبى الحسن على بن حازم اللحيانى قال فى الصحاح لقب بذلك لعظم لحيته (العاشر من نسب الى أمه) من ذلك محمد بن حبيب هى أمه ولا يعرف أبوه والاشهب بن رميلة قال ابن سلام هى أمه واسم أبيه ثور أحد بنى نهشل بن دارم وشبيب بن البرصاء قال ابن سلام هى أمه وأبوه يزيد بن جمرة ويزيد بن الطثرية قال ابن سلام هى أمه وأبوه المنتشر أحد بنى عمرو بن سلمة بن قشير والطثرية حى من

قضاعة

قضاعة يقال لهم طثر ينسب اليها (وفى) التهذيب للتبريزى سويد بن كراع العكلى كراع اسم أمه فلذلك لا ينصرف واسم أبيه عمير اه

❋ (النوع السادس والاربعون معرفة المؤتلف والمختلف) ❋

فيه ثلاثة فصول (الاول) فيما يتعلق بائمة اللغة والنحو (من ذلك) الابذى والانذى الاول بالباء الموحدة المشددة والذال المعجمة جماعة والثانى بالنون الساكنة والذال المهملة عبد الله بن سليمان بن حوط الله (الانبارى والابيارى) الاول بالنون ثم الموحدة أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار والثانى بالموحدة ثم المثناة التحتانية على بن يوسف المصرى (الجريرى والحريرى ٣ الاول بالجيم المفتوحة المعافى بن زكريا والثانى بالحاء المهملة القاسم بن على الحريرى البصرى صاحب المقامات (الرندى والزبدى) الاول بالراء المهملة والنون جماعة من أهل المغرب منهم أبو على عمر بن عبد المجيد شارح الجمل والثانى بالزاى والباء كثير (الزجاجى والزجاجى) الاول بفتح الزاى وتشديد الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق صاحب الجمل والامالى وغير ذلك والثانى بضم الزاى وتخفيف الجيم يوسف بن عبد الله الجرجانى (السجزى والشجرى) الاول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاى اسامة بن سفيان من نحاة سجستان والثانى بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم وبالراء أبو السعادات هبة الله بن الشجرى (ابن الصائغ وابن الضائع) الاول بالصاد المهملة والغين المعجمة كثير والثانى بالضاد المعجمة والعين المهملة أبو الحسن على بن محمد الكتامى الاشبيلى شارح الجمل (الفالى والقالى) الاول بالفاء محمد بن سعيد السيرافى شارح اللباب والثانى بالقاف أبو على اسمعيل بن القاسم البغدادى صاحب الامالى والبارع فى اللغة وغير ذلك منسوب الى قالى قلا بلد من أعمال ارمينيه انتهى

✤ (الفصل الثانى فيما يتعلق بشعراء العرب) ✤

قال الآمدى فى كتاب المؤتلف والمختلف (زياد فى الشعراء جماعة منهم النابغة الذبيانى ولهم شاعر يقال له ذياد بالذال المعجمة ابن عزيز بن الحويرث بن مالك بن واقد

❋ (الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل) ❋

قال القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر بن الانبارى حدثنى أبى عن أشياخه قال
كل ما فى العرب عدس بفتح الدال الا عدس بن زيد فانه بضمها (وكل ما فى العرب)
سدوس بفتح السين الا سدوس بن أصمع فى طيئ (وكل ما فى العرب) فرافصة بضم
الفاء الا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه (وكل ما فى العرب)
ملكان بكسر الميم الا ملكان فى جرم بن زبان فانه بفتحها (وقال محمد بن المعلى)
الازدى فى كتاب الترقيص قال أبو جعفر المعبدى كل شئ فى العرب مليح بضم الميم
مفتوح اللام الا الذى فى كندة فانه مليح بفتح الميم وكسر اللام من ربيعة (وفى
الصحاح) الناس بالنون اسم قيس عيلان وهو الناس بن مضر بن نزار واخوه
الياس بن مضر بالياء (وقال محمد بن حبيب) فى كتاب متشابه القبائل (كل شئ
فى العرب) حارثة الا جارية بن سليط بن يربوع (وفى سليم جارية) بن عبد
وفى الانصار جارية بن عامر (وكل شئ فى العرب) اسامة بألف غير سامة بن لؤى
(وكل شئ فى العرب) عبد شمس غير عبشمس بن سعد فى تميم وعبشمس بن آخر فى طيئ
هكذا قال بسكون الباء فيهما وذكر غيره أن الذى فى تميم عبشمس بفتح الباء
والذى فى طيئ عبشمس بكسر الباء (وكل شئ فى العرب) فهو حبيب سوى حبيب
ابن عمرو فى تغلب وحبيب بن جذيمة فى قريش بالتصغير والتخفيف وسوى حبيب
ابن الجهم فى النمر وحبيب بن كعب فى بنى يشكر وحبيب بن الحارث فى ثقيف
فان الثلاثة بالتصغير والتشديد (وكل شئ فى العرب) جشم سوى جثم بن جذام
فى جذام وسوى جيشم بن عبد مناة فى كلب (وكل شئ فى العرب) جساس مشدد
سوى جساس بن نشبة فى تيم الرباب فانه مخفف (وكل شئ فى العرب) معاوية
سوى معوية بن امرئ القيس بن جسر فى قضاعة وسوى معوية وهو أجرم بن
ناهش فى خثعم (وكل شئ فى العرب) شيبان الا سيبان بن الغوث فى حمير (وكل شئ
فى العرب فهم) بالفاء الا قهم بن الجابر من همدان فانه بالقاف (وكل شئ
من قبائل العرب) فهو غنم بالغين والنون الا عثم بن الربعة بن رشدان بن قيس
من جهينة فانه بالعين والثاء (وكل فى شئ فى العرب اسيد) فهو على فعيل سوى
أسيد بن عمرو فى بنى تميم فانه على مثال التصغير وسوى سيد بن رزان فى قيس
فانه على مثال فعل (وكل شئ فى العرب) خليف بالخاء المعجمة الا حليف بن مازن
فى خثعم فانه بالحاء المهملة (وكل شئ فى العرب) من القبائل عدى مفتوح

العين الا عدى بن ثعلبة فى طيئ فانه مضموم العين مشدد الياء (وكل شئ فى العرب)
حرب ساكن الا اسمين حرب بن مظنة فى مذحج وحرب بن قاسط فى قضاعة
(وفى الازد) حدان بن شمير بن عمرو بضم الحاء المهملة (وفى تميم) حدان بن
قريع بفتح الحاء المهملة (وفى ربيعة) جدان بفتح الجيم ابن جديلة (وفى أسد)
خدان بفتح الخاء المعجمة ابن مر (وفى همدان) ذو حدان بالضم ابن شراحيل
(وفى طيئ) هذمة بن عتاب بفتحتين (وفى مزينة) هذمة بن لاطم بضم الهاء
وسكون الذال (وفى خزاعة) حبشية بن سكون بفتح الحاء والباء (وفى مزينة)
حبشية بن كعب بضم الحاء وسكون الباء (كل اسم فى العرب) دجاجة بكسر
الدال فأما الدجاج من الطير فمفتوح الدال (وفى عدوان) لهب بن عمرو بفتح اللام
والهاء (وفى الازد) لهب بن أحجن بكسر اللام وسكون الهاء (وفى مضر)
ضبة بن اد بن طابخة (وفى قريش) ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك (وفى هذيل)
ضبة بن عمرو الثلاثة بفتح الضاد وبالباء الموحدة (وفى قضاعة) ضنة بن سعد
(وفى عذرة) ضنة بن عبد (وفى أسد) ضنة بن الخلاف (وفى الازد) ضنة بن
العاص الاربعة بكسر الضاد وبالنون (كل امرئ القيس) فى العرب فالمنسوب
اليه مرئى مقصور مثال مرعى الا امرأ القيس من كندة يقال للرجل منهم
مرقسى (كل اسم فى العرب) يزيد الا تزيد بن حلوان من قضاعة وتزيد بن جشم
من الانصار (وفى بنى تميم) شقرة وهو معاوية بن الحرث وشقرة بن نبت بن أدد
أخو عدنان محرك مفتوح (وفى ضبة) شقرة بن ربيعة وفى عبد القيس شقرة بن
بكرة (كل شئ فى العرب) فهو حرام الا حزام بن هلال فى قيس (وفى ربيعة) يشكر
ابن بكر (وفى مراد) يشكر بن عمير (وفى الازد) يشكر بن ميسر (وفى بنى قيس) يشكر
ابن الحرث (وفى الازد) يشكر بن عمرو (وفى قيس) قريع بن الحرث (وفى محارب)
قريع بن حبيب (وفى تميم) قريع بن عوف (وفى عبد القيس) فريع بالفاء وهو
ثعلبة بن معاوية (وفى بجيلة) فزيع بن قتيان بالفاء والزاى (وفى الازد) قزيع بن
بكر بالقاف والزاى (وفى المشاكهة للازدى) وفى العرب عدثان بن عبد الله بن
زهران بضم العين وبالثاء المثلثة وفيهم عدنان بفتح العين والدال وبالنون ابن
عبد الله من الازد وعدنان أبو معد بن عدنان مفتوح العين مسكن الدال (وقال
الازدى) فى كتاب الترقيص قال هشام بن محمد ليس فى العرب سلمة بكسر اللام

الا في الخزرج وبجيلة وغيرهما سلمة بفتح اللام (قال هشام) وكل شيء في العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة بن الاحوص (وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي) الدئل من كنانة ينسب اليهم أبو الاسود الدؤلي مفتوحة مهموزة والدول في حنيفة ينسب اليهم الدولي والديل في عبد القيس ينسب اليهم الديلي

(النوع السابع والاربعون معرفة المتفق والمفترق)

فيه ثلاثة فصول الاول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو (الاخفش) أحد عشر نحويا أحدهم الاخفش الاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه والثاني الاخفش الاوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه مات سنة عشر ومائتين وقيل بعدها والثالث الاخفش الاصغر أبو الحسن علي ابن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنة خمس عشرة وثلثمائة والرابع أحمد بن عمران بن سلامة الالهاني مصنف غريب الموطأ مات قبل الخمسين ومائتين والخامس أحمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جني مصنف كتاب تعليل القراآت السبع والسادس خلف بن عمر واليشكري البلنسي مات بعد الستين وأربعمائة والسابع عبد الله بن محمد البغدادي من أصحاب الاصمعي والثامن عبد العزيز بن أحمد الاندلسي من مشايخ ابن عبد البر والتاسع علي بن محمد الادريسي مات بعد الخمسين وأربعمائة والعاشر علي بن اسمعيل بن رجاء الفاطمي والحادي عشر هرون بن موسى بن شريك القارى مات سنة احدى وسبعين ومائتين (سيبويه) أربعة أحدهم امام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري والثالث محمد بن عبد العزيز الاصبهاني والرابع أبو الحسن علي بن عبد الله الكوفي المغربي (ثعلب) اثنان أشهرهما الامام أبو العباس أحمد بن يحيى والثاني محمد بن عبد الرحمن (نفطويه) اثنان المشهور ابراهيم بن محمد بن عرفة والآخر أبو الحسن علي بن عبد الرحمن المصري (ابن دريد) اثنان المشهور أبو بكر محمد بن الحسن الازدي والآخر يحيى بن محمد بن دريد الاسدي (الاعلم) اثنان أشهرهما يوسف بن سليمان الشنتمري والآخر ابراهيم بن قاسم البطليوسي (ابن يعيش) ثلاثة أشهرهم موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي والثاني عمر بن يعيش السنوسي والثالث خلف بن يعيش الاصبحي (ابن هشام) جماعة

الاول عبد الملك بن هشام صاحب السيرة والمغازي والثاني محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي والثالث محمد بن أحمد بن هشام اللخمي والرابع الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر صاحب التصانيف المشهورة (فائدة) حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبا عمرو فهو الشيباني فان أراد أبا عمرو بن العلاء قيده وحيث أطلق النحاة أبا عمرو فمرادهم ابن العلاء وحيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرد وحيث أطلقه الكوفيون فالمراد به ثعلب ذكره ابن الزملكاني في شرح المفصل وحيث أطلق في كتب النحو الاخفش فهو الاوسط فان أريد الاكبر أو الاصغر قيده

(الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب)

(امرؤ القيس) جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي وامرؤ القيس مهلهل بن ربيعة وامرؤ القيس بن حمام بن عبيدة وامرؤ القيس بن عمرو بن معوية بن السمط بن ثور وامرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ القيس ابن عانس الكندي وامرؤ القيس بن الاصبغ الكلبي وامرؤ القيس بن بكر الذائد الكندي وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني وامرؤ القيس ابن الكندي الملقب بالخشيش وامرؤ القيس بن عدي من عليم وامرؤ القيس ابن جبلة السكوني وامرؤ القيس بن عمرو بن الحرث السكوني وامرؤ القيس ابن بحر الزهيري وامرؤ القيس بن كلام بن رازم العقيلي وامرؤ القيس بن مالك النميري (النوابغ) أربعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح نابغة بني ذبيان زياد بن معوية ونابغة بني جعدة قيس بن عبد الله ونابغة بني الحرث يزيد بن أبان ونابغة بني شيبان جمل بن سعدانة (الاعشى) جماعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح والآمدي في المؤتلف والمختلف أعشى بني قيس ميمون بن قيس وأعشى باهلة عامر بن الحرث وأعشى بني تغلب عمرو بن الايهم وأعشى بني ربيعة صالح بن خارجة وأعشى بني همدان عبد الرحمن بن مالك وأعشى بني مالك ابن سعد راجز من رهط العجاج وأعشى بني مطرود من بني سليم بن منصور وهو زرعة ابن السائب وأعشى بني أسد قيس بن بجرة وأعشى بني نهشل الاسود بن يعفر وأعشى بني مازن من تميم وأعشى بني معروف اسمه جشمة وأعشى عكل اسمه كهمس وأعشى بني عقيل اسمه معاذ وأعشى بني مالك ابن سعد ٣ والاعشى

التغلبي اسمه نعمان بن نجران وأعشى بنى عوف ابن همام واسمه ضابئ وأعشى بنى صورة اسمه عبدالله وأعشى بنى جيلان اسمه سلمة والاعشى بن النباش بن زرارة التميمى (الطرماح اثنان) أحدهما الطرماح بن حكيم والآخر الطرماح الاجانى ذكره التبريزى فى تهذيبه (نصيب) ثلاثة أحدهم نصيب الاسود المروانى والثانى نصيب الابيض الهاشمى والثالث نصيب بن الاسود ذكرهم التبريزى فى تهذيبه

(الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل)

(قال ابن حبيب فى كتاب متفق القبائل) فى قيس عيلان شكل بن الحريث وفى بنى كلب شكل بن يربوع وفى بنى مضر الغوث بن مر بن أد وفى بنى بجيلة الغوث ابن أنمار والغوث بن طئ وفى الازد على بن مسعود بن مازن وفى طئ على بن تميم بن ثعلبة وفى بنى بجيلة على بن أنبع وفيها أيضا على بن مالك وفى سعد العشيرة على بن أنس الله وفى الازد على ابن مسعود وفى ربيعة على بن بكر وفى قريش هصيص بن كعب بن لؤى وفى همدان هصيص بن الحرث وفى طئ هصيص بن كعب بن مالك وفى قيس هصيص وهو عويم بن كعب فى تميم القليب ابن عمرو بن تميم وفى أسد القليب بن عمرو بن أسد وفى مضر طابخة بن الياس بن مضر وفى قضاعة طابخة بن ثعلب وفى هذيل طابخة بن لحيان وفى جذام طابخة بن الهون وفى معد إياد بن نزار بن معد وفى الازد إياد بن سود وفى خزاعة كليب بن حبشية وفى تميم كليب بن يربوع وفى هوازن كليب بن ربيعة بن عامر وفى تغلب كليب بن ربيعة بن الحرث فى الانصار الاوس بن حارثة بن ثعلبة وفى ربيعة الاوس بن تغلب وفى خزاعة الاوس بن أقصى وفى قيس ذبيان بن بغيض وفى الازد ذبيان بن ثعلبة بن الدول وفى بجيلة ذبيان بن ثعلبة بن معاوية وفى ربيعة ذبيان بن كنانة وفى همدان ذبيان بن مالك وفيها أيضا ذبيان بن عليان وفى قضاعة جرم بن زبان وفى بجيلة جرم بن علقمة وفى طئ جرم وهو ثعلبة بن عمرو وفى عاملة جرم بن شعل وفى قضاعة كلب بن وبرة وفى بجيلة كلب بن عمرو وفى كنانة كلب بن عوف وفى ربيعة بن نزار تيم الله بن ثعلبة بن كنانة وفى الانصار تيم الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وفى الازد تيم الله بن حبال وفى خثعم تيم الله بن مبشر وفى ربيعة عجل بن لجيم وفى النمر عجل بن معاوية وفى

بنى يشكر عجل بن كعب وفى مضر أسد بن خزيمة بن مدركة وفى مذحج أسد بن مسلمة وفى قريش أسد بن عبد العزى بن قصى وفى مذحج أسد بن عبد مناة وفيها أيضا أسد بن مر بن صدى وفى الازد أسد بن الحرث وفى ربيعة أسد بن ربيعة بن نزار وفى قيس غطفان بن قيس بن سعد وفى جذام غطفان بن سعد بن اياس وفى جهينة غطفان بن قيس بن جهينة وفى إياد غطفان بن عمرو وفى مضر أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى وأمية الاصغر أيضا ابن عبد شمس وأمية الاصغر هم العبلات منهم العبلى الشاعر وفى الانصار أمية بن زيد بن مالك وفى طئ أمية ابن عدى وفى قضاعة أمية بن عصية وفى إياد أمية بن حذافة وفى قضاعة عذرة بن سعد وفى كلب عذرة بن زيد اللات وعذرة بن عدى وفى الازد عذرة بن عداد وفى قيس غراب بن ظالم وفى طئ غراب بن جذيمة وفى قريش سهم ابن هصيص وفى قيس سهم بن مرة وسهم بن عمرو وفى هذيل سهم بن معوية فى قريش مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وفى هذيل مخزوم بن باهلة وفى عبس مخزوم بن مالك وفى قريش محارب بن فهر بن مالك بن النضر وفى قيس محارب ابن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر (وقال الازدى) فى كتاب الترقيص الضبيعات ثلاثة ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ضبيعة بن عجل بن لجيم والاكبر ضبيعة ابن ربيعة قال الشاعر

قتلنا به خير الضبيعات كلها ❊ ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجما

(النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات)

أبو الاسود الدؤلى قال أبو الطيب قال أبو حاتم ولد فى الجاهلية وقال غيره مات فى طاعون الجارف سنة تسع وستين (أبو عمرو) بن العلا مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام (عيسى بن عمر الثقفى) مات سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين ومائة (يونس بن حبيب الضبى) ولد سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة (الخليل بن احمد) مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل سنة ستين وله أربع وسبعون سنة (أبو زيد اوس بن سعيد الانصارى) مات سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة (أبو عبيدة) ولد سنة اثنى عشرة ومائة ومات سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل احدى عشرة ومائتين (خلف الاحمر) مات فى حدود ثمانين

ومائة (الاصمعى) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ومات فى صفر سنة ست عشرة
وقيل خمس عشرة ومائتين (سيبويه) مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة
وعمره اثنتان وثلاثون سنة قاله الخطيب البغدادى وقيل نيف على الاربعين وقيل
مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين . (وقال ابن الجوزى)
مات بساوة سنة أربع وتسعين (النضر بن شميل) مات سنة ثلاث وقيل سنة أربع
ومائتين (أبو محمد اليزيدى) يحيى بن المبارك مات بخراسان سنة اثنين ومائتين وله
أربع وسبعون سنة (ولده ابراهيم) مات سنة خمس وعشرين ومائتين (ولده الآخر
محمد) مات بمصر لما خرج الجامع المعتصم وذلك فى سنة ٤ أولاد محمد هذا أبو
جعفر أحمد مات قبيل سنة ستين ومائتين وأبو العباس الفضل مات سنة ثمان
وسبعين ومائتين (المؤرج بن عمرو السدوسى) مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل
عاش الى بعد المائتين (على بن نصر) الجهضمى مات سنة سبع وثمانين ومائة
(قطرب) مات سنة ست ومائتين (أبو الحسن) الاخفش مات سنة عشر وقيل خمس
عشرة وقيل احدى وعشرين ومائتين (الكسائى ٣ مات بالرى سنة تسع وثمانين
ومائة جزم به ابو الطيب وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل
سنة اثنتين وتسعين (أبو عمرو) الشيبانى مات سنة ست أو خمس ومائتين وقيل
سنة ثلاث عشرة وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين وقيل وثمانى عشرة (الفراء)
مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين وله سبع وستون سنة (أبو عمر الجرمى)
مات سنة خمس وعشرين ومائتين (أبو محمد عبد الله بن محمد التوزى) مات
سنة ثمان وثلاثين ومائتين (المازنى مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين
كذا قال الخطيب وقال غيره سنة ثلاثين (الرياشى) قتله الزنج بالبصرة وكان قائما
يصلى الضحى فى مسجده سنة سبع وخمسين ومائتين (أبو حاتم السجستانى)
مات سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين ومائتين وقد
قارب التسعين (ابن الاعرابى) ولد ليلة مات أبو حنيفة لاحدى عشرة خلت من
جمادى الآخرة سنة خمسين ومائة ومات سنة احدى وثلاثين وقيل ثلاث
وثلاثين ومائتين (أبو عبيد) مات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين
وقيل سنة ثلاثين وله سبع وستون (المبرد) ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة اثنتين
وقيل خمس وثمانين ومائتين (ثعلب) ولد سنة مائتين ومات فى جمادى الآخرة

سنة

سنة احدى وتسعين (ابن السكيت) مات فى رجب سنة أربع وأربعين ومائتين
(الزجاج) مات سنة احدى عشرة وثلثمائة (أبو بكر بن دريد) ولد سنة ثلاث
وعشرين ومائتين ومات بعمان فى رمضان سنة احدى عشرة وثلثمائة (ابن قتيبة)
ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات سنة سبع وستين (ابن كيسان) قال
الخطيب مات سنة تسع وتسعين ومائتين وقال ياقوت هذا سهو بلا شك فى تاريخ
أبى غالب انه مات سنة عشرين وثلثمائة (الازهرى) صاحب التهذيب ولد سنة
اثنتين ومائتين ومات سنة سبعين (أبو على القالى) ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين
ومات سنة ست وخمسين وثلثمائة (أبو بكر الزبيدى) صاحب مختصر العين مات
سنة تسع وسبعين وثلثمائة (أبو عمر الزاهد) ولد سنة احدى وستين ومائتين
ومات سنة خمس وأربعين وثلثمائة (العزيزى) مات سنة ثلاثين وثلثمائة
(أبو الطيب اللغوى) مات بعد الخمسين وثلثمائة (ابن القوطية) مات سنة سبع
وستين وثلثمائة (القسم الانبارى) مات سنة أربع وثلثمائة (وولده الامام أبو بكر)
ولد سنة احدى وسبعين ومائتين ومات سنة ثمان عشرة وثلثمائة (أبو الحسين أحمد
ابن فارس) مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة (أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل
النحاس) مات غريقا فى النيل سنة سبع أو ثمان وثلاثين وثلثمائة (أبو على الحسن
ابن أحمد الفارسى) مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة (محمد بن سعيد السيرافى
القالى) ولد قبل السبعين ومائتين ومات ببغداد فى رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة
(الجوهرى صاحب الصحاح) مات فى حدود الاربعمائة (أبو عبد الله الحسين
أحمد بن خالويه) مات سنة سبعين وثلثمائة (أبو محمد بن درستويه) ولد سنة ثمان
وخمسين ومائتين ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة (أبو القاسم عبد الرحمن بن
اسحق الزجاجى) مات بطبرية سنة تسع وثلاثين وقيل أربعين وثلثمائة (أبو الفتح
عثمان بن جنى) ولد قبل الثلاثين وثلثمائة ومات سنة اثنتين وتسعين (كراع) مات
فى حدود عشر وثلثمائة (على بن عيسى الرمانى) ولد سنة ست وسبعين ومائتين
ومات سنة أربع وثمانين وثلثمائة (الهروى صاحب الغريبين) مات سنة احدى
وأربعمائة (أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقى) مات فى المحرم سنة خمس
وستين وأربعمائة (أبو الحسن على بن سيدة الاندلسى الضرير) مات سنة ثمان
وخمسين وأربعمائة عن نحو ستين سنة (أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى) ولد

سنة احدى وعشرين وأربعمائة ومات فجأة سنة اثنتين وخمسمائة (الاعلم) ولد سنة عشر وأربعمائة ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة (ابن باباشاذ النحوى) مات سنة تسع وستين وأربعمائة (عبد الله بن أحمد الخشاب) مات سنة سبع وستين وخمسمائة (أبو محمد عبد الله بن برى) مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة (أبو اسحاق ابن السيد البطليوسى) ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة ومات سنة احدى وعشرين وخمسمائة (أبو القاسم على بن جعفر السعدى اللغوى المعروف بابن القطاع) ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة (الكمال بن الانبارى) مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة (أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى) ولد سنة سبع وستين وأربعمائة ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (ابن الشجرى) ولد سنة خمسين وأربعمائة ومات سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (الامام رضى الدين الصغانى) ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات سنة خمسين وستمائة (جمال الدين بن مالك) ولد سنة ستمائة ومات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة (الرضى الشاطبى) ولد سنة احدى وستمائة ومات بالقاهرة المعزية سنة أربع وثمانين (أبو حيان الامام أثير الدين ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ومات فى صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة (القاضى مجد الدين) صاحب القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة ومات فى شوال سنة ست عشرة وثمانى مائة

النوع التاسع والاربعون معرفة الشعر والشعراء

قال ابن فارس فى فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى ويكون اكثر من بيت وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق شطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن غير قصد فقد قيل ان بعض الناس كتب فى عنوان كتاب

للامام المسيب بن زهير * من عقال بن شبة بن عقال

فاستوى هذا فى الوزن الذى يسمى الخفيف ولعل الكاتب لم يقصد به شعرا وقد ذكر ناس فى هذا كلمات من كتاب الله تعالى كرهنا ذكرها وقد نزه الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوله (فان قال قائل) فما الحكمة فى تنزيه الله تعالى نبيه عن الشعر (قيل له) أول ما فى ذلك حكم الله تعالى بأن الشعراء يتبعهم الغاوون وانهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فلم يكن ينبغى لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بحال لان للشعر شرائط لا يسمى

الانسان بغيرها شاعرا وذلك ان انسانا لو عمل كلاما مستقيما موزونا يتحرى فيه الصدق من غير أن يفرط أو يتعدى أو يمين أو يأتى فيه باشياء لا يمكن كونها بتة لما سماه الناس شاعرا ولكان ما يقوله مخسولا ساقطا وقد قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال ان هزل أضحك وان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذا كان كذا فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن هاتين الخصلتين وعن كل أمر دنى وبعد فانا لا نكاد نرى شاعرا الا مادحا فارعا أو هاجيا ذا قذع وهذه أوصاف لا تصلح لنبى (فان قال) فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة أو قال حكما (قيل له) انما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه (فأما الحكمة) فقد آتاه الله من ذلك القسم الاجزل والنصيب الاوفر فى الكتاب والسنة (ومعنى آخر) فى تنزيهه عن قيل الشعر أن أهل العروض مجمعون على أنه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع الا ان صناعة الايقاع تقسم الزمان بالنغم وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الايقاع والايقاع ضرب من الملاهى لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا من دد ولا الدد منى (ثم قال ابن فارس) والشعر ديوان العرب وبه حفظت الانساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين وقد يكون شاعر أشعر وشعر أحلى وأظرف فاما أن تتفاوت الاشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها فى الجودة فلا وبكل يحتج والى كل يحتاج فاما الاختيار الذى يراه الناس للناس فشهوات كل يستحسن شيئا والشعراء أمراء الكلام يقصرون الممدود ويمدون المقصور ويقدمون ويؤخرون ويومئون ويشيرون ويختلسون ويعيرون ويستعيرون فأما لحن فى أعراب أو ازالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك (وقال ابن رشيق) فى العمدة العرب أفضل الامم وحكمتها أشرف الحكم كفضل اللسان على اليد وكلام العرب نوعان منظوم ومنثور ولكل نوع منهما ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة فاذا اتفقت الطبقتان فى القدر وتساوتا فى القيمة ولم يكن لاحداهما فضل على الاخرى كان الحكم للشعر ظاهرا فى التسمية لان كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه

فى معترف العادة ألا ترى أن الدر وهو أخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس وبه يشبه
اذا كان منظوما يكون أظهر لحسنه وأصون له وكذلك اللفظ اذا كان منثورا
تبدد فى الاسماع وتدحرج فى الطباع ولم يستقر منه الا المفرط فى اللطف فاذا أخذ
سلك الوزن وعقدة القافية تألفت اشتاته وازدوجت فرائده وأمن السرقة
والغصب وقد أجمع الناس على ان المنثور فى كلامهم أكثر وأقل جيدا محفوظا
وان الشعر أقل وأكثر جيدا محفوظا لان فى أدناه من زنة الوزن والقافية
ما يقارب به جيد المنثور وكان الكلام كله منثورا فاحتاجت العرب الى الغناء
بمكارم أخلاقها وطيب أعراقها وذكر أيامها الصالحة وأوطانها النازحة
وفرسانها الانجاد وسمحائها الاجواد لتهز نفوسها الى الكرم وتدل ابناءها على
حسن الشيم فتوهموا أعاريض فعملوها موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه
شعرا لانهم قد شعروا به أى فطنوا له (وقيل) ما تكلمت به العرب من جيد المنثور
أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من الموزون عشره ولا ضاع من
الموزون عشره فان احتج أحد على تفضيل النثر على الشعر بأن القرآن منثور وقد
قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له قيل له ان الله بعث رسوله آية وحجة على
الخلق وجعل كتابه منثورا ليكون أظهر برهانا بفضله على الشعر الذى من عادة
صاحبه أن يكون قادرا على ما يحب من الكلام وتحدى جميع الناس من شاعر
وغيره بعمل مثله فاعجزهم ذلك فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر كذلك
أعجز الخطباء وليس بخطبة والمترسلين وليس بترسل وإعجازه الشعراء أشد برهانا
ألا ترى العرب كيف نسبوا النبى صلى الله عليه وسلم الى الشعر لما غلبوا وتبين
عجزهم فقالوا هو شاعر لما فى قلوبهم من هيبة الشعر وفخامته وأنه يقع منه ما لا يلحق
والمنثور ليس كذلك فمن هنا قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى لتقوم
عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل (قال ابن رشيق) وكانت القبيلة من العرب
اذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها بذلك وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن
بالمزاهر كما يصنعن فى الاعراس وتتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذب
عن أحسابهم وتخليد لمآثرهم وإشادة لذكرهم وكانوا لا يهنئون الا بغلام يولد
أو شاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج (وقال محمد بن سلام الجمحى) فى طبقات الشعراء
لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكان الشعر فى الجاهلية عند العرب

ديوان علمهم ومنتهى حكمتهم به يأخذون واليه يصيرون (قال ابن عوف) عن
ابن سيرين قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم
أصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس
والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت
العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤلوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب
وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا أقل ذلك وذهب
عنهم منه كثير وقد كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول
وما مدح به هو وأهل بيته فصار ذلك الى بنى مروان أو ما صار منه (قال يونس بن
حبيب) قال أبو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا أقله ولو جاءكم
وافرا لجاءكم علم وشعر كثير (قال محمد بن سلام الجمحى) ومما يدل على ذهاب الشعر
وسقوطه قلة ما بأيدى الرواة المصححين كطرفة وعبيد اللذين صح لهما قصائد بقدر
عشر وان لم يكن لهما غيرهن فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدمة
وان كان من الغث ما يروى لهما فليسا يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ويروى
ان غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذى نالهما من ذلك أكثر وكانا أقدم
الفحول فلعل ذلك كذلك فلما قل كلامهما حمل عليهما حملا كثيرا ولم يكن لاوائل
العرب من الشعر الا الابيات يقولها الرجل فى حاجته وانما قصدت القصائد
وطول الشعر على عهد عبد المطلب أو هاشم بن عبد مناف وذلك يدل على اسقاط
عاد وثمود وحمير وتبع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم وكان
مجاورا فى بهراء فرابه ريب فقال

قد رابنى من دلوى اضطرابها والنأى فى بهراء واغترابها الا تجى ملأى يجى قرابها

(ومما يروى) من قديم الشعر قول دويد بن زيد بن نهد حين حضره الموت

اليوم يبنى لدويد بيته * لو كان للدهر بلى أبليته
أو كان قرنى واحدا كفيته * يارب نهب صالح حويته
ورب غيل حسن لويته (١)

(ومن قدماء الشعراء) أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهو منبه أبو باهلة
وغنى والطفاوة (ومنهم) المستوغر بن ربيعة بن كعب بن نهد وكان قديما وبقى بقاء
طويلا حتى قال

(١) وفى نسخ القاموس ورب عبل خشن ثنيته

ولقد سئمت من الحياة وطولها * وازددت من عدد السنين مئينا
مائة أتت من بعدها مائتان لى * وازددت من عدد الشهور سنينا

(ومنهم زهير) بن جناب الكلبى كان قديما شريفا وهو القائل

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

(ومنهم) جذيمة الابرش وبجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وهو القائل

من كل ما نال الفتى * قد نلته الا التحية

وقال امرؤ القيس بن حجر

عوجا على الطلل المحيل لعلنا * نبكى الديار كما بكى ابن حذام

وهو رجل من طى لم نسمع شعره الذى بكى فيه ولا شعرا غير هذا البيت الذى ذكره امرؤ القيس (وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبى فى قتل أخيه كليب (قال الفرزدق) * ومهلهل الشعراء ذاك الاول وزعمت العرب أنه كان يتكثر ويدعى فى قوله بأكثر من فعله وكان شعراء الجاهلية فى ربيعة أولهم المهلهل وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى والمرقشان والاكبر منهما عم الاصغر والاصغر عم طرفة بن العبد واسم الاكبر عوف بن سعد واسم الاصغر عمرو بن حرملة وقيل ربيعة بن سفيان (ومنهم) سعد بن مالك وطرفة ابن العبد وعمرو بن قمئة والمتلمس وهو خال طرفة والاعشى والمسيب بن علس والحرث بن حلزة ثم تحول الشعر فى قيس فنهم النابغتان وزهير بن أبى سلمى وابنه كعب ولبيد والحطيئة والشماخ وأخوه مزرد وخداش بن زهير ثم آل الى تميم فلم يزل فيهم الى اليوم ومنهم كان أوس بن حجر شاعر مضر فى الجاهلية لم يتقدمه أحد منهم حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه وبقى شاعر تميم فى الجاهلية غير مدافع وكان الاصمعى يقول أوس أشعر من زهير ولكن النابغة طأطأ منه وكان زهير راوية أوس وكان أوس زوج أم زهير (وقال عمر بن شبة) فى طبقات الشعراء للشعر والشعراء أول لا يوقف عليه وقد اختلف فى ذلك العلماء وادعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه الاول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرئ القيس وبنو أسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قمئة والمرقش الاكبر واياد لابى دواد قال وزعم بعضهم أن الافوه الاودى أقدم من هؤلاء وأنه أول من قصد القصيد قال وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم فى الشعر

متقاربون لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها (وقال ثعلب) فى أماليه قال الاصمعى أول من يروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتا من الشعر مهلهل ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ثم ضمرة رجل من بنى كنانة والاضبط بن قريع قال وكان بين هؤلاء وبين الاسلام أربعمائة سنة وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير (وقال ابن خالويه فى كتاب ليس) أول من قال الشعر ابن حذام (وقال ابن رشيق) فى العمدة المشاهير من الشعراء أكثر من أن يحاط بهم عددا ومنهم مشاهير قد طارت أسماؤهم وسار شعرهم وكثر ذكرهم حتى غلبوا على سائر من كان فى زمانهم ولكل أحد منهم طائفة تفضله وتتعصب له وقلما تجتمع على واحد الا ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى امرئ القيس انه أشعر الشعراء وقائدهم الى النار يعنى شعراء الجاهلية والمشركين قال دعبل بن على الخزاعى ولا يقود قوما الا أميرهم (وقال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر (قال عبد الكريم خسف لهم من الخسف وهى البئر التى حفرت فى حجارة فخرج منها ماء كثير وقوله افتقر أى فتح وهو من الفقر وهو فم القناة وقوله عن معان عور يريد ان امرأ القيس من اليمن وأن أهل اليمن ليست لهم فصاحة نزار فجعل لهم معانى عورا فتح امرؤ القيس أصح بصر فان امرأ القيس يمانى النسب نزارى الدار والمنشأ وفضله على رضى الله عنه بأن قال رأيته أحسنهم نادرة وأسبقهم بادرة وأنه لم يقل لرغبة ولا لرهبة (وقد قال العلماء بالشعر) ان امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الى أشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها لانه أول من لطف المعانى ومن استوقف على الطلول ووصف النساء بالظباء والمها والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصى وفرق بين النسيب وما سواه من القصيدة وقرب مأخذ الكلام فقيد الاوابد وأجاد الاستعارة والتشبيه (وحكى محمد بن سلام) الجمحى ان سائلا سال الفرزدق من أشعر الناس فقال ذو القروح (وسئل) لبيد من أشعر الناس فقال الملك الضليل قيل ثم من قال الشاب القتيل قيل ثم من قال الشيخ أبو عقيل يعنى نفسه (وكان) الحذاق يقولون الفحول فى الجاهلية ثلاثة متشابهون زهير والفرزدق والنابغة والاخطل والاعشى وجرير (وكان) خلف الاحمر يقول اجمعهم الاعشى (وقال أبو عمرو)

ابن العلاء مثله مثل البازى يضرب كبير الطير وصغيره وكان أبو الخطاب الاخفش يقدمه جدا لا يقدم عليه أحدا (وحكى الاصمعى) عن ابن ابى طرفة كفاك من الشعراء أربعة زهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا طرب وعنترة اذا كلب وزاد قوم وجرير اذا غضب (وقيل) لكثير أو لنصيب من أشعر العرب فقال امرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا شرب وكان أبو بكر رضى الله عنه يقدم النابغة ويقول هو أحسنهم شعرا وأعذبهم بحرا وأبعدهم قعرا (وقال محمد بن أبى الخطاب فى كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التى تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والاعشى ولبيد وعمرو وطرفة (قال وقال المفضل من زعم أن فى السبع التى تسمى السمط لاحد غير هؤلاء فقد أبطل وأسقطا من أصحاب المعلقة عنترة والحرث بن حلزة وأثبتا الاعشى والنابغة وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك انها اختيرت من سائر الشعر فكتبت فى القباطى بماء الذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة فلان اذا كانت أجود شعره ذكر ذلك غير واحد من العلماء وقيل بل كان الملك اذا استجيدت قصيدة يقول علقوا لنا هذه لتكون فى خزانته (وقال الجمحى) سأل عكرمة بن جرير أباه جريرا من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألنى أم الاسلام قال ما أردت الا الاسلام فاذ ذكرت الجاهلية فاخبرنى عن أهلها قال زهير شاعرهم قال قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت والاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعنى فانى نحرت الشعر نحرا (وسئل) الفرزدق مرة من أشعر العرب فقال بشر بن أبى خازم قيل له بماذا قال بقوله

ثوى فى ملحد لا بد منه * كفى بالموت نأيا واغترابا

ثم سئل جرير فقال بشر بن أبى خازم قيل له بماذا قال بقوله

رهين بلى وكل فتى سيبلى * فشق الجيب وانتحبى انتحابا

فاتفقا على بشر بن أبى خازم كما ترى (وكتب) الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء فى الجاهلية وأشعر شعراء وقته فقال أشعر الجاهلية امرؤ القيس وأضربهم مثلا طرفة وأما شعراء الوقت فالفرزدق أفخرهم وجرير أهجاهم والاخطل أوصفهم (وأما الحطيئة) فسئل من أشعر الناس فقال أبو دواد حيث

يقول لا أعد الاقتار عدما ولكن * فقد من قد رزئته الاعدام

وهو وان كان فحلا قديما وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ويروى شعره فلم يقل فيه أحد من النقاد مقالة الحطيئة (وسأله ابن عباس مرة أخرى) فقال الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وليس الذى يقول

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

ولكن الضراعة أفسدته كما أفسدت جرولا والله لولا الجشع لكنت أشعر الماضين وأما الباقون فلا أشك انى أشعرهم (قال ابن عباس) كذلك أنت يا أبا مليكة (وزعم) ابن أبى الخطاب ان أبا عمرو يقول أشعر الناس أربعة امرؤ القيس والنابغة وطرفة ومهلهل قال وقال المفضل سئل الفرزدق فقال امرؤ القيس أشعر الناس وقال جرير النابغة أشعر الناس وقال الاخطل الاعشى أشعر الناس وقال ابن أحمر زهير أشعر الناس وقال ذو الرمة لبيد أشعر الناس وقال نضر بن شميل طرفة أشعر الناس وقال الكميت عمرو بن كلثوم أشعر الناس وهذا يدلك على اختلاف الاهواء وقلة الاتفاق (وكان) ابن أبى اسحق وهو عالم ناقد ومقدم مشهور يقول أشعر الجاهلية مرقش الاكبر وأشعر الاسلاميين كثير وهذا غلو مفرط غير أنهم مجمعون على أنه أول من أطال المدح (وسأل) عبد الملك بن مروان الاخطل من أشعر الناس فقال العبد العجلانى يعنى ابن مقبل قال بم ذاك قال وجدته فى بطحاء الشعر والشعراء على الحرفين قال أعرف له ذلك كرها (وقيل) لنصيب مرة من أشعر العرب فقال أخو تميم يعنى علقمة بن عبدة وقيل أوس بن حجر وليس لاحد من الشعراء بعد امرئ القيس ما لزهير والنابغة والاعشى فى النفوس والذى أتت به الرواية عن يونس بن حبيب الضبى النحوى ان علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس وان أهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابغة وكان أهل العالية لا يعدلون بالنابغة أحدا كما كان أهل الحجاز لا يعدلون بزهير أحدا (ثم قال محمد بن سلام يرفعه عن عبد الله بن عباس أنه قال قال لى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنشدنى لاشعر شعرائكم قلت ومن هو يا أمير المؤمنين قال زهير قلت وكان كذلك قال كان لا يعاظل بين الكلام

ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما فيه (ثم قال ابن سلام قال أهل النظر كان زهير أحصفهم شعرا وأبعدهم من سخف وأجمعهم لكثير من المعانى فى قليل من المنطق وأما النابغة فقال من يحتج له كان أحسنهم ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتا كان شعره كلام ليس فيه تكلف وزعم أصحاب الاعشى انه أكثرهم عروضا وأذهبهم فى فنون الشعر وأكثرهم طويلة جيدة ومدحا وهجاء وفخرا ووصفة (وقال بعض متقدمى العلماء) الاعشى أشعر الاربعة قيل له فأين الخبر من النبى صلى الله عليه وسلم ان امرأ القيس بيده لواء الشعر فقال بهذا الخبر صح للاعشى ما قلت وذلك أنه ما من حامل لواء الا على رأس أمير فامرؤ القيس حامل اللواء والاعشى الامير (وقيل) حسان بن ثابت رضى الله عنه من أشعر الناس فقال أرجلا أم حيا قيل بل حيا قال أشعر الناس حيا هذيل قال محمد بن سلام الجمحى وأشعر هذيل أبو ذؤيب غير مدافع (وحكى) الجمحى قال اخبرنى عمرو بن معاذ المعمرى قال فى التوراة مكتوب أبو ذؤيب مؤلف زورا وكان اسم الشاعر بالسريانية فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية وهو كثير بن اسحق فأعجب منه وقال بلغنى ذلك (وقال الاصمعى) قال أبو عمرو بن العلاء أفصح الشعراء ألسنا وأعربهم أهل السروات وهن ثلاث وهى الجبال المطلة على تهامة مما يلى اليمن فأولها هذيل وهى تلى الرمل من تهامة ثم علية السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف فى ناحية منها ثم سراة الازد أزد شنوءة وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث ابن نصر بن الازد (وقال أبو عمرو) أيضا أفصح الناس عليا تميم وسفلى قيس (وقال أبو زيد) أفصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة يعنى عجز هوازن وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها ولغتهم ليست بتلك عنده وقوم يرون تقدمة الشعر لليمن فى الجاهلية بامرئ القيس وفى الاسلام بحسان بن ثابت وفى المولدين بالحسن بن هانئ وأصحابه وأشعر أهل المدر باجماع من الناس واتفاق حسان بن ثابت (وقال أبو عمرو بن العلاء) ختم الشعر بذى الرمة والرجز برؤبة بن العجاج (وزعم) يونس أن العجاج أشعر أهل الرجز والقصيد وقال انما هو كلام وأجودهم كلاما أشعرهم والعجاج ليس فى شعره شئ يستطيع أحد أن يقول لو كان مكانه غيره لكان أجود وذكر أنه صنع أرجوزته

قد جبر الدين الاله فجبر * نحوا من مائتى بيت وهى موقوفة مقيدة ولو أطلقت

قوافيها

قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت منصوبة كلها (وقال أبو عبيدة انما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين والثلاثة ونحو ذلك اذا حارب أو شاتم أو فاخر حتى كان العجاج أول من أطاله وقصده وشبب فيه وذكر الديار واستوقف الركاب عليها واستوصف ما فيها وبكى على الشباب ووصف الراحلة كما فعلت الشعراء بالقصيد فكان فى الرجاز كامرئ القيس فى الشعراء (وقال غيره) أول من طول شعر الرجز الاغلب العجلى وهو قديم وزعم الجمحى وغيره أنه أول من رجز (وقال ابن رشيق) فى العمدة ولا أظن ذلك صحيحا لانه انما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نجد الرجز أقدم من ذلك (وكان أبو عبيدة) يقول افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بابن هرمة وقالت طائفة الشعراء ثلاثة جاهلى واسلامى ومولد فالجاهلى امرؤ القيس والاسلامى ذو الرمة والمولد ابن المعتز وهذا قول من يفضل البديع وخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر وطائفة أخرى تقول بل الثلاثة الاعشى والاخطل وأبو نواس وهذا مذهب أصحاب الخمر وما ناسبها ومن يقول بالتصرف وقلة التكلف وقال قوم بل الثلاثة مهلهل وابن أبى ربيعة وعباس بن الاحنف وهذا قول من يؤثر الانفة وسهولة الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد فى فن واحد وليس فى المولدين أشهر اسما من الحسن ثم حبيب والبحترى ويقال انهما أخملا فى زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد ثم تبعهما فى الاشتهار ابن الرومى وابن المعتز وطار اسم ابن المعتز حتى صار كالحسن فى المولدين وامرئ القيس فى القدماء ثم جاء المتنبى فملأ الدنيا هذا كله كلام ابن رشيق (ثم قال باب المقلين من الشعراء) ولما كان المشاهير من الشعراء كما قدمت أكثر من أن يحصوا ذكرت من المقلين من وسع ذكره فى هذا الموضع (فمنهم) طرفة ابن العبد وعبيد بن الابرص وعلقمة الفحل وعدى بن زيد وطرفة فضل الناس بواحدة عند العلماء وهى المعلقة لخولة أطلال ببرقة ثهمد * وله سواها يسير لانه قتل صغيرا حول العشرين فيما روى وأصح ما فى ذلك قول أخته ترثيه

عددنا له ستا وعشرين حجة * فلما توفاها استوى سيدا ضخما

فجعنا به لما رجونا إيابه * على خير حال لا وليدا ولا قحما

أنشده المبرد والقحم المتناهى فى السن (وعبيد بن الابرص) قليل الشعر فى أيدى الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره يقال انه عاش ثلثمائة سنة وكذلك

أبو دواد (ولعلقمة الفحل) ثلاث قصائد مشهورات إحداها * قوله
ذهبت من الهجران فى كل مذهب * والثانية قوله طحا بك قلب فى الحسان طروب
والثالثة قوله هل ما علمت وما استودعت مكتوم *
(وأما عدى بن زيد) فمشهوراته أربع قوله * أرواح مودع أم بكور *
وقوله أتعرف رسم الدار من أم معبد * وقوله * ليس شئ على المنون بباق *
وقوله لم أر مثل الفتيان فى غبر الأيام ينسون ما عواقبها
(وقال أبو عمرو) عدى فى الشعراء مثل سهيل فى النجوم يعارضها ولا يجرى معها
هؤلاء أشعارهم كثيرة فى ذاتها قليلة فى أيدى الناس ذهبت بذهاب الرواة الذين
يحملونها (ومن المقلين) سلامة بن جندب وحصين بن الحمام المرى والمتلمس
والمسيب بن علس كل أشعارهم قليل فى ذاته جيد الجملة ويروى عن أبى عبيدة
انه قال اتفقوا على أن أشعر المقلين فى الجاهلية ثلاثة المتلمس والمسيب بن علس
وحصين بن الحمام المرى وأما أصحاب الواحدة فطرفة أولهم ومنهم عنترة والحرث
ابن حلزة وعمرو بن كلثوم أصحاب المعلقات المشهورات وعمرو بن معدى كرب
والأشعر بن حمران الجعفى وسويد بن أبى كاهل والأسود بن يعفر وكان
امرؤ القيس مقلا كثير المعانى والتصرف لا يصح له الا نيف وعشرون شعرا بين
طويل وقطعة (وأما المغلبون) فمنهم نابغة بنى جعدة ومعنى المغلب الذى لا يزال
مغلوبا قال امرؤ القيس

فانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

يعنى انه اذا قدر لم يبق وقد غلب على الجعدى أوس بن مغرا وليلى الأخيلية
وغيرهما وقيل ان موت الجعدى كان بسبب ليلى الأخيلية فر من بين يديها فمات
فى الطريق مسافرا قال الجمحى وكان الجعدى مختلف الشعر سئل عنه الفرزدق
فقال مثله مثل صاحب الخلقان ترى عنده ثوب عصب وثوب خز والى جنبه
سمل كساء وكان الأصمعى يمدحه بهذا وينسبه الى قلة التكلف فيقول
عنده خمار بواف * ومطرف بآلاف * بواف يعنى بدرهم (ومن المغلبين
الزبرقان) غلبه عمرو بن الأهتم وغلبه المخبل السعدى وغلبه الحطيئة وقال
يونس بن حبيب كان البعيث مغلبا فى الشعر غلابا فى الخطب
* (فصــــل) * قال ابن رشيق فى العمدة باب فى القدماء والمحدثين كل قديم

من

من الشعراء فهو محدث فى زمانه بالاضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو بن العلاء
يقول لقد حسن هذا المولد حتى هممت أن آمر صبياننا بروايته يعنى بذلك
شعر جرير والفرزدق فجعله مولدا بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين وكان
لا يعد الشعر إلا ما كان للمتقدمين قال الأصمعى جلست اليه عشر حجج فما سمعته
يحتج ببيت اسلامى وسئل عن المولدين فقال ما كان من حسن فقد سبقوا اليه
وما كان من قبيح فهو من عندهم ليس النمط واحدا هذا مذهب أبى عمرو وأصحابه
كالأصمعى وابن الأعرابى أعنى أن كل واحد منهم يذهب فى أهل عصره هذا
المذهب ويقدم من قبلهم وليس ذلك الشئ الا لحاجتهم فى الشعر الى الشاهد وقلة
ثقتهم بما يأتى به المولدون فأما ابن قتيبة فقال لم يقصر الله الشعر والعلم
والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص قوما دون قوم بل جعل ذلك مشتركا
مقسوما بين عباده فى كل دهر وجعل كل قديم حديثا فى عصره (ثم قال ابن رشيق)
فى باب آخر طبقات الشعراء أربع جاهلى قديم ومخضرم وهو الذى أدرك
الجاهلية واسلامى ومحدث ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانية على التدريج
هكذا فى الهبوط الى وقتنا هذا فليعلم المتأخر مقدار ما بقى له من الشعر فيتصفح
أشعار من قبله لينظر كم بين المخضرم والجاهلى وبين الاسلامى والمخضرم وان
للمحدث الأول فضلا عمن بعده دونهم فى المنزلة ففى الجاهلية والاسلاميين من
ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسبق الى كل طلاوة ولباقة (قال) أبو الحسن الأخفش
يقال ماء مخضرم اذا تناهى فى الكثرة والسعة فمنه سمى الرجل الذى شهد الجاهلية
والاسلام مخضرما كأنه استوفى الأمرين (قال) ويقال أذن مخضرمة اذا
كانت مقطوعة فكأنه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام (وحكى) ابن قتيبة عن
الأصمعى قال أسلم قوم فى الجاهلية على إبل قطعوا آذانها فسمى كل من أدرك
الجاهلية والاسلام مخضرما وزعم أنه لا يكون مخضرما حتى يكون اسلامه
بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وقد أدركه كبيرا فلم يسلم (قال ابن رشيق) وهذا
عندى خطأ لأن النابغة الجعدى ولبيدا قد وقع عليهما هذا الاسم فأما على بن
الحسن كراع فقد حكى شاعر محضرم بحاء غير معجمة مأخوذ من الحضرمة وهى
الخلطة لأنه خلط الجاهلية والاسلام (وقالوا) الشعراء أربعة شاعر خنذيذ
وهو الذى يجمع الى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره (وسئل رؤبة) عن

الفحول فقال هم الرواة وشاعر مفلق وهو الذى لا رواية له الا انه مجود كالخنذيذ فى شعره وشاعر فقط وهو فوق الردىء بدرجة وشعرور وهو لا شىء قال بعض الشعراء

يا رابع الشعراء كيف هجوتنى * وزعمت أنى مفحم لا أنطق

وقيل بل هم شاعر مفلق وشاعر مطبق وشويعر وشعرور والمفلق الذى يأتى فى شعره بالفلق وهو العجب وقيل الداهية (قال الاصمعى) الشويعر مثل محمد بن حمران بن أبى حمران سماه بذلك امرؤ القيس ومثل عبد العزيز المعروف بالشويعر (قال الجاحظ) والشويعر أيضا عبد ياليل من بنى سعد بن ليث وقيل اسمه ربيعة ابن عثمان وقال بعضهم شاعر وشويعر وشعرور قال العبدى فى شاعر يدعى المفوف من بنى ضبة ثم من بنى خميس

ألا تنهى سراة بنى خميس * شويعرها فويلية الافاعى

فسماه شويعرا وفالية الافاعى دويبة فوق الخنفساء فصغرها أيضا تحقيرا به وزعم الحاتمى أن النابغة سئل من أشعر الناس فقال من استجيد جيده وأضحك رديه كان من سفلة الشعراء الا أن يكون ذلك فى الهجاء خاصة وقال الحطيئة

الشعر صعب وطويل سلمه * والشعر لا يسطيعه من يظلمه

اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه * زلت به الى الحضيض قدمه

يريد أن يعربه فيعجمه

(وقال بعضهم) الشعراء فاعلمن أربعه * فشاعر لا يرتجى لمنفعه

وشاعر ينشد وسط المجمعه * وشاعر آخر لا يجرى معه * وشاعر يقال خمر فى دعه

(قال ابن رشيق) وانما سمى الشاعر شاعرا لانه يشعر بما لا يشعر له غيره (قال ابن خالويه فى شرح الدريدية) يقال أنشدته مقلدات الشعراء أى أبياتهم الطنانة المستحسنة (ويقول آخرون) إن المقلد من الشعر ما كان اسم الممدوح فيه مذكورا فى قافيته ويقال هذا البيت عقر هذه القصيدة أى أجود بيت فيها كما يقال هذا بيت طنان اه (وفى المقصور والممدود للقالى) قال أبو عبيدة فى قول النابغة الذبيانى

يصد الشاعر الثنيان عنى * صدود البكر عن قوم هجان

قال الثنيان الذى هو شاعر وأبوه شاعر ككعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسان

ورؤبة بن العجاج (وقال أبو عمرو الشيبانى) الثنيان الذى يستثنى فيقال ما فى القوم اشعر من فلان الا فلان ففلان المستثنى هو الافضل الاشعر (وقال الاصمعى) الثنيان الذى تثنى عليه الخناصر فى العدد لانه أول (وقال ابن هشام) هو الذى يستثنى من الشعراء لانه دونهم وقال غيره الثنيان الضعيف (وقال القالى) الثنيان عندى الذى يستثنى من القوم رفيعا كان أو ضعيفا فيقال للدون والضعيف ثنيان وللرفيع والشاعر ثنيان (وقال القالى) فى المقصور والممدود حدثنا أبو بكر بن دريد قال ذكر أبو عبيدة وأحسب الاصمعى قد ذكره أيضا قال لقيت السعلاة حسان بن ثابت فى بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل أن يقول الشعر فبركت على صدره وقالت أنت الذى يرجو قومك أن تكون شاعرهم قال نعم قالت فأنشدنى ثلاثة أبيات على روى واحد والا قتلتك فقال

اذا ما ترعرع فينا الغلا * م فما إن يقال له من هوه

اذا لم يسد قبل شد الإزار * فذلك فينا الذى لا هوه

ولى صاحب من بنى الشيصبا * ن فحينا أقول وحينا هوه

فخلت سبيله وقالت أولى لك (قال الاصمعى) يقال السعلاة ساحرة الجن (فائدة) قال أبو اسحق البطليوسى وقد أنشد قول الفرزدق

وما مثله فى الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه

هذا وأمثاله وان كان جائزا فى الاعراب فليس يحسن فى الشعر عند ذوى الالباب لما فيه من وهى النسج والاضطراب والشعر اذا أحوج الى شرح لم يعد فى فاخر المساق ولا قام فى الاحسان على ساق ولا عذب فى المذاق فهو مكروه عند الحذاق ويحتاج الشعر الى أن يسبق معناه لفظه فتستلذ النفوس روايته وحفظه وأول ما ينبغى للشاعر والمتكلم بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم فان تكلم بمقلوب مجته الاسماع والقلوب ولم يحصل منه الغرض المطلوب فان قال قائل اما ترى فى أشعار العرب أمثال هذا كقوله

لها مقلتا ادماء طل خميلة * من الوحش ما ينفك يرعى عرارها

قيل له وهذا أيضا قد أحال وهاذى والعجب ممن تكلف مثل هذا لم لم يخفف عن نفسه الكلفة والملام وتعرض لان يلام وترك بين الكلام وانما يتفاضل الكلام والشعر بحسن العبارة والديباجه ورونق الفصاحة حتى تكون

ألفاظهما كان جاءه والافهاما في معرضة لكل جيل من أهل التوحيد والشرك حتى للزنج والترك لكنهم قصرت بهم ألسنتهم عن بلوغ ما راموه من أرب قد تهيأ على ألسنة العرب وأول ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه والا كان كخابط الليل وحاطبه يخاطب العربي بالعجمية ويخاطب العجمي بالعربية وصناعة الشعر أشد حصرا وأمد عصرا وذلك أن الشاعر انما هو راغب أو راهب أو معاتب بين يدي ملك فان حكى عن نفسه والا كان جديرا بأن يهلك فمن ذلك ما رواه ابن جني قال حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا أبو عبد الله الغلابي حدثنا مهدي بن سابق حدثنا عطاء بن مصعب حدثنا عاصم بن الحدثان قال دخل النابغة على النعمان بن المنذر فقال

تخف الارض ان تفقدك يوما * وتبقى ما بقيت بها ثقيلا

فنظر اليه النعمان نظرة غضبان وكان كعب بن زهير حاضرا فقال أصلح الله الملك إن مع هذا بيتا ضل عنه وهو

لأنك موضع القسطاس منها * فتمنع جانبيها أن تميلا

فضحك النعمان وأمر لهما بجائزتين فلولا كعب كان قد هلك فان كان الشاعر مخاطبا من دون الملك الاشم بما لا يفهم وكان راغبا في درهم كان ذلك سببا لبطلان حاجته لا تغيض مجاجته واستهجان شعره وتحقير أمره والقدماء في هذا أعذر لأنها لغتهم انتهى

النوع الخمسون معرفة أغلاط العرب

عقد له ابن جني بابا في كتاب الخصائص قال فيه كان أبو علي يرى وجه ذلك ويقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها وانما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشيء فزاغوا به عن القصد فمن ذلك ما أنشده ثعلب

غدا مالك يرمي نسائي كأنما * نسائي لسهمي مالك غرضان

فيا رب فاترك لي جهينة أعصرا * فمالك موت بالقضاء دهاني

هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا فتظلم من ملك الموت وحقيقة لفظه غلط وفاسد وذلك أن هذا الاعرابي لما سمعهم يقولون ملك الموت وكثر ذلك الكلام سبق اليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كأنها فعل لأن ملكا في اللفظ

في صورة

في صورة فلك وحلك فبنى منها فاعلا فقال مالك موت وعدى مالك فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل وانما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل مافل كما أن ملكا على التحقيق مفل وأصله ملأك فألزمت همزته التخفيف فصار ملكا (فان قلت) فمن أين لهذا الاعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف حتى يبني من ظاهر لفظ ملك فاعلا فقال مالك (قيل) هبه لا يعرف التصريف أتراه لا يحسن بطبعه وقوة نفسه ولطف حسه هذا القدر هذا ما لا يجب أن يعتقده عارف بهم أو آلف لمذاهبهم لانه وان لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة فانه يجدها بالقوة ألا ترى أن اعرابيا بايع على أن يشرب علبة لبن ولا يتنحنح فلما شرب بعضها كده الامر فقال كبش أملح فقيل له ما هذا تنحنحت فقال من تنحنح فلا أفلح أفلا تراه كيف استعان لنفسه ببحة الحاء واستروح الى مسكة النفس بها وعللها بالصويت اللاحق في الوقف لها ونحن مع هذا نعلم أن هذا الاعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئا يقال له حاء فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها ما لا يلحقها في حال حركتها أو ادراجها في حال سكونها في نحو بحر ودحن الا أنه وان لم يحسن شيئا من هذه الاوصاف صنعة ولا علما فانه يجدها طبعة ووهما فكذلك الآخر لما سمع ملكا وطال ذلك عليه أحس من ملك في اللفظ ما يحسه في حلك فكما أنه يقول أسود حالك قال هنا من لفظ ملك مالك وان لم يدر أن مثال ملك فعل أو مفل ولا أن مالكا فاعل أو مافل ولو بنى من ملك على حقيقة الصنعة فاعل لقيل لائك كبائك وحائك (قال) وانما مكنت القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوة حس هؤلاء القوم وانهم قد يلاحظون بالمنة والطباع ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع (ومن ذلك) همزهم مصائب وهو غلط منهم وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف همزوا أيضا مصائب وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة لانها عين واو وهي العين الاصلية وأصلها مصوبة لانها اسم فاعل من أصاب وكان الذي سهل ذلك أنها وان لم تكن زائدة فانها ليست على التحصيل بأصل وانما هي بدل من الاصل والبدل من الاصل ليس أصلا فهو مشبه للزائد من هذه الجهة فعومل معاملته (ومن أغلاطهم) قولهم حلأت السويق ورثأت زوجي بأبيات واستلأمت الحجر ولبأت بالحج وأما مسيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه أمسلة الى انه من باب

الغلط وذلك انه اخذ من سال يسيل وهذا عندنا غير غلط لانهم قد قالوا ميه مسل وهذا يشهد بكون الميم فاء وكذلك قال بعضهم فى معين لانه أخذه من العين وهو عندنا من قولهم أمعن له بحقه اذا طاع له به فكذلك الماء اذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه وأطاع بها (ومن اغلاطهم) ما يتعايون به فى الالفاظ والمعانى نحو قول ذى الرمة * والجيد من أدمانة عنود * وانما يقال هى أدماء والرجل آدم ولا يقال أدمانة كما لا يقال حمرانة وصفرانة وقال

حتى اذا دومت فى الارض راجعها * كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب

وانما يقال دوى فى الارض ودوم فى السماء ولذلك عير بعضهم على بعض فى معانيهم كقول بعضهم لكثير فى قوله

فما روضة بالحزن ظاهرة الثرى * يمج الندى جثجاثها وعرارها
بأطيب من أردان عزة موهنا * وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ريحها ألا قلت كما قال سيدك

ألم ترأنى كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

(وكان الاصمعى) يعيب الحطيئة فقال وجدت شعره كله جيدا فدل على انه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر المطبوع انما الشاعر المطبوع الذى يرمى الكلام على عواهنه جيده على رديه هذا ما أورده ابن جنى فى هذا الباب (وقال ابن فارس) فى فقه اللغة ما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الغلط والخطأ فما صح من شعرهم فمقبول وما أبته العربية وأصولها فمردود كقوله * ألم يأتيك والانباء تنمى * وقوله * لما جفا اخوانه مصعبا * وقوله * قفا عند مما تعرفان ربوع * فكله غلط وخطأ قال وقد استوفينا ما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه فى كتاب خضارة وهو كتاب نقد الشعر (وقال القالى فى أماليه) فى قول الشاعر

وألين من مس الرخامات تلتقى * بمارية الجادى والعنبر الورد

غلط الاعرابى لان العنبر الجيد لا يوصف الا بالشهبة (وقال ابن جنى) اجتمع الكميت مع نصيب فانشد الكميت * هل أنت عن طلب الايقاع منقلب * حتى اذا بلغ الى قوله

أم هل ظعائن بالعلياء نافعة * وان تكامل فيها الدل والشنب

عقد نصيب يده واحدا فقال الكميت ما هذا فقال أحصى خطأك تباعدت

فى قولك الدل والشنب ألا قلت كما قال ذو الرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس * وفى اللثات وفى أنيابها شنب

(ثم أنشده) أبت هذه النفس الا ادكارا * حتى اذا بلغ الى قوله

كأن الغطائط من حليها * أراجيز أسلم تهجو غفارا

قال نصيب ماهجت أسلم غفارا قط فوجم الكميت (وقال ابن دريد) فى أواخر الجمهرة باب ما أجروه على الغلط فجاؤا به فى أشعارهم قال الشاعر

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

أراد سليمان وذائل أى ذات ذيل وقال آخر * من نسج داود أبى سلام * يريد سليمان وقال آخر * جدلاء محكمة من صنع سلام * يريد سليمن وقال آخر * وسائله بثعلبة بن سير * يريد ثعلبة بن سيار * وقال آخر * والشيخ عثمان أبو عفانا * يريد عثمان بن عفان وقال آخر

فان تنسنا الايام والعصر تعلمى * بنى قارب أنا غضاب لمعبد

أراد عبد الله لتصريحه به فى بيت آخر من القصيدة وقال آخر

هوى بين أطراف الاسنة هوبر يريد ابن هوبر وقال آخر

صبحن من كاظمة الحصن الخرب * يحملن عباس بن عبد المطلب

يريد عبد الله بن عباس وقال آخر * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم * وانما أراد كأحمر ثمود وقال آخر * ومحورا خاص من ماء اليلب * فظن أن اليلب حديد وانما اليلب سيور تنسج فتلبس فى الحرب وقال آخر * كأنه سبط من الاسباط * فظن أن السبط رجل وانما السبط واحد الاسباط من بنى يعقوب وقال آخر

لم يدر ما نسج اليرندج قبلها * ظن ان اليرندج ينسج وانما هو جلد يصبغ وقال آخر

لما تحاملت الحمول حسبتها * دوما بأيلة ناعما مكموما

والدوم شجر المقل والمكموم لا يكون الا النخل فظن أن الدوم النخل وقال آخر يصف درة

بجاء بها ما شئت من لطمية * يدوم الفرات فوقها ويموج

يجعل الدر من الماء العذب وانما يكون فى الماء الملح وقال آخر يصف الضفادع

يخرجن من شريان ماؤها طحل * على الجذوع يخفن الغمر والغرقا

والضفادع لا يخفن الغرق وقال آخر * تفض أم الهام والتراتكا *

والترائك بيض النعام فظن أن البيض كله ترائك وقال آخر

برية لم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

فظن أن الفستق بقل وقال آخر

فهل لكمو فيها الى فانني * طبيب بما أعيا النطاسي حذيما

يريد ابن حذيم وقال آخر * وشعشاميس براها اسكاف * فجعل النجار اسكافا قال أبو عبد الله بن خالويه ليس هذا غلطا العرب تسمى كل صانع اسكافا (وقال ابن دريد فى الجمهرة) قال رؤبة

هل ينجيني حلف سختيت * أو فضة أو ذهب كبريت

قال وهذا مما غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهبا (وقال أبو جعفر النحاس فى شرح المعلقات قول زهير

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم * كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

قال يريد كأحمر ثمود فغلط (قال ومثله قول امرئ القيس

اذا ما الثريا فى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

قالوا أراد بالثريا الجوزاء فغلط وتأوله آخرون على أن معنى تعرضت اعترضت قال ويقال انها تعترض فى آخر الليل ويقال انها اذا طلعت طلعت على استقامة فاذا استقلت تعرضت (وفى شرح الفصيح لابن خالويه) كان الفراء يجيز كسر النون فى شستان تشبيها ببستان وهو خطأ بالاجماع (فان قيل) الفراء ثقة ولعله سمعه (فالجواب) ان كان الفراء قاله قياسا فقد أخطا القياس وان كان سمعه من عربى فان الغلط على ذلك العربى لانه خالف سائر العرب وأتى بلغة مرغوب عنها

(فصل) ويلحق بهذا أكاذيب العرب وقد عقد لها أبو العباس المبرد بابا فى الكامل فقال حدثنى أبو عمر الجرمى قال سألت مقاتل الفرسان أبا عبيدة عن قول الراجز أهدموا بيتك لا أبا لكا * وأنا أمشى الدألى حوالكا

فقلت لمن هذا الشعر قال تقول العرب هذا يقوله الضب للحسل أيام كانت الاشياء تتكلم قال وحدثنى غير واحد من أصحابنا قال قيل لرؤبة ما قولك

لوانني عمرت عمر الحسل * أو عمر نوح زمن الفطحل

ما زمن الفطحل قال ايام كانت السلام رطابا وبعد هذا البيت والصخر مبتل كطين الوحل (قال) وحدثنى سليمان بن عبد الله عن أبى العميثل مولى العباس بن محمد

قال

قال تكاذب أعرابيان فقال أحدهما خرجت مرة على فرس لى فاذا أنا بظلمة شديدة فيممتها حتى وصلت اليها فاذا قطعة من الليل لم تنتبه فما زلت أحمل عليها بفرسى حتى أنبهتها فانجابت فقال الآخر لقد رميت ظبيا مرة بسهم فعدل الظبى يمنة فعدل السهم خلفه فتياسر الظبى فتياسر السهم ثم علا الظبى فعلا السهم خلفه ثم انحدر فانحدر حتى أخذه (قال) وحدثنى التوزى قال سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الاخبار من أخبار العرب فقال ان العجم تكذب أيضا فتقول كان رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما أشبهه

وتختم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب ونسائهم وصغارهم واماءهم

قال القالى فى أماليه ثنا أبو بكر بن الانبارى قال أخبرنا أبو حاتم أخبرنا أبو زيد قال بينا أنا فى المسجد الحرام اذ وقف علينا أعرابى فقال يا مسلمون ان الحمد لله والصلاة على نبيه انى امرؤ من هذا الملطاط الشرقى المواصى أسياف تهامة عكفت علينا سنون محش فاجتبت الذرى وهشمت العرى وجشت النجم وأعجت البهم وهمت الشحم والتحبت اللحم وأحجنت العظم وغادرت التراب مورا والماء غورا والناس أوزاعا والنبط قعاعا والضهل جراعا والمقام جعجاعا يصبحنا الهاوى ويطرقنا العاوى فخرجت لا اتلفع بوصيده ولا اتقوت بمهيده فالبخصات وقعه والركبات زلمه والاطراف فقعه والجسم مسلهم والنظر مدرهم أعشو فأغطش واضحى فاخفش أسهل ظالعا وأحزن راكعا فهل من آمر بمير أو داع بخير وقاكم الله سطوة القادر وملكة الكاهر وسوء الموارد وفضوح المصادر قال فأعطيته دينارا وكتبت كلامه واستفسرت منه مالم أعرفه (قال أبو بكر الملطاط أشد انخفاضا من الغائط واوسع منه وقال الاصمعى الملطاط كل شفير نهر أو واد والمواصى والمواصل واحد وأسياف جمع سيف وهو ساحل البحر ومحش جمع محوش وهى التى تمحش الكلأ أى تحرقه واجتبت قطعت وهشمت كسرت والعرى جمع عروة وهى القطعة من الشجر وجشت احتلقت والنجم ما ليس له ساق من النبت وأعجت أى جعلتها عجايا وهمت اذابت والتحبت عرقت اللحم من العظم وأحجنت العظم أى عوجته فصيرته كالمحجن والمور الذى يجىء ويذهب والغور الغائر وأوزاع فرق والنبط الماء الذى يستخرج من البئر أول ما تحفر والقعاع الماء الملح المر والضهل القليل من الماء

والجراع أشد المياه مرارة والجعجاع المكان الذى لا يطمئن من قعد عليه والهاوى الجراد والعاوى الذيب والتلفع الاشتمال والوصيدة كل نسيجة والمهبدة حب الحنظل يعالج حتى يطيب فيختبزوا الخصات لحم باطن القدم ووقعة من قولهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه وزلعه تشققه وفقعه قد تقبضت ويبست والمسلهم الضامر المتغير والمدرهم الذى ضعف بصره من جوع أو مرض (قال القالى ولم يذكر هذه الكلمة أحد ممن عمل خلق الانسان وأعشو أنظر واعطش من الغطش وهو ضعف فى البصر وأسهل ظالعا أى اذا مشيت فى السهولة ظلعت أى غمزت وأحزن راكعا أى اذا علوت الحزن ركعت أى كبوت لوجهى والمبر العطبة والكاهر والقاهر واحد وقرأ بعضهم فأما اليتيم فلا تكهر (وقال القالى) فى أماليه ثنا أبو بكر بن دريد قال كان أبو حاتم يضن بهذا الحديث ويقول ما حدثنى به أبو عبيدة حتى اختلفت اليه مدة وتحملت عليه بأصدقائه من الثقفيين وكان لهم مواخيا قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنى أبو عبيدة قال حدثنى غير واحد من هوازن من أولى العلم وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية أو جده قال اجتمع عامر بن الظرب العدوانى وحممة بن رافع الدوسى وتزعم النساب ان ليلى بنت الظرب أم دوس بن عدنان وزينب بنت الظرب أم ثقيف وهو قسى قال اجتمع عامر بن الظرب العدوانى وحممة بن رافع عند ملك من ملوك حمير فقال تساءلا أسمع ما تقولان فقال عامر لحممة أين تحب أن تكون أياديك قال عند ذى الرثية العديم وذى الخلة الكريم والمعسر الغريم والمستضعف المضيم قال من أحق الناس بالمقت قال الفقير المختال والضعيف الصوال والعيى القوال قال فمن أحق الناس بالمنع قال الحريص الكاند والمستميد الحاسد والملحف الواجد قال فمن أجدر الناس بالصنيعة قال من اذا أعطى شكر واذا منع عذر واذا موطل صبر واذا قدم العهد ذكر قال من أكرم الناس عشرة قال من ان قرب منح وان بعد مدح وان ظلم صفح وان ضويق سمح قال من الأم الناس قال من اذا سأل خضع واذا سئل منع واذا ملك كنع ظاهره جشع وباطنه طبع قال فمن أحلم الناس قال من عفا اذا قدر وأجمل اذا انتصر ولم تطغه عزة الظفر قال فمن أحزم الناس قال من أخذ رقاب الامور بيديه وجعل العواقب نصب عينيه ونبذ التهيب دبر اذنيه قال فمن أخرق الناس قال من ركب الخطار واعتسف العثار وأسرع فى البدار قبل الاقتدار

قال

قال فمن أجود الناس قال من بذل المجهود ولم يأس على المفقود قال من أبلغ الناس قال من جلا المعنى المزيز باللفظ الوجيز وطبق المفصل قبل التحزيز قال من أنعم الناس عيشا قال من تحلى بالعفاف ورضى بالكفاف وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف قال فمن أشقى الناس قال من حسد على النعم وتسخط على القسم واستشعر الندم على فوت ما لم يحتم قال من أغنى الناس قال من استشعر الياس وابدى التجمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يتسخط على القسم قال فمن أحكم الناس قال من صمت فاذكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر قال من أجهل الناس قال من رأى الخرق مغنما والتجاوز مغرما الرثية وجع المفاصل واليدين والرجلين والكاند الذى يكفر النعمة والمستميد المستعطى وكنع تقبض وبخل والجشع أسوأ الحرص والطبع الدنس ويقال جعلت الشئ دبر أذنى أى لم ألتفت اليه والاعتساف ركوب الطريق على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة والمزيز الصعب (حدثنى) أبو بكر بن دريد قال سأل أعرابى رجلا درهما فقال لقد سألت مزيزا الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك والمطبق من السيوف الذى يصيب المفاصل فيفصلها لا يجاوزها (وفى أمالى ثعلب) قال الاصمعى وقف أعرابى على قوم من الحاج فقال يا قوم بدء شأنى والذى ألجأنى الى مسئلتكم أن الغيث كان قد قوى عنا ثم تكرفأ السحاب وشصا الرباب وادلهم سيقه وارتجس ريقه وقلنا هذا عام باكر الوسمى محمود السمى ثم هبت الشمال فاحزألت طخاريره وتقزع كرفئه متياسرا ثم تتبع لمعان البرق حيث تشيمه الابصار وتحدته النظار ومرت الجنوب ماءه فقوض الحى من أثمين نحوه فسرحنا المال فيه فكان وخما وخيما فأساف المال وأضاف الحال فبقينا لا تيسر لنا حلوبة ولا تنسل لنا قتوبة وفى ذلك يقول شاعرنا

ومن يرع بقلا من سويقة يغتبط • قراحا ويسمع قول كل صديق

(وقال القالى فى أماليه) ثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان سعيد ابن هرون الاشنانداني عن التوزى عن أبى عبيدة عن أبى عمرو بن العلاء قال كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو وللآخر ربيعة وكانا قد برعا فى الادب والعلم فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشفى على الفناء دعاهما ليبلوعة ولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما حضرا قال لعمرو وكان الاكبر أخبرنى عن أحب

الرجال اليك وأكرمهم عليك قال السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد
الراسى الاوتاد الرفيع العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل الذواد
الصادر الوراد قال ماتقول ياربيعة قال ما أحسن ما وصف وغيره أحب الى منه
قال ومن يكون بعد هذا قال السيد الكريم المانع للحريم المفضال الحليم القمقام
الزعيم الذى إن هم فعل وإن سئل بذل (قال أخبرنى) ياعمرو بأبغض الرجال اليك
قال البرم اللئيم المستجدى الخصيم المبطان النهيم العيى البكيم الذى أن سئل
منع وان هدد خضع وان طلب جشع قال ماتقول ياربيعة قال غيره أبغض الى
منه قال ومن هو قال النؤوم الكذوب الفاحش الغضوب الرغيب عند الطعام
الجبان عند الصدام قال أخبرنى ياعمرو أى النساء أحب اليك قال الهركولة
اللفاء الممكورة الجيداء التى يشفى السقيم كلامها ويبرئ الوصيب إلمامها التى
ان أحسنت اليها شكرت وان أسأت اليها صبرت وان استعتبتها أعتبت
القاصرة الطرف الطفلة الكف العميمة الردف قال ماتقول ياربيعة
قال نعت فأحسن وغيرها أحب الى منها قال ومن هى قال الفتانة العينين
الاسيلة الخدين الكاعب الثديين الرداح الوركين الشاكرة للقليل
المساعدة للحليل الرخيمة الكلام الجماء العظام الكريمة الاخوال والاعمام
العذبة اللثام قال فأى النساء أبغض اليك ياعمرو قال الفتانة الكذوب الظاهرة
العيوب الطوافة الهبوب العابسة القطوب السبابة الوثوب التى ان ائتمنها
زوجها خانته وان لان لها أهانته وان أرضاها أغضبته وان أطاعها عصته
قال ماتقول ياربيعة قال بئس المرأة ذكر وغيرها أبغض الى منها قال وايتهن قال
السليطة اللسان المؤذية الجيران الناطقة بالبهتان التى وجهها عابس وزوجها
من خيرها آيس التى ان عاتبها زوجها وترته وان ناطقها انتهرته قال ربيعة
وغيرها أبغض الى منها قال ومن هى قال التى شقى صاحبها وخزى خاطبها وافتضح
أقاربها قال ومن صاحبها قال صاحبها مثلها فى خصالها كلها الاتصلح إلا له ولا يصلح
إلا لها قال فصفه لى قال الكفور غير الشكور واللئيم الفخور العبوس
الكالح والحرون الجامح الراضى بالهوان المختال المنان الضعيف الجنان
الجعد البنان القؤول غير الفعول الملول غير الوصول الذى لايرع عن المحارم
ولا يرتدع عن المظالم قال فأخبرنى ياعمرو أى الخيل أحب اليك عند الشدائد

اذا التقى الاقران للتجالد قال الجواد الانيق الحصان العتيق الكفيت العريق
الشديد الوثيق الذى يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال نعم الفرس والله نعت
فما تقول ياربيعة قال غيره أحب الى منه قال وما هو قال الحصان الجواد السلس
القياد الشهم الفؤاد الصبور اذا مرى السابق اذا جرى قال فأى الخيل
أبغض اليك ياعمرو قال الجموح الطموح الكول الانوح الصؤول الضعيف الملول
العنيف الذى ان جاريته سبقته وان طلبته أدركته قال ماتقول ياربيعة قال غيره
أبغض الى منه قال وما هو قال البطىء الثقيل الحرون الكليل الذى ان ضربته
قمص وان دنوت منه شمص يدركه الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب
ثم قال ربيعة وغيره أبغض الى منه قال وما هو قال الجموح الخبوط الركوض
الخروط الشموس الضروط القطوف فى الصعود والهبوط الذى لايسلم الصاحب
ولا ينجو من الطالب قال فأخبرنى ياعمرو أى العيش ألذ قال عيش فى كرامه ونعيم
وسلامه واغتباق مدامه قال ماتقول ياربيعة قال نعم العيش والله ما وصف
وغيره أحب الى منه قال وما هو قال عيش فى أمن ونعيم وعز وغنى عميم فى ظل
نجاح وسلامة مساء وصباح وغيره أحب الى منه قال وما هو قال غناء قائم
وعيش سالم وظل ناعم قال فما أحب السيوف اليك ياعمرو قال الصقيل الحسام
الباتر الجذام الماضى السطام المرهف الصمصام الذى اذا هززته لم يكب واذا
ضربت به لم ينب قال ماتقول ياربيعة قال نعم السيف نعت وغيره أحب الى منه
قال وما هو قال الحسام القاطع ذو الرونق اللامع الظمآن الجائع الذى اذا هززته
هتك واذا ضربت به بتك قال فما أبغض السيوف اليك ياعمرو قال القطار الكهام
الذى أن ضرب لم يقطع وان ضرب به لم يخنع قال ماتقول ياربيعة قال بئس السيف
والله ذكر وغيره أبغض الى منه قال وما هو قال الطبع الردان المعضد المهان قال
فاخبرنى ياعمرو أى الرماح أحب اليك عند المراس اذا اعتكر الباس واشتجر الرعاس
قال أحبها الى المارن المثقف المقوم المخطف الذى اذا هززته لم ينعطف واذا طعنت
به لم ينقصف قال ماتقول ياربيعة قال نعم الرمح نعت وغيره أحب الى منه قال وما
هو قال الذابل العسال المقوم النسال الماضى اذا هززته النافذ اذا همزته قال
فاخبرنى ياعمرو عن أبغض الرماح اليك قال الاعصل عند الطعان المثلم السنان
الذى اذا هززته انعطف واذا طعنت به انقصف قال ماتقول ياربيعة قال بئس

الرح ذكر وغيره أبغض الى منه قال وما هو قال الضعيف المهز اليابس الكز الذى
اذا اكرهته انحطم واذا طعنت به انقصم قال انصرفا الآن طاب لى الموت
(قال القالى) اللفاء الملتفة الجسم والممكورة المطوية الخلق والرداح الثقيلة
العجيزة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام والجماء العظام التى لا يوجد
لعظامها حجم والعذبة الاثام أراد موضع اللثام فحذف المضاف وأقام المضاف
اليه مقامه والفتانة النمامة والهبوب الكثيرة الانتباه والحصان الذكر من
الخيل والكفيت السريع والبكول الذى ينكل عن قرنه والانوح الكثير الزحير
والجذام مفعال من الجذم وهو القطع والسطام حد السيف والقطار الذى
لا يقطع وهو مع ذلك حديث الطبع وقوله لم ينخع أى لم يبلغ النخاع والطبع
الصدى والردان الذى لا يقطع وهو نحو الكهام والمعضد القصير الذى يمتهن
فى قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان والعسال الشديد الاضطراب اذا هززته
والاعصل الملتوى المعوج (وقال القالى) ثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن عمه
قال سئل أعرابى عن مطر قال استقل سد مع انتشار الطفل فشصا واحزأل
ثم اكفهرت أرجاؤه واحمومت ارحاؤه وابذعرت فوارقه وتضاحكت بوارقه
واستطار وادقه وارتتقت جوبه وارتعن هيدبه وحشكت أخلافه واستقلت
أردافه وانتشرت اكنافه فالرعد مرتجس والبرق مختلس والماء منبجس
فأترع الغدر وانتبث الوجر وخلط الاوعال بالآجال وقرن الصيران بالرئال
فللاودية هدير وللشراج خرير وللتلاع زفير وحط النبع والعتم من القلل الشم
الى القيعان الصحم فلم يبق فى القلل الا معصم مجرنثم أو داحص مجرجم وذلك من
فضل رب العالمين على عباده المذنبين (قال القالى) السد السحاب الذى يسد
الافق والطفل العشى الى حد المغرب وشصا ارتفع واحزأل ارتفع أيضا واكفهر
تراكم وأرجاؤه نواحيه واحمومت اسودت وأرحاؤه أوساطه واحدها رحى
وابذعرت تفرقت والفوارق السحاب الذى يتقطع من معظم السحاب واستطار
انتشر والوادق الذى يكون فيه الودق وهو المطر العظيم القطر وارتتقت
التأمت وجوبه فرجه وارتعن استرخى والهيدب الذى يتدلى ويدنو مثل هدب
القطيفة وحشكت امتلأت والخلف ما يقبض عليه الحالب من ضرع الشاة
والبقرة والناقة واستقلت ارتفعت وارداقه ما آخره وأكنافه نواحيه

ومرتجس مصوت ومختلس يختلس البصر لشدة لمعانه ومنبجس منفجر وأترع
ملأ والغدر جمع غدير وانتبث أخرج نبيثتها وهى تراب البئر والقبر يريد أن هذا
المطر لشدته هدم الوجر وهو جمع وجار وهو سرب الثعلب والضبع حتى أخرج
ما داخلها من التراب والاوعال جمع وعل وهو التيس الجبلى والآجال جمع إجل
وهو القطيع من البقر يريد أنه لشدته يحمل الوعول وهى تسكن الجبال والبقر
وهى تسكن القيعان والرمال فجمع بينهما والصيران جمع صوار وهو القطيع
من البقر والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام فالرئال تسكن الجلد والصيران
تسكن الرمال والقيعان فقرن بينهما والشراج مجارى الماء من الحرار الى
السهولة والتلاع مجارى ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى والنبع شجر ينبت
فى الجبال والعتم الزيتون الجبلى والقلل أعالى الجبال والشم المرتفعة والقيعان
الارض الطيبة الطين الحرة والصحم التى تعلوها حمرة والمعصم الذى تمسك
بالجبال وامتنع فيها والمجرنثم المنقبض والداحص الذى يفحص برجليه عند
الموت والمجرجم المصروع (قال القالى) وحدثنا أبو بكر حدثنا ابو عثمان
سعيد بن هرون الاشناندانى عن التوزى عن أبى عبيدة قال كان أبو قيس بن رفاعة
يفد سنة الى النعمن اللخمى بالعراق وسنة الى الحرث بن أبى شمر الغسانى بالشام
فقال له يوما وهو عنده يا ابن رفاعة بلغنى أنك تفضل النعمن على قال وكيف
أفضله عليك أبيت اللعن فوالله لقفاك أحسن من وجهه ولأمك أشرف من
أبيه ولابوك أشرف من جميع قومه ولشمالك أجود من يمينه ولحرمانك
أنفع من نداه ولقليلك أكثر من كثيره ولثمالك أغزر من غديره ولكرسيك
أرفع من سريره ولجدولك أغمر من بحوره وليومك أفضل من شهوره
ولشهرك أمد من حوله ولحولك خير من حقبه ولزندك أورى من زنده
ولجندك أعز من جنده وانك لمن غسان أرباب الملوك وانه لمن لخم الكثيرى
النوك فكيف أفضله عليك (وقال ابن دريد) فى أماليه أخبرنا أبو حاتم قال
قال الاصمعى وقف اعرابى علينا فى جامع البصرة ومعه أب له شيخ فقال أيها
الناس أتى الأزلم الجذع على شيخى فأخنى عليه فاطرقناته وحص شواته
واختلج كفاته فغادره فى متيهة أبوال البغال وقفاف لامعة فأزعجه النمار
عن بلاده وسلبه قبض عدده وفت فى أيد عضده على فقر حاضر وضعف

ظاهر فنستنجد الله ثم إياكم للضريك النزيك بعد الابلات والربلات ورماه بالذآليل المعضلات فصار كالمتق النسيء لا تؤمن عليه وطأة منسم ولا نكرة أرقم ولا عدوة ملهم فأقرضونا على من فسح لكم المسارب وأنبط لكم المشارب (وقال) أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل قال وقف اعرابي من بني طيء بالكناسة والناس بها متوافرون فقال يا أيها البرشاء كاب الازلم وضن المرزم وعكفت الضبع فجهشت المرتع وصلصلت المترع وأثارت العجاج وأقتمت الفجاج وانبضت الوجاج فالافق مغبرة والارض مقشعرة والعيون مسمدرة والايام مقمطرة فباد الوفر واستحوذ القفر فالارض امرات والجمع شتات والطموش أحياء كأموات فهل من ناظر بعين رأفة أو داع بكشف آفة قد ضعف النطيس وبلغ النسيس فجمع له قوم ممن سمع كلامه دراهم فلما صارت في يده قلبها ثم قال قاتلك الله مجراما أوضعك للاخطار وأدعاك الى النار (وقال القالى) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال وقف اعرابي في المسجد الجامع بالبصرة فقال قل النيل ونقص الكيل وعجفت الخيل والله ما أصبحنا ننفخ في وضح ومالنا في الديوان من وشمة وإنا لعيال جربة فهل من معين أعانه الله يعين ابن سبيل ونضو طريق وفل سنة فلا قليل من الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت الوضح اللبن ومراده بالوشمة الخط والجربة الجماعة والفل القوم المنهزمون (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال ابتاع شاب من العرب فرسا فجاء الى أمه وقد كف بصرها فقال يا أمه أني قد اشتريت فرسا قالت صفه لي قال اذا استقبل فظبي ناصب واذا استدبر فهقل خاضب واذا استعرض فسيد قارب مؤلل المسمعين طامح الناظرين مذعلق الصبيين قالت أجودت ان كنت اعربت قال انه مشرف التليل سبط الخصيل وهواه الصهيل قالت أكرمت فارتبط (قال القالى) الناصب الذي نصب عنقه وهو أحسن ما يكون والهقل الذكر من النعام والخاضب الذي أكل الربيع فاحمرت ظنبوباه واطراف ريشه والسيد الذئب ومؤلل محدد وطامح مشرف والذعلوق نبت والصبيان مجتمع لحييه من مقدمهما والتليل العنق والخصيل كل لحمة مستطيلة والوهوهة صوت تقطعه (قال القالى) وحدثنا أبو بكر قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي

قال

قال خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالبا حاجة فدخل في الحل فطلب رجلا يستجير به فدفع الى أغيلمة يلعبون فقال لهم من سيد هذا الحواء فقال غلام منهم أبيه قال ومن أبوك قال باغث بن عويص العاملي قال صف لي بيت أبيك من الحواء قال بيت كأنه حرة سوداء أو غمامة جماء بفنائه ثلاثة افراس أما أحدها فمفرع الاكتاف متماحل الاكاف ماثل كالطراف وأما الآخر فذيال جوال صهال أمين الاوصال اشم القذال واما الثالث فغار مدمج محبول محملج كالقهقر الادعج فمضى الرجل حتى انتهى الى الخباء فقال يا باغث جار علقت علائقه واستحكمت وثائقه فخرج اليه باغث فأجاره (قال القالى) المفرع المشرف والمتماحل الطويل والاكاف النواحي يريد أنه طويل العنق والقوائم والماثل القائم المنتصب والطراف بيت من أدم والذيال الطويل الذنب والاوصال جمع وصل واشم مرتفع والقذال معقد العذار والمغار الشديد الفتل يريد أنه شديد البدن ومحبول موثق مشدد ومحملج مفتول والقهقر الحجر الصلب والادعج الاسود (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد عن ابن الكلبي عن أبيه عن اشياخ من بني الحرث بن كعب قالوا أجدبت بلاد مذحج فارسلوا روادا من كل بطن رجلا فلما رجع الرواد قيل لرائد بني زبيد ما وراءك فقال رأيت أرضا موشمة البقاع ناتحة النقاع مستحلسة الغيطان ضاحكة القريان واعدة وأحر بوفائها راضية أرضها عن سمائها وقيل لرائد جعفي ما وراءك فقال رأيت أرضا جمعت السماء أقطارها وامرعت أصبارها وديثت أوعارها فبطنانها غمقة وظهرانها غدقة ورياضها مستوثقة ورقاقها رازغ وواطئها سائخ وماشيها مسرور ومصرمها محسور وقيل للنخعي ما وراءك فقال مداحي سيل وزهاء ليل وغيل يواصي غيلا وقد ارتوت اجرازها ودمث عزازها والتبدت أقوازها فرائدها أنق وراعيها سنق فلا قضض ولا رمض عازبها لا يقرع وواردها لا ينكع فاختاروا مراد النخعي (قال القالى) قال الاصمعي أوشمت السماء اذا بدا فيها برق وأوشمت الارض اذا بدا فيها شيء من النبات وناتحة راشحة والمستحلسة التي جللت الارض بنباتها والقريان مجاري الماء الى الرياض واحدها قرى وأحر أخلق والسماء هنا المطر يريد أن المطر جادها فطال النبت فصار المطر كأنه قد جمع

اكافه وامرعت أعشبت وطال نبتها والاصبار نواحى الوادى وديث لينت
والاوعار جمع وعر وهو الغلظ والخشونة والبطنان جمع بطن وهو ما غمض من
الارض وغمقة ندية والظهران جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيرا وغدقة كثيرة
البلل والماء ومستوثقة منتظمة والرقاق الارض اللينة من غير رمل ورايخ
مفرط اللين وسايخ تسوخ رجلاه فى الارض من لينها والماشى صاحب
الماشية والمصرم المقل المقارب المال ومداحى مفاعل من دحوته اى بسطته
وقوله زهاء ليل شبه به النبات لشدة خضرته والغيل الماء الجارى على وجه
الارض ويواصى يواصل والاجراز جمع جرز وهى التى لم يصبها المطر ودمث لين
والعزاز الصلب والاقواز جمع قوز وهو نقا يستدير كالهلال وأنق معجب بالمرعى
وسنق بشم والقضض الحصى الصغار يريد ان النبات قد غطى الارض فلا ترى
هنالك قضضا والرمض ان يحمى الحصى من شدة الحر يقول ليس هنالك رمض
لان النبات قد غطى الارض والعازب الذى يعزب بابله اى يبعد بها فى المرعى
وينكع يمنع (وقال الفراء) فى كتاب الايام والليالى يقال للهلال ما انت ابن ليله
رضاع سخيله حل اهلها برميله ما انت ابن ليلتين حديث امتين بكذب ومين
ما انت ابن ثلاث حديث فتيات غير مؤتلفات ما انت ابن اربع عتمة ربع
لا جائع ولا مرضع ما انت ابن خمس عشاء خلفات قعس ما انت ابن ست
سر وبت ما انت ابن سبع دلجة ضبع ما انت ابن ثمان قمر اضحيان ما انت
ابن تسع انقطع الشسع ما انت ابن عشر ثلث الشهر (وقال ابن قتيبة فى كتاب
الانواء) يقول ساجع العرب اذا طلع السرطان استوى الزمان وحضرت
الاوطان وتهادت الجيران اذا طلع البطين اقتضى الدين وظهر الزين
واقتنى بالعطار والقين اذا طلع النجم يعنى الثريا فالحر فى حدم والعشب
فى حطم والعانات فى كدم اذا طلع الدبران توقدت الحزان وكرهت
النيران واستعرب الذبان ويبست الغدران ورمت بانفسها حيث شاءت
الصبيان اذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة واردفتها
الهنعة اذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وعرقت العلباء
وطاب الخباء اذا طلعت العذره لم يبق بعمان بسره الا رطبة او تمره اذا طلعت
الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت فى الافق الشعاع وترقرق السراب

بكل

بكل قاع اذا طلعت الشعرى نشف الثرى وأجن الصرى وجعل صاحب
النخل يرى اذا طلعت النثره قنأت البسره وجنى النخل بكره وأوت المواشى
حجره ولم تترك فى ذات در قطره اذا طلعت الطرفه بكرت الخرفه وكثرت
الطرفه وهانت للضيف الكلفه اذا طلعت الجبهه تهافت الولهه وتنازت
السفهه وقلت فى الارض الرفههه اذا طلعت الصرفه احتال كل ذى حرفه
وحفر كل ذى نطفه وامتيز عن المياه زلفه اذا طلعت العواء ضرب الخباء
وطاب الهواء وكره العراء وشنن السقاء اذا طلع السماك ذهب العكاك
وقل على الماء اللكاك اذا طلع الغفر اقشعر السفر وتزيل النظر وحسن
فى العين الجمر اذا طلعت الزبانا أحدثت لكل ذى عيال شانا ولكل ذى
ماشية هوانا وقالوا كان وكانا فاجمع لاهلك ولا توانى اذا طلع الاكليل
هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول اذا طلع القلب جاء
الشتا كالكلب وصار أهل البوادى فى كرب ولم يمكن الفحل الاذات ثرب
اذا طلعت الشوله اعجلت الشيخ البوله واشتدت على العائل العوله وقيل شتوة
زوله اذا طلعت العقرب جمس المذنب وقر الاشيب ومات الجندب ولم يصر
الاخطب اذا طلعت النعائم توسفت البهائم وخلص البرد الى كل نائم
وتلاقت الرعاء بالتمائم اذا طلعت البلده حممت الجعده واكلت القشده
وقيل للبرد اهده اذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع اهله الرابح
وتصبح السارح وظهر فى الحى الانافح اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق
الهبع وصيد المرع وصار فى الارض لمع اذا طلع سعد السعود نضر العود
ولانت الجلود وكره فى الشمس القعود اذا طلع سعد الاخبيه دهنت الاسقيه
ونزلت الاحويه وتجاورت الابنيه اذا طلع الدلو هيب الجذو وانسل العفو
وطلب اللهو والخلو اذا طلعت السمكة أمكنت الحركه وتعلقت الحسكه
ونصبت الشبكه وطاب الزمان للنسكه (وقال أبو حاتم السجستانى فى كتاب الليل
والنهار) قال أبو زيد يقولون الهلال لاول ليله رضاع سخيله يحل أهلها
برميله ولابن ليلتين حديث أمتين بكذب ومين ولابن ثلاث حديث فتيات
غير جد مؤتلفات ولابن اربع عتمة ربع ٣ غير جبلى ولا مرضع (وقال
بعضهم) عتمة أم ربع ولابن خمس عشاء خلفات قعس وزعم غير أبي زيد

٣ اى قدر ما تحتبس فى عشائها قاموس

انه يقال لابن خمس حديث وأنس (وقال أبو زيد) ابن ست سروبت
ولابن سبع دلجة الضبع (وقال غيره هدو الانس ذى الجع ولابن ثمان قمر
اضحيان ولابن تسع انقطع الشسع (وقال غيره ملتقط الجزع (قال أبو زيد
ولابن عشر ثلث الشهر وقال غيره مخنق للفجر (وقال غير أبي زيد قيل
للقمر ما أنت لاحدى عشره قال ارى عشاء وارى بكره قيل فما أنت لاثنتى
عشره قال مؤنق للشمس بالبدو والحضره قيل فما أنت لثلاث عشرة قال قمر
باهر يعشى له الناظر قيل فما أنت لاربع عشرة قال مقتبل الشباب أضىء
مدجيات السحاب قيل فما أنت لخمس عشرة قال تم التمام ونفدت الايام
قيل فما أنت لست عشرة قال نقص الخلق فى الغرب والشرق قيل فما أنت
لسبع عشره قال أمكنت المقتفر الفقره قيل فما أنت لثمانى عشرة قال قليل البقاء
سريع الفناء قيل فما أنت لتسع عشرة قال بطى الطلوع بين الخشوع قيل
فما أنت لعشرين قال أطلع بالسحره وأرى بالبهره قيل فما أنت لاحدى وعشرين
قال كالقبس أطلع فى غلس قيل فما أنت لاثنتين وعشرين قال أطيل السرى
إلا ريثما أرى قيل فما أنت لثلاث وعشرين قال أطلع فى قتمه ولا أجلى الظلمه
قيل فما أنت لاربع وعشرين قال دنا الاجل وانقطع الامل قيل فما أنت لخمس
وعشرين قال ٣ قيل فما أنت لست وعشرين قال دنا ما دنا
وليس يرى لى سنا قيل فما أنت لسبع وعشرين قال أطلع بكرا وأرى ظهرا
قيل فما أنت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع الشمس قيل فما أنت لتسع وعشرين
قال ضئيل صغير ولا يرانى الا البصير قيل فما أنت لثلاثين قال هلال مستقبل اه
(وأخرج) البخارى ومسلم والترمذى فى الشمايل وأبو عبيد القاسم بن سلام
والهيثم بن عدى والحرث بن أبي أسامة والاسمعيلى وابن السكيت وابن الانبارى
وأبو يعلى والزبير بن بكار والطبرانى وغيرهم واللفظ لمجموعهم فعند كل ما انفرد به
عن الباقين والمحدثون يعبرون عن هذا بقولهم دخل حديث بعضهم فى بعض
عن عائشة رضى الله عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة من أهل اليمن
فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا (فقالت) الاولى
زوجى لحم جمل غث على رأس جبل وعث لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى
(قالت) الثانية زوجى لا أبث خبره انى أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر

بجره وبجره (قالت) الثالثة زوجى العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق على
حد السنان المذلق (قالت) الرابعة زوجى كليل تهامه لا حر ولا قر ولا وخامه ولا
سآمه والغيث غيث غمامه (قالت) الخامسة زوجى ان دخل فهد وان خرج أسد
ولا يسأل عما عهد ولا يرفع اليوم لغد (قالت) السادسة زوجى ان أكل اقتف
وان شرب اشتف وان اضطجع التف واذا ذبح اقتث ولا يولج الكف ليعلم البث
(قالت) السابعة زوجى غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو بجك أو فلك
أو جمع كلا لك (قالت) الثامنة زوجى المس مس أرنب والريح ريح زرنب وأنا
أغلبه والناس يغلب (قالت) التاسعة زوجى رفيع العماد طويل النجاد عظيم
الرماد قريب البيت من الناد لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف (قالت)
العاشرة زوجى مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل قليلات المسارح
كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك وهو امام القوم
فى المهالك (قالت) الحادية عشرة زوجى أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلى
أذنى وفرعى وملأ من شحم عضدى وبجحنى فبجحت نفسى الى وجدنى فى أهل
غنيمة بشق فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح
وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح وآكل فأتمنح (أم أبى زرع) فما أم أبى زرع عكومها
رداح وبيتها فساح (ابن أبى زرع) فما ابن أبى زرع مضجعه كمسل شطبه وتشبعه
ذراع الجفره وترويه فيقة اليعره ويميس فى حلق النثره (بنت أبى زرع) فما بنت
أبى زرع طوع أبيها وطوع أمها وزين أهلها ونسائها وملء كسائها وصفر ردائها
وعقر جارتها قبباء هضيمة الحشا جائلة الوشاح عكناء فعماء نجلاء دعجاء رجاء زجاء
قنواء مؤنقه مفنقه برود الظل وفى الال كريمة الخل (جارية أبى زرع) فما جارية
أبى زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا
(ضيف أبى زرع) فما ضيف أبى زرع فى شبع ورى ورتع (طهاة أبى زرع)
فما طهاة أبى زرع لا تفتر ولا تعرى تقدح وتنصب أخرى فتلحق الآخرة بالاولى
(مال أبى زرع) فما مال أبى زرع على الجم معكوس وعلى العفاة محبوس
(قالت) خرج أبو زرع من عندى والاوطاب تمخض فلقى امرأة معها ولدان
لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فنكحها فأعجبته فلم تزل به حتى
طلقنى فاستبدلت وكل بدل أعور فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا

اسم العاشرة كبشة بنت الارقم والحادية عشرة عاتكة واشتهرت بام زرع. اه من هامش شرح الشمائل

وأراح على نعماثريا وأعطانى من كل رائحة زوجا وقال كلى أم زرع وميرى أهلك (قالت) فلوجمعت كل شئ أعطانيه مابلغ أصغر آنية أبى زرع (قالت عائشة) فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبى زرع لام زرع الا أنه طلقها وانى لا أطلقك فقالت عائشة بأبى انت وأمى لانت خير لى من أبى زرع لام زرع اهـ

الغث المهزيل والوعث الصعب المرتقى وينتقى أى ليس له نقى يستخرج والنقى المخ وأرادت بجره وبجره عيوبه الظاهرة والباطنة والعشنق السيئ الخلق والمذلق المحدد والوخامة الثقل وفهد وأسد فعل فعل الفهود من اللين وقلة الشر وفعل الاسود من الشهامة والصرامة بين الناس واقتف جمع واستوعب واشتف استقصى وغيايا بالمعجمة المنهمك فى الشر وعيايا بالمهملة الذى تعييه مباضعة النساء وطباقاء قيل الاحمق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع وشجك جرح رأسك وبجك طعنك وفلك جرح جسدك والارنب دويبة لينة الملمس ناعمة الوبر والزرنب نبت طيب الريح والنجاد حمائل السيف والمزهر آلة من آلات اللهو وأناس أثقل وفرعى يدى وبجحنى عظمنى وغنيمة تصغير غنم وشق بالكسر جهد من العيش وأهل صهيل أى خيل وأطيط أى ابل ودائس أى زرع (١) ومنق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف أى أهل نقيق وهو أصوات المواشى وقيل الدجاج وأتصبح أنام الصبحة وأتقنح لا أجد مساغا وأقنح أطعم غيرى والعكوم الاعدال ورداح ملاءى وفساح واسع وشطبة الواحدة من سدى الحصير والجفرة الانثى من ولد المعز اذا كان ابن أربعة أشهر وفيقة بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف ما يجتمع فى الضرع بين الحلبتين والبعرة العناق ويميس يتبختر والنثرة الدرع اللطيفة وقباء ضامرة البطن وجائلة الوشاح عجناء وعكناء ذات أعكان وفعماء ممتلئة الجسم ونجلاء واسعة العين ودعجاء شديدة سواد العين وزجاء كبيرة الكفل وزجاء مقوسة الحاجبين وقنواء محدودبة الانف ومؤنقة مفنقة مغذاة بالعيش الناعم وبرود الظل حسنة العشرة والال العهد والخل الصاحب ولا تنقث ميرتنا أى لا تسرع فى الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة والمهاة الطباخون ولا تعرى لا تصرف وتقدح تغرف وتنصب ترفع على النار والجم جمع جمة القوم يسألون فى الدية ومعكوس مردود والعناة لسائلون ومحبوس موقوف وسريا شريفا وشريا فرسا خيارا وخطيا الرمح وثريا كثيرة (قال) القالى فى أماليه حدثنا أبو بكر

(١) الذى فى نسخ ح زبل الخيل أى تدوس الزرع فى بيدر نخرج الحب من السنبل اهـ

ابن دريد قال حدثنى عمى عن أبيه عن ابن الكلبى عن أبيه قال اجتمع خمس جوار من العرب فقلن هلمن ننعت خيل آبائنا (فقالت) الاولى فرس أبى وردة وما وردة ذات كفل مزحلق ومتن أخلق وجوف أخوق ونفس مروح وعين طروح ورجل ضروح ويد سبوح بداهتها إهذاب وعقبها غلاب (وقالت) الثانية فرس أبى اللعاب وما اللعاب غبية سحاب واضطراب غاب مترص الاوصال أشم القذال ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيد إن أقبل فظبى معاج وان أدبر فظليم هداج وان أحضر فعلج هراج (وقالت) الثالثة فرس أبى حذمه وما حذمه ان أقبلت فقناة مقومه وان أدبرت فأثفية ململمه وان أعرضت فذئبة مجرمه أرساغها مترصه وفصوصها ممحصه جريها انثرار وتقريبها انكدار (وقالت) الرابعة فرس ابى خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وشدق أشدق وأديم مملق لها خلق أسدف ودسيع منفنف وتليل مسيف ونابة زلوج خيفانة رهوج تقريبها اهماج وحضرها ارتعاج (وقالت) الخامسة فرس أبى هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه مشكول رقيق الملاغم أمين المعاقم عبل المحزم مخدم جم منيف الحارك أشم السنابك مجدول الخصائل سبط الفلائل معوج التليل صلصال الصهيل أديمه صاف وسبيبه ضاف وعفوه كاف (قال) القالى المزحلق المملس والأخلق الأملس وأخوق واسع ومروح كثيرة المرح وطروح بعيدة موقع النظر وضروح دفوع تريد أنها تضرح الحجارة برجليها اذا عدت وسبوح كأنها تسبح فى عدوها من سرعتها وبداهتها فجأتها والبداهة والبديهة واحد والاهذاب السرعة والعقب جرى بعد جرى وغلاب مصدر غالبته كأنها تغالب الجرى والغبية الدفعة من المطر والغاب جمع غابة وهى الاجمة ومترص محكم وأشم مرتفع والقذال معقد العذار وملاحك مداخل كأنه دوخل بعضه فى بعض والمحال جمع محالة وهى فقار الظهر ومجيد صاحب جواد وعتيد حاضر ومعاج مسرع فى السير وهداج فعال من الهدج وهو المشى الرويد ويكون السريع والعلج الحمار الغليظ وهراج كثير الجرى وحذمه فعلة من الحذم وهو السرعة وقيل القطع وقولها قناة مقومة تريد أنها دقيقة المقدم وهو مدح فى الاناث والاثفية واحدة الاثافى وململمة مجتمعة تريد أنها مدورة المؤخر لان الاثافى تختار مدورة وقولها مجرمة قال أبو بكر المجرمة وثبة

كونبة الظبي ولا أعرف عن غيره في هذا الحرف تفسيرا ومحصة قليلة اللحم قليلة الشعر وانثرار انصباب وخيفق فيعل من الخفق وهو السرعة والناهقان العظمان الشاخصان في خدى الفرس ومعرق قليل اللحم واشدق واسع الشدق وعملق عملس والاسدف العظيم الشخص والدسيع مركب العنق في الحارك ومنفنف واسع والتليل العنق ومسيف كأنه سيف وزلوج سريعة والخيفانة الجرادة التي فيها نقط سود تخالف سائر لونها وانما قيل للفرس خيفانة لسرعتها لان الجرادة اذا ظهر فيها تلك النقط كان أسرع لطيرانها ورهوج كثيرة الرهج وهو الغبار والاهماج المبالغة في العدو والارتعاج كثرة البرق وتتابعه ومحبول في حبالة ومشكول في شكال والملاغم الجحافل والمعاقم المفاصل وعبل غليظ والمحزم موضع الحزام ومخد يخد الارض أي يجعل فيها أخاديد أي شقوقا ومرجم يرجم الحجر بالحجر ومنيف مرتفع والحارك منسج الفرس والسنابك أطراف الحوافر واحدها سنبك ومجدول مفتول والفليل الشعر المجتمع والمعوج اللين المعطف والصلصلة صوت الحديد وكل صوت حاد والسبيب شعر الناصية وضافي سابغ (وقال) القالي في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قالا حدثنا السكري قال حدثنا المعمري قال أخبرنا عمر بن خالد العثماني قال قدمت عجوز من بني منقر تكنى أم الهيثم فغابت عنا فسأل أبو عبيد عنها فقالوا إنها عليلة قال فهل لكم أن نأتيها قال فجئناها فاستأذنا عليها فأذنت لنا وقالت بلجوا فولجنا فاذا عليها بجد وأهدام وقد طرحتها عليها فقلت يا أم الهيثم كيف تجدينك قالت أنا في عافية قلنا وما كانت علتك قالت كنت وحمى بالدكة فشهدت مأدبة فأكلت جحجبة من صفيف هلعة فاعترتني زلخة فقلنا لها يا أم الهيثم أي شئ تقولين فقالت أوللناس كلامان ما كلمتكم الا الكلام العربي الفصيح (قال) القالي وحدثنا أبو بكر محمد بن ابي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمر بن ابراهيم السعدي ثم الغويثي قال قال لابنة الخس أبوها أي المال خير قالت النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل قال وأي شئ قالت الضأن وقرية لاوباء لها تنتجها رخالا وتحلبها علالا وتجزها جفالا ولا أرى مثلها مالا قال فالابل قالت هي أركاب الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء (قال) فأي الرجال خير قالت خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أوطؤها

قال

قال أيهم قالت الذي يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح قال فأي الرجال شر قالت الشطيط النطيط الذي معه سويط الذي يقول ادركوني من عبد بني فلان فاني قاتله أو هو قاتلي (قال) فأي النساء خير قالت التي في بطنها غلام تقود غلاما وتحمل على وركها غلاما ويمشي وراءها غلام قال فأي الجمال خير قالت الفحل السبحل الربحل الراحلة الفحل قال أرأيتك الجذع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرأيتك الثني قالت يضرب وضرابه وني قال أرأيتك السدس قالت ذلك المدس (قال) أبو عبيد الشطيط الذي لا لحية له والنطيط الهذريان وهو الكثير الكلام يأتي بالخطأ والصواب عن غير معرفة والسبحل والربحل البجيل الكثير اللحم (وقال) أبو بكر حدثني أحمد بن يحيى حدثنا عبيد الله بن شبيب حدثنا داود بن ابراهيم الجعفري عن رجل من اهل البادية قال قيل لابنة الخس أي الرجال احب اليك قالت السهل النجيب السمح الحسيب الندب الأريب السيد المهيب قيل فهل بقي احد من الرجال افضل من هذا قالت نعم الاهيف المفهاف الانف العياف المفيد المتلاف الذي يخيف ولا يخاف قيل فاي الرجال ابغض اليك قالت الأوده النؤوم الوكل السؤوم الضعيف الحيزوم اللئيم الملوم قيل فهل بقي أحد شر من هذا قالت نعم الاحمق النزاع الضائع المضاع الذي لا يهاب ولا يطاع قالوا فاي النساء احب اليك قالت البيضاء العطرة التي ان استنطقتها سكتت وان أسكتها انطقت (قال) ابن دريد في اماليه اخبرنا عبد الرحمن قال اخبرني عمي قال قيل لابنة الخس ما ضبيك قالت ضبي اعور عنين ساح حابل لم يرني ولم تره قولها اعور اي لا يبرح جحره والساحي الذي يأكل السحاة والحابل الذي يأكل الحبلة وهو ثمر الآلاء والسرح (وفي) امالي ثعلب قال بهدل الدبيري أتى رجل ابنة الخس يستشيرها في امرأة يتزوجها فقالت انظر رمكاء جسيمة او بيضاء وسيمة في بيت جدا وبيت عز فقال ما تركت من النساء شيئا قالت بلى شر النساء تركت السويداء الممراض والحمراء المحياض الكثيرة المطاط (قال) وحدثني الكلابي قال قيل لابنة الخس اي النساء أسود قالت التي تقعد بالفناء وتملأ الاناء وتمذق ما في السقاء قيل فاي النساء أفسل قالت التي اذا مشت أغبرت واذا نطقت صرصرت متوركة جارية تتبعها جارية في بطنها

جارية قيل فاى الغلمان افضل قالت الاسوق الاعنق الذى شب كانه احمق قيل
فاى الغلمان افسل قالت الاوبقص القصير العضد العظيم الحاوية الاغبر النساء
الذى يطيع امه ويعصى عمه الرمكاء السمراء والمطاط المشارة وأغبرت
اثارت الغبار وصرصرت احدثت صوتها والاسوق الطويل الساق والاعنق
الطويل العنق والاوبقص تصغير اوقص وهو الذى يدنو رأسه من صدره
والحاوية ماتحوى من البطن اى استدار (وفى) نوادر ابن الاعرابى قال
ابو بنت الخس واراد ان يشترى فحلا لابله أشيروا على كيف أشتريه فقالت هند
ابنته اشتره كما أصفه لك قال صفيه قالت اشتره مطم اللحيين اسجح الخدين غائر
العينين ارقب احزم اعلى اكرم ان عصى غشم وان أطيع تجرثم الارقب الغليظ
العنق والاحزم الغليظ موضع الحزام مع شدة (وفيها) قيل لابنة الخس والخسف
والخص كل ذلك يقال ما احسن شئ قالت غادية فى اثر سارية فى نجاء قاوية
نجاء أرض مرتفعة وقالوا أيضا القفاء أى رابية ليس فيها رمل ولا حجارة والجمع
القفاخى (وفيها) قالت هند بنت الخس بن جابر بن قريط الايادية لابيها يا أبت
مخضت الفلانية لناقة لابيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشى
وتفاج قال امخضت يابنية راج يرتج ولاج يلج فى سرعة الطرف وتفاج تباعد
ما بين رجليها (وفيها) قيل لابنة الخس ما مائة من المعز قالت مويل يشف الفقر
من ورائه مال الضعيف وحرفة العاجز قيل فما مائة من الضان قالت قرية لاحمى
بها قيل فما مائة من الابل قالت بخ جمال ومال ومنى الرجال قيل فما مائة من
الخيل قالت طغى من كانت عنده ولا يوجد قيل فما مائة من الحمر قالت عازبة
الليل وخزى المجالس لا لبن فيحتلب ولا صوف فيجتز إن ربط عيرها دلى وان ارسلته
ولى (وفى) نوادر ابى زيد قال الخس لابنته هل يلقح الجذع قالت لا ولا يدع قال
فهل يلقح الثنى قالت نعم والقاحه انى اى بطى قال فهل يلقح الرباع قالت نعم
برحب ذراع قال فهل يلقح السديس قالت نعم وهو قبيس قال فهل يلقح
البازل قالت نعم وهو رازم أى ساقط مكانه لا يتحرك (قال) ابن الاعرابى
فى نوادره يقال ابنة الخس والخسف ويقال انها من العماليق من بقايا قوم عاد
(قال) ابن دريد فى الجمهرة أخبرنى أبو حاتم قال رأيت مع ام الهيثم اعرابية
فى وجهها صفرة فقلت مالك قالت كنت وحمى بدكة حضرت مأدبة فاكلت خزبة

من فراص هلعه فاعترتنى زلخه قال فضحكت أم الهيثم وقالت انك لذات
خزعبلات اى لهو (قولها بدكة) أى تشتهى الودك والخزبة اللحم الرخص
والفراص جمع فريصة وهى لحم المكتفين والهلعة العناق (وفى) الجمهرة قال
أبو زيد قيل للعنز ما اعددت للشتاء قالت الذنب ألوى والاست جهوى وقيل
للضأن ما اعددت للشتاء قالت اجز جفالا وأولد رخالا وأحلب كثبا ثقالا
ولن ترى مثلى مالا وقيل للحمار ما اعددت للشتاء قال جبهة كالصلاءة وذنبا
كالوتر الجهوى المكشوفة (وفى) امالى ثعلب العرب تقول قيل للحمار
ما اعددت للشتاء فقال حافرا كالفلرد وجبهة كالحجر الظررا الحجارة
وقيل للكلب ما اعددت للشتاء فقال ألوى ذنبى واربض عند باب أهلى وقيل
للمعزى ما اعددت للشتاء فقالت العظم دقاق والجلد رقاق واست جهوى
وذنب ألوى فاين المأوى (وقال) ابن دريد أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
خاطر رجل اعرابيا ان يشرب علبة لبن ولا يتنحنح فلما شرب بعضها جهده فقال
كبش املح فقال تنحنحت فقال من تنحنح فلا افلح (وقال القالى) حدثنا
أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبى عمرو بن العلاء قال رأيت
باليمن غلاما من جرم ينشد عنزا فقلت صفها يا غلام فقال حسراء مقبلة شعراء
مدبرة ما بين غثرة الدهسة وقنوء الدبسة سجحاء الخدين خطلاء الاذنين
فشقاء الصورين كأن زنمتيها تتوا قلنسية يالها أم عيال وثمال مال قوله
حسراء مقبلة يعنى انها قليلة شعر المقدم قد انحسر شعرها والغثرة غبرة كدرة
والدهسة لون كلون الدهاس من الرمل وهو كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس
بتراب ولا طين والقنوء شدة الحمرة والدبسة حمرة يعلوها سواد وسجحاء الخدين
حسنتهما وخطلاء طويلة الاذنين مضطربتهما وفشقاء منتشرة متباعدة
والصوران القرنان والزنمتان الهنيتان المتعلقتان ما بين لحيى العنز والتتوان
ذؤابتا القلنسوة واحدتها تتو (وقال القالى) حدثنا أبو عبد الله نفطويه
حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال قيل لامرأة من العرب أى الابل اكرم
فقالت السريعة الدرة الصبور تحت القرة التى يكرمها أهلها اكرام الفتاة
الحرة قالت الاخرى نعمت الناقة هذه وغيرها اكرم منها قيل وما هى قالت
الهموم الرموم القطوع للديموم التى ترعى وتسوم أى لا يمنعها مرعى

وسرعتها ان تأخذ الكلأ بفيها والرموم التي لا تبقى شيئا والهموم الغزيرة
(وبهذا الاسناد قال) اغار قوم على قوم من العرب فقتل منهم عدة نفر وأفلت
منهم رجل فنهزم فتعجل الى الحي فلقيه ثلاث نسوة يسألن عن آبائهن فقال لتصف
كل واحدة منكن أباها على ما كان فقالت احداهن كان أبي على شقاء مقاء
طويلة الانقاء تمطق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق فقال نجا أبوك قالت
الاخرى كان أبي على طويل ظهرها شديد أسرها هاديها شطرها قال نجا أبوك
قالت الاخرى كان أبي على كزة انوح يرويها اللبن اللقوح قال قتل أبوك فلما
انصرف الفل اصابوا الامر كما ذكر شقاء مقاء طويلة والانقاء جمع نقي وهو كل
عظم فيه مخ والتمطق التذوق وهو ان تطبق احدى الشفتين على الاخرى مع
صوت بينهما والاسر الخلق والهادي العنق والانوح الكثير الزحير في جريه

انتهى والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

وهذا آخر كتاب المزهر الذي ليس له في فنه نظير كيف لا وهو تصنيف خاتمة الحفاظ
الجلال الشهير فياله من مؤلف تشدو المداح في توصيفه قد حصر رحمه الله أنواع
اللغة فيه بحسن ترتيبه وترصيفه فالله المسئول ان يجازي بجليل صنعه من تسبب
في احيائه ارادة الانتشار بجميل طبعه مظهر العوارف بزهر المعارف
حضرة محمد باشا عارف فانه الذي قام بتكاليفه ومصاريفه في المطبعة الكبرى
السنيه التابعة للدائرة الداوريه الاسماعيليه أنام الاله في ظليل عدلها الانام
وابقى بتوالي ذراريها القاهرة محروسة على توالي الايام

وقد اعتنى بتسهيله من له نصيب من اسمه ولقبه بمديحه يثنى
حضرة ناظرها حسين بك حسني وقد اكمل تصحيح
معظمه الفقير نصر أبو الوفا الهوريني حسني تم
ما بين الجمادين من سنة ١٢٨٢ ختمها
الله بخير وختم لنا ولأحبابنا
من المسلمين
آمين

هذا وقد تصفحت هذا الجزء الاخير بعد تمام طبع كل ملزمة منه وبقي الآن
تذييل النوع الاربعين بما يقوم مقام شكله واصلاح خلله اعانني الله على ذلك